الترقيم الدولي
ISSN 2518-9018

مجلة إشراقات تنموية

مجلة علمية محكمة فصلية

العدد التاسع والثلاثون لشهر حزيران ٢٠٢٤ م

AISHRAQAT TANMAWIA

الترقيم الدولي
ISSN 2518-9018

Journal Ishraqat Tanmawya

Reffered Scientific Journal

اشراقات تنموية

مجلة علمية محكمة فصلية

تصدر عن

مؤسسة المراقة للثقافة والتنمية

العـدد التاسع والثلاثون

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد المرقم (٨٩١) لسنة ٢٠١٦

البريد الالكتروني al.tanmeia2016@yahoo.com

رقم الإيداع (٨٩١) في دار الكتب والوثائق الوطنية

لسنة ٢٠١٦م

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ/٢٠١٦م

مكتبة الأمير

للتنضيد الطباعي والتصميم

بغداد ، باب المعظم ، قرب كلية الهندسة

أ.د. هادي كطفان شون
رئيس التحرير
دكتوراه علوم تربوية ونفسية
جامعة القادسية

د. علاء عبدالخالق حسين المندلاوي
مدير التحرير
دكتوراه مناهج وطرائق تدريس للغة العربية/ جامعة بغداد

هيئة التحرير:

١. أ.د. ضياء عبدالله احمد التميمي / جامعة بغداد/ العراق / دكتوراه في طرائق تدريس اللغة العربية
٢. أ.د. ممدوح بن سعد عبدالله الدوسري/ اتحاد نقابات المدربين العرب/المملكة العربية السعودية/دكتوراه في علم الاجتماع التربوي
٣. أ.د.موفق عبدالعزيز الحسناوي/ الجامعة التقنية الجنوبية / العراق/ دكتوراه في طرائق تدريس التاريخ
٤. أ. د. سعيد جاسم علي الأسدي/ جامعة البصرة / العراق/ دكتوراه أصول التربية
٥. أ.د. عبد العظيم أحمد عبد العظيم / جامعة دمنهور/ مصر / دكتوراه في الجغرافية الطبيعية
٦. أ.د. عمر محمد علي محمد / جامعة حلوان/ مصر / دكتوراه في اللغة الإنكليزية
٧. أ.د. سعاد هادي حسن الطائي / جامعة بغداد / العراق/ دكتوراه في التاريخ الأسلامي
٨. أ.د. سلمى مجيد حميد / جامعة ديالى / العراق / دكتوراه في طرائق تدريس التاريخ
٩. أ.د. اسراء علاء الدين نوري/ جامعة النهرين / العراق / دكتوراه في العلوم السياسية
١٠. ا.د. زينب هاشم عبود/ الجامعة المستنصرية/العراق/ دكتوراه في علم الاجتماع
١١. أ.م.د. عطية خليف العلي/ جامعة غينيا العالمية/ جمهورية غينيا/ دكتوراه في الاقتصاد الإسلامي
١٢. أ.م.د. هناء محمد خلف الشلول/ جامعة جدارا/ الأردن/ دكتوراه في اللغة العربية
١٣. أ.م.د. نسرين سمير احمد فؤاد/ جامعة الازهر/ مصر/ دكتوراه في علم الاجتماع
١٤. أ.م.د. نجاة علي الهنشيري /جامعة طرابلس/ ليبيا / دكتوراه في مناهج وطرائق التدريس العامة
١٥. أ.م.د عذراء إسماعيل زيدان / جامعة تكريت/ العراق / دكتوراه في التربية الفنية
١٦. أ.م.د. فتحي طه مشعل الجبوري/جامعة الموصل/ العراق / دكتوراه في العلوم السياسية

خبير اللغة العربية / د. عمر زهير علي/ دكتوراه في اللغة العربية

خبير اللغة الإنكليزية /أ.م.هدى عبد علي حطاب/جامعة بغداد/ ماجستير في اللغة الإنكليزية

سياسة النشر في المجلة

تدعو مجلة إشراقات تنموية جميع الباحثين والأكاديميين من داخل العراق وخارجه في مختلف الاختصاصات للكتابة ببحوث ذات قيمة علمية لإثراء المجلة بالبحوث الرصينة.

مجلة إشراقات تنموية مجلة فصيلة محكمة، تستقبل البحوث والدراسات في الاختصاصات الانسانية كافة (اللغة العربية وآدابها، واللغة الانكليزية، والتاريخ، والجغرافيا، والاجتماع، والارشاد، والعلوم التربوية والنفسية، والعلوم السياسية، والاعلام، والفلسفة، وعلوم القران، واللغة الكردية، وسواها). وتخضع البحوث المقدمة للمجلة للتقويم العلمي من هيئة التحرير وجمع كبير من الاساتذة الخبراء في الاختصاصات العلمية كافة من داخل العراق وخارجه وتلتزم المجلة بالحِفاظ على حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين وتطبيقها أخلاقيات البحث العلمي وبنود لجنة اخلاقيات النشر.

ملاحظات عامة

١- يتقيد رئيس واعضاء هيئة التحرير بعدم الاعلان عن اية معلومة تخص البحوث المقدمة للمجلة عدا المخول من مؤلفيها والمحررين والاستشاريين والناشر حسب الضرورة.

٢- ان عملية تقويم البحث من المحكمين يساعد على اتخاذ القرار المناسب من هيئة التحرير بخصوص البحث المقدم للمجلة وهي بالضرورة تفيده في تحسين بحثه. وتلتزم هيئة التحرير إحاطة المحكمين علما بضوابط ومعايير ومستوى رصانة البحوث التي

تقبل للنشر في المجلة، كما تلتزم بعدم إعلان أسماء المحكمين إلا بموافقة خطية للمحكم نفسه.

٣- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنية تتعلق بهوية المجلة.

٤- يتطلب من محكمي البحوث التعامل بسرية مع البحوث المرسلة لهم. ولا يجوز الافصاح عنها او مناقشتها مع الاخرين الا مع رئيس المجلة او من ينوب عنه.

٥- اعتماد المعايير الموضوعية في التحكيم وتجاوز الانتقاد الشخصي للباحث. ويجب ان يكون التحكيم معززاً بآراء واضحة مع الحجج العلمية والتوثيق، ويتوافق مع ضوابط ومعايير النشر المعتمدة في المجلة.

٦- اشعار الباحث بقبول بحثه خلال مدة اقصاها شهر من تاريخ تسليم البحث.

٧- لا يجوز للباحث ان يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة التحرير الا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير ويتم ذلك قبل اشعاره بقبول بحثه للنشر.

٨- يلتزم الباحث بأجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة اليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.

٩- لا تعاد البحوث الى اصحابها سواء نشرت ان لم تنشر.

١٠- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من هذه الشروط.

١١- على الباحث/ الباحثين الالتزام بتعليمات وضوابط النشر المعتمدة في المجلة وبأسلوب كتابة البحث. وتامين توافر معايير البحوث الرصينة من وضوح هدف البحث وعرض النتائج بنحو دقيق ومتسلسل ومناقشة هذه النتائج بما يحقق اهداف البحث مع تسويغ اجراء البحث بطرائق موضوعية. يجب ان يكون البحث معززاً بتفاصيل النشر للمراجع العلمية الحديثة. يجب ان لا يتضمن البحث على نتائج لبحوث اخر؛ لأنها تعد سلوكُ غير مقبولة. وعلى الباحث توقيع تعهد بذلك

١٢- على الباحث ان يتجنب الانتحال او اقتباس عبارات أو افكار الأخرين وأدرجها كأنها عمل الباحث الخاص، أو الاقتباس دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي. وان كل الابحاث تخضع لكشف الانتحال قبل ارسالها الى المحكمين وقبول البحث.

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن آراء كاتبيها وليس بالضرورة أن تعكس وجهة نظر المجلة

ضوابط النشر في المجلة

تسعى هيئة التحرير في مجلة إشراقات تنموية الى الارتقاء بمعامل تأثير المجلة (Impact Factor) تمهيدا لدخول قاعدة بيانات المستوعبات العلمية العالمية. وعليه تنشر مجلة إشراقات تنموية الابحاث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية وبسلامة اللغة ودقة التوثيق في الاختصاصات الإنسانية ووفق الشروط المبينة في ادناه:

١. أن لا يكون البحث منشورا سابقا في مجلة اخرى. وأن لا يكون جزءاً من بحث سابق منشور أو من رسالة جامعية وعلى الباحث ان يوقع نموذج تعهد بألا يكون البحث منشوراً أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى. وأن لا يقدمه للنشر في مجلة اخرى بعد نشره في مجلة إشراقات تنموية. وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث الى المجلة في حالة قبول البحث للنشر (نموذج التعهد).

٢. أن لا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة بضمنها المصادر والملاحق.

٣- ألا يذكر اسم الباحث أو اية أشاره تدل عليه في متن البحث لضمان سرية وحيادية عملية التحكيم

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على ما يأتي (كما في المثال):

أ. عنوان البحث.

ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وشهادته.

ت. عنوان الباحث

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث- ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والثاني باللغةِ الإنكليزية يكون في بداية البحث بحجم خط (١٢) يضم اسم الباحث ومكان عمله باللغة الانكليزية ايضا. وأن تحتوي الابحاث المكتوبة باللغة الانكليزية على ملخص باللغة العربية (خلاصة) لا تتجاوز كلماته ٢٠٠ كلمة مسبوقا بعنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله باللغة العربية ايضا والكمات المفتاحية في نهاية الملخص العربي والانكليزي.

٥- تكتب الابحاث مكتوبة على برنامج (Microsoft Word) بخط (Arabic Simplified) للأبحاث المكتوبة باللغة العربية و بخط (Times New Roman) للأبحاث المكتوبة باللغة الانكليزية وبحجم (١٢) للمتن وحجم (١٤) للعناوين الرئيسة والفرعية .

٦- تعتمد المجلة دليل (APA) للنشر العلمي في التوثيق، وعلى الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع هذا النظام.

٧- تكتب مصادر البحث في صفحة أو صفحات مستقلة مرتبة وفقاً للأصول المعتمدة على وفق الترتيب الاتي: كنية المؤلف، اسمه. (سنة الطبع).

عنوان الكتاب. رقم الطبعة(ط٣). دار النشر. مكان النشر(المدينة). أنظر (نظام APA لتوثيق المصادر).

٨. تقديم سيرة علمية قصيرة (Short Biography) للباحث لا تتجاوز ٤ اسطر و بملف (Word) منفصل عن البحث في نفس القرص.

٩. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال باستخدام برنامج (Turnitin) حيث يتم رفض نشر الابحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال النسبة المقبولة عالميا.

١٠. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الاسباب.

١١. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، حيث يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص أحدهما من داخل العراق والاخر من خارجه ويتم اختيارهما بسرية مطلقة. فضلا عن عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.

١٢. الابحاث التي يقترح المحكمون اجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر تعاد الى اصحابها لأجراء التعديلات المطلوبة عليها ولا يُعاد البحث إلى صاحبه إذا لم يُقبل للنشر.

١٣. يشترط لنشر الابحاث المستلة من رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه موافقة خطية من الأستاذ المشرف على البحث، وفق النموذج المعتمد في المجلة. (موافقة المشرف)

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أعداد خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. لا تستوفي المجلة اي اجور لنشر الابحاث المقدمة من باحثين من خارج العراق. وتكون اجور نشر البحث للباحثين من داخل العراق (١٠٠) ألف دينار.

١٧. يمكن تسليم الابحاث المقدمة للنشر في المجلة على وفق ما يأتي:

أ. يدويا في مقر المجلة في شارع فلسطين / تقتطع الموال / مقابل الجامعة المستنصرية.

ب. عبر تحميل البحث على الموقع الالكتروني للمجلة وفق الرابط:

https://ishraqaat.com/

ت. مراسلة المجلة على عنوان البريد الالكتروني للمجلة:

al.tanmeia2016@yahoo.com

رئيس التحرير

دليل المؤلف Author Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل الباحث للنشر في المجلة:

١. يجب أن يكون عنوان البحث موجزاً قدر الإمكان ومعبر عن البحث.

٢. اسماء الباحثين: تكتب اسماء الباحثين وعناوين عملهم بصورة واضحة مع البريد الالكتروني للباحث الأول.

٣. يجب أن يتضمن المستخلص موجزاً واضحاً عن البحث مكون من ٢٥٠-٣٠٠ كلمة ويتبع المستخلص اسماء وعناوين الباحثين ويكتب بقطعة واحدة مستمرة بدون فقرات.

٤. المقدمة: وتتضمن مراجعة المعلومات وثيقة الصلة بموضوع البحث الموجودة، وتنتهي المقدمة بأهداف الدراسة وأساسها المنطقي.

٥. المواد وطرائق العمل: تذكر طرائق العمل بشكل مفصل إن كانت جديدة أما إذا كانت منشورة فتذكر بشكل مختصر مع الإشارة للمصدر وتستعمل وحدات النظام العالمي (S.I.UNITS) System International of Units

٦. النتائج والمناقشة: تعرض بشكل موجز وهادف وبنظام متوالي وتعرض النتائج بأفضل صورة معبرة وتوضع الجداول والأشكال في أماكنها المخصصة بعد الإشارة إليها في النتائج.

٧. يستعمل نظام الأرقام العربية وهكذا في البحوث المرسلة للنشر وتمثل مناقشة النتائج تعبيراً موجزاً عن النتائج وتفسيراتها.

٨. المستخلص الإنكليزي يجب أن يكون وافياً ومعبراً عن البحث بصورة دقيقة وليس بالضرورة أن يكون ترجمة حرفية للمستخلص العربي.

دليل المقيّم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقيم للبحوث المرسلة للنشر في المجلة:

١. ملء استمارة التقويم المرسلة رفقة البحث المطلوب تقييمه بشكل دقيق وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

٢. على المقيّم التأكد من تطابق وتوافق عنوان البحث باللغتين العربية والإنكليزية وفي حالة عدم تطابقهما اقتراح العنوان البديل.

٣. أن يبيّن المقيّم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة في البحث وافية ومعبرة.

٤. أن يبيّن المقيم هل أن الباحث أتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقيّم هل أن مناقشة النتائج كانت وافية ومنطقية.

٦. على المقيّم تحديد مدى استخدام الباحث للمراجع العلمية الرصينة وحداثتها.

٧. أن يؤشر المقيّم بشكل واضح على واحد من ثلاث اختيارات وهي:

- البحث صالح للنشر.
- البحث صالح للنشر بعد إجراء التعديلات.
- البحث غير صالح للنشر.

٨. يجب أن يوضح المقيّم بورقة منفصلة ما هي التعديلات الأساسية التي يقترحها لغرض قبول البحث.

٩. للمقيّم حق طلب إعادة البحث إليه بعد إجراء التعديلات المطلوبة للتأكد من التزام الباحث بها.

١٠. على المقيّم تسجيل اسمه ودرجته العلمية وعنوانه وتاريخ إجراء التقييم مع التوقيع على استمارة التقييم المرسلة رفقة البحث المرسل له للتقييم.

المصادر

١. يستخدم النظام القياسي الدولي للوحدات (SI) وبعض استعمال مختصرات المصطلحات العلمية المعتمدة عالمياً على أن تكتب بشكل كاملة أول في النص.

٢. ترقم الجداول والأشكال على التوالي حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين دالة على مضمون الجدول أو الشكل ويشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه في متن البحث.

٣. تكتب الاسماء العلمية (اللاتينية) للنباتات والحيوانات وغيرها بحروف مائلة لتمييزها عن باقي النص وتسمى اسماء المواد الكيمياوية (المبيدات، الأدوية...الخ) بأسمائها العلمية وليست التجارية.

٤. يشار إلى المصادر في نهاية البحث كما يلي:

اللقب أو الاسم الثالث للمؤلف والسنة إذا كان البحث باسم باحث واحد، وإذا كان مؤلفين فيذكران والسنة وإذا كانوا ثلاثة فأكثر فيذكر اسم الأول وآخرون والسنة.

٥. ترتب المصادر حسب الصيغة العلمية (APA) وكما بالأمثلة المذكورة:

أ. بحث في مجلة.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المجلة، المجلد، العدد وصفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ب- كتب.

اسم المؤلف أو المؤلفون، (السنة)، عنوان الكتاب، دار النشر وعدد الصفحات.

ج- الرسائل والاطاريح الجامعية.

اسم الباحث، (السنة)، عنوان الرسالة أو الأطروحة، العنوان (الكلية والجامعة)، وعدد الصفحات.

د- بحث في وقائع مؤتمر أو ندوة علمية.

اسم الباحث أو الباحثون، (السنة)، عنوان البحث، اسم المؤتمر أو الندوة العلمية، مكان الانعقاد، صفحتي البدء والانتهاء للبحث.

ترسل البحوث إلى مجلة إشراقات تنموية / مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية العراق بغداد على البريد الالكتروني

al.tanmeia2016@yahoo.com

(تعهد الملكية الفكرية)

أنـي الباحـث (.....) صـاحب البحـث الموســوم (.....) اتعهد بأن البحث قد انجز من قبلي ولم ينشر في مجلة اخرى داخل وخارج العراق وارغب بنشره في (مجلة اشراقات تنموية) في مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية.

التوقيع:

التاريخ:

(تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع)

أنـي الباحـث (.....) صـاحب البحـث الموســوم (.....) اتعهد بنقل حقوق الطبـع والتوزيـع والنشـر إلـى (مجلـة اشـراقات تنمويـة) فـي مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية.

التوقيع:

التاريخ:

كلمة العدد

بقلم أ.د.هادي كطفان شون

رئيس التحرير

بكل فخر واعتزاز نقدم لكم الموضوع. (٣٩) من مجلة (إشراقات تنموية) لشهر (حزيران) لسنة (٢٠٢٤) الصادرة عن مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية. وقد أُثْرِيت الأعداد السابقة بمجموعة متنوعة وقيمة من المساهمات العلمية من داخل العراق وخارجه، بما في ذلك الجامعات والاتحادات والجمعيات ومراكز البحوث والمعاهد المتخصصة والجمعيات العلمية والمؤسسات التعليمية والتربوية العراقية، فضلا عن العربية والدولية والعالمية.

لقد حظيت الأعداد السابقة من مجلة (إشراقات تنموية) باهتمام كبير من قبل الباحثين والنخب الأكاديمية في مختلف مؤسسات الدولة، لقد كان هذا بمكانة دفعة معنوية قوية لنا لمواصلة العمل الجاد ونشر هذا العدد الجديد. ونهدف من خلاله إلى نشر الدراسات المدروسة المستمدة من الرسائل الأكاديمية، وفتح الفرص للمساهمات العلمية في مختلف مجالات العلوم الإنسانية لإثراء المعرفة وتوسيع آفاق البحث العلمي.

ويتضمن هذا العدد مجموعة من الأبحاث والدراسات المتنوعة في مختلف المجالات المعرفية، مما يثري الإصدارات السابقة، ويضيف دراسات أجريت لسد الفجوات في مجالات معرفية متنوعة. وتتميز هذه الأبحاث والدراسات بدقتها العلمية ومواكبة الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعالجة القضايا الاجتماعية والتربوية والعلمية المختلفة.

نؤمن بأهمية التحكيم العلمي الدقيق لضمان جودة الأبحاث المنشورة في مجلة (إشراقات تنموية). لذلك حرصنا على التعاون مع نخبة متميزة من الخبراء من الجامعات العالمية والعربية والعراقية، وكذلك المؤسسات والمراكز البحثية، بالإضافة إلى نخبة من حاملي الشهادات العليا من مختلف المؤسسات الحكومية. وقد أظهر هؤلاء الأساتذة تعاوناً علمياً كبيراً أسهم في تعزيز جودة البحث، من خلال تأكيد مجالات التميز والقوة وإجراء المراجعات اللازمة، مع ضمان سرعة إنجاز التقييم العلمي واللغوي.

وفي ختام هذه الكلمة نعرب عن خالص امتناننا لجميع أعضاء الهيئة التحريرية والإدارية والفنية الذين بذلوا جهودا حثيثة لإنجاز هذا العمل ووضعه بين أيدي العلماء والباحثين.

ونسأل الله تعالى أن ينفعنا جميعا بما نقول، ونسمع ونعمل، وأن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

محتويات العدد

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
١.	المواطنة الرقمية لدى مدرسي الحاسوب في المرحلة الثانوية	تبارك محمد حنويت أ.د. احسان حميد عبد جامعة القادسية/ كلية التربية قسم العلوم النفسية والتربوية	١-٣١
٢.	اثر تدريس مادة التاريخ بالأفلام الوثائقية في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي	أ.د.حيدر خزعل نزال الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية	٣٢-٥٨
٣.	فاعلية تصميم برمجية ألكترونية تعليمية في تحصيل الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الخامس الادبي	أ. د. هادي كطفان الشون الباحثة/ زهراء جاسم حميد جامعة القادسية – كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية / تكنولوجيا تعليم	٥٩-٨٧
٤.	فاعلية التدريس بانموذج فيلدر وسيلفرمان في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي	بتول شمخي جابر مديرية تربية/الكرخ الثانية ا. د. حامد شياع الشكري كلية التربية/جامعة القادسية	٨٨-١٢٣
٥.	الدرويش رمزا في الشعر العربي الحديث في النصف الثاني من القرن العشرين	أ. د. عبدالله حبيب التميمي م. م.: سؤدد عدنان طاهر جامعة القادسية/ كلية التربية	١٢٤-١٥٨
٦.	تحليل كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط وفقاً لمفاهيم الأمن البيئي	أ . د. احسان حميد عبد الباحثة : سعاد عبد الأخوة لفتة جامعة القادسية- كلية التربية	١٥٩-١٩٩
٧.	ثر استراتيجية قائمة على مراحل لتفكير السابر في المهارات العقلية ى طلبة المرحلة المتوسط في مادة الرياضيات	مسلم عبد الامير شنين أ. د. باسم محمد جاسم كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم/ جامعة بغداد	٢٠٠-٢٣٢
٨.	دور القوى الصاعدة في النظام الدولي، الهند إنموذجاً	أ. م. د. سليم كاطع علي جامعة بغداد - مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية	٢٣٣-٢٦٥

٩.	اتجاهات طلبة الاقسام الداخلية نحو ظاهرة المخدرات	أ.م.د. كريم عبد ساجر خلف جامعة الفارابي ا.م.د. مهند نجاح جواد كاظم مدير قسم شؤون الاقسام الداخلية / الجامعة التكنولوجية علي حميد حمود سليمان مدير اقدم الارشاد/الاقسام الداخلية/ الجامعة التكنولوجية	٢٦٦-٢٨٢
١٠.	قلق الإفصاح لدى طلبة المدارس المتميزين وأقرانهم العاديين	أ .م. د. أرتقاء حافظ يحيى الباحثة/ افراح علي حسين عبدالله جامعة القادسية – كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	٢٨٣-٣١٤
١١.	اثر انموذج التدريس الواقعي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس	عمر صباح محمد الصحن ا.م.د رعد خلف محمد الزبيدي جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	٣١٥-٣٤٨
١٢.	فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء	أ.م.د. عادل عيدان عبد جميل الباحث / عبدالله راجي ناصرالجنابي جامعة القادسية/كلية التربية	٣٤٩-٣٨١
١٣.	فاعلية برنامج تدريبي قائم على أساليب التقويم الواقعي في تنمية كفاءة الأداء عند مدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها	أ.م. د. عيدان عطية سمح مهند حميد كريم كنوش جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية	٣٨٢-٤١٠
١٤.	التغذية الراجعة وعلاقتها بتكنولوجيا التعليم	الاستاذ المساعد الدكتورة فينوس ميثم علي الاستاذ المساعد الدكتورة زينة عبد الأمير حسن الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية	٤١١-٤٣٧
١٥.	أثر استراتيجية المحاولة المتكررة في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	الباحثة: عائشة فاروق جاسم أ.م.د. تماضر حميد مهدي الفياض جامعة بغداد / كلية التربية للبنات	٤٣٨-٤٧٠

١٦.	أثر استراتيجية النقاط الديمقراطية في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ	أ . د. صفاء وديع عبد السادة الباحثة/ سوسن عبيد حسن سعدون جامعة القادسية – كلية التربية – قسم التاريخ / طرائق تدريس التاريخ	٤٧١-٥٢١
١٧.	مدى المام طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير المنتج في مادة الفيزياء	ضياء حسين علاوي البديري أ.م.د.سماح عبد الكريم الفتلي جامعة القادسية / كلية التربية	٥٢٢-٥٥٣
١٨.	(دور المنظمات الدولية في الحد من آثار جائحة كوفيد -١٩ على النساء)	أ.م.د. عبير نجم عبد اللة الخالدي جامعة بغداد/ مركز دراسات المراة – قسم بحوث المجتمع الدولي	٥٥٤-٥٨٦
١٩.	اثر انموذج ايزنكرافت الاستقصائي في التفكير المرن لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية	الباحثة/ أبتهال اياد عمار أ.م.د. علي كاظم ياسين المحنة جامعة القادسية/ كلية التربية	٥٨٧-٦٢١
٢٠.	أثر استراتيجية تعلم الخبراتي في مهارات التفكير المستنير عند طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ	أ.م. د محمد طعمة كاظم الباحثة / مروه حامد عباس جامعة القادسية – كلية التربية – قسم التاريخ / طرائق تدريس التاريخ	٦٢٢-٦٥٧
٢١.	البراعة التنظيمية لدى مدرسي مادة الفيزياءِ للمرحلةِ المتوسطةِ وعلاقتها بالتفكير التناسبي والتحصيل لطلبتهم	م. د. مصطفى لفته ماضي العبادي المديرية العامة لتربية القادسية	٦٥٨-٧١٢
٢٢.	الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة القيادية ومهارات الاتصال لدى مديرات المدارس الثانوية	م.د. شروق بشار طليع وزارة التربية / المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي	٧١٣-٧٤٥
٢٣.	اساليب التعلم لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية الاساسية – جامعة الموصل	م. لمى اكرم سعد الدين مرعي جامعة الموصل كلية التربية الاساسية - قسم الرياضيات	٧٤٦-٧٨٠
٢٤.	فاعلية استراتيجية 4H في تحصيل ماده الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي لديهن	أ.م.د. محمد مريد عراك الباحثة / ارجوان عدنان عبد القصير جامعة القادسية – كلية التربية – قسم الفيزياء / طرائق تدريس الفيزياء	٧٨١-٨٢١

٢٥.	الاوضاع الديموغرافيا والصحية والهجرة في المغرب الاقصى للمدة (١٩٤٨- ١٩٥٥)	م. م . زينب حاتم جهاد المديرية العامة لتربية القادسية	٨٢٢-٨٥٨
٢٦.	اثر انموذج درايفرر في اكتساب المفاهيم التاريخية لطلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الحديث	م.د.علاء خلف حسن محمود مدير ثانوية اربيل للمتفوقين	٨٥٩-٨٩١
٢٧.	أثر المناظرات العلمية في تنمية مهارات التفكير الحواري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية	د. علاء عبدالخالق حسين كلية العلوم الإسلامية/ قسم اللغة العربية	٨٩٢-٩٢٢
٢٨.	الوضع الاقتصادي واثر الضرائب التي فرضها العثمانيون على العراق (١٨٧٦-١٩٠٠)	م.م. حسن عبد الامير طلال جامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم التاريخ	٩٢٣-٩٣٦
٢٩.	المرونة التكيفية الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس العلمي	م.م. ميناس عجمي صالح الزهلول المديرية العامة لتربية الديوانية	٩٣٧-٩٧٥
٣٠.	المعالجة الأقتصادية للحكومة العراقية ١٩٢٢-١٩٢٥	م.م. سرى حسون داود الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم تاريخ	٩٧٦-٩٩٢
٣١.	دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية التلاميذ لتعلم مادة العلوم للصف السادس الابتدائي	م.م. زينب حسين علي وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة بغداد- الرصافة الأولى / مدرسة ابن المعتز الابتدائية للبنين	٩٩٣-١٠٣٥
٣٢.	أثر انموذج (4E x 2) في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط	م.م. رسول سرحان سوادي وزارة التربية /مديرية تربية كربلاء	١٠٣٦-١٠٧٢

٣٣.	آليات التناص في رواية شطان الرماد لعلي عواد	م. م. علاء عبد الحسين كاظم السويطي وزارة التربية – مديرية تربية ذي قار – قسم تربية الشطرة	١٠٧٣-١١٠٠
٣٤.	THE STATE'S RESPONSIBILITY FOR KILLING AND TORTURING PROTESTERS	LEC: SUAD SHAKIR BAWEE FACULITY OF LAW, UNIVERSITY OF AL-QADISIYAH, IRAQ	1-27
٣٥.	PRAGMÁTICA Y ANÁLISIS DEL DISCURSO EN TEORÍAS LINGÜÍSTICAS EN EL ÁMBITO DE SEGUNDAS LENGUAS	ا.م.د عباس فرحان عليوي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/دائرة البعثات والعلاقات الثقافية	28-72

المواطنة الرقمية لدى مدرسي الحاسوب في المرحلة الثانوية

تبارك محمد حنويت
جامعة القادسية/ كلية التربية
قسم العلوم النفسية والتربوية
edu.sych.it1@qu.edu.iq

أ.د. احسان حميد عبد
جامعة القادسية/ كلية التربية
قسم العلوم النفسية والتربوية
Ehsan.aljanabi@qu.edu.iq

الملخص

أستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١- المواطنة الرقمية لدى مدرسي الحاسوب في المرحلة الثانوية.

٢- التعرف على الفروق في المواطنة الرقمية لدى مدرسي الحاسوب في المرحلة الثانوية حسب متغيرات (الجنس, مده الخدمة)

وقد تحدد البحث بمدرسي الحاسوب في المرحلة الثانوية من الذكور والإناث التابعين الى مديرية تربية الديوانية للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤). والبالغ عددهم (٤٥٨) مدرس ومدرسة ولتحقيق أهداف البحث عمدت الباحثة إلى بناء مقياس المواطنة الرقمية بالاعتماد على عبد العاطي(٢٠٢١)، الذي يتكون من (٣٦) فقرة بواقع (٦) فقرات لكل مجال من المجالات الست وبعد التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس ، تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية والبالغ عددها (٢٠٠) مدرس ومدرسة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS,26) توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١-يمتلك افراد مجتمع البحث لإبعاد المواطنة الرقمية ويتجهون باتجاه معايير التكنولوجيا والمعلومات وفق الوعي بمعايير وقيم ومبادئ المواطنة الرقمية العالمية.

٢- لاتوجد فروق في المواطنة الرقمية لدى مدرسي الحاسوب في المرحلة الثانوية حسب متغيرات (الجنس, مده الخدمة).

طبقاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي، اقترحت الباحثة الى جملة من التوصيات والمقترحات منها:-

١-العمل على زيادة الوعي لدى مدرسي الحاسوب بمهارات المواطنة الرقمية من خلال الورش والدورات ومنهم تنظم الدورات لباقي شرائح مؤسسة التربية من معلمين وطلبة.

٢-اجراء دراسة تتناول المواطنة الرقمية وعلاقتها بوهم التفوق الاخلاقي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية.

Digital Citizenship Among the Computer Teachers in Secondary School

Tabark Mohammed Hinweet[1] **Ihsan Hameed Abed[2]**

University of Qadisiyah University of Qadisiyah

College of Education College of Education

[1] edu.sych.it1@qu.edu.iq [2] Ehsan.aljanabi@qu.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify:

1- Digital citizenship among computer teachers at the secondary stage.
2- Identifying the differences in digital citizenship among computer teachers in the secondary stage according to variables (gender, length of service)

The research was limited to male and female computer teachers in secondary school affiliated with the general directorate of education in Diwaniyah for the academic year (2023-2024). They numbered (458) teachers and to achieve the objectives of the research, the researcher proceeded to build a digital citizenship scale based on Abdel-Aty (2021), which consists of (36) items, with (6) items for each of the six fields. After verifying the psychometric properties of the scale, it was applying the scale to the basic research sample of (200) teachers and schools who were chosen by a simple random method, and after collecting the data and processing it statistically using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS, 26), the research reached the following results:

1- Members of the research community have the ability to move away from digital citizenship and move towards technology and information standards in accordance with awareness of the standards, values and principles of global digital citizenship.
2- There are no differences in digital citizenship among computer teachers in the secondary stage according to the variables (gender, length of service).

According to the results of the current research, the researcher proposed a number of recommendations and proposals, including:

1- Working to increase computer teachers' awareness of digital citizenship skills through workshops and courses, including organizing courses for the rest of the educational institution's segments, including teachers and students.
2- Conduct a study that addresses digital citizenship and its relationship to the illusion of moral superiority.

Keyword: Digital Citizenship

مشكلة البحث

أدى التطور التكنولوجي ووسائل الاتصال في العالم إلى زيادة تحديات عصر المعلومات وما رافقه من ظهور أنواع جديدة من التعليم، أبرزها التعليم الإلكتروني بأنماطه التعليمية المختلفة والذي كان له أثر واضح على المجال التربوي كغيره من المجالات حيث فرض على التربويين مراجعة أساليب التعليم واستراتيجياته (حسين,٢٠٢١,ص٢٧) مما أدت هذه التقنيات والوسائل إلى اتساع الفجوة بين قدرات المدرسين وبين احتياجات المتعلمين لمرافقة التغييرات السريعة ، حيث زادت الحاجة إلى توظيف استراتيجية التعليم الإلكتروني كجسر للتواصل الفعال مع المتعلمين واستمرار التطور التعليمي من هذا النوع من التعليم لأعداد مدرسين يمتلكون مهارات الكترونية لها دور في تطوير عملية التدريس والكفايات لدى المدرسين من أجل بناء مدرس قادر على مواجهة تحديات العصر الحالي حيث يعيش العالم ثورة علمية تكنولوجية رائعة لها تأثير كبير على جميع فروع المعرفة. (حسن,٢٠٢٣,ص٤٩٣)

ونضرا للظروف التي سادت في الفترة الأخيرة والتي اجبرت المؤسسات التعليمية كافه على ضرورة التحول من التعليم التقليدي الى التعليم الالكتروني مرورا بمراحل التحول الصعبة ولازلنا في تلك المراحل حيث تشير الكثير من المصادر الى التركيز حاليا في عملية تدريب المدرسين على الانتقال الى التعليم المتمازج والذي يعد المرحلة الاولى في

الانتقال الى التعليم الالكتروني لذلك تغيرت اهداف التعليم الثانوي واهداف التأهيل والتدريب للمدرسين وتوجهاتها نحو هذه الاتجاه ,اذ تشير الكثير من الدراسات وجود ضعف لدى المدرسين بصوره عامة بكفايات التعليم الالكتروني قد يكون ناتج عن احساسهم بعدم امكانية التحول الرقمي مثل دراسة (التميمي,٢٠٢١) و (كاظم وعليوي ,٢٠٢٢) كما تعد دراسة المواطنة الرقمية لدى مدرسي الحاسوب من التحديات المهمة التي تواجه ، لما لها من تأثير من حيث تعاملها مع فئة مهمة وهي فئة المتعلمين، حيث يجد المدرس الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي وحمايته بعيداً عن تشهير الآخرين، كما أن المواطنة الرقمية تعزز لبيئة إلكترونية أكثر أمناً وأماناً للجميع، وتوفير الأساس الذي يرتكز عليه المجتمع الرقمي ومواجهة المشاكل المحتملة وتقليل الفرص التي قد يؤدي بالأفراد إلى مشاكل نتيجة لاستخدام التكنولوجيا بشكل سيء وذلك من خلال تدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك الايجابي لاستخدام التقنيات الرقمية (رضا,٢٠٢٢)

وفي سياق متصل، ومن الجدير بالذكر أن المدرسين لكي يتمتعون بالمواطنة الرقمية يعتمد على مدى فهمهم ووعيهم بمتطلبات المواطنة الرقمية وعصر الرقمنة، حيث أن معرفة أبعادها أمرا ملحا لتحقيق الإنجاز الأكاديمي ومواجهة التطور الرقمي والتقني والارتقاء بمستوى المتعلم وتغيره وبالتالي توعيتهم من اخطار المجتمع الرقمي ومخاطر استخدامه كدراسة (الكركوكلي,٢٠٢١)

ولحساسية هذه المتغير وقبل الشروع بالبحث وللتأكد من وجود المشكلة قامت الباحثة باستطلاع اراء مجموعه من مدرسين الحاسوب والمشرفين مدى المامهم بمجالات المواطنة الرقمية ومن خلال تحليل اجاباتهم تباينت الآراء ولكن بصوره عامة هنالك

الكثير من المفاهيم والمعلومات لم يتم التأكد من امتلاكها عندهم . وعلية جازة للباحثة التساؤل عن قوة واتجاة المواطنة الرقمية لدى مدرسي الحاسوب في المرحلة الثانوية؟

اهمية البحث

تعد التربية والتعليم هي وسيلة الأمم لتواكب حاضرها وتبني مستقبلها وقد بدأ الاهتمام يتجه نحو التربية والتعليم باعتباره بعدا أساسيا في سياسة الدول، لذلك يتركز اهتمام الدول والمؤسسات وخاصة نحو التربية والتعليم فما من امه تعلو وتتبوأ مكانتها بين الأمم، إلا أن العملية التربوية و التعليمية أولت اهتماما كبيرا بأعلى مستويات الجودة في مجالات التربية و التعليم (الوالي ,٢٠٠٦,ص٢) إن العالم بحاجة ماسة إلى توعية الأفراد بمفهوم المواطنة الرقمية، وهو مصطلح لا يسمعه الفرد بالقدر الذي يتوقعه اذ تمنح المواطنة الرقمية الاستخدام الأمن ضمن بيئة قانونية أخلاقية، وهو أسلوب حياة يحتاجه كل فرد (شلتوت,٢٠٢٠)

المواطنة الرقمية ركيزة ضرورية وأساسية لتحفيز التعلم والإبداع والابتكار، فلا يقوم المدرس الرقمي بمواكبة تطور المجتمع إلا إذا كان ملماً بالعلم والمعرفة الكافية، حيث أن المواطنة الرقمية وثيقة الصلة وقوية في النظام التعليمي لأنها تساعد المربين والمدرسين على فهم ما يجب أن يعرفه الطالب، كما أنها اداة مهمة لتحقيق التواصل الفكري ومساعده المدرس على تحديد جوانب الضعف لدى المتعلم ومعالجتها (الدهشان,٢٠١٦)

إن رفع مستوى إعداد المدرس و للوفاء بالمعايير العالمية في مجال الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو البوابة الحقيقية لتنمية المواطنة الرقمية ومهارات ممارستها لدى المتعلمين الذين يقوم بتنشئتهم ويعدهم للتكيف الأخلاقي الواعي مع العالم الرقمي, واهتمت العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية بمحاور المواطنة

الرقمية وأهمية إعداد وتربية المواطن الرقمي، وضرورة إعداد المدرس القادر على توظيف تكنولوجيا التعليم وصناعة المعلومات في إكسابه ابعاد المواطنة الرقمية (الملاح و شامية ,٢٠١٩)

ظهرت أهمية المواطنة الرقمية في جميع أنشطة الحياة ، وخاصة في النطاق التعليمي وبعد تطبيق نظام التعليم الإلكتروني ،اذ ترتبط المواطنة الرقمية بنظام التعليم ؛ نظرًا لأنه يوفر جميع الأساليب التعليمية لمساعدة المدرسين من ناحية وأولياء الأمور من ناحية أخرى ، ومساعدة المدرسين على استخدام التكنولوجيا بطريقة صحيحة ، فإن المواطنة الرقمية هي أداة تعليمية ، وطريقة لإعداد المدرس للدخول المجتمع الرقمي (Martin, Gezer, & Wang, 2019)

يؤكد (Ribble & Bailey,2006) على أهمية تضمين المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية وبرامج تطوير المدرسين وتدريبهم بحيث لا تكون قائمة بالسلوكيات الصحيحة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا فحسب ، بل تتجاوز استخدامها كأداة تساعد المدرس على معرفة السلبيات والإيجابيات ، ثم الاستخدام الأمثل في ضوء المعايير المحددة والتمكن من استخدام الأدوات الرقمية بطريقة قانونية وأخلاقية نقلا عن (الشريف,٢٠٢٣,ص٣٠٦)

وبما أن الثورة الرقمية والتكنولوجية مستمرة في تقدمها، وتضيف كل يوم إلى حياتنا ما هو جديد، مما يطغى على حياتنا بشكل تظهر فيه السلبيات أكثر من الإيجابيات، فقد دفع الأمر المربين والباحثين لدعوة هذه التطبيقات إلى أن لا تكون هذه التطبيقات محصنة ضد المنظومة القيمية التي تفرض قيودا على استخدامها، وتحقيق الاستفادة منها، والتخفيف من حدة آثارها السلبية، ومن هنا فإن مفهوم المواطنة الرقمية ينطوي على إعداد الأفراد لمجتمع التكنولوجيا من خلال إكسابهم المهارات التكنولوجية

المختلفة، وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك عند استخدامها. (عساف,٢٠٢٠, ص٨٠)

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

1_التعرف على المواطنة الرقمية لدى مدرسي الحاسوب في المرحلة الثانوية

2_التعرف على الفروق في المواطنة الرقمية لدى مدرسي الحاسوب في المرحلة الثانوية حسب متغيرات (الجنس, مده الخدمة)

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الحدود الاتية :

الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٤_٢٠٢٣

الحدود المكانية : المديرية العامة لتربية الديوانية

الحدود البشرية : مدرسي ومدرسات الحاسوب في المدارس المتوسطة والاعدادية الحكومية النهارية عدا مدارس المتميزين والمتفوقين

سادسا: تحديد المصطلحات :

المواطنة الرقمية :(Digital citizenship)

عرفها كلا من :

١_رابلي (Ribble,2013): الاهتمام بالمسؤوليات والأخلاق المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات، بحيث يتم مساعدة الأفراد على فهم مجالاتها عند استخدامهم التكنولوجيا بشكل جيد وعدم الاكتفاء بأخذ المعلومات دون فهمها.

(Ribble & Miller, 2013)

٢_ (الصمادي,٢٠١٧): هي الوسيلة التي تهدف إلى إعداد المواطن الرقمي من خلال إكسابه المهارات اللازمة لاستخدام التقنيات بطريقة صحيحة، وكذلك إكسابه المهارات الأخلاقية والاجتماعية للتفاعل مع الآخرين، أي الحصن المتين الذي يحميه من مخاطر الاستخدام الرقمي (الصمادي,٢٠١٧,ص١٠)

٥_(عبد العاطي,٢٠٢١): أنها امتلاك الفرد أدوات ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمشاركة في أنشطة المجتمع الرقمي ، أي أن الشخص يكون ماهر في استخدام الإنترنت ويدرك كيفية القيام به بطريقة آمنة ومسؤولة (عبد العاطي,٢٠٢١, ص١٥)

وقد تبنت الباحثة تعريف (عبد العاطي ,٢٠٢١) للمواطنة الرقمية نظريا لأنها تتفق مع متطلبات البحث.

وقد عرفته الباحثة اجرائيا: امتلاك مدرسي الحاسوب ادوات ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال للمشاركة في مجتمعهم الرقمي وادراكهم كيفية الاستخدام الامن والمسؤول للتكنولوجيا ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المدرس على مقياس المواطنة المعد من قبل الباحثة.

الاطار النظري: خلفية نظرية

خلفية نظرية Theory Background

١-مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship Concept

لقد فرض تسارع التكنولوجيا الرقمية وجود إطار حاكم للفرد في تعامله مع مفرداتها وذلك لتحقيق اقصى الاستفادة من امكانياتها المتنوعة والتخفيف من آثارها السلبية على الأفراد الناتجة عن استخدامها، والنتائج التي تصاحب هذا التطور التي لها آثار إيجابية على الفرد والمجتمع, كما وتم استغلال وسائل الاتصال الحديثة بالشكل الأمثل

و مع تزايد استخدام الأفراد للتقنيات الرقمية في العديد من جوانب الحياة، أصبح من الضروري أن يعرفوا قواعد العالم الرقمي وكيفية استخدام التكنولوجيا الرقمية بطريقة آمنة, اذ رافق ذلك ظهور العديد من المفاهيم، من بينها مفهوم المواطنة الرقمية الذي انتشر بشكل واسع بسبب الاستخدام المفتوح لأدوات التكنولوجيا في عالم مليء بالمخاطر وعدم المتابعة والرصد لما يتم مشاهدته وسماعه أثناء التفاعل رقمياً من خلالها (ابراهيم ,٢٠٢٣)

فالمواطنة الرقمية تركز على مجموعة ضوابط ومعايير ومبادئ وافكار للاستخدام الأمثل والإيجابي للتكنولوجيا الرقمية والتي يحتاجها الكثير من الأفراد صغارا وكبارا اثناء استخدامهم للتقنيات بطريقة مناسبة وامنة , وهناك العديد من العمليات التي تساهم في رقي استخدامهم لتلك التقنيات منها عمليات الإتاحة , والحماية , والتوجيه نحو ايجابيات ومنافع استخدام التقنيات الحديثة والحماية من اخطارها (الدهشان & الفويهي ,٢٠١٥, ١١) كما ان مفهوم المواطنة في اللغة: تعرف المواطنة في اللغة بأنها لفظ مشتق من كلمة وطن، وهي المكان الذي يقيم فيه الإنسان سواء ولد فيه أم لا، والفعل منه (وطن) بمعنى أقام أو اتخذ وطنًا، والمواطنة مصدر الفعل (وطن) على وزن فاعل يأتي بمعنى نصيب؛ أي أنه شارك في المكان بالميلاد والإقامة أي المنزل الذي يقيم فيه الفرد.

اما مفهوم المواطنة اصطلاحا : على أنها حالة اجتماعية أو علاقة قائمة بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (الدولة)، ومن خلال هذه العلاقة يوفر الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وهذا العلاقة يحددها القانون (الجبوري,٢٠١١)

ولقد اشارا (شرف والدمرادش,٢٠١٤,ص١٣١) بأن مفهوم المواطنة الرقمية يتناول جوانب مختلفة منها الوعي بالعالم الرقمي وامتلاك مهارات مختلفة للتعامل مع

هذا العالم بآليات مختلفة واتباع القواعد الخلقية والسلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا والتفاعل مع الآخرين بالإضافة إلى الحقوق والواجبات في العالم الرقمي كما يتناول الوقاية من التخريب الرقمي والحروب الرقمية والجريمة الرقمية والاضرار الاقتصادية والاجتماعية التي تكون ناتجة عن الاستخدام غير الرشيد للتكنولوجيا كما اشار اليها(القايد,٢٠١٤) بانها قواعد السلوك المبنية على استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها للمشاركة الإلكترونية، والتبادل الإلكتروني للمعلومات، أي أنها القدرة على مشاركة التكنولوجيا في المجتمع بشكل صحيح عبر شبكة الإنترنت من خلال مجموعة من معايير السلوك التي يحتاجها المواطن الرقمي للمشاركة الفعالة والمنتظمة عبر الإنترنت حيث ظهر هذا المفهوم كمفهوم حديث للتعليم الرقمي الذي يهدف إلى إيجاد الأساليب والأنظمة والطرق المثالية لتوجيه مستخدمي الإنترنت لتحديد الأمور الصحيحة والخاطئة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة لتشكل الوقاية لجميع الأفراد مما يؤدي إلى لخلق مواطن رقمي صالح يسعى لاستخدام التكنولوجيا بشكلها الامن والامثل بصوره تحميه وتخدم وطنه (خليل واخرون,٢٠٢١,ص٣٤)

مجالات المواطنة الرقمية

حددت منظمة ISTE(International Society For Technology in Education ثلاثة محاور للمواطنة الرقمية التي تساهم في اعداد المواطن العصري والتي تندرج تحت هذه المحاور تسعة مجالات اذ انها تكون قادره على توظيف التكنولوجيا الرقمية واستخدامها بشكل سليم لذا لابد من فهمها و هذه المحاور: التعليم (الاتصال الرقمي, محو الامية الرقمية, التجارة الرقمية)الاحترام (الوصول الرقمي , اللياقة الرقمية , القوانين الرقمية) الحماية (الصحة والرفاهية الرقمية , الامن الرقمي , الحقوق والمسؤوليات الرقمية)

وفيما يلي عرض لتلك المجالات :

اولا : محور التعليم ويتضمن مجالات ثلاث وهي

١_الاتصالات الرقمية(Digital communications):

يتعلق هذه المجال بالتبادل الرقمي او الالكتروني للمعلومات والاحترام المتبادل ويتداخل مع مجالات اخرى من مجالات المواطنة الرقمية كـ "الوصول الرقمي " و "الامن الرقمي " لأنه يركز على الاستخدام الواعي والمسئول للتقنيات الرقمية او الاتصالية وخصوصا فيما يتعلق بما يتم كتابته وارساله عبر هذه التقنيات وتشير "القحطاني٢٠١٧ " الى ان الاتصال الرقمي يندرج تحت نوعين من الاتصال هما:

أ_ الاتصال الرقمي غير المتزامن : والذي تتم فيه تبادل المعلومات بين الافراد في الوقت الذي يناسبهما اذ ان هذا النوع من الاتصال يكون متحررا من القيود الخاصة بالاتصال ويبقى محفوظا في خوادم قد ينسى المستخدمون ويجهل وجودها الامر الذي يتطلب منهم الحاجة الى التفكير عما يقولونه عبر التبادل الرقمي

ب_ الاتصال الرقمي المتزامن :وهو الذي يكون مقيد بوقت معين فيما يخص تبادل المعلومات ومنها الاتصالات عبر الهواتف المحمولة , وخدمات الدردشة , اذ يمتاز هذا النوع من الاتصال بالتغذية الفورية الراجعة (القحطاني ,٢٠١٧,ص ٦٥)

٢_محو الامية الرقمية (Digital Literacy):

عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام ادواتها , اذ يتطلب في الوقت الحالي وبسبب انتشار ما يسمى " بالجرائم الالكترونية " لابد من توعية الافراد من خلال اكسابهم العديد من المهارات التي تمكنهم من استخدام التقنيات الرقمية التي يمكن من خلالها تطوير العديد من الفرص (التجارية ,والثقافية , والاجتماعية) اذ تتحقق هذه الاهداف من خلال برامج هادفة لا تتوقف على تلك المهارات لاستخدام التقنيات بل يتعداها لبناء

القدرات لدى الافراد وتعليمهم ما قد يحتاجونه من تكنولوجيا ومهارات لكي تساعدهم على المشاركة في المجتمع الرقمي وانتقاء الأسلوب الأمثل في الاستفادة منها وتشغيلها , وبسبب تغير البرامج مع تغير الوسائل التكنولوجية بشكل منتظم لذا لابد من تعليمهم العديد من الاساليب التي تساعدهم على استخدامها بكفاءة وسرعة عالية اخذا في الاعتبار حاجتهم الى مستوى عالي من مهمات محو الامية المعلوماتية . (شكر,٢٠١٤,ص٧٠)

٣_ التجارة الرقمية (Digital Commerce):

هو نشاط مثل بتنفيذ كل ما يتعلق بعمليات بيع وشراء البضائع والمعلومات والخدمات من خلال معلومات وبيانات التي تتناقل عبر شبكات الاتصال والشبكات التجارية العالمية الاخرى ,اذ تعتبر التجارة الرقمية او الالكترونية واحده من التغيرات الحديثة التي دخلت الحياه اليومية واستخدمت في العديد من الأنشطة الحياتية , أي انها اداء نشاط تجاري باستخدام الوسائط الرقمية او الاساليب الالكترونية كـ"شبكة الانترنيت" لذا لابد لمستخدم الشبكات الرقمية او الانترنيت ان يتعلم اساليب تجعل منه مستهلكا فعال في عالم الاقتصاد الرقمي . (ابو نعمة ,٢٠٢٠,ص١٦٥)

ثانيا : محور الاحترام ويتضمن هذه المحور ثلاث مجالات وهي فيما يلي:

٤_ الوصول (النفاذ) الرقمي (Digital Access):

ويقصد بها المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع , اذ لابد من التأكيد على اتاحة التكنولوجيا الرقمية للجميع , وتسهيل وصول الافراد الى الانترنيت بغض النظر عن العرق , او السن , او النوع او التحديات العقلية والجسدية وضرورة التأكيد على توفير التكنولوجيا في المؤسسات التربوية او التعليمية وخاصة في المدارس ولابد من الانتباه

ان تكافؤ الفرص التكنولوجي قد يكون محدود عند بعض الافراد , لذا لابد من توفير موارد اخرى لضمان حقهم في الاتاحة او الوصول الرقمي لهم . (Ribble, 2015)

٥_اللياقة الرقمية(Digital Etiquette):

تعني المعايير الرقمية للسلوك والاجراءات ويعتبر هذه المجال بوصفة من اكثر الاشكاليات الحاحا عند معالجة او تناول "المواطنة الرقمية " فالكثير سوف يتعرف على السلوك الغير قويم عند رؤيته , وتشير "سيندر" بأن الكثير من الافراد خلال البيئة الرقمية لا يتواصلوا مع الغير بشكل مقبول اجتماعيا لذلك قامت الكثير من المؤسسات التعليمية بما في ذلك المدارس والجامعات بوضع قواعد للسلوك الرقمي اثناء التعامل مع التكنولوجيا الرقمية لذا عرفت بسياسة الاستخدام المقبول ,لذلك يهتم هذه السلوك بتعليمهم الالتزام بالسلوكيات الملائمة عند استخدام التكنولوجيا الرقمية , وتجنب السلوكيات الغير مقبولة او الغير ملائمة **(Snyder, 2016)**

٦_القوانين الرقمية(Digital Law):

وتعني المسئولية الرقمية على الاعمال والافعال ,أي تشريع القوانين التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية وفي الوقت الحالي تم استحداث العديد من القوانين الرقمية التي تكون بمثابة حماية للمستخدمين الرقميين تحت ما يسمى "نظام مكافحة الجرائم الالكترونية " لذا لابد من الايضاح والوعي للعقوبات المترتبة على بعض السلوكيات الغير مسئوله لحماية حقوق الفرد وتحقيق الامن والامان له رقميا. (العمري ,٢٠٢٠, ص ٢٠)

ثالثا: محور الحماية ويتضمن ثلاث مجالات للمواطنة الرقمية وهي فيما يلي:

٧_الامن الرقمي (Digital Security):

وتعني الحماية الذاتية واجراءات ضمان الوقاية والحماية الالكترونية .في الوقت الذي اصبح الاعتماد على الانترنيت ضروري كوسيلة من وسائل الاتصال المتعددة في شتى مجالات الحياه لذا لابد من التركيز على اهم المخاطر التي قد تنتج عن استخدامه ومعرفة الاجراءات الوقائية لضمان السلامة الشخصية لمستخدمي التكنولوجيا الرقمية اذ تتراوح المخاطر التي تهدد مستخدمي التكنولوجيا الرقمية بين الاختراق للملفات والإصابة بالفايروسات المدمرة للمعلومات والبيانات المخزنة على الحاسوب فلا بد له ان يهتم بحمايه ما لديه من معلومات من أي مخاطر خارجية قد تهدد او تدمر هذه المعلومات وان يكون لديه علم بهذه الخطوات الوقائية التي من شأنها ان تحميهم من خطر الاصابة بما يلحق الضرر بهم . (الدين,٢٠١٩,ص٢٨٧)

٨_الحقوق والمسؤوليات الرقمية (Responsibilities &Digital Rights):

ويقصد بها الحريات والمزايا التي يتمتع بها جميع المستخدمين في العالم الرقمي والتي تهتم بزياده وعي المستخدمين بما يمتلكونه من حقوق وما يقابله من واجبات عند استخدامهم للتقنيات الرقمية وكذلك التزامهم بسياسات الاستخدام المقبول من قبل جهات مختصة , وانظمة اخلاقية وقوانين رقمية في العالم الرقمي واستخدام التكنولوجيا بوعي ومسئولية كما يمكن لأي مستخدم رقمي امتلاك حقوق ملكية لأعماله ومع هذه الحقوق عليه الالتزام بالمسئوليات باعتبارهما وجهان لعملة واحده لذلك يجب تفعيلهما ونشرها لكي يصبح كل مستخدم منتج ومشارك فعال في المجتمع اخذا بعين الاعتبار عدم ايذاء الاخرين بالسلوكيات والكلمات الغير مسئوله كالابتزاز والتهديد وغيرها (الدهشان& الفويهي ,٢٠١٥,ص٢٣)

٩_ الصحة والسلامة الرقمية (Wellness &Digital Rights):

ان الاستخدام او التعامل الغير رشيد قد يعرض العديد من الافراد الى الاخطار التي قد تؤثر عليهم كالإجهاد النفسي والمشكلات الاجتماعية التي تترتب على الاستخدام المفرط وكذلك العزلة التي اصبحت شائعة من خلال ادمان الانترنيت واستخدامهم للتكنولوجيا بشكل واسع على مستوى العالم, أي يقصد بهذه المجال الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية ,لذلك لابد للمستخدم ان يبني عادات سليمة تضمن سلامة وصحة نفسية وبدنية للحماية من مخاطر التكنولوجيا الرقمية وان يعي الاستخدام السليم لها واستخدامها بطريقة صحيحة وعدم الاعتماد على التقنية والحد منها لضمان سلامتهم. (عبد القوي ,٢٠١٦,ص٨٨)

خصائص المواطنة الرقمية

من خلال الاطلاع على كلا من دراسات (سليمان وابراهيم ,٢٠٢٠) و (عبدالعزيز,٢٠٢٣) التي تناولت المواطنة الرقمية أمكن التوصل الى مجموعة خصائص التي تتسم بها المواطنة الرقمية والتي يمكن تناولها على النحو الآتي :

١_انها عملية حديثة :أي انها وليده الثورة الرقمية البسيطة والثورة الرقمية الإبداعية ومن توابع التطور في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات

٢_المواطنة الرقمية ذات طابع وجداني انفعالي: أي فهم للقضايا الانسانية وممارسة السلوك الاخلاقي المرغوب في العالم التكنولوجي او الرقمي يضاف الى ذلك القدرة على التفكير النقدي حول التحديات الاخلاقية في ذلك العالم.

٣_المواطنة الرقمية نسبية: أي تختلف بين الافراد باختلاف عوامل معينة كالفهم لأدوات التواصل الرقمي .

٤_المواطنة الرقمية قابلة للقياس :وذلك يتضح من خلال ممارسة الافراد وسلوكهم العملي في العالم الرقمي .(سليمان و إبراهيم, ٢٠٢٠)

٥_انها استجابة للتحول الرقمي ودعمها ليكون مدخلاً لتحقيقه وتفعيله بشكل إيجابي، وكذلك مدخلاً للتعليم الرقمي

٦_هي عملية هادفة، أي أنها ذات أهمية استراتيجية واضحة يتطلع من خلالها المجتمع الرقمي إلى بناء مواطن رقمي واعي وذو المعرفة الكافية من خلال المهارات والمعارف المتعددة مع مراعاة الجانب الوجداني

٧_المواطنة الرقمية اجتماعية : أي مشاركة أعداد من الأفراد في العالم الرقمي من خلال اتباع قواعد السلوك المتفق عليها من قبل الأفراد المعنيين والتي تم تحديدها مسبقًا.

٨_المواطنة الرقمية هي عملية تفكير نقدي وإبداعي يتم من خلالها الوصول إلى المعلومات والمحتوى الرقمي ويتم فحصها وفق معايير رقمية لمعرفة اوجه القوه والنواقص فيها. (عبد العزيز,٢٠٢٣,ص٧٥)

منهجية البحث واجراءاته

استخدم المنهج الوصفي لدراسة هذه العلاقة لكونه يعمل على تحديد الظاهرة المدروسة ووصفها كمياً ونوعياً, وبالنتيجة ولتقصي تلك العلاقة اعتمد نوع دراسة العلاقات – الارتباطية وهو إحدى أنواع دراسات المنهج الوصفي اذ يعمل هذا النوع على التعرف على العلاقة بين الظواهر والاحداث (Thomlison,2001:131) .وتضمنت إجراءاته الخطوات الآتية :

اولاً: مجتمع البحث:

يشمل جميع مدرسي الحاسوب الموزعين على جميع مدارس مديرية تربية الديوانية في المرحلة الثانوية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)، والبالغ عددهم (٤٥٨) مدرس ومدرسة موزعين بواقع (٢٠٨) مدرس و(٢٥٠) مدرسة والجدول (١) يوضح حجم المجتمع بحسب النوع الاجتماعي ومدة الخدمة.

جدول (١)

مجتمع البحث بحسب النوع الاجتماعي ومدة الخدمة.

ت	اقسام التربية الادارية	مدة الخدمة ١-٤		مدة الخدمة ٥-٩		مدة الخدمة ١٠ فما فوق		المجموع
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	المتوسطة	٢٩	٣٢	٢٥	٣٠	٤٠	٤٩	٢٠٥
٢	الاعدادية	٣٧	٥٨	٢٢	٢٠	٥٥	٦١	٢٥٣
المجموع		٦٦	٩٠	٤٧	٥٠	٩٥	١١٠	٤٥٨
		١٥٦		٩٧		٢٠٥		

ثانياً: عينة البحث.

استخدمت الباحثة العينة العشوائية البسيطة ذات الاسلوب المتناسب, اذ تم اختيار (٢٠٠) مدرس ومدرسة, بواقع (٩١) مدرس وبنسبة (٤٦%) و(١٠٩) مدرسة وبنسبة (٥٤%) اما مدة الخدمة فقد شكلت من ١-٤ سنوات (٣٤%) بواقع (٦٨) مدرس ومدرسة اما مدة الخدمة من ٥-٩ سنوات شكلت نسبة (٢١%) بواقع (٤٢) اما عن مدة الخدمة من (١٠ سنوات فما فوق) نسبة (٤٥%) بواقع (٩٠) مدرس ومدرسة. وجدول (٢) يوضح ذلك عينة البحث.

ثالثاً: اداتا البحث.

لهذا ارتأت بناء مقياسين يتناسبان مع طبيعة المشكلة وخصائص المجتمع. وعلى ضوء ذلك تبعت الاجراءات التالية:

اولاً: مقياس المواطنة الرقمية

عمدت الباحثة لبناء مقياس المواطنة الرقمية على وفق الخطوات التالية:

١.الهدف من المقياس

يهدف بناء المقياس للتعرف على المواطنة الرقمية وعلاقتها بالكفاء الذاتية المدركة في التعليم الالكتروني لدى مدرسي الحاسوب في المرحلة الثانوية.

٢.تحديد الاطر النظرية للمقياس.

بعد الاطلاع على الادبيات والاطر النظرية النفسية التي تناولت المواطنة الرقمية من خلالها استند الباحثة على تعريف (عبد العاطي,٢٠٢١)المواطنة الرقمية: أنها امتلاك الفرد أدوات ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمشاركة في أنشطة المجتمع الرقمي ، أي أن الشخص يكون ماهر في استخدام الإنترنت ويدرك كيفية القيام به بطريقة آمنة ومسؤولة(عبد العاطي,٢٠٢١, ص١٥)

وبناء على التعريف فضلا عن المقاييس التي تناولت المواطنة الرقمية تتكون من ست مجالات هي (الوصول الرقمي اللياقة الرقمية الصحة والسلامة الرقمية التواصل الرقمي القوانين الرقمية الامن الرقمي).

٣. صياغة فقرات المقياس.

بعد الاطلاع على الادبيات والاطر النظرية والدراسات التي تناولت المواطنة الرقمية فضلاً عن التشاور مع الاساتذة في العلوم التربوية والنفسية تم صياغة (٣٦)

فقرة, صيغت بأسلوب العبارات التقريرية توزعت هذه الفقرات بواقع (٦) فقرات لكل مجال من اجل اعطاء اهمية نسبية واحدة لجميع المجالات

٤.صلاحية فقرات المقياس:

ولمعرفة مدى صلاحية فقرات المقياس عرضته الباحثة بصيغته الاولية(ملحق) على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (٣٠) محكماً (ملحق) للحكم على صلاحية فقرات المقياس من حيث قياسها للظاهرة المدروسة وبعد جمع استجابات وتصنيف بياناتهم من خلال الموافقين على الفقرات والرافضين استخدم مربع كاي للتعامل مع وتضحت ان قيمة كاي المحسوبة لجميع الفقرات اكبر من الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١)

٥.تصحيح مقياس المواطنة الرقمية

اعتمد ليكرت الخماسي في تصحيح فقرات المقياس من خلال وضع امام كل فقرة خمسة بدائل هي (**هي تنطبق علي دائما_ تنطبق علي احيانا_ تنطبق علي غالبا_ تنطبق علي نادرا _ لا تنطبق علي**) تعطى لها الاوزان (٥، ٤، ٣، ٢ ، ١) على التوالي للفقرات التي تسير باتجاه المقياس وبالعكس (١، ٢، ٣ ، ٤ ، ٥) للفقرات التي تسير بعكس اتجاه المقياس.

٦التحليل الاحصائي لفقرات المقياس (التجربة الاستطلاعية الثانية)

ولتحقيق ذلك طبق مقياس المواطنة الرقمية على عينة مكونه من (٢٠٠) مدرس ومدرسة اختيروا بالطريقة العشوائية. ويعتبر وهذا الحجم مناسباً لحجم المجتمع الاصلي في ضوء ادبيات القياس النفسي التي اشارة لها ننللي (Nunnaliy,1981) والتي تشير فيها إلى ان نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد فقرات المقياس ينبغي ان لا يقل عن خمسة أمثال عدد الفقرات اي (٥ - ١)، للحد من اثر المصادفة في التحليل الإحصائي

(Nunnaliy,1981:262). وقد جرت عملية التحليل الاحصائي لبيانات هذه التجربة على وفق اسلوبين هما:

أ. **القوة التمييزية (باسلوب المجموعتين الطرفيتين)**

وبعد تطبيق مقياس المواطنة الرقمية على عينة التحليل الاحصائي (والتي هي ذاتها العينة النهائية (جدول ٢)) تبعت الخطوات التالية :

١. تصحيح جميع استمارات افراد عينة التحليل الاحصائي واستخراج الدرجة الكلية لكل فرد.

٢. ترتيب الدرجات تصاعديا من اعلى درجة الى ادناها.

٣. سحب ٢٧% من اجابات افراد العينة لتمثل الدرجات العليا والبالغة (٥٤) استمارة والتي تراوحت درجاتهم بين (١٧٧-١٣٧)درجة، و ٢٧% من الاجابات التي تمثل الدرجات الدنيا (٥٤) استمارة, والتي تراوحت درجاتهم بين (١٠١-٦٠) درجة.

٤. تطبيق الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وتعتبر القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز الفقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٧) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) واتضح من خلال نتيجة التحليل الاحصائي ان جميع فقرات المواطنة الرقمية مقبولة وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

قيم القوة التمييزة لفقرات مقياس المواطنة الرقمية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.2593	0.80529	2.6481	1.59193	6.636	دالة
٢	3.8333	1.00471	3.0926	1.45717	3.075	دالة
٣	4.0741	1.04343	2.9074	1.44416	4.812	دالة
٤	4.1852	1.01077	2.9630	1.40031	5.201	دالة
٥	4.6111	0.71154	2.2037	1.40591	11.227	دالة
٦	2.8889	1.35517	2.2407	1.33084	2.508	دالة
٧	4.9074	0.29258	2.2037	1.48425	13.133	دالة
٨	4.9444	0.23121	2.5741	1.43543	11.980	دالة
٩	4.9630	0.19063	2.4630	1.28435	14.149	دالة
١٠	4.9630	0.19063	2.1852	1.44162	14.037	دالة
١١	4.8148	0.39210	2.1111	1.39631	13.699	دالة
١٢	4.8889	0.57188	2.2407	1.39994	12.868	دالة
١٣	4.1852	0.89177	2.4630	1.28435	8.094	دالة
١٤	4.2778	0.78708	2.3704	1.21774	9.667	دالة
١٥	4.3333	0.80094	2.2407	1.30218	10.059	دالة
١٦	3.6667	0.93162	2.3889	1.15606	6.324	دالة
١٧	4.1481	0.83344	2.2963	1.43579	8.197	دالة
١٨	4.6296	0.65290	2.3148	1.31499	11.586	دالة
١٩	3.9815	0.94151	2.3519	1.23101	7.727	دالة
٢٠	3.9074	1.20171	2.1296	1.25962	7.504	دالة
٢١	3.7593	1.02672	2.5185	1.29936	5.506	دالة

٢٢	3.8704	1.18236	2.4074	1.28149	6.166	دالة
٢٣	4.4815	.77071	2.1296	1.25962	11.703	دالة
٢٤	4.4444	0.79305	2.4815	1.47611	8.608	دالة
٢٥	4.7037	0.74301	2.3519	1.45573	10.574	دالة
٢٦	4.7778	0.63444	2.4444	1.34117	11.557	دالة
٢٧	4.6296	0.80789	2.6111	1.45909	8.894	دالة
٢٨	4.7593	0.69866	2.2593	1.34845	12.097	دالة
٢٩	4.8889	0.57188	2.0741	1.22631	15.287	دالة
٣٠	4.8519	0.59582	2.2963	1.15953	14.405	دالة
٣١	4.8519	0.59582	2.5926	1.35310	11.229	دالة
٣٢	4.2778	1.17227	2.5370	1.32769	7.222	دالة
٣٣	4.4815	0.86310	2.6481	1.30539	8.609	دالة
٣٤	4.7963	0.52771	2.5926	1.48602	10.269	دالة
٣٥	4.0741	1.02519	2.5556	1.52547	6.071	دالة
٣٦	4.4074	0.65929	2.5185	1.46327	8.649	دالة

ب- الاتساق الداخلي Internal Consistency:

هناك عدت اساليب تعمل على ايجاد العلاقة الارتباطية بين كل من :

١. اسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

تم اخضاع جميع استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) استمارة للتحليل باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) وقد اظهرت النتائج مقبولية جميع معاملات الارتباط التي تراوحت (٠.٢٧-٠.٦٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) كونها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٣٨)

٢.اسلوب علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:

استخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) اتضحت أن جميع قيم معامل الارتباط المحسوبة لكل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه هي تتراوح بين (٠.٣٤-٠.٦٩) وهي دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (٠,١٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، وبهذا تقبل جميع الفقرات.

جـ.أسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :

يهدف هذا الاسلوب لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات المستجيبين من مدرسي الحاسوب على كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، ولتحقيق ذلك استخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، وتبين أنّ معاملات الارتباط المحسوبة لكل مجال بالمجال الاخر والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٣٧-٠.٨٤) وهي دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,١٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)

٧- الثبات (Reliability) :

وقد اشارات الاطر النظرية لكتب القياس النفسي ان معامل الثبات من خلال هذه الطريقة يعطي مؤشرا الى مدى اتساق أداء الفرد أي التجانس بين جميع فقرات المقياس فإذا كانت قيمة ألفا كرونباخ مرتفعة فهذا يدلل بالفعل على ثبات المقياس ولان معامل ألفا (Alfa) يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف(النبهان، ٢٠٠٤: ٣٨٤)

نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف على المواطنة الرقمية في التعليم الالكتروني لدى مدرسي الحاسوب في المرحلة الثانوية

أظهرت نتائج البحث الحالي أن المتوسط الحسابي لعينة التطبيق الرئيسة البالغة (٢٠٠) مدرس ومرسة على مقياس المواطنة الرقمية قد بلغ (١١٨.٧٧) درجة وانحراف معياري (٢٥.٩١٢) درجة بينما كان المتوسط الفرضي (١٠٨) درجة وبعد تطبيق الاختبار التائي (T–test) لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٥.٨٨١) أكبر من القيمة الجدولية إذ بلغت (١.٩٧)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، ودرجة حرية (١٩٩)، والجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس المواطنة الرقمية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٢٠٠	١١٨.٧٧	٢٥.٩١٢	١٠٨	٥.٨٨١	١.٩٧	١٩٩	دالة احصائياً

تشير النتيجة في جدول (١٥) الى امتلاك عينة البحث للمواطنة الرقمية ويمكن ارجاع ذلك الى تزايد استخدام المجتمع للتقنيات الرقمية في مختلف جوانب الحياة لان بات من الضروري ان يعرفوا قواعد العالم الرقمي وكيف يتم استخدام التكنولوجيا الرقمية بطريقة آمنة خاصة مفهوم المواطنة الرقمية انتشر بشكل واسع كونه يتصل بشكل كبير بعالم الحوسبة والتكنولوجيا (ابراهيم ,٢٠٢٣) فضلا من كون المواطنة الرقمية

وليده الثورة الصناعية ومن توابع التطور في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات(سليمان و إبراهيم, ٢٠٢٠)

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في المواطنة الرقمية في التعليم الالكتروني لدى مدرسي الحاسوب في المرحلة الثانوية حسب متغيرات (الجنس, مدة الخدمة)

بعد فرز البيانات الخاصة بالمواطنة الرقمية تبعاً لكل من الجنس ومدة الخدمة تم حساب المتوسطات الحسابية لكل فئة من الفئات المستهدفة استعمل التحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق بين المتوسطات وقد اتضحت ان القيم الفائية المحسوبة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) كما موضحة في جدول (١٧).

جدول (١٧)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق في المواطنة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس ومدة الخدمة

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	القرار
				المحسوبة	الجدولية		
الجنس	1425.993	1	1425.993	2.106	٣.٨٤	0.05	غير دالة
مدة الخدمة	610.207	2	305.103	0.451	٣	0.05	غير دالة
الجنس × مدة الخدمة	213.245	2	106.623	0.157	٣	0.05	غير دالة
الخطأ	131386.322	194	677.249				
المجموع	2955115.000	200					
مجموع الارتباط	133614.875	199					

تشير النتائج في جدول (١٧) الى

١- عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في المواطنة الرقمية حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.١٠٦) درجة اقل من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٤) درجة.

٢- عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية في المواطنة الرقمية تبعا لمدة الخدمة (من ١ سنة الى ٤ سنوات, ومن ٥ الى ٩ سنوات, ومن ١٠ فما فوق) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٤٥١) درجة اقل من القيمة الجدولية (٣) درجة .

٣- عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية في المواطنة الرقمية للتفاعل بين الجنس ومدة الخدمة, اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠.١٥٧) اقل من القيمة الجدولية البالغة (٣) درجة.

يمكن ارجاع عدم وجود الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المواطنة الرقمية تبعا لمتغير الجنس ومدة الخدمة يعود الى ان جميع افراد العينة ينتمون الى بيئة واحد تخضع لذات المؤثرات والمنبهات فضلا عن التأثيرات المتناظرة بين المجموعات.

الاستنتاجات:

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يلي:

١-يمتلك افراد مجتمع البحث لابعاد المواطنة الرقمية ويتجهون باتجاه معايير التكنولوجيا والمعلومات وفق الوعي بمعايير وقيم ومبادئ المواطنة الرقمية العالمية.

٢-البيئة الواحدة وتفاعل المشترك مكن من تقليل الفوارق في المواطنة الرقمية دون ان تتاثر بعاملي الجنس ومدة الخدمة.

التوصيات والمقترحات

١-العمل على زيادة الوعي لدى مدرسي الحاسوب بمهارات المواطنة الرقمية من خلال الورش والدورات ومنهم تنظم الدورات لباقي شرائح مؤسسة التربية من معلمين وطلبة.

٢-قيام شعبة الاعلام في مؤسسة مديرية التربية بالترويج الى مبادئ وقيم ومعايير المواطنة الرقمية.

٣-تفعيل دور المرشد التربوي في توعية الطلبة من خطورة المجتمع الرقمي وبيان الطرق السليمة في التعامل معه

١-اجراء دراسة تتناول المواطنة الرقمية وعلاقتها بوهم التفوق الاخلاقي.

٢ -اجراء دراسة تتناول المواطنة الرقمية وعلاقتها بالابتزاز العاطفي.

المصادر

- ابراهيم , انتصار ابراهيم شعبان (٢٠٢٣): المهارات الناعمة كمتغير وسيط بين المواطنة الرقمية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية, ***مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية***,م١,عدد ٢٨, ٦٧٦-٧٣١
- ابو نعمة , هناء سلمي عبد الحليم (٢٠٢٠):برنامج انشطة فلسفية قائم على محفزات الالعاب Gamification لتنمية قيم المواطنة الرقمية والمهارات الحياتية ذات الصلة بها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ,***مجلة كلية التربية بجامعة الاسكندرية***, ٣٠(١),١٤٣_٢١٢
- التميمي, ابراهيم مهدي عباس(٢٠٢١): كفايات التعليم الالكتروني المتوافرة لدى معلمي العلوم للصف الخامس الابتدائي, ***مجلة الفتح***, مج(٢٦), عدد(٢), المديرية العامة لتربية ديالى

- حسن, مريم قاسم(٢٠٢٣): فجوة التعليم الالكتروني لدى أعضاء الهيئات التدريسية في كليتي التربية والهندسة, ***مجلة ابحاث البصرة للدراسات الانسانية***,مج (٤٨),عدد(١),كلية التربية ,جامعة البصرة
- حسين , فينك خسرو(٢٠٢١): استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الاساسية من وجهة نظر المعلمين في محافظة اربيل، اقليم كردستان–العراق على وفق بعض المتغيرات, ***مركز البحوث النفسية***, مج(٣٣),عدد(١) ,المديرية العامة لتربية اربيل
- خليل, هدير مصطفي محفوظ وخليفة ,محمد خليفة وسيد حسين ,ايمان عاشور (٢٠٢١): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتنمية مفاهيم المواطنه الرقمية لديهم, ***مجلة التربية النوعية*** ,مج ٧,عدد٣٥, كلية التربية ,جامعة المنيا
- الدهشان , جمال علي والفويهي , هزاع بن عبد الكريم (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعده ابنائنا على الحياه في العصر الرقمي ***, مجلة البحوث النفسية والتربوية*** , كلية التربية _جامعة المنوفية , 30(٤) .١_٤٣
- الدهشان, جمال علي (٢٠١٦): المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي , ***مجلة نقد وتنوير***, عدد١, كلية التربية , جامعة المنوفية
- الدين,احمد محمد عبد الرؤوف(٢٠١٩):ابعاد المواطنة الرقمية لتلاميذ الصف الأول اعدادي ,***مجلة الحث التربوي*** ,مج١٨,عدد٣٥, القاهرة, مصر
- رضا, محمد طعمة كاظم(٢٠٢٢):المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية ,***المجلة الاكاديمية العراقية*** , مج (٢),عدد(١),كلية التربية ,جامعة القاسم الخضراء

- شرف,صبحي و الدمرداش,محمد(٢٠١٤): معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها فى المناهج التدريسية، ***المؤتمر السنوى السادس للمنظمة العربية لضمان الجودة,*** جامعة المنوفية , مصر
- الشريف , ليلى بنت حسين (٢٠٢٣): درجة تضمين مهارات المواطنة الرقمية في مقررات التربية الاسرية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية , ***مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية***, مج (١٥), عدد(١), كلية الآداب , جامعة ذمار
- شكر, ايمان جمعة (٢٠١٤):العلاقة بين المواطنة الالكترونية وتشكيل هويه الانا للمراهقات ,***مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*** , العدد١٦,الجزء ٤
- شلتوت, محمد شوقي (٢٠٢٠): المواطنة الرقمية ترف فكري ام ضرورة؟!,مجلة فكر الثقافية, عدد(١٥) ,١٠٥_١٠٤
- الصمادي, هند سمعان ابراهيم(٢٠١٧): تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية ,***مجلة دراسات نفسية وتربوية***, مج(١٨), عدد(٢٧), جامعة القصيم
- عبد العاطي, حماده رشدي(٢٠٢١):***المواطنة الرقمية في السياق التربوي*** ,ط١, دار الجنان للنشر والتوزيع, عمان, الاردن
- عبد العزيز ,هاشم فتح الله عبد الرحمن (٢٠٢٣):المواطنة الرقمية مدخلا لبيئة تعليمية رقمية امنة ,***مجلة ابداعات تربوية***, كلية التربية _جامعة المنيا

- عبد القوي , حنان عبد العزيز (٢٠١٦) : المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة بمصر , مجلة البحث العلمي في التربية , العدد ١٧,الجزء ٥
- عساف, محمود عبد المجيد(٢٠٢٠): المواطنة الرقمية وعلاقتها بمستوى الوعي الصحي حول فيروس كورونا المستجد (Covid-١٩) لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية , ***مجلة كلية التربية للبنات*** ,مج (١٥), عدد(٢),كلية التربية للبنات , جامعة بغداد
- العمري , ربى احمد (٢٠٢٠):درجة وعي طلبة الجامعات الاردنية لمفهوم المواطنة الرقمية ,رسالة ***ماجستير غير منشوره*** , جامعة الشرق الاوسط , عمان _ الاردن
- القايد , مصطفى (٢٠١٤) : مفهوم المواطنة الرقمية , ***مجلة المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني*** , القاهرة .
- القحطاني ,امل سفر(٢٠١٧): مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس , ***مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*** , جامعة الأميرة نوره عبد الرحمن ,السعودية .
- كاظم, احمد عبد المحسن وعليوي, اسراء حسين (٢٠٢٢):كفايات التعليم الالكتروني, ***مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية*** ,مج(٢١), عدد(٤٢), كلية التربية الاساسية ,جامعة ميسان
- الكركوكلي ,زهراء بهجت عزت (٢٠٢١) : المواطنة الرقمية وعلاقتها بتقبل الاخر لدى طالبات قسم رياض الاطفال , ***رسالة ماجستير غير منشوره*** ,كلية التربية , جامعة بغداد

- الملاح, تامر المغاوري وشامية , سحر رمضان (٢٠١٩): تنمية ونشر ثقافة المواطنة الرقمية في المدرسة والمجتمع ***, المؤتمر العلمي بجامعة الأقصى"فلسطين"***, منصة اريد العلمية
- الوالي ,مها محمد خليل(٢٠٠٦): مستوى جودة موضوعات الاحصاء المتضمنة في كتب رياضيات مرحلة التعليم الاساسي بفلسطين في ضوء معايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات , ***رسالة ماجستير غير منشوره***, الجامعة الاسلامية
- Martin, F., Gezer, T., & Wang, C. (2019). ***Educators' perceptions of student digital citizenship practices***. *Computers in the Schools, 36*
- Ribble, M., & Miller, T. N. (2013). Educational leadership in an online world: Connecting students to technology responsibly, safely, and ethically. **Journal of asynchronous learning networks**, *17*(1), 137-145
- Snyder, S. E. (2016). **Teachers' perceptions of digital citizenship development in middle school students using social media and global collaborative projects**. Walden University.

اثر تدريس مادة التاريخ بالأفلام الوثائقية في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

أ.د.حيدر خزعل نزال

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

E-mail: heardkhazhl.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر تدريس مادة التاريخ بالأفلام الوثائقية في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الآتية:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ بالأفلام الوثائقية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

اختير الباحث إعدادية التسامح للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى ، مكاناً لتطبيق التجربة من بين المدارس بصورة قصديه ؛ وذلك لوجود ثلاث شعب للمرحلة الرابعة ، لقد اختيرت بالتعيين العشوائي قاعة (ب) لتكون المجموعة التجريبية ال اللاتي يدرسن بالأفلام الوثائقية والبالغ عددها (٣٠) طالبة ، أما قاعة (أ) فقد مثلت المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية والبالغ عددها (٣٠) طالبة وشملت الموضوعات وفق المفردات للفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤ , درس الباحث المجموعتى البحث بنفسه, ولقياس التحصيل الدراسي اعد الباحث اختبار مكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد , والذي طبق في نهاية التجربة وتم معالجة النتيجة , وحيث أظهرت نتيجة البحث :

تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ بالأفلام الوثائقية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن نفسها بالطريقة التقليدية في درجات اختبار التحصيل

الكلمات المفتاحية: التدريس، الافلام الوثائقية، مادة التاريخ، التحصيل.

Abstract:

The current research aims to find out the effect of teaching history with documentary films on the literary achievement of fourth-grade female students. To achieve the goal of the research, the researcher developed the following hypothesis:

There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the average scores of the female students of the experimental group who are studying history with documentary films and the average scores of the female students of the control group who are studying the same subject in the traditional way in the achievement test.

The researcher chose Tolerance Preparatory School for Girls, affiliated with the General Directorate of Rusafa First Education, as a place to implement the experiment from among the schools in an intentional manner. This is due to the presence of three sections for the fourth stage. Hall (B) was chosen by random assignment to be the experimental group who study documentary films, which numbered (30) students. As for Hall (A), it represented the control group who studied in the traditional method, which numbered (30) students and included Topics according to vocabulary for the first semester of the year 2023/2024. The researcher studied the two groups of research himself, and to measure academic achievement, the researcher prepared a test consisting of (30) multiple-choice items, which was applied at the end of the experiment and the result was processed, and the result of the research showed:

 The female students of the experimental group who study history with documentary films outperformed the female students of the control group who studied themselves in the traditional way in the achievement test scores

Keywords: Teaching, documentaries, history, collection.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولا- مشكلة البحث

لم تعد قضية التجديد والتحديث والتطوير في مجال التربية في عصرنا هذا محل جدل ونقاش بل أصبحت موضوعا حيويا ومطلبا ملحا وضروريا والتربية اليوم مطالبة بتجديد نفسها باستمرار لتواجه مشكلات العصر السريع التغير في مختلف مجالات الحياة وتلحق بركب التقدم المعلوماتي , اذ يتعرض تدريس المادة في المرحلة الإعدادية الى مشكلات عديدة بسبب تقديم المادة بالطريقة الالقائية تعتمد على قابلية الطالبات على الاستظهار فقط واهمال الوسائل والتقنيات التربوية وعلى الرغم من تاكيد التربية الحديثة لدور الطلبة بوصفهم محور العملية التعليمية اي ان هناك حاجة لتدريس التاريخ من اجل نقل المعرفة من المجرد الى المحسوس وان هذه المشكلة ليست جديدة ، ولكن طرائق معالجتها لازالت تتسم بالكثير من القصور، فهناك الكثير من الدارسين في المرحلة الإعدادية ولاسيما الصف الخامس الأدبي يعاني من ضعف وانخفاض مستوى تحصيل الطالبات وهذا ما أكدته بعض الدراسات ومنها (دراسة المسعودي ، ٢٠٠٥) و (دراسة ألعبيدي ، ١٩٩٢).

فضلاً عن ذلك أجرى الباحث استطلاعاً للرأي مع عدد من المدرسين والمدرسات والبالغ عددهم خمسة عشر مدرساً ومدرسة ، والمشرفين التربويين وعددهم ثمانية مشرفين في محافظة بغداد لبيان ارائهم حول هذه المشكلة ، فاشاروا الى ان بعض المدرسين القائمين بتدريس مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية تنقصهم الخبرة والكفائة , وكذلك ابتعاد اغلب المدرسين عن اعتماد وتوظيف التقنيات الحديثة والأفلام الوثائقية في عرض المادة مما يحرم الطالبات من توظيف حاسة البصر في استقبال المعلومات اذ اثبتت الدراسات بانه (٨٣%) من عملية التعليم يحصل عليها المتعلم باعتماد حاسة

البصر بينما تسهم حاسة السمع بنسبة (١١%) . (محمد ، ١٩٩٢ : ٤٧) وعليه فان ابتعاد المدرسين عن توظيف التقنيات الحديثة والأفلام الوثائقية في خدمة الموقف التعليمي سيحرم الطلبة بنسبة كبيرة من مساهمة حاسة البصر في التعليم . ومن خلال ما سبق فان مشكلة البحث تتحدد بالسؤال الاتي :-

(هل استعمال الافلام الوثائقية يؤثر في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ)

ثانيا- أهمية البحث

تعد التربية المسؤولة الأولى عن إعداد الأفراد لمواجهة التحديات, وتحمل المسؤوليات, وبناء شخصية متكاملة للفرد قادرة على المشاركة في مجتمع تسوده الحياة الديمقراطية, ليصبح قادراً على الدفاع عن وجهة نظره وتقبل وجهات نظر الاخرين , وان اختيار الطرائق التدريسية الفعالة من الأسس العامة المهمة في التعليم إذ يكشف مفهومها الحديث من كونها عملية مرنة متكاملة الأطراف يتظافر فيها جهدا المدرس والطالب في اطار المواقف التعليمية (سعيد،١٩٩٠ :١٢١). وقد أدت النظرة إلى المنهج المدرسي على أنة محتوى ثابت من المعرفة ، إلا إنه ظاهرة التطور المعرفي التي اتضحت بداية القرن العشرين حين ظهرت مجالات عديدة وجديدة من المعرفة وتعددت التخصصات المختلفة في مجالات العلوم والفنون والآداب ، فضلاً عن إتباع طرائق جديدة لكيفية استعمال المعلومات أو المعارف ومعالجتها ، فالمفهوم الحديث للمنهج يعني مجموعة من الخبرات التعليمية التي تقدمها المؤسسات التعليمية لطلبتها داخلها وخارجها وتحت إشرافها من أجل مساعدتهم على بناء شخصياتهم بصورة شاملة متكاملة. (أبو جلالة ،٢٠٠١ : ٨٩).

فلابد من تطوير طرائق التدريس المتبعة لتجعل الطلبة عنصرًا فاعلاً وهذا يتطلب من الجهات التربوية التي تتولى عملية نقل المعرفة إلى الطالب من تعويده على الاعتماد على نفسة بدرجة كبيرة في عملية اكتساب المعارف والمعلومات ويتم ذلك من خلال تحفيزة وتنمية تفكيرة واستنباط المعلومة عن طريق التدريب على بعض الاستراتيجيات و الأنشطة ومنها المنشطات الإدراكية , إن معرفة المدرس الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة ،وقدرتة على استخدامها تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق،بحيث تصبح عملية التعليم مشوقة وممتعة للطلاب ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلي (مرعي وآخرون،١٩٩٣: ٤٧)

وتبرز أهمية الأفلام الوثائقية التي تتميز بالصور المتحركة ومدى الإمكانيات الهائلة التي تخدم أهداف تدريس مادة التاريخ ، اذ يمكن للأفلام الوثائقية التغلب على البعد الزماني والبعد المكاني ، واحياء الماضي وتقريب الأماكن والبيئات البعيدة التي يصعب على الطالبات معرفتها لطرائق مباشرة ، وتستطيع الأفلام الوثائقية عن طريق استخدامها للصور والإحداث الواقعية وعن طريق استخدامها الشخصيات الحقيقية والمناظر التاريخية ان توفر للطالبات عروضاً حية ومشوقة للمعلومات وحقائق مختلفة عن الانسان والمجتمع ومراحل تطور الحياة الاجتماعية وتفاصيلها (كاظم ، جابر ، ٢٠٠٧ : ٢٧٦) ومن الجدير بالذكر ان الفيلم الوثائقي هو بناء متماسك يعتمد الموضوعية ، والربط مابين الحاضر وتجلياته وابعاد الماضي واستشراق المستقبل، باعتماد البناء منحنى شعري حتى يكون فيلماً متميزاً كما ان اساس الفيلم الوثائقي هو تحليل الواقع المرئي من اجل معرفة ما يستحدث من دون اهمال الصورة الفنية اذ انه قائم على توثيق الافعال البشرية من خلال واقع الحياة اليومية باسلوب فني خصوصاً

ان السينما هي وسيلة مهمة للوصول الى الجماهير باعتبارها تستعين بجميع الفنون لابراز مفهوم الحدث للجماهير مع ما يحيطه في الطبيعة (وهبة ، ٢٠٠٩ : ٤١) والأفلام الوثائقية التاريخية هي جزء من الافلام التعليمية فهي تصور الإحداث التي وقعت في مرحلة من المراحل التاريخية ، او تعرض سيرة بطل من إبطال التاريخ الذين لعبوا دوراً مهماً في احد العصور الماضية ، وقد يكون الفيلم ماخوذاً من واقع الحياة او مؤلفاً او يعرض قصة من روائع الادب لغرض نقل صورة من حياة الماضي البعيد او القريب (مرسي ، ١٩٨٠ : ١٧١) وان اهمية تدريس التاريخ بجميع المراحل التعليمية ، وذلك لان دراسة المادة تقدم الخبرة التي تسهم في بناء المواطن عقلياً ووجدانياً ، فمقررات التاريخ تسهم في تشكيل البناء الثقافي للافراد والتي يستشعر المتعلم بها من خلال ما يسمى بالذاتية الثقافية ، فالتاريخ يكون مقيداً عندما يفرغ على شكل قوة دافعة تحركنا للأمام لأجل تنمية القدرات العقلية اللازمة لمواجهة تحديات الفرد (مغراوي ، ٢٠٠٩ : ١٦)

ويرى الباحث ان استعمال الأفلام الوثائقية في هذه المرحلة الدراسية قد يُعد أمراً نافعاً قد يؤدي الى زيادة تحصيل الطالبات , لذا تتجلى أهمية البحث في النقاط الاتية :

قد تسهم الأفلام الوثائقية التاريخية في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التاريخ.

تعد مادة التاريخ مادة انسانية وعملية لتطوير قدرات الطالبات والمرحلة الاعدادية حلقة الوصل بين المتوسطة والجامعة لتطوير قدراتهن وتزويدهن بالثقافة العلمية. مواكبة التطورات العلمية ولتنمية السريعة التي تحدث في مجالات الحياة في دول العالم، لذا اصبحت الحاجة ملحة للانفتاح على العالم علمياً واستخدام التقنيات الحديثة في مجال التعليم في المراحل الدراسية كافة.

ثالثا : هدف البحث :- يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر الأفلام الوثائقية التاريخية في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

رابعاً : فرضيات البحث

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الأفلام الوثائقية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

خامسا: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالآتي:

١- الحدود البشرية : طلاب الصف الرابع الأدبي .

٢- الحدود المكانية : إحدى المدارس الثانوية أو الإعدادية النهارية الرسمية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد- الرصافة الاولى

٣- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤).

٤- الحدود العلمية : الفصول الثلاث الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي.

سادساً : تحديد المصطلحات

الأفلام الوثائقية :- عرفه :-

(جريرسون وروثا ، ١٩٤٥) :- بانه (هو معالجة الإحداث الواقعية الجارية بأسلوب فيه خلق فني لتعبير عن حياة الناس ومعيشتهم كما في الواقع بأسلوب اجتماعي يسلط الضوء على الماضي ، ويشرح الحاضر ، ويثري المستقبل ويغذيه) . (جريرسون وروثا ، ١٩٤٥ :٥)

۞التعريف الإجرائي :- بانه هو الفيلم الذي يقرب على طالبات المجموعة التجريبية الإحداث والوقائع التاريخية الحقيقية في الماضي ويحيي الشخصيات التاريخية في اذهانهن بصورة مشوقة ومبسطة لتسهيل فهم المعلومات التاريخية التي يصعب على الطالبات فهمها.

٢- التاريخ : عرفه :-

۞(جمعة ، ٢٠٠٨) :- بانه ("وصف وتسجيل للوقائع والاحداث الماضية ومن ثم تفسيرها وتحليلها للتنبؤ بالمستقبل") (جمعة ، ٢٠٠٨ : ٤٣)

۞التعريف الإجرائي:- بانه المادة التاريخية التي يتضمنها كتاب التاريخ الحضارة العربية الإسلامية الذي تدرسه طالبات مجموعتي البحث في المرحلة الإعدادية الصف الرابع الأدبي في العراق والمقرر من وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ .

٣- التحصيل عرفه :-

۞(حمادنة ، ٢٠١٢) :- بانه ("اجراء منظم على وفق معايير محددة ترمي لمعرفة ما توصل اليه المتعلمون واكتسبوه من حقائق ومفاهيم ومهارات بعد دراسة موضوع دراسي بغض النظر عن الصفحات فقد يكون بعد الانتهاء من وحدة او فصل او مقرر").
(حمادنة ، ٢٠١٢ : ١٤٧)

۞التعريف الإجرائي:- بانه هو مقدار ما تعلمه المتعلم من مواقف ومعارف ومعلومات خلال فترة زمنية معينة ، يمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها من الاختبار ألتحصيلي الذي اعده الباحث من مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية خلال مدة التجربة و تطبق نهاية التجربة .

الفصل الثاني : خلفية نظرية

اولاً :- نبذه تاريخية عن الأفلام الوثائقية

اما بالنسبة لتاريخ الأفلام الوثائقية العربية كانت في البداية على شكل أفلام تعليمية او دعائية اما رسمية او حكومية او تابعة لهيئات دولية ، ثم بدأ فجر ظهور الأفلام الوثائقية في مصر منذ ظهور السينما بمظهرها البدائي ، اذ كانت بداية الإنتاج اجنبي وفي إعقاب ثورة (١٩١٩) مع وجود تيار وطني حيث ارتبطت الأفلام المصرية الاولى بالحركة الوطنية ونشر الوعي القومي ، ثم تميزت فترة الاربعينيات بتركيز الافلام الوثائقية المصرية للمشروعات الوطنية ، اما في ثورة يوليو (١٩٥٢) زاد الاهتمام بالفيلم الوثائقي لما له من دور في توعية الشعب المصري وفي عام (١٩٦٣) تم انشاء ادارة الافلام الوثائقية اما في عام (١٩٦٧) تم أنشاء المركز القومي للأفلام الوثائقية وفي نهاية الستينات وبداية السبعينات بدأت بعض الشركات الخاصة في انتاج بعض الأفلام الوثائقية وانتجت أفلاما ذات مضامين فنية وتعليمية واجتماعية وسياحية .... الخ . (مرسي ، ١٩٩٢ : ٢٧)

ثانياً :- سمات الفيلم الوثائقي

الفيلم الوثائقي :- هو شكل مميز من الإنتاج السينمائي يتميز بما يلي :-

١- يعتمد اساساً على الواقع في مادته وفي تنفيذه ، بمعنى ان يكون تسجيلاً واقعياً لاحداث وقعت بالفعل ، لا تحتاج الى ممثلين لاداء ادوار معينة ، ولكنهم من نفس الواقع التي تقع فيه الاحداث ، لايهدف الى الربح المادي ، بل يهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف خاصة في النواحي التعليمية والثقافية او حفظ التراث اوالتاريخ)

٢- يخاطب في المادة فئة او مجموعة مستهدفة من الجماهير وإثناء الإعداد لإنتاج فيلم من الافلام الوثائقية يحدد الجمهور المستهدف لهذا الفيلم ، وعلى أساس خصائصهم يكون اسلوب المعالجة . وحجم المعلومات ونوعيتها وكيفية تناولها .

٣- يتسم بالجدية وعمق الدراسة التي تسبق اعداده . (الحديدي ، ٢٠٠٢: ٣١)

ثالثا: خصائص الفيلم الوثائقي : - قد حدد جون جريرسون للفيلم الوثائقي ثلاث خصائص لابد من توافرها ليصبح الفيلم وثائقي حقيقياً وهي :-

١- اعتماد الفيلم الوثائقي على التنقل ، والملاحظة ، والانتقاء من الحياة نفسها ، فهو لايعتمد على موضوعات مؤلفة وممثلة انما يصور المشاهد الحية ، الوقائع الحقيقية .

٢- اشخاص الفيلم الوثائقي ومناظره يختارون من الواقع الحي .

٣- مادة الفيلم الوثائقي تختار من الطبيعة مباشراً . (نصار ، ٢٠١٢ : ٢٦)

رابعاً :- إعداد الأفلام الوثائقية :- يتم أعداد الفيلم الوثائقي ومعالجته حسب الغرض منه بطريقتين :-

اذا كان الغرض تعليمياً لجمهور خاص ، فان اعداد المادة التعليمية تتم بطريقة الوصف المتقدم للمادة العلمية التي تخلو من البناء الدرامي مع الاحتفاظ بعنصر التبسيط والتشويق .

اما اذا كان الغرض من الفيلم تثقيفياً لعامة الجمهور فان معالجة المادة العلمية تتم بأسلوب علمي مبسط بعيد عن التعقيد ، وبإعادة ترتيب الإحداث والأفكار العلمية وتنظيمها باتجاه معين ومعالجتها بطريقة فكرية معمقة تبحث فيها من جذور المشكلة واسبابها وما يحمله المستقبل لها ، رابطاً المادة الحقيقية العلمية بالبيئة والمجتمع بشكل شيق . (مصطفى ، ١٩٩٧ : ١٢٤)

ثالثا: الفيلم الوثائقي والعملية التعليمية :-

يعتمد الفيلم الوثائقي أساسا على الواقع في مادته وفي تنفيذه بمعنى ان يكون تسجيلاً واقعياً لاحداث وقعت بالفعل لا تحتاج الى ممثلين لاداء ادوار معينة ولكن من نفس الواقع الذي تقع فيه إلا إحداث ، فأحداث الحرب العالمية الثانية التي وقعت بالفعل ما هي الا افلام وثائقية وإحداث تاريخية وإحداث حرب ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، وتحطيم المصريين كخط بارليف وانتصارهم على اليهود ما هي الاحداث حقيقة وثائقية مسجلة من الواقع (الحديدي ، ١٩٨٢ : ٢٥- ٢٦) ولاشك ان استخدام الفيلم في فصول الدراسة انما هو مهمة المدرس ويقصد به الوسائل التي تستخدم لايضاح مواد الدراسة ، وطبيعي ان فائدتها محققة في هذا المجال ، والمشكلة الوحيدة تنحصر في معرفة اين وكيف تحقق اكبر مقدار من الفائدة ، وهذا امر يقرره المدرس لا المنتج الذي يهمه امداد المدارس بأكبر مقدار من الافلام ، فالطالبات عندما يشاهدون الافلام سرعان ما يدركون بأسلوب عجيب ساحر ما يحاول المدرسون جاهدين غرسه في عقولهم ناسين ان التعليم ليس مسألة مادة تطبع في العقول بل هو عملية معقدة لغرس الملاحظة المنظمة والفهم المنظم (جريرسون ، ١٩٤٥ : ١٧٧)

رابعاً: فوائد الأفلام الوثائقية :-

جلب العالم الى غرفة الصف من ازمان سحيقة ومسافات بعيدة ، ففي دروس الاجتماعيات وخاصة مادة التاريخ والجغرافية يقوم الفيلم الوثائقي بدور تعلمي جيد اذ يستطيع ان يصور لنا الكثير من الحوادث والوقائع التاريخية .

التعليم السريع بمقدار اكبر

هناك كثير من المواضيع يحتاج تعليمها الى وقت طويل ومع ما يصرف لها من جهد كبير يكون استيعاب المتعلمين لها قليلاً ، بينما الفيلم الوثائقي يوفر كثيراً من الوقت والجهد (كلوب و الجلاد ، ١٩٨٥ : ٤٥ – ٤٦)

٣- تساعد الطالبات على ادراك مادة التاريخ وفهمه لما تمثله من شخصيات انسانية وظروف حقيقية او احداث واقعية وقعت بالماضي وامتدت اثارها الى الحاضراو تؤثر في المستقبل ، اذ تستخدم بصورة فعالة في تعليم التاريخ (خيري وجابر ، ١٩٨٩ : ٣٥٩)

٤- تخطي العوائق التي تحول دون التعلم عن طريق الخبرة المباشرة ، اذ تسهم الافلام الوثائقية في تخطي الكثير من العوائق حيث لا يحد الفيلم زمان او مكان او ندرة او خطورة او تعقيد فالفلم يستطيع ان ينقل الينا صورة حية لاحداث حقيقية قلما تتكرر في حياة الانسان بحيث يمكن رؤيتها ودراستها كلما دعت الحاجة الى ذلك .

٥- يسهم الفيلم في تحقيق كثيرمن اهداف تدريس المواد الدراسية المختلفة ، فبالنسبة للمعلومات لاشك ان أي فيلم يحمل في مضمونه افكاراً معينة تعمق ما لدى الطالبات من معلومات او تضيف اليه معلومات جديدة (الطناوي، ٢٠١٢ : ٩٦ – ٩٨)

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث وإجراءاته المتبعة التي تضم اختبار التصميم التجريبي للبحث وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي ألبحث والسلامة الداخلية والخارجية للتصميم ، وتحديد المادة ألعلمية وصياغة الأهداف ألسلوكية وإعداد الخطط وبناء أداتي البحث وإجراءات تطبيق التجربة.

أولاً: منهج البحث :

من المعلوم لكل بحث منهج وخطوات يسير عليها الى تحقيق الهدف من خلال الفرضيات, مما دفع الباحثان الى أتباع المنهج التجريبي , ويعد تغير معتمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغيير في تلك الظاهرة وفي موضوع البحث

إذ يتظمن محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملاً واحداً يتحكم فية الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة.

ثانياَ: التصميم التجريبي :- إن اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث أهمية كبيرة لأنه يضمن الهيكل السليم للبحث والوصول إلى نتائج يمكن أن يعول عليها في الاجابة على مشكلة الدراسة والتحقق من فرضياتها. (الزوبعي وآخرون ١٩٨١: ١٠٢). وقد اعتمد الباحث في هذا البحث تصميماً ذا الضبط الجزئي المجموعتين المتكافئتين في بعض المتغيرات وباختبار وبعدي، إذ يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر الأفلام الوثائقية (التاريخية) في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي والشكل (١) يوضح ذلك .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	أفلام وثائقية تاريخية	التحصيل	اختبار ألتحصيلي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

شكل (١) التصميم التجريبي

ثالثاً : مجتمع البحث :- يقصد بمجتمع البحث الإفراد أو الأشياء كافة الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين إفراده ، ويطلق على خصائص المجتمع المتي يمكن ملاحظتها (معالم المجتمع) (ابوحويج، ٢٠٠٢: ٤٤) ، يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى في بغداد ، للعام الدراسي (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤).

رابعاً : عينة البحث : تعرف العينة بأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري إختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً صحيحاً , وإن اختيار الباحث لعينه البحث أمرٌ ضروري لإن البيانات التي يجمعها الباحث من العينة لا يستطيع جمعها من معظم الاحوال من مجتمع كامل , اختير الباحث إعدادية التسامح للبنات ، مكاناً لتطبيق التجربة من بين المدارس بصورة قصديه ؛ وذلك لوجود ثلاث شعب للمرحلة الرابع ، وهي من متطلبات البحث الحالية , لقد اختيرت بالتعيين العشوائي قاعة (أ) لتكون المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن بالأفلام الوثائقية ، أما قاعة (ب) فقد مثلت المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية , وقد بلغ عدد أفراد العينة (٦٠) طالبة، ، فكان عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٠) طالبة، و (٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة بعد استبعاد الطالبات الراسبات وعددهن (٣) طالبات

جدول (١)

يبين توزيع إفراد عينة البحث حسب الشعب

الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
أ	٣١	١	٣٠
ب	٣٢	٢	٣٠
المجموع	٦٣	٣	٦٠

خامساً- تكافؤ المجموعتى : تم تحديد من قبل الباحث بعض المتغيرات لغرض التكافؤ بين هذه المتغيرات ومنها :-

١- درجات اختبار الذكاء:

٢- العمر الزمني محسوبا بالأشهر

٣- درجات مادة التاريخ للعام السابق

اختار الباحث اختبار رافن (Raven) لقياس درجات الذكاء , والعمر محسوبا بالأشهر الزمني لطالبات المجموعتى , وتبين المجموعتى متكافئتان في هذه المتغيرين ,وكما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء والعمر الزمني ودرجات مادة التاريخ العام السابق

المتغيرات	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٠	٣١,٣	١٠,٢	٨٥	٠.٥٨	٢,٠٠٠
	الضابطة	٣٠	٣١,٧	١٠,٣			
العمر الزمني	التجريبية	٣٠	١٩١,٦٣	٨,٧٦٠	٥٨	٠,٣٠	٢,٠٠٠
	الضابطة	٣٠	١٩٢,٧٥	٨,١٦٣			
مادة التاريخ العام السابق	التجريبية	٣٠	٧١,٦٥	١٠,٣٤	٥٨	٠,٦٦	٢,٠٠٠
	الضابطة	٣٠	٧١,٣٩	٨,٥٠			

سادساً- مستلزمات البحث

تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء مدة التجربة ، والاطلاع على خططهم السنوية واليومية ، وملاحظاتهم على عدد من الموضوعات التي يمكن أن تدرس في التجربة , وقد حددت مفردات مادة التاريخ الحضارة العربية الإسلامية، المقرر تدريسه المرحلة الرابعة الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) .

٢- تحديد الأهداف سلوكية:

إن اشتقاق الأهداف السلوكية وتحديدها للمادة التي ستدرس في التجربة خطوة مهمة وأساسية سواء لإعداد الاختبار ألتحصيلي أم للتدرب وإعداد , وتعد صياغة الأهداف التربوية لأي برنامج تعليمي الخطوة الأساسية في بناءه؛ لأنها تساعد المدرس على تحديد محتوى المادة المتعلمة والعمل على تنظيمها واختيار الطرائق والأساليب التدريسية والأدوات والوسائل والأنشطة المناسبة له , وتمثل المعيار الأساسي في تقويم العملية التعليمية فضلاً عن إصدار الحكم على المفردات المنهج .

٣-أعداد الخطط التدريسية:-

التخطيط هو الرؤية الواعية والشاملة لجميع عناصر العملية التربوية وما يقوم بين هذه العناصر من علاقات متداخلة ومتبادلة وهو من أبرز العوامل التي تساعد على تقدم المؤسسات والمنظمات التربوية , وتعد الخطة اليومية تصور المدرس لما يقوم به من أداء في مدة تتراوح بين(٤٠-٤٥) دقيقة موزعة على الزمن ، لذا أعد الباحث أنموذجاً من الخطط التدريسية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة , للموضوعات المقرر تدريسها في ضوء المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية للمادة الدراسية على وفق(الأفلام الوثائقية) للمجموعة التجريبية, وعلى وفق (الطريقة التقليدية) للمجموعة الضابطة .

٤- إعداد أداة البحث :

صمم الباحث اختباراً تحصيلياً في ضوء محتوى موضوعات المادة الدراسية المقرر تدريسها خلال مدة التجربة والأغراض السلوكية ولقد مر إعداد الاختبار بمراحل عدة هي :

١- إعداد الخارطة الاختيارية:

أعده الباحث خارطة اختباريه(جدول المواصفات) تضمنت محتوى موضوعات تاريخ الحضارة العربية الإسلامية الفصول الثلاث الأولى ، والأغراض السلوكية للمستويات الأربعة من المجال المعرفي لتصنيف (بلوم Bloom)، (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل)، كما تم تحديد الأهمية النسبية لكل فصل من الفصول ، وحددت أيضا الأهمية النسبية للإغراض السلوكية من خلال توزيع استبانة على عدد من المدرسات بصفتهن ذوات خبرة في المادة التعليمية لتحديد الأهمية النسبية للإغراض السلوكية. وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) الخارطة الاختيارية لفقرات الاختبار ألتحصيلي

المحتوى	الاهمية النسبية للمحتوى	المعرفة ٤٤%	الاستيعاب ٣٠%	التطبيق ١٥%	التحليل ١١%	عدد الفقرات
فصل ١	٣٠%	٤	٣	١	١	٩
فصل ٢	٣٥%	٥	٤	١	١	١١
فصل ٣	٣٥%	٤	٣	٢	١	١٠
المجموع	١٠٠%	١٣	١٠	٤	٣	٣٠

٢- صياغة فقرات الاختبار: تضمن الاختبار الاختبارات الموضوعية (الاختيار من متعدد) ، فكانت فقراته (٣٠) فقرة موضوعية , وقد وزعت فقرات الأسئلة على وفق الأغراض السلوكية بمستوياتها الاربعة.

٣- صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار ، عرض الباحثان الاختبار بصيغته الأولية والبالغة (٣٠) فقرة على مجموعة من المحكمين في تخصص طرائق تدريس الاجتماعيات والقياس والتقويم، لغرض التأكد من صدق الاختبار من حيث الدقة العلمية والصياغة وانسجام الإغراض السلوكية مع الفقرات الاختبارية ، وموافقة المحكمين حول شمولية الاختبار للمحتوى الذي يقيسه ووضوح صياغة فقراته وجودتها ، ومدى قياسها لمستويات الأغراض السلوكية المحددة لها ، وتوزيع الدرجات على الفقرات ومنطقية البدائل وجاذبيتها. وفي ضوء ارائهم تم تعديل بعض الفقرات التي تحتاج ذلك وصولا للصيغة النهائية للاختبار الذي يتصف بالصدق الظاهري والذي يسمى احيانا بصدق المحكمين

٤- التجربة الاستطلاعية:

بعد أن تأكد الباحث من الصدق الظاهري وصدق المحتوى للاختبار , ولغرض التأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار ومن اجل حساب كل من معامل الصعوبة , وقوة التمييز , وفعالية البدائل , ومعامل الثبات , وتقدير الوقت المستغرق في الإجابة وكذلك للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته , تم بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها(٨٠) طالبة اختير من طالبات الصفوف الرابعة في إعدادية الناصرة التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى , فتأكد الباحث من خلال التطبيق الاستطلاعي للاختبار وضوح فقراته ، ولحساب مدى الوقت المخصص للإجابة فقد تم حساب الوقت الذي استغرق أول وآخر طالبة للإجابة عن الاختبار ومنه

وجد أن مدى زمن الإجابة بلغ (٥٠) دقيقة.وقد قام الباحث بتصحيح الإجابات وفقاً لمفتاح تصحيح اعد مسبقاً. ثم نظمت الدرجات في جدول خاص تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية لها.

٥- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

إن الهدف من التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار , هو تعرف مستوى صعوبة كل فقرة وقدرتها على التمييز بين الطالبات المتفوقين والمتأخرين فضلاً عن تعرف فعالية البدائل الخاطئة للفقرات , ومن ثم الحكم على مدى صدق بناء وثبات الاختبار. لذا قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار لمعرفة تلك الخصائص بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية , وعلى النحو الآتي :

٦- مستوى صعوبة الفقرات :

يحسب مستوى صعوبة الفقرة من خلال النسبة المئوية للإجابات الصحيحة على تلك الفقرة, فإذا كانت هذه النسبة عالية فإنها تدل على سهولة الفقرة أما إذا كانت منخفضة فإنها تدل على صعوبتها وقد تم حساب مستوى صعوبة الفقرات للاختبار فوجد أنها تقع بين (٠,٥٨ – ٠,٧٥). وتعد هذه القيم لمستوى الصعوبة مقبولة, إذ يرى (Bloom, 1971) إذا كانت فقرات الاختبار في مستوى صعوبتها تتراوح بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠) فأنها تعد مقبولة (Bloom, 1971:66).

٧- القوة التميزية للفقرات:

أن الفقرة الاختبارية تعد ذات تمييز موجب إذا كان عدد الإجابات الصحيحة عنها لأفراد المجموعة العليا , اكبر من عدد الإجابات الصحيحة عنها لأفراد المجموعة الدنيا وبعد أن رتبت الدرجات التي أحرزتها طالبات العينة الاستطلاعية على الاختبار ,أخذت منها المجموعتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) من عدد العينة الاستطلاعية ثم

حسبت القوة التمييزية لفقرات الاختبار , فتراوحت بين(٠,٤٣ – ٠,٦٩).ويرى (Brown,1981) أن الفقرة الاختبارية التي تبلغ قدرتها التمييزية (٠,٢٠) فأكثر تعد فقرة جيدة (Brown, 1981: 104).

٨- ثبات الاختبار :

يعد ثبات الاختبار مؤشراً لمدى الاتساق الذي يقيس به الاختبار ما هو مصمم من اجل قياسه. وقد اعتمدت معادلة (Kuder –Richardson–20) كون معامل الثبات المستخرج بهذه المعادلة معامل ثبات داخلي, وهو يعني مدى تجانس, أو اتساق الفقرات فيما بينها. وبلغت قيمة معامل الثبات المحسوب (٠,٧٨) وهي تعد مقبولة للاختبارات غير المقننة, إذ ذكر (Gronlund, 1976) أن الاختبارات غير المقننة إذا كان معامل ثباتها يتراوح بين (٠,٦٠ – ٠,٨٥) تعد مقبولة (Gronlund, 1976:125). وبهذه الإجراءات فانه يمكن الاطمئنان إلى أن الاختبار يتمتع بقدر كاف من الموضوعية والصدق والثبات والتمييز مما يحقق للاختبار الخصائص التي تؤهله كأداة للبحث العلمي , مما يمكن الاعتماد على نتائجه التي سيقيسها فيما بعد , وبذلك أصبح الاختبار بصيغته النهائية جاهزاً للقياس ألبعدي

٩- إجراءات تطبيق ألتجربة

حفاظا على سلامة التصميم التجريبي والتوصل إلى النتائج المرغوب فيها عمل الباحث بالإجراءات الاتية:

١- باشر الباحث التجربة على أفراد مجموعتي البحث في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٣/١٠/١٥ وذلك تدريس مجموعتي البحث واستمر تطبيق التجربة لغاية ٢٠٢٣/١٢/٢٠.

٢- درس الباحث مجموعتي البحث على وفق الخطط التي أعدها .

٣- طبق الباحث اختبار التحصيل ألبعدي في ٢٠٢٣/١٢/٢١.

ثامنا – الوسائل الإحصائية :-

استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (spss)

الفصل الرابع : النتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث وتم فيه اختبار الفرضية , حيث قام الباحث بتحليل نتائج البحث, وكما يتضمن تفسير هذه النتائج في ضوء الجوانب النظرية , التي لها علاقة بمجال البحث .

١- عرض النتائج : - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الأفلام الوثائقية التاريخية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

ومن خلال موازنة نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، ظهر ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة تاريخ باستعمال الافلام الوثائقية التاريخية قد بلغ (٢٧,٣٦) والانحراف المعياري (٢,٢١) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية (٢٢,٠٠٠) والانحراف المعياري (٣,٥١) وباستعمال الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٥,٥٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) مما يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة التاريخ باستعمال الافلام

الوثائقية التاريخية على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل الذي طبق بعد انتهاء التجربة وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعات	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة حرية	مستوى دلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٢٧,٣٦	٢,٢١	٥,٠٥٣	٢,٠٠٠	٥٨	دالة
الضابطة	٣٠	٢٢,٠٠٠	٣,٥١				

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي انه (يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي) وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن المادة باستعمال الأفلام الوثائقية التاريخية على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مادة التاريخ الحضارة العربية الإسلامية .

ثانيا: تفسير النتيجة :- وجود فروق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الأفلام الوثائقية التاريخية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي وهذا يعود الى الأسباب الاتية :-

١- ان تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الأفلام الوثائقية التاريخية يعود الى ماتتميز به الأفلام الوثائقية التاريخية من خصائص ايجابية يمنح اعطاءه الطالبات الحرية في تطبيق خطوات الدرس الخاصة به ، واحداث حالة من التفاعل بين الطالبات مما يؤدي الى زيادة التحصيل لديهن .

٢- يعزى تفوق الطالبات اللائي درسن باستعمال الأفلام الوثائقية على الطالبات اللائي درسن بالطريقة التقليدية حيث ان الأفلام الوثائقية تسهم في تثبيت عملية الإدراك ونقل الأفكار والمهارات لدى الطالبات لوقت اطول.

٣- إن التدريس على وفق الطريقة التقليدية لا توجه التدريس نحو بلوغ الأهداف التعليمية بوصفها موجهة للتعلم ، ولم تساعد في الأداء الأفضل على الاختبار ألتحصيلي لطالبات المجموعة الضابطة، بينما التدريس بالأفلام الوثائقية التاريخية جعلت المواقف التعليمية التعلمية ملائمة لحاجات الطالبات وإمكاناتهم وقدراتهم المعرفية ، كما أنها تقدم أنواع مختلفة من الممارسات داخل الصف وتشجعهم على اكتساب المعلومات و التفاعل معها مما أدى الى رفع مستوى تحصيلهن الدراسي .

٤- أن تفوق الطالبات اللائي درسن باستعمال الأفلام الوثائقية التاريخية على الطالبات اللائي درسن بالطريقة التقليدية حيث ان الأفلام الوثائقية تحمل في مضمونها أفكارا معينة تعمق ما لدى الطالبات من معلومات او تضيف اليه معلومات جديدة . (الطناوي ، ٢٠١١ ، ٩٦ – ٩٨)

٥- وقد يعود السبب في تفوق طالبات المجموعة التجريبية الى حداثتها من خلال تطبيق الخطوات ، فقد لاحظ الباحث تفاعل طالبات المجموعة التجريبية بحماس ورغبة داخل القاعة الدراسية وقد يؤدي ذلك الى زيادة التحصيل في مادة التاريخ.

٦- ان التدريس بالطريقة التقليدية كان يعتمد على الجانب النظري من دون الاهتمام بالجوانب التطبيقية أي على اسلوب الحفظ والتلقين ولا يمارس أي جانب تطبيقي من المدرسة والطالبات في حين الطالبة متلقية في كثير من الأحيان وبالتالي ادى الى انخفاض مستوى التحصيل في المجموعة الضابطة .

٧- ان تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ باستعمال الأفلام الوثائقية على طالبات المجموعة الضابطة يعود الى ان الأفلام الوثائقية مبعث النشاط والاثارة والتشويق للتعلم والتعليم ببرامجها المتحركة الناطقة لبناء المعرفة النافعة . (ابو شريخ ، ٢٠١٠ : ٨٩)

ثالثا: الاستنتاجات:- في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان يمكن استنتاج ما يأتي :

١- التدريس باستعمال الأفلام الوثائقية رفع مستوى تحصيل الدراسي للطالبات من خلال مشاركتهن الفاعلة في العملية التعليمية .

٢- التدريس باستعمال الأفلام الوثائقية رفع من مستوى للطالبات وذلك من خلال توفر فرص التعبير عن الذات وتنوع من الأفلام التاريخية مما سمح للطالبات بالاستجابة للمثيرات الصفية على نحو نشط و فعال الأمر الذي يضفي على حياتهن معنى ايجابيا مما رفع من مستوى التحصيل لديهن .

رابعا: التوصيات: - في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بما يأتي:

١- استعمال الافلام الوثائقية في تدريس مادة تاريخ لأهميتها في رفع مستوى التحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي.

٢- إجراء دورات تدريبية إثناء الخدمة لمدرسي ومدرسات مادة التاريخ على تدريبهم على استعمال الأفلام الوثائقية وإطلاعهم على كيفية إدارة الموقف التعليمي على وفقها.

خامسا: المقترحات: – استكمالا لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

١– دراسة أثر الأفلام الوثائقية في بعض متغيرات المعرفية اكتساب المفاهيم , والاستبقاء ... الخ .

٢– دراسة أثر الأفلام الوثائقية تنمية التفكير العلمي ,أو في تنمية التفكير الإبداعي, لطلاب المرحلة المتوسطة .

المصادر العربية والأجنبية

- أبو جلالة ، صبحي حميدان (٢٠٠١) المناهج الميسرة لمرحلة التعليم الأساس ، ط١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، العين ، الإمارات
- أبو حويج , مروان (٢٠٠٢): البحث التربويّ المعاصر , دار اليازوري للنشر , عمان ،الاردن .
- أبو شريخ ،شاهر ذيب (٢٠١٠) : استراتيجيات التدريس،ط١ ، المعتز للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن
- خيري ، كاظم احمد وجابر عبد الحميد جابر ، (١٩٨٩) : الوسائل التعليمية والمنهج ، ط١ ، دار الفكر ، عمان .
- خيري، كاظم احمد وجابر عبد ألحميد جابر،(٢٠٠٧): الوسائل التعليمية والمنهج، ط٢،دار النهضة العربية ،القاهرة ،مصر
- جمعة خالد حسين ، (٢٠٠٨) : اصول البحث العلمي في التاريخ ومناهجها ط١ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
- جون جريوسون ،(١٩٤٥) : السينما التسجيلية ، ترجمة المخرج صلاح التهامي ، القاهرة ، مصر .

- الحديدي ،منى سعيد ،(١٩٨٢): الفيلم التسجيلي،ط١،القاهرة دار الفكر العربي..
- الحديدي، منى سعيد وامام علي وسلوى،(٢٠٠٢): اسس الفيلم التسجيلي، اتجاهاته، استخداماته في السينما والتلفزيون ، ط٢، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- حمادنه ، محمد محمود ، (٢٠١٢) : مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق واساليب واستراتيجيات ، ط١ ، عالم الكتب الحديثة للنشر واالتوزيع، عمان
- خيري ، كاظم احمد وجابر عبد الحميد جابر ، (١٩٨٧) : الوسائل التعليمية والمنهج ، ط١ ، دار الفكر ، عمان .
- خيري، كاظم احمد وجابر عبد ألحميد جابر،(٢٠٠٧): الوسائل التعليمية والمنهج، ط٢،دار النهضة العربية ،القاهرة ،مصر
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون (١٩٨١): مناهج البحث في التربية، الجزء الاول، جامعة بغداد.
- سعد ، نهاد صبيح (١٩٩٠) . الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية . العراق ، جامعة البصرة
- شريخ ،شاهر ذيب ابو ،(٢٠١٠) : استراتيجيات التدريس،ط١ ، المعتز للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن.
- الطناوي ،عفت مصطفى ،(٢٠١١) : التدريس الفعال ، تخطيطه ومهاراته ، استراتيجياته، ط١، تقويمه ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

❖ محمد ،داوود ماهر ومجيد مهدي محمد،(١٩٩٢): اساسيات في طرائق التدريس العامة ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، مطبعة دار الحكمة، بغداد .

❖ مرسي ، احمد كمال ومجدي وهبة ، (١٩٨٠) : معجم الفن السينمائي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة

❖ مرسي ،احمد كامل ، (١٩٩٢):عشرون فيلماً تسجيلياً ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

❖ مرعي , احمد توفيق واخرون (١٩٩٣) طرائق التدريس والتدريب العامة , منشورات جامعة القدس المفتوحة , عمان

❖ مصطفى ،السيد احمد ،(١٩٩٧): الاعلام المتخصص ، دراسة وتطبيق ، منشورات جامعة فاريونس ، ليبيا ، بنغازي.

❖ مغراوي ،عبد المؤمن محمد عبده ، (٢٠٠٩) : اتجاهات حديثة في بحوث مناهج وطرق تدريس الدراسات لاجتماعية ، ط١ ، مكتبة بيروت ، القاهرة ، مصر.

❖ نصار, ايمن عبد الحليم ، (٢٠١٢): "الأفلام الوثائقية العلمية العربية ، مؤشر على الاعلام العلمي المتخصص عربياً "،الاكاديمية العربية المفتوحة ، الدنمارك ، كلية الآداب والتربية، قسم الاعلام ، رسالة ماجستير منشورة

❖.Brown ,R& Daniel's C.W.(1981) learning history A Guides to advanced study , London Macmillan Educating ,Ltd

❖.Bloom, penjamin, etal.(1971) . Hand book on formative and summative evaluation of student learning mc grow Hill, Newyork

فاعلية تصميم برمجية ألكترونية تعليمية في تحصيل الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الخامس الادبي

أ. د. هادي كطفان الشون الباحثة/ زهراء جاسم حميد
edu.sych.it9@qu.edu.iq
جامعة القادسية – كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية / تكنولوجيا تعليم

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية تصميم برمجية ألكترونية تعليمية في تحصيل الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الخامس الادبي ، وللتحقق من الفاعلية وضع الباحثان فرضية صفرية لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق البرمجية الالكترونية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في تحصيلهن المعرفي واختيرت منه عينة عشوائية مكونه من (٥٨)طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي واختيرت مدرسة اعدادية الديوانية للبنات لتمثل عينة البحث وتكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبية وضابطة وكافئا الباحثان مجموعتي البحث ب المتغيرات (التحصيل الدراسي السابق ،العمر الزمني ، اختبار الذكاء للقدرات العامة) وقام الباحثان بتحليل المحتوى واعداد قائمة بالأهداف السلوكية وتصميم البرمجية الالكترونية التعليمية وتهيئة الخطط التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة وبناء الاختبار التحصيلي و بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للاختباراذ تم استخراج الصدق بطريقتين هما الصدق الظاهري وصدق البناء ، واستكمالاً لذلك تم تطبيق التجربة على عينة البحث وبعد اكمال التجربة تم اجراء اختبار تحصيلي لمجموعتي البحث وبأتباع الاساليب الاحصائية الملائمة تم تحليل البيانات باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة ،وتوصل البحث الى جملة من النتائج منه

وفي ضوء هذه النتائج خلص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ،

كلمات مفتاحية : الفاعلية ،البرمجية الالكترونية التعليمية، التحصيل

Title: Effectiveness of Educational Software Design in Philosophy and Psychology Achievement among Fifth Literary Grade Female Students

By: Dr. Hadi Katfan Al-Shawn Researcher: Zahraa Jasim Hamed
edu.sych.it9@qu.edu.iq
University of Qadisiyah - College of Education - Department of Educational and Psychological Sciences / Educational Technology

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of educational software design in philosophy and psychology achievement among fifth literary grade female students. To verify the effectiveness, the researchers formulated a null hypothesis that there are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the average grades of the experimental group students who studied according to the electronic software and the average grades of the control group students who studied using the traditional method in their cognitive achievement. A random sample of (58) female students from the fifth literary grade was selected, and Al-Diwaniyah Girls' Preparatory School was chosen to represent the research sample. The research sample consisted of two experimental and control groups. The researchers controlled for variables such as previous academic achievement, age, and general intelligence test. Content analysis was conducted, and a list of behavioral objectives was prepared, along with the design of educational software and the preparation of teaching plans for both the experimental and control groups. Additionally, an achievement test was constructed, and after verifying its psychometric properties, validity was established through face and construct validity. Following this, the experiment was applied to the research sample, and after completing the experiment, an achievement test was conducted for both research groups. Statistical methods were used to analyze the data appropriately. The research resulted in several findings, .conclusions, recommendations, and suggestions

Keywords: Effectiveness, Educational Software, Achievement

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث Problem of the Research

تُعد العلوم الاجتماعية القاعدة الاساسية لفهم الواقع الاجتماعي للمجتمع وكذلك طبيعة مادة الفلسفة وعلم النفس والتي تولي اهتماماً بدراسة السلوك وكيفية تعديل السلوك وتسهم في تنمية شاملة للطلاب وتعزز قدراتهم في التفكير والتعامل مع التحديات الشخصية والاجتماعية ، وتعزز التوازن والنمو الشخصي والتي تعد من الاهداف التربوية الاساسية لها،اذ يعتبر تطوير المنظومة التعليمية الاساس الذي يُبنى عليه المجتمع بهدف الحصول على مخرجات تعليمية واعية قادرة على أدارة المستقبل وابتكار الحلول والتطبيقات العلمية لأهم المشاكل والقضايا المعاصرة فضلا عن الفلسفة التي تعد ام العلوم الانسانية ،ويتم من خلالها مساعدة الطلبة على استعمال الطرائق العملية في التفكير وهذا يؤدي الى التطوير المستمر بشخصياتهم ،ويهتم علم النفس بدراسة الخصائص النفسية لأوجه الانشطة المختلفة التي يمارسها الانسان وأثرها في سلوكه واستطاع ان يصل باهتمامه في جميع نواحي الحياة ، والتحصيل الدراسي هو هدف رئيسي من اهداف التعليم اذ يتوقف نجاح المتعلم في دراسته وحصوله على العمل وتحقيقه لذاته وتكيفه النفسي وأحساسه بالرضا نتيجة تحصيله المرتفع في دراسته فكلما كانت نتيجته ايجابية كان لهذا مردود تنموي شامل عند المتعلمين في سلوكهم وتفاعلهم مع بيئتهم . ومن هذا المنطلق وجد الباحثان بضرورة استخدام استراتيجيات وطرق جديدة في تقديم المادة الدراسية من اجل مواكبة التطور في الوقت الحالي لتحقيق الاهداف التربوية من خلال طرح تساؤل رئيسي وهو كما يأتي:

مافاعلية تصميم برمجية ألكترونية تعليمية في تحصيل الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الادبي ؟

ثانياً: أهمية البحث (Importance of the Research)

تتبلور اهمية البحث الحالي في :

١-الكشف عن مايمكن ان تحدثه البرمجية الإلكترونية المقترحة من فاعليه في التحصيل الدراسي في مادة الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الخامس الادبي.

٢-قد يفيد هذا البحث في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الاعدادية -الفرع الادبي وبالتالي تحسين مهاراتهم المعرفية والعلمية مما يزيد من مستوى تحصيلهم الدراسي والثقافي .

٣-ان ماسيتوصل اليه البحث من نتائج قد تسهم في رسم معالم جديدة في اختيار الطرائق المناسبة في اختيار الطرائق المناسبة في التدريس عن طريق مساعدةالمدرسين والتربويين للإفادة منها في تطوير طرق التدريس.

٤-جذب انتباه التربويين والمدرسين الى اهمية تطبيق برامج تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية

٥-يتماشى هذا البحث مع الدراسات الحديثة والمؤتمرات العلمية التي تنادي بضرورة توظيف اساليب التدريس الحديثة وانتاج دروس تفاعلية .

٦-يتناول البحث الحالي تدريس كتاب الفلسفة وعلم النفس في الصف الخامس الادبي والذي يهتم بتنمية الكائن البشري بجميع خصائصه وجميع طاقاته واستغلالها كلها لتحقيق اهداف الحياة .

٧-يساهم البحث الحالي في العمل على ترسيخ الثقافة المعلوماتية بالتقنيات الحديثة لدى المتعلمين.

ثالثاً: هدف البحثThe aim of the research

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- فاعلية تصميم برمجية إلكترونية تعليمية في تحصيل الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الخامس الادبي.

رابعاً: فرضية البحث Resrarch Hypotheses

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي سيدرسن وفق البرمجية الالكترونية التعليمية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لمادة الفلسفة وعلم النفس.

خامساً: حدود البحث The Limitation of the Research

اقتصر البحث الحالي على :

١-حدود بشرية : طالبات الصف الخامس الادبي .

٢-حدود مكانية : مدارس البنات الاعدادية والثانوية الحكومية الصباحية التابعة لمديرية تربية الديوانية والتي تحتوي على الفرع الادبي .

٣-حدود زمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)م .

٤-حدود معرفية :كتاب الفلسفة وعلم النفس (المبحث الثاني)

سادساً: تحديد المصطلحات The Determination of Terms

الفاعلية Effectiveness

- **عرفها علي (٢٠١١):** "القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفق معايير محددة مسبقاً او هي القدرة على انجاز الاهداف والوصول الى النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن " (علي ،٢٠١١: ٣٩)

- **التعريف الاجرائي للفاعلية**

وتعرفها الباحثة اجرائياً: هي مقدار التغير الايجابي الذي يحدثه المتغير المستقل(البرمجية الالكترونية)في تحصيل الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الخامس الادبي .

البرمجية التعليمية الالكترونية Educational Software

عرفها بروفينزو(Provenzo,2005) "هي برامج حاسوبية تحتوي على مزيج من النص المكتوب والرسوم الثابتة والمتحركة والصور لعرض محتوى تعليمي يتفاعل معه المتعلم وايجاد علاقات تبادلية " (provenzo,2005,p14)

- **التعريف الاجرائي للبرمجية الالكترونية التعليمية**

ويعرف اجرائياً : هي تلك البرمجية التعليمية التي يتم اعدادها بواسطة البرامج الحاسوبية لتخطيط الموقف التعليمي لمادة الفلسفة وعلم النفس اذا تستطيع الطالبات التفاعل معها مباشرة وتحقيق الاهداف التعليمية المحددة مسبقاً وتقويم ادائهن ذاتياً.

- **التحصيل Achievement**

عرفه (ابو جادو ،٢٠٠٣) "بأنه محصلة مايتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى تجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس ليحقق اهدافه ومايصل الية الطالب من معرفة تترجم الى درجات " (ابو جادو ،٢٠٠٣:ص٤٢٥).

➢ **التعريف الاجرائي للتحصيل**

ويعرف اجرائياً : مقدار ماتكتسبة طالبات الصف الخامس الادبي من معارف ومفاهيم وحقائق نتيجة دراسة المادة عن طريق البرمجية الالكترونية مقاساً بالدرجات التي تم الحصول عليها في الاختبار التحصيلي الذي تم اعداده من قبل الباحثة .

الفصل الثاني : اطار نظري

اولاً :مفهوم البرمجية الالكترونية التعليمية

تعتبر البرمجيات التعليمية الالكترونية احدى نتاجات التطور التقني في العصر الحالي فكان ظهورها تزامناً مع ظهور الحاسوب والأنترنيت ووسائل الاتصال الحديثة وتعدد البرامج التي تنتج الوسائط المتعددة والتي يمكن من خلالها تعليم العديد من المواد الدراسية حيث تعرض المادة العلمية بشكل جذاب تشد أليها المتعلمين وتزيد من دافعيته للتعلم وخاصة بعد ان يتم مراعاة الاسس النفسية والتربوية في تصميمها واعدادها.(الاخضر ،٢٠١٦)،

وتعتمد برمجيات الحاسوب على تعدد صور معالجة المعلومات الواحدة وهذا يؤدي الى تنوع تقديم الدروس ،وتعد البرمجيات بمثابة قوالب متعدده للمحتوى (نص ،صورة ،صوت)ومصممة بصيغة رقمية يتم تصميمها وعرضها عن طريق برامج الحاسوب ويتم تفاعل المتعلم مع البرمجية التعليمية الالكترونية من خلال شاشة الحاسوب باستخدام ازاز الماوس للتنقل والتعامل مع البرمجية حيث تعرف هذه الشاشات بأنها كل مايعرض على المتعلم عندما يتفاعل مع البرمجية التعليمية ،(عزمي ،٢٠٠١ :٣١)

وتناولت العديد من الادبيات والدراسات مفهوم البرمجيات التعليمية فقد عرفها (عيادات ،٢٠٠٧) بأنها مواد تعليمية يتم تصميمها وبرمجتها بواسطة الحاسوب لتكون مقررات

دراسية وتعتمد في تصميمها على مبدأ تقسيم المادة الدراسية الى أطر او اجزاء صغيرة متتابعة منطقياً وهو مايعرف بالتعليم المبرمج الذي نظمه عالم النفس الامريكي سكنر الذي يقوم على مبدأ المثير والاستجابة والتعزيز ومن خلالها يتوصل المتعلم الى الاجابة الصحيحة بنفسة وتقديم تغذية راجعه فورية لاستجابة المتعلم سواء كانت صحيحة ام خاطئة والسير في تقديم المحتوى العلمي للمتعلمين بشكل تدريجي بحيث يتناسب ها التدرج مع قدرات المتعلم .(عيادات ،٢٠٠٧: ٣٤).

مميزات التعليم باستخدام البرمجيات الالكترونية التعليمية :

١- سهولة الوصول إليها من خلال شبكة الإنترنت مع إمكانية نشره على مستوى العالم، في وقت قصير بمجرد رفعه إلكترونيا.

٢- تقدم البرمجيات التعليمية المعلومات بطريقة شيقة وممتعه

٣- تتميز البرمجيات التعليمية التفاعلية بالتفاعل من خلال الأزرار والارتباطات التشعبية، وهذا التفاعل يعايش التقنيات الحديثة التي يستخدمها الطلبة، ففي الوقت الحالي أصبح الطلبة أكثر استخداما للأجهزة الذكية.

٤- تميزت البرمجيات التعليمية الالكترونية بسهولة تحديثها لأنها لا تحتاج إلى إعادة طباعتها مرة أخرى مثل الكتب المطبوعة وهذا يوفر الوقت والمال والجهد .

٥-تقديم تغذية راجعة فورية للمتعلمين .

(Hutchison&colwell,2014:p166)

الأساس النظري للبرمجيات الالكترونية التعليمية :

من ابرز نظريات التعلم التي استند عليها التربويون في بناء البرامج التعليمية الألكترونية والتي اعتمدت مبادئهم أطراً مرجعية انطلقوا منها إلى أدارة تلك البرامج

وتصميمها وتنفيذها بكفاءة وفاعلية وتوفير فرص التعلم للمتعلمين وبمختلف المواد والمراحل ونذكر منها :

١-**النظرية السلوكية** :ويؤكد اصحاب هذه النظرية على تفسير السلوك الظاهري للمتعلم أكثر من تأكيدهم على البنى المعرفية او السلوك الغير قابل للملاحظة ويعد العالم سكنر من ابرز منظري المدرسة السلوكية في علم التفكير واول من طبق مبادئه في مجال التعليم من خلال نظرية الاشراط الاجرائي وذلك بتحديد التعليم في خطوات عمليه او مثيرات جزئية وتحديد استجابة كل خطوة قابله للملاحظة والقياس ويقوم بها المتعلم وترافقها تغذية راجعة فورية لتوضيح مدى الاستجابة ،ولقد كونت هذه المبادئ الخطوات الاجرائية لبناء البرمجيات التعليمية ومع تطور التعليم المبرمج طور العالم كواردر التعليم المبرمج المتشعب وفيه يتفرع التعلم المجرد الى قنوات تزود المتعلم بتغذية راجعة لبيان صحة الاجابة وتصحيح الاجابة الخاطئة له اثناء عملية التعلم .(زيتون وزيتون ،٢٠٠٣: ١١٨ -١٤٨). اعتمد تصميم البرمجيات الالكترونية وفق هذه النظرية على تقسيم المحتوى المعرفي للبرمجية إلى وحدات صغيرة، كما قيدت أنماط تحكم المتعلم في البرمجية الكترونياً بإتاحة تحكم محدود مبني على الأداء السابق، أو تعطيل بعض الخصائص بواسطة البرنامج، أو إعطاء المعلم إمكانية لضبط إعدادات البرمجية مسبقاً قبل استخدامها مع المتعلمين (Locatis, ٢٠٠١)

٢- **نظرية التعلم في العصر الرقمي** : وهي احدى نظريات التعلم الحديثة والتي تقوم على اساس بناء المعرفة لدى المتعلمين والتي ظهرت لتفسير عمليات بناء المعرفة لدى المتعلمين والتي ظهرت لتفسير عمليات التعلم التي تتم عبر الشبكات الرقمية باستخدام ادوات التكنولوجيا وتقنيات الحاسوب في التعليم وايضاً تسعى الى توضيح طريقة حدوث التعلم في البيئات الالكترونية للوصول الى المعرفة لذالك فهي من الاتجاهات التي

تركز في التعلم المتمركز حول المتعلم وأن ظهور هكذا نظريات حديثة واساليب تدريسية جديدة يمكن توظيفها في بناء البرامج التعليمية من اجل تحسين تدريس المواد التعليمية وفهم موضوعاتها .(الكناني ،٢٠٢٠:-١٣)، ويرى سيمنز ان هذه النظرية تسعى الى توضيح كيفية حدوث التعلم في البيئات الالكترونية المركبة وكيفية تأثيره عبر الديناميكيات الاجتماعية الجديدة وتدعيمة بواسطة التقنيات الحديثة اذ تناقش هذه النظرية التعلم بوصفه شبكه من المعارف الشخصية التي يتم انشاؤها بهدف اشراك الافراد في التعليم وبناؤه وتدعيم التواصل والتفاعل عبر شبكة الانترنيت ، وتُعرف نظرية التعلم في العصر الرقمي بكونها نظرية لتفسير التعلم في ظل المجتمع الرقمي تنطلق من أن تعلم المتعلمين يعنى اكتشاف وبناء علاقات بين الخبرات التعليمية وبناء المعرفة يتم من خلال مجتمعات تعلم افتراضية متزامنه أو غير متزامنه وعبر بيئات افتراضية وبواسطة شبكات التعلم والتعلم هنا بمثابة عملية ترابطات خارجية بين المتعلمين والأجهزة وترابطات داخل عقل المتعلمين لبناء المعرفة ، وتُعرف ايضاً بأنها نظرية حديثة تنطلق ان التعلم هو عملية أدراك وبناء الترابطات المختلفة خلال البيانات والمعلومات المقدمة ومن كون البيئة التعليمية تمثل شبكة تعليمية حقيقية وافتراضية يستطيع من خلالها المتعلم ممارسة أنشطة التعلم الذاتي والتعاوني لاكتشاف ذاته وبناء قدراته واكتشاف نواحي تميزه في الجوانب الأكاديمية لاستثمارها في علاج اوجه القصور لديه ,(الكناني ،٢٠٢٠: ١٠٧-١٠٩)

ثانياًالتحصيل: يعد التحصيل الدراسي من الموضوعات التي نالت اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين خاصة في مجال الدراسات التربوية والنفسية كما ان التطور العلمي والتقني الهائل اصبح يفرض علينا الاهتمام بالمردود الكيفي للتعليم لملاحقة هذا التطور والتحصيل الدراسي يقاس به مدى نجاح او فشل المتعلمين في عملية التعلم والتي تتأثر

سلباًاو ايجاباً بالعديد من المتغيرات وهذه المتغيرات تؤثر بشكل او باخر في التحصيل الدراسي للمتعلمين وتسهم في تفوقهم او تعثرهم . (المزوغي ،٢٠١١: ٨٦)

ومن هنا يعد التحصيل محصلة لكل ما يتلعمه الطالب في العملية التعليمية اذ يقاس بمدى قدرة الطالب على تجاوز الاختبارات المدرسية او المواقف او البحث عن ايجاد حلول للمشكلات التعليمية نحو انجاز مهمة تعليمية بسيطة او معقدة (ابو جادو ،٢٠١٤: ٤٣٢)

العوامل المؤثر في التحصيل

قسم (نصر الله, ٢٠١٠) العوامل المؤثرة في تحصيل الطالب إلى قسمين رئيسين هما

أ-**العوامل التربوية وهي العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية** , ويمكن تلخيصها بما يأتي:

١-**عوامل تتعلق بالمادة الدراسية وتشمل:** مدى صعوبة المادة, ومحتوى المادة, ومستوى تنظيمها, ومدى ارتباط المادة بحياة الطالب

٢-**عوامل تتعلق بالمُدرس وتشمل:** طريقة التدريس التي يستعملها, والأنشطة التي يقوم بها, ووسائل التقويم التي يتبعها, ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة, وطريقة تعاملهِ معهم

٣-**عوامل تتعلق بالدراسة وتشمل:** إدارة المدرسة, والإمكانات المدرسية من حيث: حجم الصفوف, وتوفر الوسائل التعليمية والكتب وغيرها

ب- العوامل الشخصية

وهي العوامل التي تخص الطالب وأسرتهِ وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيهِ, وهي كالتالي

العوامل الصحية: وتشمل صحة الطلبة من الناحية العضوية والنفسية, ومستوى قدراتهم العقلية والميول والاتجاهات والاستعدادات, والثقة بالنفس, والدافعية للطالب

العوامل الاسرية والاجتماعية: وتشمل مستوى التعليم للوالدين, ونوع العلاقات الاسرية, والحالة الاقتصادية للأسرة(نصر الله ,٢٠١٠: ٥-٧)

الفصل الثالث :

منهجية البحث واجراءاته :-

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث من حيث تحديد مجتمعه، اختيار عينته و الأداة المستعملة في قياس متغيراته ، وإجراءات تطبيقها على عينة البحث والأساليب الإحصائية التي استعملت فيه لتحليل بياناته واستخراج نتائجه .

- **منهج البحث** :-استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي ذا المجموعتين (وذلك لملائمته موضوع البحث واختيار مجموعتين متكافئتين التجريبية والضابطة) ، وتطبيق العامل التجريبي (المتغير المستقل) المتمثل بالبرمجية الالكترونية التعليمية لدراسته فاعليتها في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الادبي .وتم اجراء التكافؤ الاحصائي لمجموعتي البحث والجدول (١) يوضح ذلك :

المجموعات	التكافؤ الاحصائي	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
تجريبية	١.العمر الزمني ٢.الذكاء ٣.التحصيل السابق	البرمجية الالكترونية تعليمية	التحصيل الدراسي	١.اختبار التحصيل
ضابطة		الطريقة الاعتيادية		

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث الحالي

- **مجتمع البحث** : يقصد به جميع الاشخاص والاشياء والافراد وغيرها من المفردات ، الذين يحتلون مشكلة البحث ، وهو كل الاجزاء ذات الصلة بمشكلة البحث التي يهدف الباحث الى ان يعمم عليها مما توصل اليه الباحث من نتائج (عباس ، واخرون ، ٢٠١٤ : ٢١٧)

يشمل مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية في مركز محافظة الديوانية ، للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) م والبالغ عددهن (٥٨٧) طالبة.

عينة البحث : تعرف عينة ابحث بانها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ويتم اختيارها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (عباس واخرون ،٢٠١٤: ٢١٨) وتقسم عينة البحث الحالي الى مايأتي :

١.**عينة المدارس** : اختارت الباحثة مدرسة بشكل قصدي اعدادية الديوانية للبنات ، وذلك للأسباب الاتية :

- بلغ عدد طالبات الصف الخامس الادبي ٥٩ طالبة وهذا يحقق دقة في حجم العينة ويقلل من الخطأ الاحصائي.
- قلت المدارس التي تحتوي على اعداد لطالبات الصف الخامس الادبي.
- تحتوي المدرسة على شعبتين ، وهذا يقلل من عامل الاختيار في ضبط المتغيرات الدخيلة.
- تعاون الادارة مع الباحثة بشكل جيد .

٢**عينة الطالبات** : اختارت الباحثة شعبة (ب) عشوائيا (بطريقة القرعة) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس بالبرمجية الالكترونية التعليمية وشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ، وقد بلغ عدد الطالبات في كلا

الشعبتين (٥٩) طالبة, وبعد استبعاد "الطالبات الراسبات" وهم : اثنان في الشعبة (أ) و واحدة في الشعبة (ب)، أصبح المجموع النهائي لعينة لبحث (٥٥) طالبة وكما موضح في جدول(٢)

المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية (ب)	٢٩	٢	٢٧
الضابطة (أ)	٢٩	١	٢٨
المجموع	٥٨	٣	٥٥

جدول (٢)عدد طالبات مجموعتي البحث قبل وبعد الاستبعاد

اداة البحث :

تمثلت اداة البحث ب الاختبار التحصيلي

اعتمدت الباحثة اختبار التحصيل من نوع الاختيار من متعدد لكونه يعد من اكثر أنواع الاختبارات الموضوعية دقة ، اذ يمكن عن طريقه قياس أي هدف من الأهداف السلوكية كما انه يشمل النسبة الأكبر من مواضيع المادة المراد قياسها , ولأعداد الاختبار التحصيلي بصورة صحيحة ومنظمة كان لابد من المرور بالخطوات التالية :

أ . **تحديد الهدف من الاختبار** : إن الهدف الرئيس من اختبار التحصيل هو قياس تحصيل طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة فاعلية برمجية الكترونية تعليمية في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس .

ب.تحديد عدد الفقرات الاختبار و مستوياته: تم تحديد (٤٠) فقرة للاختبار التحصيلي ، على ان يقيس الاختبار مستويات بلوم الستة (التذكر , الفهم , التطبيق , التحليل , التركيب , التقويم).

د . الخارطة الاختبارية : هو عبارة عن مخطط تفصيلي يحدد محتويات الاختبار ، ويربط محتوى المادة الدراسية بالأهداف التعليمية السلوكية ، ويبين الوزن النسبي الذي يعطيه المدرس لكل موضوع من الموضوعات المختلفة ، والاوزان للأغراض السلوكية في مستوياتها المختلفة. (النور، ٢٠٠٧: ١٢٧) من اجل ضمان ان فقرات الاختبار تغطي موضوعات المادة ومستوياتها والأهداف السلوكية المحددة وفقًا لأهميتها، تم اعداد جدول المواصفات على النحو التالي:

- تم تحديد الوزن النسبي الخاص بكل فصل من فصول المادة وهي (الفصل السادس، الفصل السابع، الفصل الثامن، الفصل التاسع) حسب عدد الصفحات التي يتضمنها ذلك الفصل وفقا للمعادلة الاتية:
- الوزن النسبي لمحتوى الفصل = $\frac{\text{عدد صفحات الفصل}}{\text{العدد الكلي لصفحات الفصول الاربعة}}$ *١٠٠%
- تم تحديد وزن النسبي الخاص بكل غرض من الاهداف السلوكية المراد قياسها لدى الطالبات في كل مستوى حسب المعادلة
- الوزن النسبي للغرض السلوكي = $\frac{\text{عدد الاغراض في المستوى الواحد}}{\text{عدد الاغراض الكلية}}$ *١٠٠%
- تم تحديد عدد الاسئلة في كل خلية حسب المعادلة الآتية:

عدد فقرات كل خلية –الوزن النسبي للفصل x الوزن النسبي للغرض السلوكي * عدد فقرات الاختبار

(الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٩)

وفي البحث الحالي اعدت الباحثة الخارطة الاختبارية وفقاً لمستويات الأهداف السلوكية في تصنيف بلوم ، وكما موضح في الجدول (٣) :

جدول (٣) الخارطة الاختبارية

ت	المبحث	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	نسبة الهدف السلوكي						مجموع الاسئلة
				تذكر ٣٢ %	فهم ٢٢ %	تطبيق ١٣ %	تحليل ١٦ %	تركيب ٠,٠٨ %	تقويم ٠,٠٩ %	
١	الاول	٨	٠.١٣٣	٢	١	١	١	٠	٠	٥
٢	الثاني	٥	٠.٠٨٣	١	١	٠	١	٠	٠	٣
٣	الثالث	١١	٠.١٨٣	٢	٢	١	١	١	١	٨
	الاول	١٣	٠.٢١٧	٣	٢	١	١	١	١	٩
	الثاني	١٠	٠.١٦٧	٢	١	١	١	٠	١	٦
٤	الثالث	١٣	٠.٢١٧	٣	٢	١	١	١	١	٩
المجموع		٦٠	١	١٣	٩	٥	٦	٣	٤	٤٠

اعداد الفقرات وتعليمات الإجابة : صاغت الباحثة فقرات الاختبار بالصيغة الأولية والتي بلغ عددها (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبأربع بدائل للإجابة ، يكون واحد من هذه البدائل صحيح وثلاثة خاطئة , على ان تجيب الطالبة باختيار البديل الصحيح لكل فقرة ، اذ حرصت الباحثة على اعداد تعليمات كما ياتي :

- **تعليمات الاجابة :** إجابة الطالبات على فقرات الاختبار وكيفية الإجابة عن طريق مقدمة الاختبار التي تتضمن تعليمات خاصة بكيفية الاجابة على

الاختبار ، كما اعطت مثالاً توضيحياً لكيفية الاجابة ، لكي يتسنى للطالبات الاجابة على الأسئلة بسهولة كما موضح في الملحق ( ) الذي تضمن الصيغة النهائية للاختبار.

- **تعليمات التصحيح** : وضعت الباحثة مفاتيح الحل للإجابة الصحيحة كما موضح في الملحق ( ) ، اذ تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة ، اما في حال كان هناك اجابة لأكثر من بديل فأن الفقرة تهمل وتعطى صفرا ، وبالتالي فان الدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (٠ – ٤٠) .

ز. الخصائص السايكومترية للاختبار

من اجل الحصول على اختبار عالي الصدق والثبات عمدت الباحثة الى الاتي:

اولا : الصدق : من الشروط الواجب توفرها في اداة البحث (اختبار او مقياس) هو صدق الاداة اي قياس ما وضع لأجله . (عبد الهادي ،٢٠٠٢: ١٢٣) ويكون الاختبار صادقاً ، اذا كان يقيس الظاهرة التي وضع لقياسها اي انه يحقق الغرض الذي صمم من اجله .(عمر واخرون ،٢٠١٠: ١٨٩) هناك طرق لجمع الأدلة على هذا المفهوم، أو طرق لوصف الصدق، من أهمها:

١.**الصدق الظاهري** : ويقصد به ، ان تكون فقرات الاختبار ذات صلة قوية بما يفترض ان تقيسه ويتطلب هذا النوع من الصدق بعرض الاختبار التحصيلي صيغته الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين بمجال الاختبار .(الزاملي واخرون ،٢٠٠٩: ٢٤٠) ، عرضت الباحثة فقرات الاختبار والاهداف السلوكية للمادة الدراسية المتناولة

خلال مدة التجربة ، على مجموعة من الخبراء والمختصين بطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ، وكذلك على مشرفين ومدرسين ممن يحملون شهادات عليا المتخصصين في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس، وكما في الملحق (٢) , وطلبت منهم فحص الفقرات منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها لقياس المحتوى الذي أعدت لقياسه ،وان جميع الفقرات حظيت بموافقة ٨٠% فأكثر من الخبراء ، وعليه اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق الاستطلاعي .

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

ان الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو معرفة صدقه او عدم تحيزه ، فتحليل الاجابات على الفقرات والكشف عن صدق الاختبار وثباته ، فذلك كله يساعد على تطوير نوعية الاختبار في الفحص عن جوانب الضعف في الفقرات الضعيفة و تحسينها او استبعادها ، كذلك لمعرفة مدى صعوبة او سهولة كل فقرة او قدرتها التمييزية في الفروق الفردية للطالبات في الصفة المراد قياسها او يمكن من خلال الكشف على فعالية البدائل الخاطئة في الفقرات التي تتطلب اختيار من متعدد.

بعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية الثانية بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفراً للإجابة الخاطئة ، ومعاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إجابة معاملة الفقرات الخطأ ، رتبت الباحثة درجات الطالبات تنازلياً وأُخذت نسبة(٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وذلك لحساب ما يأتي :

أ. **معامل صعوبة الفقرات :** وهو نسبة الطلبة الذين يجيبون على الفقرة اجابة صحيحة الى العدد الكلي للطلبة ، اي ان فقرات الاختبار ، لا يجب ان

تكون سهلة جداً ويتمكن جميع الطلبة من الاجابة عنها ولا تكون صعبة جداً فيفشل الجميع في الاجابة عنها . (عبد الرحمن ،٢٠٠٨ :٢٢)

تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وكانت جميعها مقبولة اذ تتراوح بين (٠.٣٣-٠.٦٥).

ب. **معامل تمييز الفقرات** : ويمثل قدرة الاختبار على التمييز بين الافراد ذوي الدرجات العالية في الصفة او السمة المراد قياسها والافراد الحاصلين على درجات منخفضة فيها والهدف من هذه الخطوة هو الابقاء على الفقرات ذات التمييز العالي والجيدة فقط .(الريماوي ،٢٠١٧ : ٩٩)استخدم الباحثة معادلة معامل تمييز الفقرات ، فكانت جميعها مقبولة والتي تتراوح بين(٠.٣٣-٠.٥٦).

ت. **فعالية البدائل الخاطئة** : ان قدرة البديل الخاطئ على جذب الطلاب ذو المستوى الأدنى لاختياره كبديل يمثل الإجابة الصحيحة ، فالبديل الذي لا يتم اختياره أي من طلاب الفئة العليا أو الدنيا فهو بديل غير فعال يفترض حذفه من الاختبار .(الزاملي وآخرون،٢٠٠٩: ٣٧٩) ، تم حساب فعالية البدائل الخاطئة فوجدت الباحثة انها تتراوح بين (-٠.١١١-٠.٢٥٩)

ثانيا. ثبات الاختبار : تحققت الباحثة من ثبات الاختبار من خلال الاتي :

عن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للاختبار وكل فقرة من فقراته على فرض ان الدرجة الكلية للاختبار تُمثل معيار(محك) لصدقه .(الجلبي,٢٠٠٥:١٠٢). ويمكن ان تقيس هذه الطريقة مدى استقرار فقرات الاختبار وتجانسها وارتباطها مع بعضها البعض عن طريق تحديد الترابط بين درجات فقرات

الاختبار والدرجة الكلية . (رشيد,٢٠١٨:٥٤٠) ولحساب الثبات بهذه الطريقة تمَّ استعمال:

١ . معادلة ((الفا كرونباخ)):

تعد معادلة (الفا كرونباخ) تعميم لمعادلة (كودر ـ ريتشارد ٢٠) ,و تعمل على تجزئة الاختبار بحسب عدد فقراته ، بالإضافة لكون معادلة الفا كرونباخ شائعة الاستعمال في حساب ثبات المقاييس النفسية والاتجاهات ، فهي تحسب ايضاً ثبات الاختبارات التحصيلية , اذ انها تعطي ادنى حد لقيمة معامل ثبات درجات الاختبار ،اذ يعتبر الاختبار ثابت اذا كانت قيمة الفا كرونباخ مرتفعة , اما اذا كانت منخفضة فهذا دليل لأستخدم طرق حساب ثبات أخرى قد تكون قيمة الثبات فيها اكبر . (النبهان ,٢٠١٣:٣٠٠) وفي البحث الحالي بلغت قيمة معامل الثبات (٨٢) اذ تعتبر هذه القيمة مقبولة .

٢ ـ معادلة (كودر ـ ريتشارد ٢٠) :

يعد معامل ثبات عن طريق (كودر ـ ريتشارد ٢٠) حالة خاصة من معامل الفا كرونباخ وهي مناسب جداً للاستخدام مع فقرات الاختبار ثنائي الإجابة مثل ، أي ان الفقرة تكون اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة او خاطئة فتأخذ صفراً . اذ بلغ معامل الثبات (٨٤) وهي تعتبر قيمة مقبولة ،(الزاملي وآخرون,٢٠٠٩: ٢٨٠) .

وبالتالي فان متوسط معامل الثبات (٠ ,٨٣) هو معامل ثبات جيد ، إذ يشير " فوران " Foran الى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل الثبات المشترك أكبر من ٥٠% نقلا عن (مجيد,٢٠١٤,ص١٥٦)

ح. **الصيغة النهائية للاختبار** : بعد الانتهاء من إيجاد الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار ، اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة البحث ، اذ بلغت عدد فقراته (٤٠) فقرة , وان الدرجة الكلية للاختبار هي (٤٠) واقل درجة هي (٠).

ثامنا: اجراءات تطبيق التجربة

من اجل تحقيق اهداف البحث ، قامت الباحثة بما يأتي :

☒ **قبل تطبيق التجربة .**

أ- تحليل المحتوى واعداد قائمة بالأهداف السلوكية كما في الملحق ()

ب-تصميم البرمجية الالكترونية التعليمية المقترحة

ب- تهيئة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وتم استحصال موافقة الخبراء والمحكمين عليهما كما في (ملحق /٤) .

ج- بناء اداة البحث (الاختبار التحصيل).

د- اجراءات ضبط المتغيرات الداخلية (التكافؤ) بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تم ذكرها سابقاً.

☒ **التطبيق الفعلي للتجربة** : نفذت الباحثة الاتية:

١. التدريس الفعلي بدا يوم الاربعاء المصادف(٢٠٢٤/٢/٢١) وانتهت يوم الاربعاء المصادف(٢٤/٤/ ٢٠٢٤)

٢. قامت الباحثة بعملية التدريس بنفسها لمجموعتي البحث وذلك تجنبا للتباين الذي قد ينتج عن اختلاف المدرسة وقدرتها ، ومدى اطلاعها على ماهية المتغيرات التجريبية.

٣. تم اعطاء المقدار ذاته من المادة العلمية وبالتساوي الى مجموعتي البحث فيما تعرض لهن من معلومات.

٤. لم تسمح الباحثة للطالبات بالانتقال بين المجموعتين في اثناء تطبيق التجربة .
٥. فترة التجربة واحدة لمجموعتي البحث اذ استغرقت فصلاً دراسياً واحداً هو الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)
٦. طبق اختبار التحصيل لمادة علم النفس والفلسفة يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٤/٥/٦ .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل نتائج هذه الدراسة وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي وضعت في ضوء نتائجها وعلى النحو الآتي :

اولا: عرض النتائج :

١. **التعرف على الهدف الاول** : معرفة فاعلية تصميم برمجية الكترونية تعليمية في تحصيل الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، ولتحقيق الهدف الحالي لا بد من التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل لمادة الفلسفة وعلم النفس ، تعزى لطريقة التدريس (برمجية الكترونية تعليمية، الاعتيادية)" وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعتين ، وتصحيح اوراقهن ، عمدت الباحثة الى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة وايجاد قيمة (T-TEST) وكما في الجدول (٦) والشكل (١).

جدول (٤)نتائج t-test لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
التجريبية	٢٧	٢٩.٢٢	٤.٣٥	٥٣	٣.٢٦	٢	دالة ولصالح التجريبية
الضابطة	٢٨	٢٥.٢١	٤.٧٧				

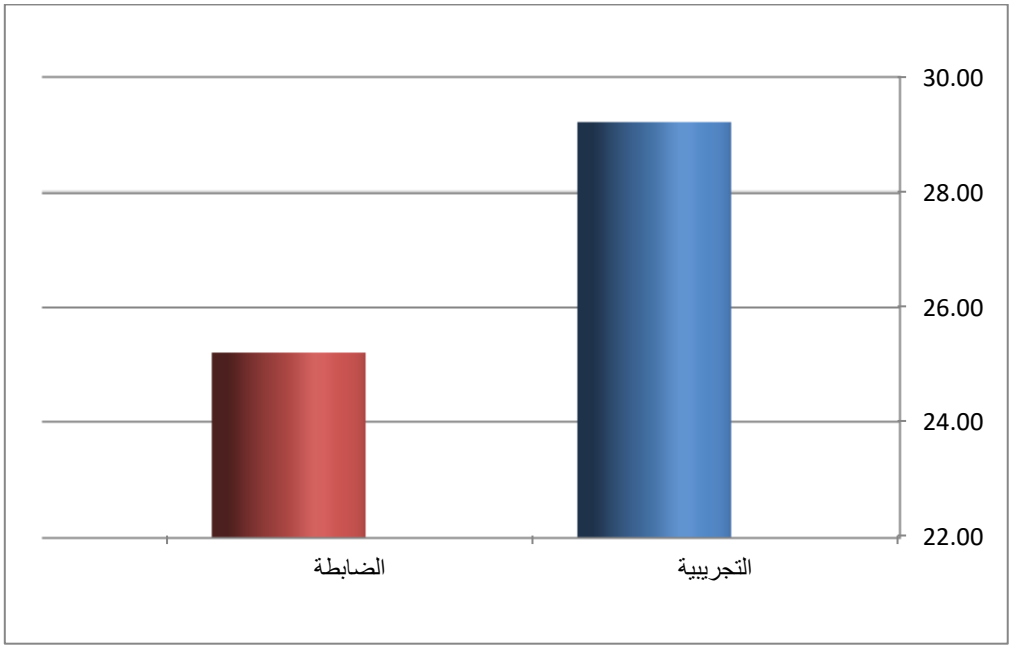

الشكل (١) يوضح المتوسط الحسابي لدرجات المجموعتين في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس

من خلال الجدول (٦) تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التحصيل لطالبات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، اذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٢٩.٢٢) درجة بانحراف معياري مقداره (٤.٣٥) ، في حين بلغ متوسط

درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٥.٢١) بانحراف معياري مقداره (٤.٧٧)، وباستخدام t–test لعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق بينهما دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣.٢٦) وهي اكبر من قيمة t الجدولية (٢,٠٠) بدرجة حرية (٥٣) .

وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل البديلة، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام (برمجية الكترونية تعليمية) على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل لمادة الفلسفة وعلم النفس ، كما استخدمت الباحثة (d) لحساب اثر للمتغير المستقل في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس وكانت قيمته (٠,٩٨) وهذه القيمة تعد كبيرة حسب تفسير(Grissom&Kim,2005) كما في الجدول رقم (٧).

جدول(٥) يوضح قيم ((d) لحساب اثر للمتغير المستقل

قيمة الأثر	(٠,٢– ٠,٤)	(٠,٤– ٠,٧)	(٠,٨) **فما فوق**
مقدار التأثير	**صغير**	**متوسط**	**كبير**

ثانيا : تفسير النتائج

تعزوا الباحثة النتائج الى :

١. ان الخبرات التعليمية المتضمنة بالبرمجية المقترحة قدمت المحتوى التعليمي على هيئة مشكلات حياتية بمواضيع تتحدى قدرات الطالبات نحو بذل جهد لحلها، كما أن هذه الأنشطة الاستنباطية منحت الطالبات فرصة للقراءة

والتفسير ، ومكنهن من تحسين قدراتهن التحليلية لاستخدامها في مواقف مختلفة وجديدة مما رفع مستوى التحصيل لديهن.

٢. أن الطالبات في الاستراتيجية المقترحة ، كن يعتمدن على أنفسهن في التعبير عن ذواتهن ، إذ إن الاستراتيجية شجعتهن على الفهم ، فالطالبات اللواتي يكتسبن المعرفة بأنفسهن يوسعن نطاق هذه المعرفة باستمرار، وهن في هذه الحالة يتفوقن على أقرانهن اللواتي يتلقين المعرفة بطريقة مباشرة وهذا انعكس على المستوى الايجابي لتحصيلهن.

٣. أن هذه الاستراتيجية تدرب الطالبة على إعادة صياغة الفقرات معتمدة في ذلك على اكتشاف الخلل بنفسها ، وبتكرار هذه العملية تصبح الطالبة أكثر مهارة في استعمال المفردات ، وتعرف معانيها ، ووضعها في مكانها الصحيح في الجملة أو العبارة والذي زاد من تحصيلهن.

٤. ان توظيف أسلوب التقييم الذاتي والتغذية الراجعة في المهام التعليمية على تعزيز الكفاءة الذاتية في حل الاسئلة التي وضعتها الباحثة ، وهذا حفزهن على الاعتماد على أنفسهن في حل المسائل وساعد على استقلالية تعلمهن، ولعل ما يؤكد ذلك أن بعض طالبات المجموعة التجريبية عبرن ببطاقة التقييم الذاتي التي تم تقديمها بنهاية كل حصة تدريسية عن حب حل البرمجية التعليمية ، والمتعة في حل مسائل مادة علم النفس والفلسفة, وبالتالي حسن مستوى التحصيل لديهن.

ثالثا: الاستنتاجات

من خلال نتائج البحث فان الباحثة تستنتج الاتي :

١. ساهمت البرمجية الالكترونية التعليمية في رفع مستوى تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الادبي .

٢-عملت البرمجية التعليمية على ترسيخ الثقافة الرقمية لدى الطالبات

رابعا : التوصيات :

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي :

١. تشجيع مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس على استخدام برمجية الكترونية تعليمية في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس للمرحلة الاعدادية عن طريق ادخالهم دورات تدريبية وورش عمل .

٢-عمل برامج تدريبية للقائمين على العملية التعليمية لكيفية استخدام البرمجيات التعليمية والتطبيقات في التدريس

خامسا: المقترحات

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة بالاتي :

١. اجراء دراسة لمعرفة فاعلية البرمجية الالكترونية التعليمية في متغيرات اخرى (التفكير المستقبلي ،المرونة المعرفية)

٢. اجراء دراسة لمعرفة فاعلية البرمجية الالكترونية التعليمية في مواد اخرى (الفيزياء -الاحياء)

المصادر

١-علي ،محمد السيد(٢٠١١):**موسوعة المصطلحات التربوية** ،دار المسيرة للنشر ،عمان.

٢-أبو جادو ،صالح محمد (٢٠٠٣):**علم النفس التربوي** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن.

٣-عيادات ،يوسف احمد (٢٠٠٧):**الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية** ،دار المسيرة للنشر ،عمان ،الاردن .

٤-المزوغي ،ابتسام سالم (٢٠١١):الفروق في الذكاء وقلق الامتحان بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلبة جامعة السابع من ابريل الليبية ،**المجلة العربية لتطوير التفوق** ،العدد ٢ المجلد الثاني ،٨٢-١١١.

٥-ابو جادو ،صالح محمد (٢٠١٤):**علم النفس التربوي** ،ط٣،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ،الاردن.

٦-نصر الله ،عمر عبد الرحيم (٢٠١٠):**تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي** ،ط٢،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن.

٧-الاخضر ،جغوبي(٢٠١٦):البرمجيات التعليمية ،مفهومها-انماطها-معايير تصميمها -الخطوات الرئيسية لانجازها،**مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية** ،جامعة الشهيد جمعة الخضر ،الوادي،العدد٢٢، ٧٧-٨٦.

٨-الكناني،سلوان خلف جاسم(٢٠٢٠):**البرامج التعليمية الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها رؤية نظرية معرفية توظيفية** ،مكتب اليمامة للطباعة والنشر ،بغداد .

٩-عزمي ،نبيل جاد(٢٠٠١):**التصميم التعليمي للوسائط المتعددة** ،دار الهدى للنشر والتوزيع ،مصر

١٠-زيتون،حسن حسين وزيتون،كمال عبد الحميد (٢٠٠٣):**التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية** ،عالم الكتب .

١١-الجلبي،سوسن شاكر(٢٠٠٥):**اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**،مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع ،دمشق.

١٢-رشيد،مازن فارس (٢٠١٨):**ادارة الموارد البشرية** ،ط١،دار العبيكان للنشر والتوزيع .

١٣-النبهان ،موسى محمد (٢٠١٣):**اساسيات القياس في العلوم السلوكية**،ط٢،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان الاردن.

١٤-الزاملي،علي عبد جاسم واخرون (٢٠٠٩):**مفاهيم وتطبيقات في القياس والتقويم التربوي** ،مكتبة الفلاح للنشر،عمان.

١٥- عبد الرحمن ، أنور حسين ، وفلاح محمد الصافي (٢٠٠٥) : **مناهج البحث بين النظرية والتطبيق** ، ط١ ، مطبعة التأميم ، كربلاء ، العراق.

١٦- عباس ،محمد خليل واخرون (٢٠١٤):**مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،ط٥،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

١٧-دويدي، (٢٠٠٠):-

١٨-مجيد سوسن شاكر (٢٠١٤) **اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** مركز ديبونو التعليم التفكير ، عمان – الاردن

19-Locatis, Craig. (2001). Instructional Design Theory and the Development of Multimedia Programs. In Karen Medsker and Kristina Holdsworth (FDs.) Models and strategies for Designing

Training, **Silver** Spring, **Maryland**: **International Society for Performance Improvemen**t, 2001, 355-373.
20-. Hutchison, A.C.&Colwell,J.(2014): **The potential of Digital technologies to support Literacy instruction Relevant to the Common Core State Standards**. Journal of Adolescent & Adult Literacy.
21-Povenzo.Eugen(2005):**Computer Curriculum&Introduction forTeachers**,Publishers.NewJersey.

فاعلية التدريس بانموذج فيلدر وسيلفرمان في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي

بتول شمخي جابر
مديرية تربية/الكرخ الثانية
phy.edu.post16@qu.edu.iq

ا. د. حامد شياع الشكري
كلية التربية/جامعة القادسية
Hamed.math@qu.edu.iq

الملخص:

ترمي هذه الدراسة إلى التعرّف على فاعلية انموذج فيدر وسيلفر مان في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي ، وللتحقق من هدف الدراسة صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن باستعمال انموذج فلدر وسيلفر مان، ومتوسط درجات طالبات لمجموعة الضابطة اللائي يدرسن باستعمال الطريقة (الاعتيادية) في اختبار التحصيل ، تمثل مجتمع البحث بالمدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنات في محافظة بغداد، وبلغت عينة البحث (٦٠) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي للبنات ، التابعة إلى مديرية تربية الكرخ الثانية في محافظة بغداد، للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ ، والتي تم اختيارها عشوائيا لتطبيق التجربة ، كافأت الباحثة (مجوعتي البحث التجريبية والضابطة) في المتغيرات الآتية (العمر الزمني محسوبا بالشهور، اختبار المعلومات السابقة، ، واختبار الذكاء) ، وقد أعدت الباحثة اختبارًا لقياس تحصيل الطالبات في المجموعتين ، وتم ايجاد الصدق والثبات وتطبيقه وجمع الاجابات و استخدمت الباحثة الحزمة الاحصائية لمعالجة النتائج التي توصلت اليها الباحثة والتي اظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، وقد اوصت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: الفاعلية–انموذج فلدر وسيلفر مان– التحصيل – طالبات الصف الرابع العلمي.

The effectiveness of teaching using the Felder and Silverman model on the achievement of physics among fourth-grade female students

Batoul Shamkhi Jaber
Directorate of Education/Al-Karkh II,

A. Dr. Hamid Shayaa Al-Shukri
College of Education/University of Al Qadisiyah

Abstract

This study aims to the effectiveness of the teaching by using felder-silverman model in achievement of the physics subject among students in the fourth Preparatory school. To verify the aim of the study, the researcher formulated the following null hypothesis: There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the average grades of female students. The experimental group who study using the felder-silverman model, and the average scores of female students of the control group studying using the (usual) method of achievement testing represent the research community of preparatory and day secondary schools for girls in Baghdad governorate .the research sample amounted to (60) female students of the fourth grade of scientific girls, affiliated to the second Karkh Education Directorate in Baghdad governorate, for the academic year 2023-2024, which were randomly selected to apply the experiment, the researcher (experimental and control research groups) were rewarded in the following variables: (chronological age calculated in months, the researcher prepared a test to measure the achievement of the students in the two groups, honesty and consistency were found, applied and answers were collected, and the researcher used the statistical package to process the results reached by the researcher, which showed the superiority of the experimental group over the control group, the researcher has recommended a set of recommendations and proposals.

Keywords: the effectiveness -Felder and Silverman model - achievement - fourth grade female science students.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

يشهد العالم اليوم حركة سريعة من التطور والتقدم في شتى مجالات العلوم وهذا التقدم صاحبه انفجار معرفي هائل ومتسارع بشكل غير طبيعي واصبح الفرد في حاجه ماسة الى ان يعمل جاهدا ليتكيف معه وان يشارك في الحياة بصورة إيجابية ويصبح قادرا على مجاراة هذا الكم الهائل من المعلومات واصبح من اللازم عليه ان يعمل بجد وفكر منظم لاختيار افضل البدائل والحلول التي تدفع بمجتمعه الى الامام وتلحقه بركب الحضارة والتقدم لذلك كان من الضروري ان يتعلم التلميذ كيف يفكر لا كيف يحفظ مقررات المناهج الدراسية دون فهمها واستيعابها وتطبيقها في مجالات الحياة المتعددة وعلى الرغم من تلك التطورات الكبيرة لا تزال طرق التدريس المتبعة في المجالات التربوية لا تعمل على تحقيق الاهداف التربوية التي يتطلع لها الخبراء والمختصين والمطلعين على البرامج التربوية والعلمية.

وعلى الرغم من الاهمية التي يمتلكها علم الفيزياء الا اننا نجد ان الواقع التدريسي لها يتسم بالجمود فهو يقوم على الالقاء والتلقين من قبل مدرس المادة والحفظ والاستظهار من قبل الطالب وبالتالي يؤدي هذا الى اهمال الأنشطة التعليمية وكذلك قله تفاعل الطالب ويحد من مشاركته داخل الصف الدراسي وذلك يؤدي الى انخفاض كبير ملموس في تحصيله الدراسي. (ال بطيء وسعد :٢٠١٨, ٨١)

ان المتتبع لواقع التعليم في العراق يجد ان مستوى التعليم متدني ولا يواكب التطورات الهائلة التي تحصل على مستوى التعليم في البلدان المتطورة.

وللتاكد من ذلك وجهت الباحثة استبانة استطلاعية لتحديد مشكلة البحث وكانت نتائج الاستبانة كما يأتي:

أولا: ٩٠% مدرسا من مدرسي مادة الفيزياء يستخدمون الطرق التقليدية في التدريس.

ثانيا: ٩٥% من مدرسي الفيزياء اكدوا عدم امتلاكهم معلومات عن انموذج فيلدر وسيلفرمان.

ثالثا: ٨٥% من مدرسي الفيزياء اكدوا وجود ضعفا في مستوى اكتساب المفاهيم الفيزيائية.

ان مواكبة التطور العلمي باستعمال طرائق او نماذج حديثة قد يساعد في رفع مستوى مهارات الاتصال وحل المشكلات ومن هذه النماذج نموذج فيلدر وسيلفرمان الذي يساهم في بناء العلاقات الاجتماعية الناجحة بين المتعلمين من جهة وبين المتعلمين ومعلميهم من جهة اخرى وكما هو معروف وجود فروق واضحة بين المتعلمين في طريقة اكتسابهم للمعرفة لذا ارتات الباحثة تجريب انموذج فيلدر وسيلفرمان ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما فاعلية التدريس بانموذج فيلدر وسيلفرمان في تحصيل مادة لفيزياء لدى طالبات الرابع العلمي وتفكيرهن المنظومي؟

ثانيا: أهمية البحث

١- التاكيد على اهمية التربية والتعليم في بناء المجتمع عن طريق تدريب الطلبة على افضل الاساليب في التعليم لزيادة قدراتهم العقلية والتي تجعلهم افضل استعدادا لمتطلبات العصر الحديث.

٢- أهمية استخدام نماذج واستراتيجيات حديثة كانموذج فلدر وسيلفر مان لما لها من الأثر في تحسين مستوى التحصيل مادة الفيزياء لدى المتعلمين.

٣- قد تساهم هذه الدراسة في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو مادة الفيزياء وكذلك توطيد العلاقات الطيبة بين المدرسة والطالبات وذلك عن طريق المساعدة والتشجيع واشراك الطالبات في عملية التربية والتعليم.

٤- تدريب المدرسين والمعلمين على استخدام الاساليب الحديثة في التعليم وذلك بإقامة دورات تدريبية يشرف عليها المتخصصين والخبراء في مجال تدريس الفيزياء.

٥- التاكيد على اهمية مرحلة اعدادية لانها مرحلة يتم فيها الانتقال الى مراحل عليا وهي الحياة الجامعية لكي يتمكن طالب من اكتساب خبرات تمكنه وتؤهله لتلك المرحلة.

٦- المساهمة الفعالة في اعداد المناهج التعليمية والتدريبية التي تتضمن نماذج واستراتيجيات حديثة في التدريس ترتقي بمستوى التعليم للمستويات التي وصل اليها العالم الحديث.

٧- اهمية تحديد مستوى التحصيل للمتعلم لانه يساعد في الكشف على استعداداتهم وتحقيق عنصر التشويق لديهم كما انه يكشف عن مواطن الضعف والقوه لديهم من اجل تحفيزهم نحو التعلم الأفضل.

٨- تزويد الطالبات بالوان جديدة من الخبرة والمعرفة وتعميق نظرتهن للحياة وتحسين فهمهم لها وتفسير ظواهرها.

ثالثا: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية انموذج فلدر وسيلفر مان في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي.

رابعا: فرضية البحث

لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن وفق انموذج فلدر وسيلفر مان ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة الفيزياء.

خامسا: حدود البحث

الحد المعرفي: كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي تضمن الفصل السادس والسابع والثامن والتاسع.

الحد البشري: طالبات الصف الرابع العلمي.

الحد المكاني: المدارس الحكومية الاعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية/بغداد.

الحد الزماني: الفصل الثاني العام الدراسي ٢٠٢٣ _٢٠٢٤ م.

سادسا: تحديد المصطلحات

١- الفاعلية:

❖ **بابطين (٢٠٠٦):** "مدى الاثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة التجريبية بعدها متغيرا مستقلا في المتغيرات التابعة". (بابطين, ٢٠٠٦: ٣٢٠)

❖ **نبهان (٢٠٠٨):** "العمل الذي له اثر ايجابي هو ما يعرف بالفاعلية في الاداء والإنتاج ". (نبهان, ٢٠٠٨: ٣٧)

٢-انموذج فيلدر وسيلفرمان

❖ **فيلدر وسيلفر مان (١٩٨٨):** انه "مجموعة من السلوكيات المعرفية والنفسية والوجدانية التي تعمل معا لمؤشرات ثابتة نسبيا لكيفية ادراك وتفاعل واستجابة التلميذ مع بيئة التعلم"

(Fielder and Silverman, 1988: 674)

اللقاني (١٩٩١): هو "الطريقة التي يتعلم بها الفرد عند استقباله او تحليله للمعلومات وكيفية معالجته للمشكلات التي تعترض سير تقدمه ". (اللقاني,1991: ٣٤)

٣- التحصيل

❖ **(George, 2019) بأنه:** "كمية رقمية يحصل عليها الطالب عند الإجابة على الإختبار الذي أعده المدرس لموضوعات تم دراستها سابقا ويتم إجراء الاختبار بعد الانتهاء من تدريس تلك الموضوعات ونستدل من خلال تلك

القيمة الرقمية على نتيجة الطالب ومدى التعلم الذي حصل عليه". (George, 2019: 61)

- **الساعدي (٢٠٢٠):** بانه "محصلة ما يتعلمه التلميذ بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي لغرض معرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يصنعها يخطط لها المعلم اهدافه وما يحصل عليه التلميذ يترجم الى درجات". (الساعدي, ٢٠٢٠: ١٧)

الفصل الثاني:

أولا: الخلفية النظرية

لقد تبوا موضوع اساليب التعلم اهمية كبيرة لدى الباحثين في مجال التربية والتعليم خلال العقود الماضية لأنه يعد احد المكونات الاساسية للجهود المبذولة من اجل معرفة العوامل التي تؤثر في العملية التعليمية التعلمية وافضل مثال على ذلك الجهود التي قام بها ريتشارد فلدر وليندا سلفرمان في انموذجهما الذي قاما بتطويره وذلك في عام ١٩٩٣ وهذا النموذج يشتمل خمسة مجالات اثنين من هذه المجالات يشملها انموذج كولب وذلك في العام ١٩٨٤ وهذان المجالان هما الادراك (حسي _حدسي) والمعالجة (تأملي _نشط) ويشتمل انموذج فيدر وسيلفرمان على ثلاث مجالات اخرى هي المدخلات (تصوري _لفظي) والتنظيم (استقرائي ان انموذج فلدر وسيلفرمان كما عرفه سيلفرمان "بانه مجموعه من السلوكيات المعرفية والنفسية _استنتاجي) والاستيعاب (تسلسلي _شمولي). (رضا,٢٠١٣: ٤٤)

٤_خطوات انموذج فلدر وسيلفرمان:

ويمكن تلخيص خطوات نموذج فلدر وسيلفرمان بخطوات اربعة مترابطة منطقيا وهي:

اولا: عرض التفصيلات: وتتم هذه الخطوة بتقديم مجموعة من الامثلة العلمية المناسبة التي يتم من خلالها توضيح الموضوع لايجاد تطبيقات عملية محددة ودقيقة لتلك المفاهيم وتفسيرها ان هذه الخطوة تعتمد على نشاط المدرس حيث هو من يقوم بتقديمها.

ثانيا: اكتشاف التفصيلات: وفي هذه الخطوة يتم طرح الاسئلة حول الموضوع بحيث ان بعضا من الطلبة يكتشفون التفصيلات بانفسهم وبذلك يتم مساعدتهم على تمييز الخصائص المختلفة للمفاهيم العلمية لموضوع الدرس وهذه الخطوة تعتمد اساسا على نشاط الطالب.

ثالثا: كتابة الملخصات: يطلب من الطالب في هذه الخطوة كتابة ملخص حول موضوع الدرس باستعمال كلماته واسلوبه الخاص وهذا يساعده على فهم الموضوع ويقوم المدرس بكتابة بعض ملخصاتهم على اللوحة ويصل بهم الى التفصيلات الرئيسية لموضوع الدرس.

رابعا: تكوين المفاهيم: في هذه الخطوة يتكون لدى الطالب خارطة مفاهيمية حول الموضوع ويتم ذلك باعتماده على الخطوات السابقة.

خامسا: استيعاب الامثلة: وفي هذه الخطوة يعطي للطالب تطبيقات متنوعة لموضوع الدرس ويطلب منه حلها وتمييزها وتعتبر هذه الخطوة مهمة جدا في تشخيص اداء الطلبة.

(Sywelem and Dahawy, 2010,33) و (مارزانو، ٢٠٠٠: ١٧١)

الدراسات السابقة:

أ- الزبيدي وهاشم، (٢٠١٦)

عنوان الدراسة	فاعلية التدريس باستخدام القصة العلمية وفق انموذج فلدر وسلفر مان في مهارات الاتصال وحل المشكلات لمادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي.
اسم الباحث، السنة، البلد	مهند عبد الحسن الزبيدي وعلياء عبد هاشم، (٢٠١٦)، العراق.
الهدف من الدراسة	التعرف على فاعلية التدريس باستخدام القصة العلمية وفق انموذج فلدر وسلفر مان في مهارات الاتصال وحل المشكلات لمادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي.
العينة	٨١ طالب من طلاب وطالبات الخامس ابتدائي، ٤١ مجموعة تجريبية، ٤٠ مجموعة ضابطة.
المنهجية	المنهج التجريبي.
الادوات	اختبار خاص بمهارات الاتصال واختبار حل المشاكل.
الوسائل الاحصائية	الحقيبة الاحصائية spss وبرنامج معالج البيانات والاختبار التائي (t-test)، معامل تمييز الفقرة، معامل الفا كرومباخ وكيودر ريسشاردسون.
النتائج	وجود فروق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية.

ب- الخفاجي، (٢٠١٧)

عنوان الدراسة	اثر انموذج فلدر وسلفر مان في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الاول متوسط.
اسم الباحث، السنة، البلد	سجى عبد مسرهد الخفاجي، (٢٠١٧)، العراق.
الهدف من الدراسة	التعرف على اثر انموذج فلدر وسلفر مان في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الاول متوسط.
العينة	٧٥ طالبة، ٣٧ مجموعة تجريبية، ٣٨ مجموعة ضابطة.
المنهجية	المنهج التجريبي.
الادوات	اختبار تحصيلي، اختبار لتنمية التفكير الاستدلالي.
الوسائل الاحصائية	معامل (ارتباط بيرسون، مربع كاي) معادلة (معامل صعوبة الفقرة، معامل التمييز، البدائل الخاطئة)، اختبار رافن للذكاء.
النتائج	وجود فروق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية.

ج- نعمة واخرون، (٢٠١٩)

عنوان الدراسة	اثر انموذج فلدر وسلفر مان في التحصيل ومهارات التفكير البعدي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء.
اسم الباحث، السنة، البلد	احمد عبد الحسين نعمة، سعيد حسين علي، فاضل عمران عيسى، (٢٠١٩)، العراق.
الهدف من الدراسة	التعرف على اثر انموذج فلدر وسلفر مان في التحصيل ومهارات التفكير البعدي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء.
العينة	٦٢ طالب، ٣٠ مجموعة تجريبية، ٣٢ مجموعة ضابطة.
المنهجية	المنهج شبه التجريبي.
الادوات	اختبار تحصيلي واختبار مهارات التفكير البصري.
الوسائل الاحصائية	الاختبار التائي (t-test)، تكافؤ المتغيرات (العمر الزمني بالاشهر، درجات الكورس الأول، اختبار الذكاء)
النتائج	وجود فروق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث: خطوات البحث واجراءاته

اولا: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، لانه يلائم طبيعة الدراسة الحالية، فالمنهج التجريبي يقوم على تثبيت المتغيرات باجمعها (التي تؤثر في مشكلة البحث) ما عدا متغير واحد معين تجري دراسة اثره في ظل الظروف الجديدة ان هذا التغيير والضبط يدعى بالتجربة. (المحمودي ،٢٠١٩:٦٥)

ولقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي في بعض المتغيرات اذ ان البحث الحالي يهدف الى معرفة (فاعلية التدريس بانموذج فيلدر وسيلفرمان في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الرابع العلمي وتفكيرهن المنظومي) وذلك يتطلب مجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة، اذ تدرس المجموعة التجريبية باستخدام انموذج فيلدر وسيلفرمان وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	التغير المستقل	المتغير التابع	أداة قياس المتغير التابع
التجريبية	– العمر الزمني – الذكاء – اختبار المعلومات السابقة – اختبار التفكير التخيلي	انموذج فيلدر وسيلفرمان	– التحصيل – التفكير المنظومي	– اختبار تحصيلي – اختبار التفكير المنظومي
الضابطة				

ثالثا: مجتمع البحث: مجتمع البحث وهو جميع الافراد او الاشخاص الذي يشكلون موضوع البحث والتي تسعى الباحثة الى تعميم نتائج البحث عليها. (عباس واخرون ،٢٠٠٩: ٢١٧)

يمكن تمثيلهم بطالبات الرابع العلمي في مدارس الكرخ الثانية.

رابعا: عينة البحث: مجموعة المفردات المسحوبة من المجتمع الاصلي الذي تسعى الباحثة لدراسته او هي جزء من مجتمع البحث والتي تمتلك نفس صفات المجتمع. (عبد الرحمن وزنكنة، ٢٠٠٨ :٣٠٩)

ولقد اختارت الباحثة الطريقة العشوائية (القرعة) اعدادية (خديجة الكبرى للبنات) وتم اختيار شعبتين عشوائيا واستبعدت منها الطالبات الراسبات كما في الجدول رقم (٢)

جدول (٢) عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات لعد الاستبعاد
ج	التجريبية	35	5	30
ب	الضابطة	34	4	30
المجموع		69	9	60

خامسا: التكافؤ الاحصائي

لكي يتم التاكد من التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة عمدت الباحثة للتثبت من التكافؤ في بعض المتغيرات التي قد يكون لها تاثير في المتغير التابع من غير المتغير المستقل كما في الجدول (٣)

جدول رقم (٣) يوضح نتائج اختبار (t–test) لمتغيرات العمر بالاشهر والذكاء واختبار المعلومات السابقة

المتغير	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية Df	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر بالاشهر	التجريبية	٣٠	188.33	3.55	58	0.77	2	غير دالة
	الضابطة	٣٠	189.1	4.11				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٠	٢٠.١٦	٤.٣٦	58	٠.٧٨	2	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢١.١٦	٥.٣٤				
اختبار المعلومات السابقة	التجريبية	٣٠	٩.١٣	٢.٨٩	58	٠.٨٨	2	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٨.٥٣	٢.٣٠				

ويتضح ان جميع قيم الاختبار (t–test) المحسوبة هي اقل من الجدولية وهذا يدل على عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي عينتي البحث وهذا يعني ان المجموعتان متكافئتان في هذه المتغيرات.

سادسا: مستلزمات البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث وفرضياته يلزم تهيئة مستلزمات البحث وهي كما يأتي:

١-تحديد المادة العلمية: قبل البدء بتطبيق التجربة يجب تحديد المادة العلمية التي سوف يتم تدريسها في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وتم توزيع مفردات المنهج على الحصص الاسبوعية المقررة، كما في الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤) يوضح توزيع مفردات المنهج على الحصص الدراسية

الفصل	الموضوع	عدد الحصص
السادس	انعكاس الضوء وانكساره	٤
السابع	المرايا	٥
الثامن	العدسات الرقيقة	٧
التاسع	الكهربائية الساكنة	٩
المجموع		٢٥

٢-صياغة الأهداف السلوكية:

عرف (الحيلة، ٢٠١٦) الغرض السلوكي بانه "قصد يعبر عنه بجملة او عبارة تصف تغيرا مقترحا في سلوك المتعلم، ويكون قصير المدى (اني) وقابل للقياس. (الحيلة، ٢٠١٦ :٨٠)

لقد قامت الباحثة بصياغة الاهداف السلوكية للفصول التي سيتم تدريسها ولقد بلغت (٢١٧) هدفا سلوكيا موزعة على المستويات الستة للمجال المعرفي وفق تصنيف بلوم وهي (التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم) والجدول رقم (٥) يوضح توزيع الأهداف السلوكية

جدول رقم (٥) الأهداف السلوكية في المجال المعرفي بحسب المحتوى

الفصول	المواضيع	مستوى الأهداف						المجموع
		تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
السادس	انعكاس وانكسار الضوء	١٤	10	9	3	2	2	40
السابع	المرايا	17	13	7	4	2	2	45
الثامن	العدسات الرقيقة	٢٢	١٨	٧	٦	٤	٣	٦٠
التاسع	الكهربائية الساكنة	٣٠	21	9	٥	٥	٢	72
المجموع		83	62	32	18	١٣	٩	217

٣-اعداد الخطط التدريسية:

ان هدفي البحث التالي "التعرف على فاعلية انموذج فيلدر وسيلفرمان في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الرابع العلمي " لذا اعدت الباحثة نمطين من الخطط التدريسية اللازمة لتدريس المادة العلمية المقررة وهما خطة تدريسية وفق انموذج فيلدر وسيلفرمان للمجموعة التجريبية وخطة بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة.

ان الخطة التدريسية هي الخطوات المنظمة وهي سلسلة من الاجراءات التي يضعها المدرس لكي يضمن نجاح عملية التعلم وبالتالي يمكن تحقيق الاهداف التعليمية المرغوبة خلال فترة زمنية محددة.(عبد السلام ،٢٠٠١: ٧٢)

لذا اعدت الباحثة (٢٥) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة و(٢٥) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية ولقد تم عرض نماذج منها على مجموعة من الخبراء المختصين والمحكمين للإفادة من ارائهم ومقترحاتهم ولقد اخذت الباحثة بها او اجرت التعديلات اللازمة لذلك.

سابعا: اداة البحث:

يتطلب البحث الحالي توفر ادة وهي (اختبار تحصيل مادة الفيزياء) يتوفر فيهما خاصية الصدق والثبات لذا اتبعت الباحثة في عملية بناء الاداة الاجراءات التالية:

١-اختبار التحصيل:

ان التحصيل الدراسي يمثل جانبا مهما في حياة المتعلم كما له دور عظيم في بناء المستقبل الوظيفي لهذا يعتبر الوصول الى تحصيل ذات مستوى مرتفع يكون من اولويات الطلبة فالتحصيل الدراسي للطالب يعتبر الوسيلة التي يتم بها نقل الطالب من صف لاخر اعلى مستوى منه وهو المقياس الذي تعتمده مختلف المؤسسات في بلادنا وفي عده بلدان اخرى من العالم لقبوله في وظيفة ما فضلا عن دخوله الى معترك مجالات الحياة. (السلخي، ٢٠١٣:١٥)

ولغرض اعداد الاختبار التحصيلي اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١-**تحديد الهدف من الاختبار**: ان الهدف من الاختبار التحصيلي هو قياس تحصيل طالبات الرابع العلمي (المجموعتين التجريبية والضابطة) بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة فاعلية انموذج فيلدر وسيلفرمان في الفصول (السادس والسابع والثامن والتاسع)

من كتاب الفيزياء المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع العلمي من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) م.

٢-تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها:

بعد استشارة عدد من الباحثين والخبراء قامت الباحثة باختيار (٤٠) فقرة موضوعية.

٣-تحديد مستويات المجال المعرفي بتصنيف بلوم التي يقيسها الاختبار:

لقد استندت الباحثة الى اراء المتخصصين والخبراء في طرائق التدريس لذا ارتات الباحثة ان يشمل الاختبار التحصيلي قياس المستويات الستة من تصنيف بلوم في المجال المعرفي وهي (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم).

٤-اعداد جدول المواصفات للاختبار:

ان الاختبارات التحصيلية تتطلب من المدرس مهارة في اعدادها وتنفيذها وذلك للاثر المترتب على نتائجها من اتخاذ القرارات واصدار الاحكام التي تتعلق بالطالب وان هذا هو المبدا الاساسي لعمل جدول المواصفات لانه يعين المدرس في بناء الاختبار التحصيلي لان جدول المواصفات يعمل على تحديد الاهمية النسبية لكل موضوع وكذلك الاوزان النسبية للاهداف السلوكية ومستوياتها كما انه يعمل على يسهل عملية تعيين عدد الفقرات الخاصة لكل مستوى من مستويات الاهداف السلوكية في المجال المعرفي. (ابو فوده ونجاتي،٢٠١٢:٥٨)

وقد حددت الباحثة عدد اسئلة الاختبار (٤٠) فقرة حسب جدول المواصفات كما في الجدول رقم (٦):

جدول رقم (٦) فقرات الاختبار التحصيلي

الفصل	عدد الصفحات	وزن المحتوى	تذكر 38%	الفهم 28%	تطبيق 15%	تحليل 9%	تركيب 6%	التقويم ٤%	المجموع 100 %
6	16	٢٠,٥	٣	٢	١	١	١	٠	٨
7	16	٢٠,٥	٣	٢	١	١	١	٠	٨
8	19	24	٤	٣	١	١	١	٠	١٠
9	27	35	٥	٤	٢	١	١	١	١٤
المجموع	78	100 %	١٥	١١	٥	٤	٤	١	40

5- اعداد فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة:

ان الباحثة اعدت فقرات الاختبار بصيغتها الاولية وقد بلغ عدد الفقرات (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وباربعة بدائل للاجابة (بديل واحد صحيح وثلاث بدائل خاطئة) وعلى الطالبة ان تختار البديل الصحيح لكل فقرة ولقد راعت الباحثة الشروط اللازم اتباعها لصياغة الاسئلة ذات الاختيار من متعدد عند اعداد الفقرات والتي تتمثل بالاتساق للبدائل من حيث الطول والتركيب اللغوي وفي مجالها وكذلك باستبعادها عن وجود ما قد يؤثر على البديل الصحيح.

***اعداد مفاتيح التصحيح:**

لقد وضعت الباحثة معيارا لتصحيح فقرات الاختبار بمساعدة المشرف وذلك باعطاء درجة واحدة عند اختيار الطالبة البديل الصحيح ودرجه الصفر للبديل (الخاطئ او ترك

الفقرة بلا اجابة او اختيار بديلين او اكثر من فقرة واحدة) وبذلك فان درجة الطالبة تكون بالمدى (صفر –٤٠) درجة وبمتوسط فرضي يبلغ (٢٠ درجة).

٦–الخصائص السايكومترية للاختبار (التحليل المنطقي لفقرات الاختبار):

١– صدق الاختبار

***الصدق الظاهري (صدق الخبراء)**

ان بامكان الباحثة حساب الصدق الظاهري للاختبار وذلك من خلال اعطاء الاختبار للمحكمين وكذلك يمكن تقييم درجته بالنسبة للتوافق بين تقديرات المحكمين والخبراء، ووفق تقديراتهم يمكن الحكم بضعف الاختبار او صدقه، وتقييمهم ما اذا كانت هذه الفقرات تتعلق بالمحتوى المراد قياسه، ثم تقوم الباحثة باختيار الفقرات التي يتفق عليها اكثر عدد من المحكمين. (مجيد ،٢٠١٠ :٤٨ –٤٩)

لذا قامت الباحثة بعرض الاختبار مع قائمة الاغراض السلوكية على مجموعة الخبراء المتخصصين في طرق التدريس والمشرفين الاختصاص ومدرسي مادة الفيزياء وفي ضوء ارائهم وملاحظاتهم عن كل فقرة قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات ولم تستبعد فقرة لان الفقرات حصلت على نسبة اتفاق مقبولة (٨٠%) فاكثر كما في الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) النسب المئوية وقيمة كا٢ للصدق الظاهري لفقرات الاختبار التحصيلي

ت	تسلسل الفقرة	المحكمين			النسبة المئوية	قيمة كا٢		درجة الحرية	الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠٥
		كلي	موافقون	غير موافقون		المحسوبة	الجدولية		
١	١، ٣- ٢٢، ٢٥- ٤٠	٢٠	٢٠	٠	١٠٠%	٢٠	٣.٨٤	١	دال
٢	٢٣،٢٤	٢٠	١٨	٢	٩٠%	١٢.٨	٣.٨٤	١	دال
٣	٢	٢٠	١٧	٣	٨٥%	٩.٨	٣.٨٤	١	دال

*** صدق المحتوى:**

يمكن تحقيق صدق المحتوى في الاختبارات التحصيلية من خلال تنظيم (جدول المواصفات) فهو الذي يحدد المادة الدراسية، والاهداف السلوكية المطلوب قياسها، ولقد اعدت الباحثة جدول المواصفات أعلاه

***صدق البناء:**

ان الاجراءات التي يعتمدها الباحث باجماعها هي مؤشرات لصدق البناء بما فيها انواع الصدق الاخرى والثبات وقدرة الفقرات على التمييز ومعاملات صعوبتها او سهولتها فضلا عن الثبات بمعادلة الفاكرونباخ والتي تشير للاتساق داخل فقرات الاختبار وهي ايضا مؤشر على صدق البناء للفقرات الاختبارية بالاضافة الى ان صدق المحتوى يعتبر دليلا على صدق بناء الاختبار ايضا. (الريماوي ،٢٠١٧ :٩٨)

ولقد تم الاستدلال عليه عند استخراج الخصائص السايكومترية مثل معامل التمييز ومعامل الصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة.

ب- ثبات الاختبار:

ان الثبات يشير الى اتساق الدرجات التي يحصل عليها الاشخاص نفسهم عندما يعاد اختبارهم بنفس الاختبار لكن في وقتين مختلفتين، او مجموعتين مختلفتين باستعمال مفردات متكافئة او في ظروف اختبارية ذات متغير واحد. (اناستاسي وسوزانا ،٢٠١٥ :١١٣)

ولقد تم الاعتماد على معادلة (كيودر –ريتشاردسون٢٠) لحساب الثبات ووجد انه يساوي (٠.٨٦) وهذا يدل على ان الاختبار يحظى بدرجه عالية من الثبات وهي مقبولة على وفق معايير القياس والتقويم. وقد ذكر (عمر واخرون ،٢٠١٠ :٢٣٢) ان معامل الثبات يكون جيدا اذا كانت قيمته (٧٠%) فاكثر.

٧-التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي: لقد تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مرحلتين وهما كما ياتي:

١-التطبيق الاستطلاعي الأول:

بعد التحقق من صدق الاختبار التحصيلي تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية اولى وذلك في يوم (الثلاثاء ٢٣-٤-٢٠٢٤ الساعة ٩ صباحا) بلغ عدد طالباتها (٣٠) طالبة من طالبات الرابع العلمي في اعدادية التقى للبنات وان الغرض منها:

١-تحديد الوقت الذي يستغرقه الاختبار.2

-وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة.

واتضح ان الفقرات جميعها واضحة ومفهومة من خلال قلة الاستفسارات التي وجهتها الطالبات، وكذلك تم حساب الوقت المناسب للاختبار من خلال إيجاد متوسط الوقت بين الزمن الذي استغرقته اول خمس طالبات والزمن الذي استغرقته اخر خمس طالبات في الاجابة عن الاختبار وكانت النتيجة ان الزمن المناسب للاختبار هو (٤٥) دقيقة.

ب-التطبيق الاستطلاعي الثاني:

لقد طبقت الباحث الاختبار التحصيلي الاستطلاعي الثاني على عينة مكونة من (١٠٠) طالبة من طالبات الرابع العلمي في اعدادية الضاد للبنات في يوم (الثلاثاء ٢٣-٤-٢٠٢٤ الساعة ١بعد الظهر) وقد اشرفت الباحثة بنفسها على الاختبار وكان الهدف من هذا الاختبار الاستطلاعي الثاني هو للتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

٨-التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

ويتم بمعرفة (هل ان فقرات الاختبار قادرة على قياس ما اعدت لقياسه)، وبذلك يستخرج معامل الصعوبة او السهولة ومعامل التمييز لهذه الفقرات وبذلك يتم استبعاد الفقرات الضعيفة منها ان الهدف من هذه الخطوة هو المعرفة بوجود ضعف في صياغة الفقرات او احتياجها للتحسين او استبعادها "اي تقويم اسئلة الاختبار للحكم على صلاحيتها في تحقيق الهدف من الاختبار". (ربيع ،٢٠١٠ :٢٠٧)

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية وتصحيح الاجابات باعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفر (للاجابات الخاطئة او المتروكة او الفقرة التي وضعت لها اكثر من إجابة) وحساب الدرجات الكلية لكل طالبة قامت الباحثة بترتيب درجات العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية ثم اختارت (٢٧%) من العينة

لتمثل المجموعة العليا و(٢٧%) من العينة لتمثل المجموعة الدنيا وذلك الحساب ما يأتي:

ا-معامل صعوبة الفقرات:

هو نسبة الذين يجيبون عن الفقرة الاختبارية اجابة خاطئة من عينة ما، وان الفقرة السليمة هي الفقرة التي لا تكون من السهولة بحيث ان جميع الطالبات يتمكن من الإجابة عنها، وبذلك تكون الغاية من حساب معامل صعوبة الفقرة هو اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وحذف الفقرات الصعبة جدا او السهلة جدا، ويرى المتخصصون ان قيمة معامل الصعوبة تكون مقبولة عندما تتراوح قيمتها بين (٠,٢٠-٠,٨٠). (الباوي والشمري ،٢٠٢٠ :١١٢)

وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (0.269 -0.481) وبذلك تكون جميع فقرات الاختبار مقبولة.

ب-معامل تمييز الفقرات:

يقصد به قدرة الفقرة الاختبارية على التمييز بين الطالبات اللاتي يمتلكن قدر اكبر من المعلومات والطالبات ذات القدرة الاقل في مجال معين. (ملحم،٢٠٠٠:٢٣٦)

وان معامل تمييز الفقرة له فائدتين هما:

أولا: التعرف على الفروق الفردية بين الاشخاص من حيث التحصيل.

ثانيا: يفيد من التحقق من صدق الاختبار الداخلي والخارجي.

(اليعقوبي ،٢٠١٣: ١٠٦)

وتم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وكانت النتيجة انها تتراوح بين (0.444 –0.703) اذ يفضل ان يكون معامل تمييز الفقرات (٠,٣٠) فاكثر. (الريماوي، ٢٠١٧: ٩٩)

ج–فعالية البدائل الخاطئة (المموهات):

ويقصد به قدرة البديل على جذب انتباه اكبر عدد من طالبات المجموعة الدنيا، اما البديل الذي لا تختاره اي من طالبات المجموعة العليا او المجموعة الدنيا فيعتبر بديل غير فعال، وبذلك يتم حذفه من الاختبار،

فالبديل الفعال هو البديل الذي يغري الطالبات ذوي المستوى الضعيف من المعلومات وذلك لانه يبدو لهن بانه اجابة صحيحة بحيث ان معظم الطالبات الضعيفات يقمن باختياره. (الزاملي واخرون، ٢٠٠٩: ٣٧٩)

وعند حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد انها تتراوح بين (0.074 – _ 0.296–) وهذا يعني انها جذبت عدد من طالبات المجموعة الدنيا اكبر من عدد طالبات المجموعة العليا ، وهذا يدل على فعاليتها ولهذا فقد تم ابقاء البدائل دون تغيير.

إجراءات تطبيق التجربة:

باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات عينة البحث ابتداء من يوم (الثلاثاء ٢٠–٢–٢٠٢٤) وانتهت في يوم (الثلاثاء ٣٠–٤–٢٠٢٤) وقد قامت الباحثة بما يأتي:

***قبل تطبيق التجربة:**

١-اجراء عمليات التكافؤ لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات (العمر الزمني بالشهور، اختبار المعلومات السابقة، اختبار الذكاء).

٢-اعداد الخطط التدريسية لكلا المجموعتين، وقد تم عرض نماذج منها على الخبراء والمحكمين.

***التطبيق الفعلي للتجربة:**

بعد تهيئة متطلبات التجربة المادية وضبط المتغيرات التي قد تؤثر في التجربة اجرت الباحث الاتي:

١-التدريس الفعلي للتجربة يوم (الاحد المصادف ٢٥-٢-٢٠٢٤) وقد استغرقت فصلا دراسيا كاملا بواقع ثلاثة حصص في الاسبوع الواحد وانتهت يوم (الاثنين المصادف ٢٢-٤-٢٠٢٤) وقد تم تعويض ايام العطل.

٢-درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث وذلك تحسبا للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المدرس وقدرته ومدى اطلاعه على المتغيرات التجريبية، فالمجموعة الضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية والمجموعة التجريبية درست وفق انموذج فلدر وسيلفرمان.

٣- عدم السماح للطالبات بالانتقال بين المجموعتين في فترة تطبيق التجربة.

٤-تم اعتماد الخطط التدريسية المعدة من قبل الباحثة والبالغ عددها (٥٠) خطة تدريسية موزعة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بواقع (٢٥) خطة لكل مجموعة،

وتم عرض نموذج منها على الخبراء والمختصين وتم اجراء التعديلات في ضوء ارائهم ومقترحاتهم.

٥-اعطيت المادة العلمية بشكل متساوي من قبل الباحثة الى مجموعتي البحث.

٦- تم تطبيق الاختبار التحصيلي يوم (الاحد ٢٨-٤-٢٠٢٤) لكلا المجموعتين.

الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية في اجراءات بحثها وتحليل نتائجه وكانت كالاتي:

١-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

استخدم هذا الاختبار لاختبار التكافؤ في متغيرات البحث (العمر الزمني بالاشهر-اختبار المعلومات السابقة -اختبار الذكاء) بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢-معادلة صعوبة الفقرة: واستخدمت هذه المعادلة للتعرف على درجة صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي.

٣-معادلة إيجاد معامل تمييز الفقرة: استخدمت في حساب معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي.

٤-معادلة فعالية البدائل الخاطئة: استخدمت هذه المعادلة في إيجاد فعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي.

٥-معادلة الفا كرونباخ: استخدمت لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي.

6-**معادلة كوادر-ريتشاردسون ٢٠**: استخدمت لحساب ثبات الاختبار.

7-**حجم الأثر**: استخدمت لايجاد مقدار او حجم الأثر الذي احدثه المتغير المستقل (انموذج فلدر وسيلفرمان) في المتغيرالتابع (التحصيل).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

اولا عرض النتائج:

١-التحقق من الفرضية الصفرية الاولى والتي نصت على انه :-"لا توجد فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق انموذج فيلدر وسيلفرمان ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة الاعتيادية باختبار التحصيل في مادة الفيزياء لطالبات الصف الرابع العلمي وللتحقق من صحة هذه الفرضية عمدت الباحثة الى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل لمادة الفيزياء وكما في الجدول رقم (٧):

جدول (7) نتائج (t-test) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل لمادة الفيزياء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٢.٧٣	٣.٥٥٨	58	4.65	2	دالة
الضابطة	٣٠	٢٧.٦	٤.٨٦٨				

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التحصيل بين طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة لصالح طالبات المجموعة التجريبية ولبيان الاثر الذي تركه المتغير المستقر والذي هو انموذج فلدر سيلفرمان على المتغير التابع والذي هو (التحصيل الدراسي) تم حساب حجم الاثر (d) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (8) حجم الاثر (d) لانموذج فلدر وسيلفرمان بالنسبة للتحصيل الدراسي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة Effect-Size	مقدار التاثير
انموذج فيلدر وسيلفرمان	التحصيل	٠.٥٩	متوسط

ويظهر من الجدول (٨) ان حجم الاثر للمتغير المستقل (انموذج فيلدر وسيلفرمان) البالغ (٠.٥٩) لتحصيل الطالبات قيمة كبيرة ومؤثرة حسب معيار (كوهين،١٩٨٨)، والمشار اليه في (الياسري واخرون) اذ يبين ان قيمة الأثر كبيرة عندما تتراوح بين (٠.٥٠ فما فوق).

ثانيا: تفسير النتائج: "التعرف على فاعلية التدريس وفق النموذج فلدر وسلفرمان في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي"، اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الفيزياء باستخدام انموذج فيلدر وسيلفرمان ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللواتي درسن مادة الفيزياء بالطريقة الاعتيادية باختبار التحصيل، وتعزو الباحثة ذلك الى:

*ان تشجيع الطالبات وتحفيزهم من خلال تطبيق ما تشرحه المدرسة على مواقف تعليمية أخرى أدى الى زيادة دافعيتهن نحو التعلم ومن ثم رفع مستوى التحصيل لدى الطالبات.

*ان التدريس وفق انموذج فيلدر وسيلفرمان ساعد الطالبات على زيادة الثقة بانفسهن واكتسابهن القدرة على البحث والاستقصاء للحصول على المعلومات واكتساب المفاهيم الخاصة بالمحتوى الدراسي وهذا يؤدي بدوره الى زيادة التحصيل الدراسي.

*طريقة التدريس وفقا لانموذج فيلدر وسيلفرمان ساعدت الطالبات على اختيار الطريقة المفضلة لديهن في التعليم لانها تؤثر في اكتساب المفاهيم والبناء المعرفي، وبذلك يتم فهم الحقائق والمفاهيم ويمكنهن من التفاعل مع الاشكال والصور والرسومات، مما يؤدي الى زيادة التحصيل.

*ان التدريس بانموذج فيلدر وسيلفرمان بخطواته جعل من عملية التعلم مشوقة ومحببة لدى الطالبات وهذا يؤدي بالنتيجة الى زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات.

* ان التدريس بانموذج فلدر وسيلفرمان ساعد الطالبات على القيام بالانشطة المختلفة تبعا لميولهن واستعداداتهن وقدراتهن.

ثالثا: الاستنتاجات

ان التدريس طالبات الصف الرابع العلمي وفقا لانموذج فيلدر وسيلفرمان له تاثير ايجابي في رفع التحصيل الدراسي لديهن في مادة الفيزياء.

رابعا: التوصيات

في ضوء النتائج التي نتجت عن البحث الحالي يمكن تحديد التوصيات بما يأتي:

١-يمكن استخدام التدريس وفق انموذج فيلدر وسيلفرمان كطريقة تدريسية فعالة في تعليم مادة الفيزياء في جميع المراحل الثانوية بالاضافة الى المرحلة الجامعية.

٢-تدريب مدرسي الفيزياء وكذلك المتعلمين على استعمال انموذج فيلدر وسيلفرمان في العملية التعليمية.

٣- عقد دورات وندوات تدريبية باشراف عدد من المتخصصين في مجال تدريس الفيزياء الهدف منها تعريف المدرسين بنظريات انماط التعلم، والتي منها هذا الانموذج وتزويدهم بالخطوات اللازمة للتدريس وكيفية تخطيط وتنفيذ هذه الخطوات، وتوضيح الاسباب التي دفعتهم لعقد هذه الندوات والدورات، ومن ثم توضيح الاساليب التي تحفز الطالبات وتفعل مشاركتهن في العملية التعليمية.

خامسا: المقترحات

١-فعالية التدريس بانموذج فلدر وسيلفرمان في التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الفيزياء.

٢-فاعلية انموذج فيلدر وسلفرمان في زيادة التحصيل لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة الفيزياء.

٣-اعادة تجريب انموذج فيلدروسيلفرمان في تدريس مادة الفيزياء لطالبات الرابع العلمي بهدف اعمام النتائج.

٤-دراسة فاعلية انموذج فيلدر وسيلفرمان في مواد علمية أخرى

المصادر

١) ال بطي، جلال شنتة جبر والخفاجي، سعد قدوري (.٢٠١٨): **طريقك الى تدريس الفيزياء دراسات وابحاث تطبيقية حديثة**، الطبعة الأولى، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق.

٢) ابو فودة، باسل خميس ونجاتي، احمد بن يونس (٢٠١٢): **الاختبارات التحصيلية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣) اناستاسي، انا وسوزانا يودين (٢٠١٥): اثر طريقة ترتيب المفردات على دقة تقدير قدرات الافراد ومعالم المفردات باستخدام نموذج الاستجابة للمفردة رباعي المعلم، **مجلة كلية التربية**، جامعة دمياط. ترجمة ا. د صالح الدين محمود.

٤) بابطين، هدى محمد (٢٠٠٦): فاعلية انموذج الاستقصاء العادل في تنمية فهم بعض قضايا مستحدثات التقنية الحيوية والتفكير الناقد والقيم لدى طالبات الفرقة الثالثة تخصص احياء، **(اطروحة دكتوراه غير منشورة)**, كلية التربية ,وكالة كليات البنات ,مكة المكرمة.

٥) الباوي، ماجدة والشمري، ثاني حسين (٢٠٢٠): توظيف استراتيجيات التعلم النشط في اكتساب عمليات العلم، **مجلة ابداعات تربوية**، عدد ١٣، مصر.

٦) الحيلة، محمد محمود (٢٠١٦): **تصميم التعليم- نظرية وممارسة**، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

٧) الخفاجي، سجى عبد مسرهد(٢٠١٧):**اثر انموذج فلدر وسيلفرمان في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الأول متوسط**، رسالة ماجستيرمنشورة، دار المنظومة ،مج ٧،عدد٢،العراق.

٨) ربيع، هادي مشعان (٢٠١٠): **القياس والتقويم في التربية والتعليم**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.

٩) رضا، مسعد السعيد (٢٠١٣): **استراتيجيات التدريس الإبداعي**، الفرقة الثالثة رياضة، مطابع كلية التربية، جامعة المنوفية، القاهرة.

١٠) الريماوي، عمر طالب (٢٠١٧): **بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، دار امجد للنشر والتوزيع، الأردن.

١١) الزاملي،علي عبد الجاسم والصارمي، عبد الله محمد وكاظم، علي مهدي (٢٠٠٩): **مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي**، مكتبه الفلاح، الأردن.

١٢) الزبيدي، مهند عبد الحسن وهاشم، علياء عبد (٢٠١٦): **فاعلية التدريس باستخدام القصة العلمية وفق انموذج فلدر وسيلفرمان في مهارات الاتصال وحل المشاكل لمادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي**، رسالة ماجستير منشورة، مجلة القادسية للعلوم التربوية، مج ١٧، عدد١، ص ص ٢٣١-٢٦٢، العراق.

١٣) الساعدي، حسن حيال محسن (٢٠٢٠): **المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تعليمية** ,ط٢,مكتبة الشروق للطباعة والنشر, ديالى ,العراق .

١٤) السلخي، محمود جمال (٢٠١٣) :**التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة** فيه ,الطبعة الأولى, دار رضوان للنشر والتوزيع, عمان ,الأردن.

١٥) الطائي، عايد خضير ضايع (٢٠١٨): **فاعلية التدريس باستخدام انموذجي بارمان وفلدر سيلفرمان في تحصيل المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الاول المتوسط**، بحث منشور، مجلة دراسات تربوية، مج ١٣، العدد ٥١ ،ص ص٣٧٩-٣٩٦، ٢٠٢٠, بغداد, العراق.

١٦) عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر ومحمد، فريال والعبسي، محمد مصطفى (٢٠٠٩): **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار المسير النشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

١٧) عبد الرحمن، أنور حسين وزنكنة، عدنان حقي شهاب (٢٠٠٨): **الاسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الانسانية والتطبيقية**، دار الكتب والوثائق، العراق.

١٨) عبد السلام، عبد السلام مصطفى (٢٠٠١): **الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٩) عمر، محمود احمد وفخرو، حصة عبد الرحمن والسبيعي، تركي (٢٠١٠): **القياس النفسي والتربوي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٠) اللقاني ,احمد حسين ١٩٩١ :**تطوير مناهج التعليم** ,ط١,عالم الكتب ,القاهرة.

٢١) مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٠): **الاختبارات النفسية" نماذج** "، ط١، دار صفاء، عمان، الأردن.

٢٢) المحمودي، محمد سرحان علي (٢٠١٩): **مناهج البحث العلمي**، ط٣، دار الكتب، صنعاء، اليمن.

٢٣) مرزانو، ر،ج (٢٠٠٠): **ابعاد التعلم وتقويم الأداء**، ترجمة صفاء الاعسر وجابر عبد الحميد ونادية شريف، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

٢٤) ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط٦، دار المسيرة، الأردن.

٢٥) ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط٦، دار المسيرة، الأردن.

٢٦) نبهان، يحيى محمد ٢٠٠٨: **العصف الذهني وحل المشكلات**، دار اليازوري للنشر، عمان.

٢٧) نعمة، احمد عبد الحسين وعلي، سعيد حسين وعيسى، فاضل عمران(٢٠١٩):التعرف على اثر انموذج فيلدر وسيلفرمان في التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الكيمياء، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة المجلة التربوية المتخصصة** ،المجلد٨،العدد٣١، ١٠ تشرين الأول ٢٠١٩ ،ص ص ٤٢_٥٠ ،٩ص، الاردن.

٢٨) اليعقوبي، حيدر (٢٠١٣): **التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية (رؤيا تطبيقية)**، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء المقدسة.

-Felder, R & Silverman, L (1988): **Learning and teaching styles in Engineering Education**, Journal of Engineering Education, Vol. 78, No. 7.

-George, William Fadi (2019): **The Arabic Dictionary for Defining Psychological Terms**, 1st edition, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.

-Sywelem and Dahawy (2010): **An Examination of learning stale preverans among Egyptian University student university**, Egypt.

الدرويش رمزا في الشعر العربي الحديث في النصف الثاني من القرن العشرين

أ. د. عبدالله حبيب التميمي
جامعة القادسية/ كلية التربية
abdallah.kadhem@qu.edu.iq

م. م.: سؤدد عدنان طاهر
جامعة القادسية/ كلية التربية
sodd202add@gmail.com

الملخص

الرمز هو الظاهرة التي شغف بها الشاعر المعاصر وأعطاها دورا كبيرا في تجربته الشعرية، وفي هذا البحث تمثل الشعراء المنضوين ضمن متن الدراسة برمز الدرويش ووظفوه عدة وظائف دينية وسياسية واجتماعية، فاخذت كما بثه الشعراء ضمن قصائدهم بمعانٍ أخرى منها دلالة على البساطة والتكاسل أو اليأس أو هو رمزا للحرية وكثيرا ما ارتبط بحزن الشاعر ومواجعه اتجاه مجتمعه، فكان الدرويش رمزاً واقعيا للمجتمع بتناقضاته المختلفه إضافة إلى ما يحمله المعنى من اغناء القارئ فكريا وأدبيا فإنه يمنحه كذلك فرصة لانشاء صورة مطابقة لمجتمع النصف الثاني من القرن العشرين لاسيما ان شعور الحزن ينعكس في الشعر كونه الاقرب للمشاعر ومن هنا جاءت أهمية البحث وغايته، فادراك المجتمع يتطلب عينه شائعة ومنشترة ولاقت استعمالا واسعا لدى الشعراء فكان الدرويش، واما الغاية فهي افهامية تساؤلية, هل ما عاشه شعراء العصر الحديث عاشه الشاعر المعاصر وهل الدرويش الان له تلك الفسحة الادبية ليتبارى الشعراء في توظيفه ام ان هموم المجتمع الحالي اكبر من مشكلة الفقر والحزن، حاولت من خلال هذه الاسئلة ان ابين ما للدرويش من مكانة.

الكلمات المفتاحية: (الشعر الحديث، الصورة, الرمز ، الدرويش, القرن العشرين)

The dervish symbol in modern poetry in the second half of the twentieth century

Suadid Eadnan Tahir
University of Al-Qadisiyah
Faculty of Education
sodd202add@gmail.com

Dr. Abdullah Habib Al-Tamimi
University of Al-Qadisiyah
Faculty of Education
abdallah.kadhem@qu.edu.iq

Abstract

The symbol is a phenomenon that the contemporary poet was passionate about and gave it a major role in his poetic experience. In this research, the poets included in the body of the study represented the symbol of the dervish and employed it in several religious, political, and social functions. It took, as the poets broadcast it within their poems, other meanings, including an indication of simplicity, laziness, or despair, or it is a symbol of freedom. It was often associated with the poet's sadness and his pain towards his society. Al-Darwish was a realistic symbol of society with its various contradictions. In addition to the meaning it carries of enriching the reader intellectually, literary, and critically, it also gives him an opportunity to create an identical image of the society of the second half of the twentieth century, especially since the feeling of sadness is reflected in poetry, being the closest to feelings. Hence the importance of the research and its purpose. Understanding society requires a common and widespread sample that has found widespread use among poets, and so it was Al-Darwish. As for the goal, it is an inquisitive questioning question. Is what the poets of the modern era lived by the contemporary poet, and does Al-Darwish now have that literary space for poets to compete in employing him, or are there concerns? The current society is bigger than the problem of

poverty and sadness. Through these questions, I tried to explain and clarify the status of the Darwish.

Keywords: **(Modern poetry, image, symbol, dervish, twentieth century).**

١. مقدمة

يمثل الرمز بنية صورية غنية بالإيحاء والدلالة؛ لما يمنحه للشاعر من قوة تعبيرية تساهم بفاعلية المعنى المراد وإغناء النص، فأنه بحمل طاقات واشعاع يحيل المتلقي إلى مخزونه الفكري والأدبي، وهذا يوفر للشاعر مساحة تصويرية يلجأ إليها إذا لم يرد التصريح بما يقصده من المعاني فيقدم العلاقة الرمزية كنوع من التشابه والتقابل في الظواهر، فاستعمله الشعراء كثيرا على مر الحقب وتطور إلى العصر الحديث فكان أحد الظواهر المهمة التي يعول عليها الشعراء في العصر الحديث ومنهم من تطرق للكلام عن قضية صورة الدرويش ولما للصورة من مكانة في استجلاء اي عمل كانت صور الدرويش مترابطة فيما بينها كون لفظة الدرويش عبرت عن معنى واحد وهو الحزن والفقر و تداخل موضوع ديني احيانا، الا ان مسحة الحزن هي الغالبة لدى الشعراء جميعا.

فكان المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المتبع في الدراسة ، فكان للبحث مقدمه عرفت فيها بمفردات البحث لغة واصطلاحا ثم درست رمز الدرويش وانواعه فكانت الرموز نفسية اجتماعية تاريخيه ثقافية ومدى تعالق هذه الرموز مع بعضها وخلاصة ما استنتجته خلال الدراسة.

والحمد لله

٢. الدرويش في الشعر الحديث

يُعد الرمز من أهم وسائل الصورة الشعرية في القصيدة العربية, فالشاعر عندما لا يستطيع أن يبوح بما يريد بصورة مباشرة لأسبابٍ عدة , يلجأ الى الرمز الشعري .

١.١. الرمز في اللغة

حسب ما ورد في معجم العين هو " الصوت الخفي و يكون الرمز الايماء بالحاجب بلا كلام, ومثل الهمس " (الفراهيدي، د ت: ٧ / ٣٤٤), ذكر الازهري في معجمه الرمز بمعنى الحركة " الرمز و الترميز في اللغة : الحركة و التحرك "(الازهري, ١٩٣٥: ٧ / ٢٥٠), كما اورد ذكره الزمخشري فقال " ر م ز ــ رمز إليه, وكلمة رمزا : بشفتيه وحاجبيه, ويقال : جاريةٌ غمازةٌ بيدها همازةٌ بعينيها لمازةٌ بفمها رمَازةٌ بحاجبيها " (الزمخشري، ٢٠٠٣: ١ / ٣٧١) .

وقد جاء في لسان العرب " هو تصويت خفي باللسان كالهمس, ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين, وقيل : الرمز إشارة و إيماء بالعينين والحاجبين و الشفتين و الفم, والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يُبان بلفظ بأي شيءٍ أشرت إليه بيد أو بعين, و رَمَزَ يَرمُزُ ويَرمزُ رمزاً " (ابن منظور، ١٨٦٣: ٥ /٣٥٦)

كما ورد في معجم تاج العروس أنه " الرمز بالفتح ويضم ويحرك : الإشارة إلى شيء مما يبان بلفظ بأي شيء ..... بالفتح ويُضم و يُحرك : الإشارة الى شيء مما يبان بلفظ بأي شيء, أو هو الايماء بأي شيء أشرت إليه بالشفتين أي تحريكهما بكلام

غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت , أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان, و هو تصويت خفي به كالهمس " الزبيدي, ١٩٩٤: ٧٣/٨) .

فالرمز كما ورد عند هؤلاء اصحاب المعاجم بمعنى الاشارة والايماء, كما أنه الصوت الخفي بحيث لا يكاد يفهم او يميز من بين الاصوات, فهو كلام غير مفهوم .

كما ورد الرمز في القرآن الكريم بمعنى الاشارة " قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ " (آل عمران : ٤١).

"أما الرمز فجزء من عالم المعنى الانساني, و الاشارة مرتبطة بالشيء الذي تشير اليه على نحو ثابت, وكل إشارة واحدة ملموسة تشير الى شيء واحد معين, أما الرمز فعام الانطباق, أي يوحي بأكثر من شيء واحد, و هو متحرك و منتقل ومتنوع" (خلف، ٢٠١١: ٣-٤) .

١.٢. اصطلاحاً :

الرمز هو " شيء يمثل شيئاً أخر , فيظن أنه يمثله بالتشابه أو بالعرف أو بالترابط في الأذهان, خاصة حين يمثل شيء مادي شيئاً معنوياً كأن يرمز الأسد للقوة, و الحمامة للسلام" (نصار، ٢٠٠٧: ٨٧) , كما أنه " كلمة أو عبارة أو تعبير آخر يمتلك مركبا من المعاني المترابطة, وبهذا المعنى ينظر الى الرمز باعتباره يمتلك قيماً تختلف عن قيم أي شيء يرمز إليه كائناً ما كان "(فتحي، ١٩٨٦: ١٧١) .

كما عرف الرمز الادبي جبور عبد النور بقوله " الاشارة بكلمة تدل على محسوس أو غير محسوس, إلى معنى غير محدد بدقة, و مختلف حسب خيال الاديب,

و قد يتفاوت القراء في فهمه و إدراك مَداه بمقدار ثقافتهم, و رهافة حسهم, فيتبين بعضهم جانباً منه, و آخرون جانباً ثانياً, أو قد يبرز للعيان فيهتدي إليه المثقف بيسر ". (عبد النور، ١٩٧٩: ١٢٤)

عرف الدكتور محمد غنيمي هلال الرمز " و الرمز معناه الايحاء, أي التعبير غير مباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى على أدائها اللغة في دلالتها الوضعية ,و الرمز هو الصلة بين الذات و الاشياء بحيث تتوالد المشاعر عن طريق الاثارة النفسية , لا عن طريق التسمية و التصريح " (هلال، ٢٠٠٨: ٣٣٥) .

وهذا ما يفاد من قولهِ إن وُجد الرمز في الشعر العربي, هو تعبير عن الذات, بطريقة غير مباشرة كما أن اللغة الشعرية تكون عاجزة عن التعبير بها لذلك يلجأ للرمز فتقوى اللغة الشعرية به, كما يرى قدامة بن جعفر الرمز انه " أن يكون اللفظ القليل مشتملاً على معاني كثيرة باتجاه إليها و لمحة تدل عليه " (جعفر، د ت: ٩٠) . وهذا يدل على أن الرمز يحوي على معانٍ كثيرة يلجأ اليه الشاعر عندما لا يستطيع أن يشير للمقصود بصورة مباشرة أو أكثر وضوحاً .

كما أنه " تعمد استخدام كلمة أو عبارة لتدلُ على شيء آخر , فيختار الشاعر الرمز على هواه ليقوم مقام (فكرة أو نسق أفكار)" (الجيوسي، ٢٠٠١: ٧٨١) , فالشاعر يأتي بكلمة أو عبارة معينة تكون معروفة في الوسط و لكن هو لا يريدها بهيئتِها و أنما يريد شيئاً آخر ايصاله للمتلقي, لا يستطيع النطق المباشر به, فالشاعر أعلم بالرموز ينتقيها كي تسد مكان تلك الفكرة أو المغزى .

بحيث لكل شاعر رمز معين خاص به, أو بعض منهم يميل الى تعدد هذه الرموز " ويميل بعض الشعراء الى استخدام رموز متكررة بعينها خلال أغلب اعمالهم "

(الجيوسي، ٢٠٠١: ٧٨٢), الرمز ظاهرة طغت في الشعر العربي الحديث و أخذ الشعراء يتفننون في طريقة توظيفهم لتلك الرموز , فلكل شاعر تجربته الخاصة في طريقة توظيف الرموز .

يذكر ادونيس ان الشعر الحديث قد تجاوز الظواهر و مواجهة الحقيقة بصورة مباشرة فيلجأ الى الرمز الذي هو لغة الاشارة على عكس اللغة الاعتيادية لغة الايضاح " إذا كان الشعر تحاوزاً للظواهر و مواجهة للحقيقة الباطنة في شيء ما أو في العالم كله, فإن على اللغة أن تحيد عن معناها العادي, ذلك ان المعنى الذي تتخذه عادة لا يقود إلا إلى رؤى أليفة , مشتركة ان لغة الشعر هي اللغة الاشارة , في حين ان اللغة العادية هي لغة الايضاح , فالشعر هو , بمعنى ما ,جعل اللغة تقول ما لم تتعلم أن تقوله, أن الأثر الشعري مخاطرة : مخاطرة في التعبير بلغة إنسانية عن انفعال أو حقيقة قد لا تستطيع اللغة الانسانية أن تعبر عنها ما لا تعرف اللغة العادية أن تترجمه, هو أحد مجالات الشعر يصبح الشعر في هذه الحالة ثورة مستمرة على اللغة " (ادونيس، ١٩٧٩: ١٢٥. ١٢٦).

قدم عز الدين أسماعيل صورة متكاملة عن الرمز من الناحية النفسية طبعاً " فالرمز الشعري مرتبط كل الارتباط بالتجربة الشعورية التي يعانيها الشاعر , والتي تمنح الاشياء مغزى خاصاً " (اسماعيل، د ت: ١٩٨) , كذلك الرموز التي يستخدمها الشعراء قد تكون حديثة ولكن الاستخدام قديم , ألا أنها تبقى مرتبطة بالحاضر التجربة الشعورية التي يعانيها الشاعر . فالدكتور عز الدين أسماعيل يقول أن القيمة الجمالية تكمن في هذه اللحظة أي لحظة التجربة الشعورية ذاتها , وليست عائدة الى هذه الرموز التي يجلبها الشاعر ولا الى قدمها (اسماعيل، د ت: ٢٠٠) .

فالشاعر يُبدع في استخدام رمز معين سوى أكان قديماً أم حديثاً في وقت قول الشعر ؛ لأنه يعبر عن التجربة الشعرية التي يعانيها الشاعر " وقد يُبدع الشاعر الرمز أو يقتبسهُ ثم يبني على تفاصيله خواطره العاطفية " (احمد، ١٩٨٤: ١٣٦) , كما أن الرموز تكون مستمدة من واقع الشعراء لتكون بذلك أكثر وقعاً وتأثيراً في نفس المتلقي .

كما أن الرمز حظي باهتمام النقاد والباحثين في النقد العربي الحديث , " نجد إحسان عباس يعرفه بقولهِ الرمز الشعري بأبسط معانيه هو دلالة على ما وراء المعنى الظاهري مع اعتماد المعنى الظاهري مقصوداً" (هيلة، ٢٠١٨: ١٩), كما يعرفه تشارلز على أنه " عملية استخدام صورة محددة للتعبير عن أفكار مجردة و عواطف , حيث يقول ت . س . اليوت الطريقة الوحيدة للتعبير عن العاطفة في شكل فني هي ايجاد معادل موضوعي . أي مجموعة من الاشياء أو المواقف أو سلسلة من الاحداث تكون في النهاية هي التركيبة المعادلة لهذه العاطفة أو هي تركيبة هذه العاطفة على وجه الخصوص"(تشادويك, ١٩٩٢: ٣٩-٤٠) .

"الرمز هو وسيلة للتعبير عن أحاسيس الشاعر الشعورية واللاشعورية وهو وسيلة ما لا يستطاع التعبير عنه بغيره, فهو افضل طريقة ممكنة للتعبير عن شيء لا يوجد له أي معادل لفظي, أما حقيقة فهو اشارة شيء حسي او حادثة ما أو كلمة ما الى شيء آخر عقلي او باطني يختاره الشاعر المعاصر كي يؤثر على نفس المتلقي" (عبدالفتاح، ٢٠٢٠: ٥٤) .

"وقد أصبح الرمز ظاهرة فنية أساسية من ظواهر القصيدة الحديثة, ولربما كان الرمز من التقنيات الفنية المشذبة للصخب الغنائي, كما انه ادخل تغييراً كبيراً على شكل ومضمون الشعر العربي " (خلف، ٢٠١١: ١٠) .

من خلال هذه التعريفات القليلة بكمها الكثيرة بنوعها يتبين أن الرمز انطلاقة جديدة في الشعر الحديث فهو مخلص للشعر من التقليد والتشبيه والاستعارة منطلقاً به الى التجديد , فالرموز على اختلافها لها اثرها في النفس , ما لا يستطيع الشاعر القول به مباشرة , وهو في استخدامها معتمداً على المعنى الظاهر بدلالة المعنى الخفي الباطن, فهي تتسم بالغموض وغياب الدلالة, فالرمز يعبر عن التجربة الشعرية التي يعانيها الشاعر, فهو يعبر عن عواطف الشاعر و مشاعرهِ عن طريق الايحاء و الاشارة .

ومن خلال الاعمال الشعرية التي بين أيدينا نستمد ظاهرة الرمز في ديوان (نهر الرماد) , قصيدة البحار و الدرويش للشاعر خليل حاوي يقول : (حاوي, ١٩٧٩: ٤١)

بعد أن عانى دوار البحر ,

والضوء المداجي عبر عتمات الطريق

و مدى المجهول ينشق عن المجهول ,

عن موت محيق

ينشر الأكفان زرقا للغريق ,

و تمطت في فراغ الأفق أشداق كهوفٍ

لفها وهج الحريق ,

بعد أن راوغه الريح رماه

الريح للشرق العريق

أستخدم الشاعر رمز البحار الذي كان لديه روح المغامرة و الاستكشاف أماكن جديدة و معارف جديدة فكان يشق البحر للبحث في المجهول ويذهب بكل حب وسرور ليغامر في الحياة بحيث رمت به ريح البحر الى الشرق الحضارة الغربية, فهو كان مغرماً بتلك الحضارة, أن الشاعر عانى من الحضارة العربية و كانت نظرته إليها نظرة شؤم ويأس , فهو من الذين تأثروا بالحضارة الغربية, بحيث ظهرت الصورة الرمزية جلية واضحة , البحار رمز الحضارة الغربية .

الى أن يقول الشاعر : (حاوي, ١٩٧٩: ٤٢-٤٣)

آه لو يسعفه زهد الدراويش العراة

دوختهم ((حلقات الذكر))

فاجتازوا الحياة

حلقات حلقات

حول درويش عتيق

شرشت رجلاه في الوحل وبات

ساكناً, يمتص ما تنضحه الأرض الموات ,

ثم ذكر الشاعر رمز الدراويش الزهاد, الدرويش زهد في الحياة الدنيا ثم يدور حول نفسه وليس حول العالم , فكان يبني لنفسه أحلاماً وهمية لا حقيقة لها, بحيث كان

يسكن الكهوف, فالكهف رمز الى أصحاب الكهف النائمين, فالدرويش كان حاله حال هؤلاء ساكناً وغمست رجلاه في الوحل وكل ما ينتظره الموت, فكان عقله يصيبه الجمود و التكاسل, منغمساً في الغيبيات, يرى أنه خُلقَ كي يزهد في الحياة لسانه لهج في ذكر الله, في نهاية مطاف الرحلة يكتشف البحار جمال و رقي الحضارة الشرقية, فيحاول برحلته ونتيجتها أن يقنع الدرويش الا أنه لا جدوى لذلك, البحار على عكس الدرويش تماماً, الدرويش مدرك تماما حقيقته الطينية, أنه من الطين و الى الطين يعود, أما البحار يرى نفسه السندباد المغامر المستكشف, الذي لا يهدأ ولا يستقر بمكان واحد و إن كان في المجهول (حمود, ٢٠٠٨: ٧٣).

جمالية الصورة الرمزية تظهر واضحة و جلية, بحيث امتلك طاقة تعبيرية كشفت لنا التجربة الشعرية التي كان يقصدها الشاعر, فهو من أصحاب التجديد في الشعر وممكن أما يكون ذلك بسبب بيئة بلاده لبنان, " هذا الجانب الجمالي في الرمزية إذا علمنا أنه في الحقيقة أساس تجديدهم في الأداء الشعري " (احمد، ١٩٨٤: ١٠) . حيث يظهر الرمز بشكل صريح ومباشر رمز الدرويش مضافاً الى البحار في نهر الرماد وهما اسمان متضادان , فالنهر يرمز الى الحياة و الرماد الى الموت في داخل هذا التضاد شكل الشاعر صورة البحار والدرويش.

كذلك الحال في قصيدته المنام يقول : (حاوي, ١٩٧٩: ٥٨٥ , وينظر: حافظ، ١٩٩٧: ٢/ ٢٤٣)

يمتد طول العام بعد العام

في المنام

تمتد فيه طرق طويلة طويلة

يغتال عمري تعب

يعتصر الأعصاب و العظام

وحين أصحو من دوار

أتقي سيوله, خيوله , و غوله

أبلو مدار الزمن المهدور في المدى

أبراج دنيا من نسيج الوهم و الصدى

دلالة رمزية الدرويش, الانسان البسيط الذي يقضي حياته في النوم و الأحلام الوهمية, ينام ثم يصحوا فيجد كل شيء على حاله, فالزمن لديه مهدور في المدى, و هو غارق في نسيج الوهم, ينام ثم يحلم ثم يموت, فالتجربة الشعرية التي عاشها الشاعر وظفها توظيفاً جميلاً, وأنها عبرت عما يريد فعلاً فشكل الصورة الرمزية بـ أكثر جمالية من خلال رمز الدرويش النائم الساكن " والشاعر يعبر في تجربته عما في نفسه من صراع داخلي, سواء أكانت تعبيراً عن حالة من حالات نفسه هو , أم عن موقف أنساني عام تمثله " (هلال، ١٩٧٣: ٣٨٣) .

في ديوان (الفقر والثورة) للبياتي نلحظ رمز الدرويش بقوله : (البياتي، ٢٠٠٨: ٢/ ٢٧ , وينظر: سعيد، ١٩٨٤: ١٤٤ , وينظر: عبدالصبور، ٢٠٠٦: ٣١١ , وينظر: يوسف، ٢٠١٤: ٤/ , وينظر: ١١٢ توفيق، ١٩٦٧: ٦٠)

أستمع صيحة الديك ؟

هي ثورة ؟

ملاك أنت فوق جبينه زهرة

يقول لجاره ويموء كالهرة

كان الليل قيثارة

ولكن المغني صامت وسماؤه خرساء منهارة

وجاري يقلب الكرسي

ويغرق ضاحكاً عينيه في كأسي

أبيعك رأس ((فينوس)) بقرشين

ولوحاتي وخرقة ذلك الدرويش بالدين

هذه القصيدة مشعة بالرموز وهي (الديك . الليل . القيثارة . السماء . الكرسي . فينوس . الجار . الدرويش), صياح الديك أشارة على بدء وقت الثورة ,فالحوارية قائمة بين جار واخر, فالجار رمز لقادة الثورة والدمار, " فالحوار ملغوم من اساسه"(صبحي, ١٩٨٨: ٩٠), فيعرض للبيع من الإله فيونس هو رمز أسطوري فهو فن وتراث أنساني, و خرقة الدرويش وشاح ذلك الدرويش الفقير الزاهد الذي لم يستطع ان يتعايش في هذا العصر والبلد الشاعر نفسه, مسكين مشرد من مكان لأخر, لكن بالنهاية سوف يحترق كل من العدو والدرويش وهو الشاعر بسبب الثورة والدمار, الحزن و اليأس يبدوا

واضحاً في القصيدة؛ لأن الشاعر عبر بالصورة الحقيقية وهذه نابعة من واقعه الأليم, تتابع الرموز في القصيدة كأشارة واضحة صريحة لبيان موقف الشاعر مما يعانيه. كما أن شيوع الرموز ذوات الدلالة الواحدة المتكررة في بعض قصائد البياتي أستطاعت أن تعمق الرمز المعروف و تمنحه دلالة جديدة, أو انها تضيف على الدلالة القديمة دلالة جديدة (اطيمش، ١٩٨٢: ١٤٦) .

قال الشاعر نزار قباني : (قباني، ٢٠٠٧: ٩/ ٦٧٩)

خذني على بدائيّتي

خذني على دروشتي و سذاجتي

خذني على مساحة عقلي

فكلما نقص عقل العاشق

زادت تجلياته

نزار قباني عند العشق يبدو بسيطاً ساذجاً, نستلهم رمز الدرويش بمعنى الساذج البسيط ذلك الرجل الذي يبدوا على فطرته, استخدم صورة الدرويش ليعبر عن البساطة والحب الفطري النقي الطاهر, وفي هذا الحب وصل الى اعلى درجات العشق, نزار قباني شاعر عاشق ويظهر هذا العشق تمام الوضوح في بعض أشعاره .

يقول البياتي في المقطوعة (١٣) من ديوان (سأنصب لك خيمة في الحدائق الطاغورية) : (البياتي، ٢٠٠٨: ٢/٣٣٠ , وينظر: درويش، ٢٠٠٥: ٢/١٤٧)

لا تبكِ والعالم بحرٌ فأنا سوف أناديك

وأبكي أيها الدرويش في شيراز

سوف أناديك من المدائن المسبية . الممنوعة . الفاقدة

الذاكرة . المنسية . المقطوعة الاثداء

يتقمص البياتي رمز الدرويش لشعوره بالغربة و الألم والحزن في مدينة شيراز وهي المدينة الفاضلة, مدينة شيراز تحتل قسما كبيرا من قصائد البياتي فهي تدل على المدينة الفاضلة التي يبحث عنها الشاعر, فهي بالنسبة لديه مدينة الحلم والرؤيا (زاده، د ت: ١٤٥) , الدرويش اليأس من الحياة , فهو يرى مدينة مسبية الاهل وفاقدة الاحبة , مدينة منكوبة لا حياة لها , فكل ما لدى هذا الدرويش البكاء في هذه المدينة الفاضلة .

وفي قصيدة (خطاب الألف) للشاعر أديب كمال الدين وهو يرمز للدرويش إذ يقول :(كمال الدين، ١:٢٠١٥/٨٥)

يا نوني

أجلس أمام الكاف , كل يوم درويشاً

أتمتم , أدعوا و أهذي و أبكي

ثم أموت

الشاعر وظف رمز الدرويش لنفسه, فهو بسبب حبه لفتاة قد طال الوصال بها, ولم تمنحه حبها ولا تريد وصاله, فهو يتردد الجلوس أما دار أبيه باكٍ كل يوم يأس, وقد وصل الى مرحلة فقدان الأمل, حتى أنه قد تعب من السعي الذي لا جدوى به, فتحول

به الحال الى درويشٍ زاهد يبكي ثم يدعوا ويتمتم بكلمات غير واضحة الفهم, أو تكون بذكر الله والاستغفار, بحيث يبقى على هذه الحال الى ان يموت, فهذه المقطوعة الصغيرة مشحونة بجمال الصورة الرمزية الرائعة, " يكثر الشاعر الحديث من الاتكاء على الصورة؛ لأنه يعي أن يفقد معناه إذا تخلى عن التصوير" (كندي، ٢٠٠٣: ٤٨) .

في (أحزان لا ترى بالعين المجردة) للشاعر حاتم صكر يقول :(صكر, ١٩٧٤: ٣٨-٣٩ , وينظر: الملائكة, ١٩٧٩: ٢/٦٦)

الماضي الآتي من بيداء الذكرى

ينفض عن كتفيه غبار الرحلة

ويمد يديه الى زوادته

تتوالى الأوجه مبتلة

برذاذ الزمن المتفجر أشعاراً غجرية

الى أن يقول :

جسد الشاعر

يتأرجح مخنوقا بقناع الكلمة :

ثمراً لم تنضجه الحرب

ولم تأكله الحكمة

بين الماضي المتطامن و المبهم

تهشم مرآة الحاضر

حيث السكين تصير الجراح

و يغدو المقتول القاتل

لا تتكلم

فوراء عباءة هذا الليل ـ الخنجر

إذ تختلط الألوان المائية

في لوحة بيكاسو المرمية

كالجثةِ

في سردابٍ أسباني مجهول

هنا نجد الشاعر في هذه القصيدة أستعار بشخصية تاريخية (بيكاسو) الرسام الاسباني متأثراً بالإعمال و الموضوعات الفنية التي عالجت الكثير من قضايا العصر, فيذكر ماضي بيكاسو مع توظيف رمز الدرويش متمثلاً بجسد الشاعر القابع ففي الماضي و الذكريات, فماضي هذا الدرويش مبهم أما حاضره عبارة عن مرآة مهشمة, فالماضي المبهم الذي لا يستطيع الخلاص منه وقع تأثيره على حاضر الدرويش, فيغدوا هذا الشاعر مقتولاً ب خنجراً بحيث تختلط دماءه مع لوحة بيكاسو المرمية على

الارض كالجثة, فالدرويش لا ماضي و لا حاضر له ,هذه المقطوعة الصغيرة مشحونة بجمال الصورة الرمزية التي وظفها الشعر بشكل يصل الى نفس المتلقي ويؤثر فيه.

راضي مهدي في قصيدة (الحرائق في زمن الابتهال) يذكر الصورة الرمزية للدرويش يقول:(السعيد, ١٩٧٧: ٨٠, وينظر كذلك: كاظم,١٩٨٠؛ ٩٥)

تسألني خطاي عن شمسي وعن مآذني

فأسأل الرمال و المنازل المهجورة الظلال

كأنني جئت الى الدنيا غريب الوجه لي سري ولي دفائي

ولي ندائي المبهم الخيال

ها أنا الضائع في صمتي و في ملاحني

وفي غواياتي التي لا تعرف المحال

فلتبحث الايام عن صوتي وعن مدائني

الشاعر أتخذ من الغريب و المبهم الخيال والضائع رمزاً للدرويش رمزاً لحياته الضائعة في المجهول في المنازل المهجورة, ومنذ مجيئه الاول هو غريبا, لا يملك سوى نداء الخيال المبهم, فيبقى ضائعا في حياته غير منجز لشيء يعتمد على غيره فيما يريد, فالدرويش عندما لا يستطيع تغيير شيء او تقبل أمر معين, يلجأ الى الخيال والاحلام كي يبني عالمه الخاص .

قال ياسين طه: (حافظ، ياسين طه ٢٠٠٠: ٢٥٢/١, وينظر: جعفر، حسب الشيخ ١٩٨٥: ٣٠١)

ها أنا

منزوٍ

ها هنا :

نقطةً

في مدى

ساكنا

في عراء الردى

كل شيء مواتٌ فلا

خفقةٌ

أو

نفس

يستثير الخواطرَ

أو

يبعث الصدى

في هذا المقطع الشعري من ديوان (عبد الله والدرويش) للشاعر ياسين طه حافظ, يلجأ الى الرمز الشعري الواضح والصريح, ذلك الدرويش البائس المنزوي في مكانه في نقطة ساكنة, فهو يرى كل ما حوله أموات لا حياة لهم ما كان من البشر أو الدنيا نفسها, الديوان بأكمله يدور حول عبد الله والدرويش, فالقصيدة مشبعة بالرموز التي تعبر عن تجربة شعورية عاشها الشاعر, ثم شكلها بهيئة صورة شعرية رمزية لتفصح عن اشياء عدة ثم سرعة تأثيرها و ايصالها للمتلقي .

كما أن حيرة الدرويش تبدوا واضحة في (الجذوع) : (جعفر، ١٩٨٥: ٩٦-٩٧)

تحير الدرويش بين عالمين

محترق اللسان واليدين

كجذع نخلة قديم

منجرد عقيم

يشد عينيه الى الوراء :

لا شيء غير حفنة من زبد البحار

وما تثير الريح من غبار

والارض والسماء

يشد عينيه الى الامام

لا شيء غير كومة العظام

وجرة مكسورة تغور بالظلام

والارض والسماء

ليس كما ينسحب الموج عن الرمال

ليس كما تنهزم الظلال

ليس كما تذبل اوراق الشجر

ينحسر الماضي ولا تحس كيما انحسر

يمضي ولا يترك خلفه أثر

كزائر الخيال

يتجلى رمز الدرويش المتحير بين عالمين هما العالم الحقيقي المؤلم وهو عبارة عن لا شيء والاخر عالم الوهم الذي رسمه في خياله, فهو يبدو متحيراً بينهما ,فيرى نفسه كجذع نخلة متهالك لا حياة به, ويرى كل ما حوله من البشر كومة عظام غير فاعلين لأي شيء بنظره, فهو يتحسر على الماضي وهو اصلاً متحسر فيه, فيذبل هذا الدرويش كما تذبل اوراق الشجر ثم يموت ولا يبقى له حتى اثر, في النتيجة عالم الدرويش عالم متناقض منقسم يقوم على اللاشيء, أعتمد الشاعر على الرمز كي يعطي صورة شعرية متكاملة في المعنى ومدى التأثير في متذوقها .

كذلك الحال في (أحياناً تنسى) للشاعر سامي مهدي : (مهدي، ١٩٨٦: ١٨٢)

كم انتَ قريب مني ؟

كم أنت بعيد.

أحياناً أسال نفسي :

كيف يكون العشقُ اذن,

او كيف أريد

أسوى ان أُذكر في أسماء الملعونين

أسوى أن تشغل عني بنفاق الكذابين

فعلامَ اذن أسال عنك ,

وتسأل عني ؟

ها أنت الان تداهم روحي

فتنوّر كل زواياها

وتفيض بها ..

ها أنت تعود

فتصير الاشياءُ ظلالا ,

و الناس رؤى ,

والعقل قيود

لكنك يا صبوة قلبي

ما تلبث أن تنأى عني

فأظل كما أنت تريد

درويشا أعزل , الا من بعض الشعر

ففي هذا المقطع تظهر الصورة الشعرية محملة بالأسئلة و الخيال بشكل لغوي بسيط لكن عميق المعنى والدلالة, قائم عل الحوار بين الشاعر و ذاته, او خطاب الذات الاخر, فالأسئلة تدور في ذهن الشاعر ولا سبيل للإجابة, والحوار الذي طرحه الشاعر كان معبراً عن معاناته الشخصية, فالشاعر لديه روح التفاؤل والامل, لكن في لحظة ما يفر الذات الاخر ويترك الشاعر وحيداً من جديد فيصبح درويشاً منعزلاً منطوياً على نفسه , لا يملك سوى الاشعار , فالشاعر لجأ للحوار الشعري ليعبر عما يدور في نفسه من خلجات فالحوار " هو صوت الشاعر و هو يتحدث الى نفسه أو لا يتحدث أحد " (إليوت، د ت: ٦١), كما ان الحوار الناجح هو القائم على الاساليب الفنية المعبرة عن الشعور والعاطفة (يوسف، ٢٠٠٦: ٢٣٢), فالقصيدة تعبير صريح عن الصورة الرمزية للدرويش المنطوي على نفسه, فهو درويش الشعر فحسب لا يملك سوى الاشعار.

نجد الحوارية في قصيدة (من أنا بعد ليل الغريبة) للشاعر محمود درويش يقول :(درويش، ٢٠٠٥: ٣/٢٨٤ , وينظر: توفيق, ١٩٦٧: ٢٣)

من أنا بعد ليلة الغريبة ؟ أنهض من حلمي

خائفاً من غموض النهار على مرمر الدار, من

عتمةِ الشمس في الورد, من ماء نافورتي

خائفاً من حليب على شفة التين, من لغتي

خائفاً, من هواء يمشط صفصافة خائفاً ,خائفا

من وضوح الزمان الكثيف, ومن حاضر لم يعد

حاضراً, خائفاً من مروري على عالم لم يعد

عالمي . أيها الناس كن رحمة . أيها الموت كُن

نعمة للغريب الذي يبصر الغيب أوضح من

واقع لم يعد واقعا . سوف اسقط من نجمة

في السماء إلى خيمةٍ في الطريق إلى ... أين ؟

أين الطريق إلى أي شيءٍ ؟ أرى الغيب أوضح من

شارع لم يعد شارعي . من أنا بعد ليل الغريبة؟

في هذه القصيدة اورد الشاعر الدرويش بوصفه رمزاً الذي يحاور نفسه كيف اضحى خائفاً من كل شيء من غموض النهار من عتمة الشمس من لغته من الهواء ومن الزمن, والحاضر الذي ليس بحاضره بل كل ما لديه ماضي أليم لان واقعه أكثر

الماً فهو يهرب منه ملتجأ الى الغيبيات التي يرسمها في مخيلتيه والاحلام الوهمية التي لا حقيقة لها, فهو بالنسبة اليه افضل من الواقع المرير الذي يعيشه ولا يستطيع ان يتخلص منه او يغيره, يراه واضحا اكثر من وضوح طريق يسلكه عامة الناس بسب الاحتلال ومخلفاته من الدمار والخراب والقتل وانتهاك الحياة المعيشية اصبح حال الشاعر درويشاً, لم يستطع من خلاص البلاد من الاحتلال بسبب القوة المدمرة, "محمود درويش هو شاعر الوطن وشاعر الامة وشاعر الحب وشاعر الارض المحتلة وشاعر فلسطين ولسانها " (حق، ٢٠٢١: ٤٢٦), فهو من شعراء الثورة والوطن, انعكس ذلك في تجربته الشعرية, مما أدخل الرمزية بصورة حقيقية ومباشرة في شعره حتى اصبح من المجددين في الشعر العربي الحديث.

وفي قصيدة (ذكريات الطفولة) تظهر صورة الدرويش الشحاذ : (البياتي، ٢٠٠٨: ١/ ١٧١-١٧٣)

بالأمس كنا, اهِ من كنا : ومن أمسٍ يكون

نعدو وراء ظلالنا ... كنا , ومن أمسٍ يكون

لا نرهب الصمت الذي تضفيه أشباح الغروب

فوق الحدائق والدروب

لا نرهب السور الذي من خلفه يأتي الضياء

ولربما مات الضياء و لم يعد ونقول : جاء

الى أن يقول :

فنعود , نبحث في بقايا الذكريات عن الحياة

الأمس مات

الامس مات

لم يبقَ حول مدينة الاطفال إلا ما نشاء

إلا السماء

جوفاء , فارغة , تحجر في مآقيها الدخان

إلا بقايا السور والشحاذ يستجدي , واقدام الزمان

الا العجائز في الدروب الموحشات

يسألن عنا الغاديات , الرائحات

ولربما مرت بهن ... بهن هذي الذكريات :

السور والشحاذ والطفل الذي بالأمس مات

في هذه القصيدة يذكر الشاعر أيام الطفولة الجميلة ثم يعترف بأنها ايام قد ماتت ومضت بجمالها وروعتها, فلم يبقى من هذه المدينة الا الذكريات, وبقايا الابنية المتهالكة, والشحاذ الذي يستجدي فهو رمز الدرويش, الحالم بذكريات الماضي الذي يستدعيه الشاعر لكي يكون بديلاً عن الحاضر, لكن هذه الذكريات قد فات زمنها الا أنها عالقة في ذهنه وهو مكون لنفسه عالماً كي يعيش فيها, بحيث يصل الى مرحلة اليأس والعجز الى الشحذ والجدوة, البياتي شاعر حالم بالطفولة, بسبب الوضع الراهن

والبيئة الفقيرة انطوى الى نفسه فعاد الى الذكريات والايام الماضية, لجأ الى الشعر ليصنع ويقول ما يسعى إليه.

وأيضاً في الدلالة الرمزية نفسها نجد الشاعر كاظم جواد إذ يقول :(جواد, ١٩٦٠: ٤٦)

ليل الملايين المعذبة المهيضة والهوان

ــ ونجمة الأمل الوضيء

لا بد ان تعلو ــ وجاسوسٍ صغير

في ذلك المقهى يحملق في وجوه الهامسين !

وعواء ضوضاء المدينة , و الوجوه الشاحبات

اللائي يستعطفن , و المرضى, وشحاذ حزين

وصبية مشردون

قد وظف الشاعر رمز الدرويش بما يخدم الغرض فالشحاذ الحزين جاء رمزاً للدرويش, بعد ان اضحت المدينة مدمرة بسبب الحرب فصار الليل يسمى بليل المعذبين المتألمين و المكسورين والضعفاء و الاذلاء, مع ذلك كان لديهم بصيصُ امل, اما نهارهم فكان ممتلئاً بالجواسيس الذين يفتحون العيون مع نظر شديد وترقب, ثم المدينة اصبحت قاحلة يسكنها الضوضاء والفوضى, و وجوه الناس الصفراء اللون الشاحبة؛ بسبب الجوع والحزن والمرض, الذين يطلبون الشفقة والرحمة, مضافاً اليهم

الشحاذ الحزين, الدرويش الذي يستجدي, و الصبية المشردون .الصورة الرمزية التي وظفها الشاعر بما يخدم المعنى,

في المقطع (٤) من قصيدة جمال عبد الناصر , قصيدة رثاء كتبها الشاعر نزار قباني يقول: (قباني، ٢٠٠٧: ٧٧٣ , وينظر : ادونيس, ١٩٨٨: ٤٩)

قتلناك ..

يا حبنا و هوانـــــا ..

وكنت الصديق , وكنت الصـدوق

و كنت أبانـــــا ..

وحين غسلنا يدينـــــا ..

اكتشفنا ..

بأنا قتلنا منانـــــا ..

و أن دماءك فوق الوســـادة

كانت دمانـــــا ..

نفضت غبار الدراويش عنـــا

أعدت إلينا صبانـــا

يستخدم الشاعر رمز (غبار الدراويش) كوسيلة تعبيرية ليفصح عن وضوح الموقف و حقيقته, فالدراويش هم اناس فقراء بسطاء, يعتمدون في معيشتهم على الاعطيات, جاء هذا الرئيس وازال عنهم الغبار الذي هو رمز الذلة والمهانة والخوف والهلع والفقر والحزن رفعه عن الدراويش الفقراء الزهاد, بحيث أنه اعاد اليهم حياتهم الجديدة بكل حب و إخلاص, فهذه قصيدة رثاء بحق جمال عبد الناصر, لما له من خصوصية واهمية عند الشاعر, وعامة الناس, فهو رجل سياسي عادل في حكمه, الا أنه توفي اثر مرض, فيرثيه الشاعر بأبياتٍ جميلة ذات صورة فنية تمتلك طاقات تعبيرية, أستطاع تغيير أوضاع البلد, فكان عادلاً صادقاً مع ابناء بلده بحيث أزال الغبار من على متن الفقراء. والرموز حين يستخدمها الشاعر المعاصر لابد ان تكون مرتبطة بالحاضر, وان قوتها التعبيرية نابعة منها فالقيمة كامنة في لحظة التجربة ذاتها (اسماعيل، د ت: ١٩٩-٢٠٠) .

٤. الخاتمة

إن الشعراء اختلفوا في طريقة توظيف رمز الدرويش بحسب الحالة او التجربة الشعورية التي يمر بها كل منهم, والاغلب الأعم ارتبط رمز الدرويش بالإنسان، وبناء على ما سبق ذكره في البحث نصل إلى نتيجة، إن الرمز الشعري من الظواهر البارزة في الشعر العربي الحديث وما يخص قضية الدرويش هنا فهو الأغلب في الدواوين الشعرية المندرجة ضمن النصف الثاني من القرن العشرين, إن الشعراء اختلفوا في طريقة توظيف رمز الدرويش بحسب الحالة أو التجربة الشعورية التي يمر بها كل

منهم، والأغلب الاعم ارتبط رمز الدرويش بمقاربات الشعراء لحالتهم الشعورية التي يشعرون بها فمنهم من استعمله رمزاً للجمود والتكاسل، ومنهم من استعمله رمزاً للتواضع والبساطة, ورمزاً للشخص الحالم الغارق في الوهم, او رمزاً لليأس والسقم من الحياة, او رمزاً للحيرة والقلق, واحياناً يكون الدرويش رمزاً للمغني الحزين؛ لأن ما بداخله كل ما هو حزن وألم فينعكس ذلك شعراً .

٥. المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٨٦٣) لسان العرب, مج٥, دار صادرة, بيروت, لبنان, ط١.
- احمد، د. محمد فتوح (١٩٨٤) الرمز والرمزية في الشعر المعاصر, دار المعارف, القاهرة, ط٣.
- ادونيس(١٩٧٩), مقدمة للشعر العربي, دار العودة, بيروت, ط٣.
- ادونيس(١٩٨٨)قصائد اولى, دار الآداب, بيروت.
- الازهري، محمد بن احمد (١٩٣٥) تهذيب اللغة, تح رشيد عبد الرحمن العبيدي, الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية.

- اسماعيل, د. عز الدين الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية, دار الثقافة, بيروت, لبنان, د.ت .
- اطيمش، محسن (١٩٨٢) دير الملاك, دار الرشيد.
- البياتي، عبد الوهاب (٢٠٠٨) الديوان المجلد الثاني, دار العودة, بيروت.
- البياتي، عبد الوهاب (٢٠٠٨) ديوان المجلد الاول, دار العودة, بيروت.
- توفيق, ارشد (١٩٦٧) النجم والدرويش, مطبعة الجمهورية, الموصل.
- توفيق, ارشد(١٩٧٣) الوقوف خارج الاسماء, دار الحرية للطباعة, بغداد.
- جعفر، حسب الشيخ (١٩٨٥) الاعمال الشعرية ١٩٦٤_ ١٩٧٥م, الجمهورية العراقية, وزارة الثقافة والاعلام, دار الحرية للطباعة, بغداد.
- جواد, كاظم (١٩٦٠) من اغاني الحرية, , دار العلم للملايين, بيروت, ط١.
- الجيوسي, د. سلمى الخضراء, (٢٠٠١) الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, ط١,
- حافظ، ياسين طه (٢٠٠٠) الاعمال الشعرية, المجلد الثاني ١٩٧٨_١٩٩٥ : دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد.
- حاوي, خليل (١٩٧٩) ديوان خليل حاوي، دار العودة, بيروت, ط٢.
- حفظ، ياسين طه (١٩٩٧) الاعمال الشعرية, المجلد الاول ١٩٦٨_١٩٧٨ : دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد.

- حمود، د. محمد (٢٠٠٨) حكاية الجسر المهجور والسندباد المأسور , دار الفكر اللبناني, ط١.
- د. محمد غيمي (١٩٧٣) النقد الادبي الحديث, هلال,) دار العودة, بيروت.
- درويش، محمود (٢٠٠٥) الاعمال الاولى, الجزء الاول_ الثاني_ الثالث, رياض الريس للكتب والنشر, ط١ .
- راضي مهدي السعيد,(١٩٧٧) الاشواق والكلمات, دار الحرية للطباعة, بغداد,
- الزبيدي (١٩٩٤) تاج العروس, دار الفكر, بيروت.
- الزمخشري, (٢٠٠٣) اساس البلاغة, الهيئة العامة لقصور الثقافة, القاهرة, ج١,
- سعيد، حميد (١٩٨٤) ديوان, مطبعة الاديب البغدادي, بغداد, ط١.
- السياب، بدر شاكر (٢٠٢١) الاعمال الشعرية الكاملة, الجزء الاول _الثاني, منشورات تكوين, الكويت, ط٢.
- صبحي, محيي الدين (١٩٨٨) الرؤيا في شعر البياتي, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد
- صكر, حاتم محمد (١٩٧٤) مرافئ المدن البعيدة, مطبعة الغري الحديثة, النجف, ط١
- عبد الصبور، صلاح (٢٠٠٦) الاعمال الشعرية الكاملة, دار العودة, بيروت.

- عبد الفتاح, كاميليا(٢٠٢٠) القصيدة العربية المعاصرة, دراسة تحليلية في البنية الفكرية والفنية, دار المطبوعات الجامعية, مصر.
- عبد النور, جبور (١٩٧٩)المعجم الادبي, دار العلم للملايين, بيروت, ط١.
- فتحي, إبراهيم (١٩٨٦) معجم المصطلحات الادبية, التعاضدية, العمالية, تونس
- الفراهيدي, أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (١٩٩٤) العين, تح: د. مهدي المخزومي, د. ابراهيم السامرائي, ج٧, دار ومكتبة الهلال, ١٧٥هـ
- قباني، نزار (٢٠٠٧) الاعمال الشعرية الكاملة, منشورات نزار قباني, بيروت_ باريس.
- كاظم، سلام (١٩٨٠) دخان المنزل, دار الرشيد للنشر.
- كمال الدين، أديب (٢٠١٥) الاعمال الشعرية الكاملة, المجلد الاول, منشورات ضفاف, ط١.
- كندي، محمد علي (٢٠٠٣) الرمز والقناع في الشعر العربي الحديث، دار الكتب الجديدة, لبنان, بيروت, ط١.
- الماغوط، محمد (١٩٩٨) الاعمال الشعرية, دار المدى للثقافة والنشر, سورية, دمشق, ط١.
- مقالات في النقد الادبي, ت. س. إليوت, تر: لطيفة الزيات, دار الجبل للطباعة, القاهرة, د.ت.

- الملائكة, نازك (١٩٧٩) الديوان، المجلد الثاني, دار العودة, بيروت, ط٢.
- مهدي، سامي (١٩٨٦) الاعمال الشعرية ١٩٦٥_ ١٩٨٥م، دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد, ط١.
- نصار, نواف (٢٠٠٧) المعجم الادبي, دار ورد الاردنية, ط١.
- نقد الشعر, قدامة بن جعفر, تح وتعليق : عبد المنعم خفاجي, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط١, د.ت .
- هلال, د. محمد غنيمي, الادب المقارن, نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة, ط٩, (٢٠٠٨)
- يوسف, نسيم ابراهيم(١٩٩٢) الرمزية, تشارلز تشادويك, تر : الهيئة المصرية العامة للكتب
- يوسف، سعدي (٢٠١٤) الاعمال الشعرية, منشورات الجمل, بيروت_ بغداد, ط١.

الدوريات

- حق, محمد مزمل (٢٠٢١) ظاهرة العناوين لقصائد محمود درويش وخصائصها الفنية, المجلة الدولية للإبداع, ج/ ٩, العدد/ ١١
- خلف, م.د جلال عبد الله, (٢٠١١م) الرمز في الشعر العربي, مجلة ديالى, العدد الثاني والخمسون,

- رزيج, ستار جبار, (٢٠٠٩) الوطن في نتاجات الرمق الاخير في شعر السياب (أقبال والليل انموذجاً), مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية, مج/ ٨, العدد/ ٤.
- زاده, عيسى متقى الاثر الفارسي في شعر عبد الوهاب البياتي, السنة الثانية, العدد السادس.
- هيلة, يوسفي سو (٢٠١٨) الرمز ودلالته في القصيدة العربية المعاصرة قراءة في الشكل _ خليل حاوي انموذجاً, اطروحة دكتوراه, كلية الاداب, جامعة الجيلالي اليابس,
- يوسف, د. ساهرة محمود (٢٠٠٦) الحوار في شعر ابي فراس الحمداني(دراسة تحليلية), مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية, مج/ ٣, العدد/ ٣,

تحليل كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط وفقاً لمفاهيم الأمن البيئي

أ . د. احسان حميد عبد
ehsan.aljanabi@qu.edu.iq
جامعة القادسية. كلية التربية

الباحثة : سعاد عبد الأخوة لفتة
edu.bio.posta101@qu.edu.iq
جامعة القادسية . كلية التربية

الملخص

هدف البحث الى تحليل كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط في ضوء مفاهيم الامن البيئي , ولتحقيق هذا الهدف تم بناء معياراً لمفاهيم الامن البيئي , وتم التحقق من صدقه من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال علوم الحياة ومناهج وطرائق التدريس , وتكوّن بشكله النهائي من احد عشر مفهوم رئيس للأمن البيئي هي (الامن البيئي المائي , الامن البيئي الغذائي , الامن البيئي الصحي , الامن البيئي الهوائي , الامن البيئي للطاقة , الامن البيئي السكاني , الامن البيئي للغطاء النباتي , الامن البيئي للحيوانات , الامن البيئي من الكوارث الطبيعية , الامن البيئي من الاسلحة البيولوجية والكيميائية , الامن البيئي من التغير المناخي) , وانبثق منها (٤١) مفهوم فرعي , وتم تحليل كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط المقرر للعام الدراسي (٢٠٢٣. ٢٠٢٤م) في ضوء هذا المعيار اذ بلغ عدد الصفحات المحللة (١٩٥) صفحة واعتمدت وحدتي التسجيل والتكرار كوحدة للتعداد , وتم استعمال معادلة (هولستي) لحساب معامل ثبات التحليل بالاتفاق مع محلل خارجي ومع الباحث نفسه عبر الزمن . ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثان : ان كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط حصل على عدد تكرارات بواقع (١٠٥) تكراراً ونسبة (٢٤,٣٩%) وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة المحكية التي اعتمدتها الباحثة استنادا الى رأي الخبراء وهي (٤٠%) , اذ حصل مفهوم الامن البيئي الصحي على اعلى عدد من التكرارات بواقع (٦٨) تكراراً ونسبة مئوية (٦٤,٧٦%) , اما مفهومي الامن البيئي المائي والامن البيئي للغطاء النباتي قد حصل كل منهما على اقل عدد من التكرارات بواقع تكراراً واحداً ونسبة مئوية (٠,٩٥%) لكل منهما , في حين هناك بعض المفاهيم لم تحصل على أي تكرار وهي (الامن البيئي

للطاقة , الامن البيئي السكاني , الامن البيئي للحيوانات ,الامن البيئي من التغير المناخي)فكانت النسبة المئوية لكل منهم (٠%) . وفي ضوء هذه النتائج اوصى الباحثان بضرورة التوازن في توزيع مفاهيم الامن البيئي في محتوى كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط , وكذلك اقترح الباحثان عدة اقتراحات منها اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى كالمرحلة الاعدادية او الابتدائية.

الكلمات المفتاحية : تحليل المحتوى , كتاب الاحياء , المرحلة المتوسطة , الامن البيئي

Analysis of the biology book for the third intermediate grade according to the concepts of environmental security

pro. Dr. Ehsan Hamid Abid
University of Al-Qadisiyah
College Educational
ehsan.aljanabi@qu.edu.iq

Researcher: Sua'ad Abid Al-Ekwah laftah
University of Al-Qadisiyah
College Educational
edu.bio.posta101@qu.edu.iq

Abstract

The research aimed to analyze the biology textbook for the third intermediate grade in light of the concepts of environmental security. To achieve this goal, a standard for the concepts of environmental security was built, and its validity was verified by presenting it to a group of experts and arbitrators in the field of Biology and teaching curricula and methods. In its final form, it consisted of: Eleven main concepts of environmental security are (water environmental security, food environmental security, health environmental security, air environmental security, energy environmental security, population environmental security, vegetation environmental security, animal environmental security, environmental security from natural disasters, Environmental security from biological and chemical weapons,

environmental security from climate change), and (41) sub-concepts emerged from it.

The biology textbook for the third intermediate grade scheduled for the academic year (2023-2024 AD) was analyzed in light of this criterion, as the number of analyzed pages reached (195) pages. The registration and repetition units were adopted as the census unit, and the (Holsti) equation was used to calculate the stability coefficient of the analysis in agreement with an external analyst and with the researcher himself over time.

Among the most important results reached by the two researchers: The biology textbook for the third intermediate grade received a number of repetitions of (105) repetitions and a percentage of (24.39%), which is a small percentage compared to the spoken percentage that the researchers adopted based on the opinion of experts. It is (40%), as the concept of health environmental security received the highest number of repetitions with (68) repetitions and a percentage of (64.76%). As for the concepts of water environmental security and environmental security for vegetation, each of them received the lowest number of repetitions with one repetition and a percentage of (0.95%) for each, while there are some concepts that did not receive any repetition, namely (environmental energy security, population environmental security, environmental security for animals, environmental security from climate change), so the percentage for each of them was (0 %).

In light of these results, the researchers recommended the need for balance in distributing the concepts of environmental security in the content of the biology textbook for the third intermediate grade. The researchers also suggested several suggestions, including conducting a study similar to the

current study at other educational levels, such as the secondary school or primary school.

Keywords: **content analysis, biology textbook, intermediate school, environmental security**

اولاً: مشكلة البحث Problem of the Research:

يعد موضوع الامن البيئي من الموضوعات التي تشغل عقول المفكرين وتدفعهم الى التساؤل حول هذه القضية التي اصبحت من اخطر قضايا العصر الحالي والتي يصعب تأجيل الاهتمام بها . فغدت مشكلة البيئة تزداد تعقيدا ,الامر الذي اصبح فيه حاجة ملحة للتداخل واجراء دراسات لتشخيص المشكلات التي تعاني منها , والبحث عن اسباب التدهور والتلوث والبحث عن مدى التوفيق بين البيئة والتنمية , فأخذت قضية البيئة وحمايتها حيزا كبيرا من الاهتمام على جميع الاصعدة وهذا يرجع لارتباطها الوثيق بحياة الانسان والحيوان والنبات ولأنها تحتوي على عناصر البقاء التي لا يمكن ان تستمر الحياة بدونها. (هوشات,٢٠١٨, ٣٧٣).

وان انتشار مشكلات الوطن العربي البيئية ومنها العراق والتي تتمثل بالجفاف والمجاعات والاوبئة والامراض والتلوث المائي والهوائي وتدهور التربة والانتاج الزراعي وقطع الغابات والاشجار واتساع دائرة التصحر وعدم الترشيد ومشكلة السكان , اصبحت هاجساً يؤرق الدول الغنية والفقيرة من ابسط مستوياتها الى اعلى مستوياتها ,لذلك لابد من تحقيق الامن البيئي من اجل المحافظة على الموارد الطبيعية والبشرية , وذلك من خلال الحفاظ على الانظمة الحيوية الاساسية , نظافة الهواء , نظافة الماء , الغابات والحيوانات , المحافظة على الغطاء النباتي ,المحافظة على التنوع الحيوي و المحافظة على المراعي . ولا جدوى من التطورات الاقتصادية والخطط التنموية مالم

يسبقها ثم يصاحبها تطور في مجال الاهتمام بالبيئة وإصلاحها , وذلك من خلال الامن البيئي ومجالاته التي تتعلق بالوعي والتعليم البيئي . (ابراهيم والفايق ,٢٠١٣, ١٧٩). ومن اهم القضايا البيئية التي تمثل تحدياً كبير للأمن البيئي هي الندرة المائية أي عدم الحصول على كميات كافية من المياه للاستخدامات البشرية والبيئية وبالتالي تعد مصدر قلق خطير ومتزايد للسكان (زباري ,٢٠٠٨, ٣٠٤).

ومن خلال خبرة الباحثة الميدانية في مجال التدريس والبالغة (٢٣ عاما) لاحظت ان منهج علم الاحياء في المرحلة المتوسطة بصورة عامة والثالث المتوسط بصورة خاصة لم تهتم جيداً بالأمن البيئي ومفاهيمه . ،وللتأكد من ذلك تم استطلاع رأي مجموعة من المدرسين والمدرسات حول مدى تضمين كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط لمفاهيم الامن البيئي , وكانت اجاباتهم متباينة لذلك مما استدعى التأكد من تلك التساؤلات من خلال اجراء البحث الحالي.

وفي ضوء ما سبق , تحددت مشكلة البحث بالتساؤل الاتي :((ما مدى تضمين مفاهيم الأمن البيئي في محتوى كتب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط).

ثانياً: اهمية البحث Importance of the Research:

ان تطور المشكلات البيئية ادت الى ظهور اهتمامات بحثية جادة توضح العلاقة بين الأمن البيئي من جهة والبيئة من جهة اخرى .حيث ان مفهوم الامن لم يقتصر على السلامة والحماية بالمفهوم التقليدي القديم , بل يتعدى ليشمل الأمن البيئي بمنظومته المتكاملة . (الذياب ,٢٠١٨, ١٦٧) حيث ان الأمن البيئي يرتبط بعدة عناصر مثل الامن المائي والهوائي والغذائي والمناخي والصحي وغيرها , وبدون ان تتحقق هذه العناصر سوف نفتقد لما يسمى بالأمن البيئي . (بدر واحمد,٢٠١٧, ٣٦.٣٥).

وعليه من الضروري ان يكون تحقيق الأمن البيئي التزاماً مهماً من جميع الاطراف بحيث يمكن اعتباره وثيقة ملزمة للجميع , وذلك للحفاظ على العناصر الحيوية في مجتمعاتنا وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية , ووضع خطط واستراتيجيات تهدف الى تحقيق التوازن البيئي في كافة المجالات (البلى ,٢٠٢٠, ٤٨).

ومما سبق وبالوقت الذي يعانيه العالم من تداعيات التلوث في كافة القطاعات من الممكن ان نوجز اهمية الامن البيئي بالحفاظ على البيئة وتوفير الاستقرار البيئي ومواجهة المخاطر المتعددة وذلك من خلال تطبيق آلياته حيث انه سيساعد على مواجهة المشاكل البيئية ومنعها قبل وقوعها , فللأمن دور كبير في تنظيف الهواء والماء والتربة والتقليل من ملوثاتها (الذياب , ٢٠١٨ ,١٧٠).

وفي سياق الاهتمام العالمي بالأمن البيئي الذي يعتبر ركيزة للأمن الانساني, ظهرت متطلبات عدة لتحقيقه واستمرارية المحافظة عليه ومن هذه المتطلبات اهتمام التعليم ومناهجه تحديدا بالأمن البيئي وتضمينها لموضوعاته . ويعد موضوع حماية البيئة احد الفروع العلمية الحديثة وميدان لممارسة متخصصة منذ اكثر من ثلاثة عقود من الزمن و ولاتزال هناك حالة من الارتباك والتشوش تشمل برامج التدريس والتعليم المنهجي فضلاً عن وسائل الاعلام البيئي , مع ان الدول المتقدمة قطعت شوطاً كبيراً وحققت إنجازات رائعة على طريق حماية البيئة وصونها بإجراءات بيئية إدارية وتشريعية وتربوية . (الجبالي ,٢٠١٦, ١٥).

ويمكن ايجاز اهمية البحث بالاتي :

١. يركز البحث الحالي على اهمية مفاهيم الامن البيئي وضرورة تضمينها في منهج علم الاحياء للصف الثالث المتوسط لزيادة وعي الطلبة بها ليقع على عاتقهم مسؤولية حماية البيئة .

٢ . امكانية افادة المسؤولين في وزارة التربية العراقية وتحديداً القائمين على تصميم المناهج وإعدادها في تضمين هذه المفاهيم ضمن مناهج علم الاحياء للصف الثالث المتوسط .

٣. ندرة الدراسات المحلية التي تناولت تحليل محتوى مناهج علم الاحياء وفقاً لمفاهيم الامن البيئي (على حد علم الباحثة).

٤. امكانية افادة الباحثين الذين لديهم اهتمام بمفاهيم الامن البيئي للاطلاع على إجراءات الدراسة ونتائجها لتنفيذ المزيد من الابحاث عنها في المستقبل.

ثالثاً : اهداف البحث The Aims of the Research

يهدف البحث الحالي الى تحليل كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط على وفق مفاهيم الامن البيئي .

رابعاً : حدود البحث Limitation of the Research :

يتضمن البحث الحالي كتاب علم الاحياء (الانسان وصحته) للصف الثالث المتوسط , الطبعة (١١) لسنة (٢٠٢٣م) في جمهورية العراق.

خامساً : تحديد المصطلحات Determination of Terms

اولاً : تحليل المحتوى :Content Analysis : يعرفه(سالم ,٢٠١١) بأنه: "اداة عملية واسلوب بحث منهجي يستخدم في تحليل المحتوى الظاهر او المضمون الصحيح لمادة من المواد بطريقة موضوعية محددة بهدف الوصول الى استقراءات واستدلالات واستبصارات صادقة وثابتة " (سالم ,٢٠١١, ٩).

ويعرف اجرائياً بأنه : عملية تحليل محتوى كتاب علم الاحياء المقرر لطلبة الصف الثالث المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣. ٢٠٢٤) من اجل التعرف على مدى تضمين هذا الكتاب لمفاهيم الامن البيئي على وفق المعيار المعد لهذا البحث.

ثانياً: الأمن البيئي : Environmental Security :ويعرفه المشعل (٢٠١١) : "هو حماية البيئة والموارد الطبيعية من النضوب والانقراض والنقص الناجم من المخاطر والملوثات والجرائم المتعمدة التي تُرتكب في حق تنمية المصادر والموارد الطبيعية والاخلال بالتوازن البيئي" (المشعل , ٢٠١١ ,١).

ويعرف اجرائيا بأنه : الاجراءات المتبعة لمواجهة الاخطار والاضرار الناجمة عن البيئة في المجال المائي والهوائي والغذائي والصحي والنباتي والحيواني والسكاني والمناخي والطاقة والكوارث الطبيعية والاسلحة البيولوجية والكيميائية واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لتجنب المشاكل المتعلقة بهذه المجالات .

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولا : خلفية نظرية : وتتضمن المحاور الاتية :

المحور الاول: تحليل المحتوى Content Analysis

مفهوم تحليل المحتوى: يعتبر اسلوب تحليل المحتوى من الاساليب المستخدمة لتقويم المناهج من اجل تطويرها وهو يعتمد على تحديد اهداف التحليل ووحدة التحليل من اجل التوصل الى مدى شيوع احد المفاهيم او فكرة معينة ومن ثم تكون نتائج هذا الاسلوب هي مؤشرات تحدد اتجاه التطوير فيما بعد . (اللقاني والجمل ,٢٠٠٣, ٨٦) نقلا عن (منصور,٢٠١٦, ٤٤٧) . ويعد اسلوب تحليل المحتوى من الاساليب القليلة التي تمكن الباحث من التعامل مع النص من خلال اخضاعه لعملية التقسيم والتصنيف والعد, اضافة الى انه يسمح للباحث اجراء التحليل النوعي , والتحليل يعد احد اساليب البحث العلمي الذي يهدف الى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر , واكتشاف اوجه القوة والضعف في المواد التعليمية والكتب المدرسية دون الاعتماد على الاحكام الذاتية , ممن اجل مراجعتها وتعديلها وتقديم المساعدة للمؤلفين والمحللين والناشرين لإعداد كتب مدرسية جديدة , وتقديم لهم الكثير من الثوابت والاستراتيجيات وخطة موضوعة على اسس علمية واضحة ومن خلالها يمكن تطوير المنهاج وتقويم الكتاب المدرسي وتحسين عملية تدريسه. (طعيمة ,٢٠٠٤) نقلا عن (يعيش, ٢٠٠٧, ١٠)

خطوات تحليل المحتوى

١. تحديد المشكلة :تعد اول خطوة من خطوات تحليل المحتوى , اذ تحتاج الى تحديد سؤال البحث الذي تبحث عن اجابته ليساعد في تحديد نوع البيانات التي نحتاج الى جمعها وتحليلها . (تيسير ,٢٠٢٣)

٢. تحديد فئات التحليل واختيار العينة:وهي خطوة مهمة في تحليل أي محتوى , ويقصد بفئات التحليل هي العناصر الرئيسية التي تضم وحدات التحليل وبناءً عليها يتم تصنيف المحتوى ووضع كل صفة بالفئة المناسبة لها. وتحدد بنوعين , فئات محتوى المادة (مضمون المادة) , وفئات شكل المادة (شكل المادة) . (الغنيم والجهمي ,٢٠٠٨, ٧٥ .٧٦).

اما عن تحديد العينة يجب ان يكون اختيارها وفق شروط , منها ان تكون متجانسة , وتتناسب مع إطار البحث, ويتم اخيارها عشوائياً بدون أي رغبات شخصية ,اضافة الى امكانية الرجوع الى موقع العينة . (فريد ,٢٠٢٣, ١١٣).

٣. تحديد وحدات التحليل :يتطلب تحليل المحتوى وضع وحدات لكي تكون اساس تعتمد عليه عملية تحليل المحتوى , وهناك خمس وحدات اساسية للتحليل , تم ذكرها سابقاً, واكثر الوحدات التحليلية شيوعا هي وحدة الموضوع او الفكرة وتعد اهمها واكثرها فائدة , ويتم تحديد هذه الوحدة وبناؤها بدقة وموضوعية لتخدم المعنى الذي يهدف الكاتب الى توصيله للقارئ . وفي ضوء تكرار هذه الافكار يتحدد اتجاه الكاتب , ويجب ان تصيغ الفكرة جملة بسيطة او فقرة صريحة لا تثير مشكلة في التحليل , ويمكن ايضا عدها وقياسها .(المعتصم . ٢٠١٩ , ٢٤)

٤. تصميم استمارة التحليل :ان من عوامل نجاح تحليل المحتوى هي الدقة في تصميم استمارة التحليل وحتى تكون دقيقة لابد من مراعاة القواعد المنهجية في مراحل إعدادها وهي :

. تحديد اهداف دراسة تحليل المحتوى ففي ضوء الاسئلة التي تعكس هدف الدراسة يتم تصميم الاستمارة .

. تحديد البيانات المطلوب جمعها .

. إعداد استمارة التحليل بصورتها الاولية.

. عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء المنهجيين والعلميين .

. الاختبار القبلي : ويتم اجراءه على عينة ممثلة للعينة الاصلية , الغاية منه التعرف على المشكلات التي تحدث في العمل الميداني ,ومعرفة الزمن الذي يستغرقه العمل ,والقدرة على الاستمرار فيه , واحتياجه لفئات جديدة.

. إعداد الاستمارة في شكلها النهائي. (عامر, ٢٠١٢ ,١١٧).

٥. وضع اداة التحليل بالصورة النهائية: من الاجراءات والخطوات المهمة في التحليل هو تصميم وبناء اداة البحث لأنها تساعد الباحث في معرفة عناصر التحليل جميعها , اضافة الى انها تمكنه من اتباع اسلوب موحد في عملية التحليل وتسجيل التكرارات , ومن خلالها يعرف الباحث كيفية اختزال الوقت والجهد المبذول في عملية التحليل وتمكنه من تكميم البيانات . (عطية ,٢٠١٠, ١٥٣)

٦. كتابة نتائج التحليل ومعالجتها احصائيا: وهي اخر خطوة من خطوات تحليل المحتوى حيث يتم فيها عرض ومناقشة نتائج الاسئلة التي طرحتها الدراسة موضحاً النتائج التي توصل اليها كل سؤال في اسئلة الدراسة , ومعالجتها بالوسائل الاحصائية المناسبة . (سعد , ٢٠١٣, ٥٥)

المحور الثاني : الامن البيئي Environmental Security

يعرف بأنه " المحافظة على المحيط الدولي باعتباره نسقاً حيوياً داعماً تتوقف عليه كل المشاريع البشرية الاخرى بمعنى الامن من الكوارث والتردي البيئي . (رسول, ٢٠٢٠, ٣٦)

مجالات الامن البيئي :يختص الامن البيئي بحماية البيئة والمتضمنة كل ما يحيط بالإنسان ولان مفهوم البيئة واسع ظهرت عدة فروع ومجالات متعددة للأمن البيئي نذكر منها :

- الامن البيئي المائي Water environmental security
- الأمن البيئي الغذائي Food environmental security
- الامن البيئي الهوائي Air environmental security
- الامن البيئي الصحي Health Environmental security
- الامن البيئي للطاقة Energy Environmental security
- الامن البيئي السكاني Population environmental security
- الامن البيئي للغطاء النباتي Environmental security of vegetation

- الامن البيئي للحيوانات Environmental security of animals
- الامن البيئي من الكوارث الطبيعية Environmental security from natural disasters

الامن البيئي من الحروب البيولوجية والكيميائية Environmental security of chemical & biological weapson

- الامن البيئي من التغير المناخي Environmental security from climate change

متطلبات الامن البيئي :هناك متطلبات تضمن تحقيق الامن البيئي وتعزز وتحفظ استمراريته نذكر منها :

. اعادة النظر بالأنظمة والقوانين بما يتناسب مع الوضع العالمي ويحقق الامن البيئي .

. وضع خطط مركزة تحقق الامن البيئي بفاعلية عالية .

. التوجه للدراسات التي تخص الامن البيئي ودعم الابحاث المرتبطة بالبيئة.

. دعم المنظمات واللقاءات والندوات والمؤتمرات التي تحث وتدعم الامن البيئي.

. سن انظمة وقوانين تحد من التعدي على الامن البيئي.

. تنمية الكوادر البشرية المرتبطة بمجال الامن البيئي بما تتطلب اهداف التنمية المستدامة .

. تنمية الوعي الثقافي تجاه الامن البيئي من خلال الوسائل المختلفة ومنها المناهج الدراسية ذات العلاقة (Flody & Matthew,2013)

مهددات (معوقات)الامن البيئي : هناك العديد من المهددات التي تهدد الامن البيئي وتعيق تحقيقه نذكر منها

١ . **المهددات البيئية الطبيعية** :وتشمل البراكين والزلازل والاعاصير والفيضانات والجفاف اضافة الى مشكلة تعتبر من اهم المشاكل الطبيعية وهي مشكلة الاحتباس الحراري وقلة التنوع الحيوي البيولوجي والتصحر وقلة المساحات الخضراء

٢. **المهددات غير الطبيعية** :وتشمل الاخطاء الفنية الناجمة عن اخطاء الانسان وعدم توخي الحذر وسوء الصيانة ,واخطاء اخرى متعمدة منها الحروب وكوارث الصناعات النووية اضافة الى الانفجار السكاني وزيادة الطلب على الانتاج الغذائي, والتلوث بجميع انواعه , والنزاعات الاقليمية والدولية , والطاقة , والعولمة, والتقدم العلمي والتقني والثورات الصناعية.(Elliott,2015)

دور الامن البيئي في تحقيق الامن الشامل: ان منظومة الامن الشامل تشمل عدة عناصر منها الامن الوطني , السياسي, الاقتصادي , المعلوماتي , الفكري , المائي , الغذائي , امن الافراد, الامن السياحي , والامن البيئي وغيرها من روافد الامن (الدويك, ٢٠١١, ٥).

ويقصد بالأمن الشامل هو القدرة على تأمين الحماية لمجتمع ما بمستوى كاف يجعلها قادرة على مواجهة المخاطر والتحديات بغض النظر عن طبيعتها وتأثيرها ومصادرها

بحيث تسمح للحياة ان تسير دون انقطاع او توقف للأنشطة الفردية (توام, ٢٠٢٢ ,٤٨٢).

وان للأمن الشامل ابعاد متعددة منها:

١. البعد السياسي : ويقصد به الحفاظ على الكيان السياسي للدولة .

٢. البعد الاقتصادي : ويقصد به توفير سبل التقدم والرفاه للشعب .

٣. البعد البيئي : ويقصد به التأمين ضد التهديدات البيئية وخصوصاً التخلص من الملوثات حفاظاً على الامن

(الدويك ,٢٠١١ ,١٢.١١)

لذا فأن الامن البيئي هو جزء لا يتجزأ من الامن الشامل الذي يشمل جميع متطلبات الانسان في الحياة من امن نفسه واهله ودينه وعرضه وماله وغذائه ووطنه وغيرها من الحقوق (الشيخلي , ٢٠٠٨ ,١٩).فتحقيق اي عنصر من عناصر الامن الشامل بما فيه الامن البيئي تسهم في النهاية في تحقيق الامن بمفهومه الشامل , وان اي قصور او فشل في تحقيق اي من هذه العناصر ومنها الامن البيئي يؤدي الى ضعف الامن بمفهومه الشامل. (الشهراني , ٢٠١٢ , ١٨)

محددات الامن البيئي: يقصد بمحددات الامن البيئي المؤشرات التي تقاس من خلالها قوة وضعف الامن البيئي على الصعيدين العالمي والمحلي وترتبط بتقييم وضع الامن البيئي وهي كالاتي :

١. **المحددات الطبيعية والجغرافية** :يتحدد الامن البيئي بعدم وجود مهددات البيئة الطبيعية (الهواء والماء والتربة)

(عطية , ٢٠٠٩, ٥٣) . اضافة الى انه يتحدد بمجموعة من المتغيرات الجغرافية والتي تتمثل بشكل الدولة الهندسي وحجم الدولة ان كانت كبيرة او صغيرة , وموقعها بالنسبة لليابسة والماء , وموقعها النسبي والاستراتيجي والفلكي الذي له تأثير على نوعية المناخ السائد . اضافة الى عوامل الندرة والوفرة. (بوجلطية ,٢٠١٧, ٢٠٧)

٢. **المحددات الاجتماعية والثقافية** : وتتمثل بعوامل التعداد السكاني والعوامل الخدمية والصحية للسكان والتي يكون لها تأثير على مداخل التنمية والنزاع ومداخل الوعي البيئي . بينما المحددات الثقافية تتمثل بمدى الوعي البيئي والاهتمام به . (سرحان , ٢٠٠٨, ٢٥.٢٤)

٣. **المحددات الاقتصادية والتقنية** : الاقتصادية تتمثل بتحقيق التوازن بين معدلات الاستهلاك والاستثمار والادخار وبين متطلبات التنمية الاقتصادية وحماية الموارد البيئية . اما التقنية تتمثل بحسن توظيف عواملها وانتاجها من حيث معالجتها للمشكلات البيئية (عبد المؤمن ,٢٠١٣, ١٦٤) نقلا عن (القطيم ,٢٠٢١, ٣١)

٤. **المحددات السياسية والامنية** : تتعلق السياسية بمدى تطبيق الانظمة والقوانين الخاصة بحماية البيئة , وبعقد المؤتمرات والندوات التي تهتم بحماية البيئة ,(بن صادق ٢٠١٠ , ١٥.٩). بينما المحددات الامنية تتعلق باتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية البيئة من أي تهديد يواجهها . (قاصدي , ٢٠١٦ ,١١٣.١١١).

ثانياً: دراسات سابقة

١. **دراسة عبد الرضا (٢٠٢١):** هدفت الدراسة الى معرفة مدى تضمين الامن البيولوجي في كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية, واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي, وكانت عينة الدراسة كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية وعددها ثلاث كتب, اما اداة التحليل هي معيار التحليل الذي يتكون من ثلاث مجالات رئيسية يندرج تحتها ٥٠ فقرة فرعية وكانت نتائج الدراسة هي حصول كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي على اعلى نسبة من حيث اهتمامه بمجالات الامن البيولوجي وبالخصوص الامن البيئي والغذائي باستثناء الامن الصحي الذي لم يرد اي مؤشر عنه في الاداة وبنسبة (٥٥,١٤%) , ويليه كتاب علم الاحياء للسادس الاحيائي بنسبة مئوية اقل وهي (٣٣,٦٤%) , اما كتاب الخامس الاحيائي فكانت نسبته ضعيفة جداً وهي (١١,٢١%).

٢. **دراسة القطيم(٢٠٢١)** :هدفت الدراسة الى معرفة مدى تضمين مفاهيم الامن البيئي في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية , واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ,وعينة الدراسة هي كتب العلوم للمرحلة المتوسطة وعددها ثلاث كتب , اما الاداة التي استخدمتها الباحثة في التحليل هي بطاقة تحليل المحتوى المتكونة من ثلاث مجالات رئيسية والتي يندرج تحتها ٧٤ مجال فرعي, وكانت نتائج الدراسة هي حصول كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط على اعلى نسبة من تضمين مفاهيم الامن البيئي(٥٢,٦%) وحصل كتاب العلوم للصف الاول متوسط على المرتبة الثانية (٣٨,١%) وحصل كتاب العلوم للثالث متوسط على المرتبة الثالثة والاخيرة وبنسبة(٩,٣%).

إجراءات البحث:

اولاً: منهج البحث The Research Methodology

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لانسجامه مع طبيعة هذا البحث فقد استخدمت اسلوب تحليل المحتوى (Content analysis) في تحليل كتب علم الاحياء للمرحلة المتوسطة وهو احدى الطرق المسحية في المنهج الوصفي

ويعرف (العساف, ٢٠٠٦) تحليل المحتوى بأنه احد اساليب المنهج الوصفي وفيه يتم رصد وحدة التحليل سواء كانت كلمة او موضوع او مفردة او شخصية او وحدة قياس او زمن رصداً تكرارياً منظماً .(العساف ,٢٠٠٦, ٢٣٥)

ثانياً: مجتمع البحث The Research population

من الخطوات المنهجية والاساسية المهمة عند اجراء البحوث التربوية هي خطوة تحديد مجتمع البحث , اذ تتوقف عليه إجراءات البحث ودقة تصميمه ونتائجه

يتكون مجتمع البحث الحالي من نوعين هما :

١. كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣ .٢٠٢٤م) والتي تمثل مصدر البيانات, وكما موضحة في الجدول ادناه

الجدول(١) كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط

ت	عنوان الكتاب	الطبعة	عدد الصفحات الكلي	الصفحات المستبعدة	الصفحات المحللة
1	كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط(الانسان وصحته)	ط ١١ لسنة ٢٠٢٣	٢١٦	٢١	١٩٥

ثالثاً :عينة البحث : محتوى كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط المعتمدة من مديرية المناهج العامة في وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٣. ٢٠٢٤)

رابعاً : اداة البحث : ولتحقيق هدف البحث تطلب من الباحثة بناء اداة لتحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط تمثل بمعياراً لمفاهيم الامن البيئي الذي اعدته الباحثة بنفسها .

أ . اداة التحليل (معيار مفاهيم الامن البيئي):

أ. خطوات بناء اداة التحليل (معيار مفاهيم الامن البيئي): اعتمدت الباحثة عدة خطوات لبناء اداة التحليل هي :

١. مراجعة بعض الدراسات المتعلقة بالأمن البيئي , ودراسات تحليل المحتوى .

٢. الاطلاع على الادبيات والكتب التي تناولت الامن البيئي .

٣. تم توجيه استبانة الى عدد من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس اختصاص علوم الحياة لتحديد مفاهيم الامن البيئي والتي في ضوئها سيتم تحليل كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط .

٤. قامت الباحثة ببناء معيار التحليل المتضمن (١١) مفهوم رئيس و(٤١)مفهوم فرعي يندرج تحتها (١٤٢) فكرة بصيغته الاولية .

الصدق الظاهري للأداة : يعرف الصدق هو قدرة الاداة على قياس ما وضعت من اجله (النعمة والعجيلي , ٢٠٠٤, ٢٤١).

وللتحقق من الصدق الظاهري للأداة قامت الباحثة بعرض اداة التحليل (معيار مفاهيم الأمن البيئي)بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء تخصص علوم الحياة ومناهج وطرائق التدريس لمعرفة رأيهم في مدى صلاحية الافكار وملائمة هذه الأفكار بغية حذف وتعديل واضافة افكار اخرى يرونها مناسبة ومهمة . وبعد الاطلاع على ملاحظات الخبراء قامت الباحثة بتعديل بعض الافكار وفقاً لملاحظاتهم . وبذلك تكون قائمة التحليل (معيار التحليل) جاهزة وبصورتها النهائية بعد ان تحقق الصدق الظاهري للأداة ,ليصبح المعيار بصيغته النهائية مكون من (١١) مفهوم رئيس و(٤١) مفهوم فرعي و(١٤٢)فكرة ,جدول(٢)

جدول (٢)

مفاهيم الامن البيئي الرئيسة والفرعية وعدد افكارها

ت	المفهوم الرئيس	المفهوم الفرعي	عدد الافكار لكل مفهوم فرعي	عدد الافكار للمفاهيم الرئيسة
1	الامن البيئي المائي	تلوث الماء	4	12
		شحة المياه	5	
		المياه الجوفية	3	
2	الامن البيئي الغذائي	تلوث الغذاء	3	16
		الاكتفاء الذاتي	3	

		الفجوة الغذائية	3	
		الثروة الحيوانية	4	
		المجاعة	3	
3	الامن البيئي الصحي	الأوبئة	4	21
		الجائحة	3	
		المخدرات والتدخين	5	
		الرعاية الصحية	3	
		النفايات الطبية	3	
		العادات غير الصحية	3	
4	الأمن البيئي الهوائي	تلوث الهواء	8	12
		الامطار الحامضية	4	
5	الامن البيئي للطاقة	الطاقة المتجددة	5	8
		الوقود الاحفوري	3	
6	الأمن البيئي السكاني	الانفجار السكاني	4	10
		الهجرة السكانية	4	
		المدن الصديقة للبيئة	2	
7	الأمن البيئي للغطاء النباتي	الزراعة العضوية	3	13
		الآفات الزراعية	3	
		المبيدات الحشرية	3	
		انحسار الغطاء النباتي	4	

8	الامن البيئي للحيوانات	الصيد الجائر	3	11
		الانقراض	3	
		المحميات الطبيعية	2	
		التنوع الحيوي	3	
9	الأمن البيئي من الكوارث الطبيعية	الزلازل	2	17
		الفيضانات	2	
		البراكين	3	
		الاعاصير	4	
		العواصف الترابية	3	
		الحرائق واسعة الانتشار	3	
10	الأمن البيئي من الاسلحة البيولوجية والكيميائية	الاسلحة المحرمة دولياً	7	10
		التلوث الاشعاعي	3	
11	الامن البيئي من التغير المناخي	التصحـر	3	12
		الاحتباس الحراري	3	
		الجفاف وانحسار الامطار	3	
		ثقب الاوزون	3	
المجمـوع		41	142	142

ج . اجراءات تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط:

توجد عدد من الاساسيات التي يجب اتباعها في هذا النوع من البحوث , وقد اعتمدتها الباحثة من خلال اطلاعها على مجموعة من المصادر والبحوث والدراسات وخصوصا المتعلقة بتحليل المحتوى , وهي :

١. الهدف من التحليل The aim of analysis: الهدف من التحليل هو معرفة مستوى تضمين محتوى كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط لمفاهيم الامن البيئي باعتماد اداة التحليل (معيار مفاهيم الامن البيئي) بصورتها النهائية .

٢. عينة التحليل The sample of analysis: تمثلت عينة التحليل بمحتوى كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣. ٢٠٢٤م).

٣. وحدات التحليل Analysis Units: يستخدم عادة في تحليل المحتوى ثلاث وحدات هي :

أ. وحدة التسجيل Recording unit :تعد وحدة التسجيل اصغر اجزاء المحتوى المحلل , والتي من خلالها يتم معرفة ما يراد تشخيصه من المحتوى , ومن وحدات التسجيل : وحدة الكلمة والموضوع والفكرة والمسافة والزمن (مجيد ,٢٠٠٦, ٣٧٨)

وقد استخدمت الباحثة في البحث الحالي الفكرة كوحدة للتسجيل , وتعرف بانها جملة او عبارة تشير الى الفكرة التي يدور حولها الموضوع المراد تحليله (الخوالدة وعيد , ٢٠٠٦, ٢٨٧)

وتم اختيار وحدة التسجيل هذه من قبل الباحثة وذلك لسعتها في استيعاب اكبر عدد من الافكار التي من الممكن ان تكون متضمنة في المحتوى المحلل وترتبط بمتغير الدراسة , واعتمدت الباحثة على الفكرة الصريحة والفكرة الضمنية كوحدة للتحليل , بسبب

ملائمتها لطبيعة المحتوى لان كتب علم الاحياء تعد كتب علمية تتضمن افكاراً صريحة واخرى ضمنية .

ب . وحدة السياق Unit of context: هي الاطار العام الذي يحيط بوحدة التسجيل المطلوب فحصها من اجل التوصل الى التشخيص الملائم لوحدة التسجيل , والتي تمثل عادة الموضوع او الفقرة التي تحتوي الفكرة (عبد الرحمن وعدنان , ٢٠٠٧ , ٢١٥)

ج . وحدة التعداد Unit of enumeration:

اعتمدت الباحثة التكرار كوحدة للتعداد لأنه من الطرق الشائعة والأكثر استخداماً في تحليل المحتوى , اذ يتم استخدامها في إحصاء الظواهر التي تحتوي على فكرة محددة تتطابق في مضمونها مع فكرة من افكار المعيار المستخدم , اذ يعطى لكل وحدة او فكرة في المحتوى اوزاناً متساوية من اجل معرفة عدد مرات تكرار الوحدة او الفكرة في المحتوى في ضوء معيار التحليل (الشمري والساموك, ٢٠٠٥, ٧٤).

٤. خطوات وقواعد تحليل المحتوى:

اتبعت الباحثة عدة خطوات لتحليل كتاب الاحياء للصف الثالث المتوسط وفق معيار مفاهيم الامن البيئي وهي:

١. من اجل تكوين صورة واضحة لكتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط المراد تحليلها يتم قراءة محتوى هذه الكتاب قراءة اولية .

٢. اعادة قراءة الكتاب بشكل مفصل وتحديد العبارات التي تحتوي الفكرة سواء كانت فكرة ضمنية او صريحة.

٣. قراءة الافكار الموجودة في المحتوى قراءة جيدة وتحديد انتماءها لأي فكرة من افكار التحليل المذكورة ضمن معيار التحليل.

٤. تفريغ ما تم الحصول عليه من نتائج التحليل للكتاب في جدول خاص واعطاء تكرار واحد لكل فكرة بالكتاب تحمل فكرة من افكار معيار التحليل, ثم تحويلها بعد ذلك الى نسب مئوية حتى يتم معالجتها إحصائيا, هذا ما يتفق عليه (العدوان والحوامدة , ٢٠١١ , ٤٢).

٥. صدق التحليل : Validity of the analysis

من اجل التحقق من صلاحية التحليل لمحتوى كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط في ضوء اداة التحليل المستخدمة (معيار مفاهيم الأمن البيئي) والمعد لهذا الغرض , ولمعرفة مدى تضمين الأفكار الصريحة او الافكار الضمنية الموجودة ضمن مجالات اداة التحليل , قدمت الباحثة عينة من نواتج التحليل والموضوعات التي تم تحليلها اذ تم اختيار عينة بنسبة (٢٠%) من المادة المحللة (١٩٦) صفحة مع نسخة من معيار التحليل (معيار مفاهيم الامن البيئي) الى خبير[١] في طرائق تدريس علوم الحياة . حيث اجمع الخبير على صحة التحليل وهذا ما عدته الباحثة صدقاً للتحليل .

٦. ثبات التحليل: Reliability of the analysis

يقصد بثبات التحليل بأنه :اعطاء نفس نتائج التحليل فيما اذا اعيد تحليل نفس المحتوى (الكتاب) وباستخدام نفس ادوات التحليل (غنيم والجهمي ,٢٠٠٨, ٨٢) . ومن اجل

[١] أ.د. علي رحيم محمد /طرائق تدريس علوم الحياة / جامعة القادسية / كلية التربية

الحصول على تحليل موضوعي وثبات مقبول قامت الباحثة بحساب ثبات التحليل بطريقتين هما :

١. **الاتساق عبر الزمن** :لقياس ثبات التحليل قامت الباحثة بإعادة عملية التحليل بعد مرور (٣٠) يوم من عملية التحليل الاولى , وتم حساب الثبات بتطبيق معادلة هولستي (Holisti) لمعرفة تطابق نتائج التحليل الاول والثاني حيث كانت نسبة الثبات (٠,٨٨)

٢. الاتساق بين الباحث ومحلل اخر:ويقصد به الاتساق بين الباحث والمحلل القائم على التحليل كل على حدة ,اي ضرورة توصل كل منهم الى نفس النتائج عند تطبيق فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون (المعتصم ,٢٠١٩ ,٢٥).

وتم اختيار عينة من المادة المحللة , والاتفاق مع محلل خارجي [٢] [١]لإعادة عملية التحليل بعد اعطائه نسخة من الكتاب مرفق معه اداة البحث (معيار مفاهيم الامن البيئي). وبعد الانتهاء من عملية التحليل تم حساب نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل باستخدام معادلة هولستي Holsti وهي من الطرق المعتمدة كثيرا في بحوث تحليل المحتوى (Rourke et al.,2001,11) ,جدول (٣).

٢- م.م خمائل علي مشكور / طرائق تدريس علوم الحياة / المديرية العامة لتربية القادسية

جدول (٣)

قيم معامل الثبات بين الباحث مع نفسه عبر الزمن والمحللين الاخرين

نوع الثبات	القائم بالتحليل	قيمة معامل الثبات
الاتساق عبر الزمن	الباحث مع نفسه بعد ٣٠ يوم من التحليل الاول	٠,٨٨
الاتساق بين المحللين	الباحث والمحلل الخارجي	٠,٨٣

ومن خلال النتائج المذكورة في الجدول(٣) توصلت الباحثة الى معاملات اتفاق كافية تضمن الثقة في اداة التحليل, اذ ان معامل الثبات يكون جيدا عندما تكون نسبته(٠,٧٠) فأكثر (الدليمي ,٢٠١٥, ١٢٠)

٧. **النسبة المحكية في مقارنة نتائج التحليل** :النسبة المحكية الكلية التي اعتمدتها الباحثة في مقارنة نتائج التحليل ولجميع الكتب هي (٤٠%) وذلك بالاعتماد على النسبة التي اعطاها الخبراء والمحكمون , بعد سؤال الباحثة لعدد من الخبراء والمحكمين على النسبة المحكية التي تعتمدها الباحثة في مقارنة النتائج وقد اجمع الكثير منهم على اعتماد نسبة (٤٠%).

الوسائل الاحصائية

١. **معادلة هولستي** : استعملت لحساب ثبات التحليل

$$C.R=\frac{2M}{N1+N2}$$

M : عدد الاجابات المتفق عليها من قبل المحللين

N_1 : عدد اجابات المحلل الاول

N_2 : عدد اجابات المحلل الثاني

(*Rourke et al.,2001,11*)

٢. التكرارات والنسب المئوية : استخدمت لإيجاد نتائج تحليل المحتوى لكل مفهوم من مفاهيم الامن البيئي

النتائج وتفسيرها

بعد تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط وفق المعيار المعد للتحليل تم الحصول على النتائج كما في الجدول(٤)

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الامن البيئي الرئيسة والفرعية المتضمنة في كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط

ت	المفهوم الرئيس	المفهوم الفرعي	تكرارات المفهوم الفرعي	النسب المئوية للمفهوم الفرعي	تكرارات المفهوم الرئيس	النسب المئوية للمفهوم الرئيس	عدد المفاهيم الفرعية المتحققة	النسب المئوية للمفاهيم المتحققة	النسبة المحكية 40%
1	الامن البيئي المائي	تلوث الماء	1	0.95%	1	0.95%	1	33.33%	غير متحقق
		شحة المياه	0	0%					
		المياه الجوفية	0	0%					
2	الأمن	تلوث	8	7.61%	8	7.61%	1	25%	غير

	البيئي الغذائي	الغذاء							متحقق
		الاكتفاء الذاتي	0	0%					
		الفجوة الغذائية	0	0%					
		المجاعة	0	0%					
3	الامن البيئي الصحي	الاوبئة	45	42.85%	68	64.76%	4	66.66%	متحقق
		الجائحة	0	0%					
		المخدرات والتدخين	16	15.23%					
		الرعاية الصحية	6	5.71%					
		النفايات الطبية	0	0%					
		العادات غير الصحية	1	0.95%					
4	الامن البيئي الهوائي	تلوث الهواء	19	18.09%	19	18.09%	1	50%	متحقق
		الامطار الحامضية	0	0%					
5	الامن البيئي للطاقة	الطاقة المتجددة	0	0%	0	0%	0	0%	غير متحقق
		الوقود الاحفوري	0	0%					
6	الامن البيئي السكاني	الانفجار السكاني	0	0%	0	0%	0	0%	غير متحقق
		الهجرة السكانية	0	0%					
		المدن الصديقة للبيئة	0	0%					
7	الامن	الزراعة	0	0%	1	0.95%	1	25%	غير

	البيئي للغطاء النباتي	العضوية							متحقق
		الآفات الزراعية	0	0%					
		المبيدات الحشرية	1	0.95%					
		انحسار الغطاء النباتي	0	0%					
8	الأمن البيئي للحيوانات	الصيد الجائر	0	0%	0	0%	0	0%	غير متحقق
		الانقراض	0	0%					
		المحميات الطبيعية	0	0%					
		التنوع الحيوي	0	0%					
9	الامن البيئي من الكوارث الطبيعية	الزلازل	0	0%	6	5.71%	1	16.66%	غير متحقق
		الفيضانات	0	0%					
		البراكين	0	0%					
		الاعاصير	0	0%					
		العواصف الترابية	6	5.71%					
		الحرائق واسعة الانتشار	0	0%					
10	الامن البيئي من الاسلحة البيولوجية والكيميائية	الاسلحة المحرمة دولياً	0	0%	2	1.90%	1	50%	متحقق
		التلوث الاشعاعي	2	1.90%					
11	الامن البيئي من التغير	التصحر	0	0%	0	0%	0	0%	غير متحقق
		الاحتباس الحراري	0	0%					

	المناخي	الجفاف وانحسار الامطار	0	0%				
		ثقب الاوزون	0	0%				
المجموع			105	100%	105	100%	10	24.39%	غير متحقق

يتضح من الجدول (١٢) والشكل (٦) ان كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط قد حقق تكرارات بواقع (١٠٥) تكراراً موزعة على احد عشر مفهوم رئيس من مفاهيم الامن البيئي وهي(الامن البيئي المائي , الامن البيئي الغذائي , الامن البيئي الصحي ,الامن البيئي الهوائي ,الامن البيئي للطاقة , الامن البيئي السكاني, الامن البيئي للغطاء النباتي , الامن البيئي للحيوانات, الامن البيئي من الكوارث الطبيعية , الامن البيئي من الاسلحة البيولوجية , الامن البيئي من التغير المناخي), اذ حقق مفهوم الامن البيئي الصحي على اعلى عدد من التكرارات بواقع (٦٨) تكراراً ونسبة مئوية (٦٤,٧٦%) , يليه مفهوم الامن البيئي الهوائي بواقع عدد تكرارات (١٩) ونسبة مئوية (١٨,٠٩%), يليه مفهوم الامن البيئي الغذائي بعدد تكرارات يبلغ(٨) تكرارات ونسبة مئوية (٧,٦١%) , يليه مفهوم الامن البيئي من الكوارث الطبيعية بتكرارات تبلغ (٦) تكرارات ونسبة مئوية (٥,٧١%) , بعدها يأتي مفهوم الامن البيئي من الاسلحة البيولوجية والكيميائية بواقع(٢) تكراراً ونسبة مئوية (١,٩٠%) , وفي المرتبة الاخيرة وبأقل عدد من التكرارات حصل كل من مفهوم (الامن البيئي المائي , الامن البيئي للغطاء النباتي) على (١) تكراراً ونسبة مئوية (٠,٩٥%) لكل منهما , في حين لم تحصل كل من المفاهيم الآتية (الامن البيئي للطاقة , الامن البيئي السكاني , الامن البيئي للحيوانات , الامن البيئي من التغير المناخي) على اي عدد من التكرارات اذ كانت النسبة المئوية لكل مفهوم من هذه المفاهيم (٠%).

نلحظ مما سبق ان مفهوم الامن البيئي الصحي قد حصل على اعلى النسب والبالغة (٦٤,٧٦%) , اذ حقق اعلى نسبة للمفاهيم الفرعية المتحققة والبالغة (٦٦,٦٦%) , وترى الباحثة ان سبب هذه النسب العالية يعود الى ان جميع فصول الكتاب اهتمت بالجانب الصحي للإنسان وهذا واضح من خلال اسم الكتاب (الانسان وصحته), اذ تناول جميع اجهزة جسم الانسان ومكوناتها والامراض التي تصيب كل جهاز واعراضها وعلاجها وكيفية الوقاية منها , ويليه بالمرتبة الثانية مفهوم الامن البيئي الهوائي بنسبة (١٨,٠٩%) بسبب اهتمام الكتاب بهذا المفهوم اذ تناول موضوع التلوث والامراض من خلال التطرق لمصادر التلوث وتأثيرها على صحة الانسان واهم الامراض التي تسببها وطرق الوقاية منها , ويأتي بعده الامن البيئي الغذائي والامن البيئي من الكوارث الطبيعية وبنسب متقاربة والبالغة (٧,٦١%), (٥,٧١%) على التوالي , لان الكتاب ركز فقط على المفاهيم الفرعية والتي لها علاقة بالجانب الصحي للإنسان مثل تلوث الغذاء في الامن البيئي الغذائي وتأثيره على صحة الانسان وكيفية الوقاية منه, والعواصف الترابية في الامن البيئي من الكوارث الطبيعية وتأثيرها على اجهزة الجسم وخاصة الجهاز التنفسي وكيفية الوقاية منها . يليه وبأقل النسب (مفهوم الامن البيئي من الاسلحة البيولوجية والكيميائية) وبنسبة (١,٩٠%) ثم الامن البيئي المائي والامن البيئي للغطاء النباتي وبنسب متساوية والبالغة (٠,٩٥%) لكل منهما, بسبب ابتعاد محتوى الكتاب عن المواضيع التابعة لهذه المفاهيم وتناولها بشكل مختصر جداً وبموضوع واحد لكل منهما , اذ تم التطرق لمفهوم الامن البيئي المائي بنقطة واحدة ضمن طريقة تعقيم الماء الصحيحة للوقاية من مرض الكوليرا , والتطرق لمفهوم الامن البيئي للغطاء النباتي ضمن موضوع التلوث الكيميائي والذي تعتبر المبيدات الحشرية احد مصادره وتأثيره على صحة الانسان , واهماله كلياً لبقية المفاهيم وهي (الامن

البيئي للطاقة , الامن البيئي السكاني , الامن البيئي للحيوانات , الامن البيئي من التغير المناخي) اذ انها لم تحقق اي تكرار ضمن مفاهيمها الفرعية, اذ كانت النسبة لكل مفهوم (٠%) , وترى الباحثة من الضروري تضمينها بما يخص تأثيرها على صحة الانسان كون الكتاب يختص بالإنسان وصحته لزيادة وعي الطلبة بكيفية الوقاية من تأثيراتها الضارة على صحته .

ومن النتائج اعلاه ترى الباحثة ان الكتاب لم يحقق النسبة المحكية والبالغة (٤٠%) بسبب اهماله غالبية مفاهيم الامن البيئي والتي حصل البعض منها على اقل النسب مثل (الامن البيئي المائي والامن البيئي للغطاء النباتي) بنسبة (٠,٩٥%) لكل منهم ,والبعض الاخر لم يحقق اي نسبة وهي (الامن البيئي للطاقة ,الامن البيئي السكاني ,الامن البيئي للحيوانات ,الامن البيئي من التغير المناخي)اذ حصلت على (٠%) , والسبب في ذلك يعود الى ان محتوى الكتاب ركز على الانسان وصحته بعيدا عن الجانب البيئي, وتشير النتائج الى ان الكتاب قد حقق (١٠) مفاهيم فرعية من اصل (٤١) مفهوم فرعي وبنسبة (٢٤,٣٩%) وهي نسبة منخفضة مقارنة بالنسبة المحكية والتي حددها الخبراء والبالغة (٤٠%)

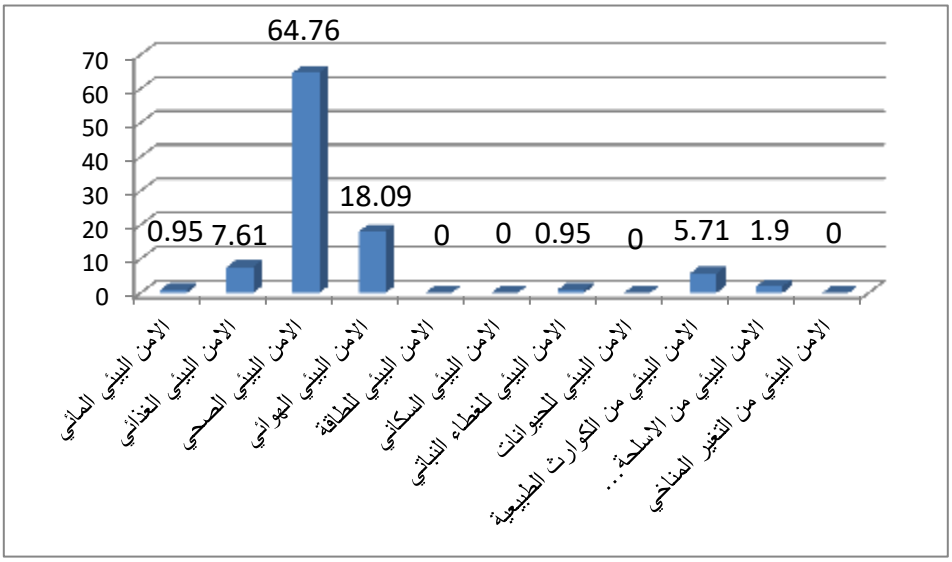

الشكل (١)

النسب المئوية للمفاهيم الرئيسة لمعيار مفاهيم الامن البيئي المتضمنة في كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط

الاستنتاجات:

بعد عرض النتائج توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية .

١. مدى تضمين مفاهيم الامن البيئي في محتوى كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط كان بنسبة (٢٤,٣٩%)وهي نسبة منخفضة مقارنة بالنسبة المحكية التي حددها الخبراء وهي (٤٠%).

٢. حصول مفهوم الامن البيئي الصحي على اعلى نسبة تضمين في محتوى كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط .

٣. هناك مفاهيم لم تضمن في محتوى كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط ومنها (الامن البيئي للطاقة , الامن البيئي السكاني , الامن البيئي للحيوانات , الامن البيئي من التغير المناخي).

التوصيات :

اعتماداً على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي , توصي الباحثة بما يلي :

١. الاهتمام ببناء محتوى كتب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط وتطويره من خلال تضمينه مفاهيم الامن البيئي ,

لزيادة وعي الطلبة وحثهم على ان يعملوا بشكل فردي او جماعي من اجل صيانة البيئة وحمايتها من التدهور والسعي المستمر لحل مشكلاتها .

٢. التوازن في نسب تضمين مفاهيم الامن البيئي في كتاب علم الاحياء للصف الثالث المتوسط .

٣. عقد دورات وبرامج تدريبية لمدرسي علم الاحياء حول مفاهيم الامن البيئي .

المقترحات : Propositions

١. اجراء دراسة تتناول مدى تضمين مفاهيم الامن البيئي في كتب علم الاحياء للمرحلة الاعدادية .

٢. اجراء دراسة تتناول مدى تضمين مفاهيم الامن البيئي في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية.

المصادر

المصادر العربية

_ ابراهيم , ابراهيم محمد التوم , والفايق, احمد ابراهيم(٢٠١٣) : ابعاد مفهوم الامن البيئي ومستوياته في الدراسات البيئية , **مجلة الاستراتيجية والامن الوطني** , العدد(٧).

_ البلى , مسعود (٢٠٢٠): إشكالات الامن البيئي في الجزائر :نحو حوكمة بيئية مستدامة وتحقيق الامن المجتمعي , **المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية** , المجلد(٥), العدد(٢).

_بوجلطية ,سمية جلولي(٢٠١٧) :قياس التنمية المستدامة على ضوء محددات ومهددات الامن البيئي, ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الدولي الثاني : اثر مناخ الاستثمار في تحقيق التنمية المستدامة , مركز البحث وتطوير الموارد البشرية و عمان.

_ توام, رشاد(٢٠٢٢), **الدولة في الجندي: الجيش وتغيير النظام الدستوري في مصر**, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, الدوحة.

_ تيسير ,محمد (٢٠٢٣) : **تحليل المحتوى في البحث العلمي** , المؤسسة لعربية للعلوم ونشر الابحاث , غزة

_ الجبالي ,حمزة (٢٠١٦): **الامن البيئي وادارة النفايات البيئية** ,دار الاسرة دار عالم الثقافة , عمان

_ الخوالدة, ناصر احمد, وعيد , يحيى اسماعيل(٢٠٠٦) : **تحليل المحتوى في مناهج التربية الاسلامية وكتبها** , دار وائل , عمان .

_ الدليمي , احسان عليوي (٢٠١٥): **الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** , مطبعة باب المعظم , بغداد .

_الدويك, عبد الغفار(٢٠١١): منظمات المجتمع المدني ومدى ارتباطها بقضايا الامن الشامل , الملتقى العلمي, القنيطرة.

_ الذياب , عبد الرحمن بن سعد (٢٠١٨): التحديات الراهنة التي تواجه الامن البيئي على المستوى العربي , **الفكر الشرطي : القيادة العامة لشرطة الشارقة . مركز بحوث الشرطة** , المجلد (٢٧), العدد(١٠٥), ص(١٦٧. ١٧٠)

_ رسول , محفوظ (٢٠٢٠): **امن الطاقة في العلاقات الروسية . الأوروبية** ,مركز الكتاب الاكاديمي, عمان

_ زباري , وليد خليل(٢٠٠٨): **قطرات خليجية قضايا وتحديات المياه في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي** ,ط١, المؤسسة العربية للطباعة والنشر , البحرين

_ سالم, محمد (٢٠١١) : تحليل محتوى كتاب لغتنا العربية للصف السادس الاساسي , **رسالة ماجستير منشورة** ,جامعة الملك سعود, قاعدة معلومات دار المنظومة .

_ سرحان, نظيمة احمد محمود(٢٠٠٨) : **مناهج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث** , دار الفكر العربي, القاهرة.

_ سعد, حسام جورج يوسف (٢٠١٣): اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين /محافظة بيت لحم نحو دراسة الموسيقى , **كلية الدراسات العليا, الجامعة الارنية.**

_الشمري , هدى علي جواد , والساموك , سعدون محمد(٢٠٠٥): **مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها** , دار وائل ,عمان.

_الشهراني, عبد الله بن علي بن عبد الله(٢٠١٢): دور شركة ارامكو السعودية في تعزيز الامن البيئي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين بإدارة حماية البيئة بشركة ارامكو السعودية , **رسالة ماجستير غير منشورة** .

- طعيمة , رشدي ,احمد (٢٠٠٤) : **تحليل المحتوى في العلوم الانسانية, مفهومه, اسسه ,استخداماته** , دار الفكر العربي , القاهرة.

_عامر , فتحي حسين(٢٠١٢):**الرأي العام الالكتروني** , دار النشر للجامعات , القاهرة

_ عبد الرحمن, انور حسين , وعدنان , حقي شهاب (٢٠٠٧):**الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية** , دار الكتب للوثائق ,بغداد .

_ عبد المؤمن , بن صغير(٢٠١٣): دور المجتمع المدني لتحقيق التوازن البيئي في اطار الحفاظ على التنمية المستدامة , **مجلة الفقه والقانون** ,العدد(٩) , صلاح الدين .

_العدوان , زيد سلمان , والحوامدة , محمد فؤاد (٢٠١١): **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق** , دار المسيرة , عمان.

_العساف , صالح بن حمد(٢٠٠٦): **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية** ,ط٤,مكتبة العبيكان , الرياض

_ عطية , محسن علي (٢٠٠٩):**البحث العلمي في التربية (مناهجه ,ادواته ,وسائله الاحصائية)**, المناهج للنشر والتوزيع ,عمان.

_ عطية , محسن علي (٢٠١٠) **البحث العلمي في التربية مناهجه, ادواته ,وسائله الاحصائية** , دار المناهج , عمان

_ غنيم , ابراهيم احمد, والجهمي , الصافي يوسف شحاته(٢٠٠٨) : **الكفاءات التدريسية في ضوء الموديولات التعليمية**, مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة.

_فريد , مها محمد (٢٠٢٣): **البحث العلمي في مجالات الفن والتصميم** , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة

_قاصدي, فايزة(٢٠١٦): الامن البيئي , **مجلة جيل حقوق الانسان** , مركز جيل البحث العلمي ,العدد(٨) ,ص ص(١١١. ١١٩).

_ القطيم, اسماء بنت محمد بن عبد الله(٢٠٢١): مدى تضمين مفاهيم الامن البيئي في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية, **مجلة العلوم التربوية** , العدد(٦),ص ص(١٥ . ٧٠).

_اللقاني ,احمد حسين, والجمل , علي احمد(٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس** ,ط٣,عالم الكتب, القاهرة .

_ مجيد , سوسن شاكر(٢٠٠٦): **اسس بناء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية** , مركز ديبونو للنشر , الاردن.

_المشعل, سليمان(٢٠١١): ثقافة وتطبيقات الامن البيئي العالمي, **المجلة الاقتصادية** , العدد(٥٧٤).

_ المعتصم , حيدر مثنى (٢٠١٩): **العنف السياسي : تحليل الصحف لظاهرة الارهاب والعنف** , ط١, العربي للنشر والتوزيع, القاهرة .

- منصور, ندى (٢٠١٦) :تحليل محتوى المفاهيم الواردة في كتاب الاحياء للصف السابع الابتدائي , **مجلة الاداب والعلوم الانسانية** والمجلد(٣٨) ,العدد(٦) .

_هوشات, فوزية(٢٠١٨): الامن البيئي بين مقاربة الامن الوطني والامن الانساني , **مجلة العلوم الانسانية** , المجلد(ب) , العدد (٥٠).

_ اليعقوبي, حيدر (٢٠١٣): **التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية** , دار الكتب والوثائق , بغداد.

- يعيش , فوزية علي ركاد(٢٠٠٧) :تحليل محتوى كتب التاريخ في المرحلة الاساسية العليا في الاردن في ضوء مكونات البنية المعرفية ومهارات التفكير العلمي , **رسالة ماجستير غير منشورة**, كلية التربية , جامعة عمان العربية , الاردن.

المصادر الاجنبية

_ Elliott,L.(2015):Human security / environmental security contemporary politics,21(1),(11)

_Rourke,L.,Anderson,T.,Garrison,R.,&Archer,W.(2001):Metholo gical issue in the content analysis of computer conference Transcripts .**International Journal of Artificial Intelligence in Education,** No.(12),p.p(8-22).

Floyd,R.,&Matthew,R.,(2013)*Environmental security:Approaches and Issues*,Routledge._

أثر استراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر في المهارات العقلية لدى طلبة المرحلة المتوسط في مادة الرياضيات

مسلم عبد الامير شنين أ. د. باسم محمد جاسم

كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم/ جامعة بغداد

muslim.abd2203m@ihcoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

هدف البحث الى معرفة " أثر استراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر في المهارات العقلية لدى طلبة المرحلة المتوسط في مادة الرياضيات, وتماشيا مع اهداف البحث استخدم الباحث المنهج التجريبية والتصميم التجريبي لعينتين متكافئتين في بعض متغيرات وتكون العينة الكلية من (٦٨) بواقع(٣٥)طالب في المجموعة التجريبية و(٣٣)طالب في المجموعة الضابطة وتم استخدام استراتيجة القائمة على التفكير السابر في تدريس المجموعة التجريبية اما الضابطة فتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية ,وتم بعد ذلك بناء اختبار لمهارات العقلية المتكون من(٤٠) فقرة وتم اختبار المجموعتين وحصلت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة ,وتم استخدام برنامج الاحصائي spss , لاستخراج البيانات وكانت جميع البيانات جيدة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية , التفكير السابر , المهارات العقلية .

Abstract

: The aim of the research is to find out “the effect of a strategy based on the stages of probing thinking on the mental skills of middle school students in mathematics.” In line with the research objectives, the researcher used the experimental method and experimental design for two samples that were equivalent in some variables, and the total sample was (68) with (68). 35) students in the experimental group and (33) students in the control group. A strategy based on probing thinking was used in teaching the experimental group. As for the control group, it was taught in the usual way. After that, a mental skills test consisting of (40) items was constructed. The two groups were tested and the results were obtained.

The experimental group outperformed the control group, and the SPSS statistical program was used to extract data, and all data were good.
Keywords: strategy, probing thinking, mental skills.

الفصل الاول:

اولا: مشكلة البحث :

في العصر الحالي، يسود العلم والتكنولوجيا والاكتشافات العلمية، حيث يعتمد العالم بشكل كبير على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. يشهد العالم تغيرات سريعة في جميع جوانب الحياة، وبالتالي يواجه المربون ورجال التربية تحديات في تأهيل الأجيال القادمة لمواجهة هذا العصر وتحدياته. ولذلك، أصبح من الضروري الاهتمام بتدريس العلوم وتطوير أساليب التعليم بها، لكي يستفيد الدارسون من الخبرات المعرفية ويستطيعون توظيفها في حياتهم.

وفي سياق مادة الرياضيات، لاحظ الباحث بما انه مدرس [١] ان هنالك ضعف في مستوى مهاراتهم العقلية تأكيدًا لهذه المشكلة، تواصل الباحث مع عدد من مدرسي مادة الرياضيات للصف الأول المتوسط، حيث أكدوا على ضعف استيعاب طلابهم للمادة واعتمادهم على الحفظ السطحي. وتوصلت دراسات سابقة أيضًا إلى نتائج مماثلة وهي دراسة (الاعظمي وجاسم ,٢٠١٨) ,وبالإضافة إلى ذلك، قام الباحث بتوجيه استبيان مفتوح لمجموعة من مدرسي مادة الرياضيات, يضمن الاستبيان أسئلة حول الاستراتيجيات والأساليب التدريسية المستخدمة في تدريس مادة الرياضيات للصف الأول المتوسط، وما إذا كانت تلك الأساليب تقليدية أم حديثة، بالإضافة إلى سؤال عن تضمين خطط المدرسين للمهارات العقلية كمهارات التفكير السابر في الدروس اليومية, أظهرت النتائج :-

١. أن ٧٠% من المدرسين يستخدمون الأساليب التقليدية في تدريس مادة الرياضيات.

[١] مدرس رياضيات في مديرية تربية الديوانية سنوات الخدمة ١٦ سنة .

٢. وأنه لدى معظمهم قلة المعرفة بمهارات التفكير بصورة عامة والتفكير السابر بشكل خاص وتوظيفها في خطط اليومية.
٣. ٦٠% من المدرسين ليس لديهم معرفة بمهارات العقلية فلا يضمنوها في خططهم اليومية.

لذلك ارتاىٔ الباحث باعتماد ستراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر لتدريس طلاب الصف الاول المتوسط لمادة الرياضيات والذي يأمل من خلاله ان يرفع مستواهم المعرفي لطلاب الاول المتوسط ومهاراتهم العقلية. وبناء على ما تقدم سيحاول الباحث الاجابة عن السؤال الاتي:-

ما أثر ستراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر في المهارات العقلية لدى طلاب الاول المتوسط في مادة الرياضيات ؟

ثانيا: أهمية البحث :-

١. يعد هذا البحث واحدًا من الدراسات الرائدة في مجال التربية والتعليم المحلي، حيث يهدف إلى فهم تأثير استراتيجية قائمة على مراحل التفكير العليا في تحصيل ومهارات الطلاب العقلية في مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة (الصف الأول المتوسط).
٢. يهدف البحث إلى تعزيز فعالية عملية التعلم للطلاب من خلال توجيه المركز الاهتمام نحو المتعلم واعتماد العمل الجماعي في العملية التعليمية. مما يساعد في توسيع فعالية الطلاب في التعلم عن طريق هذه الدوره لجعل المتعلم محور العملية التعليمية عن طريق المشاركة الجماعية التعليمية ,مما تمكن الطالب من فهم الرياضيات بسهولة اكبر مما تساعدة في حل المسائل الرياضية(Lina at al ,2021,p173)
٣. قد تؤدي نتائج البحث إلى توفير أدوات قياس المهارات العقلية والتحصيل المعرفي التي تتميز بالخصائص السايكومترية الدقيقة والمناسبة لمرحلة الصف الأول المتوسط. وتكون هذه الأدوات موضع ثقة واعتماد في البحوث الأخرى

التي تهتم بنفس المجال.و تكون ذات صلة واقعية بالحياة وتوفر قاعدة لفهم المواضيع والمشكلات (المعيوف واخرون,٢٠١٧,ص٣)

ثالثاً : هدف البَحث :

يهدف البحث إلى التَعرف على:-

١. اثر ستراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر (في المهارات العقلية) لدى طلاب الاول المتوسط في مادةِ الرياضيات .

رابعاً : فرضية البحث :

١. لا يوجد فرق ذو دَلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بَين متوسطي درجات طلاب المجموعةِ التَجريبية الذين درسوا على وفقَ ستراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر ودرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفقِ الطريقة التقليدية في اختبار المهارات العقلية.

خامساً :حدود البحث:

١. طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية الديوانية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .
٢. كتاب الرياضيات المقرر للصف الاول المتوسط الجزء الاول والمتضمن بالفصول الاربعة (الفصل الاول: الاعداد الصحيحة ,الفصل الثاني: الاعداد النسبية, الفصل الثالث: متعددة الحدود, الفصل الرابع: الجمل المفتوحة), تأليف جاسم وآخرون ,وزارة التربية ,ط٣ , ٢٠١٨م.
٣. المهارات العقلية (ملاحظة, مقارنة, تنبؤ, فك الرموز, تذكر, تصنيف, ترتيب, اكتشاف الخطأ, التقويم).

سادساً تحديد المصطحات:

أ. **الاستراتيجية (The strategy) :** عرفه:(عطية ، ٢٠١٣) بانها "يستخدم المدرس مجموعة من الاجراءات والوسائل التي لتَمكين المتعلم من الخبراتِ

التعليميةِ المُخططة ،وتحقيق الاهداف التربوية ". (عطية ، ٢٠١٣,ص ٢٦٢)

ب. ستراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر the meta-cognitive (learning cycle):

عرفه:العياصرة (٢٠١١):"يعد التفكير السابر عملية عقلية تمكن الفرد من معالجة المعلومات بطريقة متقدمة،اذ يتم فهمها وتحليلها وتصنيفها واكتسابها ودمجها في هياكل المعرفة الخاصة به،ويتم استرجاعها بسهولة عندالحاجة إليها"(العياصرة،٢٠١١,ص ٢٩).

التعريف النظري: وقد تبنى الباحث تعريف نظريا(العياصرة ,٢٠١١) لانه يتفق مع اجراءات بحثه .

التعريف الاجرائي: يعرفه الباحث اجرائيا المراح القائمة على التفكير السابر، فإنه نمط من أنماط التفكير يستخدم في مجالات مختلفة، ويمكن لطلاب المرحلة المتوسطة (المجموعة التجريبية) الاستفادة من المحتوى الدراسي، لتطوير معارفهم وخبراتهم وأفكارهم، وأن يصبحوا قادرين على توليد أفكار جديدة يتم تحليلها وتقييمها بهدف تحسين أدائهم في مادة الرياضيات. يتطلب ذلك من الطلاب استدعاء الخبرات المسبقة ودمجها مع الخبرات الجديدة، ومن ثم فهمها وتصنيفها وتحليلها ودمجها في بنية المعرفة الخاصة بهم، والاسترجاع عند الحاجة إليها. وان المعرفة كما اشار الية(**Hamad &Jasim,2018**) تتضمن التذكر والفهم والحساب واستخراج والقياس وغيرها).(**Hamad &Jasim,2018,1224**) ,وان البعد المعرفي كما اشار الية (**Ibrahim &at all,2023**) يشمل المعلومات الضرورية لفهم الطبيعة التكنولوجيا اما البعد المهاري يتضمن المهارات العقلية الضرورية المستخدمة(**Ibrahim &at all,2023,49**) .

د. المهارات العقلية (pivotal thinking): عرفه كل من :

١. (Marzano,1988): "هي تلك المهارات الأساسية التي تكمن أهميتها في استخدام أبعاد متعددة من التفكير يمكن أن تُطبق في سياقات مختلفة، مثل عمليات الإدراك والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي. تعتبر هذه المهارات وسائل لتحقيق أهداف محددة.

(Marzano ،1988:86)

التعريف الاجرائي: يعرفة الباحث اجرائيا :بإنه يشير إلى قدرة الطالب على ممارسة مجموعة متنوعة من المهارات من خلال تعلمه للمادة الدراسية. تتضمن هذه المهارات ملاحظة, مقارنة, تنبؤ, فك الرموز, تذكر, تصنيف, ترتيب, اكتشاف الخطأ, التقويم , ويتم قياس هذه المهارات بواسطة الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب في اختبارات التقييم المصممة لهذا الغرض.

الفصل الثاني: استعراض المراجع:

يتضمن الفصل محورين:(المحور الاول خلفية نظرية والمحور الثاني دراسات سابقة).

المحور الاول: خلفية نظرية

اولا: التفكير السابر

التفكير السابر لغة ,ذكر ابن منظور في كتابه (لسان العرب) في عام ٧١١ ميلادية مصطلح "السبر" في اللغة العربية، ويعني معرفة الشيء. يُستخدم المصطلح في جملة "سَبَرَ الشيءَ سَبْراً" للإشارة إلى حزر ومعرفة معلومات عن الشيء. كما يُستخدم المصطلح أيضًا في معنى الإعلام، حيث يمكننا قول "أسبر لي ما عنده" للدلالة على أن أرغب في معرفة شيء ما وأن تُخبرني به. وفي سياق آخر، يُشير المصطلح إلى

الاختبار والتجربة، حيث يمكننا قول "السبر استخراج كنة الأمر ومعرفة عمقه" للإشارة إلى استخلاص جوهر الأمر وفهمه بشكل عميق. في حديث الغار، قال أبو بكر "لا تدخله حتى اسبره"، أي لا تدخله حتى تختبره وتعرف حقيقته وتقيمه.وفي هذا السياق، انظر إن كان هناك أي شخص أو شيء يمكن أن يسبب الأذى. (ابن منظور، ٧١١,ص ٣)

تعددت مفاهيم التفكير السابر وتنوعت الآراء حوله، مما أدى إلى تعقيد العقل البشري وتعددية عملياته. وأصبح التفكير السابر من الأمور التي أثارت اهتمام الباحثين عمومًا والمربين على وجه الخصوص.,و بدأ العمل بالتفكير السابر في عام ١٩٦٢ عندما قام ريتشارد ساتشمان (Richard Suchman) بتطوير نموذج تعليمي، حيث يتلقى الطلاب التوجيه من المدرس. ومن المهم أن يفهم المتعلمون أن التفكير السابر لا يعني الحصول على إجابة جاهزة مأخوذة من الكتاب، بل يتطلب استقراء المعلومات من الخبرات الملموسة وتحليلها وتصنيفها وتسميتها وتعميمها ومقارنتها. ومن ثم، يقومون بوضع فروض جديدة والتحقق منها. يمكن للطلاب تنظيم المعلومات التي جمعوها وإعطائها تسمية، ومن ثم التفكير في استراتيجيات أكثر فاعلية, فيما بعد، في عام ١٩٦٩، قام هيل (Hill), وفي عام ١٩٧٣، قام جيكماي(Gickma) بتوسيع معنى التفكير السابر وأطلقا عليه مصطلح "التفكير العميق" (Deep Thinking) ليشمل أنواعًا أخرى من التفكير وفقًا لتطور الفرد العقلي في الفترة من عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٩٢, أما جاسترو(Gastro) ، فقد أطلق مصطلح "التفكير السديد" عليه، وذلك لدمج أنواع ومهارات التفكير الأخرى تحت مظلة واحدة. ومع مرور الوقت، اتسع معنى التفكير السابر ليشمل معظم أنواع التفكير التحليلي والتأملي، وهو التفكير السابر بمعناه

الحالي (خزعل والتميمي, ٢٠٢٢,ص ١٥٩). ويرى(Jawad, ٢٠٢٢) ان التفكير العلمي وحل المكات اكتساب المعرفة الجديدة لايمكن تحقيقة الامن قبل المتعلم الذي يتصرف بشكل ايجابي(Jawad, ٢٠٢٢:423) .

جوانب التفكير السابر

١. **العملية المعرفية** : يمكن تعريف العمليات العقلية(المعرفية) على أنها التفاعل الذي يمارسه الذهن مع الأشياء بهدف تطوير مخزون المعرفة وتعزيز الخبرات الفريدة. تتضمن هذه العمليات استدعاء الخبرات المخزنة لفهم الخبرات الجديدة واستيعابها، ومن ثم دمجها في الهيكل المعرفي للفرد. ويؤدي هذا التفاعل إلى تغيير وتطوير بنية المعرفة الفردية وفقًا للخبرات الجديدة التي يتعرض لها.
٢. **المحتوى**: يُشير المحتوى إلى المضمون الذي يتضمنه الخبرة ويشمل المعلومات والحقائق والمبادئ والقيم والاتجاهات. ويتحدد عمق المحتوى وتنظيمه وبنيته المنطقية وقيمته من خلال العملية العقلية المراد تفعيلها. فعندما يتفاعل الفرد مع المحتوى ويطوره، يصبح لديه خبرة متراكمة ومخزونة في بنيته المعرفية.

(Berkovich, I. ,2011,23) (العياصرة, ٢٠١١,ص ٤٣)

النظريات التي فسرت التفكير السابر

أ. **النظرية السلوكية:**

وفقًا لنظرية التوصيل الحسي المعروفة أيضًا بنظرية المثير-الاستجابة، يتم تأسيس الارتباط بين المثيرات والاستجابات، وعن طريق هذا الارتباط يمكننا الوصول إلى حلول تؤدي في النهاية إلى تنشيط التفكير العليا.,مثالًا على ذلك، افترض أن المعلم يقوم بتوجيه سؤال

رياضي للتلميذ في الصف، مثل: "ما هو الناتج لدالة $f(x) = 2x + 3$ عندما يكون $x = 4$؟". في هذا المثال، يكون السؤال المحفز أو المثير هو المعادلة الرياضية والقيم المعطاة لـ x. التلميذ يقوم بالاستجابة عن طريق استخدام القاعدة المعرفية للتعامل مع الدوال الخطية وتطبيقها على المسألة المعطاة. بعد التفكير وحساب العملية، يتم تقديم الاستجابة الصحيحة، والتي في هذا المثال تكون الإجابة ١١ .

من خلال ما سبق يرى الباحث وفقًا للنظرية السلوكية، يتم التركيز على العمليات العقلية والتفكير كإجراءات ضمنية ومضمرة. عند ربط المثيرات بالاستجابة، يتشكل سلوك تعليمي يؤدي إلى تنشيط التفكير السابر. يتم تحفيز التفكير من خلال طرح قضايا أو أسئلة تحتوي على مثيرات متعددة، ويمكن استنتاج التفكير من خلال الاستجابات التي يقوم بها الفرد للمثيرات التي يتعرض لها.

ب. **النظرية الجشطالتيه:** تركز النظرية الجشطالتية على خصائص النظام الذي ينظم فيه عناصر ظاهرة ما. يعتبر الكل مهمًا على الأجزاء المكونة له، حيث يستمد الجزء صفاته من الكل الذي ينتمي إليه. قام الجشطالتيون بدراسة جانب التعلم الإدراكي، وأشاروا إلى أنه يجب معاملة بعض المثيرات ككليات وعدم تجزئتها إلى أجزاء أو عناصر دون فقدان معناها. قدم الجشطالتيون مفهوم الاستبصار وهو الحل المفاجئ للمشكلة بدلاً من التدرج التدريجي. ويحدث التعلم، من وجهة نظر هذه النظرية، نتيجة الإدراك الشامل للموقف بدلاً من ادراك عناصر الموقف منفصلة. Smith (1988. ,p44-58) .

مثال على كيفية تطبيق نظرية الجشطالت في حل مشكلة رياضية:لنفترض أن لديك مشكلة في حساب مساحة مستطيل. تعلمت أن

مساحة المستطيل تُحسب بضرب الطول في العرض، ولكنك ترغب في فهم العلاقة بين الطول والعرض بشكل أعمق.

يمكنك استخدام نظرية الجشطالت لحل هذه المشكلة على النحو التالي:

١. فهم الكل: قم بدراسة الخصائص الأساسية للمستطيل وكيف يتم تحديد مساحته. تأكد من فهم مفهوم الطول والعرض بشكل كامل وكيف يؤثر كل منهما على المساحة.

٢. التفاعل والتماثل: قم بتحليل التفاعل بين الطول والعرض وكيف يتغير كل منهما يؤثر على المساحة. قد تجد أن زيادة الطول يزيد المساحة بشكل معين، في حين أن زيادة العرض قد تؤدي إلى زيادة المساحة بنسبة مختلفة.

٣. الاستبصار: استخدم الاستبصار للوصول إلى حل مشكلة معين. قد تكتشف أن هناك علاقة محددة بين الطول والعرض، مثل العلاقة التناسبية المباشرة. يمكنك استخدام هذه العلاقة لحساب العرض إذا كان لديك قيمة الطول أو العكس بالعكس.بالاستناد إلى نظرية الجشطالت، يمكنك فهم العلاقات والتفاعلات بين المتغيرات في المسألة الرياضية واستخدام هذا الفهم لحل المشكلة بشكل أكثر فعالية.

يرى الباحث نظرية الجشطالت تؤكد على أهمية الاستبصار في تنشيط التفكير السابر وتهتم بفهم الموقف بشكل شامل دون تجزيءه إلى عناصره البسيطة. تهدف الجشطالت إلى الوصول إلى حلول مناسبة بصورة مفاجئة، حيث يتم تعديل وتنظيم العمليات الإدراكية بشكل ديناميكي وتتفاعل مع الضغوط الداخلية والخبرات السابقة. بدلاً من التركيز على تحليل العناصر الفردية للمشكلة، يتم التركيز على فهم

العلاقات والتفاعلات بين هذه العناصر للوصول إلى فهم أعمق للموقف واستنتاج حلول غير متوقعة.

ج. النظرية المعرفية: يفسر الاتجاه المعرفي التفكير على أنه مجموعة من الروابط التي يتم نقلها من خلال الحواس إلى البناء المعرفي، والذي يؤدي في النهاية إلى الإدراك المعرفي. وبالتالي، يرون علماء النفس المعرفي أن أبسط أشكال تحليل السلوك الذي يتم التفكير به هو التحليل بناءً على مجموعة من القوانين التي تنتج عنها النتائج. وبالتالي، يرون أن التفكير السابر، كونه أحد أشكال التفكير الأخرى (عبد الهادي،٢٠٠٠،ص٨٢)

خصائص التفكير السابر

١- التركيز والدقة المتناهية: يتميز التفكير السابر بالقدرة على التركيز العميق والدقة في التحليل.

٢- العلاقة بالفلسفات والمعتقدات: يتعلق التفكير السابر بشكل وثيق بالفلسفات والمعتقدات، ويحتاج إلى التأمل والتركيز في هذه الموضوعات التي تتعرض لمواقف وأحداث تحتاج إلى استنباط تأملي.

٣- التطور المرتبط بالمراحل النمائية: ينمو التفكير السابر وفقًا لمراحل نمائية للفرد، ويتأثر بقدرته الذهنية وذكائه، وكذلك الظروف البيئية والخبرات التي يتفاعل معها، ويتشكل في مواقف مقصودة أو غير مقصودة.

٤- الاعتماد على قليل من المعلومات: يعتمد التفكير السابر على الاستدلال بعدد قليل من المعلومات للوصول إلى النتائج، ويتطلب ذلك التعمق في التحليل، ويستغرق وقتًا طويلاً في الاستدراك.(عبد الهادي ووليد ,٢٠٠٩ ,ص ٢٢٩) .

من مما سبق يرى الباحث، إن التفكير السابر يتميز بإجراء تحليل عميق ودقيق، والتركيز على الأفكار والمعتقدات، والتفكير المنطقي والاستدلالي، والقدرة على استدعاء المعلومات وتوصيفها وتصنيفها، والتحرر من الرتابة والتلقين. كما يعتمد التفكير السابر على التدريب والتمارين لتطويره ويشكل جزءًا من التفكير الإبداعي بوجود علاقة وثيقة بينهما.

مراحل التفكير السابر

أولا : أستيعاب المفهوم: تهدف هذه المرحلة الى اثارة المتعلمين ذهنيا لتوسيع مساحة النظام المفاهيمي لديهم عن طريق معالجة المعلومات التي تتوفر لديهم.

وتضم هذه المرحلة ثلاث مراحل فرعية :

١. مرحلة التعداد والتذكر :
٢. مرحلة التصنيف في مجموعات
٣. مرحلة التسمية والعنونة (قطامي, ٢٠٠٤,ص ٣١٤)

ثانيا: تفسير المعلومات

تبنى هذه المرحلة على العمليات العقلية التي تتضمن التفسير والاستدلال والتعميم، وتعتمد على شرح الفقرات التي تم تعرف عليها وتفسير العلاقة التي تربط بين المعلومات عن طريق تحديد أسبابها والوصول الى الاستدلالات التي تكمن وراء هذه العلاقات السببية .

وتتضمن هذه المرحلة ثلاث مراحل فرعية :

١. مرحلة تحديد العلاقات الرئيسية:

٢. مرحلة اكتشاف علاقات جديدة

٣. مرحلة الوصول الى استدلالات (Sternberg,1999:p40)

ثالثاً: تطبيق المبادئ: تعنى هذه المرحلة بتطبيق المبادئ لشرح الظواهر الجديدة (ويقصد بذلك التنبؤ بالنتائج المستقبلية من الشروط والظروف القائمة الحالية) وتتبع هذه الاستراتيجية بنشاطات الاستراتيجية السابقة والمتضمنة تفسير المعلومات الى نشاطات استراتيجية وتطبيق ما يتم الوصول اليه من مبادئ وتسعى هذه الاستراتيجية الى رفع وزيادة مستوى معالجات الطلبة وتطوير أنماطهم الذهنية في ما توفر لديهم من معلومات للوصول الى تطوير مفاهيم جديدة ، ثم تحقيق أساليب جديدة ما توفر لديهم من معلومات للوصول الى تطوير مفاهيم جديدة ، ثم تحقيق أساليب جديدة, ولتطبيق المبادئ المتكونة في المواقف الجديدة في المتعلم يمكنه تلخيص الخبرات في جمل خبرية بسيطة أو مبادئ محددة لغرض استيعابها وخزنها وتطبيقها في بيئة المتعلم ., تتضمن هذه المرحلة ثلاث مراحل فرعية:

١. **مرحلة التنبؤ بالنتائج .**
٢. **مرحلة شرح الظاهرة غير المألوفة .**
٣. **مرحلة صياغة الفرضيات .** (العياصرة,٢٠١١,ص١٣٥-١٣٦)

وتتضمن المراحل السابقة خطوات متتابعة ومتسلسلة يسير بيها المتعلم لقد تم استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على المراحل السابقة والتي سوف يدرس المعلم (الباحث) عليها.

الاستراتيجية التدريسية القائمة على مراحل التفكير السابر:

المرحلة الأولى: تعداد وجمع المعلومات وتحديد العلاقات المتعلقة بالموضوع : تبدأ هذه المرحلة في سؤال يطرح للنقاش، والهدف من هذا

السؤال هو تهيئة وتوجيه أذهان الطلبة إلى موضوع الدرس؛ من أجل جذب انتباههم.

المرحلة الثانية : التعميمات: هذه المرحلة مكملة للمرحلة الأولى، حيث يتم الطلب من الطلبة أن يسموا التعميمات التي تندرج ضمنها المعلومات التي تم جمعها في جدول وهي من أصعب المراحل، حيث يقوم الطلبة في هذه المرحلة بصياغة تعميمات عن جميع البيانات واكتشاف العلاقات الجديدة وصياغة استدلالات

المرحلة الثالثة : تطبيق المبادئ واكتشاف العلاقات : تطبيق المبادئ واكتشاف العلاقات وإيجاد قيمة المتغير والطلب من الطلبة اعتماد الخبرات والمعلومات المجمعة التي تكون على أساسها الفروض والتنبؤات

المرحلة الرابعة: التأكد والتحقق من التنبؤات والفرضيات: الهدف من هذه المرحلة هو تعليم الطلبة كيف يمكن استخدام المبادئ المنطقية او المعرفية في فحص واختبار الفرضية والتنبؤ.

دور المعلم في هذا الاستراتيجية يقوم على :

١- طرح الأسئلة المثيرة لتفكير المتعلم، والتي تدفعه للملاحظة والتفاعل مع النشاط التعليمي .

٢- يجعل المتعلم دورة ايجابي لاجل الوصول الى المعرفة المنشودة.

٣- مساعدة الطلبة على السير في تنفيذ النشاط بتسلسل وتنظيم.

٤- ترتيب المعلومات على السبورة.

دور المتعلم في هذه الاستراتيجية:

١. يتمتع بدور فعال في الانتباه الى المنبهات المحددة .

٢. يجمع المعلومات حول المشكلة المطروحة.

٣. إيجاد العلاقات بين الأشياء ويصل الى الهدف المنشود من خلال ح المشكلات المطلوبة منه.

ويرى(كريم وجاسم,٢٠١٣) ان اعتماد استراتيجية حديثة في مادة الرياضيات لم تعتمد مسبقا قد تفيد في تنظيم افكار المتعلمين .(كريم وجاسم,٢٠١٣,ص٣٧٢).

ثانيا: المهارات العقلية:Mental Skills

وفقًا للتربويين في مجال التربية العلمية والمجلس الوطني للبحث (NRC, 1996)، يجب أن يكون اكتساب المهارات العقلية من أهداف تدريس العلوم والرياضيات الرئيسية (Swartz and Fischer, 2001). يحتاج المتعلمون إلى هذه المهارات لأنه من المعتقد أنهم سيواجهون صعوبات كبيرة في دراستهم إذا لم يكتسبوا ويمارسوا هذه المهارات بشكل فعلي. يشير (Bruner) إلى هذه العمليات على أنها "عادات تعليمية"، بينما يسميها (Gagne) "قدرات متعلمة ومهارات عقلية". إنها عمليات يعتمدها المتعلمون لجمع البيانات وتحليلها لحل المشكلات، بالإضافة إلى صياغة إجابات للأسئلة واستنباطها، وتبرير وجهات النظر، وتفسير الأحداث والإجراءات، ووصف النتائج (Tobin and Capie, 1982) حسبما ورد في (الخوالدة، ٢٠٠٧,ص ٣٣٨).

وذكر (الخليلي وآخرين ,١٩٩٦)، تُعد المهارات العقلية الأنشطة والأعمال والممارسات والأفعال التي يقوم بها العلماء أثناء التوصل إلى نتائج علمية ممكنة من جهة، وأثناء تقييم تلك النتائج من جهة أخرى. تستغرق هذه المهارات وقتًا متفاوتًا، وتؤدي إلى أداء وظيفة محددة واكتساب معلومات جديدة أو تعديل المعرفة الموجودة في هيكل المعرفة للمتعلم (الخليلي وآخرون، ١٩٩٦: ٢٣٩). يولي العلماء اهتمامًا للمهارات العقلية، حيث يعتبرها بعضهم الأساس الذي يجب التركيز عليه بشكل أساسي في تدريس العلوم، مثل (Chwab, Gagne & Tyler) الذين يرون أنها تشكل الطرق التي يتم من خلالها الوصول إلى المعرفة العلمية

(القطراوي، ٢٠١٠,ص ٤٠). بالإضافة إلى ذلك، يصفها (Yeany & آخرون، ١٩٨٦) بأنها مجموعة من العمليات المستخدمة في حل مشكلة ما (Yeany & آخرون، ١٩٨٦: ١٥)، ويمكن تعلمها من خلال توفير فرص مثيرة للتفكير، ويجب أن تكون هذه أحد الأهداف الرئيسية للمؤسسات التعليمية (جروان، ١٩٩٩,ص ٦).

خصائص المهارات العقلية:-

١. إنها سلوك يمكن اكتسابه وتدريبه.
٢. تشمل مجموعة من المهارات العقلية المحددة التي يعتمدها العلماء والأشخاص والمتعلمون لفهم الظواهر الكونية المحيطة بهم.
٣. يمكن تطبيقها ونقلها إلى جوانب الحياة الأخرى، حيث يمكن تحليل العديد من مشكلات الحياة اليومية واقتراح الحلول المناسبة لها باستخدام المهارات العقلية

(علام، ١٩٩٨,ص ٥٣-٥٤). (خطايبة، ٢٠٠٥,ص ٢٩)

يُبرر الباحث اختيار المهارات العقلية وتنميتها كأحد المتغيرات التابعة في هذا البحث نظرًا للخصائص المذكورة سابقًا. فعلى سبيل المثال، فهي تُعَد سلوكًا قابلًا للاكتساب من خلال تعلم وتدريب، ويتم ذلك من خلال اعتماد استراتيجية تدريسية تركز على مراحل التفكير السُابر، والتي تساعد الطلاب على رؤية موضوع الدرس من مختلف الزوايا وتشمل جميع عناصر التفكير. بفضل هذه الخصائص، تمكّن المهارات العقلية الطلاب من تحقيق تقدم في بنية التعلم، إذ تتيح لهم الفرصة للتعامل مع أي موضوع بغض النظر عن درجة صعوبته.

تصنيف المهارات العقلية: يعد التصنيف للمهارات العقلية (مهارات التفكير) موضوعًا متنوعًا ومتنوعًا يختلف وفقًا لوجهات نظر المربين والمهتمين بعملية التفكير. يمكن اعتبار المهارات العقلية عمليات معرفية إدراكية أساسية في تشكيل التفكير، وتعد مهارات التفكير من أهمية بالغة لجميع الطلاب (أبو جادو ومحمد، ٢٠١٠,ص ٧٤). **تم تصنيف المهارات العقلية بأشكال متعددة وإليك بعض هذه التصنيفات الرئيسة:-**

اولا: تصنيف بلوم (١٩٥٦) :

ثانيا: كوهن (Cohen ,1971)

ثالثا: تصنيف برزسين (Presseisen.B.Z، 1985)

رابعا: تصنيف ستيرنبرغ (Sternberg ,1986) :

خامسا: تصنيف(مارزانو,١٩٨٨)

سادسا: تصنيف نيومان (١٩٩١):

سابعا: تصنيف الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والتعليم (ASCD) :

ثامنا: تصنيف أندرسون (١٩٩٩)

يرى الباحث تصنيفات مهارات التفكير هذه توفر إطارًا لفهم وتحليل مهارات التفكير المختلفة وتوجه عملية التعليم والتدريب نحو تنمية هذه المهارات لدى الطلاب, أما المهارات التي قام الباحث ببناء اختبارًا في ضوئها وفق تصنيف (مارزانو ١٩٨٨)هي:

١. مهارة الملاحظة: هي الحصول على المعلومات في البيئة من خلال توظيف حاسة أو أكثر من حواس المتعلم, وتمثل الملاحظة بؤرة التركيز المعرفي لدى المتعلم, وتُعدّ مهارة مهمة في مختلف المواد الدراسية, وهي

ضرورية في كثير من العمليات العلمية مثل عملية التصنيف, والاستدلال العلمي

٢. مهارة الاسترجاع : تعد مهارة فكرية يتم عن طريقها استدعاء المعلومات السابقة في الذاكرة طويلة المدى.

٣. مهارة الترميز(فك الرموز العملية التي يتم بها ربط أجزاء صغيرة من المعرفة مع بعضها البعض والإحتفاظ بها في الذاكرة بعيدة المدى

٤. مهارة التصنيف: هو القدرة على تجميع الأشياء أو الوحدات في مجموعات وفقًا للتشابه والاختلاف فيما بينها, بحيث تتضمن كل مجموعة أشياء أو وحدات ذات خواص أو صفات مشتركة

٥. مهارة الترتيب : هي مهارة تتضمن إخضاع العناصر أو المفردات إلى تنظيم تبعاً لمعيار معين . مهارة المقارنة: هي المهارة التي تستعمل لفحص شيئين أو فكرتين أو أمرين أو موقفين لاكتشاف

٦ .اوجه الشبه ونقاط الاختلاف: أو هي المهارة التي تبحث عن الطريق التي تكون فيها الأفكار أو الأشياء متشابهة تارة ومختلفة تارة أخرى.

٧ .مهارة تحديد الأخطاء : تستند هذه المهارة أساساً إلى إكتشاف الأخطاء أثناء العرض المنطقي الذي يتضمن مجموعة من الحسابات والاجراءات والمعلومات

٨. مهارة التنبؤ : وتتمثل بقدرة الفرد على بناء توقعات تتعلق بالأحداث المقبلة إستناداً إلى ما يمتلكه من معلومات وما جمع من أفكار جديدة.

٩. مهارة التقويم (التأكد): ونعني بها تأكيد دقة الإدعاءات المقدمة حول قضية ما باستعمال معايير أو محكات التقويم. (مارزانو وآخرون، ٢٠٠٤ ,ص١١٧)

المحور الثاني: دراسات سابقة: الدراسات التي تناولت التفكير السابرو المهارات العقلية ,والجدول (١) يوضح تفاصيل هذه الدراسات السابقة.

الباحث والسنة والبلد	التخصص	نوع المنهج	المتغير المستقل	المتغير التابع	المستوى التعليمي	حجم وجنس العينة	أدوات البحث	الوسائل الإحصائية	النتائج
الرشيدي (2018) السعودية	الرياضيات	تجريبي	فاعلية استراتيجية التعليم من أجل الفهم	التفكير السابر	الخامس الابتدائي	(60) طالباً وطالبة	اختبار التفكير السابر	اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين معدلات الصعوبة والتميز	- يوجد أثر واضح في التفكير السابر لصالح المجموعة التجريبية.
حسن ومحمد، (2020) العراق	الرياضيات	تجريبي	أسئلة مستويات التفكير	التفكير السابر والتحصيل الرياضي	الجامعة	طالبا (100) وطالبة	اختبار التفكير السابر واختبار التحصيل الرياضي	الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (23SPSS-) برنامج	- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار التحصيلي والتفكير السابر لصالح المجموعة التجريبية.

الباحث والسنة والبلد	التخصص	نوع المنهج	المتغير المستقل	المتغير التابع	المستوى التعليمي	حجم وجنس العينة	أدوات البحث	الوسائل الإحصائية	النتائج
محمد واخرون (2014) السودان	الرياضيات	تجريبي	برنامج UCMAS المفهوم العالمي للرياضيات الذهنية	المهارات العقلية	تلاميذ مرحلة الاساس	(240) طالباً وطالبة (120) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية (120) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة	اختبار استبانة	اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين معادلة (بلاك) قيمة مربع ايتا η^2	- يوجد أثر واضح في تنمية المهارات العقلية لدى المستخدمين لبرنامج الرياضيات الذهنية (UCMAS). - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير العليا (0.05) لصالح الرياضيات الذهنية. - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في تنمية مهارات التفكير العليا بسبب برنامج الرياضيات الذهنية.
العبثاوي (2017) العراق	الرياضيات	وصفي			طلاب الصف الثالث المتوسط	(400) طالباً	اختبار الحس الرياضي اختبار المهارات العقلية	الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-10) برنامج (Microsoft excel) الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين	جمذلك طلاب الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة إلى المديريات العامة الست لتربية بغداد مهارات الحس الرياضي. جمذلك طلاب الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة إلى المديريات العامة الست لتربية بغداد المهارات العقلية. -هناك علاقة ارتباطية طردية موجبة بين مهارات الحس الرياضي والمهارات العقلية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة إلى المديريات العامة الست لتربية بغداد.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

بعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة وأوجه التشابه والاختلاف بينها, وجد الباحث أن هناك جوانب أفادت البحث الحالي لابد من الإشارة إليها وعلى النحو الآتي:-

١) تحديد مراحل استراتيجية التفكير السابر.
٢) تحديد المهارات العقلية.
٣) اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.
٤) الاطلاع على نتائج دراسات سابقة التي قد تفيد الباحث في تفسير نتائج بحثه.
٥) إرشاد الباحث إلى مصادر أخرى.

الفصل الثالث: اجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: لتحقيق هدف البحث، قام الباحث باعتماد إجراءات المنهج التجريبي.

ثانياً: التصميم التجريبي: تم اعتماد التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) واستخدام الاختبار البعدي المناسب لأغراض البحث, يمثل هذا التصميم استراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر للمتغير المستقل في التجربة، ويمثل كل من المهارات العقلية المتغيرين التابعين في التجربةوضح هذا التصميم:

جدول (٢) التصميم التجريبي للبحث

مجموعة	افؤ المجموعتين	متغير المستقل	متغير التابع	س المتغير تابع
التجريبية	- المعلومات السابقة - اختبار الذكاء -التحصيل السابق	ستراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر	-المهارات العقلية	- اختبار مهارات العقلية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مُجتمع البحث: لقد تَم تحديد مُجتمع البَحث بطلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م , البالغ عددهم ٧٠٠٩ طالب[٢] .

رابعاً: عينة البحث:لقد قام الباحث باختيار بطريقة قصدية متوسطة الخضراء للبنين كمكان لإجراء البحث فيها, حيث تم اختيار هذه المدرسة بناءً على تعاون الإدارة والمدرسين وتقارب الطلاب في المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، فإن حجم العينة الإجمالي للدراسة يبلغ(٦٨ طالبًا) من طلاب الصف الاول المتوسط.

جدول (٣) توزيع طلاب عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة

مجموعة	شعبة	د الطلاب قبل الاستبعاد	د الراسبين	اد العينة
تجريبية	أ	٣٨	٣	٣٥
ضابطة	ب	٣٥	٢	٣٣
مجموع		٧٣	٥	٦٨

خامساً: إجراءات الضبط:تم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين من خلال توزيع الطلاب وفقًا للتحصيل السابق في مادة الرياضيات، اختبار المعرفة السابقة ,الذكاء, كما هو موضح في الجدول (٤).

[٢] من شعبة الاحصاء التابعة الى مديرية تربية الديوانية وحسب كتاب تسهيل المهمه ملحق( ) .

جدول(٤) الوصف الإحصائي للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير(التحصيل السابق)

المتغيرات	المجموعة	الشعبة	عدد طلاب	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	Levene's Test لتساوي التباينين		t-test لتساوي المتوسطين		الدلالة احصائية عند مستوى (0.05)
						F	الدلالة	T	دلالة من الطرفين	
تحصيل سابق	تجريبية	أ	٣٥	72.9714	12.35144	0.253	0.617	0.704	0.484	غير دالة
	ضابطة	ب	٣٣	75.0303	11.74065					
معرفة سابقة	تجريبية	أ	٣٥	13.5429	2.92397	0.290	0.592	0.161	0.872	غير دالة
	ضابطة	ب	٣٣	13.6667	3.39730					
الذكاء	تجريبية	ج	٣٥	31.1429	5.21955	0.531	0.469	0.873	0.386	غير دالة
	ضابطة	أ	33	32.3030	5.74176					

ب. ضبط المُتغيرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي):

١. **ظروف التَجربة والحَوادث المصاحبة لها:** خلال فترة التجربة، قد تواجه طلاب العينة في المجموعتين حوادث قد تعوق سير الاختبار وتؤثر على المتغير المعتمد في البحث، مثل (المهارات العقلية).

٢. **الاندثار التجريبي:** لم تتعرض مجموعتي البحث الى حالات قد تؤثر على سير التجربة باستثناء بعض حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها التجربة.

٣. **العمليات المتعلقة بنضج افراد العينة:** تشير هذه العمليات إلى وجود تغيرات بيولوجية أو عقلية أو نفسية تحدث في المتعلم أثناء فترة التجربة.

٤. **أثر الإجراءات التجريبية:** لقد سعى الباحث إلى الحد من بعض الآثار التي قد تحدث بسبب إجراءات تجربة بحثه, ولتفادي تأثيرها في سير التجربة وفي المتغيرات التابعة، إذ قام الباحث بما يأتي:(**سرية تجربة**

البحث, المَادة الدراسية,الوسائل التعليمية, مدة التجربة, مكان التجربة, أداتا البحث, الحصَص الدراسية وتوزيعها).

سادساً: مستلزمات البحث:

١. **تحديد المُحتوى (المَادة العلمية):** لقد تَم تحَديد المُحتوى العلمي قَبل البَدء بتَطبيق التَجربة الذي سوف يتم تدريسهَ في خلال تطبيق التجربة لمجموعتي البحث، وتمثلت بالفصول الآتية:- الفصل الاول: الاعداد الصحيحة, الفصل الثاني : الاعداد النسبية, الفصل الثالث: متعدد الحدود

٢. **صياغة الاهداف السلوكية:** تم صوغ (١٩٩) هدفاً سلوكياً بالاعتماد على تصنيف بلوم ضمن المجال المعرفي للمستويات الستة (التذكر ،و الاستيعاب، و التطبيق ،و التَحليل ،والتَركيب ,التَقويم).

٣. **إعداد الخطط التدريسية:** وفي إطار محتوى المادة العلمية للفصول (الثلاثة)، تم اعداد (76) خطة تدريسية لكل من مجموعتي البحث.

سابعاً: أداتا البحث: للتحقق من هدف البحَث وفرضياته، تم بناء اداه لقياس مُتغير البحث التابعه..

ثانياً: بناء اختبار المهارات العقلية:

١. **تحديد الهدف من المهارات العقلية:** هدف هذا الاختبار في قياس مستوى مهارات العقلية لدى طلاب الصف الاول المتوسط من خلال الفقرات المعدة لهذا الغرض.

٢. **الاطلاع على الدراسات السابقة:**تحديد مفهوم مهارات العقلية المُعتمد في هذا البَحث.

٣. **تحديد المهارات العقلية** : تم تحديد المهارات العقلية بصيغتها الاولية ,وتكونت من (٩) مهارات وان تحديد المهارات جاء بمَا ينسجم مع طبيعة الدراسة الحالية, والتعريفات النظرية والإجرائية التي تم الاعتماد عليها

٤. **عرض مهارات على المحكمين** : بعد تحديد مهارات العقلية بصيغتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المُحكمين في مجال الرياضات وطرائق تدريسها من اجل ابداء آرائهم حول مَدى صلاحية هذه المجالات لاغراض البحث الحالية .

٥. **صياغة فقرات الاختبار** : بعد ان تم تحديد مهارات العقلية بصيغتهُ النهائية ,تم أعداد فقرات اختبار مهارات العقلية بصيغتهُ الأولية والذي يتكون من (٤٠) فقرة موضوعية، موزعة على (٩ مهارات) اي أن لكل مهاره اربع الى خمس فقرات اختبارية.

٦. **اعداد تعليمات الاختبار** :اعدت التعليمات الخاصة بهِ واعتمد الباحث في عملية التصحيح ، حيث اعطيت درجة واحده للاجابة الصحيحة و(صفر) للاجابة المتروكة او الخاطئة ، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار هي (٤٠) درجة.

٧. **التطبيق الاستطلاعي:**

أ. **الاستطلاعية الأولى:** لمعرفة مدى وضوح فقرات الاختبار ومدى فهمها من قبل الطلاب والزمن المستغرق في الاجابة عنها ,وكذلك التاكد من وضوح تعليمات الاجابة، طَبق الباحث اختبار مهارات العقلية على عينة أستطلاعية مكونة من (٣٠) طالب من طلاب الصف الاول المتوسط ,فكان متوسط الزمن بينهم (٤٧) دقيقة.

ب.الاستطلاعية الثانية : طبق الباحث الأختبار على عينة استطلاعية ثانية من مُجتمع البحث نفسه, وتكَونت العينة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الاول المتوسط .

٧.التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

أ. **معامل الصعوبة :**لقد تم استخراج معامل الصعوبة فوجد انها تتراوح بين(٠.٦٨-٠.٤٦), وهي نسب جيدة كما اشار (الكبيسي, ٢٠٠٧) اذا كانت النسبة (٠.٢٠-٨٠) فتعد جيدة(الكبيسي ٢٠٠٧,ص ١٧٠).

ب. **معامل التمييز:** لقد تم استخراج معامل التمييز لكل فقرة من اختبار مهارات العقلية فوجد انه يتراوح بين(٠.٧٤ – ٠.٣٣), اذ تشير المصادر اذا كانت تمثل نسبةُ(٠.٢٠) فاكثر فأنها تعد نسبة جيدة (حسن وفارس, ٢٠٢٠,ص ١٩٣).

ج. **فعالية البدائل الخاطئة:** لقد تم حساب فعالية البدائل وفقاً لمعادلة الخاصة بها، وقَد تبَين انها جميع البدائل سالبة.

٨.الخصائص السايكومترية وتشمل:

أ. **صدق الاختبار :**

- **الصدق الظاهري :** أن عرض فقرات اختبار مهارات العقلية بصيغته الأولية على عدد من المحكمين في مجال الرياضيات وطرائق تدريسها
- **صدق البناء :** واستخدم معامل ارتباط بيرسون ثم حساب معاملات الأرتباط كالاتي :

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار:وقد تبين ان معاملات الارتباط دالة وتراوحت مابين** (٠.٣٣-٠.٦٠),و**علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إلية** وتبين ان معامل الارتباط جميعها داله وتراوحت مابين **(٠.٧٦ -٠.٤٣) ,و**علاقة المهارات بدرجة الاختبار الكلية** : وتراوحت مابين **(٠.٧٦- ٠.٥٦).

** تدل على إن الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١), وإن علاقة الإرتباط جيدة

٩. **الثبات** : تم استخراج الثبات لاختبار مهارات العقلية باعتماد معادلة (كيودريتشارسون-٢٠) , فبلغ (٠.٨٩) ويظهر ان معامل الثبات هذا جيد .

الفصل الرابع: اجراءات البحث

أولاً: عرض النتائج: عرض نتائج اختبار المهارات العقلية:

لغرض التحقق من صحة الفرضية الثانية التي تنص على أنه:(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين مُتوسط دَرجات طلاب المَجموعة التَجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر ومُتوسط دَرجات طلاب المجموعة الضَابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المهارات العقلية).وبعد تطبيق اختبار المهارات العقلية وتصحيح اجابات الطلاب، تم الاستعانة بالبرنامج الحزمة الاحصائية (٢٣-SPSS) للحصول على نتائج البيانات للمَجموعتين التجريبية والضَابطة في اختبار المهارات العقلية، **وجدول (٥)** يبين هذه النتائج:

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف والقيمة التائية لمجموعتي البحث في متغير المهارات العقلية

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	الخطأ المعياري	Levene's Tes لتساوي التباينين		t-test لتساوي المتوسطين	
					F	الدلالة	T	لالة من طرفين
التجريبية	٣٥	33.2000	4.64505	0.78516	2.378	0.128	3.354	0.001
الضابطة	٣٣	29.0000	5.65685	0.98473				

وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة

حجم الاثر: ولمعرفة مدى أثر المُتغير المستقل (استراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر) في المُتغير التابع (المهارات العقلية)،وجدول (٦) يوضح قيمة كل من (η^2) و(d):

جدول (٦) قيمة (η^2) و(d) ومقدار حجم الأثر في المهارات العقلية للمجموعتين التجريبية والضَابطة

المُتغير المستقل	المُتغير التابع	قيمة t	Df	قيمة η^2	قيمة d	مقدار حجم الأثر
استراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر	المهارات العقلية	3.354	٦6	0.146	٠.٨٩٤	كبير

ثانياً: تفسير النتائج:

تفسير نتائج اختبار المهارات العقلية:

١. تتيح استراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر للطلاب فرصة لكي يتعاونَ إيجابيا مع بعضهم البعض، وتتكون لديهم لغة تفاهم مشتركة حول الموضوع عن طريق التفاصيل التي يتفاعلون معها اثناء المناقشة مما يؤدي الى نمو واسراع مهاراتهم العقلية.

٢. عن طريق قيام الباحث بدور ايجابي مع الطلاب عن طريق تشجيعهم على التواصل المستمر مع بعضهم البعض والتنافس فيما بينهم من خلال الاسئلة السابرة التي توجهها لهم وتوفير المناخ الذي يحفزهم على التفكير وإعداد الانشطة التي يمارسونها بأنفسهم مما أدى الى تحسين مهاراتهم العقلية .وتتفق هذه النتائج مع بعض نتائج الدراسات التربوية السابقة كدراسة (علي,٢٠٢١)ودراسة(احمد ومحمد,٢٠٢٢).

اولا: الاستنتاجات

١-ان اعتماد ستراتيجية القائمة على مراحل التفكير السابر لها اثر في رفع مستوى اداء الطلاب في تحصيل مادة الرياضيات .

٢- انسجام ستراتيجية القائمة على مراحل التفكير السابر مع الاتجاهات التربوية التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية

٣-اثبتت ستراتيجية القائمة على مراحل التفكير السابر انها ذات اثر ايجابي واضح في التحصيل لمادة الرياضيات للصف الاول المتوسط مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس

ثانيا: التوصيات :

١. توظيف ستراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر كأنموذج للتدريس لجميع المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية ولجميع المواد .
٢. أقامة برامج تدريبية لتدريب أعضاء الهيأة التدريسية على كيفية استخدام استراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر وعدم الاقتصار على طرائق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين.
٣. اطلاع المشرفين المتخصصين على استعمال ستراتيجية القائمة على مراحل التفكير السابر والتاكيد عليها عند زياراتهم التقويمية لمدرسي ومدرسات الرياضيات المرحلة المتوسطة .

ثالثا :- المقترحات :

١. اثر استراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر في التحصيل الدراسي في موضوعات العلوم (الفيزياء وعلوم الحياة والحاسوب, والكيمياء) في مراحل التعليم المختلفة .
٢. اجراء مماثلة للدراسة الحالية لفاعلية ستراتيجية قائمة على مراحل التفكير السابر في متغيرات أخرى كـ (التفكير الابداعي , التفكير المستقبلي, وحل المشكلات , والاتجاه).

المصادر:-

- ابن ممنظور, ابو الفضل جمال الدين(٧١١): **لسان العرب**,ج١, ط١١,دار صادر, بيروت.
- أبو جادو, صالح محمد علي ومحمد بكر نوفل (٢٠١٠): **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**, ط٣, دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان.

- الأعظمي, ميس علاء الدين غانم, جاسم, باسم محمد (٢٠١٩): اثر استراتيجية مقترحة على وفق نموذج (أدي & شاير) في التفكير المحوري لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات, **مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية** , المجلد (٥٨)، العدد (٤) ، ملحق (١) كانون الأول السنة ٢٠١٩م – ١٤٤١.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩) : **تعليم التفكير – مفاهيم وتطبيقات**، ط ١، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية.
- حسن, اريج خضر واريج صلاح محمد(٢٠٢٠): اثر اسئلة مستويات التفكير في مهارات التفكير السابر والتحصيل الرياضي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم, بحث منشور, **مجلة الدراسات التربوية** , العدد ٤٩.
- حسن, استقلال فالح, الهام جبار فارس(٢٠٢٠): أثر تصميم تعليمي - تعلمي على وفق تراكيب كيجان (Kagan) في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات, **مجلة الاداب**, ملحق العدد ١٣٢.
- خزعل , حنان كريم, ليث حمودي التميمي(٢٠٢٢): التفكير السابر مفهومة , النظريات التي فسرتة, متطلباته, خصائصة,مهاراته,**مجلة النسق**, مجلد٣٣, العدد ٦.
- خطايبة ، عبد الله محمد و عدنان البدور (٢٠٠٥) : أثرأستخدام أستراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في أكتساب طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات العلم ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (٩٩) ،مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .
- الخطيب, بسمة أنور عبد الأمير (٢٠١٥):أثر التدريس وفق التفكير السابر في تحصيل مادة علم الاحياء ومهارات التفكير الاساسية لدى طالبات, **اطروحة الدكتوراة غير منشورة**, جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم.

- الخليلي، فريد عثمان (١٩٩٦) : اثر كل من درجة الاستقلال المعرفي والتحصيل والجنس على قدرة التفكير لدى الفئة العمرية (١١-١٤) سنة من المدارس الحكومية في الاردن، **مجلة البناء**، العدد (٥٣)، عمان-الاردن.
- دراسة (الرشيدي,٢٠١٨): فاعلية استراتيجية التعليم من أجل الفهم في تنمية التفكير السابر في مادة الرياضيات لدى الطلبة الموهوبين للصف الخامس الابتدائي بمدينة حائل في المملكة العربية السعودية,بحث منشور, **مجلة البحث العلمي**, العدد١٩, الجزء١٣.
- عبد الهادي ، نبيل ، نادية مصطفى ، (٢٠٠١) : **التفكير عند الاطفال** ، ط ١ ، دار صفاء ، عمان.
- عبد الهادي ، نبيل ، ووليد عياد (٢٠٠٩) : **استراتيجيات تعلم مهارات التفكير** ، ط ا دار وائل ، عمان.
- عطية, محسن علي (٢٠١٣): **التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه**, ط٢, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
- العياصرة ،وليد رفيق ، (٢٠١١) :**استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته** ،ط ١، دار أسامة،عمان.
- العيثاوي, عمر أحمد علي (٢٠٢١) : الحس الرياضي وعلاقته بالمهارات العقلية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ,**رسالة ماجستير غير منشورة**, جامعة بغداد كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم.
- قطامي ، نايفة ، (٢٠٠٤) : **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية** ، ط٢، دار الفكر ، عمان.
- كريم,رفاه عزيز ,جاسم,باسم محمد (٢٠١٣). استراتيجية البيت الدائري واثرها في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات, **مجلة العلوم التربوية والنفسية**,العدد٩٩

- مارزانو, روبرت و روناس براندت وكارولين سوهيوز وبوفلاي جونز وبربارا ز. برسيسن وسيتيوات رانكن وشارلز سوهر (٢٠٠٤): **ابعاد التفكير اطار عمل للمنهج وطرق التدريس**, ترجمة يعقوب نشوان ومحمد خطاب, ط٢, دار الفرقان, عمان, الاردن.
- محمد, جمال حمد عبد الوهاب وعبد الرحمن أحمد عبد الله عبد القادر وياسر جبريل معاذ (٢٠١٤): "فعالية اعتماد برنامج Universal Concept of Mental Arithmetic System (UCMAS) (المفهوم العالمي للرياضيات الذهنية) في تنمية المهارات العقلية لدى تلاميذ مرحلة الاساس في ولاية الخرطوم (السودان)", **مجلة العلوم الإنسانية**, مجلد١٥, العدد١, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا, السودان.
- المعيوف , رافد بحر, وبثينة نجاد واريج خضر حسن (٢٠١٧): اثر تصميم تعليمي قائم على ستراتيجية التعليم من اجل الفهم في تحصيل مادة الرياضيات لدى طالبات الصف الخامس العلمي **مجلة العلوم التربوية والنفسية**,العدد٥٤ .
- Berkovich, I. (2011). The development of metacognitive knowledge in children and adolescents. **In Development of metacognition in children and adolescents** (pp. 3-32). Springer
- Ibrahim, Z. H., Majeed, B. H., & Jawad, L. F. (2023). Computer Literacy with Skills of Seeking for Information Electronically among University Students. International Journal of Interactive Mobile Technologies, 17(7), pp. 47-57.
- Jawad, L. F. (2022). Mathematical connection skills and their relationship with productive thinking among secondary

school students. Periodicals of Engineering and Natural Sciences, 10(1), 421-430.

- Lina fouad Jawad AlAmeer , Ban Hassan Majeed,Haider TH. Salim Alrikabi(2021): The Impact of Teaching by Using STEM Approach in The Development of Creative Thinking and Mathematical Achievement Among the Students of The Fourth Scientific Class International Journal of Interactive Mobile Technologies, 2021 15113) pp. 172-18.
- Marzano, J. & et al. (1988): **Dimensions of thinking, A frame work for curriculum and instruction**, Association for supervision and curriculum development, Virginia, U.S.
- Salwa Mohsin Hamad , Basim M.Jasim(2018) ,The impact of building a training program on teachers and students, Opción, 34(16), pp.1205-1247 .
- Smith, B. (1998) : childhood action listening Ph.D. a dissertation abstract in Education [educational psychology], jo. Vol. 65. No.1, Early children journal, www arlychildren.net/jo/ua/ed.).
- Sternberg, R. (1986). Creative Giftedness, A multivariate investment approach, Gifted quarterly, Vol. (37), No. 1.

دور القوى الصاعدة في النظام الدولي، الهند إنموذجاً

أ. م. د. سليم كاطع علي

جامعة بغداد – مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

saliem.ali@cis.uobaghdad.edu.iq

الملخص

أدت المتغيرات التي شهدها النظام الدولي، إلى بروز قوى جديدة على مستوى التفاعلات الإقليمية والدولية ، نظراً لما تمتلكه من مقومات القوة، ولا سيما على مستوى التنمية الاقتصادية والنفوذ السياسي، الأمر الذي مكنها من أداء دور فاعل في العلاقات الدولية. وهو ما أفرز تنامي قوة العديد من الدول في مجالات معينة في اطار مفهوم القوى الصاعدة، التي تسعى إلى تغيير ديناميات القوة في النظام الدولي من خلال تعزيز دورها في التفاعلات الإقليمية والدولية، ورغبتها في تشكيل علاقات سياسية بعيدا عن القوى المهيمنة والتحكم في الأدوار الإقليمية. وتعد الهند من أهم القوى الصاعدة في النظام الدولي لما تمتلكه من مقومات القوة ولا سيما السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، فضلا عن تاثيرها على مستوى المنظمات والمؤسسات الاقتصادية كمنظمة التجارة الدولية وصندوق النقد الدولي، والتي مكنتها من القيام بأدوار إقليمية ودولية مؤثرة تتناسب وهذه القدرات، وبما جعلها دولة ذات مكانة سياسية واقتصادية وعسكرية مهمة على الساحة الدولية.

الكلمات المفتاحية، القوى الصاعدة، مقومات القوة، النظام الدولي.

India as a model ،The Role of Rising Powers in the International System

University of Baghdad
Center for Strategic and International Studies
Assist. Prof. Dr. Saleem Gata'a Ali
saliem.ali@cis.uobaghdad.edu.iq

Abstract

The changes witnessed in the international system led to the emergence of new powers at the level of regional and international interactions, given the elements of power they possess, especially at the level of economic development and political influence, which enabled them to play an active role in international relations. This has resulted in the growing power of many countries in certain fields within the framework of the concept of rising powers, which seek to change the dynamics of power in the international system by enhancing their role in regional and international interactions, and their desire to form political relations away from dominant powers and control regional roles. India is considered one of the most important rising powers in the international system due to its power capabilities, especially political, economic, military and cultural, as well as its influence on the level of economic organizations and institutions such as the World Trade Organization and the International Monetary Fund, which has enabled it to play influential regional and international roles commensurate with these capabilities, making it A country with an important political, economic and military standing on the international scene.

Rising powers, components of power, the international system. ،**Key words**

المقدمة

إن التحولات التي شهدها النظام الدولي من تعدد المخاطر وتنوع التهديدات، كان لها الأثر البارز في تغير طبيعة ومستوى العلاقات على المستوى الدولي والإقليمي وحتى على المستوى الداخلي للعديد من الدول، إذ لم يعد الحديث يقتصر فقط على الأخطار والتهديدات العسكرية، وإنما امتد ليشمل تهديدات وأخطار يتطلب مواجهتها تضافر جهود أكثر من دولة وأكثر من فاعل.

هذه التحولات فتحت المجال لبروز قوى صاعدة، وتباينت هذه القوى بين دول واتحادات ممثلة خاصة في الاتحاد الأوروبي وروسيا، الصين، اليابان، الهند، البرازيل، وتجمع الأسيان... إلخ، وأدى هذا الانفتاح إلى البحث في مفاهيم جديدة أو إعادة النظر في المفاهيم التقليدية في العلاقات الدولية، ومن بينها مفهوم الهيمنة الذي اقترن الحديث عنه بالحديث عن تراجع القوة الأمريكية واحتمالات بروز قوى جديد، وهي قوى يختلف حجم تأثيرها باختلاف قربها وبعدها عن الطرف المهيمن عالمياً، إذ يسير البعض من هذه الدول في فلك القطب الواحد مدعمة بذلك موقعه عالمياً، لا سيما في ظل سيطرة هذا الأخير على مختلف المنظمات الدولية السياسية والاقتصادية والأمنية منها، وهناك قوى أخرى معارضة تماماً لسياسة وتوجهات القوة المهيمنة عالمياً وهذه الدول هي التي تملك أكثر احتمالات بروزها كقوى صاعدة، بما يتيح لها التواجد ضمن خانة المنافس. وتأتي القارة الآسيوية في ظل هذه المعطيات بما تحمله من مزايا وتحديات في مقدمة القارات التي تضم مجموعة من الدول الصاعدة الساعية للعب أدوار حقيقية دولياً وإقليمياً، على الرغم من أن القارة لا تمثل كلاً متجانساً وإنما هي مجموعة من النظم الإقليمية، على الرغم من ان ظاهرة الهيمنة الإقليمية بين القوى الأسيوية الكبرى برزت

فيها بشكل واضح في العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين. وتعد الهند احد اهم القوى الصاعدة في النظام الدولي لما تمتلكه من قدرات وإمكانات القوة ولا سيما السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، والتي تمكنها من أداء ادوار اقليمية ودولية تتناسب وهذه المقومات.

أهمية البحث، تتمحور اهمية الدراسة من محاولة فهم التأثير الذي تمارسه القوى الدولية الصاعدة على هيكل النظام الدولي، ولا سيما صعود الهند كقوى فاعلة في التفاعلات الاقليمية والدولية.

اشكالية البحث، تسعى القوى الصاعدة الى البحث عن ادوار اقليمية ودولية، من خلال محاولتها تغيير القواعد المعمول بها في إدارة العلاقات الدولية، وبما يحقق اهدافها ومصالحها، كونها قوى اقليمية كبرى تمتلك من مقومات القوة، والهند إحدى تلك القوى التي تبحث عن أدوار جديدة تتناسب ومقومات القوة التي تمتلكها اقليمياً ودولياً. وتتمثل اشكالية الدراسة في محاولة الاجابة على الاسئلة الآتية،

١. ما هو مفهوم القوى الصاعدة؟.
٢. ما هي مقومات بروز الهند كقوة صاعدة في النظام الدولي؟.
٣. وما هو دور الهند في النظام الدولي إستناداً الى مقومات قوتها؟.

فرضية البحث، تنطلق الدراسة من فرضية مفادها، ان الهند فرضت نفسها كقوة صاعدة في النظام الدولي نظراً لما تمتلكه من قدرات سياسية واقتصادية وعسكرية وثقافية، وهو ما اتاح لها هامشاً كبيراً من التحرك الخارجي الفاعل والمؤثر في القضايا الدولية.

هيكلية البحث، تم تقسيم الدراسة على ثلاثة مباحث رئيسة هي،

المبحث الاول، القوة الصاعدة، مدخل مفاهيمي

المبحث الثاني، مقومات الصعود الهندي في النظام الدولي

المبحث الثالث، دور الهند في النظام الدولي، توظيف مقومات القوة

المبحث الاول، القوة الصاعدة، مدخل مفاهيمي

ليس ثمة تعريف محدد لمفهوم القوى الصاعدة، وربما يرجع ذلك إلى وجود معايير تختلف من قضية إلى أخرى. وعلى الرغم من ذلك، توجد تعريفات ومفاهيم مختلفة للقوى الصاعدة، فقد عرف (ريتشارد نيدليبو) في كتابه " لماذا تتحارب الأمم " القوى الصاعدة على أنها، "دول عازمة على انتزاع الاعتراف بوصفها قوى عظمي وأن يقر معاصروها بأنها كذلك"، كما تشير (سوزان غرائيس)، إلى أنه عند الحديث عن التراتبية العالمية للدول، هناك عدة مصطلحات تستمر في التواجد والتي لم تحدد بدقة بعد ... ومن بين عدة مراتب قوى تشير إلى مرتبة القوى الصاعدة وقد عرفت القوى الصاعدة على أنها، " الدولة التي تجد نفسها في مسار تحول من مكانة دولية إلى أخرى أعلى ، من القوة الصغرى إلى المتوسطة أو من المتوسطة إلى الكبرى أو من الكبرى إلى العالمية " (مباركية، ٢٠١٦، ٤٧).

كما يمكن تعريف القوى الصاعدة على أنها الدول التي امتلكت الحق أخيراً في استخدام صوتها كحق مشروع لها في النظام الدولي؛ ولكنها في الوقت نفسه لا تمتلك بعد قدرات كافية على التأثير في السياسة العالمية، فضلاً عن كونها لا تنتمي إلى دائرة الدول ذات الديمقراطيات الصناعية المتقدمة (هاشم، ٢٠٢٠ ، ٤٨).

كما عُرفت القوى الصاعدة بأنها، " تلك الدول التي تسمى بالقوى الصاعدة أو القوى الجديدة بسبب تنميتها الاقتصادية السريعة وزيادة نفوذها السياسي والثقافي". وعُرفت ايضاً على، " أنها الدول التي تمتلك قدرات طبيعية وبشرية ومادية معتبرة وتحقق معدلات نمو صناعي واقتصادي مرتفع مقارنة بدول أخرى، لا سيما مساهمتها في رفع الناتج العالمي الخام، وهي تساهم مساهمة كبيرة في الاقتصاد العالمي، وذات تأثير واضح على المنظمات والمؤسسات الاقتصادية كمنظمة التجارة الدولية، وصندوق النقد الدولي ، ناهيك على دورها وتأثيرها في السياسة الدولية" (عبد العزيز، ٢٠١٨، ٩).

ويشير مفهوم القوة الصاعدة الى الدولة التي تتدرج من وضع الدولة المتوسطة إلى قوة كبرى ثم قوة عالمية نتيجة التطور الإقتصادي الذي تشهده، كما تتغير مواقفها الدولية مع كل مرحلة من مراحل. كما تسعى هذه القوى الصاعدة إلى تغيير ديناميات القوة في النظام الدولي عبر تعزيز دورها في المؤسسات الدولية وإنشاء روابط سياسية مستقلة عن القرى المهيمنة والتحكم في الأدوار الإقليمية (سفيان وبوعلام، ٢٠١٦، ١٩).

وفي سياق دراسته لاستراتيجيات القوى الصاعدة من أجل الحد من سياسات الموازنة التي تمارسها القوى الكبرى القائمة والقوة المهيمنة عرف (مايكل غلوسني) القوى الصاعدة على،" أنها دولة تتحرك من مكانة غير مكانة القوى الكبرى، أو من مستوى أقل من مكانة القوى الكبرى، إلى مستوى أعلى في سلم القوة " ، وأضاف، " أتصور القوى الصاعدة على أنها تلك الدولة التي يتم تصورها من قبل الدول الكبرى الأخرى في المنطقة والنظام الدولي على أنها قوى صاعدة" (مباركيه، ٢٠١٦، ٤٨).

وعلى الرغم من التعريفات السابقة، فهناك من يرى أنه لا يمكن القول بوجود تعريف لها، وهناك من يقول أنه ليس لها تعريف اقتصادي محدد، أو بالأحرى هو مصطلح

غامض، وهذا التصور ظهر في ثمانينيات القرن العشرين مع التطور في أسواق البورصة في الدول النامية، أو دول الجنوب، تزامنا مع بحث بنوك الاستثمار الأمريكية عن أسواق لتعظيم مكاسبها، وحماية مكانتها كقوة في الأسواق المالية وقد استحدث مصطلح الدول الصاعدة من طرف الاقتصادي الهولندي Antoine Van Agtmael في التجمع المالي الدولي، وكان أول استعمال للعبارة عام ١٩٨١، وكانت هذه الدول تقدم فرص مناسبة للمستثمرين، للتحدث عن الدول الصاعدة. ويمكن القول أن القوى الصاعدة هي تلك الدول الأقل تقدماً أو التي لا تصل إلى مستوى الدول المتقدمة، ولا تصنف في هذه الفئة (براهمي وكسرود، ٢٠١٦، ١٩). وأساس التصنيف هو اقتصادي إذ تمتاز بالآتي، (أوجانه، ٢٠١٧، ١٠).

١. تسجيل نمو اقتصادي سريع
٢. مستوى معيشي للأفراد متجه يقارب الدول المتقدمة
٣. التوسع في إنشاء الشركات الجديدة
٤. الاهتمام بإنشاء البنى التحتية
٥. تحسن حياة المواطنين
٦. الاندماج في الاقتصاد العالمي على الصعيدين المالي والتجاري

المبحث الثاني، مقومات الصعود الهندي في النظام الدولي

ان الدور الذي تؤديه الدولة في المحيط الإقليمي والدولي له مقومات يعبر عنها بالمقومات المادية والمجتمعية المتفاعلة التي تشكل عناصر القدرات الوطنية، فضلاً عن المقومات الخارجية، وهذه المقومات وإن اختلفت باختلاف الدارسين إلا أن هناك شبه إجماع في شمولية هذه المقومات، وبموجبها لم يعد الدور الخارجي للدولة محصلة لتأثير مقوم واحد أو بضع مقومات وإنما هي ناتج تفاعل العديد من هذه المقومات في آن واحد. وتصنف المقومات المؤثرة في دور الهند بوصفها قوة صاعدة في بيئتها الخارجية إلى المقومات الآتية،

أولاً، المقومات الجغرافية

يمثل الواقع الجغرافي للدولة مع ما يضمه من موقع جغرافي محدد سواء أكان برياً أم بحرياً، وموقع الدولة من الدول المجاورة سواء أكانت دولاً كبرى أم دولاً إقليمية مهيمنة أم دولاً صغرى، فيفرض هذا الواقع الجغرافي أنماطاً سلوكية ثابتة نسبياً في تحديد إستراتيجيتها العسكرية وحركة تجارتها الدولية، لذلك تشكل الوضعية الجيوبولتيكية للدولة مقوماً مهماً في فهم دورها وتوجهاتها وسياساتها الإقليمية والدولية (نعمه، ١٩٨٧، ١٢٢).

تمثل الهند البلد الأكبر إقليمياً في منطقة المحيط الهندي عموماً، وتستمد عمقاً لا شعورياً بانتمائها إلى هذا المحيط الذي يحمل أسمها، وتستمد أسمها الذي تعرف به من (INDUS)وهو أسم النهر العظيم الذي ينبع من الهملايا ويصب في البحر العربي عند كراتشي في باكستان اليوم، وعلى اسم هذا النهر العظيم أطلق اسم حضارة السند،

وتعد سابع أكبر دولة من حيث المساحة في العالم، وتغطي مساحة شاسعة تبلغ (٣,١٦٥,٥٩٦) كم٢، مما أدى إلى تسميتها شبه القارة الهندية، وهي تمتد بين خطي عرض (٨,٤) و(٣٧٨) درجة شمالا، وبين خطي طول (٦٨,٧) درجة و (٩٧,٢٥) شرقاً، وتحدها باكستان من الشمال الغربي والصين وأفغانستان وبوتان ونيبال من الشمال و ميانمار وبنغلاديش وخليج البنغال من الشرق، وسريلانكا من الجنوب الشرقي عبر مضيق بالك، وتشكل جبال هملايا التي تعد أعلى جبال العالم حدودها الشمالية. وتنقسم إلى ثلاثة أقاليم رئيسة هي جبال هملايا وسهل جانجتيك وشبه الجزيرة الهندية (القصاب، ٢٠٠٠، ١٩٣).

وتطل الهند على طرق بحرية تربط أوربا والشرق الأوسط الغني بالنفط، من ناحية، وبدول الازدهار الاقتصادي كالصين واليابان وبقية دول آسيا الشرقية من ناحية أخرى. ومن ثم تقع في منتصف ذلك القوس الواسع الممتد بين مدينة فلاديفوستوك في شرق روسيا الاتحادية ولندن في بريطانيا، مروراً برأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقيا. وتمتاز بموقع مهم على خريطة العالم فهي شبه جزيرة على شكل مثلث غير منتظم منقلب رأسه إلى الأسفل وقاعدته إلى الأعلى، وبذلك تحتل مكانة جيوستراتيجية مهمة في جنوب آسيا، ويتمثل الجزء الأكبر منها في السواحل المطلة على المحيط الهندي، الذي يمثل بدوره ساحة جيوستراتيجية جديدة كمحور للنقل والتجارة العالمية (يونس، ٢٠١٥، ١١٧).

كما تعد الهند من الدول البارزة على الساحة الأسيوية بحكم ما تزخر به من مقومات القوة بمختلف أبعادها، فجغرافيا تصنف الهند ضمن الدول القارية، وتمثل بذلك حاجز دفاعي طبيعي وإسهام رواسبه في تشكيل أرض خصبة وإلى جنوب هذه الجبال تترامى

السهول الشمالية القائمة على الثروة المائية لأنهار رئيسة هي السند الجانج، براهما بوترا، والتي كانت سبباً في ازدهار العديد من المدن مثل مدينتي حيدر آباد وبانغا الور، وإلى جانب ذلك تزخر الهند بسواحل شرقية وغربية ممتدة على مسافة ٧٥١٧ كم٢ ، فالهند تقوم على مزايا طبوغرافية مميزة تؤهلها لتبوء مكانة اقتصادية وسياسية متميزة في حال تم الاستغلال لها. وبلغ عدد سكان الهند نحو(٤٢٨،١) مليار نسمة حسب إحصائيات عام ٢٠٢٣، وتأتي بالمرتبة الثانية عالمياً بعدد السكان بعد الصين (ويكيبيديا، ٢٠٢٣). ويتميز المجتمع الهنائي بتعدده العرقي وارتفاع مستويات الفقر رغم الجهود المبذولة من قبل الحكومة للحد من هذه الظاهرة (سرور، ٢٠٠٩، ٦ -٧). ويشكل الهندوس (٨٣%) من السكان بينما تتوزع النسب الباقية على المسلمين (١٣,٤%) والسيخ (١,٩٩) ، وهناك أقليات أخرى أقل عدداً تعتنق الديانات مثل الجانية والبوذية والزرادشتية واليهودية، ويعيش معتنقو هاتين الديانتين الزرادشتية واليهودية بأعداد صغيرة للغاية لا تتجاوز عدة آلاف في مدينة مومباي عاصمة الهند التجارية (عبد العال، ٢٠٠٧، ٢٧٥).

أما عن علاقة الهند بإقليم جنوب آسيا جنوب آسيا لابد من توضيح حجم التباين بين هذه القوة المركزية في الإقليم وباقي دوله، فالهند تشكل لوحدها مجموع الدول الأخرى مجتمعة ففيها يوجد ٧٧% من سكان جنوبي آسيا، و ٧٢% من المساحة و ٨٤% من الأراضي القابلة للزراعة والمزروعة و ٨١% من الغابات و ٦٩% من الأراضي المروية، كما أن ناتجها القومي يفوق الدول الأخرى مجتمعة. واستناداً إلى هذه المعطيات تعد الهند دولة محورية في الإقليم، فهي جار لكل دول الإقليم الأخرى كما تفصلها عن بعضها وهو ما جعلها تضطلع بدور المهيمن في الإقليم، بل وأكثر من ذلك تشكل إدراكاً لدى النخبة الحاكمة بأن للهند فضاء استراتيجي واسع يمتد ليشمل

المحيط الهندي ووسط آسيا، وهذا ما دفع بدول الجوار إلى صياغة استراتيجياتها بناءً على الرؤية الهندية وتعمل على تنويع علاقاتها البيئية والإقليمية لموازنة القوة الهندية (سليم، ٢٠٠٩، ٩٠).

وقد قامت علاقة الهند بدول الإقليم على مبدأ الهند الذي طورته بعد فصل باكستان عام ١٩٧١ وتشكل بنغلادش، وحسب هذا المبدأ تعد الهند إقليم جنوب آسيا بمثابة منظومة إستراتيجية واحدة تقوم فيها الهند بدور حامل لواء الأمن والاستقرار، وهو ما جعلها تبادر بإرسال قوات لحفظ السلام إلى سيريلانكا عام ١٩٨٧ ومنع محاولة الانقلاب في المالديف عام ١٩٨٨، فضلاً عن فرض الحصار على النيبال بعد تصاعد الخلاف بين الدول حول اتفاقية التجارة عام ١٩٨٩ (سليم، ٢٠٠٩، ٩٣).

ثانياً، المقومات السياسية

يقوم النظام السياسي الهندي وفقا لدستور عام ١٩٥٠على توليفة فريدة من نوعها أساسها الحكم الديمقراطي الذي استطاعت من خلاله احتواء جميع الشرائح على تعدد مشاربها السياسية والاجتماعية والدينية والعرقية ووفقا لذلك استطاعت تحقيق أربعة أمور هي، (أبو عامود، ٢٠٠١، ٧٠ ـ ٧١).

١. الحفاظ على كيان الدولة من خلال إتباع النظام الاتحادي القائم على حكم جمهوري بنمط برلماني.

٢. استمرارية بقاء القوات المسلحة الهندية محايدة وذات ولاء وطني بعيداً عن تفاعلات اللعبة السياسية والحزبية، فدورها مرتبط فقط بالقضايا الأمنية والإستراتيجية مع خضوعها التام للسلطة المدنية.

٣. محافظة النخبة السياسية الهندية على القواعد الديمقراطية المتوارثة من النظام البريطاني.

٤. خلق انسجام سياسي واجتماعي يساعد على المضي في عجلة التنمية.

والهند دولة فيدرالية تتكون من (٢١) ولاية و (٩) أقاليم تديرها الحكومة المركزية، والنظام السياسي فيها هو نظام علماني ديمقراطي يكفل الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين، فلم ينص الدستور على دين رسمي للدولة، وهو ما ذكره وزير الخارجية الهندي(جواسوانت سنغ) إذ قال،" الهند واحدة من أكثر نظم العالم ديمقراطية، مجتمعنا في الحقيقة مجتمع مفتوح يعتمد على التعددية والعلمانية وهو مجتمع متعدد الديانات واللغات ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتحكم في هذا المجتمع اعتبارات الدين" (علاي، ٢٠١٧، ٤٥).

كما تمتع الهند بأوضاع ديمقراطية، فلديها نظام دستوري مستقر، يتم من خلاله التداول السلمي للسلطة بين مختلف القوى السياسية، وقضاء مستقل وصحافة حرة فيوجد فيها أكثر من (٣٥,٥٩٥) ألف صحيفة ومجلة تصدر بـ (٩٣) لغة. وساهم أكثر من عامل في ترسيخ الديمقراطية فيها أهمها، التزام القيادة بالأنموذج الديمقراطي باعتباره الإطار الوحيد القادر على الحفاظ على وحدتها بكل ما فيها من اختلاف وتنوع، مع تبني النظام الفيدرالي الذي يراعي التنوع وينتج أكبر قدر من المشاركة (قابيل، ٢٠٠١، ٧٦ ـ ٧٧). ولعل أبرز ما شهدته من تطورات على مدى العقدين الماضيين، يتمثل في التحول من نظام الحزب الواحد إذ هيمن حزب المؤتمر بوصفه الحزب الوحيد الذي استطاع أن يحكم دون الاعتماد على أحزاب من الخارج، إلى نظام التعددية التنافسية بين حزبين وأحيانا ثلاثة، وأصبحت الأحزاب الصغيرة رقماً صعباً في

الانتخابات لدورها في تشكيل الائتلافات الحكومية، ومن ثم فان مرونة النظام السياسي الديمقراطي فيها ساعد على احتواء التناقضات الأثنية والأيديولوجية، فالاستناد إلى المشاركة السياسية والشرعية والاستقرار ساعد النظام السياسي على تنظيم وتوزيع وتناسق القوى ومراكز التوجيه وأدوات التنفيذ ووضع كل ذلك في إطار مؤسسات تضمن توازن علاقات القوى والتفاعل بين الأفراد والجماعات وتشريعات قانونية تنظم نشاطات تلك المؤسسات وآليات عملها، ولهذا نعتقد أن السر في وجود ديمقراطية مستقرة فيها يعود إلى جذور فلسفة اللاعنف الضاربة بعمق في صميم تراث مجتمعها (محمود، ٢٠٠١، ٥٤).

كما تعمل الهند سياسياً على تنويع علاقاتها وتكثيف شبكتها الدبلوماسية، إما من خلال ارتباطات اقتصادية أو أمنية تجمعها بالدول والأقاليم المجاورة لها، فهي تسعي للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن، وبناء نمط جديد من التفاهمات الإستراتيجية الإقليمية والعالمية، من خلال التفاهم الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وروسيا الاتحادية، الى جانب العمل على الاتجاه شرقاً من خلال الانفتاح على اليابان ودول جنوب شرق آسيا واستراليا، ووضع الترتيبات الإقليمية في إقليم جنوب آسيا، لاسيما في ظل التنافس الصيني ـ الهندي في المنطقة، إذ ترى في الصين تهديداً جوهرياً لأمنها القومي، وهي الرؤية التي تعززت بتوقيع الإعلان الياباني ـ الهندي حول التعاون الأمني وهو اتفاق أدى لبناء كتلة إستراتيجية بين اليابان، الهند واستراليا برعاية أمريكية في مواجهة الصين (لبنى، ٢٠١٧، ١٢٢ ـ ١٢٣).

ثالثاً، المقومات الاقتصادية

يعد المقوم الاقتصادي من المقومات المهمة التي تدخل بشكل مباشر في تكوين قوة الدولة، ويقصد به مجموعة الإمكانات الاقتصادية المادية وغير المادية المتاحة للدولة في وقت ما، وتتمثل الإمكانات المادية بصورتها التقليدية بالمواد الخام وحجم الأموال المتاحة للدولة، أما غير المادية فتمثل نظم المعلومات الإدارية والاقتصادية بوصفها عناصر متفاعلة مع العناصر المادية في إطار القوة الاقتصادية.

وإنطلاقاً من ان القدرة الاقتصادية للدول أصبحت تتصدر قائمة مكونات الأمن القومي، وتحتل مرتبة أعلى من مرتبة القوة العسكرية أو تتساوى معها (الغمري، ٢٠١٠، ١٢٨). توفر عوامل القوة الاقتصادية وفرة المواد الأولية، الكوادر الفنية، التقدم التكنولوجي، اليد العاملة منظومة سياسية وقانونية قوية مساحة جغرافية كبيرة تسمح بتنوع الموارد والمناخ مما يشكل عاملاً هاماً يدفع بالدولة للهيمنة.

فقد إحتلت الهند المرتبة السادسة من حيث إجمالي الناتج المحلي على المستوى العالمي في عام ٢٠٢٠، والذي بلغ نحو (٤،٣) تريليون دولار، بعد الولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان والمملكة المتحدة والمانيا، ويتوقع ان تحتل المرتبة الثالثة من حيث اجمال الناتج المحلي في العام ٢٠٣٠، وبنحو (١،١٠) تريليون دولار بعد كل من الولايات المتحدة الامريكية والصين على التوالي (التميمي، ٢٠١٦). وفي دراسة مستقبلية قام بها مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في اليابان، اشارت الى ان الهند ستحتل المرتبة الثانية في الاقتصاد العالمي من حيث الناتج المحلي الإجمالي وسيكون اقتصادها الأسرع نمواً في العالم خلال المدة حتى عام ٢٠٥٠ فالناتج المحلي الإجمالي

في نهاية المدة المذكورة يصل ما يقرب من (٨٣%) من مثيله في الولايات المتحدة الأمريكية بأسعار الصرف السوقية (يونس،٢٠١٥، ٢٥٢ ـ ٢٥٣).

كما استطاعت الهند الدخول في عمق الثورة الصناعية الثالثة وثورة المعلومات من خلال الأعداد الهائلة للفنيين والتكنولوجيين وشركات تكنولوجيا المعلومات والذين تمكنوا من الدخول في عملية التقسيم الدولي للعمل في مجال تكنولوجيا المعلومات ويمثل هذا التطور التكنولوجي فيها نتاجا للسياسات التي اتبعتها الحكومات المتعاقبة منذ عام ١٩٤٨، وكان راجيف غاندي أول من تبنى برنامجاً متكاملاً لتحقيق الإنطلاق في مجال العلوم والتكنولوجيا، ويرجع التطور التكنولوجي إلى النظام التعليمي المتقدم فتعد ثاني اكبر تجمع من العلماء والمهندسين فتوجد فيها (٣٨٠) جامعة و (١١٢٠٠) كلية و (١٥٠٠) مؤسسة بحثية، وكل عام ينضم (٢٥) مليون خريج إلى قوة العمل ويضم هؤلاء (٣٠٠) ألف مهندس و (١٥٠) ألف متخصص في تكنولوجيا المعلومات (بهانداري، ٢٠١٨، ٣٦٥).

رابعاً، المقومات العسكرية

على الرغم من تراجع هذا العامل إلا أن القوة العسكرية تبقى عاملاً حاسماً في تواجد وضمان استمرار الدولة المهيمنة لا سيما ما يتعلق بالقوة العسكرية النوعية، فتاريخياً أثبتت هذه القوة فعاليتها في ضمان استقلال الدولة عن كافة الضغوطات، وفي هذا الإطار ، فأن الدول التي لا تمتلك القدرة على إقامة قوات مسلحة قوية مثل الدنمارك، أو تلك التي تختار أن تمتلك قوات أقل بكثير مما تسمح به قدراتها الاقتصادية مثل اليابان، سوف تدفع الثمن، إذ أن كليهما سيجد نفسه غير قادر على التحكم في

مصيره، وذلك بالمقارنة بالدول التي تمتلك قوات عسكرية كبيرة (محمود، ٢٠٠١، ٥٥).

وتولي الهند اهتماماً بالغاً بتطوير منظومتها الأمنية والعسكرية نظراً لحجم وطبيعة التهديدات الأمنية المحيط بها، فهي تصنف كثالث قوة عسكرية بعد كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية مع تنامي معدل إنفاقها العسكري الذي بلغ ٣٧ مليار دولار عام ٢٠٠٩ ، كما تمتلك ترسانة نووية هامة، لا سيما وأنها تحظى باهتمام أمريكي لتدعيمها عسكرياً على خلفية أن جعل الهند الصوت العالمي المرجح في القوة العسكرية كجزء من جهودها المتصلة باحتواء الصين، وتبرز هذه الإستراتيجية في مجموع الاتفاقات والمشروعات الأمنية التي تجمع البلدين لا سيما في المجال النووي آخرها كان في عام ٢٠١٦ الذي أثار حفيظة الصين وانعكس على طريقة استقبال الرئيس الأمريكي خلال قمة ٢٠ المنعقدة في بكين (روذرموند، ٢٠٠٩، ١٢٧).

فضلاً عن ذاك، فقد إتجهت الهند نحو تطوير قدراتها العسكرية، إذ زاد الإنفاق الدفاعي الهندي في عام ٢٠١٨ للسنة الخامسة على التوالي، بنسبة ٣,١% عما كان عليه في عام ٢٠١٧ ، بزيادة قدرها ٢٩% عما كان عليه في عام ٢٠٠٩. وبلغ حجم الإنفاق العسكري ٦٦,٥ مليار دولار عام ٢٠١٨ مقارنة بنحو ٦٣,٩ مليار دولار عام ٢٠١٧ ، ومثل ٢,٤% من الناتج المحلى الإجمالي في عام ٢٠١٨ ، لتكون الهند بذلك رابع أكبر منفق عسكري على مستوى العالم، وفقاً لبيانات معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، وتعد الهند ثاني أكبر مستورد للأسلحة الرئيسة في المدة من عام ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨ ، ومثلت ٩,٥% من الإجمالي العالمي. ونمت واردات الهند من الأسلحة بشكل مطرد على مدى الأعوام العشرين الماضية، لتمثل ٧٠% من إجمالي المعدات

العسكرية لديها. ويعد الجيش الهندي رابع أقوى جيوش العالم، وفقا لبيانات مؤسسة جلوبال فاير باور لعام ٢٠١٨ ، ويبلغ عدد أفراده ٣,٤ مليون جندي، تدعمه نحو ٤١٨٤ دبابة، و ٢٨١٥ مدرعة، و ٢٠٠ مدفع ذاتي الحركة، و ٤٠٦٠ مدفعاً ميدانياً، فضلاً عن ٢٦٦ قاذفة صواريخ. وتم تجهيز معدات الجيش وأسلحته من عدة مصادر، تأتي روسيا في مقدمتها، إذ أمدت الهند بنحو ٥٨% من وارداتها من الأسلحة للمدة من عام ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨ كما زادت صادرات الكيان الاسرائيلي، والولايات المتحدة، وفرنسا من الأسلحة إلى الهند، خلال المدة من عام ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨، في إطار خطتها الرامية إلى تعزير مصادر الأسلحة لديها (محمود، ٢٠١٩، ١٣). كما نجحت الهند في تعزيز قوتها العسكرية، سواء من خلال عمليات الاستحواذ والشراء من الخارج، أو من خلال التصنيع المحلي، وذلك في إطار سياسة صنع في الهند التي أطلقتها الحكومة في عام ٢٠١٤.

أما على مستوى القدرات النووية، إمتلكت الهند بحلول كانون الثاني ٢٠٢٠ ترسانة متعاظمة تضم نحو ١٥٠ سلاحاً نووياً، وهذا الرقم مبني على حسابات مخزون الهند من البلوتونيوم القابل للاستخدام في صنع أسلحة، وعلى عدد نظم الإيصال العملانية ذات القدرة النووية. كما أن الهند تزيد حجم مخزونها من الأسلحة النووية وبنيتها الرئيسة لإنتاج رؤوس حربية نووية (باحثين، ٢٠٢١، ٤٤٣). والهند في توجهها النووي تسعى لأن تكون في صورة متوازنة مع الصين وليس هدفها الأولي من تطوير منظومتها النووية نزاعها مع باكستان والقضية الكشميرية، وما يؤكد هذه الرؤية قول رئيس الوزراء الهندي فاجبايي، لسنا قلقين من باكستان فقط إننا قلقون من جهات أخرى..." (لبنى، ٢٠١٧، ١٣٠). في إشارة بذلك للصين.

وتسعى الهند لأن تكون قوة عسكرية إقليمية مسلحة نووياً ومزودة بتكنولوجيا عسكرية متقدمة، وهذا السعي الهندي لتطوير قدراتها العسكرية مرتبط بعوامل داخلية وأخرى خارجية كقضايا الانفصال والإرهاب، والتوتر مع جارتها باكستان، فضلاً عن الاضطرابات في النيبال والتحدي الصيني، وكذلك ارتباط استراتيجياتها بمصالح واستراتيجيات الولايات المتحدة الأمريكية في الإقليم وآسيا، وقد أكد تقرير المراجعة الدفاعية الأمريكية لعام ٢٠١٠ على أن قدرات الهند العسكرية في تطور دائم وسريع، إذ باتت تمتلك اليوم قدرات دفاعية مهمة ونظام مراقبة بحرية طويل المدى ودوريات بحرية وجوية، أما الامتداد العالمي لقدراتها العسكرية فقد بدأ من خلال المشاركة في مكافحة القرصنة وعمليات حفظ السلام والمساعدات الإنسانية والمشاركة في أعمال الإغاثة (روذرموند، ٢٠٠٩، ١٢٤).

خامساً، المقومات الثقافية

يُعد المقوم الثقافي مقوم آخر مساعد للنهضة الهندية داخلياً ومدعماً لامتدادها خارج حدودها الجغرافية، وفي هذا الصدد يذهب (رستم فاروتشا) وهو كاتب ومخرج هندي الى القول،" إن الثقافة تواجه تعالياً غير معترف به منتشراً بكثرة في الدوائر الفكرية، ولكن ثمة اعتراف بالميراث الثقافي الهندي، وثمة إيمان متأصل بحيوية الثقافة، ولكن نحتاج أن نحدد دور الثقافة، فلا نتجاهلها ولا نحملها أكثر من قدرتها، فالثقافة تشبه في دورها النهضوي دور الخثارة التي تجعل الحليب يتخثر من أجل إنتاج اللبن الرائب"(مؤلفين، ٢٠١١، ٧٣).

ان الحضارة الهندية ضاربة في أعماق التاريخ والتي تعود إلى أكثر من ٥٠٠٠ سنة تداخل في بناءها العديد من الأجناس، وتقدم نموذج فريد عن التنوع مع الحفاظ على

الوحدة الوطنية، وذلك انطلاقاً من نمط الحياة للفرد الهندي وطبيعة الحضور الروحي الذي يتميز به المجتمع الهندي ككل، فالهند تعد مهد للعديد من المعتقدات الروحية الهندوسية البوذية السيخية الجانية التي امتدت إلى العديد من الأقاليم الأسيوية وشكلت أساساً في فهم جذور بعض الصراعات والتحالفات داخل وخارج الهند (غانم، ٢٠٠٧، ٤٦).

ويترجم العامل الثقافي بشكل بارز في دور السينما الهندية ودور أفلام بوليوود في جلب الآخر، بل وشكلت الصناعة السينمائية أحد محاور ومجالات التعاون بين دول الإقليم لا سيما بين الهند وباكستان، فالتراث الثقافي للهند يوفر رصيداً عميقاً لمادة إبداعية تصنع منها الأعمال الفنية والترفيهية، فالهنود يعتقدون أن الفنون والفلسفة الهندية هجعت في ظلام الهيمنة الامبريالية الغربية، وعالم اليوم بحاجة إلى أساطير جديدة والثقافة الهندية تمتلك جميع العناصر لتكوين واحدة (عبد العال، ٢٠٠٧، ٢٧٦).

كما عملت الهند في إطار تنافسها الثقافي على تعزيز دبلوماسيتها الثقافية من خلال المهرجانات التي تقيمها في العديد من مناطق العالم، كما أن وزارة الخارجية الهندية استخدمت وسائل الاتصال الاجتماعي بشكل مكثف منذ إنشاء قسم الدبلوماسية العامة عام ٢٠٠٦ بهدف شرح السياسة الخارجية الهندية، وتم إصدار مجلة وجهات نظر الهند متوفرة بنحو ١٧ لغة و توزع في ١٦٢ بلداً في جميع أنحاء العالم، لا سيما في ظل التنوع اللغوي في الهند إذ يوجد فيها اثنتان وعشرون لغة رسمية (لبنى، ٢٠١٧، ١٢٨).

المبحث الثالث، دور الهند في النظام الدولي ، توظيف مقومات القوة

تشكل المصلحة الذاتية والرغبة في البقاء هماً محدداً لمكانة الدول ضمن النظام الدولي الذي يتميز بالفوضى، ولأن البنية هي التي تحدد النتائج المعلنة والخفية وراء سلوك الدول فإن توافق هذه الأخيرة مع متطلبات البنية تعد أفضل إستراتيجية لتحقق الدولة إمكانية الهيمنة، وكون سلوك الدول محكوم بأهداف الوحدة السياسية التي لا تفرق في تحديدها بين الهدف والآخر وإنما تقترن مباشرة بقدراتها، فقد ذهب(والتز) الى أن قدرات الدول هي المتغير الرئيسي في رسم البنية، ولذلك حاول أن يفسر كيف يمكن لطبيعة البنية هيمنة أو توازن القوى أن تربطها علاقة مباشرة بتوزيع قدرات الوحدات ضمن النظام العالمي، فحسبه فإن التغير في قدرات الدول العسكرية، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية و الإيديولوجية تسبق التغير في البنية نفسها، كما أن التغيرات التي تحدث على مستوى البنية تؤثر أيضا على قدرات الدول وأفعالها بأثر رجعي (نعمه، ١٩٨٧، ١٣٢).

وفي هذا الإطار، عملت الهند على تنويع علاقاتها الاقتصادية بين الأقاليم الآسيوية، لا سيما مع دول غرب آسيا والدول العربية الخليجية الغنية بالنفط، والتي تعد مصدر جيد لتخفيف البطالة الهندية، من خلال ما توفره بلدان الخليج العربي من فرص العمل، الامر الذي دفع (مجيد علومي) وزير العمل البحريني في ١٨ تشرين الأول ٢٠٠٨ ، الى القول، بأن المندوب الهندي في حوار المنامة الذي عقد في البحرين في الشهر ذاته قد طلب باسم رئيس وزراء الهند من دول مجلس التعاون الخليجي أن تقوم بتجنيس العمالة الهندية ومنحها حقوقاً سياسية، وعدم تحديد مدة لبقائها في دول المجلس باعتبارها عمالة مهاجرة لا عمالة وافدة، مستنداً في طلبه إلى الاتفاقية رقم ٩٧ لسنة

١٩٤٩ والاتفاقية رقم ١٤٣ لسنة ١٩٧٥ الموقعين في إطار منظمة العمل الدولية، وهو طلب قوبل بالرفض الخليجي (لبنى، ٢٠١٧، ١٣٢).

كما تعمل الهند على التواجد في إفريقيا اقتصادياً ودليل ذلك ارتفاع حجم التبادل التجاري بين الطرفين من ٥,٣ مليار دولار عام ٢٠٠١ إلى ١٢ مليار دولار عام ٢٠٠٥ ليصل ٦٣ مليار دولار عام ٢٠١١، وزادت الصادرات الإفريقية للهند بنسبة ٣٢,٢% سنويا، في حين زادت الصادرات الهندية نحو إفريقيا بنسبة ٢٣% سنويا، كما أن نسبة النمو السنوي للصادرات الإفريقية للهند بلغت ٤١,٨% خلال المدة ٢٠٠٥-٢٠١١ وهي نسبة أعلى من تلك التي حققتها إفريقيا مع الصين ٢٨%، ويفترض أن يصل حجم الصادرات الإفريقية للهند نحو ١٢١ مليار دولار بافتراض استمرار الطلب الهندي على مصادر الطاقة الإفريقية (سليم، ٢٠٠٩، ٩٢).

أما جنوب آسيا فيعد ميداناً آخر من ميادين التنافس بين القوى الكبرى ولاسيما أن كل بلد ينظر إلى نفسه باعتباره القطب الرئيس، فالهند تتبنى مبدأ مونرو للقيام بدور الفاعل الرئيس في منطقة جنوب آسيا والمحيط الهندي كجزء من سعيها للسيطرة على الفضاء الممتد من الخليج العربي وخليج البنغال والمحيط الهندي إلى آسيا الوسطى، وتتمتع بنفوذ وتأثير واسعين أمام بقية دول جنوب آسيا باستثناء الصين وباكستان فدول بنغلادش وسريلانكا وبوتان والنيبال تشكل مجالاً حيوياً للنفوذ الهندي في جنوب آسيا (البرصان، ٢٠١٢، ٦٠). فضلاً عن ذلك، فقد إتجهت الهند منذ تسلم حزب بهاريتا جاناتا عام ١٩٩٨ وإصراره على أداء دور القوى الكبرى في آسيا الى توسيع العمق الاستراتيجي والبحري الهندي من جزر أندومان إلى جزر نيكوبار، وتدشين قواعد هندية في فيتنام وطاجكستان، وتوسيع الاتصالات الدفاعية والأمنية الهندية لتشمل اليابان

وكوريا الجنوبية، وتعميق الدبلوماسية الدفاعية الهندية في مختلف ربوع آسيا وانخرطت في مشاريع الطرق الكبرى بالقارة الآسيوية مثل مشروع الطريق السريع بين الهند وتايلند وميانمار (حلمي، ٢٠١١، ٧٢).

كما سعت الهند للهيمنة على المحيط الهندي، كونه ميدان للمنافسة الاقليمية، ويعد أسطولها من أكبر الأساطيل البحرية في العالم واتجهت نحو تحدي الهيمنة البحرية الصينية من خلال سياستها النظر إلى الشرق، ولا سيما مواجهة إستراتيجية عقد اللؤلؤ التي طرحتها الصين، والتي تشمل إنشاء منشآت وقواعد بحرية في مناطق ساحلية في المحيط الهندي، لحماية طرقها التجارية وارداتها النفطية لأنها تعاني معضلة مضيق ملقا الذي يشكل نقطة اختناق لحركة التجارة الصادرة منها (ابو الخير، ٢٠٠٩، ٤٥).

ولا شك، فان دوافع الهند الإقليمية تتمثل في، الأول وقوعها في بيئة أمنية غير مستقرة تواجه تهديدات أمنية محتملة من جميع الجوانب نظراً لوقوعها بين قوتين نوويتين الصين وروسيا الاتحادية، ونزاعها التاريخي مع باكستان حول إقليم كشمير (عبد الفتاح، ١٩٩٩، ٢٣٨). والمشاكل المرتبطة بأفغانستان والى الشمال تقع بلدان آسيا الوسطى التي تعد من أكثر المناطق في عدم الاستقرار الأمر الذي أدى إلى إتباع سياسة تسليحية، والثاني يتمثل في رغبتها بتحقيق التوازن الإستراتيجي مع الصين، والثالث يتمثل بأداء دور إقليمي ودولي أكثر فاعلية أحد مقوماته بسط الهيمنة على المحيط الهندي كعامل استقرار لدعم منطقتي جنوب شرقي آسيا التي تمثل الصين مصدر تهديد لهم لتحقيق حالة الردع (عباس، ٢٠٠٢، ١٦٢).

فضلاً عن ذلك، فقد ذهبت الهند بعد تفكك الاتحاد السوفيتي الى توجيه أولويات دورها تجاه جنوب شرق آسيا (الأسيان)، ضمن إطار سياستها النظر إلى الشرق لكي تعطي

لدورها قوة دفع جديدة، فبدأت في إحياء العلاقات الاقتصادية مع المنظومة بعد قبولها كشريك قطاعي في أوائل عام ١٩٩٢ وشريك حوار كامل عام ١٩٩٦. ولإضفاء الطابع المؤسسي بين الجانبين جاءت العلاقات الهندية ـ الآسيانية الأولى في قمة بنوم بكمبوديا عام ٢٠٠٢، الذي عُدَّ فيه أن الهند عضو رئيس في منطقة آسيا – الباسفيك بعد جهود طويلة لدبلوماسيتها لإقناع دول المنظومة لتحقق هدفها في تطوير الشراكة الإستراتيجية معها، ويأتي ذلك في إطار عدم المواجهة مع الصين، ولكن يبقى الاستعداد لظهور منافسة شديدة في المستقبل لاسيما بعد أن تزايدت أهمية النقل البحري وأمن الطاقة لها، لاسيما وإنها تعتمد على البحار في تجارتها العالمية بنسبة (٩٧%) وهو ما دفعها إلى توقيع الشراكة الإستراتيجية مع الدول الأعضاء (علي وعبد الوهاب، ٢٠٠٥، ٩٠).

كما عملت الهند على ترسيخ مكانتها ونفوذها كلاعب رئيس في التفاعل بين القوى الخارجية في المنطقة فضلاً عن وفرة موارد الطاقة هي دوافعها الرئيسة وراء وجود نفوذها المتنامي في المنطقة، ويعد حصولها على صفة المراقب في المنظومة دليلاً على إعطاء صفة شرعية لسياستها النظر إلى الغرب الذي بدأت به بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وظهور دول آسيا الوسطى. فانضمت إلى منظمة شنغهاي عام ٢٠٠٥ (محمد، ٢٠٠١، ١٣٦). وقد ذهب رئيس الحكومة الهندية السابق (ناتوار سنغ) في خطابه باجتماع رؤساء حكومات الدول الأعضاء في روسيا الاتحادية عام ٢٠٠٥ الى القول،" بأن الهند لديها النية للقيام بدور نشط لدعم مبادرات المنظومة للتعاون في مجال التجارة البينية والتعاون الاقتصادي في مجال الطاقة وشدد على ضرورة تطوير وسائل نقلها، فضلاً عن التعاون في المبادرات الرامية لمكافحة الإرهاب". ولا شك، فان الهند تدرك أهمية هذا التجمع الإقليمي الذي تسمو أهميته على موقعه الجغرافي، فهي

لا تساعد الهند في ارتباطها بدول المنطقة، فحسب بل الارتباط بشركائها السياسيين والاقتصاديين الصين وروسيا الاتحادية في ضوء المصالح المشتركة وهو ما أكده وزير النفط الهندي(مورلي ديورا) في قمة المنظومة عام ٢٠٠٦، بقوله، " إننا نثق بمستقبل شنغهاي للتعاون، وتنظر إليها على إنها منظومة تهب للدفاع عن السلام والاستقرار في منطقتنا" (يونس، ٢٠١٥، ٢٢٠).

فضلاً عن ذلك، يعد موقع الهند في منظمة البريكس، عامل قوة لها في المستقبل، وهي كتلة حديثة العهد نسبياً، تأسست على مرحلتين الأولى باجتماع وزراء خارجية دول أربعة اقتصادات صاعدة هي، الصين والبرازيل وروسيا والهند عام ٢٠٠٦ ، فعرفت حينها باسم مجموعة "بريك"، والمرحلة الثانية بدخول دولة جنوب أفريقيا إلى هذه الكتلة عام ٢٠١٠ ، فصارت تعرف بمجموعة "بريكس" (الأحرف الأولى من أسماء دول هذه المجموعة)، وتضم نصف سكان العالم، ومجموع الناتج المحلي الإجمالي لها يعادل الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة الأمريكية. تعمل مجموعة بريكس على تشكيل نظام اقتصادي عالمي جديد أكثر توازناً، فالقوة الجمعية لاقتصادات دول بريكس لا يمكن تجاهلها من حيث وزنها وتأثيرها الذي أصبح ذو أهمية متزايدة في الاقتصاد العالمي (حذيفة، ٢٠١٥، ٦٥).

وتأتي الإستراتيجية الأمريكية في الإقليم من منطلق رؤيتها الجيوسياسية لأوراسيا فبناءً على الدراسة التي تقدم بها زبغنيو بريجنسكي في كتابه رقعة الشطرنج الكبرى فقد حدد خمسة لاعبين جيواستراتيجيين رئيسيين وهم فرنسا ألمانيا، روسيا، الصين والهند. وتعد الصين والهند من الدول الحيوية المرجحة كثيراً حسب الاستراتيجيات الأمريكية لأن يكونا فاعلين هامين في رسم الخريطة الجيوسياسية الآسيوية والعالمية، فالخيارات التي

تضعها الصين بدأت فعلاً تؤثر في التوزيع الجيوبوليتيكي للقوة في آسيا، أما الهند فهي الأخرى ترى في نفسها لاعباً رئيساً عالمياً، فهي الدولة الآسيوية الجنوبية الأقوى ومن ثم فهي تسعى للهيمنة الإقليمية بصورة أو بأخرى، وفي سعيها هذا فإنها لا تثير الولايات المتحدة الأمريكية بقدر إثارتها لروسيا والصين (بريجنسكي، ١٩٩٧، ٤١).

وعلى الرغم مما تقدم، يمكن القول ان إحتفاظ الهند بمكانة مهمة في النظام الدولي كقوة صاعدة يتوقف على بعض المحددات، إذ تعاني الهند من تفاوت في درجة النمو الاقتصادي بين أقاليمها فضلاً عن احتمال تمدد ما يعرف بالإسلام السياسي وإمكانية تطور وتدويل القضية الكشميرية لا سيما وأنها محاطة بمجموعة من الدول الإسلامية التي قد تمثل عمقاً استراتيجياً لعدوها التقليدي باكستان. وتواجه الهند عدة تحديات داخلية وخارجية تعوق قيامها بدور إقليمي فاعل في آسيا وأهم هذه المعوقات، (يونس، ٢٠١٥، ١٢٣).

١. تحدي عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي إذ ان تفوق الاحزاب المتطرف في الانتخابات البرلمانية يشكل عاملاً لتغذية التطرف الديني في مجتمع متعدد الأديان والطوائف، ففيها أكثر من عشرة ديانات وأكثر من ألفي طائفة وأكثر مظاهر العنف تظهر في الأقاليم القريبة أمن باكستان مثل كشمير بنجاب، أسام، بيهار جو جارات في ظل وجود برنامج ضد الأقلية المسلمة في هذه الأخيرة، وما يزيد من احتمالية تفاقم الظاهرة تنامي حركات وجماعات التشدد البوذي ضد المسلمين في دول الجوار مثل ما هو الحال في ماينمار (بورما) وسيريلانكا، كما لا ينسى في الهند حادثة اغتيال رئيسة الوزراء الهندية أنديرا غاندي من قبل بعض حراسها الشخصيين عام ١٩٨٤ والذي كانوا من طائفة السيخ التي تعرضت لقمع عنيف من قبل الجيش الهندي في المعبد الذهبي

عقب إعلان السيخ عن رغبتهم في الانفصال وتأسيس دولتهم في إقليم البنجاب، وهي الحادثة التي تسببت في مقتل المئات من السيخ .

٢. تعثر التنمية الاقتصادية، بسبب قلق المستثمرون الأجانب بسبب الوعود التي لم تنفذ وضعف البنية التحتية، ناهيك عن تفاوت معدلات النمو الاقتصادي في ولايات الجنوب والغرب ومثيلاتها بالشمال والشرق.

٣ . أن نسب الفقر عالية جداً في معظم الولايات الهندية، ففي تقرير قدمه المقرر الخاص جان زيغلر للجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول ٢٠٠٦ بعنوان (مدى الجوع المزمن والتغذية في الهند) جاء فيه أن الجوع وسوء التغذية يشكلان مشكلتين كبيرتين في الهند في الوقت الحاضر أكثر مما كان عليه في التسعينيات، وأن الهوة بين أولئك الذين يأكلون جيداً والذين ليس بمقدورهم علاوة على ذلك التحديات المرتبطة بالموازنة بين مستوى العمالة ومعدلات البطالة، فعلى الرغم مما يشتهر به خريجي جامعات الهند وتحولهم لمهندسين رائعين، إلا أن المدارس الابتدائية لا تزال خرائب كذلك فإن التعليم الابتدائي الإجباري – المجاني – لم يصبح كذلك بحكم القانون إلا في عام ٢٠٠١، ولا يصل إلى الثانوية سوى ١٥% من الطلاب و ٧% يتخرجون منها، والكثيرين منهم غير مؤهلين للعمل في المصانع الحديثة إذا عمدت الهند لاستقطاب مستثمرين أجانب كما هو الحال في الصين (روبين، ٢٠٠٩، ٢٠٢).

ومما تقدم، نخلص الى القول بان الهند وعلى الرغم من التحديات والمعوقات التي يمكن ان تشكل عائقاً في المستقبل امام إحتلالها مكانة مهمة في سياق التفاعلات الاقليمية والدولية، وبما يحقق لها ادواراً مؤثرة في النظام الدولي، سواء في إطار منطقة آسيا والمحيط الهندي، او على مستوى التفاعلات الدولية. فان الهند واستناداً الى مقومات

وإمكانات القوة التي تمتلكها اصبحت إحدى اهم القوى الصاعدة في النظام الدولي، وهذه القدرات إذا ما تم توظيفها بالاتجاه الصحيح سوف تجعل من الهند في المستقبل لاعباً مهماً اقليمياً ودولياً، وهو ما يعزز من إمكانية تعزيز دور ونفوذ الهند سواء على مستوى العلاقات مع الدول الاخرى، او على مستوى دورها في اطار المنظمات الاقليمية والدولية المؤثرة.

الخاتمة

تعد الهند إحدى القوى الدولية الصاعدة في النظام الدولي، بفعل القدرات والامكانات الشاملة للقوة التي تمتلكها، من الناحية الاقتصادية والسياسة والعسكرية وحتى الثقافية، وهو ما مكنها من ممارسة أدوار اقليمية ودولية مؤثرة، وهو ما افرز تنامي قوة العديد من الدول في مجالات معينة في إطار ما يعرف بالقوى الصاعدة، ولا شك فان هذه المقومات تؤهلها لأداء دور المهيمن الإقليمي في المنطقة، الى جانب دورها العالمي .

فقد أصبحت الهند دولة ذات مكانة اقتصادية وعسكرية مهمة على الساحة الدولية، وواحدة من القوى الدولية الصاعدة ، لا سيما وانها إحدى دول البريكس للاقتصاديات الناشئة الخمسة الى جانب روسيا والصين وجنوب إفريقيا والبرازيل، الى جانب تنوع وتتعد متغيرات القوة الهندية ما بين اقتصادي وعسكري، سياسي واجتماعي، وتكنولوجي علمي، فضلاً عن ان الهند إرتكزت في إستراتيجيتها للبروز كقوة صاعدة على النهوض الناعم والتعامل مع القضايا الدولية بنوع من المرونة حتى لا تخلق العدو وتبقي على الصديق، والعمل على حل الخلافات دون التفريط في حقها السيادي ودون رفع مستوى التوتر إلى درجة المواجهة المباشرة، كما لا تسمح ببروز قوى تفوقها قوة ضمن مجالها الحيوي، وفي الوقت نفسه لا تطرح نفسها بديلاً للدول الاخرى مثل الولايات المتحدة

الأمريكية ولا لروسيا الاتحادية ولا للاتحاد الأوروبي او الصين بل التعامل معهم كشركاء بهدف حماية الأمن والاستقرار الدوليين.

وتعزيزاً لدورها المؤثر فقد إتجهت الهند الى التنمية الداخلية، لتفادي أي محاولات للانزلاق نحو فجوة التباين الكبير في التنمية بين أقاليمها ما يجعلها أكثر عرضة للاضطرابات الداخلية التي قد تغذي محاولات الانفصال، ومن جهة أخرى العمل على تنويع علاقاتها الخارجية من خلال تنويع مشاريعها الاقتصادية والدخول ضمن مختلف المؤسسات والمنظمات عبر الأقاليم، كما تنتهج من أجل تحقيق أهدافها الاقتصادية سياسة ضبط النفس تجاه القضايا الدولية، الى جانب حرصها على عدم الدخول في النزاعات، والسعي نحو تجنب الصراعات والخلافات التي تؤدي لاستنزاف نجاحاتها على الصعيد الاقتصادي وصورتها أمام المجتمع الدولي، وبما يحافظ على مكانتها الاقليمية والدولية.

قائمة المصادر

١. أحمد إبراهيم محمود، الهند، القدرات الوطنية والعلاقات الاقليمية، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، العدد ١٤٦، أكتوبر ٢٠٠١.

٢. أحمد سرور، "الهند، المارد النائم"، قراءة في المقومات الجيوسياسية والجيواستراتيجية، في، مجموعة باحثين، الهند عوامل النهوض وتحديات الصعود، بيروت ـ الدوحة، الدار العربية للعلوم ـ مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠٠٩.

٣. أحمد سليم البرصان صعود الهند وأمن الخليج العربي، مجلة أراء حول الخليج، مركز الخليج للأبحاث، دبي، العدد ٨٨، يناير ٢٠١٢.

٤. السيد عبد المطلب غانم، "دراسة علمية للقيم الآسيوية"، في، هدى ميتكيس، القيم الآسيوية، القاهرة، مركز الدراسات الآسيوية، ٢٠٠٧.

٥. بحري سفيان وبرزيق بوعلام، تحول موازين القوى في آسيا – الباسيفيك، دراسة في الصعود الصيني بين القوة الكبرى المسؤولة والدوافع الجيوسياسية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة امحمد بوقرة ـ بومرداس، الجزائر، ٢٠١٦.

٦. بشير عبد الفتاح، الصراع الهندي الباكستاني حول إقليم كشمير، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، العدد ١٣٧، يوليو ١٩٩٩.

٧. جصاص لبنى، أبعاد التنافس الصيني . الهندي للهيمنة الإقليمية في جنوب آسيا، إطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر ١ـ باتنه، الجزائر، ٢٠١٧.

٨. خالفي علي ورميدي عبد الوهاب رابطة جنوب شرق آسيا (الآسيان) نموذج الدول النامية للإقليمية المنفتحة، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، الجزائر، العدد ٦، ٢٠٠٥.

٩. ديمتري روذرموند، الهند نهضة عملاق آسيوي، ترجمة، مروان سعد الدين، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٩.

١٠. زبغنيو بريجنسكي، رقعة الشطرنج الكبرى، السيطرة الأمريكية وما يترتب عليها جيواستراتيجيا، الطبعة الثانية، مركز الدراسات العسكرية، ١٩٩٧.

١١. ستار جبار علاي، التجربة الهندية، اكبر ديمقراطية في العالم، الطبعة الاولى، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.

١٢. سي. ام. بهانداري، الهند، السعي لضمان امن الطاقة دعماً لنمو اقتصادي ضخم في جمال سند السويدي وآخرون، الصين والهند والولايات المتحدة الأمريكية التنافس على موارد الطاقة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ابوظبي، ٢٠٠٨.

١٣. صدفة محمد محمود، شرنقة التوازن .. هل يتجاوز البناء العسكري الهندي الهواجس الإقليمية؟ ، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد ٢١٧، يوليو ٢٠١٩.

١٤. عاطف الغمري، الوطن العربي في عصر تتعدل فيه موازين القوة والنفوذ ومعايير التقدم، المجلة العربية للعلوم السياسية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٢٧، صيف ٢٠١٠.

١٥. عبد الرحمن أوجانه، الصعود الصيني في العالم المعاصر من خلال أهم المؤشرات والتقارير الدولية (١٩٩١ ـ ٢٠١٦)، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح . ورقلة، الجزائر، ٢٠١٧.

١٦. عبد الرحمن عبد العال، "قيم الثقافة الهندوسية والتنمية في الهند"، في، هدى ميتكيس، القيم الآسيوية، القاهرة، مركز الدراسات الآسيوية، ،٢٠٠٧.

١٧. عبد الوهاب عبد الستار القصاب، المحيط الهندي وتأثيره في السياسات الدولية والإقليمية، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠.

١٨. علاء جمعة محمد، منظمة شنغهاي، آفاق التعاون الأمني الجديد في آسيا، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، العدد ١٤٦، أكتوبر ٢٠٠١.

١٩. كارن أبو الخير، صراعات القوة والمصالح في المحيط الهندي... مقاربات مختلفة، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، العدد ١٧٦، يوليو ٢٠٠٩.

٢٠. كاظم هاشم نعمة، العلاقات الدولية، بغداد، شركة اياد للطباعة، ١٩٨٧.

٢١. مجموعة باحثين، التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي، الكتاب السنوي ٢٠٢٠، الطبعة الاولى، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٢١.

٢٢. مجموعة مؤلفين، الهند الألفية الثالثة، تحرير روميلا ثابار، ترجمة، محمد خير ندمان، الرياض، كتاب العربية، ٢٠١١.

٢٣. محمد الامير احمد عبد العزيز، مدخل مفاهيمي تحليلي للقوى الدولية الصاعدة، في، مجموعة باحثين، الهند القوة الدولية الصاعدة، الابعاد والتحديات،

الطبعة الاولى، برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٨.

٢٤. محمد السيد سليم، القضايا الاستراتيجية العشر الكبرى في جنوبي آسيا، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد ١٧٧، أيلول ٢٠٠٩.

٢٥. محمد براهمي وصليحة كسرود، دور القوى الصاعدة في التأثير في هيكل النظام العالمي، دراسة حالة دول البريكس، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي التبسي ـ تبسة، ٢٠١٦.

٢٦. محمد سعد أبو عامود، الديمقراطية في الهند، الواقع والمستقبل، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد ١٤٦، اكتوبر ٢٠٠١.

٢٧. منير مباركية، صعود القوى العالمية في ظل العولمة والهيمنة الأمريكية، دراسة مقارنة لحالات اليابان والصين والهند، اطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنه ، ٢٠١٦ .

٢٨. مي قابيل، العلمانية الهندية تداول السلطة وتعايش الأديان، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية والسياسية القاهرة، العدد ١٤٦ أكتوبر ٢٠٠١.

٢٩. ميريديث روبين ، الفيل والتنين، ترجمة، شوقي جلال، الكويت، عالم المعرفة، العدد ٣٥٩ ، ٢٠٠٩.

٣٠. نادية حلمي، التنافس الإقليمي من منظور الصين ، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية ، العدد ١٨٣ يناير ٢٠١١.

٣١. نادية فاضل عباس، مخاطر الانتشار النووي في جنوبي آسيا ، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد ١٨ تشرين الأول ٢٠٠٢.

٣٢. نوار جليل هاشم، اميركا والقوى الاصعدة، السياسة الامريكية تجاه دول بريكس في النظام الدولي، الطبعة الاولى، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ٢٠٢٠.

٣٣. وليد ابراهيم حديفة، القوى الاقتصادية الصاعدة في ظل العولمة، الاقتصاد الهندي إنموذجاً، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق، ٢٠١٥.

٣٤. يونس مؤيد يونس ، أدوار القوى الآسيوية الكبرى في التوازن الاستراتيجي في آسيا بعد الحرب الباردة و آفاقها المستقبلية، الطبعة الاولى، الأردن، الأكاديميون للنشر والتوزيع،٢٠١٥.

٣٥. ناصر التميمي، **العلاقات الهندية-الخليجية، هل تصبح الهند "الصين" الجديدة؟، ٢٠١٦، على الرابط، https، //studies.aljazeera.net/ar/reports/2016/04/160403103305878.html**

٣٦. ويكيبيديا الموسوعة الحرة، قائمة البلدان والتبعيات حسب عدد السكان، ٢٠٢٣، على الرابط، https،//ar.wikipedia.org/wiki

اتجاهات طلبة الاقسام الداخلية نحو ظاهرة المخدرات

أ.م.د. كريم عبد ساجر خلف ا.م.د. مهند نجاح جواد كاظم علي حميد حمود سليمان

جامعة الفارابي مدير قسم شؤون الاقسام الداخلية مدير اقدم الارشاد.الاقسام الداخلية

الجامعة التكنولوجية الجامعة التكنولوجية

الملخص:

يهدف البحث التعرف على اتجاهات طلبة الاقسام الداخلية نحو ظاهرة المخدرات بصورة عامة، واعتمد البحث المنهج الوصفي، وذلك من خلال تطبيق استبانة خاصة على عينة بلغت (١٣٤) طالباً وطالبة من طلبة الاقسام الداخلية التابعة للجامعة التكنولوجية ، وقد توصل البحث بان هناك اتجاهاً رافضاً لظاهرة المخدرات بمستويات عالية ، وخرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

Attitudes of students of the internal departments towards the phenomenon of drugs

Abstract:

The research aims to identify the attitudes of the students of the boarding departments towards the phenomenon of drugs in general, and the research adopted the descriptive approach, through the application of a special questionnaire on a sample of (134) male and female students from the boarding departments of the University of Technology, and the research concluded that there is a trend rejecting the phenomenon of drugs high levels, and the research came out with a number of recommendations and proposals.

مشكلة البحث: تعد الاقسام الداخلية من المؤسسات التربوية التي تهتم بالعملية التربوية والتعليمية حيث يقع على عاتقها مسؤولية توفير ظروف السكن والدراسة المناسبة للطلبة ، والاقسام الداخلية تمثل وحدة ادارية تقوم بعدة مهام كالأشراف والمتابعة ، وتعد مجالاً حيوياً للإرشاد التربوي والنفسي للطلبة الذين هم محور العملية الإرشادية وذلك من خلال تهيئة البيئة المناسبة وتأمين افضل السبل للتوافق النفسي والاجتماعي لهم من أجل المحافظة على صحتهم النفسية من الظواهر النفسية والاجتماعية داخلها(الشمري واخرون،٢٠١٣، ص٢).

من اهم هذه الظواهر النفسية والاجتماعية خطورةً ، ظاهرة تعاطي المخدرات التي هي من أخطر المشاكل الصحية والاجتماعية والنفسية التي تواجه العالم ، والإدمان على المخدرات هو تكوين رغبة قوية وملحة تدفع المدمن الى الحصول على المخدرات بأي وسيلة وزيادة جرعته من وقت لأخر(الشدوي ، ٢٠١٣، موقع الانترنت) ، مما يتطلب دراسة هذه الظاهرة والوقاية منها، وفق الاساليب والبرامج الارشادية والعلاجية المناسبة لمواجهتها والتي تتطور بتطور وتقدم المجتمعات.

حيث جاء الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة من زاوية الاتجاهات بوصف الاتجاه يمثل حالة من الاستعداد أو حالة من التأهب النفسي، وبالتالي نتمكن من التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الطلبة في المستقبل، وذلك لتأثير الاتجاهات على سلوك الفرد وتوجيه ، اضافةً الى انه يعد مؤشراً للتنبؤ به. ومن هنا تبرز قيمة الكشف عن اتجاهات طلبة الاقسام الداخلية نحو ظاهرة المخدرات. **وتتضح مشكلة البحث الحالي من الاسئلة التالية:**

١. ما هي مستويات اتجاهات طلاب الاقسام الداخلية نحو ظاهرة المخدرات ؟

٢. ما هي مستويات اتجاهات طالبات الاقسام الداخلية نحو ظاهرة المخدرات ؟

أهمية البحث : تقترن ظاهرة التعاطي للمخدرات لدى الشباب والمراهقين بوقوع العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية. منها تدهور مستوى الصحة النفسية والجسمية وصور التوافق النفسي والاجتماعي وازدياد مستويات أو معدلات السلوك الإجرامي والعدواني على المستويين الشخصي والاجتماعي . مما يشكل تهديدا خطيرا للسلامة الشخصية والأمن الاجتماعي(الركابي ،٢٠١١،ص٧٧).

تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تلقي الضوء على ظاهرة نفسية واجتماعية خطيرة في حياة الطالب الجامعي وخاصة الساكن في الاقسام الداخلية ، الا وهي ظاهرة المخدرات ، محاولين التعرف على اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة المخدرات ، اضافةً الى الخروج بتوصيات علمية كفيلة بالوقاية ومحاربة هذه الظاهرة الخطيرة.

هدف البحث: التعرف على اتجاهات طلبة الاقسام الداخلية نحو ظاهرة المخدرات.

حدود البحث: يقتصر البحث على طلبة الاقسام الداخلية في الجامعة التكنولوجية ، للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤).

<u>تحديد المصطلحات:</u>

١. الاتجاهات Attitudes:

تعرف بانها حالة استعداد كامنة يظهر أثرها اذا ما ظهر المثير المتعلق بها، وتتكون الاتجاهات نتيجة لتأثير الفرد بمثيرات مختلفة تنبعث من اتصاله بالبيئة

المادية والاجتماعية والثقافية ، ولذا فأنها قابلة للتغير تبعاً لتغير صلة الفرد بتلك المثيرات(محمد، ٢٠٠٥، ص٤٥).

٢. **تعرف المخدرات Drugs :**

- **لغوياً** (كل ما يسبب الفتور ، الضعف ، الاسترخاء والكسل) .
- **شرعياً** (كل ما يشوش العقل أو يخدره أو يغير في تفكير وشخصية الإنسان الذي كرمه الله وخلقه في أحسن تقويم).
- **قانونياً** (المادة التي تشكل خطرا على صحة الفرد وعلى المجتمع).
- **وعرف حميد طاهر أستاذ علم النفس المخدر:** بانه مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم . ويسمى المتعاطي للمخدر مدمناً. **وعرف المدمن :** بانه الشخص الذي تتحكم المخدرات والكحول على مجرى حياته وتسيطر على كل شيء له فى الوجود ، يوصل المدمن الى حد ان يعيش ليتعاطاها ويتعاطاها لكى يعيش ويصبح كل شيء له في الوجود سبب يساعده على التعاطي (احمد ،٢٠٠٧، موقع الانترنت).

الاطار النظري

اولاً. مفهوم المخدرات Drugs Concept : المخدرات هي مواد نباتيه أو كيميائية لها تأثيرها العقلي والبدني على من يتعاطاها ، فتصيب جسمه بالفتور والخمول وتشل نشاطه وتغطي عقله وتؤدي إلى حاله من الإدمان والتعود عليها . **وتعرف بانها** كل مادة أو مواد أو مستحضرات تسبب عند تناولها حالة من النوم والنعاس ونوعاً إدمانها، مما تلحق أضراراً بالمجتمع وبالشخص نفسياً وجسدياً، ويمكن استخدامها في العلاجات الطبية ولأغراض صحية ضمن حدود ونطاق معين، وتوجد عدة أنواع من المخدرات منها الكحوليات، والمهلوسات، والكوكايين ، وكلها تسّبب الضرر للجسم، والعقل،

والروح، والمجتمع (دعدوع، ٢٠١٦، موقع الانترنت). عرفت المخدرات منذ القدم واستعملها بعض الناس في جلب المنفعة وفي تسكين الآلام والأوجاع. ولكن كان استعمالها محدودا وخطرها مجهولا، حتى الطب لم يدرك خطرها خارج النطاق الطبي إلا منذ عهد قريب. ولا شك أن اكتشاف هذه المواد جاء بصورة عفوية أو بطريق الصدفة، أو ربما بالتجربة نتيجة البحث عن علاج جراء تعامل الإنسان مع الطبيعة بصورة مباشرة لغرض حل مشاكله الصحية. الإدمان حالة مرضية من الاعتماد النفسي والجسدي على عقار من العقاقير نتيجة التعاطي المتكرر له مع رغبة ملحة في الحصول عليه باي وسيله.

ثانياً. نسب استهلاك المخدرات عالمياً: أظهر تقرير المخدرات العالمي لعام ٢٠٢١، الذي أصدره "مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة" ، أن نحو(٢٧٥) مليون شخص تعاطوا المخدرات في جميع أنحاء العالم في العام الماضي ، وان اكثر من (٣٦) مليون شخص عانى من اضطرابات تعاطي المخدرات، وتوصل التقرير بان هناك حاجة الى سد الفجوة بين الادراك والواقع لتثقيف الشباب وحماية الصحة العامة حيث هناك ارتباط بيت انخفاض ادراك مخاطر تعاطي المخدرات وارتفاع معدلات تعاطي المخدرات(الامم المتحدة،٢٠٢١، ص١). اما في العراق فقد كشف مجلس القضاء الأعلى في العراق عام (٢٠٢١) ، أن نسبة إدمان الشباب للمخدرات قد تصل إلى ٥٠ في المئة، عازياً الأمر إلى "سوء الأوضاع الاقتصادية" في البلاد. " لكن هذا الأمر غير مكتشف بشكل رسمي"(صالح،٢٠٢١،موقع الانترنيت).

ثالثاً. العوامل المؤدية الى تعاطي المخدرات : ادناه اهم العوامل المؤدية الى تعاطي المخدرات لدى طلبة المؤسسات التعليمية وهي:

- الفضول الشخصي والرغبة في تجربة أشياء غير مألوفة دون مبالاة لآثارها.
- الاعتقاد الخاطئ لدى الطلبة بأن المخدرات تخفض التوتر، القلق والألم.
- تغيير المزاج ، والتخلص من الضغوط النفسية والاجتماعية والدراسية.
- يستخدم الطالب المخدرات كي يميز نفسه عن الاخرين بان له هوايات تختلف عن هواياتهم.
- اوقات الفراغ وعدم استغلال الوقت في الانشطة المختلفة.
- ضعف الوازع الديني.
- جماعة الرفاق وأصدقاء السوء.
- توفر المال.
- الإهمال الأسري للجوانب التربوية، وكثرة المشاكل الأسرية بما يسهل انحراف الأبناء.
- الظروف الاقتصادية السيئة لأسرة الطالب تدفعه بالمتاجرة بالمخدرات ثم الادمان عليها.
- استخدام المواد المخدرة للعلاج استخداما سيئا لا يتبع فيه إرشادات الطبيب مما يسبب له الإدمان (الشدوي ، ٢٠١٣، موقع الانترنت)(ناجي ، ٢٠٢١، ص٢٠٢).

اجراءات البحث :

اولا. مجتمع البحث وعينته : تم تحديد مجتمع البحث بطلبة الاقسام الداخلية في الجامعة التكنولوجية للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) حيث بلغ(١٦٠٠) طالباً وطالبة، بواقع (١٢٥٤) طالباً و(٣٤٦) طالبة.

عينة البحث: تكونت عينة البحث من(١٣٤) طالباً وطالبة، بواقع (٩٢) طالباً و (٤٢) طالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية.

ثانيا. اداة البحث : تم نبني مقياس العتابي (٢٠١٨) الخاص باتجاهات الطلبة نحو ظاهرة المخدرات ، وتألف المقياس (٢٢) فقرة (ايجابية وسلبية)، وتتم الاجابة عليها وفق بدائل للإجابة على كل فقرة هي (العتابي،٢٠١٨ ،ص٦٣):

الفقرة	غير موافق	لا ادري	موافق
الايجابية	3	2	1
السلبية	١	٢	٣

ثالثا. الصدق الظاهري :

تم عرض المقياس على عدد من الخبراء والمحكمين في مجال الاختصاصات النفسية ، لبيان رايهم في صلاحية المقياس وقد تم الاخذ بآرائهم واعتماد المقياس وتطبيقه بصيغته الحالية وكما في ملحق (١) .

رابعا. الثبات :اعادة الاختبار:

تم اختيار عينة عشوائية من غير عينة البحث مؤلفة من(١٥) طالباً في الاقسام الداخلية للجامعة التكنولوجية ، حيث تم تطبيق المقياس عليهم وبعد مرور فترة اسبوع على تطبيق المقياس تمت اعادته على نفس العينة . وبعد حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، طبق قانون معامل ارتباط بيرسون على البيانات الاحصائية وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٤) .

عرض النتائج ومناقشتها

بجهود كل منتسبي شعبة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي كل من(م.مدبر. رشا محسن جابر، ر.ملاحظين. محمد جاسم عبود، ملاحظ. اسراء حميد كاظم) تم تطبيق الاستبانة على طلبة الاقسام الداخلية ، ثم تم تحليل نتائج البحث باستخراج مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي والتقدير، لكل فقرة من فقرات المقياس وكما يلي:-

اولاً. اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة المخدرات: ادناه مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي والتقدير، لكل فقرة من فقرات المقياس ، وكما موضح في الجدول (١) أدناه .

جدول(١)

يوضح الفقرات حسب مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي والتقدير

لاتجاهات الطلاب نحو ظاهرة المخدرات

ت	الفقرات	مجموع الدرجات	متوسط الحسابي	التقدير
١	يحزنني تعطيل طاقة الشباب بتعاطيهم المخدرات.	٢٧٠	٢.٩٣	مرتفع
٢	أرى أن متعاطي المخدرات لا يقدر عواقبها على النفس.	٢٥٠	٢.٧١	مرتفع
٣	يساعد تعاطي المخدرات على مواجهة المواقف الصعبة.	٢٥٣	٢.٧٥	مرتفع
٤	قد أتعاطى المخدرات إذا اضطرتني الظروف.	٢٧٣	٢.٩٦	مرتفع
٥	لا يجد متعاطي المخدرات صعوبات في مواجهة مشكلاته.	٢٣٦	٢.٥٦	مرتفع
٦	المخدرات ضارة جدا بالمجتمع فهي تدمر عقول الشباب .	٢٦٧	٢.٩٠	مرتفع
٧	قد أتعاط المخدرات لو عرضها علي أحد الأصدقاء.	٢٧٣	٢.٩٦	مرتفع
٨	أفضل أن يكون أصدقائي من المتعاطين للمخدرات.	٢٦٦	٢.٨٩	مرتفع
٩	من يجرب المخدرات ولو مرة واحدة لا يمكنه الاستغناء عنها.	١٦٩	١.٨٣	متوسط
١٠	يشجع تعاطي المخدرات على اصطحاب أصدقاء السوء.	٢٦٣	٢.٨٥	مرتفع
١١	أشعر أن تعاطي المخدرات مخاطرة بالعمر.	٢٥٩	٢.٨١	مرتفع
١٢	ليس من واجبي أن أساهم في التحذير من تعاطي	٢٤٨	٢.٦٩	مرتفع

	المخدرات.			
١٣	لا أثق أبدا في شخص يتعاطى المخدرات.	٢٥٢	٢.٧٣	مرتفع
١٤	أخشى أن تنتشر ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب.	٢٥٨	٢.٨٠	مرتفع
١٥	أعتقد أن تعاطي المخدرات من مظاهر التحضر.	٢٥٧	٢.٧٩	مرتفع
١٦	أخطار تعاطي المخدرات على الصحة مبالغ فيها.	٢٢٠	٢.٣٩	مرتفع
١٧	تعاطي المخدرات يشعر صاحبه بالقوة.	٢١٤	٢.٣٢	مرتفع
١٨	الذي يتعاطى المخدرات شخص يرفضه المجتمع.	٢٥٤	٢.٧٦	مرتفع
١٩	أشعر بالأسف عندما أسمع عن شخص يتعاطى المخدرات.	٢٦٠	٢.٨٢	مرتفع
٢٠	من يتعاطى المخدرات لا يستحق العقوبة.	٢٣٤	٢.٥٤	مرتفع
٢١	أعتقد أن تعاطي المخدرات مضيعة للمال.	٢٥٥	٢.٧٧	مرتفع
٢٢	لو أتعاطى المخدرات أقع في أخطاء لا يمكن تصحيحها.	٢٤٤	٢.٦٥	مرتفع

يتضح من الجدول (١) ان مستويات التقدير لمجموع الدرجات لفقرات المقياس لاتجاهات الطلاب نحو ظاهرة المخدرات كانت جميعها بمستويات مرتفعة عالية، ما عدى فقرة رقم(٩)(من يجرب المخدرات ولو مرة واحدة لا يمكنه الاستغناء عنها.) كانت بتقدير متوسط بلغ (١.٨٣) ، وهذا يوضح الاتجاه الرافض لدى طلاب الاقسام الداخلية لظاهرة المخدرات، وهو مؤشر على الوعي العالي لدى الطلبة نحو مضار ومخاطر هذه الآفة على الفرد والمجتمع ، مع تمسكهم بالقيم الاخلاقيات التي تمكنهم بتجنب هذه الظاهرة .

ثانياً. اتجاهات الطالبات نحو ظاهرة المخدرات: ادناه مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي والتقدير، لكل فقرة من فقرات المقياس ، وكما موضح في الجدول (٢) أدناه .

جدول(٢)

يوضح الفقرات حسب مجموع الدرجات والمتوسط الحسابي والتقدير

لاتجاهات الطالبات نحو ظاهرة المخدرات

ت	الفقرات	مجموع الدرجات	متوسط الحسابي	التقدير
١	يحزنني تعطيل طاقة الشباب بتعاطيهم المخدرات.	١١٩	٢.٨٣	مرتفع
٢	أرى أن متعاطي المخدرات لا يقدر عواقبها على النفس.	١١٥	٢.٧٣	مرتفع
٣	يساعد تعاطي المخدرات على مواجهة المواقف الصعبة.	١١٠	٢.٦١	مرتفع
٤	قد أتعاطى المخدرات إذا اضطرتني الظروف.	١٢٠	٢.٨٥	مرتفع
٥	لا يجد متعاطي المخدرات صعوبات في مواجهة مشكلاته.	١١١	٢.٦٤	مرتفع
٦	المخدرات ضارة جدا بالمجتمع فهي تدمر عقول الشباب.	١١٨	٢.٨٠	مرتفع
٧	قد أتعاط المخدرات لو عرضها علي أحد الأصدقاء.	١٢١	٢.٨٨	مرتفع
٨	أفضل أن يكون أصدقائي من المتعاطين للمخدرات.	١٢٠	٢.٨٥	مرتفع
٩	من يجرب المخدرات ولو مرة واحدة لا يمكنه	٨٠	١.٩٠	متوسط

	الاستغناء عنها.			
١٠	يشجع تعاطي المخدرات على اصطحاب أصدقاء السوء.	١١١	٢.٦٤	مرتفع
١١	أشعر أن تعاطي المخدرات مخاطرة بالعمر.	١٢٠	٢.٨٥	مرتفع
١٢	ليس من واجبي أن أساهم في التحذير من تعاطي المخدرات.	١١١	٢.٦٤	مرتفع
١٣	لا أثق أبدا في شخص يتعاطى المخدرات.	١٠٣	٢.٤٥	مرتفع
١٤	أخشى أن تنتشر ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب.	١١٦	٢.٧٦	مرتفع
١٥	أعتقد أن تعاطي المخدرات من مظاهر التحضر.	١٢٠	٢.٨٥	مرتفع
١٦	أخطار تعاطي المخدرات على الصحة مبالغ فيها.	٨٤	٢	مرتفع
١٧	تعاطي المخدرات يشعر صاحبه بالقوة.	٩٨	٢.٣٣	مرتفع
١٨	الذي يتعاطى المخدرات شخص يرفضه المجتمع.	١١٢	٢.٦٦	مرتفع
١٩	أشعر بالأسف عندما أسمع عن شخص يتعاطى المخدرات.	١١١	٢.٦٤	مرتفع
٢٠	من يتعاطى المخدرات لا يستحق العقوبة.	٩٨	٢.٣٣	مرتفع
٢١	أعتقد أن تعاطي المخدرات مضيعة للمال.	١١٧	٢.٧٨	مرتفع
٢٢	لو أتعاطى المخدرات أقع في أخطاء لا يمكن تصحيحها.	١١٩	٢.٨٣	مرتفع

يتضح من الجدول (٢) ان مستويات التقدير لمجموع الدرجات لفقرات المقياس لاتجاهات الطالبات نحو ظاهرة المخدرات كانت جميعها بمستويات مرتفعة عالية، ما عدى فقرة رقم(٩)(من يجرب المخدرات ولو مرة واحدة لا يمكنه الاستغناء عنها.) كانت بتقدير متوسط بلغ (١.٩٠) ، وهذا يوضح الاتجاه الرافض لدى طالبات الاقسام الداخلية لظاهرة المخدرات ، و هو مؤشر على وعي الطالبات العالي نحو هذه الظاهرة الخطيرة على الفرد والمجتمع ، مع تمسكهم بقيمهم الاخلاقية للابتعاد عن هذه الظاهرة .

التوصيات:

١. اشراك كواردها التدريسية والطلبة في برامجها الاعلامية للتوعية بالمخدرات والوقاية منها.
٢. توظيف مواقع الجامعة الالكترونية الرسمية لزيادة الوعي بمخاطر المخدرات.
٣. توعية الطلبة بسبل الوقاية من المخدرات والمشاركة في الحملات المناهضة لها.
٤. توعية الطلبة بأهمية القيم الاخلاقية والعلاقات الاجتماعية السليمة فيما بينهم .
٥. عقد حلقات نقاشية من قبل رجال الدين لتنمية الوازع الديني في نفوس الطلبة.
٦. تفعيل عمل وحدة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بمتابعة مشكلات الطلبة.
٧. تفعيل عمل الانشطة الطلابية لتشجيع الطلبة على المشاركة والاستثمار الوقت.
٨. اعداد النشرات الجدارية المتعلقة بالمخدرات وعقوبات الاتجار بها.
٩. اقامة الزيارات الميدانية للطلبة للجهات ذات العلاقة بموضوع التوعية بمكافحة المخدرات.
١٠. تنظيم المؤتمرات والمسابقات الطلابية للتوعية بأضرار المخدرات والادمان عليها.

١١. تشجيع الطلبة بإنتاج مسرحيات تهتم بالتوعية من مخاطر المخدرات.
١٢. التعاون مع المؤسسات الرقابية لمتابعة ومنع تداول المخدرات بكافة انواعها .
١٣. تطبيق قواعد السلوك والقوانين داخل المؤسسات التعليمية ومحاسبة المقصرين .
١٤. انشاء مراكز الارشاد النفسي والصحة النفسية لوضع البرامج الارشادية والعلاجية.
١٥. توفير فرص العمل المناسبة للخريجين بما يحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي لهم .

المقترحات :

١. فاعلية الاساليب الارشادية في الحد من ظاهرة المخدرات لدى الطلبة.
٢. المشكلات النفسية التي تؤدي الى تدخين النركيلة لدى الطلبة.

المصادر :

١. احمد ، عبدالكريم (٢٠١٧): **المخدرات في العراق... قاتل خطير يستدعي وقفة وطنية وحربا دون هوادة** ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، موقع الانترنت .http://www.iicss.iq/?id=40&sid=182
٢. دعدوع ، شهيرة (٢٠١٦): **ماهي اضرار المخدرات** ، موقع الانترنت.
http://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7
٣. الركابي، لمياء ياسين (٢٠١١): **اسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، مجلة العلوم النفسية** ، العدد(١٩)، جامعة بغداد.

٤. الشدوي، محمد علي(٢٠١٣): **مشكلة المخدرات من أخطر المشاكل الصحية والاجتماعية والنفسية** ، موقع الانترنت.

http://kenanaonline.com/users/MuhammadAshadaw

٥. الشمري ، كريم عبد و احمد ، عبدالجبار مطير و حمود ، علي حميد (٢٠١٣) : **الاغتراب النفسي لدى طلبة الاقسام الداخلية ، *مجلة العلوم التربوية و النفسية*** ، الجمعية النفسية العراقية.

٦. صالح، ابراهيم (٢٠٢١):**العراق.. نسبة ادمان الشباب على المخدرات قد تصل الى ٥٠بالمئة**، بيان صادر عن مجلس القضاء الأعلى في العراق، موقع الانترنيت.**https://www.aa.com.tr/ar/الدول-العربية/العراق-نسبة-إدمان-الشباب-على-المخدرات-قد-تصل-إلى-٥٠-بالمئة.**

٧. **العتابي، عماد عبد حمزة(٢٠١٨): اتجاهات الشباب نحو ظاهرة المخدرات وفاعلية الارشاد بأسلوب القدرات الذاتية لتنمية الاتجاه الرافض (دراسة في المنهج الانمائي)، مجلة العلوم النفسية, ٢٠١٨, المجلد , العدد ٢٨, الصفحات ٣٥-٦٤.**

٨. محمد،عبدالهادي (٢٠٠٥): علم النفس الاجتماعي ، طبعة الاولى، دار بيروت ، لبنان.

٩. الامم المتحدة(٢٠٢١): **تقرير المخدرات العالمي ٢٠٢١** ، مكتب الامم المتحدة، موقع الانترنيت.

https://egypt.un.org/ar/133090-tqryr-almkhdrat-alalmy-2021-alsadr-n-mktb-alamm-almthdt-almny-balmkhdrat-waljrymt-tathyrat

١٠.ناجي، ليلى (٢٠٢١): **ممارسة الانشطة الرياضية الجامعية ودورها في الوقاية من المخدرات**، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد (١٠)، العدد (٤).

ملحق (١)

مقياس اتجاهات طلبة الاقسام الداخلية نحو ظاهرة المخدرات

(التعليمات)

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة: السلام عليكم : بين يديك عدد من الفقرات توضح اتجاهك نحو(ظاهرة المخدرات)، لذا نرجو الاجابة من خلال وجهة نظرك ، علماً ان الاجابة ستكون للبحث العلمي . و زيادة الاطمئنان لا داعي لذكر اسمك .مع وافر الشكر والتقدير لتعاونكم الصادق . **الباحثون**

- **الجنس: ذكر ( ) – انثى ( ).**

ت	الفقرات	موافق	لا ادري	غير موافق
١	يحزنني تعطيل طاقة الشباب بتعاطيهم المخدرات.			
٢	أرى أن متعاطي المخدرات لا يقدر عواقبها على النفس.			
٣	يساعد تعاطي المخدرات على مواجهة المواقف الصعبة.			
٤	قد أتعاطى المخدرات إذا اضطرتني الظروف.			
٥	لا يجد متعاطي المخدرات صعوبات في مواجهة مشكلاته.			
٦	المخدرات ضارة جدا بالمجتمع فهي تدمر عقول الشباب.			
٧	قد أتعاط المخدرات لو عرضها علي أحد الأصدقاء.			

٨	أفضل أن يكون أصدقائي من المتعاطين للمخدرات.			
٩	من يجرب المخدرات ولو مرة واحدة لا يمكنه الاستغناء عنها.			
١٠	يشجع تعاطي المخدرات على اصطحاب أصدقاء السوء.			
١١	أشعر أن تعاطي المخدرات مخاطرة بالعمر.			
١٢	ليس من واجبي أن أساهم في التحذير من تعاطي المخدرات.			
١٣	لا أثق أبدا في شخص يتعاطى المخدرات.			
١٤	أخشى أن تنتشر ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب.			
١٥	أعتقد أن تعاطي المخدرات من مظاهر التحضر.			
١٦	أخطار تعاطي المخدرات على الصحة مبالغ فيها.			
١٧	تعاطي المخدرات يشعر صاحبه بالقوة.			
١٨	الذي يتعاطى المخدرات شخص يرفضه المجتمع.			
١٩	أشعر بالأسف عندما أسمع عن شخص يتعاطى المخدرات.			
٢٠	من يتعاطى المخدرات لا يستحق العقوبة.			
٢١	أعتقد أن تعاطي المخدرات مضيعة للمال.			
٢٢	لو أتعاطى المخدرات أقع في أخطاء لا يمكن تصحيحها.			

قلق الإفصاح لدى طلبة المدارس المتميزين وأقرانهم العاديين

أ .م. د. أرتقاء حافظ يحيى الباحثة/ افراح علي حسين عبدالله
ertiqaa.alkefaai@qu.edu.iq Sycho.edu.post4@qu.edu.iq
جامعة القادسية – كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على قلق الافصاح لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم العاديين ، وايجاد دلالة الفروق في قلق الافصاح لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم العاديين تبعا لمتغيرات الجنس(ذكور– اناث) والصف (ثاني – خامس) والمدرسة(متميزين –عاديين) ، اذ تكونت عينة البحث الحالي من (٤٨٠) طالب وطالبة في المدارس المتميزين واقرانهم العاديين ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المتعددة المراحل وبالأسلوب المتناسب ، للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) ولكلا الجنسين(الذكور ، والاناث) والمرحلة الدراسية (ثاني متوسط ، الخامس الاعدادي) و المدارس (متميزين – عاديين) ولتحقيق اهداف البحث ، تم إعداد (٤٠) فقرة لقياس قلق الافصاح موزعة على المجلات اربعة:(المجال المعرفي – المجال الانفعالي – المجال السلوكي – المجال الفسيولوجي) وبعد ايجاد الصدق والثبات ،واستكمالاً لذلك قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها (٤٨٠) طالباً في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية على وفق الأسلوب المتناسب ، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصل البحث الى جملة من النتائج منها :

١. دلالة تميز طلبة المدارس الاعدادية سواء من في المدارس العادية او مدارس المتميزين قلق الافصاح

٢. هناك فروق دالة احصائياً في قلق الافصاح بين لمتغير الجنس باتجاه الاناث وكذلك بين لمتغير الصف باتجاه الصف الخامس بينما لم تكن هذه الفروق دالة احصائياً بين لمتغير المدرسة (عاديين – متميزين)

٣. وجود علاقة ارتباطية طردية دالة لقلق الافصاح سواء عند طلبة مدارس المتميزين او مدارس العاديين باستثناء استراتيجية التجنب كانت العلاقة سلبية بين المتغيرين.

وفي ضوء هذه النتائج خلص البحث الى مجموعة من الاستنتاجات التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية : قلق الافصاح

Relationship to the Anxiety of Disclosure Among students of distinguished schools Students and Their Regular Peers

Asst. Prof .Dr. Irtiqah Yahya Hafid Al- Kifai Afrah Ali Hussien Al- Fatlawi
University of Al-Qadisiyah University of Al-Qadisiyah
College Educational College Educational
ertiqaa.alkefaai@qu.edu.iq Sycho.edu.post4@qu.edu.iq

Abstract

Research objective
The current research aimed to know:
1.Anxiety, except when there are distinguished school students and their ordinary peers
2. Evidence of the distinction between discomfort and eloquence among schools of distinguished students and their ordinary peers according to the variables of gender (female), grade (second - commitment), and school (distinguished - ordinary(
The current research was selected from (480) female final students in distinguished schools and their regular peers, who were selected independently, separate from the stages and in a proportional manner, new editions (2023 - 2024) for both genders (males, females) and the intermediate stage (second intermediate, fifth intermediate). And schools (distinguished - ordinary(
To achieve the research objectives, I deliberately listened to the wake-up scale
) The concern of including exceptional school students and their ordinary peers), and for the purpose of achieving the research objectives, it is necessary to have a measure of disclosure anxiety and after obtaining researchers for a number of local, Arab and foreign standards related to

measuring it, and due to the lack of the appropriate tool, and in harmony with existing researchers, and qualified theorists. Keil, 1955), the researcher uses the measure of awakening anxiety (disclosure anxiety), as the researcher defines it as the specific choice adopted because (a feeling of distress, tension, weak objective perception, and reluctance to reveal oneself or express it to others). In light of the theoretical definition of the concept, a division was determined to measure it, which is: (The field of art - the emotional field - the field of behavior - the field of physiology(

In addition to this, a joint cooperation between the two standards was established to reconstitute (480) students in schools affiliated with the General Directorate of Education in Al-Qadisiyah. They were selected and a random effect was determined on choosing the proportional ones.

After collecting data and scientific processing using the Statistical Portfolio for the Social Sciences (SPSS), the research reached a number of results, including:

1.It refers to middle school students, whether in regular schools or schools at night, to pay attention

2,There are statistically significant differences in fundamentalism anxiety between females for the gender variable, Edward, as well as between females for the grade variable, Edward, fifth grade, while these differences were not statistically significant between the school variable (ordinary - distinguished.(

ز٣There is a significant positive correlation for disclosure anxiety, whether among students of private schools or ordinary public schools. It is strategic that it does not differ badly between the two variables.

In light of these results, the research concluded with a set of strengths and proposals.

According to the results of the current research, the researcher came up with a set of recommendations and proposals.

Keywords: disclosure - anxiety

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث (Problem of the Research)

ويعد قلق الافصاح من احد الاضطرابات التي يشعر من خلالها الطلبة بحالة من التحسس أثناء الاختلاط والمتمثل بالضيق وعدم الارتياح اتجاه الأشخاص أو الموضوعات أو المواقف الاجتماعية , مما قد يؤثر على الصحة النفسية وبناء شخصية ذو نمط محدد من السلوك , إذ يمتاز الطلبة من ذوي قلق الافصاح بضعف في قدرتهم على المشاركة في أنشطة التفاعل الاجتماعي ، لذا يغلب عليهم طابع الانطواء وهو ما يهدد طاقتهم الإنتاجية والإبداعية , فضلاً عن كونه من المشكلات التي تعيق عملية التواصل بين الطالب والآخرين وكذلك تعيق تأثير الطالب بهم , ونظرا للآثار الواسعة التي يمكن أن تترتب على ظاهرة قلق الافصاح فأنْ محاولة فهم هذه الظاهرة والسيطرة عليها لدى طلبة الاعدادي هي مشكلة مهمة جديرة بالدراسة والبحث.

وترى الباحثة أنه من الضروري دراسة هذه المتغير والبحث عن العلاقة بينهما من خلال طرح تساؤل رئيسي وهو كما يأتي :

ما قلق الافصاح لدى طلبة المدارس المتميزين وأقرانهم العاديين ؟

ثانياً: أهمية البحث (Importance of the Research)

لقد وهب الله سبحانه وتعالى الإنسان القدرة على التخيل والإبداع دون سائر المخلوقات الأخرى وأصبح جزءاً لا يتجزأ من تكوين البشر به يستطيع الإنسان أن يكتشف عوالم جديدة وأشياء لم تكن معلومة من قبل وأصبح من يملك القدرة على التخيل المميز والإبداع الفعال هو مالك للعلم والتكنولوجيا بصورة عامة.

حيث يعد بناء الإنسان وتنمية قدراته العقلية الهدف الرئيس للعملية التعليمية في أية دولة من دول العالم المتقدم والنامي، ويقاس تقدم أي امة من الامم بما لديها

من إمكانيات في تنمية عقول أبنائها والعمل على استثمارها بحيث تصبح قادرة على التعامل والتفاعل الايجابي مع متغيرات العصر وبما يخدم الوجهات التنموية في الدولة وعلى ذلك أصبح العمل على تنميتها وتطويرها ذا أهمية كبيرة وبات النجاح في هذا المجال أساس التقدم والرقي (الحيلة،٢٠٠١:١٣) .

فالقلق يعد واحدا من أهم الانفعالات النفسية الهامة الأكثر ارتباطا بالأداء المهني،(Green,1991 :45) ،ويعدّ قلق الافصاح احد الاضطرابات النفسية التي لا يكون لها في الغالب أسباب عضوية واضحة وإنما هي مظاهر خارجية لحالات التوتر والصراع النفسي الداخلي التي تؤدي إلى اختلال جزئي في الشخصية يظل معها الفرد متصلا بالحياة الواقعية . (محمد ومرسي, ١٩٨٦:١٨٦)

ولكون الشباب قوة دعم لمجتمعهم ومساندة له , فهو يسعى للنهوض متجاوزا سلبيات الماضي , ونجد أحيانا أنهم بحاجة لمن يساندهم لكي لا يشعروا في الشعور بالعزلة والإحساس باليأس . (مرسي، ١٩٩٧: ٣٢٧) , إذ إن هذه الأحاسيس لها أثرها السيئ على التوافق النفسي للطالب كما أنها تعد مؤشراً للمعاناة النفسية التي قد تؤثر في تشكيل شخصيته وسلوكه . (الإبراهيم، ١٩٩٥: ٥٣)

وعليه فان الطالب الذي لا تشبع حاجاته الأساسية المشروعة ولا تعالج مشكلاته في سوء التوافق والتكيف الاجتماعي لا يمكن أن يبدع ومن ثم لا يمكن أن يستفيد منه مجتمعه, فينعكس ذلك سلباً على أسلوب تفكيره ومشاعره لنفسه وردود أفعاله تجاه الحياة والناس من حوله وقد تعمم هذه النظرة القاتمة لتشمل المفهوم السلبي للذات وتتلاشى مشاعر الاعتزاز والثقة بالنفس ويشعر الطالب بالانعزال أو الانزواء وقد يلجأ إلى الابتعاد عن المجتمع لكي يخفف عن حدة القلق الذي يعيش فيه الطالب المنعزل

وقد يتجنب مصاحبة الآخرين مما يؤثر على ألوان نشاطه جميعها كما يؤثر على مجالات حياته كلها في أثناء دراسته وبعد تخرجه فيها.(الجماعي، ٢٠٠٨ :١٩-٢٠)

يدرس البحث الحالي عينة فعالة من المجتمع تتمثل بطلبة المدارس المتميزين واقرانهم العاديين الذين يمثلون أحدى الشرائح المهمة في المجتمع، إذ يقع على عاتقها مسؤولية بناء مستقبل المجتمع من الناحية التربوية .

يسهم البحث الحالي في قياس قدرة الافراد في تفسيرهم لقلق الافصاح الذي يتعرضون لها في مواقف الحياة المختلفة، التي يتم من خلالها معرفة الافراد الذين لديهم تفكير ابداعي .

أهمية قياس قلق الافصاح في تشخيص توجهات الطلاب ووضع برامج توجيهية من أجل دفع الفرد إلى تحقيق مزيد من الانجازات والنظرة الايجابية نحو مستقبله.

تم بناء مقياس القلق الافصاح وهذه المقياس من الممكن الاستفادة منها في البحوث والدراسات القادمة .

ثالثاً: اهداف البحث The aim of the research

يستهدف البحث الحالي تعرف على :

- قلق الافصاح لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم العاديين
- دلالة الفروق في قلق الافصاح لدى طلبة مدارس المتميزين واقرانهم العاديين تبعا لمتغيرات الجنس(ذكور- اناث) والصف (ثاني – خامس) والمدرسة(متميزين -عاديين)

رابعاً: حدود البحث The Limitation of the Research

يقتصر البحث الحالي بطلبة الصف الثاني متوسط والصف الخامس الاعدادي في مدارس المتميزين واقرانهم العاديين في المدارس (المركز) التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية للعام(٢٠٢٣- ٢٠٢٤)

خامساُ: تحديد المصطلحات The Determination of Terms

القلق الافصاح :Disclosure Anxiety

- **عرفه كيلي (١٩٥٥):**

هو ادراك الفرد بأن نظامه العقلي لا يستطيع تغطية الوقائع اليومية (معرفية – وفسلو جية – وجدانية – سلوكي) ويعجز عن ادراك وتوقع الاحداث والمواقف المهمة وتوقع المستقبل.(kelly,1955:28-37)

- **عرفة ماتك ، كاري ١٩٩٧ :**

الخوف من مواجه الاخرين ، وعدم القدرة على التعبير عن الذات مع الاخرين . (Mattick & Clarke,1997: 455- 470)

التعريف النظري لقلق الافصاح للباحثة

وتعرف الباحثة قلق الافصاح نظريا قلق الافصاح وفقا لنظرية كيلي(kell,1955) بانه الشعور بالضيق والتوتر وضعف الادراك الموضوعي والخشية من كشف الذات او التعبير عنها للأخرين.

التعريف الاجرائي لقلق الافصاح للباحثة

بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال أجابته على فقرات المقياس قلق الافصاح .

الفصل الثاني : اطار نظري

مفهوم قلق الافصاح :

يعدّ القلق الافصاح في وقتنا الحاضر مشكلة العصر ومحنة الإنسان في عالم اليوم وأشد أمراض البشرية خطراً على سعادة الإنسان (الفرد والجماعة) . فهو القلق الذي يأرق اماقك فلا تنام ، ويربك تفكيرك ولا تستطيع تنظيم أفكارك أو التصرف بحكمة وانضباط ويعيش سهاماً تمزق أعماق وجدانك فلا تشعر بالراحة والاستقرار ، ويشد أعصابك فيتركك متشائماً متوتراً تثور لأتفه الأسباب ، والذي يملأ حياتك سئماً ومرارة فينغص عليك عيشك فلا يسرّك سرورها ولا يحلو لك حلو الطعام أو الشراب أو مباهج الحياة . والقلق الافصاح الذي ليس مرضاً نفسياً يذهب بصحتك النفسية بل يتحول إلى مرضٍ عضوي يربك أجهزة الجسم وأعضا البدن وتحول القلق إلى مشكلة مرضية مستعصية على الطب المادي والحضارة المادية " . (راتب ،٢٠٠٠ :١٥٧)

وللقلق الافصاح " أعراض متعددة من أهمها : عدم الارتياح وسرعة التهيج والنرفزة وضعف القدرة على التركيز والانتباه وشرود الذهن وفقد الشهية إلى الطعام والأرق والأحلام المزعجة وسرعة النبض واضطراب التنفس وارتفاع ضغط الدم مع شحوب وعرق وكثرة التبول والتحدث عن أفكار مزعجة أو التفكير فيها . وبصفة عامة تعدّ الاضطرابات النفسية – الجسمية من أهم الأعراض المميزة للقلق الافصاح كما تظهر مظاهر القلق الافصاح في السلوك الترددي سواء على المستوى الحركي أو الانفعالي أو العقلي. (راتب ،١٩٩٧ :١٧٧)

ويعدّ " القلق من أهم الانفعالات المهمة ، وينظر إليه على أساس انه من أهم الظواهر النفسية التي تؤثر فيه أداء الرياضيين ، وان هذا التأثير قد يكون ايجابياً يدفعهم لبذل المزيد من الجهد ، أو بصورة سلبية تعوق الأداء " (راتب ،٢٠٠٠ :١٥٨)

مجالات قلق الافصاح :

١. المجال انفعالي Emotional:

ويتمثل في مشاعر الخوف والفزع والتوجس والتوتر والهلع الذاتي والانزعاج.

٢. المجال معرفي Cognitive:

ويتمثل في التأثيرات السلبية لمشاعر القلق لمقدرة الشخص على الإدراك السليم للموقف والتفكير في عواقب الفشل والخشية من المستقبل.

٣. المجال فسيولوجي Physiological:

ويتمثل فيما يترتب على حالة القلق من استثارة وتنشيط للجهاز العصبي المستقبل، مما يؤدي إلى تغيرات فسيولوجية عديدة منها: زيادة ضربات القلب وسرعة التنفس وشحوب الوجه والتعرق

٤ .المجال السلوكي Behavioral Domain :

تغيرات سلوكيه كالتلعثم والانسحاب والحزن والسعادة والتوتر الزائد مع الشعور في النقص في الثقة في اصدار المعلومات والبوح بها صوره صحيحة (القريطي، ١٩٩٨: ١٢٧-١٢٨).

نظريات ونماذج فسرت مفهوم قلق الافصاح :

اولا – نظرية البنى الشخصية لـ كيلي (Kelly 1955)

يرى عالم النفس كيلي صاحب نظرية البني المعرفية ان نظرية كيلي (Kelly) ان النظرية تهتم بالمشاعر الذاتية والخبرات الشخصية وتعتقد أنها في غاية الأهمية وتركز على المستقبل بدلاً من الماضي. وكونها نظرية معرفية تركز على الأفراد في رؤية الواقع والتفكير فيما يتصل به وأن البشر أحرار في اختياراتهم ويهتمون بما يضف على الحياة من معنى وطالما الإنسان حر فهو مسؤول عن مصيره. ونظرية كيلي

كنظرية من نظريات علم النفس الإنساني (Psycology) لأنها تركز على الطاقة الإبداعية للناس وأهمية الوراثة والبيئة كمحددات سلوكه ويتفق كيلي مع النظرية الوجودية في إن دراسة الحيوان وسيلة غير ذات معنى في تفسير سلوك الكائن البشري وأن تحقيق التوقع أو عدم تحقيقه له قيمة سيكولوجية تفوق الثواب والعقاب لذا طبيعة الإنسان نمائية هادفة (teleology) فحركتنا الفطرية توجه فقط نحو الهدف الشامل المهيمن لتوقع المستقبل لان المستقبل هو الذي يحقق أمال وطموحات الحاضر. (عبد الرحمن ، ١٩٨٨ : ٣٧٠).

وأكد كيلي أن القلق يحدث نتيجة إدراك الفرد للمواقف والأحداث التي تواجهه على أنها خارج مدى ملائمتها مع بناه ومدركاته الذاتية (صالح ، ١٩٨٨ : ١٩١) ، وقد يكون القلق الافصاح نتيجة للتخمين غير الدقيق ، أو بسبب وجود نقص في الخبرات الذاتية اللازمة لمواجهة المواقف المختلفة ، وقد طرح كيلي مفهوم القلق الافصاح ضمن أربع حالات انفعالية هي

١. الشعور بالذنب : ويكون نتيجة لما ارتكبه الفرد من أفعال غير مرضية ، مما يشكل أساساً في تكوين القلق المعرفي لديه (الجنابي ، ٢٠٠٤ :٦٦).
٢. التهديد : أن الفرد في عرضة متواصلة إلى المواقف المهددة له نتيجة لعوامل نفسية كالعجز والفشل والحرمان ، والتي تؤدي بدورها إلى حالة من القلق.
٣. العدوانية : يمثل العدوان مصدراً من مصادر القلق والخطر الذي يوجهه الفرد في المواقف المختلفة (باترسون ، ١٩٩٠ : ٢٣٩).
٤. الخجل : يعد الخجل مصدرا من مصادر القلق ، إذ يتداخل مع وظائف وقدرات الفرد المعرفية أثناء مواجهته للمواقف التي يتعرض لها (شاهين ، ١٩٧٩ : ١١٥).

ويرى أن الأفراد غالباً ما يعانون من مشكلات انفعالية تنعكس سلبا على انطباعاتهم المعرفية ، ويكون سببها البنى المعرفية للفرد ، لذلك فان الفرد عندما يكون عاجزا عن مواجهة هذه المشكلات والتخلص منها يؤدي بهم إلى حالة من القلق المعرفي. (Hjell & Zigler 1992, : 431)

تبنت الباحثة نظرية البنى الشخصية لكيلي في بحثها لأنها النظرية الوحيدة التي فسرت قلق الافصاح بشكل واضح ودقيق، ويمكن تحديد مبررات قلق الافصاح بالنقاط الآتية:

١. إن قلق الافصاح قلق داخلي إذ تكون مصادره ليس معروفة لدى الفرد.
٢. يمكن تشخيص مصادره المتمثلة بـ (المرض، الوهن الجسمي، الانعزال عن الآخرين، ضعف القدرة على مواجهة المتطلبات المالية في الحياة، ضعف القدرة على تحقيق ما تبقى من أهداف الحياة، الشؤون العائلية، تغير المفردات الاجتماعية والثقافية، ضعف القدرة على مواجهة مشكلات الحياة، تضاؤل متع الحياة).
٣. إمكانية توقع أكثر مصادره إيلاماً للفرد من خلال تحديد الفرد للمصدر المثير للقلق كأن يكون مالياً أو صحياً أو أسرياً.
٤. إن عنصر الذاتية تلعب دوراً مهماً في قلق الافصاح.
٥. يزداد قلق الافصاح في منتصف العمر نظراً للتغيرات البيولوجية والاجتماعية والإخفاقات والنجاحات التي تحصل في هذه الفترة.
٦. يزداد قلق الافصاح نتيجة لتقلص الفرص المتاحة أمام الفرد في مستقبل حياته.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته :-

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث من حيث تحديد مجتمعه، اختيار عينته و الأداتين المستعملة في قياس متغيراته ، وإجراءات تطبيقها على عينة البحث والأساليب الإحصائية التي استعملت فيه لتحليل بياناته استخراج نتائجه .

- **منهج البحث** :-استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي منهجاً علمياً في بحثها, كونه المنهج الذي يدرس الظواهر كما هي في الواقع, ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً, فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها, أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع ظواهر أخرى (الشربيني وآخرون ٢٠١٣:٢٥٩).
- **مجتمع البحث** : يقصد به جميع الاشخاص والاشياء والافراد وغيرها من المفردات ، الذين يحتلون مشكلة البحث ، وهو كل الاجزاء ذات الصلة بنشكلة البحث التي يهدف الباحث الى ان يعمم عليها مما توصل اليه الباحثة من نتأئج (عباس ، واخرون ، ٢٠١٤ : ٢١٧)

يشمل مجتمع البحث الحالي بطلبة الصفوف (الثانية ، والخامسة) في المدارس المتوسطة والاعدادية للطلبة العاديين واقرانهم في مدارس المتميزين بمركز محافظة الديوانية وقضاء الحمزة والشامية ، للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) م والبالغ عددهم (١٦٧٤٧) طالبا وطالبة بواقع (١٦٢٠٢) طالبا وطالبة في مدارس العاديين وبنسبة مئوية (٩٨ %) و (٥٤٥) طالبا وطالبة بمدارس المتميزين وبنسبة مئوية (٢ %) ، وبذلك يتكون المجتمع البحث من (١١٤٩٨) طالبا وطالبة

من الصف الثاني المتوسط بنسبة (٦٩ %) و (٥٢٤٩) طالبا وطالبة من الصف الخامس الاعدادي بنسبة (٣١ %)

عينة البحث :

استخدمت الباحثة في اختيار عينة بحثها على الطريقة الطبقية العشوائية المتعددة المراحل (ملحم ،٢٠٠٢: ٢٥٣) ،إذ تم اختيار (٤٨٠) طالباً وطالبة بالأسلوب المتناسب من المدارس الثانوية للمتميزين واقرانهم العاديين للمرحلتين (الثاني المتوسط والخامس الاعدادي) متغيرات الجنس (ذكر ، أنثى) من(٤) مدرسة في محافظة القادسية هي كلا من : (مدرسة ثانوية المتميزين ، ثانوية المتميزات ، ثانوية حيدر الكرار ، ثانوية الديوانية) موزعين بالتساوي ، وبواقع (٢٦١) طالباً من الذكور، و(٢١٩) طالبة من الإناث، وكذلك بواقع (٢٦٤) طالباً من الثاني متوسط ، و(٢١٦) طالباً من الخامس الاعدادي والجدول (٢- ١) يبين ذلك .

جدول (٢)يبين حجم عينة التحليل الاحصائي لفقرات مقياسي البحث (الترابط التخيلي الإبداعي ، قلق الإفصاح) موزعة حسب النوع والتخصص والصف

المدرسة	الصف الثاني			الصف الخامس			المجموع		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
متميزين	٤٦	٥٥	١٠١	٥٨	٤٦	١٠٤	١٠٤	١٠١	٢٠٥
عاديين	٥٥	٦٢	١١٧	٥٨	٥٠	١٠٨	١١٣	١١٢	٢٢٥
المجموع	١٠١	١١٧	٢١٨	١١٦	٩٦	٢١٢	٢١٧	٢١٣	٤٣٠

جدول (٣) يبين حجم عينة البحث موزعة وفق النوع الصف

المدرسة	الصف الثاني	الصف الخامس	المجموع

	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
متميزين	٦٧	٥٨	١٢٥	٥٧	٤٥	١٠٢	١٢٤	١٠٣	٢٢٧
عاديين	٧٦	٦٣	١٣٩	٦١	٥٣	١١٤	١٣٧	١١٦	٢٥٣
المجموع	١٤٣	١٢١	٢٦٤	١١٨	٩٨	٢١٦	٢٦١	٢١٩	٤٨٠

اداتا البحث :

مقياس قلق الإفصاح :

اولاً: المنطلقات النظرية :

وتحقيقا لإجراءات بناء مقياس قلق الافصاح ومن خلال ما تقدم من إطار نظري فيما يتعلق قلق الافصاح إذ يشير كرونباخ (٥٣٠: ١٩٧٠, Cronbuch) إلى ضرورة أن تبدأ الباحثة بتحديد المفاهيم البنائية التي تستند عليها أو تنطلق منها إجراءات بناء المقاييس النفسية (Cronbuch,١٩٧٠: ٣٠) لذا يمكن للباحثة أن تحدد بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية لبناء مقياس البحث الحالي ، وهي :

١- الاعتماد على النظرية البنى الشخصية لـ كيلي (Kelly ١٩٥٥)في تحديد مفهوم قلق الافصاح .

٢- اعتمدت الباحثة على النظرية التقليدية في بناء مقياس البحث الحالي (قلق الافصاح) لذا سيتم حساب الخصائص القياسية له ولفقراته في ضوء مؤشرات نظرية القياس الكلاسيكية.

٣- اعتمدت الباحثة أسلوب التقرير الذاتي في قياس متغير البحث الحالي .

٤- التوليف بين المنهج العقلي أو المنطقي Rational ومنهج الخبرة Experience في بناء المقياس الحالي ؛ لأن البحث اعتمد النظرية الاجتماعية

المعرفية لباندورا (bandara ١٩٩٧١) في تحديد مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة والإفادة من آراء المحكمين في بعض إجراءات بناء المقياس .

ثانياً : تحديد مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة و مكوناتها السلوكية :-

اعتمدت الباحثة النظرية البني الشخصية لكيلي (Kelly) في قلق الافصاح إطاراً نظرياً في بناء المقياس الذي عرف قلق الافصاح بأنه " هو ادراك الفرد بأن نظامه العقلي لا يستطيع تغطية الوقائع اليومية (معرفية – وفسلو جية – وجدانية – سلوكي) ويعجز عن ادراك وتوقع الاحداث والمواقف المهمة وتوقع المستقبل.(kelly,1955:28-37) " . وقد حدد قلق الافصاح اربع مجالات هي:

١- المجال المعرفي . ٢. المجال الانفعالي ٣. المجال السلوكي. ٤. المجال الفسيولوجي

وللتحقق من صلاحية مجلات لمفهوم قلق الافصاح ، وتقدير الأهمية النسبية لكل مكون من هذه المكونات في قياس أو تمثيل قلق الافصاح عرضت على (٣٠) محكما من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق) (٣)، وطلب منهم بيان رأيهم حول صلاحية المجالات لقياس قلق الافصاح وتحديد الأهمية النسبية على وفق مقياس متدرج يتكون من (٣) درجات، تمثل الدرجة (٣) الأكثر أهمية للمكون السلوكي، والدرجة (١) الأقل أهمية للمكون السلوكي في قياس قلق الافصاح

ثالثاً: أعداد فقرات المقياس وصياغتها بصيغتها الأولية :-

بما أن الباحثة اعتمدت النظرية البني الشخصية للعام كيلي في تحديد مفهوم قلق الافصاح ومجالاته، فقد تم إعداد (٤٠) فقرة لقياس قلق الافصاح موزعة على

المجلات اربعة التي حددت اعتمادا على النظرية البني الشخصية (١٠) فقرة لمكون المجال المعرفي . و (١٠) فقرة لمكون المجال السلوكي , و (١٠) للمكون المجال الفسلوجي ،و(١٠) للمكون المجال الانفعالي و اشتقت الفقرات من النظرية البني الشخصية عن قلق الافصاح و الملحق (٧) يوضح مصادر اشتقاق الفقرات

رابعاً : : تحديد الأوزان وطريقة التصحيح :

وضعت الباحثة درجه لكل فقره من فقرات المقياس على وفق استجابة الطلاب و الطالبات بعدها تجمع درجات الفقرات ثم تستخرج الدرجة الكلية لكل استمارة والجدول (٩) يوضح ذلك

خامساً : صلاحية فقرات المقياس :-

عرضت الباحثة فقرات مقياس قلق الإفصاح بصيغته الأولية الملحق (٨) على (٢٢) محكما من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية الملحق (٣) طلب من كل محكم فحص فقرات كل مكون من مكونات قلق الإفصاح ومدى ملائمة كل فقرة ، وكذلك بدائل الإجابة عن فقرات المقياس وأوزانها وما يرونه مناسبا من تعديلات للفقرات ، وبناء على آرائهم ومقترحاتهم عدلت صياغة (٨) فقرات الملحق (٩- (أ) و استبعدت (٢٠) فقرة من المقياس. ملحق (٩-ب) إذ إنَّ الفرق بين قيمتي (كا) المحسوبة والجدولية يكون ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (١) والجدول (١٠) يبين ذلك.

جدول (١٠)

يبين صلاحية فقرات مقياس قلق الإفصاح

المقياس	تسلسل الفقرات	عدد الخبراء				قيمة كا٢		مستوى الدلالة
		موافق	النسبة	غير موافق	النسبة	المحسوبة	الجدولية	
المجال الأول :- المجال المعرفي	١	٢١	٩٥.٤٥٥	١	٤.٥٤٥	١٨.١٨٢	٣.٨٤	٠.٠٥
	٢	١٩	٨٦.٣٦٤	٣	١٣.٦٣٦	١١.٦٣٦	٣.٨٤	٠.٠٥
	٣	٢٢	١٠٠.٠٠٠	٠	٠.٠٠٠	٢٢.٠٠٠	٣.٨٤	٠.٠٥
	٤	١٨	٨١.٨١٨	٤	١٨.١٨٢	٨.٩٠٩	٣.٨٤	٠.٠٥
	٥	٢٠	٩٠.٩٠٩	٢	٩.٠٩١	١٤.٧٢٧	٣.٨٤	٠.٠٥
	٦	١٩	٨٦.٣٦٤	٣	١٣.٦٣٦	١١.٦٣٦	٣.٨٤	٠.٠٥
	٧	٢١	٩٥.٤٥٥	١	٤.٥٤٥	١٨.١٨٢	٣.٨٤	٠.٠٥
	٨	١٨	٨١.٨١٨	٤	١٨.١٨٢	٨.٩٠٩	٣.٨٤	٠.٠٥
	٩	٢٢	١٠٠.٠٠٠	٠	٠.٠٠٠	٢٢.٠٠٠	٣.٨٤	٠.٠٥
	١٠	١٧	٧٧.٢٧٣	٥	٢٢.٧٢٧	٦.٥٤٥	٣.٨٤	٠.٠٥
المجال الثاني :- المجال الانفعالي	١١	٢٠	٩٠.٩٠٩	٢	٩.٠٩١	١٤.٧٢٧	٣.٨٤	٠.٠٥
	١٢	١٧	٧٧.٢٧٣	٥	٢٢.٧٢٧	٦.٥٤٥	٣.٨٤	٠.٠٥
	١٣	١٨	٨١.٨١٨	٤	١٨.١٨٢	٨.٩٠٩	٣.٨٤	٠.٠٥
	١٤	٢٢	١٠٠.٠٠٠	٠	٠.٠٠٠	٢٢.٠٠٠	٣.٨٤	٠.٠٥
	١٥	١٦	٧٢.٧٢٧	٦	٢٧.٢٧٣	٤.٥٤٥	٣.٨٤	٠.٠٥
	١٦	١٩	٨٦.٣٦٤	٣	١٣.٦٣٦	١١.٦٣٦	٣.٨٤	٠.٠٥
	١٧	٢١	٩٥.٤٥٥	١	٤.٥٤٥	١٨.١٨٢	٣.٨٤	٠.٠٥
	١٨	١٨	٨١.٨١٨	٤	١٨.١٨٢	٨.٩٠٩	٣.٨٤	٠.٠٥
	١٩	١٧	٧٧.٢٧٣	٥	٢٢.٧٢٧	٦.٥٤٥	٣.٨٤	٠.٠٥
	٢٠	٢٢	١٠٠.٠٠٠	٠	٠.٠٠٠	٢٢.٠٠٠	٣.٨٤	٠.٠٥
المجال الثالث :-	٢١	١٧	٧٧.٢٧٣	٥	٢٢.٧٢٧	٦.٥٤٥	٣.٨٤	٠.٠٥
	٢٢	١٦	٧٢.٧٢٧	٦	٢٧.٢٧٣	٤.٥٤٥	٣.٨٤	٠.٠٥

المجال السلوكي	٢٣	١٨	٨١.٨١٨	٤	١٨.١٨٢	٨.٩٠٩	٣.٨٤	٠.٠٥
	٢٤	٢١	٩٥.٤٥٥	١	٤.٥٤٥	١٨.١٨٢	٣.٨٤	٠.٠٥
	٢٥	١٧	٧٧.٢٧٣	٥	٢٢.٧٢٧	٦.٥٤٥	٣.٨٤	٠.٠٥
	٢٦	٢٢	١٠٠.٠٠٠	٠	٠.٠٠٠	٢٢.٠٠٠	٣.٨٤	٠.٠٥
	٢٧	١٩	٨٦.٣٦٤	٣	١٣.٦٣٦	١١.٦٣٦	٣.٨٤	٠.٠٥
	٢٨	١٦	٧٢.٧٢٧	٦	٢٧.٢٧٣	٤.٥٤٥	٣.٨٤	٠.٠٥
	٢٩	١٨	٨١.٨١٨	٤	١٨.١٨٢	٨.٩٠٩	٣.٨٤	٠.٠٥
	٣٠	٢٠	٩٠.٩٠٩	٢	٩.٠٩١	١٤.٧٢٧	٣.٨٤	٠.٠٥
المجال الرابع :- المجال الفسيولوجي	٣١	١٧	٧٧.٢٧٣	٥	٢٢.٧٢٧	٦.٥٤٥	٣.٨٤	٠.٠٥
	٣٢	٢٢	١٠٠.٠٠٠	٠	٠.٠٠٠	٢٢.٠٠٠	٣.٨٤	٠.٠٥
	٣٣	١٦	٧٢.٧٢٧	٦	٢٧.٢٧٣	٤.٥٤٥	٣.٨٤	٠.٠٥
	٣٤	١٧	٧٧.٢٧٣	٥	٢٢.٧٢٧	٦.٥٤٥	٣.٨٤	٠.٠٥
	٣٥	٢١	٩٥.٤٥٥	١	٤.٥٤٥	١٨.١٨٢	٣.٨٤	٠.٠٥
	٣٦	١٦	٧٢.٧٢٧	٦	٢٧.٢٧٣	٤.٥٤٥	٣.٨٤	٠.٠٥
	٣٧	١٨	٨١.٨١٨	٤	١٨.١٨٢	٨.٩٠٩	٣.٨٤	٠.٠٥
	٣٨	١٩	٨٦.٣٦٤	٣	١٣.٦٣٦	١١.٦٣٦	٣.٨٤	٠.٠٥
	٣٩	١٦	٧٢.٧٢٧	٦	٢٧.٢٧٣	٤.٥٤٥	٣.٨٤	٠.٠٥
	٤٠	٢٠	٩٠.٩٠٩	٢	٩.٠٩١	١٤.٧٢٧	٣.٨٤	٠.٠٥

سادسا : عينة وضوح التعليمات والفقرات (العينة الاستطلاعية) :

لقد سعت الباحثة إلى إجراء هذا التطبيق من اجل التعرف على وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله وحساب الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس ،اذ طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها (٢٠) طالب وطالبة بواقع (١٠) طالب من إعدادية العروبة للبنات و (١٠) طالبة من إعدادية المركزية للبنين ونتيجة لذلك اتضح أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من

إذ المعنى والصياغة وان متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس (١٩) دقيقة

سابعاً : التحليل الإحصائي لفقرات مقياس قلق الإفصاح :-

يتفق علماء القياس النفسي على أهمية التحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها وفيما يأتي إجراءات التحقق منهما:

أولا : القوة التمييزية للفقرات :-

للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق الافصاح طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (٤٣٠) طالب وطالبة ، وبعد تصحيح إجابات عينة البحث رتبت تنازلياً وحددت المجموعتان الطرفيتان بنسبة (٢٧%) مجموعة عليا ومثلها مجموعة دنيا في كل مجموعة (١١٦) طالب وطالبة ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين الطرفيتان في درجات كل فقرة من فقرات المقياس أظهرت أن جميع الفقرات مميزة ، وتتراوح بين (٢.١٢١ – ٩.٢١٧) والجدول (١١) يبين القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق الإفصاح.

ثانياُ:- طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency Method) :-

١- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :-

حسبت الباحثة الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ولكل فقرة ، فأتضح جميع الفقرات ذات دلالة معنوية لمعامل ارتباطها بدلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٠٥) لأن القيمة التائية لمعامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (٩٦، ١) بدرجة حرية (٤٢٨) تتراوح (٠.٤٢٤ – ٠.٩٣٠).

٢-ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال: تم حساب علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون . وحسبت الدلالة المعنوية لمعاملات

الارتباط للفقرات وقد بينت النتائج أن جميع قيم الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط كانت بدلالة إحصائية، تتراوح (٠.٤٩٨ – ٠.٨٧٩)

٣- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لكل مقياس : تحققت الباحثة من علاقة ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس (الترابط التخيلي الإبداعي) من خلال تطبيق معامل الارتباط (بيرسون), على نتائج درجات الاستمارات الصحيحة البالغة(٤٣٠) استمارة من استمارات عينة التحليل الاحصائي ، وللتعرف على نوع الدلالة الاحصائية استعملت الباحثة معادلة (ت ر) المحسوبة ومقارنتها بقيمتها التائية الجدولية تتراوح (٠.٨١١ – ٠.٨٨٨)

تاسعاً : الخصائص السيكومترية للمقياس :- فيما يأتي توضيح لصدق وثبات مقياس قلق الإفصاح :-

١- أنواع الصدق : Validity of the Scale تحققت الباحثت من صدق مقياسه بمؤشرين هما الصدق الظاهري وصدق البناء لمقياس قلق الإفصاح وكالآتي:

أ- الصدق الظاهري Face Validity وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس قلق الإفصاح بصيغته الأولية من خلال عرضة باستبانة الملحق (٨) على (٢٢) محكما في العلوم التربوية و النفسية ملحق (٣) طلب من كل محكم فحص فقرات كل مكون من مكونات قلق الإفصاح ،

ب-صدق البناء : Construct validity:- يعد حساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس احد مؤشرات التجانس بين فقرات المقياس ، وقد كانت جميع معاملات الدلالة المعنوية للمعاملات الارتباط ، ذات دلالة إحصائية في المقياس بصيغته النهائية ، وهي مؤشرات على صدق بناء المقياس .

الثبات: Reliability of the scale:-

تحققت الباحثة من ثبات مقياس قلق الإفصاح باستعمال معادلة ألفا – كرونباخ من خلال درجات عينة الثبات البالغ حجمها (٤٣٠) طالب وطالبة اختيرو عشوائياً من مجتمع البحث ، وقد بلغ معامل الفا (٠.٩٣٧) وهو معامل ثبات جيد على الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.

الصيغة النهائية لمقياس قلق الإفصاح:-

يتكون مقياس قلق الإفصاح بصيغته النهائية من (٤٠) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل عبارة خمسة بدائل ( ) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١)) للفقرات المصاغة باتجاه قلق الإفصاح على التوالي ويعكس التصحيح للفقرات وتعطى الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) المصاغة عكس قلق الإفصاح وان اقل درجة كلية للمقياس (٤٠) وأعلى درجة (١٦٠) ، بمتوسط فرضي مقداره (١٠٠) رزمة المقاييس : مقياس قلق الإفصاح بصيغته النهائية .

تطبيق المقياسين البحث :-

بعد أن تم إعداد المقاييس والتأكد من دقة خصائصهما السيكومترية ، وبهدف تحقيق أهداف البحث الحالي تم تطبيق المقياسين في إستبانة الملحق (١٣) على عينة البحث الأساس والبالغة (٤٨٠) طالباً وطالبة الجدول (٢) بتاريخ ١٥/٣/٢٠١٣ ولغاية ١٥/٤/٢٠١٣

خامساً: الوسائل الإحصائية :

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية بوساطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

الفصل الرابع:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها بعد تحليل إجابات الطلبة على وفق أهداف البحث ، ثم تفسيرها في ضوء الإطار النظري المتبنى ومناقشها في ضوء نتائج الدراسات السابقة التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها, وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :-

الهدف الاول : تعرف على قلق الإفصاح لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين :

للتعرف على قلق الإفصاح لدى الطلبة المتميزين والعاديين استعملت الباحثة الإختبار التائي لعينة واحدة بعد إستخراج الوسط الحسابي والوسط الفرضي والإنحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة وإختبارها عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٧٩) ، و جدول (١٢) يُبين ذلك .

جدول (١٢) يبين دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي لدرجات الطلبة على مقياس قلق الإفصاح

الاستراتيجية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة 0.05
المجال المعرفي	٣٤.٥٠٠	٤.٦١٥	٢٥	٤٥.١٠٤	٤٧٩	٠.٠٠٠	دالة
المجال الانفعالي	٣٤.٣٠٠	٥.٢١٢	٢٥	٣٩.٠٩٢	٤٧٩	٠.٠٠٠	دالة
المجال السلوكي	٣٤.٠٥٠	٤.٧٦٤	٢٥	٤١.٦٢٠	٤٧٩	٠.٠٠٠	دالة

المجال الفسيولوجي	٣٤.٣٥٠	٤.٦٢٣	٢٥	٤٤.٣١١	٤٧٩	٠.٠٠٠	دالة
قلق الافصاح	١٣٧.٢٠٠	١٨.٨٧١	١٠٠	٤٣.١٨٩	٤٧٩	٠.٠٠٠	دالة

لغرض تحقيق هذا الهدف طبق مقياس قلق الإفصاح لدى الطلبة المتميزين والعاديين والبالغ عددهم (٤٨٠) طالب وطالبة ، وبعد تحليل اجاباتهم ومعالجتها احصائياً تبين ان الوسط الحسابي للمجال المعرفي بلغ (٣٤.٥٠٠) درجة وبانحراف معياري (٤.٦١٥) ، بينما كان الوسط الفرضي (٢٥) ، وعند اجراء الاختبار التائي لعينة واحدة أظهر فروقا معنوية وان القيمة التائية المحسوبة (٤٥.١٠٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وبدرجة حرية (٤٧٩) وبما ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية ، مما يدل ان الطلبة (عينة الدراسة الحالية) يتمتعون بمستوى عالٍ من المجال المعرفي .

اما في المجال الانفعالي بلغ الوسط الحسابي (٣٤.٣٠٠) درجة وبانحراف معياري (٥.٢١٢) ، بينما كان الوسط الفرضي (٢٥) ، والقيمة التائية المحسوبة (٣٩.٠٩٢) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وبدرجة حرية (٤٧٩) وبما ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية ، مما يدل ان الطلبة (عينة الدراسة الحالية) يتمتعون بمستوى عالٍ من المجال الانفعالي .

وفي المجال السلوكي بلغ الوسط الحسابي (٣٤.٠٥٠) درجة وبانحراف معياري (٤.٧٦٤) ، بينما كان الوسط الفرضي (٢٥) ، والقيمة التائية المحسوبة (٤١.٦٢٠) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وبدرجة حرية (٤٧٩) وبما ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية ، مما يدل ان الطلبة (عينة الدراسة الحالية) يتمتعون بمستوى عالٍ من المجال السلوكي .

اما في المجال الفسيولوجي بلغ الوسط الحسابي (٣٤.٣٥٠) درجة وبانحراف معياري (٤.٦٢٣) ، بينما كان الوسط الفرضي (٢٥) ، والقيمة التائية المحسوبة (٤٤.٣١١) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وبدرجة حرية (٤٧٩) وبما ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية , مما يدل ان الطلبة (عينة الدراسة الحالية) يتمتعون بمستوى عالٍ من المجال الفسيولوجي .

وفي مقياس قلق الإفصاح بلغ الوسط الحسابي (١٣٧.٢٠٠) درجة وبانحراف معياري (١٨.٨٧١) ، بينما كان الوسط الفرضي (١٠٠) ، والقيمة التائية المحسوبة (٤٣.١٨٩) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وبدرجة حرية (٤٧٩) وبما ان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيم التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فهذا يعني المتوسط الحسابي لا يساوي الوسط الفرضي وبدلالة إحصائية معنوية , مما يدل ان الطلبة (عينة الدراسة الحالية) يتمتعون بمستوى عالٍ من مقياس قلق الإفصاح.

وتتفق هذه النتيجة مع ماطرحه كيلي في نظريته حيث اشاره الى ان كيلي يركز على الأفراد في رؤيتهم للإدراك والتفكير ، واهتمت بالبنى ، والخبرات الذاتية لدى الأفراد، حيث أن الأفراد عندما يدركوا أن هذه البنى لا تؤدي وظائفها بصورة جيدة يؤدي ذلك إلى شعورهم بالقلق الافصاح ، وقد أطلق كيلي على هؤلاء الأفراد بأنهم محبطون في بنائهم الذاتي والشخصي ، فعندما تختل خبراتهم وقدراتهم الذاتية يصاحب ذلك حالة من القلق الذاتي والذي يشكل تهديدا للفرد ، حينها يشعر بالخطر (11: Boeree, 1979).وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السيد ،٢٠١٩) على الرغم من كانت العينات متشابهة اذ اضهرا النتائج وجود علاقة موجبة بين الافصاح عن الاتجاهات والامور الشخصية والعلاقات الاجتماعية وبين القلق الاجتماعي. (السيد ،٢٠١٩، ٥٥)

وترى الباحثه ان تمتع الطلبة بقلق الافصاح هو مؤشرات الجيدة والمهمة على الرغم الاحداث الضاغطة التي يتعرضها في جميع المجلات الحياة وبالتالي فان تمتع الطلبة بقلق الافصاح هو مؤشر مهم من مؤشرات التنافس بين الطلبة لاكمال دراستهم من اجل زيادة حصيلتهم الدراسية .

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في مقياس قلق الإفصاح لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين على وفق متغيرات المدرسة (متميزين–عاديين) , والصف (ثاني– خامس) والجنس (ذكور– إناث).

لغرض التعرف على دلالة الفروق بين الاوساط الحسابية لدرجات الطلبة في مقياس قلق الإفصاح على وفق متغيرات المدرسة والصف الدراسي والجنس استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي (three way Anova) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و الجدولين (١٣،١٤) يبينان ذلك .

جدول (١٣) دلالة الفروق في مقياس قلق الإفصاح على وفق متغيرات المدرسة والصف والجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
الجنس	٠.٤٣٤	١.٠٠٠	٠.٤٣٤	٠.٠٠١	٠.٩٧٢	غير دالة
الصف	٣.٨٣٧	١.٠٠٠	٣.٨٣٧	٠.٠١١	٠.٩١٨	غير دالة
المدرسة	١٣.٦٤٩	١.٠٠٠	١٣.٦٤٩	٠.٠٣٨	٠.٨٤٦	غير دالة
الصف * الجنس	٣.٦٠٨	١.٠٠٠	٣.٦٠٨	٠.٠١٠	٠.٩٢٠	غير دالة
المدرسة * الجنس	٠.٦٥٥	١.٠٠٠	٠.٦٥٥	٠.٠٠٢	٠.٩٦٦	غير دالة
المدرسة * الصف	٠.٧٤١	١.٠٠٠	٠.٧٤١	٠.٠٠٢	٠.٩٦٤	غير دالة
المدرسة* الصف *الجنس	١٠.٦٩٣	١.٠٠٠	١٠.٦٩٣	٠.٠٣٠	٠.٨٦٣	غير دالة
الخطأ	١٧٠٥٤٠.٠٧٣	٤٧٢.٠٠٠	٣٦١.٣١٤			
الكلي	٩٢٠٦٠١٦.٠٠٠	٤٨٠.٠٠٠				

جدول رقم (١٤)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس قلق الإفصاح

الجنس	الصف	المدرسة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
اناث	ثاني	عاديين	١٣٧.٣٣٣	١٨.٨٩٩	٦٣
		متميزين	١٣٧.٤٤٨	١٩.٢٠١	٥٨
		Total	١٣٧.٣٨٨	١٨.٩٦٥	١٢١
	خامس	عاديين	١٣٧.٣٥٨	١٩.٧٩٨	٥٣
		متميزين	١٣٦.٧١١	١٨.١٧٧	٤٥
		Total	١٣٧.٠٦١	١٨.٩٧٦	٩٨
	Total	عاديين	١٣٧.٣٤٥	١٩.٢٣٠	١١٦
		متميزين	١٣٧.١٢٦	١٨.٦٧٣	١٠٣
		Total	١٣٧.٢٤٢	١٨.٩٢٧	٢١٩
ذكور	ثاني	عاديين	١٣٧.٤٧٤	١٩.٣٥٣	٧٦
		متميزين	١٣٦.٨٣٦	١٨.٤٨٢	٦٧
		Total	١٣٧.١٧٥	١٨.٨٨٦	١٤٣
	خامس	عاديين	١٣٧.٢٤٦	١٨.٨٥٤	٦١
		متميزين	١٣٧.٠٥٣	١٩.١٣٢	٥٧
		Total	١٣٧.١٥٣	١٨.٩٠٨	١١٨
	Total	عاديين	١٣٧.٣٧٢	١٩.٠٦٣	١٣٧
		متميزين	١٣٦.٩٣٥	١٨.٧٠٧	١٢٤

		Total	١٣٧.١٦٥	١٨.٨٦٠	٢٦١
Total	ثاني	عاديين	١٣٧.٤١٠	١٩.٠٧٩	١٣٩
		متميزين	١٣٧.١٢٠	١٨.٧٤٥	١٢٥
		Total	١٣٧.٢٧٣	١٨.٨٨٧	٢٦٤
	خامس	عاديين	١٣٧.٢٩٨	١٩.٢١٣	١١٤
		متميزين	١٣٦.٩٠٢	١٨.٦٢٥	١٠٢
		Total	١٣٧.١١١	١٨.٨٩٥	٢١٦
	Total	عاديين	١٣٧.٣٦٠	١٩.١٠٢	٢٥٣
		متميزين	١٣٧.٠٢٢	١٨.٦٥٠	٢٢٧
		Total	١٣٧.٢٠٠	١٨.٨٧١	٤٨٠

تبين من جدول(١٤) النتائج الآتية:

أ- الفرق على وفق متغير الجنس (ذكور ، أناث) :

تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (٠.٠٠١) عند مستوى دلالة (٠.٩٧٢) هي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

ب- الفرق على وفق متغير الصف الدراسي (الثاني ، الخامس) :

تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (٠.٠١١) عند مستوى دلالة (٠.٩١٨) هي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

ج- الفرق على وفق متغير المدرسة (متميزين ، عاديين) :

تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (٠.٠٣٨) عند مستوى دلالة (٠.٨٤٦) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

د- تفاعل الصف* الجنس

لم تظهر النتائج فروقا معنوية بين الطلبة بالصفوف الدراسية الثانية والخامسة من الذكور والاناث عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (٠.٠١٠) عند مستوى دلالة (٠.٩٢٠) وهي اصغر من لقيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ،

هـ- تفاعل المدرسة * الجنس

لم تظهر النتائج فروقا معنوية بين الطلبة في مدارس المتميزين والعاديين من الذكور والاناث عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (٠.٠٠٢) عند مستوى دلالة (٠.٩٦٦) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ،

و- تفاعل المدرسة* الصف لم تظهر النتائج فروقا معنوية بين الطلبة في مدارس العاديين ومدارس المتميزين من الصفوف الثانية والخامسة عند مقارنة القيمة الفائية المحسوبة (٠.٠٠٢) عند مستوى دلالة (٠.٩٦٤) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٤)

ي- تفاعل المدرسة * الصف* الجنس

تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (٠.٠٣٠) عند مستوى دلالة (٠.٨٦٣) للتفاعل بين (المدرسة* الصف* الجنس) هي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

الاستنتاجات :

هنالك علاقة ارتباطية في قلق الافصاح بين الطلبة المتميزين واقرانهم العاديين ، وكما اسهم الترابط خفض قلق الافصاح لدى الطلبة ، وكما يمكن التنبؤ بقلق الافصاح بين طلبة مدارس المتميزين واقرانهم العادين

التوصيات :

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

- ❖ بأقامة دورات او ورش الى المدرسين بكيفية تقليق قلق الافصاح عند الطلبة.
- ❖ الدعوة الى المهتمين بالمناهج الدراسية في الوزارة التربية يتضمن المناهج مفردات عن قلق الافصاح .
- ❖ اعتماد اساليب التدريس جديدة من اجل خفض قلق الافصاح لدى الطلبة.
- ❖ على وزارة التربية الافادة من مقياس وقلق الافصاح في الدراسة الحالية لتحديد الطلبة المتميزين .

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية التي استقرتها خلال انجاز البحث لإتمام الاستفادة منها:

- ❖ اجراء دراسة على عينات مختلفة مثل طلبة المرحلة الابتدائية او طلبة الجامعة .
- ❖ بناء برنامج ارشادي لتقليل قلق الافصاح لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- ❖ دراسة قلق الافصاح وعلاقته بمتغيرات اخرى .

المصادر :

١. محمد ، محمد عودة ومرسي ، كمال ابراهيم (١٩٨٦): الصحة النفسية في ضوء علم النفس والاسلام ، ط٢، مكتبة الرشيد ، مصر ، القاهرة .

٢. كرميان, صلاح حميد حسن, (٢٠٠٨): سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في استراليا , أطروحة

دكتوراه غير منشورة, كلية الآداب, قسم العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (الأكاديمية العربية المفتوحة), الدنمارك .

٣. تيلش, بول, (١٩٨١): الشجاعة من أجل الوجود , ترجمة: كامل يوسف حسين, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت .

٤. العمري خالد علي صالح ،وجرادات عبد الكريم محمد (٢٠١٤): كشف الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغير الجنس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية المجلد ٢ ، العدد ٦.

٥. النملة ،عبد الرحمن بن سلمان (٢٠١٦) : الافصاح عن الذات وعلاقته بكل من المساندة الاجتماعية ووجهة الضبط لدى طلاب وطالبات جامعة الامام محمد بم سعود الاسلامية ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية .العدد ٤٠ .

٦. الكبيسي، كامل ثامر، وعبد الرحمن، أنور حسين, (١٩٩١): مهمات الجامعة في بناء مجتمع ما بعد الحرب، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز البحوث التربوية والنفسية، العدد (١٩)، بغداد.

- Kelly, L (1955): The psychology of personal Corrects, Vols1, 2, New York, Norton,86-95 .
- Mattick R. P. & Clarke C.G. (1997): Development and Validation of Measures of Social phobia scruting fear and interaction anxiety, Behavior Research and Therapy, 36, 455-470

- Beck, a.t., emery, g., (1985): anxiety disorders and phobias : a cognitive perspective.
- Rebercas .(1995), dictionary of psychology. Penguin books. London.
- Maddux, J.E, & Leary, M.R. (1988): Cognitive Components of Social anxiety: An investigation of the integration of self – presentation Theory and self-efficacy theory, Journal of Social and Clinical, 6,180-190.

اثر انموذج التدريس الواقعي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

عمر صباح محمد الصحن

os231595ped@st.tu.edu.iq

أ.م.د رعد خلف محمد الزبيدي

Raad.khalaf@tu.edu.iql

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على (اثر انموذج التدريس الواقعي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس) ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة لملائمة ظروف البحث الحالي اذ اختار الباحث قصدياً طلاب الصف الخامس لأدبي من ثانوية ابن كثير للمجموعة التجريبية وثانوية الأمام علي للضابطة وبالطرقة العشوائية التي اتبعها الباحث وقع الاختيار على ثانوية ابن كثير (أ)لتكون المجموعة التجريبية يدرس طلابها باستعمال اثر انموذج التدريس الواقعي في حين اصبحت ثانوية الامام علي (ب) لتكون مجموعة ضابطة يدرس طلابها الطريقة الاعتيادية وقد بلغ عدد الطلاب لكلا المجموعتين (٦٠) طالب منها (٣٠) طالب في المجموعة (أ) ومنها (٣٠)طالب في المجموعة (ب) حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات و هي (العمر الزمني للطلاب ،محسوباً بالشهور ، معدل العام الماضي للصف الرابع الادبي ، اختبار الذكاء رافن ، المستوى الدراسي للاباء ، المستوى الدراسي للأمهات). وحدد الباحث المادة التعليمية والتي تضمنت الفصلان الأول والثاني من كتاب الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الأدبي و اعد الباحث اختباراً تحصيلياً متكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختبار متعدد وتحقق من صدقه وثابته وتميزه ، وكذلك اجراء التحليلات الإحصائية لفقراته. درس الباحث بنفسه كلتا المجموعتين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طُبق الاختبار التحصيلي على

مجموعتي البحث ،وبعد جمع وتحليل البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة حيث اظهرت النتائج بان هناك فرق ذي دلاله احصائية بين متوسطي مجموعتي البحث في التحصيل، ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج التدريس الواقعي ، وعلى ضوء هذه النتائج استنتج الباحث بعض الاستنتاجات والتوصيات.

كلمات مفتاحية: انموذج التدريس الواقعي ، التحصيل ، الفلسفة وعلم النفس

(achievement of fifth-grade literary students in a subject Philosophy and psychology)

Omar Sabah Muhammad Al-Sahn
os231595ped@st.tu.edu.iq
Amed Raad behind Muhammad Al-Zubaidi
Raad.khalafatu.edu.iql
Tikrit University / College of Education for Human Sciences / Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract

The current research aims to identify the effect of the realistic teaching model on the achievement of fifth-grade literary students in philosophy and psychology (and to achieve the research objectives, the researcher adopted a partial controlled experimental design with two experimental and control groups appropriate to the conditions of the current research, as the researcher intentionally chose fifth-grade literary students from Ibn Many for the experimental group and Imam Ali Secondary School for the control, and through the random method that the researcher followed, the choice fell on Ibn Katheer Secondary School (A) to be the experimental group, whose students are taught using the effect of the realistic teaching model, while Imam Ali Secondary School (B) became a control group whose students

are taught in the usual method. The number of The students for both groups were (60) students, including (30) students in Group (A) and (30) students in Group (B). Before starting the experiment, the researcher was keen to make the two research groups equal in a number of variables, which are the chronological age of the students, calculated in months. Last year's average for the fourth literary grade, Raven's intelligence test, the academic level of the fathers, the academic level of the mothers. The researcher selected the educational material, which included the first and second chapters of the book on philosophy and psychology for the fifth literary grade. The researcher prepared an achievement test consisting of (30) test-type items. Multiple and verified its validity, consistency and distinctiveness, as well as conducting statistical analyzes of its paragraphs. The researcher himself studied both groups in the first semester of the academic year 2023-2024, and after completing the application of the experiment, he applied the achievement test to the two research groups, and after collecting and analyzing the data using appropriate statistical methods, the results showed

That there is a statistically significant difference between the averages of the two research groups in achievement

In favor of the experimental group, and thus the null hypothesis is rejected and the alternative hypothesis is accepted. This indicates that there is a statistically significant difference in favor of the experimental group that studied according to the realistic teaching model. In light of these results, the researcher concluded some

Conclusions and recommendations.

Keywords: realistic teaching model, achievement, philosophy and psychology

أولاً: مشكلة البحث :

دعا التربويون والمختصون بطرائق التدريس الحديثة الى ضرورة متابعة الاتجاهات الحديثة في التدريس وتطوير طرائق التدريس وتجديدها وحسن استعمالها بما يعزز ثقة الطالب بنفسه ويرفع مستواه العلمي , و على ضرورة معرفة المعلمين والمدرسين واطلاعهم على طرائق التدريس المختلفة والمواقف التعليمية المستعملة فيها , معرفة المدرس بالطريقة التدريسية الأكثر فاعلية من غيرها مع المادة تعليمية المعينة والأكثر ها مناسبة مع الهدف التعليمي دون الآخر وأكثر فائدة مع الطلاب بخصائص وصفات معينة وفي أية الظروف والشروط التعليمية التي تكون هذه الطريقة جيدة. وشيقة وممتعة للطلبة , ومناسبة لقدراتهم ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية. (دروزه, ٢٠٠٠: ١٧٥)

رغم الجهود المبذولة هناك مشكلة تدني تحصيل المتعلمين ومستوياتهم التعليمية أن طريقة التدريس تعد عنصراً مهماً في العملية التعليمية كونها خطوات منطقية من خلالها تتحقيق الأَهداف التربوية وتعتمد خطواتها على التخطيط العلمي الذي يكون المتعلم في أفضل الموقف التعليمي , لذا زاد الاهتمام بتحسين العملية التعليمية والعمل على تطويرها وذلك باستخدام طرائق تدريسية مختلفة, فتحسين العملية التعليمية يرتبط بقدرتها على الانتقال من الصيغة التقليدية الكلاسيكية التي تركز على التلقين ونقل المعلومات الى تعليم يثير لدى المتعلم الرغبة في الاكتشاف من خلال المواقف والانشطة المختلفة . (الدسوقي , ١٩٩٤ :١٨٠)

ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة في مجال التربية والتعليم كونه يعمل مدرساَ، وقبل ذلك مدرساً المادة الفلسفة وعلم النفس، وبأن اغلب المتعلمين لم يتعرضوا الى برامج

تعليمية قائمة على التدريس الواقعي، كون التدريس الواقعي قائم على ربط ما يتعلمونه داخل حجرة الصف والواقع الذي الطلبة يعيشونه خارج حجرة الصف.

وبناء على ما تقدم فأن الباحث توصل الى مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال الاتي: اثر انموذج التدريس الواقعي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

ثانياً: أهمية البحث

تتضح أهمية البحث في كون ميادينه تتسع لتشمل مجالات الحياة وما فيها من مشكلات بصفة عامة, فضلاً عن انه لا يقتصر على دراسة الظواهر الطبيعية فقط بل يمتد ليشمل دراسة الظواهر الاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية. (عبيدات وآخرون, ١٩٨٢: ٨٣)

والتعلم في التربية الحديثة هو العملية التي يغير بها الانسان مجرى حياته بصورة مستمرة نتيجة تفاعله مع البيئة, وبناءً على ذلك اتفق الباحثون في ميادين التربية وعلم النفس على أن التعلم هو العملية التي نستدل عليها من التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد والذي ينجم عن التفاعل مع البيئة أو التدريب أو الخبرة ويتناول هذا التغير عند المتعلم ثلاث مجالات هي (المجال المعرفي ، المجال الوجداني ، المجال النفس الحركي).

لذا أصبح لزاما على المدرس أن يبحث عن ما هو حديث من طرائق تدريسية يبتعد من خلالها عن الأساليب القديمة التي تجعل من المتعلم متلقيا ودوره محدودا وقائما على الإصغاء وتلقي المعلومات فقط. (الحسناوي، ٢٠١٩: ٤٢)

أُنموذج التدريس الواقعي يركز على ربط و المعارف والخبرات بالظواهر والمشكلات الواقعية التي يتفاعل معها الفرد في حياته اليومية .بالان الأسس التي إنطلق منها في

التدريس لا تختلف عن الأسس التي تقوم عليها نماذج التعليم البنائي عموما حيث تنطلق من ربط العملية التعليمية بالواقع الفعلي للمتعلم ويرى الباحث ان انموذج التدريس الواقعي تكمن اهمية كونه ويربط تصفية المعلومات التي يتبناها المنهج والواقع العقلي للمتعلم مما يؤدي الى تشتيت المعلومات والمعارف والحقائق في ذهن المتعلم وبما يزيد من الحقيقة ومهاراته واتجاهاته نحو المادة•

ومن خلال العرض السابق تتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الأتية :-

١- أهمية التربية كونها الأداة الرئيسة واللبنة الأساسية في المجتمعات كافة التي تعتمد عليها في تنشئة الأجيال وإعدادهم للحياة المستقبلية .

٢- الاعتماد على نموذج تدريسي حديث ربما ترفع مستوى التحصيل وتنمي مهارات التفكير عند الطالبة

٣- أهمية التدريس الواقعي للمدرس من جهة وللمتعلم من جهة آخرى، والدور الذي يحققه في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

٤- أهمية مادة الفلسفة وعلم النفس بوصفها مادة دراسية تسعى إلى بناء شخصية المتعلم .

٥- أهمية المرحلة الإعدادية لأنها تهيء الطالب للمرحلة الجامعية.

ثالثاً: هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

اثر انموذج التدريس الواقعي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث بالاتي :

١ الحدود المكانية : المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين الحكومية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين – قسم تربية الشرقاط .

٢ الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣ _٢٠٢٤

٣. الحدود البشرية : طلاب الصف الخامس الأدبي من مدرسة (ثانوية ابن كثير)(قسم تربية الشرقاط)

٤ الحدود المعرفية : الفصليين الدراسيين الأول والثاني من محتوى كتاب الفلسفة وعلم النفس المقرر لطلبة الصف الخامس الأدبي ط ٢ ، لسنة ٢٠١٠

خامساً: تحديد المصطلحات

يتناول الباحث عدد من المصطلحات الأساسية التي وردت في هذا البحث وهي

١. أثرEffectعرفه كل من :

الحنفي ,,(١٩٩١)،، مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه للمتغير المستقل

(الحنفي،١٩٩١:٢٥٣)

٢. انموذج التدريس الواقعي

عرفه (زيتون،٢٠١٠) :هو مجموعة المراحل والمخططات التي توضح العلاقة بين عناصر عمليتي التعليم والتعلم بالخبرات والمواقف الحياتية للمتعلم في الواقع الذي يعيشه لجعل التعلم ذا معنى لتنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين ،،(زيتون ،٢٠١٠:١٥٨)

التعريف النظري للتدريس الواقعي: بأنه: "مجموعة المعارف والمعلومات التي يقدمها المدرس للمتعلمين مدعومة بالواقع البيئي الذي يعيشونه في حياتهم اليومية".

التعريف الاجرائي لأنموذج التدريس الواقعي: بأنه: "تدريس يتضمن ثلاث مراحل متتالية تتمثل بتحليل واقع الدرس والبيئة ثم مرحلة التخطيط للدرس ثم مرحلة التنفيذ متمثلاً بالأنشطة والواجبات التي يقوم بها طلاب الخامس الاعدادي وفي مادة الفلسفة وعلم النفس تتبعه زيادة تحصيل الطلبة وتنمية تفكيرهم التقويمي

٣. التحصيل :

عرفه عبد الكريم (٢٠٠٤): بأنه: "ناتج ما يتعلمه الطلبة بعد عملية تعلم موضوعات المادة الدراسية ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الإختبار التحصيلي المعد له". (عبد الكريم، ٢٠٠٤: ٢٠)

- **التعريف النظري للتحصيل:** بأنه: "حصيلة ناتج ما يتعلمه الطالب خلال فترة زمنية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار".

التعريف الاجرائي للتحصيل:

الفصل الثاني

الخلفية النظرية

أُنموذج التدريس الواقعي:

لقد إنبثق من النظرية البنائية مجموعة كبيرة من النماذج والاستراتيجيات في تدريس المنهج، ويعد الأنموذج الواقعي أحد تلك النماذج المهمة.

ظهر هذا النموذج لتوظيف متطلبات الفلسفة البنائية في تحسين تدريس العلوم في ضوء الظروف الواقعية المتمثلة في: طبيعة موضوع الدرس، وخصائص المتعلمين والمدرس والمدرسة، والبيئة المحلية (السعدني وعودة، ٢٠٠٦: ١٣١)

إن نماذج التدريس تمثل جانباً من نماذج التعليم والتعلم التي تعرف بنماذج الاتصال التعليمي، تلك النماذج التي تعرف بأنها "مخططات توضح العلاقة بين عناصر عمليتي التعليم والتعلم، وترسم موقع كل منهما في منظومة التدريس"، فإذا كانت هذه المخططات بمثابة خطوات تبين للمتعلم كيف يسير خلال عملية التعلم سميت (نماذج تعلم)، أما إذا كانت تلك المخططات ترسم للمدرس الخطوات التي ينبغي عليه إتباعها خلال تنفيذ مراحل الدرس وفقاً لطريقة أو اسلوب محدد من طرق وأساليب التدريس، فإنها تسمى في هذه الحالة بـ (نماذج التدريس)، وقد يجمع النموذج التعليمي الواحد بين هذين النمطين. (صبري، ١٩٩٩: ٦١)

- **مفهوم التدريس الواقعي:-**

اولاً: التدريس:

يوجد العديد من الإتجاهات المتعلقة بتحديد معنى التدريس، يحمل كل منها نظرية معينة لمعنى التدريس أو لتعريفه وهي:

١- النظر إلى التدريس على أنه عملية نقل المعلومات أو المهارات من المدرس إلى الطلاب.

٢- النظر إلى التدريس على أنه نشاط دينامي، ذا ثلاث عناصر هي: (المدرس، الطالب، المنهج)

٣- النظر إلى التدريس على أنه عملية اتصال انساني.

٤- النظر الى التدريس على أنه مهنة يمارسها من يعلمون الطلاب ضمن المجال المعرفي المنظم. (عباس، ٢٠١٨: ٢)

ثانياً: أنموذج التدريس الواقعي:

لقد إقترح هذا النموذج الخليلي (١٩٩٦) بناءً على النظرية البنائية وعلى الخصائص البيئية الثقافية للمجتمع العربي، حيث قام بتوظيف مبادئ التعلم البنائي ومبادئ تدريس العلوم لتتلائم مع الظروف الواقعية لكل من طبيعة مادة الدرس وخصائص وخبرات المتعلمين وبيئتهم والأمكانيات المتوفرة (العفون والخفاجي، ٢٠١٢: ٧١٢)

- **مميزات ومزايا نموذج التدريس الواقعي:-**

يتميز نموذج التدريس الواقعي بعدة مميزات وكما حددها سكوت في أبو دقة (٢٠١٧) وهي كالآتي:

١- ينمي مهارات البحث العلمي وعمليات التعلم عند المتعلمين وذلك من خلال الأنشطة المختلفة.

٢- يهتم بالمتعلم ويعتبره محور العملية التعليمية.

٣- جعل التعلم ذا معنى عند المتعلمين من خلال ربط التعلم بحياتهم.

٤- يؤدي إلى بقاء أثر التعلم عند المتعلمين من خلال ربط المعرفة بالواقع.

- **مكونات ومراحل نموذج التدريس الواقعي:-**

يرتكز أُنموذج التدريس الواقعي على أربعة اسس هي:

أ- بناء المعرفة. ب- الربط بين الخبرات.

ج- العالم الشخصي لكل متعلم. د- التركيز على الأنشطة التعليمية

يمر تنفيذ أُنموذج التدريس الواقعي من ثلاث مراحل وهي: (تحليل الواقع، التخطيط، التنفيذ) (غياض والشنجار، ٢٠١٨)،

- المكون الأول: تحليل الواقع:

ويتم تحليل الواقع قبل تنفيذ التدريس، حيث يجب على المعلم التعرف على ما يلي:

١- طبيعة المحتوى العلمي للدرس:

ويتمثل ذلك من خلال طبيعة الموضوع أو المحتوى العلمي الذي سيقوم المدرس بتدريسه، حيث يتطلب منه أن يتمعن في المادة العلمية التي سيدرسها، فإن كانت هذه المادة تجريبية فعليه تحديد الأدوات والأجهزة المطلوبة مع تحديد الإجراءات اللازمة بتنفيذ التجربة من قبل الطلاب، وإن كانت هذه المادة نظرية كالذرة مثلاً فعلى المدرس إعداد الوسائل التعليمية المناسبة من شفافيات أو لوحات أو نماذج أو أشرطة فيديو اي تحليل كل جزئية في المادة الدراسية لمعرفة مكانها في المراحل اللاحقة وكيفية توظيفها الصحيح كما نستنتج في تحصيل وتنمية معارف المتعلم

٢- واقع المدرس وإمكاناته:

على المدرس أن يتفحص المادة العلمية وأن يتأكد من مدى إمكانياته وقدراته على تدريسها، كما يستوجب عليه أن يرجع إلى ما يتوفر لديه من المراجع والمصادر العلمية وضع المتعلم العقلي بجميع مجالاتة

٣- واقع الطلاب:

على المدرس أن يتعرف على واقع طلابه الذين سوف يدرسهم الموضوع أو المحتوى، لذا يستوجب ان يكون لديه معلومات عن مستوياتهم المعرفية والمهارية والفكرية.

٤- واقع المدرسة:

يجب على المدرس أن يكون على علم ودراسة تامة بكل إمكانيات المدرسة التي يعمل فيها، فعليه أن يتأكد من توافر الأجهزة والأدوات والمواد المختلفة اللازمة ومدى صلاحياتها للاستخدام.

٥- طبيعة البيئة التي تقع فيها المدرسة:

يجب على المدرس أن يكون مدركاً لطبيعة البيئة التي تقع فيها مدرسته، وذلك لأن نموذج التدريس الواقعي يتطلب من المدرس ضرورة ربط موضوع أو محتوى المادة العلمية ببيئة المتعلم الواقعية. (السعدني وعودة، ٢٠٠٦: ١٣١-١٣٣)

- المكون الثاني: التخطيط للتدريس:

ويركز هذا المكون على إعداد خطة للتدريس والتي تتألف من عدة عناصر وهي:

١- تحديد المدخل (التهيئة):

يجب على المدرس تحديد كيفية بدء الدرس، وذلك من خلال التمهيد والتهيئة بما يضمن إثارة دافعية المتعلمين للتعلم (تحديد سؤال او حدث جاري يمهد للقضية، ويحفز الطلاب على تعلمها).

٢- تحديد المبادئ والقوانين والتعميمات التي سيتم تعلمها:

وهذا يتطلب من المدرس تحديد المفاهيم والمبادئ والقوانين العلمية المطلوب تعلمها والتي يحتويها الدرس الذي سوف يقوم بتدريسه.

٣- إعداد الخطوط العريضة للأهداف المنشودة والمنطلقات التي يجب على المدرس صياغة عدد من الأهداف التي يرغب أن يصل إليها المتعلمين.

٤- إعداد الأسئلة المثيرة للتفكير والكاشفة للمعرفة السابقة:

يتوجب على المدرس أن يكتب مجموعة من الأسئلة التي تساعده في اكتشاف المعرفة السابقة للمتعلمين، وكذلك إعداد الأسئلة التي تدفعهم للتفكير بما سيقومون به من تجارب ونشاطات.

٥- تحديد النشاطات التي سينفذها المتعلم لتدعيم التعلم:

على المدرس تحديد الأنشطة التي سيطلب من المتعلم القيام بها وتنفيذها وذلك لتدعيم عملية التعلم عند المتعلمين.

٦- إعداد أسئلة للتقويم البنائي والحوار:

وهذا يتطلب من المدرس بكتابة عدد من الأسئلة التي ستطرح في الحوار المبني على تنفيذ النشاطات والتجارب أو العروض العملية، كما يتطلب من المدرس أن يكون ودراية بأساليب وأنواع التقويم.

٧- تحديد أوجه ربط المعرفة العلمية بحياة المتعلم وبيئته وبقيمه الدينية:

يتطلب هذا النموذج أن يحدد المدرس كيف يربط موضوع الدرس الذي يدرسه بحياة المتعلم وبيئته المحلية، كما يجب عليه أن يكون النموذج المؤمن الصادق والقدوة الحسنة أمام طلابه، وأن يربط العلم بالإيمان ويستشعر عظمة الخالق في كل موقف يتطلب ذلك وخاصة عندما يكون الدرس عن الحياة وظواهر الكون المختلفة. (أبو دقة، ٢٠١٧: ٢٥-٢٧)

- المكون الثالث: التنفيذ (وصف إجراءات التدريس):

يركز هذا المكون على ما يدور في غرفة الدرس، ويتم هذا بأتباع الخطوات المتسلسلة الآتية:

١- المدخل:

ويتم فيه الدخول للدرس من خلال التهيئة الحافزة وإثارة المتعلمين للتعلم والمشاركة في النشاطات.

٢- معالجة المفاهيم الخطأ (المغلوطة) عند المتعلمين:

ويتم ذلك من خلال طرح الأسئلة حول الحالة المعرفية السابقة وتصحيح أي خطأ في فهم المتعلمين للمفاهيم السابقة، ويتم ذلك من خلال ثلاث مراحل هي:

أ- مرحلة عدم الرضا بالفهم المغلوط:

في هذه المرحلة يتطلب من المدرس أن يدخل في حوار جدلي مع الطالب الذي لديه الفهم الخطأ، ويركز المدرس على هذا الفهم حتى يشكك الطالب فيما يفهم، ويبين له أن هذا الفهم لم يسعفه في تقديم إجابات سليمة عن الأسئلة المطروحة، وقد يحتاج المدرس إلى إجراء تجربة أو عرض عملي يبرهن فيه عدم صحة المعلومة التي يمتلكها الطالب، وتعد هذه الإجراءات بمثابة الخطوة الأولى في تصحيح الفهم المغلوط

ب- مرحلة تقبل الفهم العلمي السليم:

يقوم المدرس بعرض المعلومة بصورتها السليمة، ومن المتوقع أن الطالب يتقبل هذه المعلومة إلا إنه قد لا يستطيع الدفاع عنها.

ج- مرحلة تبني الفهم العلمي السليم:

في هذه المرحلة يقوم المدرس بتقديم الأدلة والبراهين التي تثبت صحة المعلومة، وقد يتضمن ذلك العروض العملية أو التجارب التي يشارك فيها الطالب بنفسه إذا الموقف تطلب ذلك. كما أنه على المدرس في هذه المرحلة أن يخضع المعلومة الجديدة الى مجموعة الأسئلة نفسها التي أثيرت في بداية مواجهة الفهم المغلوط.

٣- ممارسة النشاطات:

ويتم ذلك من خلال تقسيم المتعلمين إلى مجموعات متعاونة، ومتفاعلة فيما بينها، حيث يقوم المدرس باختيار الأنشطة وبما يتناسب مع طبيعة المادة العلمية والإمكانات المتاحة وخصائص المتعلمين ومستوياتهم

٤- **جلسة الحوار:** ويتم ذلك من خلال عقد جلسة حوار جماعية للصف بأكمله لمناقشة الإجابات، حيث يقود المدرس الحوار نحو المفهوم أو المبدأ المطلوب تعلمه.

٥- **التنظيم:** يقوم المدرس بتنظيم استنتاجات المتعلمين، وتلخيص المبادئ التي توصلوا إليها.

٦- **التطبيق:** حيث يقوم المدرس بربط نتائج الدرس بواقع حياة المتعلمين وبيئتهم التي تفهم مهمها وتنشئتها عن الطلبة

٧- **الغلق:** ويتم ذلك من خلال تلخيص المدرس خاتمة عمله في الدرس، حيث يذكر النقاط الرئيسية التي تمت تغطيتها فيه، ويفضل كتابة ذلك في السبورة وبشكل واضح. (جاد الحق، ٢٠٠٧: ٦٤-٦٧)، وقد وضع ابراهيم (٢٠٠٤) في العفون والخفاجي (٢٠١٢) مخططاً يوضح خطوات تنفيذ الدرس وفق النموذج الواقعي (العفون والخفاجي، ٢٠١٢: ٧١٣)

- **دور المدرس في أُنموذج التدريس الواقعي:-**

إن نجاح عملية التعلم أُنموذج التدريس الواقعي يحتاج إلى وسيط هذا الوسيط يطابق بين المتعلمين ومقررات دراسية محددة ومقررات إختيارية، كما يعمل على الربط بين نزعات المتعلم العقلية، والمصادر المتوافرة في المجتمع الأوسع، وينبغي أن يمتلك الوسيط بين المدرسة والمجتمع المحلي ثروة من المعلومات عن المقررات الدراسية الخاصة بالمجتمع المحلي وخبرات التعلم المتوافرة في المنطقة الجغرافية، وهذا الشخص

يحاول أن يطابق ويزاوج ميول المتعلم ومهاراته وقدراته مع الخبرات المناسبة التي تتعدى جدران المدرسة. (مجيد، ٢٠٠٩: ١٤٧)

وإن ذلك الوسيط الذي يتمثل بشخصية المدرس يتحدد عليه عدة أدوار في نموذج التدريس الواقعي تتمثل بما يأتي:

١- إثارة انتباه الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

٢- تحليل الواقع الذي يحيط بالمتعلم.

٣- إعداد مجموعة من الأسئلة التي تخاطب التفكير.

يرى الباحث أن دور المدرس في التدريس الواقعي يكون بالكفاءة والمرونة والمهنية والحرفية في قيادة الصف والوصول بطلابه إلى زيادة التحصيل بالإضافة إلى علاقاته الاجتماعية وخبراته الواقعية البيئية.

- **دور المتعلم في التدريس الواقعي:-**

نظراً للأرتباط الوثيق بين التعليم البنائي والتعليم الواقعي، والهدف الذي يشتركان فيه من خلال ربط عمليتي التعليم والتعلم بالخبرات والمواقف الحياتية للمتعلم في الواقع الذي يعيشه، فقد ذهب زيتون (٢٠٠٧) إلى جعل دور المتعلم في التعليم يتمثل بثلاثة أدوار مميزة للمتعلم وهي:

الأول: المتعلم النشط:-

حيث أن المعرفة والفهم يتم اكتسابهما بنشاط، فالمتعلم يناقش ويحاور، ويضع الفرضيات والتفسيرات، ويستقصي ويتحرى ويأخذ بمختلف وجهات النظر بدلاً من الاعتماد على السماع أو القيام بالأعمال الروتينية.

الثاني: المتعلم الاجتماعي:-

حيث تبنى المعرفة والفهم إجتماعياً، فالمتعلم لا يبدأ ببناء المعرفة بشكل فردي وإنما بشكل اجتماعي من خلال الحوار والتواصل مع زملائه ومعلميه.

الثالث: المتعلم المبدع:-

حيث أن المعرفة والفهم بابداع المتعلم يحتاج أن يبدع بالمعرفة ولا يكفي بافتراض دوره النشط (زيتون، ٢٠٠٧: ٥٧)

يرى الباحث أنه يمكن القول بأن التعلم البنائي والتعلم الواقعي وجهان لعملة واحدة، يكون المتعلم من خلالهما إيجابي وفعال في طرح الأسئلة وكشف العلاقات، وتفاعله داخل الصف وخارجه، وكذلك دور المدرس وما يملكه من كفاءة ومهنية تمكنه من خلق بيئة تعليمية ثرية ذات ارتباط وثيق بحياة المتعلم والواقع الذي يعيشه.

اولا: مفهوم التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من أهم الموضوعات التربوية التي شغلت الكثير من المعلمين والباحثين. لأنها تشمل الجوانب المعرفية والمهارية والعاطفية وأهميتها في نجاح الطلاب ومتابعة مسارهم الأكاديمي والدراسي. والتي لها علاقة وثيقة مع المعلم. (كومار ، ١٩٨٥: ١٠)

ثانيا: أهمية التحصيل الدراسي:

برزت الحاجة الماسة للمعرفة والسعي إلى التقدم التربوي من خلال الدور الضخم والفعال للعلم في حياة الفرد والمجتمع على جميع المستويات وفي مختلف الاتجاهات ، ومن هنا تبرز أهمية التقدم التربوي وفوائده. كما تتجلى شخصية المتعلم وأهميتها من خلال تناميها التدريجي ، لأنها تهيئ المتعلم لتولي منصب وظيفي في أغلب الأحوال (حسام الدين: ٢٤ ، ٢٠١٧).

ثالثا: خصائص التحصيل الدراسي

يكون التحصيل غالباً أكاديمي، نظري، وعملي، يتمحور حول المعارف التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة، ويتصف التحصيل بخصائص منها

١- **التقدم الأكاديمي المعرفي:** وهو إنجاز يشمل العمليات الذهنية للطالب على مستويات مختلفة ، بعد استرجاع المعلومات التي قرأها أو سمعها لفهم أو تحليل العلاقات المتبادلة بينهما ومن ثم الحكم على الموضوع ودقة الموضوع. من محتواه (الموضوع والجدة ومضمونه)

(حسن ، ١٥: ٢٠١٢)

٢- **التقدم الأكاديمي العاطفي:** وهو إنجاز يتعامل مع القضايا العاطفية أو الموضوعات التي تثير الانفعالات لدى الناس. ويتناول ما في قلب المشاعر والعواطف والمواقف والقيم التي تؤثر على مظاهر سلوكه وأنشطته المختلفة. لجأ كراتول إلى تصنيف المجال العاطفي في المستويات التالية:

١- معدل القبول

٢- مستوى الاستجابة الافتراضية المعقدة.

رابعا: العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

الإنجاز عملية معقدة تتأثر بالعديد من العوامل ، منها:

١- ما لدى المتعلمين دافع داخلي واهتمام بالدراسة ومحاولة التغلب على المشكلات.

٢- سلامة المتعلمين وصحتهم وسلامتهم العقلية وعضويتهم وقدراتهم العقلية واهتماماتهم وميولهم واتجاهاتهم واستعدادهم وثقتهم بالنفس ودوافعهم للتعلم.

يمكن تقسيم العوامل التي تؤثر على التقدم الأكاديمي للطالب إلى قسمين رئيسيين:

العوامل التربوية: وهي عوامل مرتبطة بالعملية التعليمية ويمكن تلخيصها بما يلي:

ب- **العوامل الشخصية:** وهي العوامل التي تهتم بالطالب من أي وجهة نظر والأسرة وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه(الكبيسي:٢٠٠٨،٥٦)

خامسا: شروط التحصيل الدراسي الجيد:

١- وجود دافع قوي لدى المتعلم يدفعه ويحركه نحو بذل كل الجهود للاستمرار في ذلك.

٢- دراسة مادة التعلم واتباع الطريقة الكلية في التحصيل أي دراسة الموضوع ككل ويتبعها الطريقة الجزئية أي دراسة المادة الدراسية جزءاً

سادسا: أسباب ضعف التحصيل الدراسي

تقف مشكلة ضعف التحصيل الدراسي إنها عائق أمام الطالب وتسبب له المتاعب على المدى الطويل ، وهذه المشكلة لا تقتصر على الطلاب فقط ، بل تنتشر أيضًا إلى أولياء الأمور والمعلمين ، ونتيجة لذلك تنعكس على الطالب ودراساته. يضعف النجاح لعدة أسباب

سابعا: قياس التحصيل الدراسي

تستخدم المدارس العديد من الأساليب لقياس التحصيل الدراسي للطلاب وتظهر هذه الأساليب في الاختبارات التقليدية حيث يخضع الطلاب للعديد من الاختبارات مثل قيام المعلم بسؤال الطلاب في الفصل وتقييمهم ، والآن استخدم أساليب التحليل الإحصائي

ثامنا: شروط التحصيل:

تتطلب عملية التعلم والتدريب تنظيمًا وتنظيمًا وتخطيطًا ، وتتطلب توفير جميع الشروط اللازمة لحدوثها ، وقد توصل علماء النفس والمدربون إلى الظروف التي تجعل

التدريب مفيدًا للمتعلم. أما شروط التقدم الأكاديمي الجيد فيمكن تلخيصها في الحالات التالية:

الدراسات السابقة

تتجلى اهمية الدراسات السابقة بتزويد الباحث بأفكار واهداف وفرضيات وتفسيرات علمية تفيد في تحديد ابعاد مشكلة بحثه واختيار التصميم التجريبي والوسائل الاحصائية المناسبة وتحليل بياناتها ونتائجها لذا اطلع الباحث على عدة دراسات ذات العلاقة بهذا البحث للوصول الى المعالم الرئيسية لتلك الدراسات ذات الصلة ويعرضها على وفق تسلسلها الزمني ، وعلى محورين

اولاً : دراسات تناولت التدريس الواقعي

١. معرفة الأنموذج الواقعي في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الفيزيائية لدى طالبات الصف الثاني متوسط وتحصيلهن الدراسي / دراسة محمد (٢٠٠٩) بابل/ العراق

٢.إثر استخدام الأنموذج الواقعي لتدريس مادة مناهج وطرائق التدريس لطالبات المرحلة الثالثة علوم الحياة واثره على دافعيتهن واتجاههن التربوي / دراسة راهي (٢٠١٢) كلية التربية بنات / جامعة بغداد

٣.معرفة فاعلية التدريس الأنموذج التدريس الواقعي في اكتساب المفاهيم الأحيائية لدى طلاب الصف الرابع العلمي/ دراسة خلف والشمري (٢٠١٣) محافظة القادسية / العراق

منهجية البحث واجراءاته

اولاً : منهجية البحث والتصميم التجريبي :-

نظراً لطبيعة البحث الحالي التي يروم من خلالها الباحث معرفة اثر انموذج التدريس الواقعي في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس لدى طلاب الصف الخامس

الأدبي. اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي و استعمل التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المجموعتين التجريبية و الضابطة ذات الاختبار البعدي للتحصيل والقبلي والبعدي للتفكير التقويمي كما موضح في الشكل (١) ، كون التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي يمتاز عن غيره بأن عملية جمع البيانات تجري تحت ظروف ضبط مقننة تشمل التحكم الموجهْ بالظروف التي تؤدي الى تغيرات او وقائع مقننة تشمل عمليات المشاهدة والتفسير لهذه التغيرات.

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

ثانياً : تحديد مجتمع البحث وعينتهُ :-

١- تحديد مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية للبنين في قسم تربية الشرقاط التابع لمركز محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وحصل الباحث على البيانات الخاصة بمجتمع بحثه من قسم تربية الشرقاط ، بموجب كتاب تسهيل مهمة لتحديد الموقع الذي يجري تجربته فيه، وحصل على اسماء المدارس بحسب الاحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين – قسم تربية الشرقاط .

ب- عينة البحث :

حدد الباحث ثانوية ابن كثير وثانوية الامام علي للبنين التي سوف تخضع للتجربة ، لذا زارهما الباحث فوجد لدى إداراتها الرغبة بالتعاون معهَ وتسهيل مهمته واجراءات بحثه , زيادةً على كتاب (تسهيل المهمة) الصادر من قسم تربية الشرقاط الملحق (١), وقد اختار الباحث الاسلوب العشوائي البسيط حيث اختار ثانوية ابن

كثير لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرّس بانموذج التدريس الواقعي اما ثانوية الامام علي فكانت من نصيب المجموعة الضابطة التي ستدرّس بالطريقة الاعتيادية , وقد بلغ المجموع الكلي للشعبتين (٦٠) طالبا ، لم يستبعد الباحث أي طالب من المجموعتين كونها متكافئتين في البيانات الخاصة بالطلاب حيث بقي توزيع افراد العينة (٦٠) بواقع (٣٠) طالبا التي تمثل المجموعة التجريبية و (٣٠) طالبا التي تمثل المجموعة الضابطة. والجدول (١) يوضّح ذلك :

جدول (١)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٠	–	٣٠
الضابطة	٣٠	–	٣٠
المجموع	٦٠	–	٦٠

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :-

قبل الشروع ببدء البحث حرص الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد الباحث انها قد تؤثر في نتائج البحث وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، معدل العام الماضي ، واختبار الذكاء) .

خامساً : المادة الدراسية (العلمية) :

إن عملية تحديد موضوعات البحث واختيارها وترتيبها من المهمات الأساسية في تحديد الأهداف التربوية (عبيد, وآخرون ، ٢٠٠١ : ٤٠) , تم تحديد المادة العلمية التي

ستدرس في أثناء التجربة وعددها فصلين (٦ مباحث) (الخاص بمادة الفلسفة) من كتاب الفلسفة وعلم النفس المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي للكورس الدراسي الاول للعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

٢- صياغة الاهداف السلوكية :-

ان صياغة الاهداف السلوكية تساعد في تنظيم عملية تخطيط للتدريس وتوجيهها . (عطاالله ،٢٠١٠،٧٥) . والهدف السلوكي نتاج تعليمي مرغوب فيه يوضع بصورة عبارات محددة واضحة وقصيرة الامد ويمكن ملاحظتها على ما يظهره اداء المتعلم ، (الهويدي : ٢٠٠٥ ، ٥٨- ٥٩) . وإن صياغة الأهداف السلوكية تعد خطوة ضرورية في اختيار الانشطة التعليمية وتحديد أساليب التدريس وكذلك في عملية التقويم في انجاح العملية التعليمية . (زيتون ،٢٠٠٥،٥٠). لذا قام الباحث بصياغة (١٤٧) هدفاً سلوكياً اعتماداً على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الخمسة (التذكر، الفهم ، التطبيق، التحليل , التركيب) ، وعرضت هذه الاهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم والاحصاء ملحق (٤) لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الأهداف السلوكية ومدى شمولها للمحتوى التعليمي للمادة وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة ، وفي ضوء آراء الخبراء والمحكمين اعتمدت جميع الأغراض التي حصلت على نسبة موافقة (٨٠%) فاكثر من ارائهم وقد اجريت بعض التعديلات حول صياغة الفقرات لغوياً وتغيير مستوياتها المعرفية اذ بقي عدد الاهداف (١٤٧) هدفاً سلوكياً ملحق (٥) موزّعة بحسب المحتوى التعليمي ومستويات بلوم وكما في الجدول الاتي :

٣- إعداد الخطط التدريسية اليومية :-

ان التخطيط يمثل الرؤية البعيدة والشاملة لجميع عناصر العملية التربوية وأبعادها لتحقيق اهداف العملية التعليمية . (عبدالرحمن ، وفلاح ، ٢٠٠٥ : ٢٦٩) ، والخطة التدريسية هي عبارة عن مجموعة من الاجراءات المنظمة والمترابطة التي يضعها المدرس لنجاح عملية التدريس وتحقيقها للأهداف المنشودة في العملية التعليمية . (مصطفى ، ٢٠٠١ : ٧٢)

وبناءً على ذلك اعد الباحث خطط تدريسية لموضوعات كتاب الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي حيث تم اعداد (@) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية ونفس العدد للمجموعة الضابطة .

سادسا : اداة البحث :

اولاً : الاختبار التحصيلي :

يعد الاختبار التحصيلي وسيلة منظمة تتضمن تقديم اسئلة متنوعة الاهداف لقياس ما تعلمة الطالب في مادة دراسية درست له خلال فترة زمنية معينة يهدف تحديد مستوى اداء الطالب. (الزاملي واخرون ، ٢٠٠٩ : ٢٣١)

وتهدف الاختبارات التحصيلية الى تحديد مستوى تحقيق الطلاب للأهداف التربوية المراد تحقيقها منهم كنتيجة لتعلمهم من المواد الدراسية المختلفة وتتوقف جودة الاختبارات وفعاليتها على التخطيط السليم. (الزيود , وهشام ، ١٩٩٨ : ٨٩) وقد أعد الباحث الاختبار التحصيلي على وفق الخطوات الاتية :-

١- تحديد الهدف الرئيسي من الاختبار :

الهدف الرئيسي من الاختبار التحصيلي هو قياس تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي لمادة الفلسفة .

٢- تحديد المادة العلمية :

وقد تم تحديد المادة مسبقا بالفصلين الأول والثاني (الخاص بمادة الفلسفة) من كتاب الفلسفة وعلم النفس .

٣- تحديد فقرات الاختبار :

بعد اطلاع الباحث على المراجع والادبيات السابقة التي تناولت المادة نفسها والمرحلة نفسها فضلا عن الخبراء والمدرسين والمدرسات الذين تم الاتصال بهم قام بتحديد فقرات الاختبار في (٣٠) فقرة من مجموع الاغراض المعرفية البالغة (١٤٧) هدفاً سلوكياً .

٤- إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) :

وقام الباحث بأعداد جدول المواصفات على وفق الخطوات الاتية:

- تحديد وزن محتوى الفصول وتم حساب وزن المحتوى في ضوء عدد الصفحات من خلال النسبة المئوية لعدد صفحات كل فصل :-
- اما وزن الاهداف السلوكية فقد حُدِدْ بحساب النسبة المئوية للأهداف السلوكية بحسب المستويات الخمسة (التذكر ، الفهم ، التطبيق , التحليل , التركيب) لتصنيف بلوم لكل مجال:
- حساب عدد الاسئلة لكل خلية في جدول المواصفات الذي يتضمن الاتي:-

عدد الاسئلة لكل خلية = النسبة المئوية للمحتوى × النسبة المئوية للهدف السلوكي × العدد الكلي لفقرات الاختبار ويوضح الجدول (١٠) ذلك :

٥- صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :

تم إعداد (٢٨) فقرة اختبارية موضوعية وكانت اختيار من متعدد بأربعة بدائل و (٢) اسئلة موضوعية

وقد وُزِعت الفقرات على موضوعات المادة المقررة والأهداف السلوكية وتضم المستويات الخمسة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي ، وقد بيّن الباحث في الجدول اعلاه أرقام الفقرات موزعة بين مستويات المجال المعرفي في الاختبار التحصيلي .

٦- صدق الاختبار التحصيلي :

ومن اجل التحقق من صدق الاختبار الظاهري عُرِضت فقراته على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والطرائق العامة والقياس والتقويم ملحق (٤) للتأكد من صلاحيتها علمياً وشمولها للموضوعات المقرر تدريسها ، وقد اتخذ الباحث نسبة الاتفاق (٨٠%) فاكثر معياراً لقبول كل فقرة من فقرات الاختبار، وقد تم اعادة صياغة بعض الفقرات في ضوء آراء الخبراء والمحكمين وبهذا تم التحقق من الصدق الظاهري .

ب- صدق المحتوى :

وتم التثبت من ذلك من خلال اعداد جدول المواصفات جدول (١١) لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية ، وبهذا تحقق صدق المحتوى لفقرات الاختبار التحصيلي .

٧- تصحيح فقرات الاختبار :

خُصصت (درجة واحدة) لكل اجابة صحيحة من فقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية ، و (صفر) للفقرة التي تكون اجابتها خاطئة او متروكة , اما الفقرات المقالية فقد خصصت لها (٥) درجات لكل فقرة المقالية ، وبذلك اصبحت الدرجة المخصصة لفقرات الاختبار هي (٣٨) درجة .

٨- العينة الاستطلاعية الاولى :

لغرض معرفة الوقت الذي تستغرقه الاجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي ومدى وضوح فقراته وتعليمات الاجابة عنه طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الخامس الادبي في (ثانوية ملتقى النهرين للبنين) ومكونة من (٤٠) طالبا في يوم @ وبعد الاتفاق مع ادارات المدرستين على موعد الاختبار وجد الباحث أن فقرات الاختبار كانت مفهومة وأن متوسط الزمن الذي استغرقهُ الطلاب في الاجابة (٣٧) دقيقه كانت كافية للإجابة

٩- عينة التحليل الاحصائي :

تم تطبيق الاختبار على مجتمع البحث نفسهُ في المدارس الاتية (ثانوية النهرين وثانوية ملتقى النهرين) المكوّنة من (١٠٠) طالباً ، طُبِّق الاختبار بعد الاتفاق مع مدرسي المادة في المدارس التي تم اجراء العينة الاستطلاعية عليها و بلغ الطلاب بموعد الاختبار لغرض معرفة مستوى الصعوبة والتمييز لكل فقرة وفعالية البدائل الخاطئة ، ثم تم ترتيب درجات الطلاب تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة بعد تصحيح الاجابة واختيار نسبة (٢٧%) لكل من المجموعتين الدنيا والعليا موزعين بالتساوي بحيث ضمّت كل مجموعة (٢٧) طالباً . ثم اجريت عملية حساب ماياتي :

١- معامل الصعوبة :-

حسب الباحث معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية وجد انها تتراوح بين (٠,٣٣) كأقل معامل صعوبة و (٠,٦٩) كأعلى معامل صعوبة ملحق (٧) . وعلى اساس هذا التحليل يعد مستوى صعوبة فقرات الاختبار الموضوعية مناسباً ومقبولاً .

٢- قوة تمييز الفقرات :-

وعند حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد ان قوة تميز الفقرات الموضوعية تراوحت مابين (٠,٣٣ – ٠،٧٠) ، ملحق (٨) ، وتكون فقرات الاجابة قوية وصالحة اذا زاد تميزها عن (٠.٢٢) فأكثر. (الهاشمي ، ٢٠١٠ : ١١٤)

٣- فعالية البدائل الخاطئة :-

قام الباحث باستخراج فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية وكانت اختيار من متعدد اذ كانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات سالبة وهذا يعني ان البدائل الخاطئة قد موّهت على الطلاب ضعاف المستوى مما يدل على فعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي ، ملحق (٩) يوضح ذلك .

٤- الثبات :-

تم استخراج ثبات الاختبار التحصيلي للفقرات الموضوعية بطريقة معامل الفا كرونباخ وهذه الطريقة أكثر شيوعا لاستخراج الاتساق الداخلي للاختبار الذي فقراته من النوع الموضوعي والمقالي حيث وجد ان معامل الثبات يساوي (٠،٨٧) ، وهو مؤشر إحصائي جيد ، لذا يعد الاختبار ثابتاً فيما يقيسه ، اذ يشير (النبهان،٢٠٠٤) إلى أن الثبات يكون مناسبا إذا كانت درجة الثبات (٠،٧٠) يعد مؤشر جيد للثبات . (النبهان , ٢٠٠٤ : ٢٨٤)

١٠- الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية

بعد الانتهاء من إيجاد صدق الاختبار, وثباته, والتحليل الاحصائي لفقراته, أصبح الاختبار جاهزاً بصيغتهِ النهائية للتطبيق على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ، إذ تكوّن الاختبار من (٢٨) فقرة من نوع اختيار من متعدد وكل فقرة

تحتوي على أربعة بدائل واحد صحيح والثلاثة الباقية خاطئة و (٢) فقرة مقالية , أي ان مجموع فقرات الاختبار كانت (٣٨) فقرة ، وملحق (١٠) .

عرض النَتَائِج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها الباحث بعد معالجة بيانات البحث باستعمال الحقيبة الاحصائية ، كما تضمن تفسير النتائج لمعرفة أثر انموذج التدريس الواقعي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية التفكير التقويمي لديهم ،ثم معرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضيات البحث.

أولاً : عرض النتائج

١. التحقق من الفرضية الأولى التي تنص على ما يأتي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة

أظهرت النتائج التي توصل إليها الباحث، أن التدريس بانموذج التدريس الواقعي في مادة الفلسفة وعلم النفس يؤثر إيجابياً في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي ، اذ تفوقت هذه الطريقة على الطريقة الاعتيادية، ويعزو الباحث ذلك إلى عدة أسباب أهمها ما يأتي:

أ. أن هذا الانموذج يوفر الفرصة لتفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي عن طريق تجوالهم بين خطواته المتنوعة بصورة مباشرة، وجعلهم محور العملية التعليمية، والقضاء على الروتين الصفي من خلال تهيئة مناخ صفي يسودهُ الحركة والنشاط والتفاعل مع المادة العلمية، وطرح المعلومات والأفكار

المتنوعة ومناقشتها، مع الأخذ بنظر الأعتبار أن الطريقة التقليدية تفتقر الى كل ذلك، فهذ الانموذج يؤكد على فاعلية المعلم داخل الموقف الصفي، كما يؤكد على أعطاء المتعلم أكبر قدر ممكن من المعلومات، والتأكيد على حفظها دون الأهتمام بنوع المعلومة وقابلية المتعلم على تحقيق تعلماً ذا معنى من خلال ربط المعلومة الجديدة مع خبراتهِ السابقة وأستدعائها وقت الحاجة، وايضا يمكن تفسير ذلك كون توظيف نماذج التدريس الحديثة ولاسيما انموذج التدريس الواقعي يساعد على تنمية قوة الملاحظة والتفسيرات للظواهر، والوصول الى أستنتاجات من خلال تعديل وتيسير المعلومات والبيانات والحقائق التي يتم تقديمها بما يتلائم مع طبيعة المادة الدراسية، فضلاً عن أنها تمثل العمود الفقري لدراسة وفهم وأستيعاب مادة الفلسفة وعلم النفس .

ب. أن هذا الانموذج يتيح شرح المادة العلمية بصورة أكثر تفصيلاً من خلال تنظيمها وتصنيفها وتحليلها بشكل متسلسل ومترابط يراعي مستوى الطلاب المعرفي، معتمداً على المعلومات السابقة لدى الطلاب لبناء بنية معرفية هرمية، وكذلك أتاحة الفرصة للطلاب للقيام بعملية تحليل المادة الى مفاهيم رئيسية وفرعية ومناقشتها مع المدرس، ساعد على تعزيز دورهم الإيجابي في الدرس.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج الآتي :

١. إمكانية تطبيق انموذج التدريس الواقعي على طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

٢. إن انموذج التدريس الواقعي أثبت فاعليته وقد أدى إلى نتائج ايجابية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي .

٣. التدريس على وفق انموذج التدريس الواقعي شجع الطلاب على الشعور بأنهم مصدر المعلومات مما أدى إلى زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال المشاركة الفعالة داخل الصف بطرح الأسئلة و التوضيح و التنبؤ والتلخيص.

رابعاً: التوصيات

في ضوء نتائج هذه البحث يوصي الباحث بالآتي : . ضرورة توجيه مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها إلى عدم الاقتصار على الطرائق التقليدية في التدريس، والتركيز على النماذج والطرائق والاستراتيجيات الحديثة، ومنها انموذج التدريس الواقعي .

٢. اعتماد انموذج التدريس الواقعي في تدريس مادة علم الفلسفة وعلم النفس لطلاب الصف الخامس الادبي

٣. عقد دورات تدريبية في وزارة التربية لتدريب مدرسي مادة علم الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها على تطبيق النماذج الحديثة في التدريس، ومنها انموذج التدريس الواقعي.

المصادر

١- الهاشمي , علي ربيع (٢٠١٣) : الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية , ط١, دار غيداء للنشر

٢- النبهان ، موسى (٢٠٠٤) : اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية ، ط١ ، دار الشروق

٣- مصطفى ، عبدالسلام (٢٠٠١) : الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

٤- مجيد، سوسن شاكر (٢٠٠٩): تنمية وتدريس الذكاءات المتعددة للأطفال، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

٥- الكبيسي , عبد الواحد حميد (٢٠٠٧) القياس والتقويم تجديد ,ومناقشات ,دار النشر والتوزيع ,عمان . الاردن.

٦- العفون، نادية حسين وزينب طعمة الخفاجي (٢٠١٢): فاعلية تصميم تعليمي – تعلمي وفقاً لدورة التعلم السباعية وأنموذج التدريس الواقعي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير لدى طالبات الصف الثاني معهد إعداد المعلمات وإتجاهاتهن العلمية، مجلة كلية التربية الأساسية، ملحق العدد (٧٣)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية- العراق.

٧- عطا الله ، ميشيل كامل (٢٠١٠)، طرق واساليب تدريس العلوم ،دار المسيرة ، عمان .

٨- عبيدات، ذوقان وآخرون (١٩٨٢): البحث العلمي: مفهومه – أدواته – أساليبه، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

٩- عبيد , ماجدة وآخرون (٢٠٠١):أساسيات تصميم التدريس , ط١ , دار الصفاء , عمان .

١٠- عبدالرحمن، انور حسين ، وفلاح الصافي (٢٠٠٥) : مناهج البحث بين النظرية والتطبيق ، التأميم للطباعة ، كربلاء المقدسة ، العراق .

١١- عباس، سعاد حضر (٢٠١٨): طرائق التدريس الحديثة، معهد التدريب والتطوير التربوي، بغداد – العراق.

١٢- صبري، ماهر إسماعيل (١٩٩٩): من الوسائل التعليمية الى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشقري، الرياض – المملكة العربية السعودية.

١٣- السعدني، عبد الرحمن وثناء عودة (٢٠٠٦): التربية العلمية مداخلها واستراتيجياتها، ط١، دار الكتاب الحديث، القاهرة – مصر.

١٤- الزيود ، نادر فهمي ، وهشام عامر عليان (١٩٩٨) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمّان ، الاردن .

١٥- زيتون ، عايش محمود (٢٠٠٥) : اساليب تدريس العلوم ، ط٣ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

١٦- زيتون ، عايش محمود (٢٠٠٥) : اساليب تدريس العلوم ، ط٣ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

١٧- الزاملي ، على عبد جاسم ، وعبدالله بن محمد الصارمي ، وعلي مهدي كاظم (٢٠٠٩) : مفاهيم وتطبيقات في القياس والتقويم التربوي ، ط١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .

١٨- الدسوقي، عبد أبو المعاطي (١٩٩٤): أثر استخدام دورة التعلم على التحصيل وبقاء أثر التعلم والتفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالبحرين، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس- مصر.

١٩- دروزة، أفنان (٢٠٠٠): النظرية في التدريس وترجمتها عملياً، ط١، دار الشروق للنشر

٢٠- الحنفي عبد المنعم (١٩٩١) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي مكتبة القاهرة ، مصر

٢١- الحسناوي، حاكم موسى عبد خضير (٢٠١٩): فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية، ط١، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.

٢٢- حسن , ورود يحيى (٢٠١٠) فاعلية استراتيجية المحطات الدراسية في حل المسائل الرياضية والميل نحو المادة لدى التلميذات الصف الخامس الابتدائي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الاساسية , جامعة المستنصرية , بغداد.

٢٣- حسام الدين ,ليلى عبدالله (٢٠٠٨) فاعلية استراتيجية البداية ,الاستجابة التقويم , في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى طلبة الصف الاول ابتدائي في مادة العلوم , المؤتمر الدراسي الثاني عشر , الجمعية المصرية للتربية الدراسية , القاهرة .

٢٤- أبو دقة، ميرام ابراهيم شريف (٢٠١٧): أثر استخدام أُنموذج التعلم الواقعي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي واتجاهاتهن نحو العلوم، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية- غزة.

فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء

أشراف
أ.م.د. عادل عيدان عبد جميل
جامعة القادسية/كلية التربية
adil.idan@qu.edu.iq

الباحث
عبدالله راجي ناصر الجنابي
جامعة القادسية/كلية التربية
phy.edu.post10@qu.edu.iq

الملخص:

يهدف البحث التعرف على فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء، إذ شملت عينة البحث على مجموعتين تمثلت إحداهما بالمجموعة التجريبية وتمثلت الأخرى بالمجموعة الضابطة، إذ اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي كمنهج لإجراء بحثه، والذي يتضمن متغيراً مستقلاً (استراتيجية دوائر المفهوم) ومتغير تابع (التحصيل الدراسي)، إذ اختار الباحث التصميم التجريبي لضبط متغيرات البحث، وقبل البدء بتطبيق التجربة كافأ الباحث بين مجموعتي البحث لغرض الحصول على نتائج دقيقة بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل السابق للطلاب، اختبار رافن للذكاء، اختبار المعلومات السابقة)، وبعد اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث، قام الباحث بإعداد مستلزمات التطبيق من خطط واهداف واختبارات لمجموعتي البحث، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة قام الباحث بتطبيق اداة بحثه على مجموعتي البحث، للحصول على النتائج النهائية من خلال معالجة تلك البيانات إحصائياً بواسطة اختبار (t – test) لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، وعلى وفق نتائج البحث وضع الباحث عددٍ من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تم ذكرها بالفصل الرابع.

الكلمات المفتاحية:

استراتيجية دوائر المفهوم، التحصيل الدراسي، الصف الرابع العلمي، الفيزياء

The effectiveness of the concept circles strategy in fourth grade students' academic achievement in physics

researcher **Supervisor**

Abdullah Raji NasserAljanabiu **Prof.Ass.Dr. Adel Idan Abdel Jameel**

Al-Qadisiyah University/College of Education

phy.edu.post10@qu.edu.iq **adil.idan@qu.edu.iq**

07811501596 **078017305881**

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of the concept circles strategy in fourth grade students' academic achievement in physics. The research sample included two groups, one of which was the experimental group and the other was the control group. The researcher adopted the experimental research approach as a method for conducting his research, which includes an independent variable (the circles strategy concept) and a dependent variable (academic achievement), as the researcher chose the experimental design to control the research variables, and before starting to implement the experiment, the researcher rewarded the two research groups for the purpose of obtaining accurate results with the following variables: (chronological age calculated in months, students' previous achievement, Raven's intelligence test, test The previous information), and after establishing parity between the two research groups, the researcher prepared the application requirements of plans, objectives, and tests for the two research groups. After completing the application of the experiment, the researcher applied his research tool to the two research groups, to obtain the final results by treating that data statistically using a test (t - test) for two independent samples, and the results showed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group. According to the results of the research, the researcher developed a number of conclusions, recommendations, and proposals that were mentioned in the fourth chapter.

key words:

Concept circles strategy, academic achievement, fourth grade, physics

الفصل الأول

التعريف بالبحث

Introduction to research

أولاً: مشكلة البحث: The Problem Of Research

تشكل العلوم الطبيعية ومبادئها الاساسية الرافد الاساسي في تطور الامم وتقدمها علمياً واقتصادياً وحضارياً، ولذلك لابد من توجيه الاجيال القادمة بدءاً من مرحلة الدراسة الابتدائية، الوجهة السليمة والموافقة لمسايرة هذا الكم الهائل من المعلومات التي تزداد سريعا نتيجة التطور السريع في مجالات العلم وما نجم عنه من مشكلات علمية يستلزم حلها، فلابد من وجود استراتيجيات وطرائق تدريس ملائمة ومتوافقة مع هذا التطور العلمي.

وحسب خبرة الباحث المتواضعة في تدريس مادة الفيزياء لمدة (٦ سنوات) وبعد الاطلاع على نتائج مجموعة من المدارس في السنوات السابقة ومناقشة مدرسي المادة استنتجه أن هناك تدنياً واضحاً في المستوى التحصيلي لدى الطالب بشكل عام وطلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء بشكل خاص، وهذا ما أظهرتهُ سجلات درجاتهم في الامتحانات النهائية للسنوات الأربع الأخيرة التي أُخِذت من بعض المدارس التابعة لمجتمع البحث* وكما في جدول (١).

* تم الاعتماد على سجلات درجات الامتحانات للمدارس : إعدادية الثورة للبنين , ثانوية ابي تراب للبنين , إعدادية الجامعة للبنين , إعدادية الامام علي للبنين , التابعة لمديرية تربية بابل للسنوات: (٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)م.

جدول (١)

تحصيل طلاب بعض المدارس في مادة الفيزياء للسنوات الأربع الأخيرة

ت	الدرجة	سنة ٢٠٢٠	سنة ٢٠٢١	سنة ٢٠٢٢	سنة ٢٠٢٣
١	اقل من ٥٠	٠.٤٦	٠.٣٩	٠.٣١	٠.٢٩
٢	٥٠ – ٦٠	٠.٢٥	٠.٢٨	٠.٢٧	٠.٢٣
٣	٦٠ – ٧٠	٠.١٢	٠.٢٠	٠.١٣	٠.١٩
٤	٧٠ – ٨٠	٠.١٢	٠.٠٨	٠.٢٠	٠.١٦
٥	اكبر من ٨٠	٠.٠٥	٠.٠٥	٠.٠٩	٠.١٣

وكما أكدته بعض الدراسات الحديثة كدراسة (ظاهر،٢٠١٦)،(العيساوي،٢٠٢٢) ودراسة (رسمي،٢٠١٤) وبعد اطلاع الباحث على عدد من الدراسات التي تناولت أنواع مختلفة من التفكير ومنها التفكير التوفيقي لاحظه أن هناك ضعفاً لدى الطلبة فيها ومنها دراسة (عبد الخالق٢٠٢٢)، ودراسة (الدليمي ٢٠٢٢).

ومن نتائج الاستبانة الاستطلاعية اعلاه تَبين للباحث أنّ العينة الأكبر مِن المدرسين أكدوا أنّ هنالك انخفاضاً في مستوى تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء، لِذا ارتأى الباحث تجريب استراتيجية تدريس حَديثة هي (استراتيجية دوائر المفهوم) التي قد تُساعد الطلاب في زِيادة تَحصيلهم الدراسي في مادة الفيزياء.

وبذلك تَتَمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي:

(ما فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في تحصيل طلاب الصف الرابع علمي في مادة الفيزياء؟)

ثانياً: أهمية البحث Importance of Research

ان التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده الوقت الحاضر وبصورة متسارعة كان لابد من اعداد طلاب قادرين على مواكبة هذا التقدم والتطور في جميع مجلات العلوم ومسايرته ومن اجل مسايرة هذا التقدم كان الابد من الاهتمام بالتربية، لان التربية هي عبارة عن عملية هادفه ومنظمة تسعى الى احداث تغيرات واضحة وشاملة في سلوك الطلاب من جميع نواحي شخصياتهم عقلياً واجتماعياً ولغوياً وحركياً والعمل على تطويرها وكذألك تساعدهم على الالمام بالتكنولوجيا والعلوم من جميع النواحي وان ذألك سوف ينعكس بصورة ايجابية على المجتمع وتقدمة. (الناشف،٢٠١٨: ٥٦)

وهذا يجعل التربية ليس عملية ثابتة، بل عملية تتغير باستمرار حسب تغيرات الحياة. ولكي تصبح التربية عملية تغيير، لا بد لها من الاستمرار في التطوير والتحديث في أهدافها ومحتواها، ومواكبة العصر. وتهتم بكل التغيرات التي يحدثها منطق العصر، ولذلك لزام عليها أن تتطور مفاهيمها وأساليبها، وأن تضاعف المعرفة العلمية بشكل سريع، حتى تصبح عملية إعداد شاملة للحاضر والمستقبل، بحيث يمكن للطلاب التكيف مع كل التطورات الجديدة. (Seligman, 2013: 51)

وقد أصبح انتشار التربية والتعليم في بلدان العالم المختلفة معياراً أساساً للتقدم الأجتماعي والثقافي والتربوي فيها، وأصبح الأهتمام بالتفكير وأدواته من أساسيات تقدم المجتمعات في الوقت الحاضر، فالتقدم لم يكن في يوم من الأيام وليد التقليد والمحاكاة، وأنما نتيجة من نتائج الأنجازات العلمية والتكنولوجية، فأخذت الدول تتسابق فيما بينها من أجل التفوق في المجال العلمي والتقني، وعدت التقدم في مضمار العلم مفتاحا للتقدم والتطور في الميادين كافة، ومن هذه النقطة وجب التخطيط لعمليات غاية في

الدقة والشمولية وتنفيذ تلك العمليات من أجل تفكير الأنسان لكي يؤمن بأسلوب علمي يقوده الى أفتراضات سليمة في الميادين الحياتية كافة. (ولي واخرون،٢٠٠٩:١٦)

ولتحقيق التعليم الفعال لابد من وجود مكان لهذا الهدف، ألا وهو المدرسة، التي تعد البيئة التي يتم بواسطتها تحقيق أغراض التربية، والتعليم بواسطة تطبيق المناهج الدراسية فيها ،وتعد المدرسة الحلقة العملية التعليمية والتعلمية لأنها هي المعنية بتنفيذ المنهج والمسؤولة عن المخرجات التي تطرحها للمجتمع، بالإضافة إلى ذلك فإن المدرسة تهتم بترسيخ أساليب التفكير وطرائق التفكير عند المتعلم، ليكون قادراً على مواجهة ظروف الحياة التي نعيشها. (ابو زينة، ٢٠٠٣، ٤٨)

ولكي تحقق المدرسة مهمتها على أفضل صورة لا بد من توفر منهج تتواجد فيه خيرات متعددة ومترابطة ومستمرة يتفاعل فيها الطلبة مع المواقف التعليمية المتنوعة التي يمكن ان تؤدي الى اكسابهم الاتجاهات المرغوب بها وتنميتها وتوفير فرص النمو الشامل للطلبة وتعديل سلوكهم وفق الاهداف التربوية المرجوة فهو لب التربية واساسها الذي ترتكز عليه، فالمنهج هو حلقة التواصل بين الطالب والبيئة الخارجية المحيط به، والوسيلة التي يصل بها المجتمع إلى ما يبتغيه من مرامي وأمال. (صالح وسماء، ٢٠١٨: ١٧)

يلعب المنهج دورًا مهمًا في العملية التعليمية وهو إلى حد ما العمود الفقري للتعليم. إن أبسط تعريف للمنهج هو مجموع الخبرات التعليمية المباشرة وغير المباشرة التي يعدها المجتمع لتعليم الأفراد وإعدادهم. وبهذا المعنى فإن المنهج يعد مرآة تعكس الواقع الاجتماعي والفلسفة والثقافة والاحتياجات والتطلعات، وصورة لتنفيذ السياسات الوطنية في مختلف المجالات. الأبعاد السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية (حويج، ٢٠٠٦: ٥)

لذا توجه الاهتمام إلى وضع المناهج التي تسهم في إعداد الطالب للمستقبل لتحقيق أهداف تتسم بالثبات لان الأهداف التربوية تعبر عن حقائق مطلقة لا يمكن مناقشتها وما على المتعلم سوى تعلمها ولو باستعمال الشدة بغض النظر عن درجة صعوبتها او مدى ملائمتها للمتعلم واهتماماته (الجابري واخرون، ٢٠١١: ٦).

وقد ارتبط علم الفيزياء بمجالات الحياة مثل الطب والصناعة والإعمار والاتصالات وقضايا الطاقة، كل هذا جعل من الضروري للفرد ان يفهم الظواهر من حوله، وهذا يتطلب الحاجة إلى تطوير دائم لمواضيع الفيزياء في مراحل مختلفة من التعليم، والعمل على تحقيق الثقافة الفيزيائية، وإعداد مجتمعات لها علاقة بالمعلومات والمعرفة والقوانين الفيزيائية للمساعدة على فهم ودراسة الظواهر والأحداث اليومية في الحياة (إسماعيل، ٢٠١٠: ٧).

ولأهمية مادة الفيزياء فيجب ان تكون ملائمة لحاجات المتعلم العقلية والنفسية والاجتماعية والفلسفية، أي تتلاءم مع المجتمع يجب ان تقدر الفرد على فهم العلاقة المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا هذا ما يساعده على اتخاذ مواقف من مشكلات التغيير الاجتماعي ومشكلات العلم والتكنلوجيا والمجتمع. (عطا الله، ٢٠١٠ :٥٥)

ويتطلب من مدرسي الفيزياء بذل جهود أكبر في تدريسها، لأنها تعد من المواد الصعبة فلعل الأخذ بالأساليب الحديثة في تدريس مادة الفيزياء، يسهم بشكل كبير في التغلب على صعوبات تدريس الفيزياء، فعلى المعلم الاهتمام بتحديد الصعوبات، وإيجاد الحلول الملائمة من خلال توفير المناخ الملائم في المواقف التعليمية التعلمية، وأن يناقش المعلم ما يعرضه من اراء وما تتضمنه مادة الفيزياء من مفاهيم، ويناقش مع الطلبة الأفكار والمعتقدات الخاطئة، والمفاهيم البديلة ويوفر لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم والقيام بأعمال ومشروعات، وحل مشكلات يتدربون من خلالها على ممارسة

الاتجاهات العلمية الايجابية وعلى مدرس الفيزياء أن يهيأ المواقف التعليمية المناسبة، ويضعها امام المتعلم كي يكشف الطالب العلاقات العلمية وكيفية تكوينها ويستخدم الاساليب والطرائق التعليمية الفعالة. (كريشان وجويفل،٢٠٢١: ٨٣٧)

وعلى هذا الاساس فان بناء شخصية الطالب بناء متكاملا ومتوازنا في المجال المعرفي والوجداني والمهاري يجب ان يكون في بؤرة اهتمام المدرس، ان هذا الدور يعد الحجر الاساس في عمله لذلك يجب عليه تسخير جميع مصادر واساليب التعليم لتحقيق هذا الدور (عطية، ٢٠٠٨: ٥).

واستراتيجيات التعلم البنائي من الاستراتيجيات التي تؤكد على أهمية بناء المتعلمين لمعارفهم من خلال تفاعلهم مع بيئتهم، ولتطبيق التعلم البنائي لا بد من تنوع طرائقه واستراتيجياته فاستعمال الاستراتيجية الواحدة التي يمكن تطبيقها في جميع المواقف التعليمية لم تعد فعالة، إذ ساد الاعتقاد مند زمن طويل بان استعمال التنوع يزيد من دافعية المتعلمين ومن تعليمهم ويؤثر تأثيراً إيجابياً في انتباههم، ويجعل المتعلمين أكثر تلقياً للتعلم، فتنويع الاستراتيجيات هو مفتاح تعزيز التعلم (عطية، ٢٠١٨: ٢٣).

ويتطلب تطبيق التعلم النشط تغييراً حقيقياً في أدوار كل من المدرس والطالب، من خلال تفعيل دور الطالب في عمليتي التعليم والتعلم، بحيث يكون الطالب هو محور العملية التعليمية داخل الفصل، لذلك يشارك بنشاط في العملية التعليمية وليس مجرد مشاهد ومستمع سلبي؛ أي أن الطالب مشارك نشط في عملية التعلم التربوي من خلال تنفيذ الأنشطة التعليمية المتعلقة بالمواد المتعلمة مثل المناقشة وطرح الأسئلة والبحث والقراءة والكتابة، والتجريب والتطبيق والتحليل والتقويم والنقد والرأي وتصميم وتنفيذ المشاريع الفردية والجماعية، وإعداد التقارير والزيارات الميدانية وما إلى ذلك. وهذا

يوضح أن التعلم النشط له أهمية كبيرة واستخدامه له فوائد كبيرة، لذلك يجب على اختصاصي التوعية الاهتمام به وتشجيع استخدامه.(سيد، الجمل، ٢٠١٢: ١٠٢)

وتكمن اهمية دوائر المفهوم في محاولة تشجيع المتعلمين على التحدث او الكتابة حول المفهوم، ويمكن للمعلم الاستعانة بها حين يرغب في مشاركة المتعلمين في التفكير بموضوع او نصٍ تفكيريٍ يستند الى استنباط واستخلاص المفاهيم الاساسية الواردة في الموضوع الرئيس.

وتساعد المتعلمين على تصنيف المفردات والمفاهيم في اسس او حقول دلالية على وفق العلاقات الرابطة بين كل مفهوم واخر، وتستعمل استراتيجية دوائر المفهوم كأداة تقييمية لتحديد مدى التقدم او الانجاز الذي حققه المتعلمين في تعلم مادة جديدة، وتعدُ استراتيجية دوائر المفهوم اداة تقويمية في تحصيل المتعلمين واين وصل المتعلم بالفعل اذ تبين كمية المفاهيم لدى كل شخص والعلاقات بينها، وهل كانت هذه العلاقات صحيحة ام خاطئة مع تبيان موضوع الخطأ، وقياس الابداع عند المتعلمين وتقييمه من خلال دعم الابتكار لان دوائر المفهوم تتضمن نشاطاً ابداعياً، وعند بنائها يمكن تطوير علاقة مفاهيمية وبالتالي معانٍ جديدة.

والهدف من استخدام هذه الاستراتيجية(استراتيجية دوائر المفهوم) هي مساعدة الطلبة على دراسة المفاهيم بشكل حاسم ومعرفة كيف ترتبط مجموعة من المفاهيم مع بعضها البعض وتحديد شكل هذه العلاقة ، حيث تساعد هذه الاستراتيجية المدرس على مشاركة الطلبة كافة بالتفكير في الموضوع واستخلاص المفاهيم الأساسية الواردة فيه إضافة إلى تصنيفه وفق العلاقات الرابطة بين كل مفهوم وأخر وما إذا كانت هذه العلاقة صحيحة أو خاطئة مع بيان موضع الخطأ كما أنها تعد أداة فعالة وبصورة ملحوظة لإظهار المفاهيم الخاطئة.(عبد الباري، ٢٠١١، :٢٨٥-٢٨٩)

ويعد التحصيل بأشكاله المختلفة والمتنوعة من اهم اهداف التربية والتعليم، وبوصفهُ المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه تقدم المتعلمين في الدراسة، وانتقالهم من صف الى آخر او من مرحلة الى مرحلة اخرى، بوصف التحصيل اساس للكثير من المقررات التربوية في التربية والتعليم وفي مجال الحياة اليومية، وكذلك توزيعهم في التخصصات التعليمية والاكاديمية والمهنية وتحديد قبولهم في الكليات والمعاهد. (زيتون، ١٩٨٨، :٤٨)

ثالثًا: هدف البحث: Aims of Research

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء.

رابعاً: فرضية البحث Research assumes

لأجل التحقق من هدفي البحث قام الباحث بصياغة الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون على وفق استراتيجية دوائر المفهوم ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء.

خامساً: حدود البحث: Research Boundaries

تقتصر حدود هذا البحث على:

١. **الحدود البشرية:** طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية الدراسة الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية بابل.

٢. **الحدود المكانية:** ثانوية التراث للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية بابل/مركز المحافظة.

٣. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤)م.

٤. **الحدود المعرفية ويتضمن:**

أ. كتاب الفيزياء للصف الرابع العلمي المقرر من وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج للعام الدراسي (٢٠٢٣– ٢٠٢٤)م، للفصول:

- **الفصل السادس:** انعكاس وانكسار الضوء.
- **الفصل السابع:** المرايا.
- **الفصل الثامن:** العدسات الرقيقة.
- **الفصل التاسع:** الكهربائية الساكنة (المستقرة).

سادسا: تحديد المصطلحات: Determine Of Terms

١. **الفاعلية effectiveness عرفها كل من:**

أ. **(Dives, 2014) بانها:** "حجم التأثير الناتج من المتغير المستقل في المتغير التابع" (Dives, 2014: 43)

ب. **التعريف الاجرائي:** حجم التغيّر الذي يحدثه مدرس الفيزياء (الباحث) بالتدريس على وفق استراتيجية دوائر المفهوم لطلاب الصف الرابع العلمي ويقاس بمتوسط درجات الاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء واختبار التفكير التوفيقي لديهم

٢. **استراتيجية دوائر المفهوم عرفها كل من:**

أ. **(vacca&vaccv, 2010) بانه:** "استراتيجية دوائر المفهوم عبارة عن مجموعة من الإشكال الرسومية (الدوائر) والتي يتم تقسيمها عادة إلى أربعة أقسام رئيسه بحسب المفاهيم الواردة في الموضوع حيث يتضمن كل قسم من أقسام الدائرة كلمة مفتاحيه أو مفهوم رئيس أو حتى جملة أساسية تمثل الجملة المفتاحية في الموضوع المقروء أو المسموع وتستخدم هذه الاستراتيجية في العديد من الأغراض التعليمية" (vacca&vaccv, 2010: 42)

ب. **التعريف الاجرائي:** الاجراءات والخطوات المنظمة التي يقوم بتنفيذها الباحث داخل غرفة الصف على عينة البحث (المجموعة التجريبية) طلاب الصف الرابع العلمي ويقوم على التوضيح من خلال رسم دائرة مقسمة على اربعة اقسام متساوية يوضع في كل قسم مفهوم ويترك احد الاقسام فارغاً ليوضح فيه المفهوم الاكثر ارتباطاً بين هذه المفاهيم الموضوعة داخل الدائرة.

٣. **التحصيل Achievement عرفه كل من:**

أ. **(السعدون، ٢٠١٢) بأنه:** "احد عوامل التكوين العقلي ومدى ما يبلغه المتعلم من انجاز في تعلم المعلومات المدرسية في مجال تعليمي او تدريسي معين وبطريقة منظمة، ويستدل عليه في ضوء اجاباته من خلال الاختبارات المدرسية او الاختبارات التحصيلية" (السعدون، ٢٠١٢، :٣٠)

ب. **التعريف الاجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع العلمي (عينة البحث) في الاختبار التحصيلي الذي اعده الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني

إطار نظرية ودراسات سابقة

Theoretical framework and previous studies

اولاً: النظرية البنائية Constructivist theory

تعود الجذور التاريخية القديمة لهذه النظرية إلى عصر سقراط، لكنها خرجت بشكلها الحالي في ضوء نظريات وأفكار العديد من المنظرين مثل: اوزوبل وبياجيه، وغيرهم، واكتسبت هذه النظرية شهرة كبيرة في السنوات الأخيرة بالرغم من عدم حداثة فكرتها، إذ يمكن رؤية الاتجاهات نحو البدائية من خلال ملاحظة أعمال سقراط وأفلاطون وأرسطو (٣٢٠-٤٧٠ قبل الميلاد)، الذين بينوا جميعًا كيفية تكوين المعرفة، ويمكن أن تعود جذور المعرفة التاريخية إلى الفيلسوف أفلاطون ،الذي كان يعتقد أن معرفة الفرد هي معرفة غير موروثة، فتكون مهمة المدرسين مساعدة الطلبة على استذكار هذه المعرفة. (العدوان، داوود، ٢٠١٦ :٣٧)

وتُعد النظرية البنائية جزء من العمل الذي قام به المنظر التربوي (جان بياجيهJean Piaget)، إذ استخدم التربويون الملتزمون بالنظرية البنائية المبادئ الاساسية في نظريته، وعَدوا ان التعلم عملية ذاتية يستطيع المتعلم من خلالها ادخال المعرفة لتصبح جزءا منه، من خلال العمليات العقلية المختلفة. ويقوم المتعلم ببناء المعرفة من خلال تفاعله النشط مع الخبرة التعليمية. (السامرائي، الخفاجي، ٢٠١٤: ٥١)

ثانياً: التعلم النشط Active Learning

إن الطالب لا يتعلم لمجرد جلوسهِ في حجرة الدراسة، يستمع لما يقولهُ المدرس ويحفظ عنهُ أو يجيب عن أسئلتهِ، ولكنهُ يتعلم حينما يشارك في الموقف التعليمي،

ويتحدث عما يتعلمهُ في ذلك الموقف، ويكتب عنهُ ويربطهُ بخبراتهِ السابقة، ويقوم بتطبيقهِ خلال حياتهِ اليومية ويجعل ما يتعلمهُ جزءاً من ذاتهِ، بمعنى أوضح يصبح شخصاً متعلماً نشطاً مسئولاً عن عملية تعلمه (رمضان، ٢٠١٧: ١٩).

ويشير (عبد الامير وعاطف، ٢٠١٩) بانه "طريقة تدريسية تقوم على مشاركة الطلاب فى عمل اشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه حيث يقوم الطلاب بنشاطات عقلية حركية مثل القراءة والكتابة والمناقشة أو حل المسالة والتجربة. (عبد الامير وعاطف، ٢٠١٩: ٣٥- ٣٦)

ثالثاً: استراتيجية دوائر المفهوم Circles Concept Strategy

١. مفهومها:

استراتيجية دوائر المفهوم عبارة عن مجموعة من الإشكال الرسومية (الدوائر) والتي يتم تقسيمها عادة إلى أربعة أقسام رئيسه بحسب المفاهيم الواردة في الموضوع حيث يتضمن كل قسم من أقسام الدائرة كلمة مفتاحيه أو مفهوم رئيس أو حتى جملة أساسية تمثل الجملة المفتاحية في الموضوع المقروء أو المسموع وتستخدم هذه الاستراتيجية في العديد من الأغراض التعليمية (vacca&vaccv, 2010: 42).

وعرفها (Anderson) بأنها واحدة من أهم الاستراتيجيات البنائية المهمة التي تهتم بتوضيح العلاقات بين المفاهيم حيث يمكن استخدامها قبل الدراسة من خلال المعرفة السابقة لدى الطالب أو أثناء الدراسة وبعد الدراسة ومناقشة أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم التي تتضمنها الدائرة المرسومة وتعد دوائر المفهوم واحدة من أهم استراتيجيات النظريات البنائية التي تبنى من خلالها المعرفة حيث تساعد على فهم المفاهيم حيث يكون التعلم فيها بشكل جماعي يتشارك فيها جميع طلاب الصف الواحد (Anderson, 2011: 212).

وهي واحدة من استراتيجيات تعليم المفردات، التي تعد معينة للطلاب على دراسة المفردات والمفاهيم بشكل حاسم، ومعرفة كيفية ربط مجموعة من المفاهيم مع بعضها البعض، وتحديد شكل العلاقات عن طريق بناء دوائر ذات اربع اقسام، يكتب في كل مقطع كلمة او مفهوم ذات صلة بالموضوع.

حيث يتم في الخريطة أو الدائرة المعدة المفهوم الرئيس ومن خلال المناقشات المتبادلة داخل البيئة التعليمية يتم التوصل إلى العلاقات المترابطة بين هذه المفاهيم وكانت أولى المحاولات في هذا المجال هو ما يعرف بنظرية الشبكات الدلالية للباحثين كولينز وكويليان في بداية الستينات التي تم تطويرها كنظرية لفهم تعلم الإنساني والبنية المعرفية له على أساس شبكات متداخلة (عبد الباري، ٢٠١١: ٢٨٤)، والهدف من استخدام هذه الاستراتيجية هي معاونة الطلبة على دراسة المفاهيم بشكل حاسم ومعرفة كيف ترتبط مجموعة من المفاهيم مع بعضها البعض وتحديد شكل هذه العلاقة عن طريق بناء دائرة ذات أربعة مقاطع أو أقسام حيث يكتب كل مقطع كلمة أو مفهوم ذات صلة بالموضوع ويتم من خلال هذه الدائرة وضع المفاهيم الرئيسة في كل قسم من أقسام الدائرة وعلى الطلبة تحديد كيف ترتبط هذه المفاهيم مع بعضها البعض allen (& ganet, 2007: 14)

رابعاً: التحصيل الدراسي Academic achievement

التحصيل الدراسي من المفاهيم التربوية التي شاع استعمالها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي، بصفة خاصة، وذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للطالب، إذ ينظر إليه على أنه أداة لتقويم المخرجات التعليمية وقياسها ومؤشرا مهما على تحديد مستوى تحقق الأهداف التربوية ومناسبة المادة التعليمية وتقويماً لمجمل الأنشطة والفعاليات التدريسية (الجلالي، ٢٠١١: ٢٢)، فالتحصيل الدراسي يمثل جانبا

مهما في حياة الطالب، وله دور كبير في تحديد مستقبله الوظيفي لذا فإن الوصول إلى مستوى تحصيل مرتفع يقع ضمن أولويات الطلاب وأولياء أمورهم، فتحصيل الطالب الدراسي هو الوسيلة التي يتم بها انتقاله من صف لآخر وهو الأساس المعتمد في تقسيم الطلاب إلى الفروع الأكاديمية والمهنية، وهو من العوامل بالغة الأثر في تكوين شخصية الطالب كما يحدد إلى درجة غير قليلة القيمة الاجتماعية والاقتصادية للطالب، فهو مؤشر من مؤشرات الطبقة الاجتماعية والطموح الوظيفي الذي يطمح الطالب الوصول الية (السلخي، ٢٠١٣: ١٥).

المحور الثاني: دراسات سابقة Relative Studies:

جدول (٢)

دراسات تناولت استراتيجية دوائر المفهوم

ت	اسم الباحث	هدف الدراسة	العينة	نوع المنهج	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
١	محمد ٢٠١٣ العراق	معرفة اثر استراتيجية دوائر المفهوم في تحصيل قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الاول المتوسط	(٥٥) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط	المنهج التجريبي	اختباراً تحصيلياً موضوعياً تألف من (٣٠) فقرة	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومربع كاي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
٢	اللبان ٢٠١٤ العراق	معرفة فعالية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الادبي	(٥٤) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي	المنهج التجريبي	اختباراً لاكتساب المفاهيم تكون من (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد	الاختبار التائي، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
٣	العتبي ٢٠١٦ العراق	معرفة أثر استراتيجيتي دوائر المفهوم وسلم المفهوم	(72) تلميذة من تلميذات الصف	المنهج التجريبي	الاختبار التحصيلي والمكون من (٤٠) فقرة	تحليل التباين الاحادي مربع كاي اختبار شيفيه كيودر	تفوق المجموعة التجريبية على

		في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمادة العلوم	الخامس الابتدائي			ريتشاردسون (٢١)	المجموعة الضابطة
٤	شافي ٢٠١٦ العراق	معرفة فاعلية إستراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	(٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط	المنهج التجريبي	اختبار اكتساب المفاهيم تكون من (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد	الاختبار التائي ،مربع كاي (كا ٢) معامل إرتباط بيرسون معامل إرتباط سبيرمان -	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاتهِ

Research methodology and procedures

أولاً: منهج البحث Research Methodology

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق اهداف بحثه.

ثانياً: التصميم التجريبي Experimental design

اعتمد الباحث في البحث الحالي تصميم المجموعتين المتكافئتين ذا الضبط الجزئي، إذ يتم في هذا النوع من التصميم التجريبي اختيار مجموعتين البحث على ان يتم اجراء التكافؤ بينهما، بما ان البحث الحالي يهدف الى معرفة فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم على تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العلمي وتفكيرهم التوفيقي، فقد تطلب اختيار مجموعتين، تجريبية تُدرس باستخدام استراتيجية دوائر المفهوم وضابطة تُدرس بالطريقة الاعتيادية، واجراء التكافؤ من حيث (العمر الزمني،

والمعلومات السابقة، والتفكير التوفيقي، والذكاء، والتحصيل السابق) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): التصميم التجريبي للبحث الحالي

المجموعات	التكافؤ الاحصائي	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
تجريبية	١. العمر الزمني. ٢. المعلومات السابقة. ٣. الذكاء. ٤. التحصيل السابق.	استراتيجية دوائر المفهوم	١. التحصيل	١. اختبار التحصيل
ضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث Research Community

يتمثل مجتمع البحث بالمدارس الثانوية والإعدادية الصباحية للبنين في مركز محافظة بابل/الحلة للعام الدراسي (٢٠٢٣م – ٢٠٢٤م) التي لا يقل عدد شُعب الصف الرابع العلمي فيها عن شعبتين، ولغرض تحديد عينه البحث من المجتمع الأصلي الذي حددهُ الباحث لإجراء دراستهِ عليها زار الباحث المديرية العامة للتربية في محافظة بابل بموجب الكتاب الصادر عن جامعة القادسية– كلية، للحصول على قائمة أسماء المدارس الإعدادية والثانوية للبنين (الصباحية)، وموقعها في مركز محافظة بابل والبالغ عددها (٢١) مدرسة.

رابعاً: عينة البحث The Research Sample

في حال كون المجتمع الأصلي متجانساً، فيمكن للباحث اخذ أي عدد منها(مجموعة مصغرة) لتمثل المجتمع الأصلي. وقد اختارت الباحث عينة البحث بالشكل الآتي:

١. **عينة المدارس:** تم اختيار المدرسة بشكل عشوائي بطريقة (القرعة) وهي (ثانوية التراث للبنين) والتي تحتوي على شعبتين للصف الرابع العلمي.

٢. **عينة الطلاب:** اختار الباحث عن طريق القرعة شعبتين من بين شعب لتمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية وشعبة (ب) المجموعة الضابطة، واستبعده الباحث جميع الطلاب الراسبين لما قد يحدثون من تأثير سلبي او إيجابي في نتائج البحث لكونهم يمتلكون معلومات سابقة في المواضيع التي تدرس خلال مدة التجربة مما تسبب من تأثير في المتغيرات التابعة، وبلغ عدد الطلاب الراسبين (٣)، وبذلك يصبح المجموع الكلي لعينة التجربة (٧٠) طالب في المجموعتين، (٣٦) طالب في المجموعة التجريبية و (٣٤) طالب في المجموعة الضابطة. والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤): عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطلاب		
	قبل الاستبعاد	الراسبين	بعد الاستبعاد
التجريبية (أ)	٣٨	٢	٣٦
الضابطة (ب)	٣٥	١	٣٤
المجموع	٧٣	٣	٧٠

خامساً : التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة

Equivalence of the two search groups

زيادة في الدقة، أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة، على الرغم من أنّ طلاب عينه البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابهة إلى حد كبير، ويدرسون في مدرسة واحدة ، ومن جنس

واحد ،أذ يجب ان لا يكون هنالك فروق بين افراد المجموعة التجريبية والضابطة الا للمتغير المستقل، لذلك عمد الباحث للتثبت من التكافؤ في بعض المتغيرات التي قد يكون لها تأثير في المتغير التابع من غير المتغير المستقل وهذه المتغيرات هي:

جدول (٥)

تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٦	١٨٥.٠٨٣	٤.٤٧٤	٦٨	٠.٩٣١	٢.٠٠٠	غير دال
	الضابطة	٣٤	١٨٤.٠٥٨	٤.٧٢٨				
المعلومات السابقة	التجريبية	٣٦	١٢.١٣٨	١.٨٢٢		٠.٤٧١		
	الضابطة	٣٤	١١.٩١١	٢.٢٠٦				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٦	٣٢.٤١٦	٦.١٣٣		٠.٥٥٦		
	الضابطة	٣٤	٣١.٦١٧	٥.٨٧٧				
التحصيل السابق	التجريبية	٣٦	٦٥.٤١٦	٨.٨٥٨		٠.٧٤٢		
	الضابطة	٣٤	٦٣.٨٢٣	٩.١٠٣				

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة Control of Extraneous Variables

يقصد بالمتغيرات الدخيلة هي التي تتدخل ولا يستطيع الباحث أن يوقف أثرها، ولا يدخل هذا المتغير في تصميم البحث ولا يخضع لسيطرة الباحث ولكنه يؤثر في نتائج البحث ويتضمن

اولاً: الصدق الداخلي: هنالك عدد من المتغيرات الدخيلة التي تمثل الصدق الداخلي للتصميم يتوجب على الباحث ان يعمل على تحيدها او معالجتها ومن هذه المتغيرات: (التاريخ، النضج، الاختبار القبلي، ادوات القياس، الانحدار الإحصائي، الاختيار، التسرب التجريبي (الإهدار)، تفاعل النضج مع الاختيار).

ثانياً: الصدق الخارجي: هناك بعض الإجراءات التجريبية التي قام بها الباحث للحد قدر المستطاع من اثر هذه العوامل وتمثلت هذه الإجراءات بـ:(سرية البحث، المادة الدراسية، المدرس، توزيع الحصص، المدة الزمنية).

سابعاً: مستلزمات البحث Research requirements

قبل بدأ التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الاساسية للتجربة وهي:

١. **تحديد المادة العلمية:** حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة اعتمادا على الخطة السنوية الموضوعة فضلاً عن اراء السادة المشرفين الاختصاصين ومدرسي المادة وقد تضمنت الفصول الاتية (الفصل السادس والسابع والثامن والتاسع) من كتاب مادة الفيزياء للصف الرابع العلمي المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)م من قبل وزارة التربية كما موضح في جدول (٦).

جدول (٦)

توزيع مفردات المنهج المقرر على الحصص

الفصل	الموضوع	الحصص
السادس	انعكاس وانكسار الضوء	٤
السابع	المرايا	٤
الثامن	العدسات	٧
التاسع	الكهربائية الساكنة المستقرة	٩
المجموع		٢٤

٢. **صياغة الأهداف السلوكية:** بلغ عددها بالصيغة الأولية (٢١٩) هدفاً موزعة على المستويات الستة، ولمعرفة دقة وصلاحية الأهداف السلوكية قام الباحث بعرضها على خبراء طرائق التدريس وطلبت منهم ابداء آرائهم نحوها وتقدير صلاحيتها، ووفاقاً لآرائهم تم تعديل صياغة البعض من الأهداف ولم تستبعد أياً منها، لأنها؛ حصلت على موافقة (٨٥%) من الخبراء فأكثر، إذ إن الباحث اعتمد هذه النسبة معياراً لصلاحية الهدف ودقته، وبذلك أصبح عدد الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية (٢١٩) التي تم تضمينها في الخطط التدريسية وعلى أساسها تمت صياغة فقرات الاختبار التحصيلي.

٣. **اعداد الخطط التدريسية:** قام الباحث بإعداد (٢٤) خطة لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة موزعة بواقع (٣) حصص للأسبوع الواحد.

ثامناً: أداة البحث Search tools

يجب على الباحث أن يقرر مسبقاً الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته وأن يكون ملماً بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي، وعليه تتطلب اهداف البحث الحالي توافر اداة هو:

اختبار التحصيل: قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لمادة الفيزياء للصف الرابع العلمي فق الخطوات الآتية:

أ. **تحديد الهدف من الاختبار:** ان الخطوة الاولى التي يجب على الباحث عملها اذا اراده تصميم اداة بحثه، هي تحديد الهدف الرئيس للاختبار التي عن طريقها يتم تحديد الخطوات التالية وهدف الاختبار في هذا البحث هو قياس تحصيل طلاب المجموعتين (التجريبية، الضابطة) بعد الانتهاء من التجربة، لمعرفة فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء.

ب. **تحديد عدد الفقرات:** بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي استهدفت عينة من طلاب الصف الرابع العلمي وتوجيه المشرف واستطلاع آراء عدد من الخبراء ومدرسي الفيزياء، قام الباحث بتحديد عدد فقرات الاختبار بـ(٤٠) فقرة من نوع الاختبارات الموضوعية ذي البدائل الاربعة.

ج. **تحديد مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم التي يقيسها الاختبار:** بعد الاستناد الى اراء الخبراء والمتخصصين بطرائق التدريس ورأي المشرف ارتأى الباحث ان يشمل الاختبار التحصيل قياس المستويات الستة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي وهي (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

د. **اعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية):** قام الباحث بأعداد جدول المواصفات للاختبار التحصيل وذلك طبقاً لمستويات الأهداف السلوكية في المجال المعرفي لتصنيف بلوم.

هـ. **اعداد الفقرات وتعليمات الإجابة:** صاغ الباحث فقرات الاختبار حسب الخريطة الاختبارية والتي بلغ عددها (٤٠) فقرة ومن نوع الاختيار من متعدد وبأربعة بدائل للإجابة.

و. **تعليمات اختبار التحصيل:** عمل الباحث على وضع ورقة للتعليمات مرافقة لورقة الاختبار التحصيلي تضمنت كيفية الإجابة على الاختبار التحصيلي مع إعطاء مثال توضيحي.

ز. **اعداد مفتاح التصحيح:** وضع الباحث معيار لتصحيح الفقرات الاختبارية وذلك بمساعدة المشرف حيث تم إعطاء درجة واحدة عند اختيار الطالب البديل الصحيح ودرجة صفر عند بديل خاطئ وبذلك فأن درجة الطالب تكون بالمدى من (٠ - ٤٠) درجة.

ح. **صدق الاختبار:** هناك مؤشرات عدة تدل على كون الاختبار صادقا منها:

- **صدق المحتوى:** قام الباحث بأعداد فقرات الاختبار وفاقاً لمكونات المحتوى (الموضوعات والاهداف السلوكية) وتم عرضها على المحكمين الذين قدروا صلاحية كل الفقرات وتمثيلها للمحتوى المعدة لقياسه، وعليه يكون الاختبار صادق المحتوى.
- **التحليل المنطقي لفقرات الاختبار (الصدق الظاهري):** للتحقق من صدق الاختبار الظاهري عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين بطرائق التدريس وطلب منهم معرفة وتقدير مدى صلاحيتها لقياس المحتوى الذي أعدت

لقياسه حيث نال الاختبار موافقة الخبراء بنسبة (٨٥%) لأن الباحث اعتمده هذه النسبة من موافقتهم دليلا على صلاحيتها، وعليه أصبح الاختبار جاهزا للتطبيق الاستطلاعي.

ط. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** طبق الباحث اختبار التحصيل على مرحلتين:

الأولى: التطبيق الاستطلاعي الأول: تم تطبيق الاختبار التحصيلي في مرحلته الاستطلاعية الاولى في يوم الخميس الموافق (٢٥/٤/٢٠٢٤م) على مجموعة من طلاب الصف الرابع العلمي في (اعدادية الامام علي للبنين) وكان عدد الطلاب (٣٠) طالباً، الغرض منه معرفة وضوح تعليمات وارشادات الاختبار ومدى فهم ووضوح فقرات الاختبار للطلاب وحساب المدة الزمنية اللازمة للاختبار.

الثانية: التطبيق الاستطلاعي الثاني : بعد ذلك قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (١٠٠) طالباً (ثانوية الشهيد الصدر) في يوم الاحد (٢٨/٤/٢٠٢٤)، وقد أشرف الباحث بنفسه على الاختبار وكان هدف التطبيق الاستطلاعي القيام بالتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

ي. **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:** من أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

- **معامل صعوبة الفقرات:** استخرج الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار فوجدها تتراوح بين (٠.٤٣ – ٠.٧٠).
- **معامل تمييز الفقرات:** وجد الباحث أن قوة التمييز تتراوح بين (٠.٣٣–٠.٥٢).
- **فعالية البدائل الخاطئة (المموهات):** قام الباحث باستخراج فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار حيث كانت نتائج تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات سالبة تتراوح بين (–٠.٠٧/–٠.٢٢).

ك. **ثبات الاختبار:** تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقتين:

- **طريقة التجزئة النصفية:** لحساب الثبات بهذه الطريقة جمعت الفقرات الفردية لكل طالب على جهة والفقرات الزوجية على جهة اخرى، فبلغ الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠.٨١) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فبلغ (٠.٩٠).
- **طريقة كودر– وريتشاردسون ٢٠:** بلغ معامل الثبات عند حسابه بهذه المعادلة (٠.٨٤٣).

الوسائل الإحصائية Statistical means

تم استخدام الوسائل الإحصائية في هذا البحث من خلال استعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية .SPSS

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها
Presentation and interpretation of results

يتناول هذه الفصل عرض نتائج هذه الدراسة وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي وضعت في ضوء نتائجها وعلى النحو الاتي:

أولاً: عرض النتائج: Show results

١. التحقق من الفرضية الصفرية:

والتي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الفيزياء على وفق استراتيجية دوائر المفهوم ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي)

ومن اجل التحقق من صحة الفرضية عمد الباحث لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل لمادة الفيزياء، وكما مبين في الجدول (٧).

جدول (٧)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٢٥.٠٢٧	٤.٢٥٢	١٨.٠٧٩	٦٨	٤.٠٤٦	٢.٠٠٠	غير دال
الضابطة	٣٤	٢١.٣٥٢	٣.٢٤٦	١٠.٥٣٦				

من ملاحظة جدول (٢٢) يتضح أن المتوسط الذي حصلت عليه المجموعة التجريبية (٢٥.٠٢٧) وبانحراف معياري (٤.٢٥٢) هو أكبر من المتوسط الذي حصلت عليه المجموعة الضابطة (٢١.٣٥٢) وبانحراف معياري (٣.٢٤٦) في الاختبار التحصيلي لمادة الفيزياء، وبعد تطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٠٤٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٨)، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية دوائر المفهوم.

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع:

استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (١.١٣٢) هي قيمه مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس بإستراتيجية دوائر المفهوم في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية , وجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨)

حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية دوائر المفهوم	التحصيل	١.١٣٢	كبير

ثانياً: تفسير نتائج البحث Interpretation of search results

أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية دوائر المفهوم على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي، و يفسر الباحث الأسباب الى الاتي:

أ. ان مشاركة الطلاب جميعهم داخل غرفة الصف والأجوبة المطروحة حول الأسئلة زاده من نشاطهم وهذا بالتالي يزيد من رغبتهم في التعلم مما حسن التحصيل لديهم.

ب. ساعدت إستراتيجية دوائر المفهوم على جذب انتباه الطلاب واهتمامهم من خلال شكل الدائرة وتقسيمها وظهر تأثير ذلك في رفع المستوى العلمي لهم.

ثالثاً: الاستنتاجات conclusions

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ان فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في تدريس مادة الفيزياء لطلاب الصف الرابع العلمي وزيادة في تحصيلهم الدراسي.

رابعاً: التوصيات Recommendations

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي:

١. تضمين مناهج طرائق التدريس في كليات التربية وكليات التربية الاساسية للاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية دوائر المفهوم.
٢. تضمين كتاب الفيزياء في المرحلة الاعدادية بصورة عامة والصف الرابع العلمي بصورة خاصة نماذج من دوائر المفهوم.

خامساً: المقترحات proposals

واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يلي:

١. اجراء دراسات اخرى لمعرفة فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم على متغيرات اخرى غير التفكير التوفيقي.
٢. اجراء دراسات اخرى لمعرفة فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في مواد اخرى مثل الاحياء والكيمياء.

المصادرSources

اولاً: المصادر العربية:Arabic sources

١. أبو زينة، فريد كامل (٢٠٠٣): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط٦، دار النشر للجامعات، القاهرة.

٢. اسماعيل، سامر ابراهيم (٢٠١٠): **الفيزياء في حياتنا (كيف نفهم كثير من الظواهر والتطبيقات العملية في حياتنا باستخدام المفاهيم والحقائق والمبادئ الفيزيائية**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٣. الجابري، كاظم كريم وآخرون (٢٠١١): **المنهج والكتاب المدرسي**، ط١، مكتبة النعيمي، بغداد، العراق.

٤. الجلالي، لمعان مصطفى (٢٠١١): **التحصيل الدراسي**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٥. حويج، مروان، (٢٠٠٦): **المناهج التربوية المعاصرة**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان– الاردن.

٦. الدليمي، عبد محمد غيدان (٢٠٢٢): فاعلية استراتيجية تحفيز التفكير العقلي في التحصيل في منهاج التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية التفكير التوفيقي **(بحث منشور)** المجلة الدولية للعلوم الصحية.

٧. رسمي، محمد احمد (٢٠١٤): اثر استراتيجية وفق أنموذج كولب في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط وذكائهم المنطقي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية للعلوم الصرفة، أبن الهيثم.

٨. رمضان، منال حسن (٢٠١٧): **برنامج استراتيجيات التعلم النشط في بناء الشخصية**، ط١، الأكاديميون، عمان.

٩. زيتون، عايش محمود، (١٩٩٨): **طبيعة العلم وبنيته وتطبيقاته في التربية العلمية**، دار عمار، عمان.

١٠. السامرائي، قصي محمد، رائد ادريس الخفاجي (٢٠١٤): **الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس**، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١١. السعدون، زينه عبد المحسن راشد، (٢٠١٢): اثر برنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، **(اطروحة دكتوراه غير منشورة)** كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد.

١٢. السلخي، محمود جمال (٢٠١٣): **التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة فيه**، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع.

١٣. سيد، اسامه محمد، عباس حلمي الجمل (٢٠١٢): **اساليب التعلم والتعليم النشط**، ط١، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع.

١٤. شافي، ليالي خليل (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.

١٥. صالح، رحيم علي وسماء تركي داخل (٢٠١٨): **المنهج والكتاب المدرسي**، ط١، نور الحسن، بغداد، العراق.

١٦. ظاهر،عقيل أمير(٢٠١٦): فاعلية التعلم المدمج والتفكير النشط في تحصيل مادة الفيزياء والحس العلمي عند طلاب الصف الرابع العلمي **(أطروحة دكتوراه غير منشورة)**،كلية التربية للعلوم الصرفة ـ أبن الهيثم .جامعة بغداد

١٧. عبد الامير، عباس ناجي وعاطف عبد علي دريع (٢٠١٩): **النظرية البنائية (التعليم النشط والابداع)**، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

١٨. عبد الباري، ماهر شعبان، (٢٠١١)، استراتيجيات تعلم المفردات النظرية والتطبيق، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

١٩. عبد الخالق، تمارا ميثم (٢٠٢٢) :تصميم تعليمي وفقا لمفاتيح التفكير العشرين وأثره في تحصيل مادة علم الاحياء لطالبات الخامس العلمي وتفكيرهن

التوفيقي،(**اطروحة دكتوراه غير منشورة**)، كلية التربية للعلوم الصرفة/أبن الهيثم، جامعة بغداد.

٢٠. العتبي، نوال عباس عكال(٢٠١٦): اثر استراتيجية دوائر المفهوم وسلم المفهوم في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمادة العلوم، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية، جامعة واسط.

٢١. عطا الله، (٢٠١٠)، **طرائق واساليب تدريس العلوم** ، ٢٠١٠، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٢٢. عطية، محسن علي (٢٠٠٨): **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** ،ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان.

٢٣. عطية، محسن علي(٢٠١٨): **التعلم النشط استراتيجيات واساليب حديثة في التدريس** ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

٢٤. العيساوي، سعيد لفتة (٢٠٢٢): فاعلية التدريس الابتكاري في تحصيل مادة الفيزياء والحس العلمي لدى طلاب صف الرابع العلمي، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية ـ جامعة القادسية.

٢٥. كريشان، هبة ومصطفي جويفل.(٢٠٢١): تصورات معلمي الفيزياء لتوظيف نموذج التعلم بالاختراع في مختبرات العلوم في محافظة معان، **بحث منشور**، جامعة الحسين بن طلال، الاردن

٢٦. اللبان، زهراء زهير حسن، (٢٠١٤): فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الادبي، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.

٢٧. الناشف، هدى محمود (٢٠١٨): **الاسرة وتربية الطفل**، ط٥، دار المسيرة ، عمان،.

٢٨. ولي، محمد جاسم واخرون(٢٠٠٩): **اكتساب المعرفة وتعليم التفكير الاستدلالي**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.

ثانياً: المصادر الاجنبية:Foreign sources

29. Allen , Janet ,inside(2007), **word: tools for teaching academic vocabulary grades 4_ 12 Portland** :stenhose publishers.

30. Anderson ,nets(2011) ,**the foundation of modern strategies** ,new York

31. Dives ،Robeir (2014): **Educational Statistics** ،European Journal of Educational and Development Psychology ،Vol.4 ، No.2.

32. Seligman (2013). **Constructivist theory in secondary education**: FAQs . Psychological Inquiry. 14, 159-163

33. Vacce , & vacca ,j .t (2010) : **content area reading 5 th Edition** , new York , Harper Collins publishers.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على أساليب التقويم الواقعي في تنمية كفاءة الأداء عند مدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها

أ.م. د. عيدان عطية سمح
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
ldan.obedi@tu.edu.iq

مهند حميد كريم كنوش
طالب دكتوراه/ جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
annadham56@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث الى التعرف على (**فاعلية برنامج تدريبي قائم على أساليب التقويم الواقعي في تنمية كفاءة الأداء عند مدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها**) للتحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات مدرسي الرياضيات ومدرساتها في أداة بطاقة الملاحظة القبلي والبعدي لكفاءة الأداء.

تم تصميم برنامج تدريبي قائم على أساليب التقويم الواقعي لتنمية كفاءة الأداء عند مدرسي مادة الرياضيات وبناء بطاقة ملاحظة لتقويم كفاءة الاداء. تكونت عينة البحث من (٣٠) مدرسا ومدرسة واستعمل الباحث المنهج الوصفي لتصميم وبناء البرنامج التدريبي، والمنهج التجريبي (نظام المجموعة الواحدة) لتطبيق تجربة البحث, وتم تطبيق التجربة قبليا وبعديا، وقد اسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي. واوصى الباحث بضرورة الإفادة من أساليب التقويم الواقعي واستخدامها في العملية التعليمية. وتضمينها في مناهج اعداد المعلمين في الجامعات واقامة الدورات والبرامج التدريبية لمدرسي مادة الرياضيات، ويقترح الباحث بناء برنامج تدريبي مشابه في مواد أخرى، واختيار متغيرات تابعة اخرى كالتفكير التقويمي.

الكلمات المفتاحية: التقويم الواقعي، كفاءة الاداء

(The Effectiveness of a Training Program Based on Realistic Assessment Methods in Enhancing Performance Efficiency Among Mathematics Teachers)

Assoc. Prof. Eidan Atiya Samah **Muhannad Hameed Kareem**

University of Tikrit Doctoral Student / University of Tikrit

College of Education College of Education

Idan.obedi@tu.edu.iq annadham56@gmail.com

Abstract

This research aims to identify the effectiveness of a training program based on realistic assessment methods in developing performance efficiency among mathematics teachers. To verify the research objective, the researcher formulated the following null hypotheses:

There is no significant difference, at a significance level of 0.05, between the mean scores of mathematics teachers in the pre- and post-observation checklist tool for performance efficiency.

A training program based on realistic assessment methods was designed to enhance performance efficiency among mathematics teachers, and an observation checklist was developed to evaluate performance efficiency. The research sample consisted of 30 teachers. The researcher utilized a descriptive approach to design and develop the training program and an experimental approach (one-group pretest-posttest design) to implement the research experiment. The experiment was conducted both before and after the training program, and the results revealed statistically significant differences, at a significance level of 0.05, between the mean scores of mathematics teachers in the pre- and post-observation checklist, favoring the post-observation phase.

The researcher recommended the utilization of realistic assessment methods in educational processes, including incorporation into teacher training curricula at universities, establishment of workshops and training programs for mathematics teachers. Furthermore, the researcher proposed the development of similar training programs for other subjects and the consideration of additional dependent variables such as evaluative thinking.

الفصل الأول :

مشكلة البحث

نظرا لما يشهده العالم حولنا من تطورا شاملا لمفاهيم تقويم تعلم الطلبة واستخدام استراتيجياته وادواته،حيث تنوعت اهداف التقويم، كتقويم كفايات الطلاب ومراقبة تعلمهم، وتطوير استراتيجيات التعلم والعمل على تقويم نمو الطلاب على مدار فترات زمنية محددة، وتم دمج الطلاب في عملية التقويم من خلال تفعيل عملية التقويم الذاتي لمعرفة احتياجاتهم ورغباتهم، وتحديد نقاط الضعف والقوة لديهم، مما استوجب على المعلمين بمختلف تخصصاتهم، استخدام هذه الاستراتيجيات التقويمية الحديثة والمتنوعة وعدم الوقوف على الاختبارات الكتابية التي اعتادوا على ممارستها في تقويم طلبتهم، وقياس نتاجات تعلمهم، لذا فان التوجه الحديث في التقويم يرى بان الاختبارات ليست سوى شكل من اشكال التقويم المتنوعة الأخرى (فريدكامل ابوزينة، ٢٠٠٣: ١٣٨).

ومن خلال عمل الباحث في مجال التدريس لمادة الرياضيات تبين أن عملية التقويم التي يلجأ إليها المدرسون والمدرسات عملية تقويم تقليدية ، بدون توجيه حقيقي لهذه العملية نحو قياس مدى فهم الطلبة للمحتوى العلمي المقدم لهم أو واقعية استخدامه أو ربطه بالواقع الذي يعيشه الطلبة وفي معظم الاحيان يقوم المعلمون باستخدام التقويم الشفوي او الاختبارات التحريرية دون سواها وبدون معايير تنفيذها بصورة فاعلة او مدروسة، مما ادى الى وجود فجوة بين التدريس والتقويم و واقع المتعلمين الذي يعيشونه، مما يتطلب التوجه نحو التقويم الواقعي لكونه نمط

تقويمي حديث يعتمد على التركيز على المعارف والمهارات والخبرات الخاصة بالمتعلمين بعيدا عن النمطية والسلبية التي تتواجد في بعض أنواع التقويم التقليدي. كما لاحظ الباحث ان عددا من مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات ليس لديهم المعرفة والخبرة باساليب التقويم الواقعي وما تتضمنه من أنواع وأدوات وطرق تطبيقها خلال العملية التعليمية. لذا فإن مشكلة البحث تكمن في السؤال الاتي: **ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على أساليب التقويم الواقعي في تنمية كفاءة الأداء عند مدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها؟**

ثانياً: أهمية البحث

تتجلى أهمية التدريب أثناء الخدمة في الفوائد التي يمكن تحقيقها للمدرس والمدرسة والمؤسسة والمجتمع بأكمله. فهو يهدف إلى تطوير معارف الطلاب وقدراتهم في مجالات المعرفة الحديثة، ومن ثم تحقيق أهداف التنمية الشاملة التي تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها من أجل التقدم والنمو.(إبراهيم،١٩٩٣: ٧)

ومن أجل تعزيز مهارات المدرسين الأدائية، ينبغي أن يتم إشراكهم في برامج ودورات تدريبية أثناء الخدمة، تهدف إلى تعريفهم بأحدث استراتيجيات وطرائق التدريس التي تساهم في نجاح الطلاب في عمليتي التعليم والتعلم. فتدريس استراتيجيات التدريس وتطوير برامج التدريب عليها يلعب دورًا هامًا في تحقيق أهداف العملية التربوية، ويجب ألا يتم تدريسها دون فهمها وإدراكها وتقييمها بطرق مناسبة.(Witt rock,1986,p:287)

ويرى الباحث ان عملية التدريب للمدرس تمثل تغيير وإعادة توجيه للسلوك التعليمي والمهني مواكبة لسير العملية

التعليمية وتقدمها، حيث انه يعمل على اكسابهم الخبرات والمعارف التي هم بحاجة لها لأداء أعمالهم التعليمية، فالتدريب يمثل عملية هادفة من اجل رفع جودة التعليم والتعلم.

ان تطور عملية التعليم باستمرار تبعًا لتغيرات وتطورات الحياة، وتشمل هذه التغيرات مفهوم التعليم وأهدافه وأساليبه وبرامجه، نتيجة للتقدم السريع في مختلف المجالات الدراسية، فإنه من الطبيعي أن يشمل هذا التطور مجال تأهيل وتدريب المدرسين وتطوير قدراتهم وكفاياتهم التعليمية، وتعتمد برامج تدريب المدرسين الحديثة على المفهوم القائم على الكفايات، حيث يعتبر المدرس المؤهل هو الذي يمتلك الكفاية والفعالية اللازمة لأداء مهامه كمعلم ناجح. في الماضي، كان المدرس المؤهل يعتبر الذي يحمل شهادة ناجحة في المساقات التعليمية ويمتلك المعرفة التربوية، ولكن النظرة الحالية تركز على أن المدرس المؤهل هو الذي يمتلك القدرة على تنفيذ مهارات التعليم المختلفة وفقًا للمعرفة والقدرات والمهارات التي يمتلكها، مما يجعله قادرًا على أن يكون مربيًا ناجحًا يساهم في حل المشكلات التربوية بناءً على المعرفة والوعي. يتطلب ذلك قدرته على أداء مهامه بشكل كامل، ومواكبة لتطورات العصر. (القدمي، ١٩٩٣: ١)

وبناءً على ذلك، يُعَدُّ المدرس الركن الأساسي في العملية التعليمية. فإعداده وتأهيله يتطلب الاهتمام والدراسة، إذ يُعَدُّ عصب المهنة ومحركها الأساس. فهو المسؤول الأول عن تحقيق أهداف التربية وعامل من عوامل تطوير المجتمع وتنميته. وبالتالي، يجب أن يتم تأهيله وإعداده بشكل مناسب في المعاهد والكليات قبل ممارسته مهنة التعليم. كما أن عملية تأهيله وتدريبه

تستمر وتتواصل تبعًا للابتكارات والاختراعات الحديثة على المستوى العالمي. (عوض، ٢٠٠٣: ٢).

وبما ان أهمية مادة الرياضيات تتجلى من خلال تطبيقها في واقع حياة الطلبة اليومية والتي هم بحاجة لها بشكل دائم، فلا بد من الاهتمام باستراتيجيات وأساليب التقويم الواقعي والتي تتماشى مع واقع التلاميذ وتتناول مشاكل لها ارتباط بواقعهم اليومي.

ان الكفايات الأدائية للمدرس تتمثل بالمهارات اليدوية مثل الرسم والتخطيط للرسوم التوضيحية والأشكال والمخططات، وتركيب الأجهزة وتشغيلها واستخدام الأدوات المختبرية المختلفة، كما يجب على المدرس استخدام الوسائل التعليمية السمعية والبصرية والتقنيات الحديثة المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية، واستخدام الملخصات البيانية وتقديم العروض العملية بشكل مميز يشمل مشاركة الطلاب فيها، مستفيدًا من المختبر وأدواته بفاعلية لإجراء التجارب المختبرية.(النجدي واخرون،١٩٩٩: ١٠٧)

ويمكن اجمال أهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية:

1. يهدف هذا البحث إلى بناء برنامج تدريبي مبني على أساليب التقويم الواقعي لمدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها، بهدف تحسين مهاراتهم التدريسية.
2. يهدف هذا البحث الى قياس فاعلية البرنامج التدريبي في رفع كفاءة الأداء لدى مدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها.

هدفا البحث: يرمي البحث الحالي الى:

1- بناء برنامج تدريبي قائم على أساليب التقويم الواقعي في مادة الرياضيات.

2- فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية كفاءة الأداء لدى مدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها.

فرضية البحث: للتحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات مدرسي الرياضيات ومدرساتها في أداة بطاقة الملاحظة القبلي والبعدي لكفاءة الأداء.

حدود البحث: سيقتصر البحث الحالي على:

1- مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات في المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية الانبار- قسم تربية الرمادي.

2- العام الدراسي 2023-2024

3- بناء برنامج تدريبي قائم على أساليب التقويم الواقعي لتنمية كفاءة الأداء والتفكير المحوري لمدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها.

تحديد المصطلحات

الفاعلية: عرفه (شحاته والنجار)بأنها: "مدى الأثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة التجريبية، بوصفها متغيرا مستقلا في احدى المتغيرات التابعة، وكذلك معيارا يقيس مدى اجادة الطلبة للبرنامج التدريسي والتمكن من السلوك المعرفي" . **(شحاتة والنجار،٢٠٠٣: ٢٣٠)**

التعريف النظري للفاعلية: هي إمكانية تحقيق اهداف البرنامج الموضوعة باقل وقت وجهد.

التعريف الاجرائي للفاعلية: الأثر الناتج من استعمال البرنامج التدريبي والقائم على أساليب التقويم الواقعي في تنمية كفاءة الأداء والتفكير المحوري لمدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها.

البرنامج التدريبي: عرفه (عبدالسميع وسهير،٢٠٠٥): بأنه "ذلك النشاط الإنساني المخطط له بهدف احداث تغييرات إيجابية في المتدربين من ناحية المعلومات والمهارات والخبرات والاتجاهات ومعدلات الأداء وطرائق العمل والسلوك" **(عبدالسميع وسهير، ٢٠٠٥: ١٧٢)**

التعريف النظري للبرنامج التدريبي: خطة مرنة ومنظمة لنقل المعرفة وتطوير المهارات، وهو مجموعة من الأنشطة المنهجية والتعليمية المصممة لتنمية وتطوير مهارات ومعرفة المشاركين في مجال محدد.

التعريف الاجرائي للبرنامج التدريبي: الخطوات والإجراءات المحددة التي يجب اتباعها لتنفيذ البرنامج التدريبي بشكل فعال، ويشمل تحديد الاحتياجات والاهداف، وتصميم المحتوى، وتطوير المواد التعليمية، وتنفيذ البرنامج، وتقييم البرنامج وتطويره.

التقويم الواقعي: عرفه (Wiggins,1993) بانه: "مهاما وقضايا جديرة بالاهتمام تماثل أنواع المشكلات التي يواجهها المتعلمون في حياتهم اليومية، وتتطلب منهم توظيف المعرفة بكفاءة لانجاز المهام وحل المشكلات بطريقة فعالة وابداعية"(**(Wiggins,1993: 17**

التعريف النظري للتقويم الواقعي: نمط من أنماط التقويم التعليمي الذي يهدف إلى تقويم الأداء والتحصيل الدراسي للمتعلمين بشكل موضوعي في سياقات ومواقف حقيقية ومعنوية وتقييم قدرات

الطلاب في التعامل مع التحديات التي يواجهونها في العالم الحقيقي، بدلاً من الاعتماد على الاختبارات التقليدية أو الاسئلة العامة.

التعريف الاجرائي للتقويم الواقعي: احد اشكال التقويم التربوي والذي يقوم على قياس نتاجات تعلم الطلبة، وذلك بعد تصميم مهام وانشطة حقيقية مرتبطة بحياة الطلبة الواقعية، باستخدام أنماط تفكير عليا ومهارات مختلفة واستراتيجيات وأدوات للقياس بحيث تركز على قياس الجانب الادائي والمهارات الحياتية.

كفاءة الأداء: عرفها (اللقاني والجمل،٢٠١٣): بانها "قدرة المعلم على استخدام الأساليب والطرق المناسبة التي تساعده على توصيل المحتوى التعليمي الى الطلبة" **(اللقاني والجمل،٢٠١٣: ١٤٦)**

التعريف النظري لكفاءة الأداء: قدرة المدرس على تنفيذ وتقديم العمليات والمهام التعليمية بطريقة فعالة وفاعلة، بهدف تحقيق أهداف التعلم والتنمية للطلاب، وتعتبر مقياسًا لجودة العمل التعليمي وقدرته على تحقيق النتائج المرجوة

التعريف الاجرائي لكفاءة الأداء: مجموعة المهارات والخبرات والقدرات التي ينجزها ويطبقها المدرس في الحصة التدريسية لمادة الرياضيات.

التنمية: عرفها (بطرس،٢٠١٠): بانها "ضرب من أداء تعلم الفرد ان يؤديه بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء أكان هذا الأداء عقليا او حركيا او اجتماعيا". **(بطرس،٢٠١٠: ٢٦١)**

التعريف النظري للتنمية: عملية شاملة تهدف إلى تحقيق التقدم والتحسين في جوانب مختلفة من الحياة البشرية، بما في ذلك الاقتصاد والاجتماع والثقافة والتربية والبيئة. تهدف عملية التنمية إلى تحسين جودة حياة الأفراد وتعزيز فرصهم وتوفير الظروف الضرورية لازدهارهم وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

التعريف الاجرائي للتنمية: معدل التغير الجيد الحاصل في أداء مدرسي مادة الرياضيات (عينة البحث) في كفاءة الأداء والتفكير المحوري، ويقاس من خلال أدوات البحث البعدية.

الفصل الثاني: خلفية نظرية

البرامج التدريبية:

مراحل إعداد البرامج التدريبية: يمر البرنامج التدريبي عبر عدة مراحل رئيسة في عملية إعداده. تبدأ بمرحلة تحديد الاحتياجات، تليها مرحلة تصميم البرنامج، ثم مرحلة تنفيذ البرنامج، وأخيرًا مرحلة تقويم البرنامج، على النحو التالي:

1. **مرحلة تحديد الاحتياجات:** تعد هذه المرحلة أساسية في استراتيجية المؤسسة لتدريب موظفيها. تعتبر الاحتياجات التدريبية متجددة ومستمرة وتتغير حسب الحاجة الحالية والمستقبلية. يتم تحديد الاحتياجات التدريبية من خلال تحليل المؤسسة وتحليل الوظائف وتحليل أداء الموظفين.
2. **مرحلة تصميم البرنامج:** تعتبر الاحتياجات التدريبية أساس عملية تصميم البرنامج التدريبي، حيث يتم تصميم البرنامج بطريقة تحقق الأهداف المرجوة. تتضمن هذه المرحلة تحديد محتوى خطة التدريب ومتابعة مواضيع البرنامج وتحديد أساليب التدريب.
3. **مرحلة تنفيذ البرنامج:** يتولى مدير التدريب المسؤولية عن تنفيذ البرنامج والتأكد من تنفيذ التصميم بشكل صحيح. تشمل أنشطة تنفيذ البرنامج وضع

جدول زمني للتنفيذ وترتيب المواقع والقاعات ومتابعة سير البرنامج. يتطلب تنفيذ البرنامج التدريبي التواصل الفعال بين المدرب والمتدربين، ويجب أن تتوافر مواد التدريب وفقًا لاحتياجات المتدربين، ويجب على المدرب أن يكون على دراية بالاحتياجات التدريبية للمتدربين وأن يستخدم أساليب الشرح المناسبة وأن يتفهم الموضوع بالقدر المتوقع من المتدربين.

4. **مرحلة تقويم البرنامج:** في هذه المرحلة، يتم تقييم فعالية البرنامج التدريبي وتحديد مدى تحقيقه للأهداف المحددة. يستخدم أدوات التقويم مثل الاستبيانات والملاحظات والاختبارات لقياس تأثير البرنامج وتحديد ما إذا كان قد تحقق النتائج المرجوة والتحسينات المطلوبة. (السعدون،2013: 32)

بشكل عام، تعد هذه المراحل الرئيسية في عملية تطوير البرامج التدريبية وضمان تحقيق أهدافها.

التقويم الواقعي

مفهوم التقويم الواقعي:

يعتبر التقويم الواقعي نوع من انواع التقويم الذي يجعل الطلاب ينغمسون في مهام وانشطة مختلفة ذات معنى بالنسبة له، حيث ان هذه الأنشطة ترتبط بواقع حياتهم اليومية ومسؤولياتهم في العالم الحقيقي الواقعي الذي يعيشون فيه والذي سوف يوجهونه اثناء وبعد الانتهاء من دراستهم، وذلك بغرض الحصول على المعلومات عن قدرة المتعلمين على تطبيق ما تعلموه من معارف ومهارات في المواقف الجديدة المتنوعة. (عبدالسميع، ٢٠٠٧: ٣٤)

تصميم التقويم الواقعي: التقويم الواقعي يتطلب تخطيطا منظما في جميع مراحل عملية التقويم، ابتداءا من تحديد الأهداف، وانتهاءا بتحديد الية الاستفادة من النتائج. ولتصميم التقويم الواقعي يجب ان يمر بمراحل متتابعة متسلسلة ترتبط

بعضها البعض ترابطا منطقيا، ومثالا للتصميم يشير (مهيدات والمحاسنة، ٢٠٠٨ و Muller,2018) الى مراحل تصميم التقويم الواقعي:

١. **المعايير:** يقوم المعلم بوضع المعايير التي يرغب بتحقيقها لدى المتعلمين، حيث ان المعلم هنا يسال نفسه: " ماذا يجب ان يعرف طلابي بعد هذا الدرس؟" وبعد ان يقرر ما يرغب بتحقيقه لدى الطلبة، ينتقل الى الخطوة الثانية.
٢. **المهام الواقعية:** يقوم المعلم بتصميم مهام يتاكد عن طريقها من مدى تحقيق التلاميذ للمعايير التي وضعها سابقا. حيث ان هذه المهام مرتبطة بواقع حياة الطلاب.
٣. **محكات الأداء المقبول:** هنا يميز المعلم أداء المتعلمين وهل كان جيدا؟ عن طريق تحديد كيف سيقوم المتعلمين بأداء المهام الواقعية وكيف سيوظفون معرفتهم من خلال المهام الحقيقية، وما هي المحكات والمعايير التي سوف تثبت فهمهم وتعلمهم للنشاط او المهمة.
٤. **مقياس التقدير:** هنا يقوم المعلم بانشاء سلالم التقدير وذلك لتقييم المتعلمين حيث ان سلم التقدير هو الطريقة التي تمكن المعلم من تقييم مستوى أداء المتعلم حاليا، وعادة ما يتضمن اكثر من مستوى لوصف الأداء.

اساليب التقويم الواقعي :طبيعة التقويم الواقعي المعتمدة على توظيف المعرفة المكتسبة بشكل مهام ترتبط بواقع المتعلمين، تلزمه ان يتضمن العديد من الاساليب التي تركز على ذلك، وليتمكن من قياس النتاجات الحقيقية للتعلم، هذه الاساليب يمكن للمعلمين توظيفها في العملية التعليمية لإكساب الطلبة مهارات التفكير العليا، وتتمثل الاساليب بما يلي:

التقويم القائم على الأداء: عرفه زيتون بانه "التقويم الذي يتطلب من الطالب أداء شيء ما، ومن ثم تقويم هذا الأداء طبقا لمعايير محددة للاجتياز او عدم الاجتياز، والتوصل الى تقديرات موثوق بها لكفاية أداء الطالب لمهارة ما، او لعدد من

المهارات، ويعتمد هذا التقويم غالبا على ملاحظة هذا الأداء لظروف عمل حقيقية او ظروف عمل محاكية لها" (زيتون، ٢٠٠١: ٥٧٧)

التقويم القائم على الملاحظة: ان من اكثر الأساليب شيوعا في في الممارسات الصفية التي يستخدمها المعلمون هي الملاحظة، حيث انهم اعتادوا استخدامها لرصد سلوك المعلمين خلال مرورهم بالعملية التعليمية وتنفيذهم للمهام وحلهم للانشطة والتدريبات، ويقوم المعلم من خلال الملاحظة برصد السلوك المباشر للمتعلمين والي يظهر لديهم، وذلك بالاعتماد على خبرته وتجربته السابقة في ملاحظة السلوك.

وتعتبر الملاحظة أنواع (التقويم النوعي) الذي يقوم فيه المعلم بتسجيل سلوك المتعلمين وذلك للتعرف على اهتماماتهم وادائهم واتجاههم سواء كان فرديا او جماعيا مع اقرانهم، بهدف الحصول على البيانات والمعلومات التي تسهم في الحكم على معارفهم ودرجة تعلمهم وتقويم تفكيرهم. (الرقب، ٢٠١٠: ٢٣)

التقويم القائم على التواصل: عرفه قادري (قادري،٢٠١٦: ٣٦) "التواصل بتبادل الأفكار وتلقي المعلومات والاصغاء اليها وارسال المعلومات وذلك باستخدام اللغة باشكالها، لذا يعتبر تبادلا للافكار بشكل مناسب"

التقويم القائم على التأمل ومراجعة الذات: تعتبر استراتيجية التامل ومراجعة الذات مكون أساسي من مكونات التعلم الذاتي، و وسيلة مهمة في اضهار مستويات النمو المعرفي للمتعلمين، حيث انها توفر فرصة جيدة لتطوير المتعلمين لمهاراتهم فوق المعرفية، وتفكيرهم الناقد، ومهارات حل المشكلات، وكذلك بتحديد حاجتهم وتساعدهم في تحديد نقاط القوة والضعف لديهم.

تقويم الأقران: تعد استراتيجية تقويم الاقران من استراتيجيات التقويم البديل والذي ظهر بعد ان تطلبت العملية التعليمية ان التقويم ليس مسؤولية المعلمين فقط، وانما هي عملية مشتركة مع المتعلمين كذلك ويجب اشراكهم في تقويم تعلمهم بأنفسهم حيث يقوم كل منهم الاخر. (Falchikov,2005;167)

ولاستراتيجية تقويم الاقران دورا مهما في تقوية وتنمية المهارات الاجتماعية عند المتعلمين وكذلك تنمي روح التعاون والتفاعل بينهم، بالإضافة الى تنمية الكثير من مهارات التفكير الناقد والاستماع وتقبل الاخرين. (Falchikov N,2005:76)

أدوات التقويم الواقعي:

بعد تناولنا لاستراتيجيات التقويم الواقعي وما تتضمنه من خطوات وإجراءات ولانجاز هذه الخطوات نحتاج الى أدوات تتناسب مع طبيعة الموقف التعليمي وتعطينا نتائج صحيحة يمكننا الحكم عليها وتقويمها واقعيا، وهناك العديد من الأدوات التي تستخدم في التقويم الواقعي منها ما هو وصفي يصف سلوك وأداء المتعلمين مثل السجل القصصي وكذلك سجل سير التعلم، ومنها ما هو كمي حيث يعبر عن أداء المتعلم بأرقام كمية مثل سلالم التقدير و قوائم الرصد: (William at al,2005:82)

كفاءة الأداء

مفهوم كفاءة الأداء: عرف لازروس (لازروس،١٩٨٠: ١٧٣) كفاءة الأداء بانها قدرة المعلم الادائيه الحقيقية لممارسة مهامه التعليمية واحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم بالمستوى المطلوب او اعلى منه والتي بدورها تعمل على رفع شأن أداءه وذلك نتيجة لكل او بعض العناصر التالية:

أ- التاهيل الدراسي الذي حصل عليه المعلم في تخصصه.

ب-الخبرات العملية التي اكتسبها من الممارسة الفعلية التطبيقية.

اصناف كفاءة الأداء: صنف الخولي (الخولي،١٩٩٦: ١٥) الكفاءة الى عدة أصناف وهي:

أ- **الكفاءة المهنية:** تعني الكفاءة المهنية قدرة المعلم على ممارسة مهنته بنجاح ومهنية عالية في وقت قليل وجهد يسير واقل قدرة وتكلفة، حيث انه يجب

اعداد المعلمين في ضل هذه المهام التي تواجههم في العملية التعليمية لكي يحققوا مهامهم بنجاح. (الخولي،1996: 15)

ب- **الكفاءة اللغوية:** ان من عوامل الاتصال الجيد بين المعلم والطلبة هو قدرة المعلم لغويا على التواصل معهم ولكي تتم عملية الاتصال بشكل جيد يجب على المعلم ان يتسم بقدرته على التنويع اللغوي والطلاقة وسلامة ووضوح لغته وصوته وتمكنه من قواعد لغته نحويا وصرفا، ومع اتقانه لمهارة اللغة لابد ان يمتلك مهارات فرعية أخرى كالكتابة والقراءة، حيث انها عوامل مهمة يتطلبها الموقف التعليمي من حيث كتابة التقارير والأنشطة وقراءة الكتب والمعلومات التي يجب عليه ان يقدمها بلغة جيدة سليمة. (النشواني،1981: 14)

ت- **الكفاءة البدنية والمهارية:** ان من الصفات التي يجب ان يتصف بها المعلم هي امكانياته المهارية والبدنية التي تمكنه من ممارسة عمله بصورة جيدة وان العملية التعليمية لا تخلو من المهام التي تتطلب أداء بدنيا مهاريا في مستوى معين من التعليم وأداء النماذج الحركية، مثل التنقل داخل الصف واجراء التجارب العملية والبدنية المهارية والتي يجب ان تتوفر في كل معلم. (عمروالجامل،1999: 15)

ث- **الكفاءة التدريبية التدريسية:** ان من عيوب المناهج التقليدية التي تقوم على اكساب المعلم المهارات والمعلومات والمفاهيم التي يتطلب معرفتها له ونقلها الى طلبته، وعدم قدرته على التغيير الإيجابي الكبير في المتعلمين، جعلت التعليم يتجه الى التركيز على اكساب المعلم الكفاءة التي تمكنه من التاثير الإيجابي في طلبته واكسابهم المعلومات استنادا على كم الكفاءات التي يتمتع بها والتي ترتبط بالمواقف التعليمية

ج- **الكفاءة الاكاديمية:** تتضمن الكفاءة الاكاديمية أربعة مجالات يجب على المعلم اتقانها وهي:

- اتقان التخصص العام.

- اتقان مادة التخصص الدقيق.
- اتقان ومتابعة المستجدات التي تحصل في المجال التخصصي.
- اتقان ومتابعة المستجدات التي تحصل في المجالات الفرعية والتي تتعلق بالتخصص العام. (الخولي،1996: 15)

ح- **كفاءة تخطيط الدرس:** ان اهم عامل من عوامل نجاح المعلم في انجاز مهامه في العملية التعليمية هو تخطيطه الجيد والمسبق للدروس التي سوف يقدمها، وان اداءه الجيد لا يعتمد على الامال والحظوظ، وانما بالتخطيط الجيد والمتقن وان يعد درسه حسب الأهداف العامة والخاصة التي يسعى الى تحقيقها لدى طلبته. (احمدالحاج،2000: 123)

خ- **كفاءة تنفيذ الدرس:** ان ممارسة مهنة التدريس امرا يتطلب استخدام العديد من الأساليب وطرائق التدريس والتنويع في استخدامها خلال المواقف التعليمية بما يناسب نوعية المواد وطبيعتها، وذلك لكي يضمن إيصال ما لديه من معارف الى الطلبة واكسابها لهم، وان تنويع المعلم لطرائق التدريس والأساليب يدل على تمكن المعلم من تخصصه، وعدم تقيده بالطرق التقليدية كالالقاء والمحاضرة وخروجه من ان يكون دوره سلبيا ملقنا للمعلومات فقط، ولا يقتصر تنفيذ الدرس على تنويع الأساليب والطرائق وانما هناك العديد من المهارات التي يجب على كل معلم اتقانها واستخدامها اثناء عرضه للدرس(محمد وفراج،1977: 96)

د- **الكفاءة الاجتماعية:**يمكن التعبير عن الكفاءة الاجتماعية بانها المهارات التي يستخدمها المعلم للاستجابة في موقف اجتماعي معين (الترتوري،2003: 79) وعرفها المغازي بانها "الإحساس بالارتياح في المواقف الاجتماعية وبذل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي وتحقيق التوازن المستمر بين الفرد وبيئته لاشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية للفرد". (المغازي،2004: 62)

ذ- **كفاءة القياس والتقويم:** تتمثل كفاءة القياس والتقويم في قدرة المعلم على معرفة المفاهيم والاسس الخاصة بالقياس والتقويم، وكذلك معرفة للانواع والأدوات التي تستخدم في القياس والتقويم وتمييز خصائص كل منها، وقدرة المعلم على تصميم هذه الأدوات والاختبارات التربوية وكيفية تحليل المادة العلمية وتفسير نتائج الاختبارات لتحقيق الاستفادة الكاملة منها والحكم على مدى نجاحها. (هيئة تقويم التعليم،2016)

الفصل الثالث:

اجراءات البحث

يتضمن الإجراءات المطلوبة لتحقيق اهداف البحث المتمثلة في اختيار التصميم التجريبي المناسب وتحديد مجتمع البحث واختيار العينة ومراحل إعداد وتطبيق البرنامج التدريبي فضلا عن كونه يتضمن عرضاً لأدوات البحث وأسلوب بنائها وإجراءات تنفيذ التجربة والوسائل الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج . وكما في المخطط:-

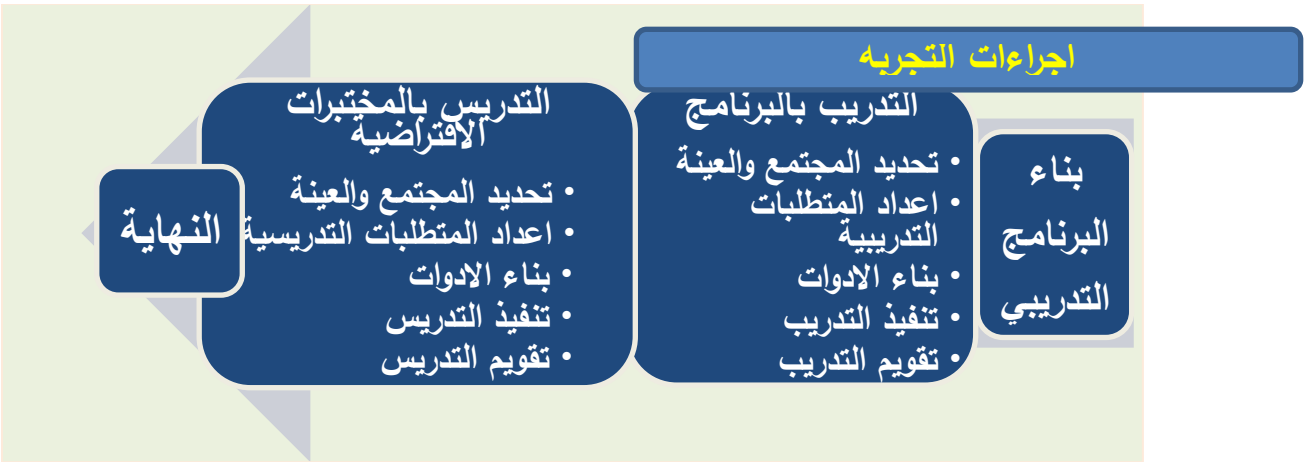

مخطط اجراءات التجربة

اختيار التصميم التجريبي :

المجموعة	القياس القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	القياس البعدي
التجريبية	كفاءة الاداء	برنامج تدريبي قائم على اساليب التقويم الواقعي	كفاءة الاداء	بطاقة ملاحظة (كفاءة الاداء)

مخطط التصميم التجريبي للبحث

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها في المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية الانبار – قسم تربية الرمادي للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ م .

عينة البحث: قام الباحث باختيار عينة من مدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها تكونت العينة من (٣٠) مدرسا ومدرسة وقد وزع الباحث استمارة خاصة لتحديد خصائص المتدربين، وبعد جمع المعلومات تبين الآتي :

١- جميع عينة البحث يحملون على الاقل شهادة بكالوريوس رياضيات ومن خريجي كليات التربية حصراً.

٢- جميع عينة البحث لم يسبق لهم الاشتراك في برنامج مماثل للبرنامج التدريبي مماثل للبرنامج الحالي.

٣- جميع المدرسين في المجموعة التجريبية لديهم خدمة بين ٣ – ٥ سنوات .

اعداد البرنامج التدريبي:

المرحلة الأولى : مرحلة التحليل

١- تحديد حاجات المدرسين والمدرسات: تم تحديد حاجات المدرسين والمدرسات عن طريق إجابتهم على الاستبانة الموجهة إليهم.

2- تحديد خصائص المدرسين والمدرسات : تم تحديد خصائص المتدربين كما ورد في تفاصيل العينة.

3- اختيار وترتيب المحتوى التعليمي : تم تحديد الحاجات التدريبية للمدرسين والمدرسات وقد اخذ بالحسبان الأولوية التي أعطاها المدرسون والمدرسات الذين عرضت عليهم استبانة الحاجات التدريبية، تم تحديد مفردات المحتوى العلمي التدريبي المتمركز على أساليب التقويم الواقعي .

4- تحديد الاهداف التدريبية (الأهداف العامة والخاصة للبرنامج التدريبي): الاهداف الخاصة بالبرنامج التدريبي ينبغي عادة اعدادها على أساس الحاجات التدريبية للمشتركين في البرنامج التدريبي، وقد حددت أهداف عامة للبرنامج عددها (7) أهداف.

المرحلة الثانية : مرحلة الاعداد

1- تنظيم المحتوى التدريبي.

2- اختيار اساليب التقويم الواقعي :

تم اختيار الاساليب الاتية من اساليب التقويم الواقعي :

أ- أوراق العمل.

ب-التقويم الذاتي.

ت-تقويم الاقران.

ث-ملف الإنجاز.

ج- تقويم الأداء.

ح- التقويم القائم على الملاحظة.

3- تحديد المتطلبات المادية التدريبية :

أ- معينات التدريب: إن التقنيات والوسائل هي الوسيط الذي ينقل المعلومة من المدرب إلى المتدرب (حسين,1988: 153) .

ب-وقد استعمل الباحث المعينات التالية: المطبوعات, واللوحات التوضيحات, فضلاً عن الإفادة من جهاز (DATA-SHOW) لعرض المخططات والرسوم والتمارين والأنشطة. فضلاً عن مواقع ذات العلاقة في شبكة الانترنيت التي تم تحميل التطبيقات المعتمدة في التدريب منها المطلوبة لتنفيذ التجارب .

ج- الموارد البشرية : (المتدربين، المدربين، الحاجات المكانية، اعداد الميزانية)

4- تحديد الاستراتيجيات التدريبية وانماط التعليم: ويقصد بها اختيار الاستراتيجيات والمداخل التدريسية في ضوء نظريات التعلم المختلفة بنحوٍ يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف، وقد اعتمد الباحث طرائق متنوعة كطريقة المحاضرة والمناقشة الجمعية والفردية والأسئلة والأجوبة والمحاضرة النقاشية فضلاً على الأساليب التدريبية الحديثة مثل عصف الذهن والمحاكاة والعرض وإعادة العرض فضلاً على أسلوب التلخيص لغرض عرض المعلومات المتعلقة بالمحتوى النظري العلمي، أما الأنشطة التدريبية فقد اعتمد الأنشطة الجمعية والفردية والنشاطات العملية بحسب الموقف التعليمي التدريبي .

الخطوة الخامسة: تصميم اداة القياس: حيث تم بناء بطاقة ملاحظة لقياس مدى كفاءة الاداء لدى المدرسين.

المرحلة الثالثة : مرحلة الترويج

1- تحكيم البرنامج: وتتمثل في عرض النسخة المبدئية على الخبراء والمتخصصين في مجالات مناهج وطرائق التدريس وفي المادة العلمية ً للتأكد من مناسبتها لتحقيق الأهداف، وتسلسل المراحل التدريبية، ومناسبة

العناصر المكونة وجودتها والترابط والتكامل بين هذه العناصر وسهولة الاعتماد من المتدربين وتم بناء على اتفاقِ آراء الخبراء بنسبة اكثر من 80% تم اجراء بعض التعديلات البسيطة سواء بالحذف او الاضافة .

2- اجراء التعديلات اللازمة : بناء على الملاحظات المستحصلة من مجموعة المحكمين قام الباحث بأجراء عملية التنقيح بـ (الإضافة أو الحذف أو التعديل) في مكونات البرنامج وملحقاته الاخرى بأسلوب يضمن خروج البرنامج في صورته النهائية بنحوٍ جيد ويسهم في تحقيق أهدافه .

المرحلة الرابعة : مرحلة التطبيق

الخطوة الاولى : تحديد السلوك المدخلي: ارتكزت هذه الخطوة على اعتماد بيانات بطاقة الخصائص و الحاجات، لتكون قاعدة يمكن الإفادة منها لتحديد المعارف والمهارات التي يمتلكها كل مدرس او مدرسة ، لتحديد المهام التي سيتم البدء بتدريبها. فضلاً عن ارتكازها على البيانات المستحصلة من التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة.

الخطوة الثانية تنظيم الجلسات التدريبية: تم تحديد برنامج التدريب بـ (١٠) اسابيع بمعدل يوم واحد في كل اسبوع، وبلغ عدد الجلسات التدريبية (٢٠) جلسة تدريبية بواقع جلستين في اليوم الواحد (تستغرق الجلسة الواحدة ٩٠ دقيقة) تخللها فترة استراحة .

الخطوة الثالثة تنفيذ الجلسات التدريبية: بدأت اجراءات تنفيذ البرنامج التدريبي يوم الأربعاء المصادف ٢٠٢٣/١٠/٤ حسب الجلسات ، واجريت خلالها مختلف الفعاليات التدريبة المطلوبة لتحقيق اهداف التدريب فضلا عن إجراءات التغذية الراجعة واجراءات استرجاع وتجميع الأنشطة للمتدربين فضلاً عن إجراء الاختبار البعدي لبطاقة الملاحظة

المرحلة الخامسة : التقويم

الخطوة الاولى: تحديد أساليب التقويم:

١- التقويم القبلي (التقويم قبل تنفيذ البرنامج): تم عرض البرنامج التدريبي (الأهداف, والمحتوى التعليمي, والأنشطة, وجدول الجلسات, والاختبارات التكوينية, واداتي البحث) على المحكمين المتخصصين. واعتمدت نسبة اتفاق ٨٠% منهم، وفي ضوء هذه النسبة تم إجراء التعديلات من إضافة أو حذف على محتويات البرنامج كما تم تطبيق بطاقة الملاحظة قبل البدء بمرحلة تطبيق البرنامج التدريبي لتحديد المدخل السلوكي للمتدربين.

٢- التقويم التكويني (التقويم أثناء تنفيذ البرنامج): لذا قام الباحث بتسجيل الملاحظات واخذ آراء المتدربين في كيفية تنفيذ البرنامج وتكييف عملية التنفيذ بحسب الظروف الطارئة. كما أجريت اختبارات نظرية عقب كل جلسة تدريبية وإقامة حلقة نقاش لتقويم الواجبات والأنشطة التي يقوم بها كل متدرب. عند تداول البرنامج في أثناء الاداء الوظيفي له.

٣- التقويم النهائي (التقويم بعد انتهاء البرنامج): ولكي يتجاوز المتدرب هذه المرحلة يتطلب منه الالتزام بحضور الجلسات والقيام بمجموعة الأنشطة والمتطلبات الأخرى، إذ حددت درجة النجاح بـ ٧٠% بحسب آراء المحكمين المختصين الذين عرض عليهم البرنامج التدريبي مشتملاً على ما يأتي:

أ- حضور جميع الجلسات التدريبية (٢٠% من الدرجة الكلية) لكل جلسة ٢ درجة

ب- الاختبارات النظرية وتنفيذ الأنشطة اليومية (٢٥% من الدرجة الكلية) .

ت- المشاركة في المناقشات الجمعية (٢٥% من الدرجة الكلية)

ث- الأنشطة والواجبات في أثناء التدريب العملي الخارجية (٣٠% من الدرجة الكلية) .

وحسبت درجات المتدربين بناءً على ذلك، وعدت تحقيقاً للتقويم النهائي للبرنامج، وبهذا التقويم تم تحقيق المرحلة الاخيرة من البرنامج وهي تقويم التدريب، واجتاز جميع المتدربين البرنامج التدريبي بنجاح.

اعداد اداة البحث:

بناء بطاقة الملاحظة:

بنى الباحث بطاقة الملاحظة لكفاءة الاداء بصورتها الأولية والتي تضم (٣٥) فقرة موزعة بين ثلاثة مجالات بواقع (٩) فقرة ضمن مجال التخطيط و (١٥) فقرة في مجال التنفيذ و(١١) في مجال التقويم وتم وضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل وهي (جيد جدا , متوسط , ضعيف).

صدق بطاقة الملاحظة :

الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة: عرض الباحث فقرات بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم، لمعرفة آرائهم فيها ومدى ملاءمة كل فقرة للمجال المخصص ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عن فقرات بطاقة الملاحظة حصلت موافقة المحكمين على صلاحية فقراتها وبنسبة أكثر من(٨٠%)، وقد عدل بعض المحكمين في عددٍ من فقراتها, وبعد أنْ أجرى الباحث التعديلات الملاءمة في ضوء ملاحظات المحكمين أصبحت بطاقة الملاحظة جاهزة للتطبيق.

ثبات بطاقة الملاحظة: لاستخراج ثبات بطاقة الملاحظة فمن المناسب تطبيق معادلة (كوبر) فتم تطبيقها على (١٠) من المدرسين والمدرسات لمادة الرياضيات غير أفراد عينة البحث حيث تمت ملاحظتهم من قبل الباحث ومن قبل أحد الزملاء من حملة درجة الماجستير طرائق تدريس الرياضيات ويعمل مدرس ، ولحساب معامل الثبات تم تحليل النتائج واختبار معامل الثبات وفق معادلة Cooper لاتفاق الملاحظتين التي تنص على الاتي :

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق × ١٠٠

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وقد بلغت نسبة الاتفاق (٨٥%) بين الملاحظين وهي نسبة تشير الى ثبات بطاقة الملاحظة (ناصر ،١٩٩٧: ٢٤٣)

تطبيق بطاقة الملاحظة : بعد أن تم التأكد من صدق الأداة وثباتها وتحديد عينة البحث من مدرسي ومدرسات مادة الرياضيات قام الباحث بزيارتهم في مدراسهم قبل بدء البرنامج التدريبي مع بداية العام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) وإعادة الزيارة بعد انتهاء البرنامج التدريبي ، حيث كان وقت زيارة كل مدرس او مدرسة هو (٢٠ دقيقة) تم خلالها ملاحظة المدرسين والمدرسات ومعرفة وتحديد القصور والضعف قبل تطبيق البرنامج وملاحظة الفروق التي حصلت لديهم بعد تطبيق البرنامج وتم حساب هذه الفروق.

تعليمات تصحيح بطاقة الملاحظة : وضع الباحث مفاتيح لتصحيح فقرات بطاقة الملاحظة ، اعتمدها في التصحيح ، إذ أعطى (درجة واحدة) للبديل (ضعيف) و (درجتين) للبديل (متوسط) و(ثلاث درجات) للبديل (جيد جدا) ، لذا تكون درجة بطاقة الملاحظة تتراوح ما بين (٣٥ –١٠٥) درجة بمتوسط فرضي قدره (٧٠) درجة ملحق (٥).

إجراءات تطبيق التجربة: تم تطبيق تجربة البحث على ثلاثة مراحل وكما يلي:

1- زار الباحث المتدربين المرشحين للبرنامج التدريبي في مدارسهم وذلك لتطبيق كل من بطاقة الملاحظة واختبار التفكير المحوري القبليين.

2- تنفيذ البرنامج التدريبي للمدرسين بعد اخذ الموافقات الرسمية الضرورية من المديرية العامة لتربية الانبار لتنفيذ البرنامج وتحديد مكان وزمان التنفيذ، وتبليغ المدرسين المشمولين بالتدريب, إذ اشتمل البرنامج على (١٠) اسابيع لمدة يوم واحد في الاسبوع للتدريب بمعدل جلستين في اليوم الواحد تتخللها

فترة استراحة لمدة ساعة، ومدة الجلسة الواحدة ٩٠ دقيقة فقط واجريت خلالها فعاليات تدريبية مختلفة لأغراض تقويم التدريب والمتدربين .

3- أعاد الباحث زيارة المتدربين في مدارسهم وذلك بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي وذلك من اجل تطبيق بطاقة الملاحظة واختبار التفكير المحوري البعديين على المتدربين وتم تسجيل درجاتهم مقسمة حسب المجالات وفقرات كل من بطاقة الملاحظة، والتفكير المحوري.

الفصل الرابع :

نتائج البحث:

عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفرية التي تنص على انه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات مدرسي الرياضيات ومدرساتها في أداة بطاقة الملاحظة القبلي والبعدي لكفاءة الأداء.

للتحقق من هذه الفرضية حسب الباحث المتوسطين الحسابيين القبلي حيث بلغ (٧١,١٣) والبعدي والبالغ (٨٥,٩٣) لـ (أداة كفاءة الاداء) والانحرافين المعياريين لها فقد بلغ الانحراف المعياري القبلي (٣,٤٤) والبعدي (٣,٦٩) , وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطين وجد ان القيم التائية المحسوبة (٣٩,٣٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) , وهذا يدل على وجود فرق بين المتوسطين ولصالح المتوسط البعدي

تفسير النتائج: بعد عرض النتائج التي اسفر عنها تطبيق البرنامج التدريبي، أظهرت ان بطاقة الملاحظة البعدي كانت دالة

احصائيا مما يعني ان للبرنامج اثر واضح على في رفع كفاءة الأداء لدى المتدربين، ويعزو الباحث ذلك الى:

1- أتاح تطبيق البرنامج التدريبي فرصا كبيرة للمتدربين لعرض وتطبيق ما تدربوا عليه عمليا، حيث انه انعكس على كفاءة أدائهم وهذا ما أظهرته النتائج أعلاه.

2- ان تطبيق البرنامج التدريبي أتاح للمتدربين الوقت الكافي وهيئ لهم البيئة الجيدة وتنفيذ ما تضمنه من محتوى عمليا، والحرص على تقديم التغذية الراجعة، مما انعكست نتائجه في رفع كفاءة الأداء لديهم

3- ان تنوع أدوات وأساليب التقويم الواقعي التي تناولها البرنامج الحالي كان لها اثر جيد في نتائج المتدربين في بطاقة الملاحظة

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث الحالي، توصل الباحث الى عدة استنتاجات:

1- اثبت البرنامج فاعليته في رفع كفاءة الأداء لدى مدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها، مما يدل على إمكانية رفع كفاءة الأداء التدريسية.

2- ساعد البرنامج التدريبي المتدربين على تنويع أساليب التقويم واختيار الأسلوب المناسب وطبيعة المادة التعليمية.

التوصيات: وفقا لما توصل اليه الباحث في بحثه هذا فانه يوصي:

1- على مدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها اتقان أساليب التقويم الواقعي وتنويعها، وذلك لما له اثر واضح في رفع كفاءة الأداء لديهم

2- على مدرسي مادة الرياضيات ومدرساتها الإفادة من أساليب التقويم الواقعي التي تضمنها البرنامج التدريبي، واستخدامها في العملية التعليمية.

3- ضرورة تضمين مناهج اعداد المعلمين في الجامعات أساليب التقويم الواقعي.

المقترحات: تبعا لنتائج الدراسة فان الباحث يقترح ما يأتي:

1- بناء برنامج تدريبي قائم على أساليب التقويم الواقعي في مواد أخرى.

2- بناء برنامج تدريبي قائم على أساليب التقويم الواقعي في تنمية مهارات التفكير التقويمي.

المصادر:

1. إبراهيم، عثمان (1993). "الخلفية الأسرية ومعدلات التحصيل الدراسية"، دراسة ميدانية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مجلد21، الكويت.
2. أحمد حسين اللقانى، علي أحمد الجمل.(2013): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، ط4 ، عالم الكتاب، القاهرة.
٣. احمد محمد وعثمان فراج.(١٩٦٧): **علم النفس التعليمي**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٤. احمد، الحاج.(٢٠٠٠): **التخطيط التربوي اطار لمدخل تنموي جديد**. ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

5. بطرس حافظ ، (2010): **طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا.** دار المسيرة، الكويت.

٦. الترتوري، محمد.(٢٠٠٣): **الكفاءة الاجتماعية**، مجلة المعلم، الأردن.

7. حسن شحاته، وزينب النجار،(2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، مصر.

٨. الخولي، امين أنور.(١٩٩٦): **أصول التربية البدنية والرياضية.** ط١، دار الفكر العربي، مصر.

٩. الرقب، سعيد محمد.(٢٠١٠): **تقويم مهارات الكتابة في اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى.** عمان الأردن، وزارة التربية والتعليم.

١٠. زيتون، حسن حسين (٢٠٠١): **تصميم التدريس رؤية منظومية.** الرياض: دار عالم الكتب.

١١. زيتون، عايش محمود.(٢٠٠٧): **النظرية البنائية واستراتيجية تدريس العلوم.** دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

12. السعدون، فهد.(2013): **دور البرامج التدريبية التخصصية في تحسين أداء العاملين في هيئة التحقيق والادعاء العام بمنطقة الرياض.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

13. عبد السميع، مصطفى وسهير محمد حوالة (2005)، **إعداد المعلم (تنميته وتدريبه)**، ط1، دار الفكر، عمان.

14. عبد السميع، مصطفى وسهير محمد حوالة (2007)، **إعداد المعلم (تنميته وتدريبه)**، ط1، دار الفكر، عمان.

١٥. عبدالله عمر، عبدالرحمن عبدالسلام الجامد.(١٩٩٩): **المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر.** مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

16. عوض, توفيق(٢٠٠٣م). **التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي**، القاهرة: المركز القومي للبحوث.

١٧. فريد كامل أبو زينة(٢٠٠٣): **مناهج الرياضيات المدرسية وتدريسها**. ط٢ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

١٨. قادري، حليمة.(٢٠١٦): **التواصل الاجتماعي**. دار المنهجية، ط١،وهران، الجزائر.

١٩. القدمي، علي حسين راجح (1993). "الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية"، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، بغداد.

٢٠. لازروس، ريتشارد.(١٩٨٠): **الشخصية**. ترجمة محمد سيد غنيم، مراجعة محمد عثمان الحاتي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

٢١. مهيدات، عبدالحكيم والمحاسنة، إبراهيم(٢٠٠٨): **التقويم الواقعي**. عمان دار جرير للنشر، ط١.

22. النجدي، أحمد وعلي راشد ومنى عبد الهادي (1999)، **المدخل في تدريس العلوم**، دار الفكر، القاهرة

٢٣. النشواني، عبدالمجيد.(١٩٨١): **علم النفس التربوي**. دار النشر بيروت، لبنان.

24. Falchikov ,N (2005): Improving assessment through student involvement : Practical Soluitin for aiding Learning in higher and Further higher and Further Education, London and New York Routledge Falmer

25. Williams, T., Kirst, M., & Haertel, E. (2005). Similar Students, Different Results: Why Do Some Schools Do Better? A Large-Scale Survey of California Elementary Schools Serving Low-Income Students. Initial Report of Findings.

التغذية الراجعة وعلاقتها بتكنولوجيا التعليم

الاستاذ المساعد الدكتورة
فينوس ميثم علي
قسم التأريخ
fynwsmythm@gmail.com

الاستاذ المساعد الدكتورة
زينة عبد الأمير حسن
قسم اللغة العربية
Zenaabdulamer@gmail.com

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

الملخص :

عرفت التغذية الراجعة بادي ذي بدء بأسم الوسائل المعينة، أي الوسائل المساعدة في عملية التعلم وإنجاحها، وسُميت بالتغذية، والتغذية المرتدة ، والتغذية العكسية، وأنظمة الاتصالات الداخلية والخارجية ، وكمفهوم من المفاهيم الجوهرية في عملية التعلم والتعلم الحركي.. فهي المعلومات التي تقدم للمتعلم بشكل ما ، وفي وقت معين ، بغية تطوير مستوى الأداء في الفعالية المختارة .

وهي التغذية الأخبارية او المعلوماتية، أو التعليمية ، محاورها توجيهية تقود المتعلم إلى تصحيح استجابات لاحقة من خلال تعريفه بأخطائه التي أداها في المحاولة الأولى .

وهي تعني دافعيه ، لأنها تثير المتعلم كي يبذل الجهد والمثابرة المستمرة والمتواصلة ، من اجل تعلم وأداء افضل .

وتكون تعزيزية " لأنها تكون تشجيعا وثوابا وتثبيتا للاستجابة الصحيحة(فاضل محسن الأزيرجاوي ١٩٩١: ١٥٧) وهي كل المعلومات التي يمكن للمتعلم الحصول عليها ومن مصادر مختلفة خارجية أو داخلية أو معاً ، قبل الأداء وأثناءه وبعده بهدف تصحيح الاستجابات ، وصولاً إلى الاستجابة المثلى ، وهي أحد الشروط والمتغيرات الأساسية لعملية التعلم ، وهي انعكاس لمدى التفاعل بين المعلم والمتعلم .

Feedback and its relationship to educational technology

Assistant Professor Dr
Venus Ali Maytham
Mustansiriya University
Faculty of Basic Education
Department of History

Assistant Professor Dr
Zeina Abdel Amir Hassan
Mustansiriya University
Faculty of Basic Education
Department of Arabic language

fynwsmythm@gmail.com
Zenaabdulamer@gmail.com

Abstract:

Feedback was originally known as "assisted means", that is, means of assisting in the learning process and its success. It was called feeding, feedback, feedback, internal and external communication systems, and as one of the fundamental concepts in the process of learning and motor learning. It is the information that is presented to the learner in some way. And at a certain time, in order to develop the level of performance in the selected activity.

It is a news, informational, or educational feed, with directive axes that lead the learner to correct subsequent responses by informing him of his mistakes that he made in the first attempt.

It means motivation, because it stimulates the learner to make continuous and continuous effort and perseverance, in order to learn and perform better.

It is reinforcement because it is an encouragement, reward, and confirmation of the correct response (Fadil Mohsen Al-Azirjawi 1991. 157). It is all the information that the learner can obtain from various sources, external or internal, or both, before, during, and after performance, with the aim of correcting responses, arriving at the optimal response, and it is one of the The basic conditions and variables of the learning process, which are a reflection of the extent of interaction between the teacher and the learner.

ان اهميتها وضرورتها للتعلم فقد عرفها (سايدنتوب) أنها " المعلومات التي تصدر بخصوص إستجابة معينة وتستعمل لتبديل الاستجابة القادمة .. وهي حالة ضرورية للتعلم" (داريل سايدنتوب ١٩٩٢, ٢٥)

وكون *التغذية الراجعة* تسهم في عملية تصحيح الأداء فقد أتفق (نجاح شلش وأكرم محمد صبحي,١٩٩٤ , ١٣٢) على تعريفها بأنها " المقارنة بين ما يصدر عن المتعلم وما يهدف اليه فيعمل على تصحيح أدائه أو عودة أو رجوع المعلومات للفرد بعد استجاباته كي تُغذّى " (ظافر جعفر , ١٩٩٠: ٢٨) وعن مدى إسهامها في تسهيل عملية التعلم فقد عَرّفها (ظافر عبد الزهرة) بأنها " إحدى العمليات المهمة لتسهيل عملية التعلم والتي تستخدم من مصادر مختلفة من قبل المؤدي لمقارنة الاستجابات الفعلية مع تلك المتفق عليها , وقد ذكرها (محجوب١٩٨٩، ٤٣) أنها " تصرف حركي ينتج عن منهج مرئي مرسوم بالدماغ عن طريق إستقبال المعلومات بوساطة الحواس .

ويتفق أساتذة التعلم على دور *التغذية الراجعة* في إنجاز عملية التعلم كونها " عاملاً مساعداً وقوياً في التعلم "(محمد الشيخ ١٩٨٤ :٨٤)

ونتيجة للتطورات الكثيرة التي أحدثتها التقنية الحديثة ولادخال الكثير من المفردات العلمية والمفاهيم المتطورة الى عملية التعلم بشكل عام كان للتغذية الراجعة الدور الفاعل والأهمية الكبرى في تحسين نوعية التعلم وتقدمه فضلاً عن إختزال وقت التعلم، وصولاً الى أفضل مستوى تعليمي للحركات بصورتها الشاملة والمهارات بوصفها الركيزة الأساسية للفعاليات المختلفة ، والحاجة الماسة لها.

وقد عرفت من قبل علماء النفس بأنها " العملية التي يكتسب الفرد بوساطتها معلومات عن صحة إستجاباته السابقة ، وذلك كي يستطيع تكييف سلوكه وتجنب الأخطاء " (فاخر عاقل ,١٩٨٤ :٥٤٦) .

أن حلقة الاتصال أو الوصل بين المُعلم والمُتعلم من الأهمية بمكان أن تكون من أهم عوامل إستيعاب الواجب التعليمي تعليمياً كان أو حركياً وأن *التغذية الراجعة* كمتغير كما يعدها (الأزيرجاوي) من اهم المتغيرات في عملية السيطرة على إكتساب المعلومات. حيث يشير الى أنها– أي *التغذية الراجعة* " أفضل متغير أو عامل ينفرد دون غيره في السيطرة على إكتساب المهارات". (فاضل محسن الازيرجاوي ,١٩٩١:٧٧)

إن الاستخدام الأمثل *للتغذية الراجعة* بوصفها وسيلة لتقديم المعلومات يساعد على تطوير الأداء المهاري في والفعاليات .. ويقوم الكثير من القائمين على عملية التعلم (مدرّسين، مدربين) بإجراءات كثيرة لإيصال المادة المطلوب تعليمها وباستخدام وسائل متعددة ومتنوعة الغرض ، الأساس منها كيفية الوصول الى المتعلم وصولاً سليماً بهدف مدّه بالمعلومات الصحيحة الواضحة بغية اختزال الزمن والاقتصاد في الجهد ، ومن هذه الإجراءات استعمال الوسائل اللفظية لتقديم المعلومات المختلفة عن الأداء الذي يقوم به المتعلم. إن نوع هذه المعلومات المستقاة من مصادر مختلفة كمثيرات معتمدة في كل أشكالها على نوع وطبيعة الأداء الحركي والذي يكون مصدرة بالأساس هو المتعلم ، إذ تقدم له المساعدة والعون في توجيه استجاباته وبالتالي تقويتها وتثبيتها ومن خلال الاختيار الأمثل للمعلومات وكيفية إيصالها. وبتوقيت مناسب وكلما دعت الحاجة لذلك. لضمان تعلم أسرع وأفضل.

إن هذا الكَمْ من المعلومات المنتقاة التي تُعطى بشكل مدروس وبتوقيت يُلائم طبيعة الأداء والمهارة ووقت الإعطاء أو الإصدار يكون بلا شك " حافزا " للتعلم (عباس وعبدالكريم السامرائي ,١٩٩١ : ١٢٨) ومثيراً للدافعية والرغبة العالية للوصول إلى حالة مُرضية وجيدة ومهمة لانجاح عملية التعلم.

ومثلما للتغذية الراجعة الدور المهم والمؤثر في دفع عملية التعلم نحو الهدف المرسوم لها اصلاً وعدم تقديمها يسبب خللاً كبيراً في الإنجاز وخصوصاً ما يتعلق بالاقتصاد.

ففي هذا المجال تطرق (حمدان الكبيسي ,١٩٩٨ :٣٢-٣٧) الى " إن عدم إستخدام *التغذية الراجعة* بطريقة علمية موجهة من قبل مدرسي المادة ومدربيها يسبب عدم الاقتصاد بالجهد والزمن في العملية التعليمية "، ومن خلال ما تقدم وفي ضوء مفهوم *التغذية الراجعة* وتعريفاتها المختلفة وباختلاف الأساليب والدوافع والأداء والانجاز وغيرها يستطيع الباحث وضع التعريف الاجرائي الآتي:-

التغذية الراجعة :

وسيلة الاتصال الحيوية والمؤثرة نفسياً وبدنياً من أجل تعلم أسرع وأمثل وإختصار للجهد والزمن وتحقيق اثر إيجابي في الأداء والنتيجة ، وخلق أجواء من الألفة والانسجام والطمأنينة بين المُعلم والمُتعلم، وشدَّ الانتباه وبلورةُ حالةٍ من الترقب بين طرفي العملية التعليمية ، بغية بث واستلام ما يكون الموقف التعليمي بحاجة اليه ".

مصادر التغذية الراجعة

هنالك آراء كثيرة حول تحديد مصادر *التغذية الراجعة*، ولكنها تبقى على صلة وثيقة بالطرائق المستخدمة من أجل تعزيز إستجابات الطالب وصولا" للتنفيذ الايجابي للهدف التعليمي، إن هذه العلاقة المستمرة بين مصادر *التغذية الراجعة* والوسائل المستخدمة لتنفيذها، قد جعلت هذه الآراء وإن اختلفت تلتقي عند مصدرين أساسيين هما (الخارجي، والداخلي) من منطلق إن *التغذية الراجعة* يمكن إكتسابها عبر حاستي السمع والبصر من مصدر خارجي، وتحدث أيضاً نتيجة طبيعة حركة ألانسان ، فعندما يتحرك أي جزء من الجسم فإن معلومات خاصة بهذه الحركة تأتي من عضلات ومفاصل ذلك الجزء والمعبرة عن مدى الحركة وموضع ذلك العضو وغيره ، وهي بذلك معلومات يتم تهيئتها وتنفيذها داخلياً، ولهذا فقد قسمها (محجوب) الى مصادر" خارجية وداخلية ، وقسم المصادر الخارجية الى مباشرة تكون قبل الحركة وأثناءها وبعدها، ومتأخرة تعطى بعد الحركة بفترة طويلة يعتمد طولها على نوع الفعالية ، أما

الداخلية فهي تأتي من مصادر حسية داخلية " منهم من قسمها الى اربعة مصادر "البصرية ، السمعية ، الحيوية ، المتداخلة لأكثر من مصدر "(محجوب ,٨٨:٢٠٠٠)

إن إستخدام التغذية الراجعة بوصفها وسيلة لتقديم المعلومات يساعد وبشكل إيجابي على تطوير الأداء والفعاليات ، ويجعل العمل أكثر ترابطا" وإنسجاما" وبشكل متتابع وحيوي ، وإن عملية إيصال المعلومات الى المُتعلمين شَجعت القائمين بالتدريس والتدريب على إستخدام وسائل مُساعدة ومعينة حسب مصادرها المُتنوعة والمختلفة لكي تقوم بخدمة الهدف المراد الوصول إليه.

وقد وضح (Smith سميث) مصدرها عن البيئة كما أوردها (محمد الشيخ,٥٧٤:١٩٨٤) أيضا".

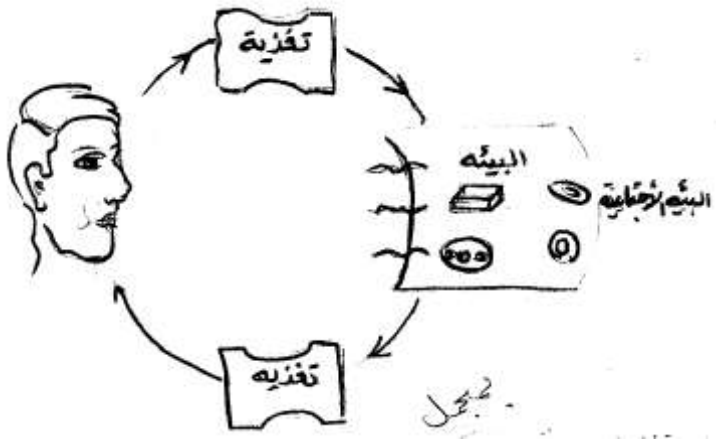

وإن *التغذية الراجعة* بمجمل تنوعها ومصادرها المتعددة والمختلفة كلها مجتمعة ترنو صوب تحسين الأداء وتطويره وتشذيبه، مع خلق المزيد من الدافعية من أجل تجاوز الأخطاء قدر الامكان وصولاً " إلى أداء أمثل وأكمل.

ويذهب (محمد الشيخ) الى تحديد أهم مصادرها على وفق المخطط التالي.

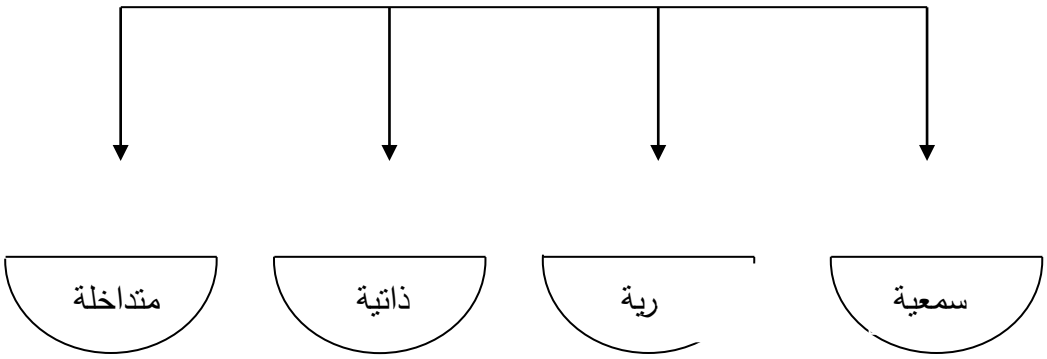

الشكل (١)

ويقسمها (مصطفى السايح) الى ١- تغذية راجعة خارجية (بصرية – سمعية)
٢- داخلية (ذاتية)٣- تغذية من مصادر (داخلية ، خارجية) (مصطفى السايح ,١٩٨٤ :١٧٤)
ويعود (مصطفى السايح ,٢٠٠١ :١٩٩)
) فيقسمها الى " داخلية، خارجية، طبيعية، مضافة، إرشادية، تعزيزية " .

أنواع التغذية الراجعة:

أن لمجمل العملية التعليمية ثلاثة أقطاب مترابطة ومتطابقة يسند ويكمل بعضها بعضاً، ولاغنى لقطب عن الآخر، من حيث التغذية والمعلومات المضافة وهي المعلم ، الطالب ، المادة الدراسية ، وذلك بإنسجام وترابط علمي وعملي ، وغياب أحد الأقطاب يفضي الى قطع في العملية التعليمية، فلابد من تفاعل مؤثر قادر على إحداث تغيرات مطلوبة في الأداء مخطط لها سلفاً، لذا فإن للتغذية الراجعة أنواعاً متعددة وكثيرة كلها تشترك في هدف واحد ، ألا هو نجاح العملية التعليمية وتطورها ، وقد قدم (Holding

١٩٧٠) تصنيفه الشامل لأنواع *التغذية الراجعة* في ضوء محاورها الأساسية من حيث المصدر والاستجابة ومن حيث حدوثها بتوقيتات آنية أو مؤجلة.(عبد الله ابراهيم المشهداني,٢٠٠١)

أما (عباس السامرائي وعبد الكريم محمود, ١٩٩١ :١٢٠) فقد قسماها إلى :-

١- أصلية	نتيجة حركة الجسم	
٢- إعلامية	بعد ألاستجابة	صح خطأ
٣- داخلية	مصادر حسية داخلية	التوازن مثلا"
٤- خارجية	تعليمات المعلم	مشيرا" إلى أنواع الخطأ
٥- إضافية	وسائل أخرى	الأفلام والفيديو تيب
٦- نهائية	بعد الانجاز	لتصحيح الأخطاء والدقة في العمل
٧- متزامنة	أثناء الأداء	ومنها يتم تصحيح الجسم
٨- متأخرة	تأخير المعلومات	للافادة القصوى قبل الحركة وبعدها
٩- تعزيزية	معرفة نتيجة الانجاز	وحالة الانجاز

إن نوع المعلومات المقدمة وإنسجامها مع الزمن ، زمن الأداء ومطابقتها لنوع الأداء سلباً أو إيجاباً ومدى سرعتها في التقديم أثناء الأداء أو بعده مباشرةً أو بعد وقت طويل وبأي شكل ، ممكن أن يخدم مسار العملية التعليمية مع مراعاة الدقة والموضوعية والايجاز قدر الامكان ، بعيداً عن كل إسهاب أو إضافات غير مطلوبة وغير مرغوبة وكذلك ممكن أن تخلق نوعاً من التشتت وعدم التركيز وربما يحقق ناتجاً سلبياً غير محسوب حسابه.

أما (جمال عبدالله ') علي فقد قسمها إلى داخلية ومتزامنة وخارجية إعتماداً علىالهدف منها وكما في التخطيط الآتي:-

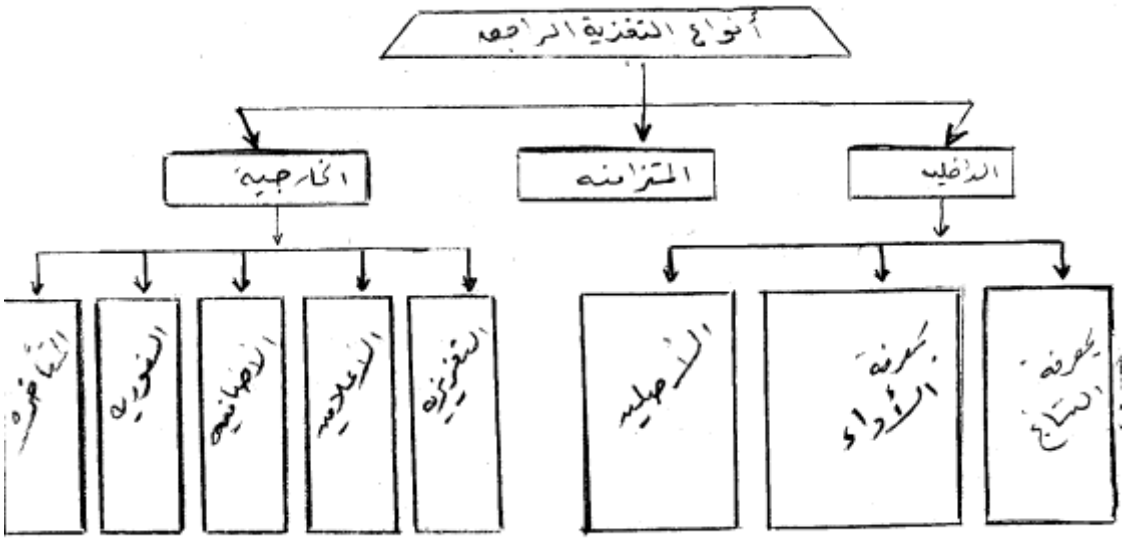

الشكل (٢)

أما (محمد عبد الغني عثمان , ١٩٨٧:٨٧) فقد قسمها إلى " ١- تغذية راجعة فورية

٢- تغذية راجعة سريعة ٣- متأخرة ٤- متبادلة

وقسمت أنواعها أيضا" حسب التعبير وحسب التنفيذ ووقته وكيفيته ومكانه وطريقته إلى ما يأتي [٢] :

نواع التغذية الراجعة :

تغذية تعبير القيم
تغذية التعبير التوضيحي
تغذية التعبير الوصفي
تغذية التعبير التصحيحي

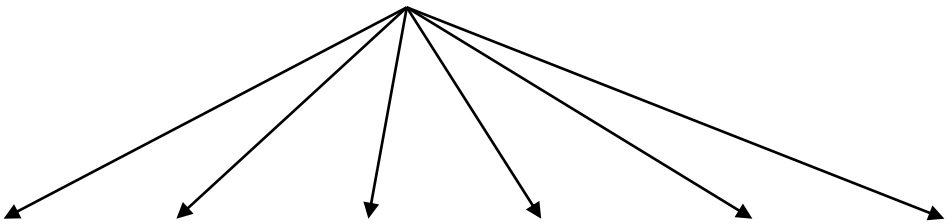

من ؟	ماذا ؟	متى ؟	كيف ؟	اين ؟	الطريقة
تعبير فردي تعبير مجموعات تعبير كلي	تعبير نتيجة تعبير ادائي	تعبير اني تعبير متاخر	تعبير ايجابي تعبير سلبي تعبير محايد	تعبير على انفراد تعبير امام الجميع	تعبير سمعي تعبير بصري تعبير حسي تعبير مشترك

الشكل (٣)

اهمية التغذية الراجعة :

لا نقدر ان نتصور اكتمال عملية التعليم بدون وسيلة للاتصال ، حيوية ودقيقة ، ولا يمكن لهذه العملية ان تيدستمر من يديم ترابطها وحلقات اتصالها ، وبدون استنادها الى محور اساي قادر على احداث التغيير نحو اداء امثل ونتيجة افضل ، وهذه الوسيلة التي من خلالها نرقب فنرتب ، نحفز فندفع ، نشذب وننصح ، نشجع فنثيب . انها التغذية الراجعة ، الوسيلة الاكثر فعالية في عملية التعليم ، وتعلم المبتدئين بشكل خاص ، ان الحاجة اليها في كل وقت وفي كل مرحلة من مراحل عملية التعليم والتعلم ضرورية لانجاز عمليبة التعليم واكتمالها . فمن جانب علم النفس يذكر (الايزرجاوي) ان " اهمية التغذية الراجعة تكمن في استثارة الدافعية نحو التعلم ، حيث بينت الدراسات والابحاث اهمية استخدام التغذية الراجعة / وذلك باعتبارها ركنا " اساسيا " في استثارة الدافعية والحماس عند المتعلم من حيث البحث والكشف عن استجابات توافقية وابقائها او تجنب استجابات خاطئة " (فاضل الايزرجاوي ,١٩٩١ :٧٥)

فالمعلومات المقدمة عن طريق التغذية الراجعة تعمل على اختزال المسافة بين المتعلم والهدف . باستخدامها كمبدأ للاثابة وبالتالي تاركة الاثر الايجابي على مجمل عملية التعلم والمتعلم نفسه ، فالتعلم " حالة مستمرة ويحتاج الى تغذية مستمرة " (Drawatzky , Jhon,1981;87)

وللتغذية الراجعة دور ايجابي وفاعل في تحسين وتطور العملية التعليمية اذ من خلالها يؤشر المستوى الحقيقي الذي وصل اليه المتعلم من خلال اداءه وتمكنه من التعرف على مدى تقدمه من خلال التحفيز المستمر والمتزامن مع الاداء ، وتساعده أيضا على التعرف على طبيعة أخطائه ، والأكثر أهمية من هذا أنها أي *التغذية الراجعة* تُبعده عن الحد الفاصل بينه وبين الفشل ألا وهو الشعور بالاحباط نتيجة الأداء الخاطئ، فهي هنا وقاية إلى جانب كونها حافزا ودافعا نحو أداء أفضل وتعلم أسهل.

ان تدريس المهارة قد تطور كثيرا بالاستخدام الدقيق لاشكال *التغذية الراجعة* " والتي بدونها سوف يكون الطلاب غير قادرين ايضا" على تنفيذها" (عبد الاله الجميلي , ١٩٩٨ :١٠٠)

ان البحث الدائم والدائب والمستمر عن مثالية الأداء وتحقيق مرتبة عالية من الانجاز، اصبح الشغل الشاغل لكل العاملين في مجال التعلم ولا يمكن أن نتصور غياب الموجه والرقيب، الدافع والمثيب بإتجاه تنظيم الأداء وإدارته.

لقد أكد (شمدت) (Shmidt)عام ١٩٨٢ أهمية *التغذية الراجعة* و أشار إلى أن "الإخفاق في التزود بهذه المعلومات.. في بعض الحالات يمنع التعلم كليا" Shmidt A.R.. (572; 1982) ومن خلال تقديم تغذية راجعة هدفها الأساس، أن نصحح ونحفز.. نصحح الأخطاء أثناء وقوعها ونحفز بإتجاه إنجاز على الصورة المثلى التي نطمح إليها وبذلك تتولد القُدرة على خلق إستجابات قوية قادرة على إستيعاب مجمل الواجب التعليمي، وبالتالي ترسيخه وتعزيزه وإكتمال عملية التعلم بالمتابعة والترقب وديمومة الاتصال المباشر وغير المباشر بين قطبي التعلم الأساسيين.

ومن خلال تقديم تغذية راجعة متقدمة وفاعلة ومؤثرة تقدم يد العون والمساعدة للمتعلم وتحفزه باتجاه القيام بالواجب الحركي دون تردد وبرغبة قوية، تبعث في داخله القوة والقدرة على الأداء

ومن اجل تبديد ما بداخله من مشاعر التردد والإحباط والإحساس بالفشل قبل البدء بالعمل ، فيتنافس مع نفسه أولا من خلال أداء جيد ومع غيره من اجل إنجاز اكثر جودة ، و السيطرة على هواجسه بعد أداء مميز حتى يصل إلى الذروة والتمكن من قابلياته وقدراته ، فـ*التغذية الراجعة* مصفاة دقيقة تلتقط الأخطاء وتنحيها جانبا. وهي رقيقة في قدرتها على التعامل أثناء الفشل، مشجعة مهذبة، مشذبة، مقوية، مثبتة ومعززة.

إن من أهم وأقوى وأنضج دوافع التعلم هي معرفة المتعلم بمدى تقدمه ووصوله إلى مستويات قريبة من الهدف وربما الهدف نفسه، وأن غياب هذه المعلومات وحجبها عن كيفية القيام بالعمل أو أداء الواجب الحركي، والإنجاز على السواء يؤدي حتما إلى حالة قطع وفاصل كبير بين ما مرسوم له من أهداف ، والكم الحاصل في التنفيذ والنوع المطلوب كنتيجة .

إن إضافة عنصر السرعة إلى التعلم بإختزال الجهد والوقت بتسريع إيقاع التعلم وتدريس المهارة يأتي حتما من خلال معرفة المتعلم مدى الفارق بين ما أنجز من الواجب الحركي ، وما هو مطلوب أو متوقع أو مرسوم له .

وحين تكون المعلومات دقيقة ومفهومه وذات توقيت دقيق وتعطى حسب الحاجه إليها . وكأن هناك إنتظار من قبل المتعلم لتلقي هكذا معلومة عن مدى تقدمه أو تطوره أو إنجازه لمهارة حركية قد تم عرضها وشرحها وطُلب إليه القيام بتنفيذها والعكس صحيح، عندما يكون هذا الكم من المعلومات قليلا وغير مؤثر في أثناء تقديمها وذلك يسبب عرقلة في عملية التعلم وربما عدم حصولها.

والتغذية الراجعة " تزيد من الحث على الأداء وإعطاء المزيد من الطاقة لزيادة مسعى التعلم في الأداء وتقوية أدائه نحو الاستجابة الصحيحة وتساعده في الاعتماد على نفسه شخصيا وتمده بالمعلومات عن الاستجابات الخاطئة " ((Shmidt.A.Richard, 1991 ;252

ومن خلال تقديم تغذية راجعة بتوقيت سليم ودقيق وفاعل تكون السيطرة كاملة ومحكمة على عملية التعلم . وهي أيضا" " عامل مهم في السيطرة على عملية التعلم وذلك بإيجاد السبب بالتغيير الصحيح أو تعديل السلوك الحركي الذي لا يأتي إلا عن طريق التغذية الراجعة ومن دونها لا تتم عملية التعلم.

أهداف التغذية الراجعة:

تأتي أهداف *التغذية الراجعة* من خلال أهميتها ومن خلال دورها المهم والمؤثر في عملية التعلم. ومن خلال محاولة الباحث الالمام بكل الجوانب المهمة للتغذية الراجعة يورد المخطط الآتي والذي يوضح الأبعاد والأهداف المهمة للتغذية

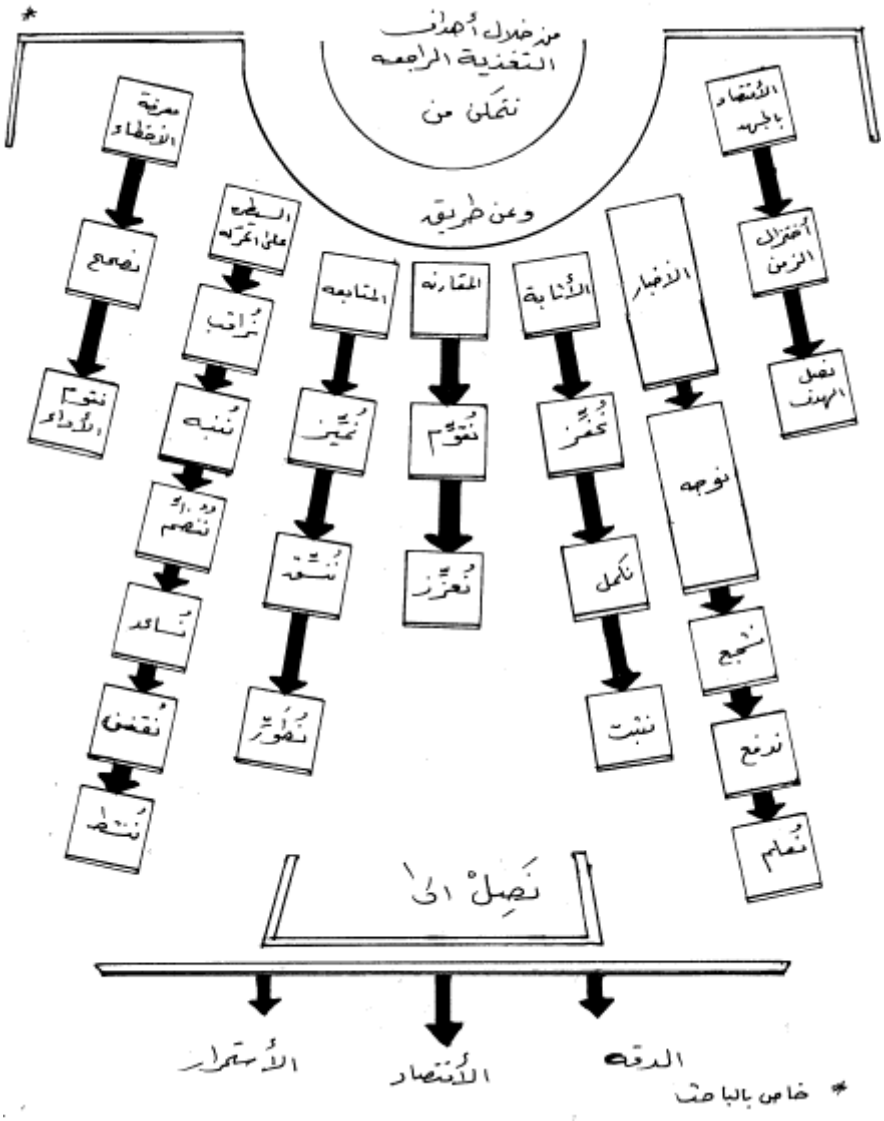

الشكل (٤)

وبالرغم من أنواع *التغذية الراجعة* والمتعددة الأشكال والمستوحاة من مصادر مختلفة ، فإنها يمكن أن تُجمل بأنها تهدف إلى العوامل التالية :

١- تمدنا بالمعلومات الخاصة عن التعلم.

٢- يمكن أن تستخدم ثوابا" عندما تكون المعلومات والاستجابات مشجعة عن قرب الوصول إلى الهدف.

٣- تهدف حتى تكون حافزا قويا لاستمرار تكرار الاستجابات الجيدة (محمد الشيخ , ١٩٨٤:١٧٣)

تعريف التكنلوجيا:

ظهر مصطلح تكنلوجيا التعليم حديثا نتيجة الثورة العلمية والتكنلوجيا التي بدأت عام ١٩٢٠ ، عندما قام العالم جيمس فن رئيس قسم التعليم السمعي والبصري بتأسيس لجنة لتعريف بعض المصطلحات المتعلقة بهذا المجال والتي توصلت الى ان مصطلح الوسائل التعليمية اصبح محدودا ولا يستطيع ان يصف هذا المجال بدقة وقد تطور مفهوم تقنيات التعليم في العالم العربي كي يقابل مصطلح تكنلوجيا التعليم الذي شاع استخدامه في العالم الغربي (اشتيوه وعليان : ٢٠١٠ ، ص١٧)

تعريف التكنلوجيا : التكنلوجيا ((technology كلمة يونانية الاصل مركبة من مقطعين المقطع الاول (techno) بمعنى (حرفة او صنعة او فن) والمقطع الثاني logy)) بمعنى (العلم) والكلمة بمقطعيها تشير الى علم الصنعة او علم الحرفة او علم الفن .

ويرى البعض ان المقطع الاول من كلمة تكنلوجيا مشتق من كلمة technique الانجليزية الاصل وتعني التقنية او علم الاداء التطبيقي اي العلم الذي يهتم بتطبيق النظريات ونتائج البحوث التي توصلت اليها العلوم الاخرى في اي مجال من مجالات

الحياة الانسانية لخدمة الحياة العملية وتطويرها وزيادة فاعليتها وبالتالي فان هناك مجالات عديدة للتكنلوجيا في مناحي الحياة المختلفة ومنها : تكنلوجيا الزراعة والتكنلوجيا الطبية وتكنلوجيا التصنيع وتكنلوجيا الفضاء . وعندما ظهر مفهوم التكنلوجيا بمعناه العلمي الدقيق في القرن العشرين ربط عدد كبير من الناس بين الاجهزة والادوات الحديثة التي ظهرت في العام نفسه واقتصرت آنذاك النظرة الضيقة للتكنلوجيا على انها هي الاجهزة والادوات وبالتالي ارتبط مفهومها بمنتجاتهم . ثم تطورت النظرة الى التكنلوجيا لتشمل ما يسمى بالعمليات وهذه هي النظرة الواسعة للتكنلوجيا وبهذا اصبحت تشير الى التطبيق المنظم للمفاهيم والحقائق ونظريات العلوم المختلفة . (ملحس وسلمان : ٢٠٠٦، ص١٦)

والتعريف الاعم والاشمل للتقنيات التعليمية ينظر لها على انها : تلك الادوات المستخدمة في عملية تعليمية رسمية لنشر المعلومات والافكار وايضاحها بأمثلة والتواصل واشراك الطلاب والمعلمين في انشطة هادفة ومصممة بشكل خاص للتعلم ولا نعني بالتركيز على الادوات في تعريفنا بأن دراسة تطبيقاتها المتعددة والمختلفة ليس بالأمر المهم بل على العكس فنحن نرى بأن هذه التطبيقات القيمة في البيئة التعليمية الحقيقية هي العامل الاكثر اغراء والدافع الذي يحفز اهتمامنا وبحثنا عن المعلومات والمعرف . (غاريسون وأندرسون : ٢٠٠٦ ، ص٧٢)

مفهومها :

لقد أصبحت تكنولوجيا التعليم من الضروريات الأساسية لتطوير النظم التربوية والتعليمية فالتدفق المعلوماتي الهائل وتعدد أوعية المعرفة ، والانفجار السكاني ، وعدم تجانس المتعلمين ، والانخفاض المتوالي في كفاءة العملية التعليمية ، وثورة الاتصالات ، وظهور الوسائط الجديدة المتطورة والفائقة ، والتقدم العلمي والتكنولوجي في شتى المجالات دعا إلى ضرورة الاهتمام بإدخال تكنولوجيا التعليم إلى العملية التعليمية ومحاولة توظيفها في تحسين عملية التعليم والتعلم في ضوء نظرية النظم التي تهتم

بالجزء وتفاعله مع الجزء الآخر لكي يظهر الكل بصورة أفضل ، وقد اختلف مفهوم تكنولوجيا التعليم عند البعض فقد بدا للكثيرين وكأنه يتعلق فقط بتكنولوجيا الأدوات والأجهزة التي تعمل بالكهرباء وتندرج تحت الأجهزة السمعية أو المرئية أو كليهما معاً مثل أجهزة التلفزيون والفيديو والحاسب الآلي وما إلى ذلك ، وبالنظر إلى تكنولوجيا التعليم في حدود تلك النظرة المحدودة التي تؤدي إلى استعمال خاطئ وبالتالي إلى توظيف ناقص في الميدان التربوي نجدها تغفل الهدف الرئيسي وهو البحث عن الوسائل التي يمكن بها التوافق بين المتعلم والمادة التعليمية المناسبة لمستواه الفعلي بأفضل تنظيم ممكن وباستخدام أكثر الوسائط التعليمية ملائمة لهذه العوامل وأنسب الأساليب الفعالة للموقف التعليمي ، كما إنها تغفل عملية التطبيق أو التفاعل الذي يحدث بين عناصر تكنولوجيا التعليم (الإنسان ، المادة ، والأداة) لتحقيق أهداف التعليم ، على اعتبار أن مهمة تكنولوجيا التعليم الأساسية هي العناية بكل ما يتصل بالتطبيق التربوي وما يتطلبه هذا التطبيق من وضع الأطر الصحيحة لاستراتيجيات الاتصال التعليمي، وفي ضوء العلاقة المثلثية بين الإنسان والمادة والأداة فإن الإنسان في تكنولوجيا التعليم هو المعلم والمتعلم معاً باعتبارهما طرفي الاتصال التعليمي (المرسل والمستقبل) ، حيث يمكن للمرسل أن يكون بشري وغير بشري ، فربما يكون المعلم وربما يكون برمجية الحاسب الآلي وغير ذلك من الأجهزة التقنية المختلفة ، والمواد في تكنولوجيا التعليم هي لغات الاتصال التعليمي اللفظية وغير اللفظية التي تُختار بعناية وتصاغ بطريقة تيسر عملية التعلم ، والأدوات في تكنولوجيا التعليم هي الأجهزة والبرمجيات التي تستخدم في عملية التعلم مثل أجهزة الحاسب الآلي والتلفزيون والفيديو التعليمي وما إلى ذلك في حين تعني البرمجيات بمجموعة البرامج التي يتم من خلالها تحويل المادة التعليمية من شكلها التقليدي المعروف إلى الشكل المبرمج وهو عملية إعداد وتنظيم المادة التعليمية في صورة برنامج مقسم إلى مجموعة من الإطارات تعتمد على (المثير ، والاستجابة ، والتعزيز الفوري) لتقود المتعلم للسير في البرنامج من خلال برمجية الحاسب الآلي ، وهذا الشكل المبرمج يكون له نوع من الأعداد

المسبق الذي نلتزم به عند التنفيذ ، وعليه ظهر مفهوم حديث لتكنولوجيا التعليم أكثر منه أسلوب أو طريقة أو حتى استخدام للأجهزة والأدوات أو المواد أو تواجد مجموعة من الأفراد فحسب بل تعدى حدود ذلك ليصبح نظام متكامل يشتمل على مواقف تعليمية واستراتيجيات تدريسية وتقييم مستمر وتغذية راجعة دائمة ودور جديد للمعلم ومشاركة فعالة للمتعلم، حيث أن الاتجاه الحديث في تعريف تكنولوجيا التعليم يميل إلى اعتبارها أسلوب منظم للعملية التعليمية . (اشتيوه، وربحي، ٢٠١٠ : ١٧- ١٩)

ويذكر (حسن شحاتة، ١٩٩٨) أن تكنولوجيا التعليم هو نظام يسعى إلى تسهيل التعليم الانساني عن طريق إتباع منهج وأسلوب يوضح كيفية تحديد واستخدام وتطوير مصادر التعلم .

ويذكر (بولس روكو، ١٩٩٩) أن تكنولوجيا التعليم تعتمد على إتباع أسلوب المنظومات في العملية التعليمية، ومن ضمنها خطوات استخدام الوسائط المتعددة والمتطورة لتحقيق الأهداف السلوكية المحددة ، ووضع استراتيجية التدريس وهي خطة منظمة تهدف لاستخدام هذه الوسائط فيها، كما أن الوسائط المتعددة والمتطورة منظومة فرعية من المنظومة الكلية (وهي تكنولوجيا التعليم) والتي تدخل ضمنها من أجل تحقيق الأهداف المرسومة مسبقا للمنظومة الكلية، ومن هذا المنطلق فإن الوسائط جزء لا يتجزأ من تكنولوجيا التعليم والتي هي أعم وأشمل .

ويشير (محمد سعد وآخرون، ٢٠٠١) أن تكنولوجيا التعليم لا تعني مجرد استخدام الآلات والأجهزة الحديثة فقط بل أصبحت اشمل من ذلك متضمنة الإمكانات البشرية والمادية وحاجات ودوافع وميول المتعلمين والأهداف التربوية المطلوب تحقيقها . (السليم ، ٢٠٠٩ : ٩)

اهمية تكنولوجيا التعليم:

قد يظن البعض أن أهمية تكنولوجيا التعليم هي أهمية الوسائل التعليمية ولكن هناك فرق بينهما، حيث أن الوسائل التعليمية هي جزء من تكنولوجيا التعليم وبالتالي فإن أهمية تكنولوجيا التعليم أعم وأشمل من أهمية الوسائل التعليمية، ونقدم هنا أهمية تكنولوجيا التعليم في ثلاث محاور رئيسية هي :

أولاً : أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية : يكمن دور وسائل تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في المظاهر التالية :

١- الإدراك الحسي : حيث تقوم الرسوم التوضيحية والأشكال بدور مهم في توضيح اللغة المكتوبة للمتعلم.

٢- الفهم : حيث تساعد وسائل تكنولوجيا التعليم المتعلم على تمييز الأشياء.

٣- المهارات : لوسائل تكنولوجيا التعليم أهمية في تعليم المتعلمين مهارات معينة كالنطق الصحيح

٤- التفكير : تقوم وسائل تكنولوجيا التعليم بدورٍ كبيرٍ في تدريب المتعلم على التفكير المنظم والابداعي وحل المشكلات التي يواجهها بالإضافة إلى تنويع الخبرات ، ونمو الثروة اللغوية ، وبناء المفاهيم السليمة ، وتنمية القدرة على التذوق ، وتنويع أساليب التقويم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين ، والتعاون على بقاء أثر التعلم لديهم لفترات طويلة، وتنمية ميولهم للتعلم وتقوية اتجاهاتهم الإيجابية نحوه .

ثانياً : دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات التربوية المعاصرة : يمكن من خلال تكنولوجيا التعليم مواجهة المشكلات المعاصرة فمثلا :

* الانفجار المعرفي والنمو المتضاعف للمعلومات يمكن مواجهته عن طريق استحداث تعريفات وتصنيفات جديدة للمعرفة وكذلك الاستعانة بالتليفزيون والفيديو والدوائر التلفزيونية لأغراض البحث العلمي .

الانفجار السكاني وما ترتب عليه من زيادة أعداد الطلاب ويمكن مواجهته عن طريق
* الاستعانة بالوسائل الحديثة كالدوائر التلفزيونية المغلقة .

تحقيق التفاعل داخل المواقف التعليمية من خلال أجهزة تكنولوجيا التعليم . *

* تغيير دور المعلم في التعليم والارتفاع بنوعية المعلم حيث ينبغي النظر إلى المعلم في العملية التعليمية بكونه مرشد وموجه للطلاب وليس مجرد ملقن للمعرفة، وهو المصمم للمنظومة التدريسية داخل الفصل الدراسي .

ثالثاً : دور تكنولوجيا التعليم في معالجة مشكلات التعليم : ومن تلك المشكلات :

* انخفاض الكفاءة في العملية التربوية نتيجة لازدحام الصفوف بالطلاب : ويمكن معالجة ذلك من خلال استخدام الوسائل المبرمجة لإثارة دوافع وميول الطلاب .

* مشكلة الأمية : ولحل هذه المشكلة إنشاء الفصول المسائية وتزويدها بوسائل تكنولوجيا التعليم على أوسع نطاق كالاستعانة بالأقمار الصناعية .

* نقص أعضاء هيئة التدريس : ويتم علاج هذه المشكلة عن طريق التليفزيون التعليمي أو استخدام الدوائر التليفزيونية والأقمار الصناعية . (اشتيوه وربحي ،٢٠١٠: ٣٧-٣٨)

اهمية تكنلوجيا التعليم :

ادرك رجال التربية والتعليم فوائد ومزايا الوسائل التعليمية وتكنلوجيا التعليم في العملية التربوية لما تركته من آثار ايجابية اثبتتها البحوث والدراسات وانعكست في نوعية المخرجات التعليمية واكتسابها المهارات والخبرات والمعارف بشكل اكثر فاعلية وتطورا مما يمكن جيل المستقبل من مواجهة التحديات ومواكبة عصر التكنلوجيا المتسارع ويمكن ان نوضح اهمية تكنلوجيا التعليم بشكل عام في الاتي :

١- تحسين نوعية التعلم والتعليم وزيادة فاعليته من خلال حل مشكلات

٢- ازدحام الصفوف والقاعات الدراسية اذ من الملاحظ زيادة الكثافة السكانية

٣- وبالتالي زيادة الاقبال على التعلم المدرسي النظامي الامر الذي جعل الصف المدرسي مزدحم بحيث لا يستطيع المعلم السيطرة على ادارة الصف

٤- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في مختلف الفصول الدراسية وذلك عن طريق ما توفره التكنلوجيا من امكانية التنويع في التعليم .

٥- تعمل على اثارة اهتمامات الطلاب وهواياتهم وتجديد نشاطاتهم واشباع حاجاتهم للتعلم . (اشتيوه وعليان : ٢٠١٠ ، ص٣٩-٤٠)

٦- تعمل على رفع انتاجية المؤسسات التعليمية كما ونوعا من خلال التقليل من حجم الاهدار الذي قد يحصل في العملية التربوية وتحسين مستوى الخريجين وذلك عن طريق تقليل عدد التاركين وخفض نسب الغياب الذي يحدث غالبا بسبب الملل والسأم والركود الذي يعانيه بعض الطلبة . وكذلك خفض نسب الرسوب خلال تسهيل وتبسيط المفاهيم والمبادئ والمعارف وايجاد الاجواء الدراسية المشوقة .

٧- تساعد في ايجاد وتوفير الاجواء النفسية والتربوية في الفصول الدراسية داخل غرفة الصف وداخل المختبر والمشغل ومراكز مصادر التعلم .

٨- تساعد المتعلم في كثير من الاحيان على الحصول على نتيجة عمله فورا من خلال التغذية الراجعة . (ملحس وسرحان : ٢٠٠٦ ، ص٣٣)

٩- تساعد على تكوين علاقات مترابطة مفيدة راسخة في كل ما يتعلمه الطالب بسبب اشراك اكثر من حاسة في تشكيل الخبرات الجديدة .

١٠- تساعد التقنيات التربوية في اكساب التلميذ خبرات ايجابية مما يجعله مستعدا لتقبل اي تعلم جديد

١١- تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في الاخطاء اللفظية .

(الشكري والصجري :٢٠١٦ ،ص٢٢٥ - ٢٢٨)

المصادر:

- استيتة وسلمان ، د. دلال ملحس و عمر موسى : تكنلوجيا التعليم والتعليم الالكتروني ، دار وائل للنشر ، الاردن ، ٢٠٠٦ .
- الهرش وآخرون : الكمبيوتر التعليمي بين النظرية والتطبيق ،الاردن ، ٢٠٠٨ .
- الخضر، د. عثمان حمود : الألعاب التربوية ، شركة الابداع الفكري ، الكويت ، ٢٠٠٧ .
- الدمرداش ، صبري :اساسيات تدريس العلوم ، ط٢، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٧.
- حسن ، ارشد وسام : تكنلوجيا التعليم (الوسائل التعليمية) ، جامعة القادسية ، د.ت
- الحيلة ، محمد محمود : تصميم التعليم نظرية وممارسة ، دار المسيرة للنشر ، عمان ،١٩٩٨ .

- الحيلة ، محمد محمود : طرائق تدريس واستراتيجياته ، ط٣، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٣
- الحيلة ، محمد محمود : تصميم وانتاج الوسائل التعليمية التعلمية ، دار المسيرة ، عمان الاردن ، ٢٠٠٢ .
- الحيلة ، محمد محمود : تكنلوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧ .
- زاير وعايز ، د. سعد علي و د. ايمان اسماعيل : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ، ثائر جعفر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ٢٠١١ .
- الشكري و الصجري ، د. مثنى عبد الرسول و رحيم كامل : التدريس بين النظرية والتطبيق ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦ .
- اشتيوه وعليان ، فوزي فايز و ربحي مصطفى : تكنلوجيا التعليم (النظرية والتطبيق) ، دار صفاء للنشر ، الاردن ، ٢٠١٠ .
- اريسون واندرسون ، د. ر . غاريسون وتيري اندرسون : التعلم الالكتروني في القرن الواحد والعشرين اطار العمل للبحث والتطوير، نقله الى العربية : م . رضوان الابرش واخر ، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية ، ٢٠٠٦ .
- الطوبجي ، د. حسين حمدي : وسائل الاتصال والتكنلوجيا في الاتصال ، ط٨ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٧ .
- الصاوي ، ياسر ، ادارة المعرفة وتكنلوجيا المعلومات ،ط١ ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٧ .
- بدران ، مصطفى وآخرون : الوسائل التعليمية ، دار النهضة ، مصر ، ١٩٩٨
- المبروك ، د. فرج : طرائق التدريس العامة ، جمعية المعارف الاسلامية ، لبنان ،

- رزوقي ، علاء ابرهيم : التقنيات التربوية وطرائق التدريس ، مؤسسة الصادق الثقافية ، بابل ، ٢٠١٤ .
- عبيد ، ماجدة السيد : الوسائل التعليمية وانتاجها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١١ .
- الطيطي والعزة ، محمد عيسى و فراس محمد ، انتاج وتصميم الوسائل التعليمية ، عالم الثقافة للنشر ، الاردن ، ٢٠٠٨ .
- ميلاد ، عبد المجيد : المعلوماتية وشبكات الاتصال الحديثة ، المركز الثقافي الاسلامي ، د.ت .
- الشبول و العليان ، مهند انور ومصطفى ، التعليم الالكتروني ، دائرة المكتبة الوطنية ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٣ .
- عطية ، د. محسن علي ، تكنلوجيا الاتصال في التعليم الفعال ، ط١ ، دار المناهج للتوزيع والنشر ، الاردن ، ٢٠٠٨ .
- عطية ، د. محسن علي : الاستراتيجيات الحديثة في التعليم الفعال ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٨ .
- مكاوي ، د. حسن عماد : تكنلوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩٣ .
- جمال صالح (وآخرون)، (ترجمة لموسكا موستن) ، تدريس التربية :(جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٩١) ص١١.
- حسن سيد معوض، طرق التدريس في التربية : (مطبعة دار نشر الثقافة ١٩٨٢) ص٢١ .
- حسن سيد معوض، طرق التدريس في التربية :(المصدر السابق ١٩٨٢)ص٢٢.

- حمدان رحيم الكبيسي، تأثير أنواع التغذية الراجعة على تحسين مستوى أداء رمية(الخطف) الخلفية من فوق الصدر في رياضة المصارعة : (مجلة ، التربية مجلد ٧ العدد الرابع ، تشرين الأول ١٩٩٨) ص٢٦-٣٧.
- داريل سايدنتوب :(المصدر السابق ١٩٩٢) ص ٨٢ .
- ظافر جعفر عبد الزهرة ، تأثير إستخدام أنواع من التغذية الراجعة في تعلم بعض المهارات الأساسية بالتنس أطروحة ماجستير: (بغداد ، كلية التربية ١٩٩٠) ص ٢٨.
- ظافر هاشم إسماعيل، معرفة إستخدام الطلبة المطبقين لحالات *التغذية الراجعة* بإستخدام نظام ملاحظة مقترح (بحث منشور) : (جامعة بغداد كلية التربية ١٩٩٦) ص ٨.
- عباس السامرائي وعبد الكريم السامرائي، كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية : (بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ١٩٩١) ص١٢٨.
- عباس السامرائي، طرق تدريس التربية :(الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٨٧) ص٢٥٦ .
- عبد الاله الجميلي ، عبد الكريم السامرائي، أثر *التغذية الراجعة* على تعلم المهارات من خلال المعلومات المرتبطة بشكل الأداء ونتيجة للفعاليات ، مجلد ٧: (مجلة التربية ، عدد خاص آذار ١٩٩٨) ص ١٠٠-١١٤ .
- عبد الله ابراهيم المشهداني (محاضرة القيت على طلبة الدراسات العليا ماجستير للعام الدراغسي ٢٠٠١ – ٢٠٠٢)
- عبد الله ابراهيم المشهداني، محاضرة القيت على طلبة الدراسات العليا(ماجستير) للعام الدراسي (٢٠٠١- ٢٠٠٢)

- فاخر عاقل ، علم النفس، ط ٥: (بيروت، دار العلم للملايين ١٩٨٤) ص ٥٦٤.
- فاضل محسن الازيرجاوي، أسس علم النفس التربوي: (المصدر السابق ١٩٩١) ص٧٧ .
- فاضل محسن الأزيرجاوي، أسس علم النفس التربوي: (جامعة الموصل، دار الكتب ١٩٩١) ص١٥٧.
- قاسم حسن حسين (وآخرون) ، نظريات التربية : (مطبعة جامعة بغداد ١٩٧٩) ص٣٢٦.
- محسن فاضل الازيرجاوي ، اسس علم النفس التربوي (مصدر سبق ذكره ١٩٩١) ص١٧٥
- محمد عبد الغني ، التعلم الحركي والتدريب الرياضي (الكويت : مطبعة الفيصل ١٩٨٧) ص١٨٢
- محمد يوسف الشيخ، التعلم الحركي: (القاهرة، مطبعة دار المعارف ، ١٩٨٤) ص ١٧٤.
- محمد يوسف الشيخ، التعلم الحركي: (المصدر السابق ١٩٨٤) ص ١٧٣ – ١٧٤.
- محمد يوسف الشيخ، التعلم الحركي:(المصدر السابق ١٩٨٤) ص١٧٥.
- مصطفى السايح محمد، إتجاهات حدبثة في تدريس التربية :(المصدر السابق ٢٠٠١) ص١٩٩.
- مصطفى السايح محمد، إتجاهات حديثة في تدريس التربية ، ط ١ : (الاسكندرية ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ٢٠٠١) ص١٩٨.

- نجاح مهدي شلش ، أكرم محمد صبحي، التعلم الحركي:(البصرة ، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩٤) ص ١٣٢.
- الهاشمي : د. مجد هاشم ، تكنلوجيا الاتصال التربوي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٧.
- وجيه محجوب، التعلم الحركي وجدولة التدريب: (المصدر السابق ٢٠٠٠) ص٨٨..
- وجيه محجوب، علم الحركة(التعلم الحركي) : (جامعة بغداد ، بيت الحكمة ١٩٨٩) ص ٤٣ .

أثر استراتيجية المحاولة المتكررة في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

الباحثة: عائشة فاروق جاسم أ.م.د. تماضر حميد مهدي الفياض

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

aaesha.farouq2202m@coeduw.uobaghdad.edu.iq tamather.h@coeduw.uobaghdad.edu

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية التعرف على أثر استراتيجية المحاولة المتكررة في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ، ولتحقق غرض البحث اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته طبيعة البحث ، حيث اختارت الباحثة متوسطة الاطياف للبنات في محافظة بغداد ، المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية قطاع المحمودية حيث ضم ١٥ مدارس متوسطة وثانوية وكانت متوسطة الاطياف تحتوي على خمس شعب للصف الأول المتوسط ، وبطريقة التوزيع العشوائي تم اختيار شعبة(ب) لتمثل المجموعة التجريبية (٤١) طالبة درست بإستراتيجية المحاولة المتكررة والمجموعة الثانية الضابطة و مثلت شعبة (ج) (٤١) طالبة درست بالطريقة التقليدية ، تم تكافؤ مجموعتي الدراسة في بعض المتغيرات منها(الذكاء ، العمر الزمني محسوبا بالشهور، تحصيل الابوين الدراسي، التحصيل السابق في مادة قواعد اللغة العربية) (اعدت الباحثة أداة للدراسة هو اختبار تحصيلي) يتكون من(٢٥) فقرة اختبارية من نوعين الأول هو من اختبارات موضوعية اختيار من متعدد وبأربعة بدائل بلغ عددها (٢١) والأخر اشتمل على (٤) مقالي ، وكشفت نتائج البحث الحالي : تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن على وفق استراتيجية المحاولة المتكررة على أداء طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية ، في الاختبار التحصيلي

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المحاولة المتكررة ، تحصيل، طالبات الصف الأول المتوسط، قواعد اللغة العربية

Abstract

The current study aims to identify the effect of the repeated attempt strategy on the achievement of first-year intermediate school students in the Arabic grammar subject. To achieve the presentation of the research, the researcher followed the experimental method appropriate to the nature of the research, as the researcher chose the middle-spectrum school for girls in Baghdad Governorate, the General Directorate of Second Karkh Education, the Mahmoudiyah sector, which included 15 middle and high schools, which were of medium spectrum, contained five sections for the first intermediate grade. By random distribution, section (B) was chosen to represent the experimental group (41) female students who studied using the repeated attempt strategy, and the second control group represented section (C) (41) female students who studied in the traditional method. The two study groups were equal in some variables, including (intelligence, chronological age calculated in months, parents' academic achievement, and previous achievement in Arabic grammar) (The researcher prepared a tool for the study, which is an achievement test) consisting of 25 test items of two types. The first is objective tests of choice. The results of the current research revealed that the performance of the female students of the experimental group who studied according to the repeated attempt strategy exceeded the performance of the female students of the control group who studied according to the usual method, in the achievement test.

Keywords: repetitive attempt strategy, collection, first-grade intermediate students, Arabic grammar

مشكلة البحث:

هناك ضعف في مادة قواعد اللغة العربية والتحصيل مادة قواعد اللغة العربية ، ما أشَقّ هذه اللغة ! ... كلمة ترددها ألسن كثيرة من الناطقين اللغة العربية، ان مادة قواعد اللغة العربية هي كغيرها من اللغات فيها صعوبات، وان هذه الصعوبات لا تقتصر على مرحلة دراسية واحدة وإنما تمتد لتشمل المراحل الدراسية جميعها (جاسم،٢٠٢٣، ص٢) ، إن ظاهرة الضعف في قواعد اللغة العربية أمر لا نستطيع إنكاره أو إهماله ونستطيع أن نلحظه بأبسط استماع, وبأيسر نظرة إلى الجمل والعبارات المكتوبة, ولعل الأمر المفجع أن ترى هذه الظاهرة منتشرة حتى بين مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، فكيف بها بين أوساط المتعلمين(البجة ، ١٩٩٩، ص٢٤٩-٢٥١)، وما اكد هذا الضعف دراسات علمية كثيرة, أشارت إلى تدني مستوى الطلبة في قواعد اللغة العربية كدراسة (مهدي) التي اكدت ان اسباب ضعف المتعلمين في مادة قواعد اللغة العربية يرجع بالدرجة الاساس الى ضعف اداء بعض القائمين بتدريسها وافتقارهم لأساليب التدريس الحديثة وطرائقها (مهدي،٢٠٠٩، ص٢٢٠) ،وكذلك دراسة (الموسوي،والجابري،٢٠١٧)، فقد اشارت هذه الدراسة الى ان مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية كثيرة ومتعددة منها مايتعلق بطبيعة دراسة قواعد اللغة العربية ومناهجها ،ومنها ما يتعلق بطبيعة تعليم المبادئ النحوية بصفة عامة.(الموسوي،والجابري،٢٠١٧،ص٢) ، وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي أُنجزت لمعرفة أسباب الضعف في تحصيل المتعلمين واكتسابهم قواعد اللغة العربية، وتيسير تدريسها، ألاْ انّ الشكوى من الضعف ما تزال مستمرة ،وقد عزا عدد من الدارسين الصعوبات في قواعد اللغة العربية إلى القواعد نفسها، وعزا آخرون الصعوبات إلى طرائق تأليف كتبها، وعزا فريق ثالث الصعوبات إلى القائمين على تدريسها، في حين

يرى آخرون أن سبب الصعوبات كامنة في طرائق التدريس، لهذا فأن المشكلة ليست في اللغة ذاتها، وإنما في الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها، إذ لا يزال المدرسين يعتمدون على طرائق التدريس التقليدية التي لا تساير متطلبات العصر ولا حاجات الدارسين ولا تجعل من المتعلم محورًا للعملية التعليمية ولا تحفزه على المشاركة الفعالة في الدرس لأنها تعتمد على الحفظ والتلقين .(جاسم ، ٢٠٢٣،ص٣)، لذا رأت الباحثة بضرورة التصدي لهذه المشكلة بواسطة استعمال استراتيجيات حديثة ومنها استراتيجية المحاولة المتكررة التي تعد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تسهم في رفع مستوى التحصيل لمادة قواعد اللغة العربية ،ومن ثم تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة، ولأنها تعتمد على المشاركة الفعالة للمتعلمين

وتحدد المشكلة البحث:

" ما أثر استراتيجية المحاولة المتكررة في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية"

أهمية البحث:

ان التربية تهتم ببناء شخصية الفرد وتعده إعداداً يمارس به حياته في إطار اجتماعي معين، فهو يحتاج إلى التنظيم في كل عمل من الأعمال التي يمكن أن يشارك فيها الفرد في حياته الاجتماعية، ويتضح دور التربية في التنمية البشرية، إذ تعنى بزيادة المعارف والمهارات والقدرات عند جميع أفراد المجتمع، بل تجاوزت التربية وظيفتها في تنمية العقل، وصقل الذوق وتنشئة الناشئين على قيم خلقية مجردة إلى وظيفة أكثر اتساعاً ؛ فهي تنظر إلى التعليم على أنه جزء من ثقافة المجتمع، يرتبط ارتباطاً كبيراً بالاقتصاد ونموه وتعدد مجالاته، إذ إن التربية تتطلب تغييراً وتدريباً، وإكساباً للمهارة

اللازمة لإحداث التطور، وبهذا التفسير للعملية التربوية يكون لزاماً على من يعنى بشؤون التربية والتعليم أن يبذل أقصى الجهد مادياً ومعنوياً، لتكون هذه العملية هي خير استثمار للإنسان في المجتمع (صغير،٢٠١٣، ص٥) .

فالتعليم اذا عملية تربوية اجتماعية ثقافية هدفها زيادة وعي الفرد والمتعلم بنفسه وبمجتمعه واكسابه المهارات اللازمة لتطوير ذاته وبناء وتعزيز ثقته بنفسه وضمان سيره على طريق تحقيق تقدمه وتقدم بلده ، وكل ذلك يحدث عندما تسير عمليات التعليم باتجاهها الصحيح بتعليم الفرد المعرفة والاتجاهات والميول السليمة الصحيحة (عبدعلي ، ومطر،٢٠١٢، ص٢٤)

ان اكثر أدوات التعليم أهمية هي اللغة ، فهي من أقدم اللغات التي ما زالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال ، وهي لغة ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها، ولغة قرآنها الذي تبوأ الذروة فكان مظهر إعجاز لغتها (الحلاق ، ٢٠١٠ ، ص ٤٤)، وان الحديث في اللغة وأهميتها يقودنا الى الحديث عن اللغة العربية خاصة، فهي لغة القرآن الكريم، ولغة التراث العربي، ولغة الاستعمال الرسمي في البلدان العربية ، وبها يدون نتاجهم الأدبي والفكري (الفياض،٢٠١٤، ص٢٧٢)، ويكفي اللغة العربية رفعةً وشرفاً انها لغة التنزيل إذ حفظتها العناية الإلهية بحفظها للقرآن الكريم الذي نزل بها، قال الله جل شأنه: "إنّا نَحْنُ نَزِلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ" (سورة الحجر/آية :٩) (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِياً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)(سورة يوسف/آية: ٢) (الجوعاني،٢٠٢١، ص٧)

وقد انمازت اللغة العربية بتاريخها الطويل المتصل, وقوتها الفكرية والأدبية, وحضارتها التي أوصلت قديم الإنسانية بحديثها, فقد ارتبطت بهذه اللغة حياة العروبة ارتباطاً وثيقاً

في كل ادوار تاريخها الطويل القديم والحديث, وقد اجمع القدامى والمحدثون بأنّها الركن الأساس في بناء الحضارة العربية (النعيمي, ٢٠٠٤ ،ص ١٣)

وتأتي أهمية القواعد من أهمية اللغة ذاتها، فنحن لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأغلاط ولا نكتب كتابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة، وإن الغلط في الإعراب يؤثر في نقل المراد إلى المتلقي، إلا انه يجب أن لا نذهب في تعليم القواعد إلى أبعد من الإلمام بالقواعد الأساسية، ووجوب مراعاتها في لغة القراءة والكتابة والتعبير، لأن القواعد وسيلة لضبط اللغة، وليست غاية مقصودة لذاتها (زاير ، وعايز ، ٢٠١١ ، ٣١٥)

والطرائق الحديثة التي يدعو المربون الى استعمالها تهتم عادة بالمتعلم بوصفه محور العملية التعليمية وله دور إيجابي اثناء تعلمه وهذا يتطلب الانتقال من الفلسفة التربوية القديمة التي تؤكد على دور المعلم بوصفه القائد والمنفذ للنشاطات التعليمية الى الفلسفة الحديثة على انه موجه ومرشد ، وجعل الطالب مركز العملية التعليمية كلها (شاكر،٢٠٠٩، ص٢٢٢)

ومن الاستراتيجيات التدريسية المنبثقة من النظرية البنائية هي استراتيجية المحاولة المتكررة التي تقوم على تفاعل المتعلمين والدور الإيجابي الذي يلعبونه، اذ بواسطتها يكسب المتعلمون مهارة تذكر المعلومات وإيجاد حل أبداعي لأي مشكلة تواجههم ،تقوم فكرة الاستراتيجية على طرح المشكلة والبحث عن إجابات وتقنيات الاسترخاء والحث عن تساؤل اخر ثم البحث عن إجابات جديدة ثم الرجوع للمشكلة الرئيسية وجمع الإجابات (زاير وآخرون، ٢٠٢٣، ص١٠٩) ، وهذه الإستراتيجية النشطة يمكن أن تزيد من تأثير المقرر جيداً لمدة أطول ممّا يحصل المتعلم عليه في الممارسة التقليدية، وهذه

الاستراتيجية تتطلب من المتعلم توظيف محتوى المعرفة، وليس مجرد الحصول عليها لإكسابهم معلومات ومهارات وقيماً أخلاقية؛ لتوظيفها في حياتهم (بدير ، ٢٠٠٨ ، ص٣٩)

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الكشف عن اثر استراتيجية المحاولة المتكررة في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

فرضية البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية المحاولة المتكررة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية

حدود البحث:

- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول للعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

- الحدود البشرية : طالبات الصف الأول في المدارس المتوسطة النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد

- الحدود الموضوعية : الموضوعات المقرر تدريسها لطالبات المرحلة المتوسطة في الكورس الاول وهي(اقسام الكلام ، المعرب والمبني ، العلم ، المعرف ب ال ، الضمائر ، أسماء الإشارة ، الأسماء الموصولة ، المعرف بالإضافة ، الفعل الماضي ، رفع الفعل المضارع)

تحديد المصطلحات:

-الاستراتيجية: عرفها كل من :

-العرنوسي وسعد،٢٠١٥: "خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث في داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة ، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها" (العرنوسي وسعد، ٢٠١٥ ،ص١٠١)

-كماش ،٢٠١٨: هي فن استعمال الإمكانات والوسائل المتاحة لتحقيق الأهداف المرجوة على افضل وجه ممكن ، بمعنى انها طرائق معينة لحل مشكلة او مهمة ما لتحقيق هدف معين فهي خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم خلالها استعمال كافة الوسائل المتاحة لتحقيق الأهداف (كماش ، ٢٠١٨، ص٢٨).

-التعريف الاجرائي: هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تتبعها الباحثة والطالبات عينة البحث في الموقف التعليميّ، لجعل عملية التعلم أكثر سهولة، للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعت ، وهي تضم مجموعة من الأساليب والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم .

التحصيل: عرفه كل من :

-زيتون،٢٠١٠: " مدى ما حققه الطلاب من نتاجات التعلم نتيجة لمرورهم بخبرة تدريسية معينة الأمر الذي يكشف لنا عن مدى تقدم الطلاب تجاه غايات معينة " (زيتون، ٢٠١٠ ، ص ٤٧٩)

-زاير ، تركي،٢٠١٣ : بأنها مستوى النجاح الذي يحقق من طريقة المتعلم في إبراز قدراته في مدى تحقيق الأهداف التي اكتسبها من طريق تطبيقها في الاختبارات (زاير، تركي، ٢٠١٣، ص ١٣٥) .

التعريف الاجرائي : "مقدار ماتحصل عليه عينتي البحث الحالي التجريبية والضابطة من طالبات الصف الأول المتوسط من معلومات ومفاهيم ومعارف في مادة قواعد اللغة العربية مقاسا بالاختبار التحصيلي البعدي.

الفصل الثاني:.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

أولا : الاطار النظري : يتكون من ثلاثة محاور:

أ: النظرية البنائية

النظرية البنائية: فالنظرية البنائية هي احدى النظريات المعرفية التي تقوم على المشاركة النشطة في العملية التعليمية، وهي التي تشجع المتعلم على التعلم النشط وتعد الميسرة والمساعدة على بناء المعنى بصورته الصحيحة وذلك من خلال التجارب النشاطات وطرائق التدريس المختلفة (عبد. القادر،٢٠١٣، ص ١٥٦) ويعد (بياجيه) من أشهر رواد النظرية البنائية الذي اختص في التعليم والنمو المعرفي ، اذ قسم بياجيه نظرية النمو المعرفي الى شقين هما الحتمية المنطقية والبنائية. وتستند الحتمية المنطقية عند بياجه إلى أربع مراحل للنمو المعرفي عند الطفل هي مرحلة التفكير الحس حركي، ومرحلة ماقبل العمليات ومرحلة العمليات المحسوسة ،ومرحلة العمليات المجردة (الموسوي، ٢٠١٥ ، ص ٣٦ – ٣٥)، فالنظرية البنائية تركز على دور

المتعلم في بناء المعرفة حينما يستخدم المتعلم المعلومات من البيئة لبناء التغيرات والمعاني الشخصية القائمة على المعرفة والمعلومات السابقة أي تركز البنائية على مدى اتقان التناقض بين المعرفة السابقة للمتعلم وبين المعرفة الجديدة التي يتعرض إليها (الحارثي، ٢٠١٣ ، ص ٢٢)

ب: التعلم النشط

ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الاخيرة من القرن العشرين ،وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الواحد والعشرين ، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ، ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم داخل الغرفة الدراسية وخارجها من جانب المتعلمين والمدارس والجامعات (سيد وعباس ،٢٠١٢ ،ص٩٣) .

ويعد الباحثون والاكاديميون مدخل التعلم النشط من المداخل التعليمية الحديثة التي اثبتت في عالم التربية والتعليم وتشهد لها ساحات المدارس المختلفة في شتى البلدان والمجتمعات والدول فقد طبقها الكثير من المعلمين والمدرسين في مختلف بلدان العالم يوما بعد يوم للتثبت انها الأساليب والاستراتيجيات الأكثر جدارة بالتطبيق في عمليات التعليم ولتحقيق النجاح وتحقيق الأهداف المنشودة . وكل ذلك يقف وراءه دور المتعلم الفاعل والنشط والمحب للاستطلاع والاطلاع على كم كبير من المعلومات والمعارف الذي يشارك في عملية تعلم تراعي قدراته العقلية وتراعي ميوله وقدراته وانماط تعلمه وانواع تفكيره(بدوي ،٢٠١٠،ص١٤٣) ،وان ومفهوم التعلم النشط هو كل ما يتضمن قيام المتعلم بأنشطة وأعمال تتطلب التفكير والتأمل ، إذ إن كل استراتيجيات التعلم النشط دائماً ما تتطلب ان يفكر المتعلم في كل ما يقدم له من معلومات وان يتأملها (علي، ٢٠١١،ص ٢٣٣) .

مميزات التعلم النشط :

١- يتميز بإمكانية التغير في بيئة التعلم بحسب الموقف التعليمي المختار، فقد يتم التعلم في أسلوب فردي يدعم التعلم المستقل ،أو التعلم في مجموعات صغيرة وفي أشكال مختلفة مثل تعلم الأقران أو التعلم التعاوني

٢- يؤدي الى التعلم في الاتقان , ويعزز روح المبادرة والمسؤولية ويعزز أيضا التنافس الايجابي بين الطلاب .

٣- يعزز الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية , والقدرات العقلية .

٤- يتميز التعلم النشط بمشاركة المتعلم كعضو أساس في عملية التعليم والتعلم ، حيث يشارك في اختيار نظام العمل وقواعده وحجرة الدراسة ، وفي تحديد الاهداف التعليمية ،واختيار مصادر التعلم ويشارك أيضا في إدارة المواقف التعليمية ، وهذا يتيح الفرصة لكل متعلم بحسب سرعته وقدراته (وزارة التربية والتعليم بمصر،٢٠٠٦،ص١٢) .

ج: استراتيجية المحاولة المتكررة

يطبق جميعنا هذه الاستراتيجية عن دراية أو لا، ففي بعض الاحيان تحاول تذكر معلومة ما ولا يستطيع تذكرها من تلك اللحظة على الرغم من تأكدك من معرفتك لها جيدا، وقد تشعر بأن نوافذ دماغك قد أغلقت بما يمنعك من تذكرها، وفي العادة تحاول مراراً وتكرارا في تذكرها لكن من غير جدوى، والسر في ذلك آلية عمل الدماغ، فإنك حتى لو توقفت من محاولة التذكر فإن دماغك لن يتوقف، وسيستمر في البحث عن المعلومات المطلوبة ويستحضرها متى ما عثر عليها، أحياناً يتم احتباس المعلومة المستهدفة في مكان قصي من الذاكرة عندما تحتاجها، لكن الدماغ يستمر بالمحاولة في فك الرموز والقيود حتى يحضرها(زاير وآخرون ،٢٠٢٣، ص١٠٩)

خطوات تنفيذ استراتيجية المحاولة المتكررة :

١- طرح المشكلة: وتستهدف هذه المرحلة إثارة انتباه المتعلمين للمشكلة وشعورهم وإحساسهم بها

وفهمهم لمضمونها، وحتى يتأكد المعلم من ذلك فان عليه القيام بالسلوكيات الاتية:

. تقديم المشكلة بعد أن يتأكد من انتباه كافة المتعلمين له.

. يعرض المشكلة بشيء من الحماس والروية، ويكون الصوت مسموعا للجميع.

. يستخدم أساليب تركيز الانتباه لتبيان مضمون المشكلة.

. ملاحظة التلميحات والإيماءات الجسدية الصادرة من الطلاب التي تدل على انصرافهم عن متابعة المشكلة ومنها : سرحان العيون إغفاء العيون، وتوجيه أنظارهم لمتابعة عرض المشكلة.

.تقديم بعض المعلومات الأولية ذات العلاقة بالمشكلة التي تعين الطلبة على فهم المشكلة بشكل أعمق.

. طرح أسئلة على المتعلمين تكشف مدى فهمهم لمضمون المشكلة

. حث المتعلمين جميعا على تحديد المشكلة في صيغة سؤال إجرائي (عملي) مفتوح النهاية له عدة إجابات)، تكون ألفاظه واضحة ومفهومة للجميع بما يمكنهم من اقتراح حلول مؤقتة للمشكلة

.(زيتون ، ٢٠٠٨، ص١٩٦)

٢-البحث عن الإجابات: يقوم المعلم بمساعدة المتعلم في البحث عن إجابات للمشكلة المطروحة

٣ -تقنيات الاسترخاء: يطلب المعلم من المتعلمين الاسترخاء وابعاد التوتر واغماض اعينهم والتنفس بهدوء لكي يتخلصوا من التوتر ويصلوا الى حلول ابداعية

٤- الحث عن تساؤل أخر: يقوم المتعلم بالانتقال الى سؤال آخر ويطلب من المتعلمين البحث عن إجابات لهذا السؤال

٥- البحث عن اجابات جديدة:

٦- الرجوع إلى المشكلة الرئيسة: يرجع المعلم للمشكلة الرئيسة ويتحاور ويناقش المشكلة مع المتعلمين

٧-جمع الإجابات: يقوم المعلم بجمع جميع الإجابات التي حصل عليها من المتعلمين(زاير وآخرون ،٢٠٢٣، ص١٠٩)

ثانيا: الدراسات السابقة

دراسات تناولت تحصيل قواعد اللغة العربية:

-دراسة حسين(٢٠٢٠) : يهدف البحث الحالي التعرف على أثر إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية. اعتمد الباحث المنهج التجريبيَ ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) تصميماً للبحث، واختار الباحث عشوائيا عينة البحث المكونة من (٨١) طالبة بواقع(٤٠) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٤١) طالبة في المجموعة الضابطة. كافأ الباحث بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، التحصيل السابق، التحصيل الدراسي للأبوين، الذكاء) أعد الباحث اختبارا تحصيليا مكونا من (٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، أظهرت النتائج تفوق الطالبات اللائي درسن مادة القواعد وفق إستراتيجية الأنشطة المتدرجة، على الطالبات اللائي درسن نفس المادة بالطريقة التقليدية القياسية

-دراسة جاسم (٢٠٢٣) : يهدف البحث الحالي التعرف على أثر استراتيجية (أفعل راجع، ادرس ،طبق) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني

المتوسط . اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) تصميما للبحث ، اختارت الباحثة قصديا ثانوية الأفكار للبنات ، تابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الأولى ، وبلغت (٨١) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط ، وزعن بشكل عشوائي على مجموعتين بواقع(٤٠) طالبة من المجموعة التجريبية ، و(٤١) طالبة من المجموعة الضابطة . كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية:(العمر الزمني محسوبا بالشهور والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات ودرجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٢١ –٢٠٢٢ واختبار الذكاء) أعدت الباحثة اختبار تحصيليا تكون من (٣٠) فقرة اختبارية ، أظهرت النتائج تفوق الطالبات اللائي درسن مادة القواعد وفق إستراتيجية الأنشطة المتدرجة، على الطالبات اللائي درسن نفس المادة بالطريقة العادية

الفصل الثالث:

اجراءات البحث:

اولا: التصميم التجريبي:

ويعني التصميم التجريبي وضع هيكل أساسي للتجربة فهو ذلك الجزء الذي يلخّص التركيب المنطقي للتجربة، ويشمل توضيحاً للمتغيرات موضع البحث، فهو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة. (رؤوف ، ٢٠٠١ ، ص١٥٢)

ان طبيعة الظواهر التي تعالجها التربية لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال في الضبط . فطبيعة المشكلة التي يتخذها الباحث موضوعاً للتجربة وظروف العينة التي يختارها هي التي تحدد نوع التصميم وتفرض صورته. (الزوبعي

والغنام ، ١٩٨١ ، ص١٠٢ ، ١٠٦) لذا ينبغي الاعتراف بأنّ عملية الضبط في البحوث تظل جزئية مهما أُتخذت فيها من إجراءات ، وذلك لصعوبة التحكم في المتغيرات كلها التي تحصل من الظواهر التربوية. (داود ، ١٩٩٠ ، ص٢٥٠)

وقد اعتمدت الباحثة على تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، ذات الضبط الجزئي، لملاءمته مع ظروف التجربة، فجاء التصميم كما موضح في الشكل(١):

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
١	التجريبية	استراتيجية المحاولة المتكررة	تحصيل قواعد اللغة العربية	اختبار تحصيلي
٢	الضابطة	ـــــــــــ		

شكل (١)

ثانيا: مجتمع البحث وعينته :

يتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الأول المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنات في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية ، واختارت الباحثة بطريقة عشوائية متوسطة الاطياف للبنات حيث كانت تضم خمس شعب للصف الاول المتوسط. ومنها اختارت الباحثة عشوائيا شعبة (ب) وعدد طالباتها (٤١) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس باستعمال استراتيجية المحاولة المتكررة، في حين وقع الاختيار على شعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (٤١) طالبة التي ستدرس باستعمال الطريقة التقليدية، بعد استبعاد الطالبات الراسبات احصائيا والبالغ عددهن (٥)

ثالثا: تكافؤ المجموعتين البحث:

كوفيئت مجموعتي البحث الدراسة احصائيا ب(الذكاء ،العمر الزمني المحسوب بالشهور ،وتحصيل الوالدين الدراسي ،التحصيل في مادة اللغة العربية للعام السابق ٢٠٢٢-٢٠٢٣،) اختارت الباحثة اختبار هنمون _نلسون من قبل لبياحثة السوداني (٢٠١٠)،تم تقنينه على البيئة العراقية وللمرحلة المتوسطة، نوع الاختبار الاختيار من متعدد على هيئة (كلمات مختلطة ،ومتشابهات لفظية وشكلية، وتصنيفات لفظية ،واستدلالات لفظية وحسابية)ويتكون من (٦٥) فقرة بصورته النهائية واستعمل الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين كما موضح في الجدول(٢)

المتغيرات	مجموعة تجريبية		مجموعة ظابطة		قيمة Tمحسوبة	قيمة T جدولية
	وسط	تباين	وسط	تباين		
تحصيل اللغة العربية للعام السابق	٧٢.٣٤١	١٩٨.٩٢٢	٧٠.٦٠٩	٢٥٦.٩٢٨	٠.٥١٩	٢
العمر الزمني	١٤٨.٤١٤	١١.٣٤٣	١٤٨.١٤٦	١١.٢٢٩	٠.٣٦١	٢
اختبار المعلومات السابقة	٨.٧٨٠	٦.٨٧٤	٨.٠٤٨	٦.٨٤٣	١.٢٦٦	٢

جدول (٢) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة

خامسا: السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي:

أ- ضبط المتغيرات (السلامة الداخلية)

على الرغم من تطور العلوم التربوية والنفسية ومحاولتها اللحاق بالعلوم الطبيعية في دقة الإجراءات ، وشيوع استعمال المنهج التجريبي في هذا المجال إلا ان المتخصصين في تلك العلوم يدركون تماماً الصعاب التي تواجههم في عزل متغيرات الظواهر التي يدرسونها لكونها من الظواهر السلوكية غير المادية التي يصعب عزلها تجريبياً . فضلاً عما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الدخيلة، فقد حرصت الباحثة على تحديد تأثيرات المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة وضبطها ، وقد تؤدي إلى إضعاف دقة النتائج ، إذ ان عملية ضبطها تؤدي إلى نتائج دقيقة. (الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص٩٥) ومن هذه العوامل :(الحوادث المصاحبة ، الفروق في اختيار العينة ، النضج، الانحدار الاحصائي، الاندثار التجريبي)

ب-ضبط المتغيرات (السلامة الخارجية)

عملية ذات أهمية في البحث التجريبي ، حاولت الباحثة تحديد أثر بعض الإجراءات التجريبية التي يمكن ان تؤثر في سير التجربة، وعلى النحو الآتي: (سرية البحث ، المادة الدراسية ، القائم بالتجربة، توزيع الحصص ، الوسائل التعليمية ، أداة القياس ، بناية المدرسة ، مدة التجربة)

سادسا: مستلزمات البحث :

١-تحديد المادة العلمية : حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها في أثناء مدة التجربة وهي عشرة موضوعات على وفق مفردات قواعد اللغة العربية المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الاول المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وهي (اقسام الكلام ، المعرب والمبني ، العلم ، المعرف ب ال ، الضمائر ، أسماء الإشارة ، الأسماء الموصولة ، المعرف ب الإضافة ، الفعل الماضي ، رفع الفعل المضارع)

٢- صياغة الأهداف السلوكية:

تعدُّ الأغراض السلوكية ضرورة لازمة لأية عملية تعليمية ، فهي دليل عمل الباحث في أثناء تطبيق التجربة وهي "الحاصل التعليمي ، أو السلوك النهائي الذي يحققه تدريس وحدة تعليمية معينة" . (قطامي وآخرون ، ٢٠٠٣ ، ص٩٩)،كما أنّها تعمل على مساعدة المدرس في قياس نواتج ما تعلّمه الطلبة وتبعدهم عن العشوائية في عمليتي التعلم والتعليم. (الصانع ، ٢٠٠٠ ، ص٣٠) وتساعد في انجاز المهمة المطلوبة في أقل جهد وأقصر وقت ، فضلاً عن انها تلغي عدداً من الاحتمالات والتفسيرات لما قد يكون متوقعاً. (سلامة ، ٢٠٠١ ، ص٦٩) ومتى ما تم تحديد الأهداف تصبح رؤية معالم الدرس واضحة ، وإنّ هذا الوضوح ضمان لتوجيه عملية التدريس بطريقة علمية. (حمدان ، د.ت ، ص١٢٧)، وبعد اطلاع الباحثة على الأهداف العامة لتدريس قواعد اللغة العربية، صاغت الأهداف السلوكية بالاعتماد على محتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة موزعة على المستويات في تصنيف بلوم Bloom وقد بلغ عدد الاهداف السلوكية بصيغها الاولية (٩٩) هدفا سلوكيا موزعة على المستويات الستة في

تصنيف بلوم (تذكر، وفهم، وتطبيق، وتحليل، وتركيب)، وبعد عرض هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لبيان ملاحظاتهم وآرائهم في سلامتها وملاءمتها لشروط الصياغة، ولمستوياتها المعرفية وقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم، وقد حذفت بعض الاهداف السلوكية حتى اخذت صيغتها النهائية التي اشتملت على (٩٧) هدفا سلوكيا، اي بموفقة (٨٠%) فصاعدا.

٣-اعداد الخطط التدريسية:

أعدّت الباحثة عشرين خطة تدريسية عشر منها للمجموعة التجريبية وعشر منها للمجموعة الضابطة على وفق الموضوعات العشرة المقرر تدريسها على مدى الوقت المحدد للتجربة في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية للمادة ، وان الخطط التدريسية أُعدت على وفق استراتيجية المحاولة المتكررة، وعلى وفق الطريقة التقليدية ، وعرضت الباحثة انموذجين من الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية لاستطلاع ارائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم وتحديد مدى ملاءمتها لمحتوى المادة والأهداف السلوكية المصاغة ، وقد أُجريت – في ضوء ملاحظات الخبراء – بعض التعديلات عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

سابعا: اداتا الدراسة (البحث) الاختبار التحصيلي :

وحددت الباحثة عدد فقرات الاختبار التحصيلي البعدي بـ(٢٥) فقرة موضوعية، منها(٢١) اخيار من متعدد و(٢) منها مقالية، واستخرجت عدد فقرات كل مستوى من مجموع فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء الوزن النسبي لكل مستوى في الخريطة

الاختبارية، وحددت فقرات الاختبار التحصيلي لكل موضوع في ضوء نسبة أهمية المحتوى (الموضوعات العشرة) ، والعدد الكلي للفقرات كما مبين في الجدول (٣)

الموضوعات	عدد الأهداف	الاهمية النسبية	عدد الأهداف					عدد الفقرات					مجموع الفقرات
			معرفة ٢١%	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	
اقسام الكلام	١١	١١.٣ %	٢	٢	٣	٢	٢	١	١	١	–	–	٣
المعرب والمبني	٩	٩.٢%	٢	٢	٣	١	١	١	١	–	–	–	٢
العلم	١٠	١٠.٣ %	٢	٢	٣	١	٢	١	–	١	١	–	٣
المعرف ب(ال)	٩	٩.٢%	٢	٢	٣	١	١	١	١	–	–	–	٢
الضمائر	١١	١١.٣ %	٢	٢	٣	٢	٢	١	–	١	–	١	٣
أسماء الإشارة	٩	٩.٢%	٢	٢	٣	١	١	١	١	–	–	–	٢
الأسماء الموصولة	١٠	١٠.٣ %	٢	٢	٣	١	٢	–	١	١	١	–	٣
المعرف بالإضافة	٨	٨.٢%	٢	٢	٢	١	١	١	١	–	–	–	٢

الفعل الماضي	٩	%٩.٢	٢	٢	٢	١	٢	١	١	–	–	–	٢
رفع الفعل المضارع	١١	١١.٣ %	٢	٢	٣	٢	٢	–	١	١	–	١	٣
المجموع	٩٧	%١٠٠	٢٠	٢٠	٢٨	١٣	١٦	٨	٨	٥	٢	٢	٢٥

جدول (٣) المواصفات للاختبار التحصيلي

صياغة تعليمات فقرات الاختبار: اعتمدت الباحثة على الاختبار التحصيلي الموضوعي (لأنه يتصف بالشمول والموضوعية في التصميم والاقتصاد بالجهد ، ويتسم بجودة عالية من الصدق والثبات). (سمارة وآخرون ، ١٩٨٩ ، ص٦٥) فضلاً عن أنَّهُ أكثر أنواع الاختبارات تقويماً لأهداف المادة في يسر وسهولة على الرغم من الجهد الكبير الذي يُبذل في تصحيحها ، كما أنها تخرج من ذاتية المصحح ولا تتأثر به عند وضع الدرجة (سعد، ١٩٩٠ ، ص٣٤١) ، واعدت الباحثة (٢٥) فقرة، موزعة على (٢١) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، و(٤) فقرات مقالية الذي يتميز بأنه أكثر الاختبارات فاعلية لأنه لا يتأثر بذاتية المصحح، وأنّه يصلح لمختلف المواد الدراسية ، وفي المراحل الدراسية جميعها. (الجبوري ، ٢٠٠١ ، ص٧٠)

٦- صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار ان يقيس ما وضع لأجل قياسه (ابو جادو ، ٢٠٠٣ ، ص٣٩٩) . فضلاً عن أنه من الشروط الأساسية التي يجب ان تتوافر في أداة البحث ويعد الاختبار صادقاً حينما يقيس ما أعد لقياسه . (الداهري ووهيب ، ١٩٩٩ ، ص٣٥) ، ولكي يتم التحقق من صدق الاختبار ويكون محققاً للأهداف التي وضع من أجلها اعتمدت الباحثة في ايجاد الصدق على الآتي :

١- الصدق الظاهري : إنّ الاختبار يتصف بالصدق الظاهري إذا كان مظهره يدل على انه يقيس صفة ما، أو صورته الخارجية من حيث نوع الفقرات. (الدليمي والمهداوي، ٢٠٠٥، ص٧٥)، وإنّ أفضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار على ما يرى (Eble) هي "أن يقرر عدد من الخبراء والمحكمين مدى تحقيق الفقرات للصفة أو الصفات المراد قياسها" . (Eble , 1972 , p. 566) ، وللتأكد من صلاحية الفقرات المكونة للاختبار من حيث سلامتها وشمولها للمستويات المعرفية المطلوبة، تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية (الملحق٦) واعتمدت على نسبة اتفاق (٨٠%) في صحة الفقرات وفي ضوء ملاحظات المحكمين أُجريت بعض التعديلات التي أشاروا إليها مع حذف خمس فقرات، لذلك اصبح الاختبار يتكون من (٢٥) فقرة، اي بموافقة ٨٠% فصاعدا.

٢- صدق المحتوى: يعدّ صدق المحتوى من أكثر أنواع الصدق صلاحية للاستعمال لاسيما فيما يتعلق منها بحالات قياس التحصيل الصفي والتحصيل الأكاديمي والمهارات الفردية ويقصد به المدى الذي يمثل فيه الاختبار نصاً محدداً من المحتوى المكون من المواضيع والعمليات. (ملحم ، ٢٠٠٩ ، ص٢٧١) ويشير صدق المحتوى إلى الصفات الداخلية للاختبار. (قطامي وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص٨٩) ويُعد بناء الخارطة الاختبارية مؤشراً من مؤشرات صدق المحتوى. (غانم، ١٩٩٧ ، ص١٠٢) وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من طريق بناء الخريطة الاختبارية لذا اصبح جاهزا لتطبيقه على عينة استطلاعية

التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي

للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار والوقت الملائم الذي يستغرقه، وتحديد الفقرات غير الواضحة لغرض إعادة صياغتها، طبقته الباحثة على عينة من مجتمع البحث في متوسطة البروج للبنات، تألفت من (٢٠) طالبة، وبعد التأكد من إكمال الموضوعات المقررة ، فاتضح ان الوقت الملائم هو (٤٠) دقيقة من طريق حساب متوسط الوقت، وان الفقرات واضحة وليس فيها اي غموض، وطبقت الباحثة الاختبار على عينة من مجتمع البحث بلغت (١٠٠) طالبة من متوسطة سما العلم للبنات، وبعد تصحيح الباحثة إجابات الطالبات رتبت الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة، واختارت منها أعلى (٢٧ %) وأدنى (٢٧%) بوصفها أفضل نسبة يمكن أخذها في إيجاد صعوبة الفقرة ، وذلك لأنها تقدم مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز. (الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص٧٤) ، وقد بلغ عدد الطالبات في كلتا المجموعتين العليا والدنيا (٥٤) طالباً، في كل مجموعة (٢٧) طالبة، وقد حسبت الباحثة مستوى الصعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل لكل فقرة على النحو الآتي :

مستوى صعوبة الفقرات :- يعتمد تقدير معامل صعوبة الفقرة على النسبة المئوية لعدد الطالبات اللائي أجبن إجابة صحيحة عن الفقرة، وهذا يعني أنه كلما كان معامل الصعوبة عالياً دل على سهولة الفقرة وعلى الضد من ذلك كان معامل الصعوبة قليلاً دل على صعوبة الفقرة . (علام ، ٢٠٠٩ ، ص٢٥١) ، وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وجدت الباحثة أنها تراوحت ما بين (٠.٢٤– ٠.٧٢) وتستدل من ذلك أنَّ فقرات الاختبار جميعها مقبولة وصالحة للتطبيق

ومعامل صعوبتها ملائم، ويرى بلوم ان الاختبارات تعد جيدة إذا كانت فقراتها تتباين في مستوى صعوبتها ما بين (٠.٢٠- ٠.٨٠). (Bloom , 1971 , p. 60)

٢- قوة تمييز الفقرة : يقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين الطالبات اللائي يحصلن على درجات عالية ، والطالبات اللائي يحصلن على درجات منخفضة في السمة المقاسة بفقرات الاختبار . (الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص١٢٩) ، إذ ان الفقرة غير القادرة على التمييز بين المجيبين في الخصيصة المراد قياسها ينبغي استبعادها أو تعديلها أو تجريبها من جديد . (Ellis , 1976 , p. 56)، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثة أنها كانت تتراوح ما بين (٠.٣٢ – ٠.٥٢) وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها ذات تميز مقبول. (الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ ، ص٩٠)

٣- فاعلية البدائل الخاطئة: يكون البديل الخاطئ فاعلاً عندما يجذب إليه عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من عدد طالبات المجموعة العليا . (البغدادي ، ١٩٩٨ ، ص١٢٩)، وقد أتضح أنّ جميع بدائل الاختبار قد حققت هذا الغرض

٤- ثبات الاختبار : إنّ مفهوم ثبات الاختبار يعني دقة فقراته واتساقها في قياس الخصيصة المراد قياسها . (الغريب ، ١٩٨٥ ، ص٦٥٣) أو هو مدى الدقة والاتقان أو الاتساق الذي يقيس به الاختبار الظاهرة التي وضع من أجلها . (علاوي ، ٢٠٠٠ ، ص٢٧٨)، واحتُسِبَ معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية للفقرات بصورة فردية وزوجية والتي تعد من أكثر الطرائق شيوعاً في إيجاد الثبات للاختبارات

التحصيلية لكونها تتميز بأنها: -تجنب الفاحص مشكلة إعادة الفحص ، أو إعداد صور متكافئة للاختبار ،

-تلغي أثر التغيير الذي يمكن ان يطرأ على حالة التلميذ العلمية والنفسية والصحية ، وتؤثر بالتالي على مستوى أدائه للاختبار . (ملحم ، ٢٠٠٩ ، ٢٦٣)، وقد حسبت الباحثة ثبات الاختبار من طريق درجات العينة نفسها في التحليل الاحصائي، فوجدت ان ثبات الاختبار بعد حساب معامل ارتباط بيرسون (٠.٧٤) ، وبعد تصحيحه بمعامل سبيرمان – براون قد بلغ (٠.٨٣) ، إذ يُعد معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة. (الدليمي وعدنان ، ٢٠٠٥ ، ص١٣٢)

عرض النتائج وتفسيرها:

النتائج المتعلقة (بالاختبار التحصيلي) لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي نصت على"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية المحاولة المتكررة ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية" ، توضح نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أنَّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي. وكانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٥١٧) أكبر من القيمة الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٨٠)، وبذلك يكون الفرق لصالح المجموعة التجريبية . والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤١	١٧.٥٣٦	٤.٢١٣	١٧.٧٤٩	٨٠	٢.٥١٧	٢	دالة إحصائياً
الضابطة	٤١	١٥.١٧١	٤.٢٩٤	١٨.٤٣٨				

تفسير النتائج:

١. إنَّ استعمال استراتيجية المحاولة المتكررة منح الطالبات قدراً من الحرية هَيَّأ لهن القدرة على التفكير والوصول إلى الإجابة الهادفة والدقيقة دون خوف لاعتمادهن على النشاط الذاتي والخبرة التي تقوم بهما المتعلمات بأنفسهن وهما أمران يثبتان في ذهن الطالبات في النهاية.

٢. إنَّ استراتيجية المحاولة المتكررة مدخل جديد نقلت الطالبات من حالة التلقي إلى المشاركة الفاعلة والنشاط ، وجعلت لهن وجوداً داخل غرفة الصف.

٣. إنَّ استعمال استراتيجية المحاولة المتكررة حفزَ الطالبات على المتابعة ، وذلك عن طريق الاستقصاء والبحث والاستكشاف والمناقشة للحصول على تغذية راجعة .

الاستنتاجات :بناءا على نتائج البحث الحالي تم التوصل الى الاستنتاجات الاتية

١- صحة ما تذهب اليه الادبيات التربوية من جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

٢- إنَّ استعمال استراتيجية المحاولة المتكررة في تدريس قواعد اللغة العربية بعث في نفوس الطالبات الحماسة والحيوية وأشاع روح التعاون وحب المشاركة في أثناء الدرس.

٣- إن استعمال استراتيجية المحاولة المتكررة في تدريس قواعد اللغة العربية ساعد الطالبات على نمو حب الاستطلاع والبحث عن الفائدة الجديدة .

استراتيجية المحاولة المتكررة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية تساعد المدرس على وضع خطط محصنة (معرفياً – تعليمياً – تطبيقياً – تقويمياً) .

التوصيات : في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصي الباحثة بما يأتي:

١. ضرورة استعمال استراتيجية المحاولة المتكررة في تعليم طالبات المرحلة المتوسطة، لكون هذه الاستراتيجية سهلة واستعمالها بيسر وسهولة من قبل المدرس والطلبة، ولما أظهرت من نتائج إيجابية في تجربة البحث الحالي.

٢. الاعتماد على استراتيجية المحاولة المتكررة لأنها تحبب مادة قواعد اللغة العربية في نفوس الطلبة.

٣. إعادة النظر في منهج كتب مادة قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بما يتلاءم مع استعمال استراتيجية المحاولة المتكررة.

٤. تدريب مدرسي اللغة العربية على استعمال استراتيجية المحاولة المتكررة في دورات التدريب والتطوير.

المقترحات :تقترح الباحثة ما ياتي :

١- إجراء دراسة مماثلة لاستراتيجية المحاولة المتكررة لبيان تأثيرها في اكساب المفاهيم النحوية.

٢- إجراء دراسة مماثلة لبيان تأثير استراتيجية المحاولة المتكررة في تنمية مهارات الفهم القرائي .

٣- إجراء دراسة مماثلة لاستراتيجية المحاولة المتكررة على مراحل دراسية أخرى مثل المرحلة الاعدادية وأقسام اللغة العربية في كليات التربية والتربية الأساسية.

٤- إجراء دراسة مماثلة لاستراتيجية المحاولة المتكررة لبيان تأثيرها في تحصيل الطالبات في علوم اللغة العربية الأخرى مثل الأدب ، والبلاغة ، والتعبير.

المصادر

أولا: المصادر العربية

- أبو جادو . صالح محمد علي .(٢٠٠٣): علم النفس التربوي . ط٣ . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . عمان – الأردن .
- البجة. عبد الفتاح حسن. (١٩٩٩): أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة- المرحلة الاساسية العليا . دار الفكر. عمان
- بدوي .رمضان مسعد. (٢٠١٠): التعلم النشط ،المملكة الاردنية الهاشمية. دار الفكر.عمان .الاردن
- بدير. كريمان . (٢٠٠٨): التعلم النشط . دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان- الأردن
- البغدادي . محمد رضا . (١٩٩٨): الأهداف والاختبارات في المناهج وطرق التدريس بين النظرية والتطبيق . دار القطر العربي.

- جاسم . شهد جاسم محمد .(٢٠٢٣) : اثر استراتيجية (افعل، راجع، ادرس، طبق) في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط . (رسالة ماجستير غير منشورة) . كلية التربية .– الجامعة المستنصرية
- جاسم. عبير سلمان. (٢٠٢٣): اثر استراتيجية المثال المحلول واكمال المسألة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي .(رسالة ماجستيرغير منشورة) .كلية التربية الأساسية . الجامعة المستنصرية
- الجبوري . فتحي طه مشعل .(٢٠٠١): أثر انموذج برونر من اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية . رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة المستنصرية . بغداد.
- الجوعاني. يونس حمش خلف.(٢٠٢١): من خصائص لغة الضاد. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان
- الحارثي . إبراهيم بن احمد مسلم .(٢٠١٣) : نحو اصلاح طرق تدريس اللغة العربية .ط١. دار المقاصد للطباعة والنشر والتوزيع. عمان . الأردن
- حسين. حيدر صباح .(٢٠٢٠): اثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية . (رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية. الجامعة المستنصرية
- الحلاق. حسان. (٢٠١٠) : مقدمة في مناهج البحث العلمي.ط١. دار النهضة العربية .بيروت. لبنان
- حمدان . محمد زياد .(١٩٩٩): التربية العملية الميدانية . مفاهيمها وكفايتها وممارستها. مؤسسة الرسالة . سلسلة التربية الحديثة . الكتاب التاسع . د.ت.

- الداهري .صالح حسن . ووهيب مجيد الكبيسي . علم النفس العام . دار الكندي للنشر . أربد – الأردن.
- داود . عزيز حنا . وأنور حسين عبد الرحمن . (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي . مطابع دار الحكمة . بغداد.
- الدليمي . احسان عليوي . وعدنان محمود المهداوي . (٢٠٠٥): القياس والتقويم . جامعة ديالى . العراق.
- رؤوف . إبراهيم عبد الخالق .(٢٠٠١): التصاميم التجريبية في الدراسات التربوية والنفسية . دار عمان للنشر والتوزيع . عمان.
- زاير .سعد علي وعايز ايمان إسماعيل.(٢٠١١): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.الامير للطباعة والاستنساخ . بغداد.
- زاير. سعد علي وآخرون. (٢٠٢٣): الموسوعة التعليمية المعاصرة الجزء الثالث . دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الأردن
- زاير. سعد علي. وسماء تركي داخل .(٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية . دار المرتضى. بغداد – العراق.
- زغير . علي محمد .(٢٠١٣):اثر إستراتيجية خلايا التعلم في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية – جامعة بغداد. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الزوبعي . عبد الجليل إبراهيم . ومحمد أحمد الغنام .(١٩٨١): ومناهج البحث في التربية. ج١ . مطبعة جامعة بغداد.

- زيتون . كمال عبد الحميد .(٢٠١٠) : عمليات العلم والتربية العلمية . عالم الكتب للنشر والتوزيع . القاهرة . مصر
- زيتون.حسن حسين .(٢٠٠٨): تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة. عالم الكتب المصرية . القاهرة . مصر
- سلامة . عبد الحافظ محمد .(٢٠٠١): تصميم التدريس . ط١ . عمان . دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- سمارة . عزيز وآخرون . (١٩٨٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية . ط٢ . دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سيد، أسامة محمد .. وعباس حلمي الجمل (٢٠١٢): أساليب التعليم والتعلم النشط . دار العلم والايمان للنشر والتوزيع . عمان. الأردن
- شاكر. هدى محمود.(٢٠٠٩): اثر استعمال التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية . مجلة الأستاذ، . العدد(٩٩) http://search.shamaa.org/home
- الصانع . محمد إبراهيم . (٢٠٠٠): الأهداف السلوكية والاختبارات المدرسية . ط٢ . مركز مبادئ للدراسات . صنعاء.
- الظاهر . زكريا محمد وآخرون .(١٩٩٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية . دار الثقافة والتوزيع . الأردن.
- عبد القادر . عبد القادر محمد .(٢٠١٣): نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال بين النظرية والتطبيق .دار الكتاب الجامعي .العين – الامارات العربية المتحدة
- عبد علي . محسن . ومطر عبود سعد .(٢٠١٢): الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية . المؤسسة الحديثة للكتاب . بيروت . لبنان

- العرنوسي . شيماء عويد . وسعد . محمد جبر. (٢٠١٥) : المناهج البناء والتطوير . دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان .الاردن
- علام . صلاح الدين محمود . (٢٠٠٩): القياس والتقويم التربوية في العملية التدريسية. ط٢ . دار المسيرة للطباعة . عمان.
- علاوي . محمد حسن . ورضوان نصر الدين . (٢٠٠٠): الاختبارات المهارية والنفسية . ط١ . دار الفكر العربي . القاهرة . مصر.
- علي. محمد السد. (٢٠١١): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس.ط١. دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان. الاردن
- غانم . محمود محمد . (١٩٩٧): القياس والتقويم . ط١ . دار الأندلس . بيروت . لبنان.
- الغريب . رمزية .(١٩٨٥): التقويم والقياس النفسي والتربوي . مكتبة الانجلو المصرية . القاهرة.
- الفياض. تماضر حميد. (٢٠١٤): اثر طريقة بوست وبرينان في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات معهد اعداد المعلمات . مجلة الأستاذ . المجلد(٣) . العدد(٢٠٩) . tamather.h@coeduw.uobaghdad.edu
- قطامي . يوسف . وماجد أبو جابر . (٢٠٠٠): تصميم التدريس . ط١ . دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . عمان – الأردن.
- كماش. يوسف لازم وعبد الكاظم جليل حسن . (٢٠١٨): سيكولوجية التعلم والتعليم. دار الخليج للصحافة والنشر . عمان . الأردن
- ملحم . سامي محمد . (٢٠٠٩): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس . ط٤ . المسيرة . عمان.

- مهدي . باسم علي .(٢٠٠٩): صعوبات تدريس اللغة العربية في معاهد اعداد المعلمين ودراستها، مجلة الفتح. العدد التاسع والثلاثون . كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى.
- الموسوي. عباس نور .(٢٠١٥) : علم النفس التربوي مفاهيم ومبادئ. ط١. دار الرضوان للنشر والتوزيع . عمان – الأردن
- الموسوي.نجم عبد الله . وسوسن هاشم الجابري .(٢٠١٧): صعوبات تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها. مجلة دواة . المجلد (٣) العدد (١٧)
- النعيمي. مهند محمد.(٢٠١٤): القياس النفسي في التربية وعلم النفس. المطبعة المركز. جامعة ديالى. العراق
- وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية .(٢٠٠٦): انجازات التعلم تطوير اساليب التقويم استحداث اسلوب التعلم النشط . WWW.emor .org /Arabic/about/achievement/style.de velob 1-94k.

المصادر الأجنبية

- Bloom . B.S . and Other . ers . "Hand book on formative and summative Evaluation of student learning" . New York . McGraw Hill . 1971 .
- Ebel. Robert . L. Essentials of Educational Measurements. 2nd ed ., New Jersey . Engle Wood cliff . prentice Hall . 1972 .
- Ellis . A . Validity of personiity questionnaires psvehologlcal Bulletin . No. 43 . 1976.

أثر استراتيجية النقاط الديمقراطية في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

أ . د. صفاء وديع عبد السادة الباحثة/ سوسن عبيد حسن سعدون
https://al-abadyqu.edu. iqhist.edu.post45@qu.edu.iq
جامعة القادسية – كلية التربية – قسم التاريخ / طرائق تدريس التاريخ

الملخص

هدف البحث

يسعى البحث الحالي الى التعرف على:

(أثر استراتيجية النقاط الديمقراطية في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ).

وتبثق من هذا الهدف الفرضية الاتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق استراتيجية النقاط الديمقراطية في اكتساب المفاهيم التاريخية وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ,لأنه يلائم اهداف البحث, وتألف مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والنهارية التابعة لمديرية تربية القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وتم اختيار اعدادية (خولة) بشكل عشوائي لتكون ميداناً للتجربة , واستعملت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعتين (الضابطة – التجريبية)من ذوات الضبط الجزئي والاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم التاريخية , وختيرت الشعبتان (أ – ب) بطريقة عشوائية لتمثل مجموع العينة التي تكونت من (٦٣) طالبة بواقع (٣٢) للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية , حيث بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣١) طالبة ,التي درست على وفق استراتيجية النقاط الديمقراطية .

كافئت الباحثة المجموعتين احصائياً في متغيرات (درجات العام السابق ,العمر الزمني للطالبات محسوب بالشهور, التحصيل الدراسي للإباء ,التحصيل الدراسي للأمهات ,اختبار القدرة العقلية) وأعدت اداة البحث التي تمثلت في اختبار المفاهيم التاريخية , أذا تألفت من (٣٠) فقرة من نوع الاختبار الموضوعي ذي البدائل الاربعة , وتم التحقق من الصدق الظاهري , وصدق المحتوى , واستخراج معامل التمييز , ومعامل السهولة والصعوبة , وفاعلية البدائل الخاطئة , وايجاد الثبات .

طبقت الباحثة التجربة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) بواقع ثلاث حصص في الاسبوع لكل مجموعة , وبعد انتهاء التجربة تم تطبيق اداة البحث على المجموعتين , ومعالجة البيانات احصائياً باستعمال برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الانسانية **(spss)** وبرنامج الاكسل وأظهرت نتائج البحث الاتي :

١- أن استراتيجية النقاط الديمقراطية اثبت فاعليته في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الأدبي موازنة مع الطريقة الاعتيادية .

٢- صحة ما تذهب اليه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في تأكيدها ان استراتيجية النقاط الديمقراطية من الاستراتيجيات الفعالة في اكتساب المفاهيم وتنمية المهارات العقلية والاساليب المعرفية.

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة فأنها توصي ب:

١- اعتماد استراتيجية النقاط الديمقراطية نموذجا تدريساً فعالا في اكتساب المفاهيم في المرحلة الإعدادية

٢- اعتماد استراتيجية النقاط الديمقراطية في اثناء اعداد مدرسي التاريخ في كليات التربية .

٣- ضرورة المام مدرسي التاريخ باستراتيجية النقاط الديمقراطية في تدريس المادة للصف الخامس الأدبي

٤- على مخططي مناهج التاريخ في المرحلة الاعدادية الانتفاع من هذه الاستراتيجية في بناء المناهج .

استكمالا لما توصل اليه البحث الحالي وتطويرا له تقترح الباحثة إجراء الدراسات الاتية :

١- اجراء دراسة مماثلة لهذا البحث على عينات أخرى وموازنة نتائجها مع نتائج هذا البحث .

٢- اجراء دراسة مماثلة لهذا البحث في متغيرات مثل (حل المشكلات ,والتفكير الناقد , وتنمية الذكاءات المتعددة)

اجراء دراسة موازنة بين استراتيجية النقاط الديمقراطية مع نماذج تدريسية اخرى في التحصيل وتنمية التفكير لمراحل الدراسة المختلفة

كلمات المفتاحية : **استراتيجية النقاط الديمقراطية - اكتساب المفاهيم التاريخية**

The effect of the democratic points strategy on the acquisition of historical concept among fifth grade literary students in history

Asst. Prof. Dr. Safaa Wadih Abd Al Sada
University of Al-Qadisiyah
College Educational

Sawsan Obaid Hassan Saadoun
University of Al-Qadisiyah
College Educational

Abstract

The current research seeks to identify the effect of the democratc points strategy in acquiring historical concepts among femals student of the fifth literary grad in the subject of history . from this objective emerges the following hypothesis : No. there is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores 0f the female students of the experimental group who studied according to the usual method in acquiring historical concepts . the researcher adopted the experimental method because it suits the objectives of the research and consisted of the research population is female student of the fifth literary grade in the preparatory and day schools affiliated with the directorate of education of Al-Qadisiyah /Al- Shamiya district for the academic year (2022-2023) . Khawla Prparatory School was chosen randomly to be a field for the experiment . The researcher used an experimental design for the two groups(control- experimental) of- subjects. Partial control and post- test to acquire historical concepts , and the two

sections (A-B) were tested in a random manner to represent the total sample , which consisted of (63) female student , with (32) for the control group that studied in the usual way , in that the number of female students in the experimental group was(31) female students that studied According to the democratic point strategy.

The researcher rewarded the two groups statistically in the variables (grades of the previous year chronological age – for female student ,calculated in months , academic achievement for fathers , academic(

Achievement for mothers , mental ability test and prepared the research tool ,which was a test of concepts , Historical , if it consists of a paragraph of the type of objective test with four alternatives , and the apparent validity and content validity are verified and the discrimination factor the effectiveness of the wrong alternatves are extracted and stability is found 30 the researcher applied the experiment in the first semester of the academic year (2023-2024) with three classes per week for each group . After the end of the experiment the research tool w as applied to the two groups , and the data was processed statistically using the statistical Portfolio for the human Sciences (SPSS) programs and the excel program . the results of the research showed the following

the democratic points strategy has proven its effectiveness in Acquiring historical concepts among fifth – grade literary student ,compared with the regular method

the validity of what the educational literature and previous studies say in confirming that the democratic points strategy is one of the effective strategies in acquiring concept and developing mental skills and cognitive styles . in light of the researcher findings from the results of this research he recommends

Adopting the democratic points strategy as an effective teaching model in acguiring concept in the preparatory stage

Adopting the democratic points strategy while preparing history teachers in colleges of education

the necessity of history teachers familiarity with the democratic points strategy . in teaching the subject for the fifth literary grade , history curriculum planners in the middle school stage should benefit from this strategy in building curricula . to complement the finding of the current research and develop it the researcher proposes to conduct the following studies **:**

Conduct a study similar to this research on other samples and balance its results with the results of this research**.**

Conduct a study similar to this study in variables such as problem solving , critical thinking and development

In light of the researcher finding from the result of this research he recommends

Adopting the democratic points strategy as an effective teaching model in acquiring concept in the preparatory stage

Adopting the democratic points strategy during the preparation of history teachers to be familiar with the strategy of democratic points in the teaching the subject for the fifth literary grade **.**

History curriculum planners in the middle school stage

should benefit from this strategy in building curricula

To complement and develop the findings of the current research , the researcher proposes to conduct the following studies

conduct a study similar to this research on other samples and balance its result with the results of this research

conduct a study similar to the study in variables such as problem solving and critical thinking

conducting a study balancing the democratic points strategy with other teaching models in achieving and developing thinking for the different stages of study.

Keywords: democratic points strategy - acquiring historical concepts

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

وان عملية التدريس قد واجهة العديد من الاشكاليات التي افرزتها كل من الطرائق التدريس التي تعتمد وكذلك محتوها المادة والتعليمي انواع المناهج التي يعتد عليها وذلك بسبب ان الطالب يعتد على التلقين والحفظ فقط والتركيز على الجوانب المعرفية ,وحشوا اذهان المتعلمين بأكبر قدر من المعلومات دون التركيز على فهمها وتفسيرها وادراك العلاقات بينها مما يؤدي الى ضعف مستوياتهم العقلية واثرها بشخصيتهم التي يتبعونها في حياتهم اليومية ,وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات السابقة في مجال طرائق تدريس المواد الاجتماعية عامة ,ومادة التاريخ خاصة مثل دراسة (الطائي,٢٠١٢) ودراسة (الجيزاني,٢٠١٣) ، وما اكده المؤتمر العلمي الدولي الذي اقامه قسم العلوم التربوية والنفسية ,كلية التربية جامعة القادسية للمدة من (١٦.١٥)،(حزيران ٢٠٢٢) على الاهتمام بالعملية التعليمية ومواكبة المتغيرات الحديثة من خلال استخدام طرق الصحيحة واستراتيجيات الحديثة في عملية التدريس تهتم بالمتلقي وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة .

ومن خلال خبرة الباحثة في مجال التدريس(١٠ سنوات) فقد لمست انخفاضا واضحا في مستويات المتعلمين ومدى فهمهم للتاريخ ,وقد يرجع الامر الى الاساليب التدريسية المعتاد عليها في التدريس الاعتيادي التي تقلل من دور المتعلم ,وتجعله متلقي للمعلومات دون ان يشارك في المناقشة والحوار والنقد والتحليل والتفسير والاستنتاج والوصول الى الحقائق, هذا الامر يجعله فاقدا لروح البحث والتفكير والفهم التاريخي بأحداثه ,وهذا يؤثر على الدافعية في التعلم ما يؤثر سلبا في اتقان المتعلم مفاهيمهم التاريخية التي تمثل الدور المهم في دراسة التاريخ ,والاهتمام بأحداثه, والربط بينها بشكل منظم, ولغرض تعزيز مشكلة البحث قامت الباحثة بأجراء استبانة استطلاعية لمجموعة من مدرسي مادة التاريخ ملحق رقم(٣) ومناقشة اراء مجموعة من المشرفين الاختصاص لمادة التاريخ حول اسباب تدني مستوى المتعلمين في المفاهيم التاريخية ومستوياتهم العلمية وقد توصلت الباحثة بعد الاطلاع على الاجابات الى النتائج الاتية ٦٤% منهم لا يستعملون استراتيجيات الجديدة في التدريس والاعتماد على الطريقة الاعتيادية .

- ٦٠% منهم اجمعوا على ضعف قدرة المتعلمين وعدم المامهم بالمفاهيم التاريخية .

وقد تبين من النتائج اعلاه ان مدرسي التاريخ على الرغم من الخدمة الطويلة في مجال التدريس ,الا انهم لم يطلعوا على الاستراتيجيات الحديثة التي تعطي دور فعال للمتعلم من خلال المشاركة والمناقشة وابداء الراي, وهذا الامر يؤثر على تطوير قدراتهم على اكساب المزيد من المفاهيم التاريخية ,واعادة صياغتها من جديد بما يناسب مع روح العصر والتعامل مع الوقائع والاحداث التاريخية بعقلية مرنة ومتفتحة وفق الادلة التاريخية.

ومن خلال ما سبق عرضه شعرت الباحثة بوجود حاجة الى دراسة ميدانية للتأكد من اثر استراتيجية النقاط الديمقراطية التي تعد من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس من اجل اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الخامس الادبي ,وتتلخص المشكلة بالسؤال الاتي :

ما إثر استراتيجية النقاط الديمقراطية في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ؟

اهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث في النقاط التالية :

١- أهمية مادة التاريخ , كونها احد المواد الاجتماعية التي تحتوي كما هائلا من المعلومات , وتتعامل مع القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية

٢- يساعد البحث المدرسين والمدرسات على معرفة الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية النقاط الديمقراطية التي قد تسهم في زيادة اكتساب المتعلمين للمفاهيم التاريخية .

٣- أهمية استعمال استراتيجية النقاط الديمقراطية بوصفها استراتيجية حديثة تعطي دورا للمتعلم, وتجعله محورا للعملية التعليمية من خلال توفير بيئة تعليمية تعتمد مبدأ الشورى.

٤- يتناول البحث تدريس المفاهيم التي تعد الاساس الاكثر تقدما أذ أنها تترك اثرا مهما في الدراسات التاريخية , لكونها تساعد المتعلم على فهم المصطلحات والحقائق والمواقف التاريخية, وبذلك فهم الحدث والزمن التاريخي.

٥- اهمية الصف الخامس الادبي وهو من صفوف المرحلة الاعدادية التي يتم فيها نمو المتعلمين جسميا ونفسيا وعقليا واجتماعيا, وتوجيههم توجيها صحيحا لتنمية ميولهم واشباع رغباتهم.

اهداف البحث

استهدف البحث الحالي تعرف

أثر استراتيجية النقاط الديمقراطية في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ).

فرضية البحث :

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفق استراتيجية النقاط الديمقراطية في اكساب المفاهيم التاريخية وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اكساب المفاهيم التاريخية .

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على:

- الحد مكاني :المدارس النهارية في محافظة القادسية.
- الحد الزماني :الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
- الحد البشري : طالبات الصف الخامس الادبي.
- الحد المعرفي :موضوعات مادة التاريخ للصف الخامس الادبي للفصل الدراسي الاول وهي الفصل الاول الثورة الفرنسية ١٧٨٩-١٧٩٩,والفصل الثاني

أستقلال الولايات المتحدة الامريكية عن الاستعمار البريطاني وطبيعة نظامها السياسي (١٧٧٥-١٨٦٥), والفصل الثالث ثورات أوربا خلال القرن التاسع عشر.

تحديد المصطلحات :

اولاً : الاثر The effect : عرفه كل من

- **(الساعدي ،٢٠١٢) :**

بانه "انطباع معرفي او نفس حركي يتولد نتيجة التفاعل الانساني والمتأثر بنحو قصدي "(الساعدي٢٠١٢:٣١).

عرفته الباحثة أجرائياً بأنه

التغير المعرفي او النفسي المقصود الذي يحدث عند كلا المجموعتين التجريبية التي تدرس التاريخ بواسطة استراتيجية النقاط الديمقراطية والمجموعة الضابطة ,ويتم التعرف على ذلك عن طريق اكتساب المفاهيم التاريخية.

ثانياً : استراتيجية النقاط الديمقراطية .

- **(زاير, واخرون ,٢٠١٥) :**

بأنها "من استراتيجيات التعلم النشط التي يقدم فيها المدرس شرحا مبسطا للموضوع مع اعطاء الدور للطلبة في تقديم أفكارهم والتشاور فيما بينهم لا عطاء اهم المفاهيم والمصطلحات وما يعرفونه عن المادة التعليمية بأفكار رئيسة وفرعية له "(زاير واخرون,٢٠١٥:٢٦١)

عرفته الباحثة اجرائيا :

مجموعة من الخطوات التي ينفذها الباحثة داخل حجرة الصف حيث يقوم على مبدا الاتفاق بين اكثر المصطلحات شيوعا في موضوع مادة التاريخ لغرض اكتساب المفاهيم التاريخية لدى الطالبات مقيسآ بالدرجات التي يحصلن عليها في اختبار اكتساب المفاهيم .

ثالثاً : الاكتساب اصطلاحا عرفه كل من :

- **(شحاتة وأخرون٢٠٠٣) :**

" بانه زيادة معلومات الفرد او افكارا او تغير انماط استجابته القديمة او تعلمة انماط جديدة للاستيعاب كما تعني نموا في مهارات التعلم او النضج او كليهما " (شحاتة وزينب ,٢٠٠٣:٥٧).

عرفته الباحثة اجرائيا

هو قدرة طالبات الصف الخامس الادبي (عينة البحث)من التعرف على مكونات المفهوم التاريخي (تعريف لمفهوم لتمييز المفهوم لتعميم المفهوم) ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار اكساب المفاهيم التاريخية الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

رابعاً : المفاهيم التاريخية

عرفه كل من اصطلاحا :

- **(خضر، واخرون ,٢٠١٤)**

بانها تصور عقلي وذهني ذو طبيعة متغيرة يقوم على ايجاد علاقة بين الاشياء والحقائق والاحداث والمعارف التاريخية ويصاغ بصورة وصفية لفظية.(خضر وأخرون :٢٠١٤). وتعرف الباحثة التفكير المستنير

عرفته الباحثة أجرائيا :

هو كل تعبير تجريدي ومختصر يشير الى مجموعة من الحقائق والافكار وبالتالي فهو صورة ذهنية ترسم في ذهن الفرد عن موضوع معين .

خامساً: الخامس الادبي

بانه الصف الثاني من صفوف الدراسة الاعدادية الثلاث التي يقبل فيها الطلبة من حملة شهادة المتوسطة وهي جزء من المرحلة الثانوية التي تشمل الصفوف (الرابع والخامس و السادس) بفرعيها العلمي والادبي (وزارة التربية ، ٢٠١٢: ١١)

- **عرفته الباحثة اجرائيا:**

هو قدرة طالبات الصف الخامس الادبي (عينة البحث) من التعرف على مكونات المفهوم التاريخي (تعريف لمفهوم لتمييز المفهوم لتعميم المفهوم) ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار اكساب المفاهيم التاريخية الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

الفصل الثاني : اكتساب المفاهيم التاريخية

ان عملية اكساب المفهوم هي عمليات طبيعية ولاكن ليس ان تكون اليه او سهله اذ انها تحدث بشكل يومي لا بل كل لحظه ولجميع الاعمار اذ تشتمل هذه العملية على استحراج الاوجه اللاخلاف بينها او الادراك في التشكيل الفئات او الاصنلداف التي تكون موجودة في هذا العالم الذي كون حولنا حيث تقوم بتشكيل فئات او اصناف مها مستندة على ما بينها من تشابه وثم تجريد المفاهيم من هذه الأصناف والفئات ، وان المفاهيم تكتسب في بعص الامور عادات من التصور عن طريق الحواس الخمس فضلا عن نتاج الفكر الخيالي وكذلك التجربة الشخصية للفرد من خلال حواسه فعادة ما يتم تكوين المفهوم من خلال تعاملهم مع المثيرات الي يوجهونها والمواقف والخبرات التي يمرون بها فتصبح لديهم صورة ذهنية عنها بناء" على ادراكهم للصفة او مجموعة الصفات المشتركة بينها اذ تتخذ هذه الصورة اسما او رمزا خاصا تساعد في الدلالة على المفهوم ، وبهذه الطريقة يتم تشكيل العديد من المفاهيم عند الأطفال في سن الطفولة المبكرة ومع بلوغ الطفل سن المدرسة تصبح لديه ثروة لغوية وكمية من المعارف والخبرات التي تؤهله لتشكيل الكثير من المفاهيم وتساعده على تعلمها واكتسابها الا ان تشكيل المفهوم وتعلمه يزداد اتساعا كلما نما الفرد وازدادت معارفه وخبراته اذ يتأثر اكساب المفهوم وتكوينه بعدة عوامل كالدافعية والخبرات السابقة وثقافة المجتمع ومنجزاته الحضارية (أبو كلوب،١٩٩٧:٤٥)

الاستدلال على اكتساب المفهوم :

يمكن الاستدلال على اكتساب المفاهيم لان قياس اكتساب المفاهيم شانه شأن أي جانب اخر من عملية التعلم لذلك يمكن قياس اكتساب المفاهيم من طريق استعمال

الاختبارات التحريرية والشفوية بأشكالها المختلفة ومن خلال المناقشة والملاحظة مهما تكن طريقة القياس يمكن الحكم على تعلم المفهوم لدى المتعلمين من خلال توافر الشروط الاتية فيما يصدر عنهم من أداء:

١- ان يقوموا بالتعبير لفظيا عن المفهوم أي تعريف المفهوم من ابعاده المختلفة وما يدل عليه .
٢- ن يميزوا بين الأمثلة الموجبة التي ينتمي اليها المفهوم والامثلة السالبة التي لا ينتمي اليها المفهوم ، ان يستخدموا المفهوم الذي تعلموه وهذا ما يسمى انتقال اثر التعلم اذ لا قيمة لمعرفة الطلبة للمفهوم ما لم يكون قادرين على الإفادة منه في مواقف جديدة .
٣- ان يدركوا العلاقة الهرمية التي تربط بين المفهوم الذي تعلموه وغيره من المفاهيم التي تتدرج تحته او التي ينتمي اليها (عاشور وأخرون،٢٠٠٧:٢٩٤).

أهمية المفاهيم

ازدادت أهمية تدريس المفاهيم في الوقت الحاضر من أي وقت مضى نتيجة للانفجار المعرفي وللصعوبة التي يواجها المتعلم للإحاطة بجوانب المعرفة اذ صار هم المربين مساعدة المتعلمين على الفهم والوعي لبنية المادة المفاهيم . (الحيلة واخرون،٢٠٠٥:٢١١)

ويرى طعيمه ان المفاهيم المرتكز الاساسي الذي يكون عليه بنيان التعلم حيث اخذه من علماء التربية بدخل للمفاهيم لانه يجذب لهم مساعده في اكتساب المعلومه

المتقدمة لهم بشكل مرتب ومترابط وذلك يكون محافظ على المعلومات في ذاكرة طويلة المدى ومن هذه جمله من الاعتبارات التي يتضح من خلالا أهمية المفاهيم مايأتي :

١- تيسر طريقة التعلم.

٢- تسهل المواصله بين الاخرين .

٣- يساعد التعلم في التذكر ما تعلمه وكذلك يفهم الطبيعة المعالم بصوره اعمق وافضل .

٤- لها دور في تفسير الحقائق التي يكون لها معنى وتعود المتعلم على القوة في الملاحظات والموازنة والتركيز

٥- تسمح بتخزين كمية كبيرة من المعلومات بفعالية .

٦- تعتبر لها دور كبير في مساعدة التعلم الذاتي على طول المدى . (طعيمة،٢٠٠٩:٦٠)

وقد أشار أبو جلالة الى ان دراسة المفاهيم هي الوسيلة تستعمل في تنظيم محتوى المادة الدراسية اذ يزودنا المحتوى بالخبرات التعليمية التي تعطي المفاهيم معنى حقيقيا وبمعنى اخر لا يمكن تطوير المفاهيم من دون ربطها بطريقة او بأخرى بمحتوى المادة التعليمية وبخبرات المتعلم فقد يتم فهم المادة التعليمية بصورة اكثر فاعلية اذا ما تم التركيز حول الأفكار الرئيسية وذلك لان هذه الأفكار يبقى تعليمها لمدة أطول في اذهان المتعلمين في حين بنوا الجزء الأكبر من المادة التعليمية اذ تعد هذه المفاهيم مهمه في عملية تنظيم الخبرات العقلية المباشرة وغير المباشرة (أبو جلالة،٢٠٠١:٤٤٤).

وترى الباحثة ان المفاهيم تعد اللبنة الأساسية للتعلم والتعليم وفيها يتم تشكيل التعميمات فهي المحك الرئيسي في تكوين البنية المعرفية عند المتعلم ولا يمكن لعملية التعلم ان تحقق النجاح المنشود لا اذا كان المتعلم لدية ثروة من المفاهيم والتعميمات .

خصائص المفاهيم

١- يشير المفهوم الى الاهتمامات الخاصة للمفهوم حول الأشياء التي ينتمي اليها
٢- يمكن ان يكون المفهوم اكثر من المدلول من حيث طريقة الادراك ودرجة التعقيد ومدى السهولة
٣- بما ان المفاهيم هي ناتج لخبرة الانسان بالأشياء لذا فهي تساعد على التعامل مع كثير من الحقائق .
٤- لا تقتصر المفاهيم على الخبرة الحسية فقط وانما قد تنتج من التفكير المجرد .
٥- المفاهيم قد تنتج من علاقة الحقائق ببعضها او من علاقة المفاهيم ببعضها. (اليماني،٢٠٠٩:٢٥١)

المفاهيم التاريخية:

تعد المفاهيم التاريخية ضرورية ومهمة في تعلم مادة التاريخ وتعلمها وتحقيق أهدافها التربوية فضلا عن انها تساعد تسهيل الحقائق التاريخية وعدم الاستغراق في التفاصيل والجزيئيات غير المهمة ، وقدرتها على تنمية التفكير لمواجهة وحل المشكلات وتساهم في تنظيم خبرات المتعلمين بطريقة فاعلة مما جعل المختصين بمادة التاريخ يلجأون الى استعمالها في تنظيم المستوى الدراسي للمادة(اللقاني،١٩٧٩:١٣٢)

وان في ضوء طبيعة علم التاريخ بوصفه علم تحليل ونقد وتحقيق واستدلال فأنه يمكن وضع تعريفا للمفهوم التاريخي بأنه تجريد يستخلص من الخصائص او

العناصر المشتركة للمواقف او الاحداث او الحقائق ويتصف بالتعميم والتمييز والرمزية وغالبا ما يعطى اسما او رمزا يدل على الأفكار والمعاني التي تتكون في عقل الفرد وهذا يعني ان المفهوم التاريخي عبارة عن لفظ او مصطلح نستدل من معناه على الخصائص المشتركة التي تربط مجموعة من الاحداث او المواقف التي تتصف بالتغير والتطور لان المفاهيم تنمو طالما ان المتعلم ينضج وتتكون لدية الخبرات التي تهيء الفرصة لاتساع المفهوم وأنمائه فمثلا مفهوم "معركة" قد يعني اشتباكا بالأيدي بين شخصين وفي الحد الأقصى يمكن ان يشمل معارك حربية بين عدة دول في اثناء الحروب ووقوع اضرار مختلفة نتيجة للمعركة بالنسبة للبشر مما يؤدي الى اجتماع ممثلي الدول المحبة للسلام وتوقيع معاهدات عدم اعتداء ، او الوصول في مفاوضات لأنها المعارك ثم قيام منظمة عالمية لحل المشاكل بين الدول المتخاصمة بالطرق السليمة لتجنب العالم قيام .المعارك والحروب في المثال الوارد نجد ان الرمز او اللفظ ثابت الا ان المفهوم الذي يرمز اليه هذا اللفظ يتغير وينمو ويتطور تبعا لنضج المتعلم وخبراته وتعلمه (العنبكي،٢٠٠٢:٣٣)

١- ان دراسة مفاهيم التاريخ لها فوائد كبيرة في حياة المتعلمين وتتضح في الاتي: يرى

٢- التاريخ الإنساني يحتوي على دروس في الحياة ، الذي يحدد نتيجة التعلم الحسي للفرد فالمتعلمين يحتاجون لتعلم كيف يفكرون تاريخيا لاستخراج بعض الثروات التي دفنت في الماضي.

٣- أن دراسة التاريخ تساعد على فهم الماضي والحاضر ومعرفة ماذا يكون الافراد وماذا صارت احوالهم .

٤- أن دراسة التاريخ تساعد على شرح المجالات المهمة في حياة الانسان عبر السنين وتمده بالوسائل لاكتشاف وتفسير الماضي وفهمه لبيئته.

٥- أن دراسة التاريخ تساعد على دراسة مختلف المجتمعات والشعوب والأديان والتعرف على طبيعة تفاعل الانسان مع بيئته وتطور أفكاره واراءه.

٦- مادة التاريخ تنظم حول موضوعات مما يساعد المتعلم على الإحساس بالأسماء والأماكن والاحداث.

٧- التاريخ ينمي مهارة التحليل والنقد مما يساعد المتعلم على فهم التعقيد في المضي والحاضر

٨- التاريخ هو الماضي نفسه بأحداثه المختلفة وفهم المغزى من الاحداث التاريخية المختلفة.

٩- تنمي دراسة التاريخ حب واحترام للتاريخ ووجهات النظر الواقعية كما انه من خلال التاريخ يكتسب المتعلم معرفة تاريخية عن الشخصيات المهمة والأماكن المهمة ويدرك أهمية الزمن.(Mayer,1999,4)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة، وقد اعتمدت المنهج التجريبي لأنه يلائم تحقيق أهدافه ، من حيث استعمال التصميم التجريبي المناسب للبحث، وتحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة، وطرائق تكافؤ مجموعتي البحث، وعرضا لمتطلبات البحث وأداته وكيفية تطبيقها والوسائل الإحصائية المستعملة لتحليل النتائج وفيما يأتي عرضاً لإجراءات بحثها :

أولا: منهج البحث

اختارت الباحثة المنهج التجريبي في هذا البحث وذلك لاهميته في طبيعة البحث العلمي وحيث يكون اكثر مىءم لطبيعة البحث التالي اذ يتصف المنهج التجريبي ، بأنه أساس تقدم التربية في الكثير من الدراسات، ومنها الدراسات الإنسانية، ويُعرف المنهج التجريبي بأنه مجموعة من الطرائق والمبادئ المنتظمة التي تستعين بها الباحثة لتحديد الظروف والمتغيرات التي ستظهر في البحث، والاستقصاء عن المعلومات والبيانات التي تخص الظاهرة المراد دراستها،اذا تتم السيطرة على الظروف والمتغيرات والتحكم بها ، فتعد البحوث التجريبية أصدق البحوث التي تؤثر في العلاقة السببية بين المتغيرين التابع والمستقل في الدراسة، إذ تقوم الباحثة بالسيطرة على المتغيرات، والعوامل الدخيلة المرتبطة بالظاهرة موضع الدراسة، وضبطها وضبطها عدا المتغير المستقل لقياس اثره على المتغير التابع (ولفولك، ٢٠١٥، ٨٧)

ثانيا : منهجية البحث وإجراءاته

١. التصميم التجريبي

يعتبر التصميم التجريبي بمنزلة الخطة التي تضعها الباحثة للحصول على المعلومات والبيانات العلمية اللازمة، إذ يتم ضبط المتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تؤثر في دقة النتائج، ثم الإجابة على فروض البحث، ومن أولى الخطوات التي على الباحثة تنفيذها هو التصميم التجريبي، يجب ان يكون هناك لكل بحث تجريبي تصميم خاص به وذلك لضمان دقته وسلامة النتائج، وأن نوع التصميم يتوقف على طبيعة الموقف وظروف العينة، وبذلك لا تصل البحوث التربوية إلى تصميم تجريبي متكامل، إذ تبقى عملية ضبط المتغيرات في مثل هذه البحوث صعبة نتيجة لطبيعة الظواهر

التربوية المعقدة (Abbott ,١٤٨,٢٠١١)؛ لذلك اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، الذي وجده مناسبًا لأهداف البحث وظروفه، و كما في المخطط أدناه.

التصميم التجريبي لخطوات البحث

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
١	**التجريبية**	درجات العام الدراسي السابق في مادة التاريخ العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور التحصيل الدراسيّ للآباء . التحصيل الدراسيّ للأمهات .اختبار القدرة العقلية .	استراتيجية النقاط الديمقراطية	اكتساب المفاهيم التاريخيه	اختبار اكتساب المفاهيم التاريخي
٢	**الضابطة**		الطريقة الاعتيادية		

المخطط التصميم التجريبي للبحث الحالي

٢: مجتمع البحث :

يجب ان يكون هناك لكل بحث تجريبي تصميم خاص به وذلك لضمان دقته هو المجموعة المتكاملة من الافراد او الاشياء او الاعداد او الظواهر التي تحمل الخصائص والصفات نفسها، ويمكن تحليلها وملاحظتها، والتي يأمل تعميم النتائج عليها (ملحم،٢٠١٠، ١٥)، ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الخامس

الأدبي في مدارس البنات الإعداديات والثانويات النهارية الحكومية التابعة إلى المديرية العامة لتربية القادسية ، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وقد زارت الباحثة مديرية تربية القادسية، شعبة الإحصاء بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من عمادة كلية التربية/ جامعة القادسية، ملحق(١)، إذ بلغ عدد المدارس (١٤) مدارس إعدادية وثانوية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وقد اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية البسيطة (اعدادية خولة للبنات) لتكون ميدانًا لإجراء الدراسة.

٣: عينة البحث

ان المقصود بعينة البحث هي المجموعة الجزئية من المجتمع البحث والتي تكون متمثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل ، إذ يمكن من خلالها تعميم نتائج العينة على المجتمع"، إذ تستند إجراءات اختيار عينة البحث على الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها، وأن تكون عينة البحث ممثلة ومناسبة وكافية لمجتمع البحث، وتعبر بصدق وثبات عن الظاهرة أو السمة المراد دراستها؛ لأن ذلك أدعى لصدق ودقة النتائج، كما أن تعامل الباحث مع عينة الدراسة يغني عن دراسة مجتمع البحث الأصلي ومفرداته (عباس واخرون ،٢٠١٤ : ٢١٨)

وقد اختارت الباحثة (إعدادية خولة للبنات) التابعة الى المديرية العامة لتربية القادسية بصورة عشوائية بسيطة، لتكون ميداناً لتطبيق التجربة، إذ زارت الباحثة إعدادية خولة للبنات بِمَعيةِ كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية القادسية .

لقد تم الاتفاق مع إدارة مدرسة خولة على تهيئة الظروف التعليمية المناسبة لتسهيل مهمة تطبيق التجربة والحفاظ على سلامتها، وقد ضمت المدرسة شعبتان للصف الخامس الأدبي، إذ تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تم تعيين شعبة (ب) لتمثيل المجموعة التجريبية التي سوف تُدرس باستعمال النقاط الديمقراطية وقد بلغ عدد أفرادها (٣٣) طالبًة، وقد تم اختيار شعبة (أ) التي بلغ عدد أفرادها (٣٥) طالبًا لتمثيل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة التقليدية؛ أي بنفس الطريقة المتبعة سابقًا، وبذلك بلغ العدد الكلي للعينة (٦٨) طالبةا، وبعد إجراء الاختبار تم استبعاد (٥) طالبات احصائيًا، وبذلك بلغ أفراد العينة النهائي (٦٣) طالبًة، بواقع (٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة، و(٣١) طالباً في المجموعة التجريبية، ويُعزى

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	٢	٣١
الضابطة	ب	٣٥	٣	٣٢
المجمــوع		٦٨	٥	٦٣

استبعاد الطالبات الراسبين إلى امتلاكهم خبرة في المادة التي سوف تدرس في أثناء التجربة، وهذا يؤثر في المتغيرين التابعين (التحصيل، واتخاذ القرار)، وبالتالي ينعكس على دقة النتائج وصحتها، وتم الإبقاء على الطلاب الراسبين تطبيقًا للقوانين والأنظمة، وإبعادهم عن النتائج فقط،

عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

ثالثاً :تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل شروع الباحثة في تنفيذ بحثها البحث التجريبي حرصت على تكافؤ الافراد عينة البحث لكافة المتغيرات التي قد توثر في المتغير التابع وذلك ليتسنى لأثر المتغير المستقل فقط بالظهور اذ من الصعب قيام الباحثة بمعالجة بعض الامور الدخيلة ما لم يتم ضبط بعض العوامل التي قد تؤثر في دقه نتائج نتائج التجربة (المنيزل والعتوم ،٢٠١٠ : ٢٢) وعلى الرغم من ان الطالبات عينة البحث من المنطقة سكنية واحدة يدرسون في المدرسة ذاتها والمستوى الثقافي والاقتصادي متقارب وقد اجرى الباحث جملة من التكافؤات الإحصائية لطلاب عينة البحث، ومن هذه المتغيرات ترى الباحثة انها قد توثر في سلامة التجربة وهي:

درجات مادة التاريخ في الاختبار النهائيّ للصف الرابع الادبي للعام الدراسي السابق ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ .

العمر الومني للطالبات محسوباً بالشهور

١. التحصيل الدراسي للاباء
٢. التحصيل الدراسي الأمهات
٣. اختبار القدرة العقلية ملحق

وقد حصلت الباحثة على بيانات المتغيرات الأربعة الأولى المذكورة آنفاً من البطاقة المدرسية في حين وصلت على بيانات المتغير الخامس من اختبار طبق على المجموعتين قبل بدأ التجربة ، وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائيّ في المتغيرات بين مجموعتي البحث :

١. درجات ماده التاريخ في الاختبار النهائي في الصف الرابع الادبي :

ظهرا متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية (٦٣) وظهرت متوسطة درجات الطالبات المجموعة الضابطة (٦٣.٧٢) وعند استخدام الاختبار التائي (t– test

) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية واوضح ان الفرق ليس بذي الدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٦) اذ تبينت القيمة التائيه المحسوبة (٠.٢٩) اصغر من القيمة الجدولية (٢) بدرجة حريه (٦١) وهذا يدل على مجموعتي البحث متكافئتين احصائيا في الدرجات للعام الدراسي السابق ، كما مبين في ادناه نتائج الاختبار التائي لطالبات المجموعتين التجريبة والضابطة في درجات العام السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٦٣	٧٠ .٨٩	٨.٤٢	٦١	٠.٢٩	٢	غير دالة
الضابطة	٣٢	٦٣.٧٢	١٢٠.٥٦	١٠.٩٨				

يوضح ذلك المتوسطات الحسابية لمجموعتي البحث في اختبار درجات العام السابق في مادة التاريخ

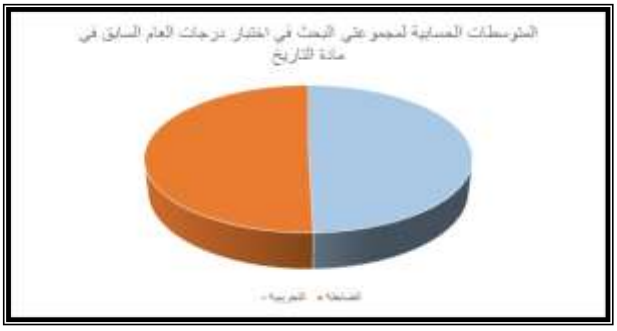

٢. العمر الزمني محسوبا بالشهور :

اطلعت الباحثة بالتعاون مع ادارة المدرسة على البطاقات المدرسية للطالبات في يوم الثلاثاء المصدف ٧/١١/ ٢٠٢٣ تم حساب العمار باشهر حتى بدء اجراءات التجربة ، عمدت الباحثة الى حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية الى المجموعة التجريبية ، المجموعة الضابطة ، استخدمت الباحثة الاختبار التأئي فوجدت ان قيمة (T) المحسوبة تساوي (١.٦٣)، وهي اقل من القيمة الجدولية (٢) ،عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٥٥) واستدلت الباحثة على تكافؤ المجموعتين كما موضح في

العمر الزمني لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة محسوبا بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	.١٩٣٥ ٢٠٦	٤١٢.٠٩	٢٠.٣٠	٦١	١.٦٣	٢	غير دالة
الضابطة	٣٢	.٣١٢٥ ١٩٩	١٥٢.٧٧	١٢.٣٦				

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة التكافؤ في العمر محسوبا بالشهور

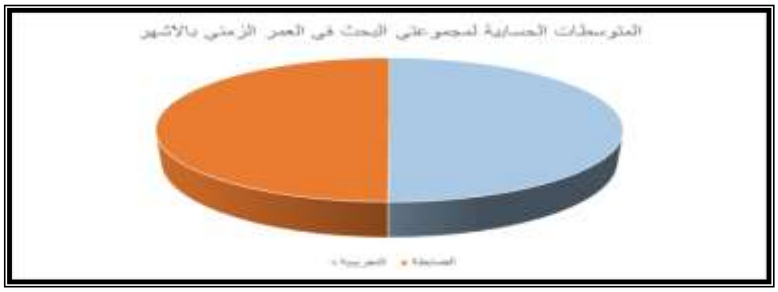

٣. التحصيل الدراسي للإباء:

اعتمدت الباحثه معادلة مربع كاي (كا٢) للاستقلالية اذ بلغت قيمتها المحسوبة (٠.٥٩) ، وهي اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (df) = (٣) والبالغة (٧.٨١) ، وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث بالنسبة لهذا المتغير ، وكما موضح في ادناه

التكرارات التحصيل الدراسي للإباء الطالبات مجموعتي البحث ودرجة الحرية وقيمة (كا٢) المحسوبة لدلالة تكافؤ المجموعتين

المجموعة	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس	المجموع	درجة الحرية	قيمة مربع كاي (كا٢)		الدلالة الاحصائية
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٧	٧	٦	١١	٣١	٣	٠.٢١	٧.٨١	غير دالة
الضابطة	٧	٨	٥	١٢	٣٢				
المجموع	١٤	١٥	١١	٢٣	٦٣				

يوضح ذلك التحصيل الدراسي لأباء طالبات مجموعتي البحث

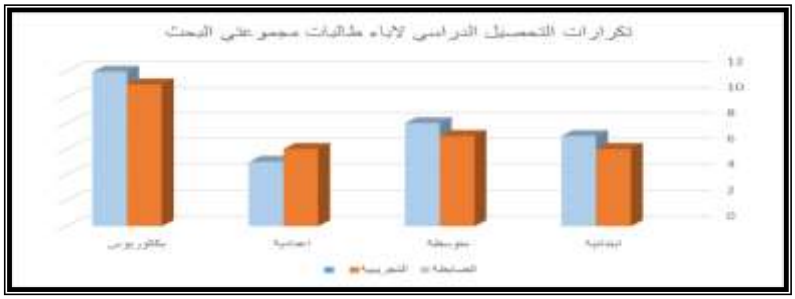

٤. التحصيل الدراسي للأمهات :

استندت الباحثه تطبيق معادلة مربع للاستقلالية اذا بلغت قيمتها المحسوبة (٠.٥٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة (df) = (٣) والبالغة (٧.٨١) ، وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث بالنسبة لهذا المتغير ، وكما موضح في الجدول ادناه

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث ودرجة الحرية وقيمة (كا٢) المحسوبة لدلالة تكافؤ المجموعتين

المجموعة	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس	المجموع	درجة الحرية	قيمة مربع كاي (كا٢) المحسوبة	قيمة مربع كاي (كا٢) الجدولية	الدلالة الاحصائية
التجريبية	٧	٧	٦	١١	٣١	٣	٠,٥٩	٧,٨١	**غير دالة**
الضابطة	٧	٧	٩	٩	٣٢				
المجموع	١٤	١٤	١٥	٢٠	٦٣				

يوضح ذلك تكرارات التحصيل للأمهات طالبات مجموعتي البحث

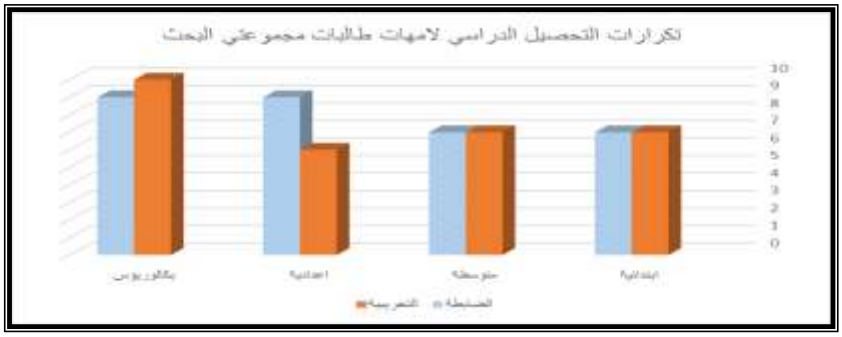

٥. اختبار القدرة العقلية : هنمون – نلسون :

تضمّن الاختبار من (٦٠) فقرة تضمّنت تصنيفات واستدلالات لفظية، وسلاسل عددية، واستدلالات حسابية، ومُتشابهات وللتحقُّق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في مستويات القدرات العقلية ، اعتدت الباحثة على الاختبار القدرات العقلية (هنكون – نلسون) لطالبات المرحلة المرحلة الاعدادية التي اعتدت وفننته الباحثة (السوداني ، ٢٠١٠ : ٤٣) ملحق رقم (٧) لقياس الاستعداد العقلي وتحديد مستواهن العقلي نفسه ، حيث طبقت الباحثة الاختبار على المجموعتين البحث في الوقت ذاته ، وفي نفس الظروف المتشابه كانت بمساعدة المدرسات التي يعملن في نفس المدرسة ، وبعد التمكين من الاجابات الطالبة والحصول عليها تم احتساب الدرجات الطالبات المجموعة الضابطة (٣٧. ٦٦) ومتوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية (٣٥.٠٦) وكذلك معرفة الدلالة الفروق بين الدرجات كلتا المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ، حيث استخدمت الاختبار التائي (t-test) فاتضح ان الفرق لم يكن ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) اذ كانت القيمة المحسوبة (١.٣٩) اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) وهذا يدل على مجموعتي البحث مكافئتين في فقرات المقياس القدرة العقلية ، وكما في الجدول ادناه يوضحان ذلك .

تكافؤ مجموعتي البحث – التجريبية و الضابطة – في متغير القدرة العقلية (اختبار الذكاء)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٣٥ .٠٦	.٨٠٠ ٥٥	٧ .٤٧	٦١	١ .٣٩	٢	غير دالة
الضابطة	٣٢	٣٧ .٦٦	٥٤ .١٧	٧ .٣٦				

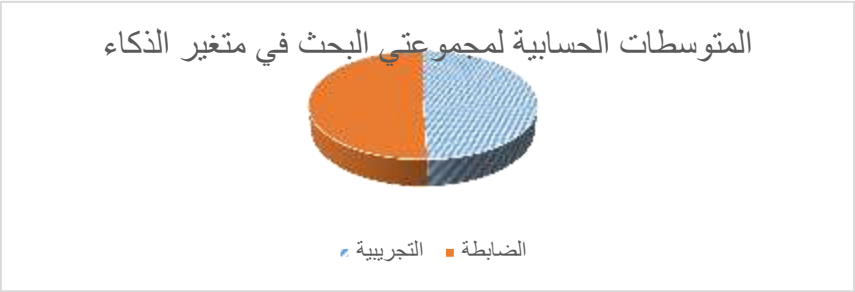

تكافؤ مجموعتي البحث– الضابطة والتجريبية– في متغير القدرة العقلية اختبار الذكاء

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيله

يقصد بالمتغيرات الدخيلة ، تلك المتغيرات التي تؤثر في متغير التابع ولا تخضع لضبط الباحث ، إذ لا يمكن للباحث من إدخالها في تصميم الدراسة، وإن كانت غير معلومة فيجب عليه أن يأخذها بنظر الاعتبار عند تحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها؛ لأنها قد تؤثر في صدق التجربة، وعدم الوثوق بدقة نتائجها، وإمكانية تعميم

النتائج على المجتمع الأصلي الذي أخذت منه العينة (الربيعي وآخرون، ٢٠١٨، ٨٩)، عطفًا على ما تقدم من إجراء للتكافؤ الإحصائي، بين أفراد مجموعتي البحث، وحاول الباحث قدر الامكان ضبط بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية)، وقد أشارت الدراسات السابقة والأدبيات إلى الآثار السلبية للعناصر الدخيلة التي قد تؤثر في دقة نتائج التجربة فيما لو أُهملت، إذ يعد ضبط المتغيرات من الإجراءات الأساسية في البحث التجريبي؛ لأنها توفر درجة الصدق الداخلي، وفي ما يأتي توضيح لهذه العناصر وكيفية ضبطها:

مستلزمات البحث:

لتنفيذ أهداف البحث وفرضياته، هيأت الباحثة متطلبات البحث وهي:

١-تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي سيتم تدريسها في أثناء تطبيق التجربة لأفراد عينتي البحث، إذ تضمنت الفصول: الثاني والثالث والرابع، من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، كما موضح في جدول (٩)

٢ . **تحديد المفاهيم التاريخية:** قامت الباحثة بعد قراءة الفصول الاربع من كتاب التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي بتحديد المفاهيم على أن لا يتكرر المفهوم مرة أخرى في موضوع آخر، أي يذكر المفهوم مرة واحدة فحسب، وبعد أن حددت المادة العلمية حللت الموضوعات، وحددت المفاهيم التاريخية الموجودة ضمن محتوى تلك الموضوعات، لغرض تحقيق هدف البحث مسترشدةً بالعمليات الثلاث التي تبنتها وهي (تعريف المفهوم، وتمييزه، وتعميمه) كمعايير ووسائل ينبغي

توافرها بغية تحليل المحتوى مفاهيمياً، ومن ثم أعدت الأغراض السلوكية المراد تحقيقها على عمليات اكتسابها، وبناء الاختبار المناسب مع تلك العمليات للتحقق من مدى اكتساب طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لتلك المفاهيم.

عرضت الباحثة جميع المفاهيم التاريخية التي تتفق مع العمليات الثلاث (التعريف، التمييز، التعميم) والبالغ عددها(١٠) مفاهيم تاريخية رئيسة على مجموعة من الخبراء المختصين بمادة التاريخ وطرائق تدريسها والقياس والتقويم، وتم تعديل بعض الفقرات من قبل المحكمين وحصلت على اتفاق أكثر من (٨٠%) من المحكمين، وبذلك تحقق الصدق الظاهري. ، يوضح ذلك.

المفاهيم التاريخية لكتاب التأريخ الاوربي الحديث والمعاصر للصف الخامس الادبي للفصول الثلاث

ت	الفصل	الموضوع	المفاهيم التاريخية	
			الرئيسة	الفرعية
١	الأول	الثورة الفرنسية	٤	١٠
٢	الثاني	استقلال الولايات المتحدة الامريكية	٣	١٠
٣	الثالث	ثورات اوربا خلال القرن التاسع عشر	٣	١٠
المجموع			١٠	٣٠

٣. صياغة الأهداف السلوكية :

صاغت الباحثة الأهداف السلوكية كما في ملحق (٧) وزعتها علو مواضيع المحتويات التعليمية ، اذ بلغ عدد الاهداف السلوكيـة التي صاغتها (١٨٠) هدفاً سلوكياً ، وُزِّعَت على المستويات الست للمجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) للأهداف السلوكية ، بواقع (٧٨) هدفًا للمعرفة، و (٣٩) هدفًا للفهم، و(٩) هدفاً

للتطبيق، و(١٥) هدفًا للتحليل، و(٢٢) هدفاً للتركيب و (١٧) اهدافً للتقويم، وزعت على الموضوعات المحددة في التجربة ، يوضح ذلك .الاهداف السلوكية لكل موضوع وفي كل مستوى من المستويات الستة

ت	الموضوعات	مستويات الأهداف للمجال المعرفي حسب تصنيف بلوم						المجموع
		المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
١	الثورة الفرنسية (مقدماتها موقف الدول الاوربية منها)	١٠	٥	١	٢	٢	١	٢١
٢	نابليون بونابرت والامبراطورية الفرنسية – مؤتمر فينا	٨	٤	١	١	٢	٢	١٨
٣	نتائج الثورة الفرنسية	٨	٤	١	٢	٣	٢	٢٠
٤	استقلال الولايات المتحدة الامريكية عن الاستعمار البريطاني	٧	٤	١	١	٢	١	١٦

٥	الثورة الامريكية	٨	٤	١	١	٢	٢	١٨
٦	طبيعة النظام السياسي الامريكي	٨	٤	٠	١	٢	٢	١٧
٧	الحرب الاهلية الامريكية	٨	٤	١	١	٣	١	١٨
٨	ثورات اوربا عام ١٨٣٠	٧	٣	١	٢	٢	٢	١٧
٩	الثورات القومية في اوربا	٧	٣	١	٢	٢	٢	١٧
١٠	الثورة الصناعية	٧	٤	١	٢	٢	٢	١٨
	المجموع	٧٨	٣٩	٩	١٥	٢٢	١٧	١٨٠

وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضتها الباحثة على مجموعة من الخبراء والمختصين بمادة التاريخ وطرائق تدريسها وبالعلوم التربوية والنفسية (ملحق٢) ، وفي ضوء ملاحظاتهم، عدّلت الباحثة عددا من الأهداف ، ولم تحذف أي منها فبقت عدد الاهداف السلوكية كما هي .

٤ . اعداد الـخطط التدريسيـة:

اعتمدت الباحثة الخطة التدريس الملائمة لموضوع التجربة المقرر تدريسها في ضوء المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية للمادة على وفق(استراتيجية النقاط الديمقراطية والطريقة الاعتيادية) وقد عرضت الباحثة نماذج من هذه الخطط على مجموعة من

الخبراء المتخصصين في التاريخ وطرائق التدريس، م وفي ضوء ملاحظاتهم صححت الباحثة عليها وأصبحت جاهزة للتدريس .

سادساً : أداة البحث :

أعدت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية وهي (الثورة الفرنسية ,الجمعية الوطنية ,الحزب الديمقراطي , اليقظة الفكرية ,حقوق الانسان , مؤتمر , كونغرس ,الزمة المالية ,جارتية , صلح اميان) عند الطالبات – عيّنة البحث– لمعرفة اثر استراتيجية النقاط الديمقراطية، وذلك لعدم وجود اختبار جاهز في مادة التاريخ مناسب لهذا البحث ، وهو اختبار موضوعي(اختيار من متعدد) مؤلف من (٣٠) فقرة ، كما في ملحق (٩) وقد مرّ هذا الاختبار بالخطوات الآتية :

أ- تحديد الهدف من الاختبار :

تعبر هذه الخطوة من الخطوات المهمة التي يجب على المصمم الاختبار التفكير فعند تصميم أي اختبار ينبغي على المصمم النظر مسبقا الى الهدف الذي يسعى اليه في بناء اختبار ومن ثم صياغة وتصميم اسئلة الاختبار لتلائم والهدف الذي صمم له (ملحم ،٢٠٠٠: ٢٠١)

ب- صياغة فقرات الاختبار : اعتمدت الباحثة على الاختبارات الموضوعية ؛ لما لها من القدرة على أن تغطي مفردات المحتوى التعليميّ جميعها، وأنّها تمتاز بالدقة والاقتصاد في الوقت والجهد وتقلل من الاختلافات الممكنة بين أحكام المقومين، لأنها لا تتأثر بالعوامل الذاتية لمن يستعملها، فضلاً عن أنها تسهم في ثبات الاختبار ودقة النتائج (النبهان، ٢٠١٤: ٥٨)، فبلغ عدد فقرات الاختبار الكلي (٣٠) فقرةً .

ج – صدق الاختبار: يعد صدق الاختبار من أبرز الصفات والخصائص التي يجب أن يحرص الباحث على توافرها في الاختبار قبل تطبيقه، وقد يكون الاختبار صادقًا إذا

قاس السمة التي أعد لقياسها (التل وآخرون، ٢٠٠٧، ١٢٧)، ولغرض التأكد من توافر هذه الخاصية في الاختبار التحصيلي اعتمد الباحث نوعين من الصدق هما:

١-**الصدق الظاهري:** للتحقق من الصدق الظاهري تم عرض فقرات الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرائق تدريس التاريخ، والعلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم؛ لمعرفة آرائهم حول صلاحية فقرات الاختبار ومدى تمثيلها للأهداف السلوكية، وقد تم تحديد نسبة (٨٠ %) أعتماداً على الدراسات السابقة وقبول المحكمين، وكذلك استعملت قيمة مربع كاي للاستقلالية لمقارنة القيمة المحسوبة مع الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (١)، والبالغة (٣.٨٤) معيارًا لقبول الفقرة، وفي ضوء توصياتهم وملاحظاتهم تم تعديل بعض فقرات الاختبار، وقد عرضت الباحثة فقرات الاختبار ملحق (٨) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في التاريخ وطرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية، على ما في ملحق (٢)، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها والمستويات التي تقيسها ومدى ملاءمتها لمستويات الطالبات- عيّنة البحث - وحرصت الباحثة على أن تلتقي بغالبية الخبراء والمحكمين ومناقشتهم بشأن فقرات الاختبار، وما سُجل عليها من ملاحظات ، ذلك أن اللقاء مع الخبراء والمحكمين ، والاتفاق على التعديلات يجنب التحكيم أيّة انتقادات يتعرض لها (منسي ، ٢٠١٦ : ٦٢) .

واعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار، وفي ضوء ذلك عُدُلت عددٍ من فقرات الاختبار التي لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠%) من الآراء، وبذلك أصبح عدد الفقرات الاختبارية(٣٠) فقرةً ، على ما في ، وبذلك تمكنت الباحثة من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

٢-**الصدق الداخلي:** يعتمد الصدق الداخلي على مدى تمثيل المحتوى المعرفي في الاختبار، ويعد الاختبار صادقاً في محتواه إذا مثل عينة جيدة من الموضوعات دون إهمال أي جانب منه (عطية، ٢٠٠٨، ٢٩٨)، وتم التأكد من ذلك عن طريق إعداد خارطة اختبارية جدول (١٢)، لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية، وبذلك يعد الاختبار صادقًا من حيث المحتوى؛ لذا أعدت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء جدول المواصفات الذي تم تصميمه لهذا الغرض.

٣- صياغة الاختبار وتحديد تعليمات:

بعد صياغة فقرات الاختبار، والتحقق من صدقه، تم صياغة مجموعة من التعليمات ليتسنى تقديمه للعينة الاستطلاعية، إذ ضمت معلومات عامة عن الاختبار، والغرض من الاختبار، وعدد الفقرات، وتوزيع الدرجات على فقرات الاختبار، إذ تكون الاختبار من نوعين من الأسئلة، تضمن النوع الأول (٣٠) فقرة موضوعية من نوع (اختيار من متعدد)، وخصص درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبارات الموضوعية وصفر للإجابة الخاطئة.

٤-تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية:

بغية التعرف على وضوح فقرات الاختبار، ومعرفة ما يحتاجه الطلاب للإجابة عليها، والوقت المستغرق تم تطبيق الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث الأصلية تقريبًا، وقد بلغ عدد العينة الاستطلاعية (٤٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي في إعدادية خولة للبنات التابعة لمديرية تربية القادسية ، بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة، إذ تم تطبيق الاختبار يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٣/١٢/١١)، وبعد تطبيق

الاختبار تبين أن الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار كان (٤٠) دقيقة. فاتضح ان فقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطالبات

استنتجت الباحثة الى المتوسط الزمني إلى الاجابات عن الفقرات الاختبار عن طريق حساب المتوسط الزمني للطالبات المجموعتين ، وذلك عن طريق تسجيل الزمن على الورقة واجابة كل الطالبة عند انتهاء من الاجابة ، حيث استخدمت الباحثة المعادلة الاتية في استخراج زمن الاجابات :

متوسط زمن الإجابة = ن طالبة ١+ ن الطالبة ٢ +ن الطالبة ٣ ... الخ

الاعداد الكلية

فاصبح المتوسط الزمن الإجـابة عن الفقرات اختبار لاكتساب المفاهيم (٣٥) دقيقة

ب – العينة الاستطلاعية الثانية :

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار : تعتبر عملية التحليل الفقرات الاختبار على اعلى درجة عالية من الاهمية ، لما تؤديه من فؤاد تساعد على خروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات قياسا دقيقاً وتعمل كذلك على تطوير فقرات الاختبار الى الحد الذي يجعلها تسهم اسهاما ذو دلاله فيما يقيسة ذلك الاختبار (النبهان ، ١٠١٤ : ١٨٨) وان الغاية من هذا التحليل هو التحقق من الصلاحية كل الفقرات أي كل فقرة من الاختبار وتحسين نوعها من خلال معرفة الفقرات الضعيفة دا والصعبة جدا او الغير مميزة وكذلك استبعاد الغير صالحة من خلال المعرفة النقص في الفقرات الضعيفة من اجل اعادة صياغة او استخراج الفقرات الغير صالحة منها وين عن طريق الفحص الاجابات الافراد عن كل فقرة (scannell,2015;p211)(الزوبعي وآخرون,٢٠٢٠: ٧٤).

تم تطبيق الاختبار من قبل الباحثة الاختبار يوم الخميس المصادف ١٤ / ١٢ / ٢٠٢٣ على عينه مشابهة لعينة البحث وتكونت من (١٢٠) طالبة من طلاب الخامس الادبي في اعدادية (سكينة للبنات) ولتسهيل اجراءات البحث الاحصائية فقد قامت الباحثة بترتيب درجات الطالبات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة ، وبعد ذلك تم اختبار العينتين المتطرفتان العليا والسفلى بنسبة (٢٧ %) من الافراد العينة في كل المجموعتين وكما موضح في الاجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

٣-١- صعوبه فقرات الاختبار

بعد احتساب معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية والمقالية تبين أنها تتراوح ما بين (٠.٣٥ – ٠.٦٥) كما هو موضح في جدول (١٥)، وهي بذلك تعد جيدة، وقد أشار بلوم إلى أن الاختبار يعد جيدًا إذا تتراوح صعوبة فقراته بين(٠,٢٠-٠,٨٠) (Bloom, 1977, p:66).يوضح معاملات صعوبه فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

ت	المعامل	ت	المعامل	ت	المعامل
١	٠,٥٦	١١	٠,٥٦	٢١	٠,٤٠
٢	٠,٥٥	١٢	٠,٥٦	٢٢	٠,٥٤
٣	٠,٤١	١٣	٠,٣٥	٢٣	٠,٥٥
٤	٠,٦٠	١٤	٠,٦١	٢٤	٠,٦٠
٥	٠,٤٦	١٥	٠,٥٩	٢٥	٠,٦٥
٦	٠,٤٥	١٦	٠,٦٥	٢٦	٠,٦١
٧	٠,٥٨	١٧	٠,٤٧	٢٧	٠,٥٣
٨	٠,٦٥	١٨	٠,٦٣	٢٨	٠,٤٠

٩	٠,٤١	١٩	٠,٣	٢٩	٠,٥٣
١٠	٠,٦٢	٢٠	٠,٣٨	٣٠	٠,٣٨

٣-٢- قوه تمييز الفقرة

يقصد بقوة تمييز الفقرة هي قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب الذين توصلوا إلى الحل، والذين أخفقوا في الإجابة لكل سؤال أو فقرة من الاختبار (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩، ٣٧)، وبعد حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار تبين أنها تتراوح ما بين (٠.٣٠-٠.٥٢) كما موضح في جدول (١٦)، وبذلك تعد الفقرات ذوات تمييز جيد ومقبول، ويمكن اعتمادها. معامل تمييز فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

ت	المعامل	ت	المعامل	ت	المعامل
١	٠,٣٧	١١	٠,٣٧	٢١	٠,٣٠
٢	٠,٥٢	١٢	٠,٣٠	٢٢	٠,٣٣
٣	٠,٣٢	١٣	٠,٣٠	٢٣	٠,٤٠
٤	٠,٣٠	١٤	٠,٣٣	٢٤	٠,٣٠
٥	٠,٣٧	١٥	٠,٣٣	٢٥	٠,٣٠
٦	٠,٣٥	١٦	٠,٣٣	٢٦	٠,٣٣
٧	٠,٣٢	١٧	٠,٣٥	٢٧	٠,٣٣
٨	٠,٣٥	١٨	٠,٣٠	٢٨	٠,٣٥
٩	٠,٣٢	١٩	٠,٣٣	٢٩	٠,٣٠
١٠	٠,٣٢	٢٠	٠,٣٥	٣٠	٠,٣٥

٣- ٣ - ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار الدرجة نفسها إذا ما أُعيد تطبيقه على الدارسين أنفسهم باستعمال نفس الطريقة والاسلوب والمادة العلمية نفسها؛ بمعنى أن المفحوصين يحصلون على النتائج نفسها إذا ما أُعيد عليهم الاختبار بغض النظر عن المصحح (الدليمي والمهداوي، ٢٠٠٠، ٧٨).

وقد يتم احتساب ثبات الاختبار بعدة طرائق، منها إعادة الاختبار، والتجزئة النصفية، والصور المتكافئة، وطريقة ألفا-كورنباخ، وقد استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا-كرونباخ للتحقق من معامل ثبات الاختبار التحصيلي؛ لكونهما أكثر الطرائق شيوعًا وتجنب انتقال أثر التدريب في هذه الطريقة (نجم ورحيم، ٢٠١٥، ١٤٥).

ويُقصد بالثبات : أنْ يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما أُعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف نفسها (العزاوي، ٢٠١٧، ٩٧).

- طريقة تحليل التباين باستعمال معامل ألفا كرونباخ :

تتلاءم هذه الطريقة مع الفقرات الموضوعية والمقالية على حدٍ سواء، وتتميز هذه الطريقة بتناسقها ودقة نتائجها من خلال حساب الارتباطات بين كل فقرة من فقرات الاختبار، وبذلك فإن الفقرات عبارة عن اختبار قائم بذاته، ويمثل معامل الثبات متوسط هذه الارتباطات، وهو ما يدل على مدى التجانس بين فقرات الاختبار (عودة، ٢٠١٤، ٣٤٩)، وقد استعملت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات للفقرات الموضوعية فبلغ(٠.٧٦) هوه معامل ثبات جيد جدا اذ يعتبر معامل الثبات جيد اذا بلغ (٠.٧٠) فأكثر (الطيبب ،٢٠٠٦ : ٢٣٧)

٣. ٤. فاعلية البدائل المخطوءة :

وبعد ما قامت الباحثة بأجراء العمليات الاحصائية المطلوبة للبحث اظهرت هماك بدائل المخطوءة لفقرات الاختبار فقد انجذبت بعض الطالبات لها من المجموعة الدنيا اكبر من طالبات المجموعة العليا ، لذا فان ابقاء عليهم جميعاً من دون استبعاد او تعديل منهم كما موضح في الجدول ادناه فعالية البدائل المخطوءة لفقرات الاختبار

تسلسل الفقرة	فعالية البديل المخطوءة الأول	فعالية البديل المخطوءة الثاني	فعالية البديل المخطوءة الثالث	تسلسل الفقرة	فعالية البديل المخطوءة الأول	فعالية البديل المخطوءة الثاني	فعالية البديل المخطوءة الثالث
١	٠,١٣.	٠,١٣.	٠,١٣.	١٦	٠,١٣.	٠,١٥.	٠,١٣.
٢	٠,١٥.	٠,٢٣.	٠,١٣.	١٧	٠,١٥.	٠,٠٧٥.	٠,١٣.
٣	٠,١٣.	٠,١٣.	٠,٠٧٥.	١٨	٠،١٣.	٠,١٣.	٠,٠٥.
٤	٠,٠٥.	٠,٠٥.	٠,٢.	١٩	٠,٠٧٥.	٠,١.	٠,١٥.
٥	٠,٠٢٥.	٠,٠٥.	٠,١.	٢٠	٠,٠٧٥.	٠,١٣.	٠,١٣.
٦	٠,١.	٠,١.	٠,١٥.	٢١	٠,٠٧٥.	٠,١.	٠,١٣.
٧	٠,٢٥.	٠,٠٥.	٠,٢٥.	٢٢	٠،١٣.	٠,١.	٠,١.
٨	٠,١.	٠,٠٧٥.	٠,١.	٢٣	٠،١٣.	٠,١٣.	٠,١٥.
٩	٠,٠٧٥.	٠,٢.	٠,٠٥.	٢٤	٠,١٣.	٠,٠٧٥.	٠,١.
١٠	٠,٠٧٥.	٠,١٣.	٠,١٥.	٢٥	٠،١.	٠,١٣.	٠,٠٧٥.
١١	٠,٠٥.	٠,١٥.	٠,١٨.	٢٦	٠،١٣.	٠,١.	٠,١.
١٢	٠,١.	٠,١.	٠,١.	٢٧	٠،١.	٠,١.	٠,١٣.
١٣	٠,٠٧٥.	٠,٠٧٥.	٠,١٥.	٢٨	٠,٠٥.	٠,٠٢٥.	٠,٠٢٥

١٤	٠,١٣.	٠,٠٧٥.	٠,١.	٢٩	٠,٠٧٥.	٠,١.	٠,١٣.
١٥	٠,١.	٠,١٥.	٠,٠٧٥.	٣٠	٠,٠٧٥.	٠,١٣.	٠,١٣.

سابعاً: التطبيق النهائي للاختبار

اجريت الباحثة الاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية علة المجموعة (الضابطة – والتجريبية) كذلك قامت الباحثة بتكافؤء المجموعتين وتم اجراء الاختبار عليهم في قاعتين متجاورتين متشابهتين في نفس الاعدادية (خولة للبنات) ، واجري الاختبار من قبل الباحثة نفسها والاستعانة ببعض المدرسات المادة لمراقبة الطالبات اثناء الاختبار ولم يتطراء على الاختبار أي سلبيات اثناء الاداء وبعد انتهاء الاختبار قامت الباحثة بتصحيح الاختبار على وفق المعيار هو الدرجة العليا للاختبار هي (٣٠) ، والدرجة الدنيا هي (صفر) ،في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

ثامناً : الوسائل الإحصائية *Statistical equations*

استخدمت الباحثة كل من الوسائل المطلوبة منها احصائياً :

اعتمد الباحث بشكل أساسي على الحقيبة الإحصائية (SPSS) إصدار (٢٦)، فضلًا على برنامج مايكروسوفت أكسل (٢٠١٦)، لتحليل البيانات من بناء الأداة، وتحقيق أهداف البحث، وتحليل النتائج، والتوصل إلى النتائج وتفسيرها، ويمكن عرض الوسائل الإحصائية للبحث الحالي.

ت	الوسائل الإحصائية	الهدف من الاستعمال
١	الاختبار التائيّ لعينتين واحدة مستقلتين	للثبت من تكافؤ المجموعين التجريبية والضابطة ايجاد الفرق بين الطالبات في النتائج

		النهائية
٢	مربع كاي (كا^{٢})	لاستخراج في التكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للإباء والامهات
٣	معامل الصعوبة Item difficulty	استعمل في حساب صعوبة فقرة من الفقرات الاختبار الموضوعية
٤	معامل تميز الفقرة : Item discrimination	حساب قوة كل فقره من الفقرات الاختبار الموضوعية
٣	معامل كرونباخ – الفا	لاستخراج معامل الثبات
٥	فعالية البدائل الخاطئة	استخدمت الباحثة هذه الوسيلة لقياس فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم

الفصل الرابع:

عرض النتيجة و تفسيرها

يضم هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي تمَّ التوصل إليها على وفق فرضيَّاتها، والتفسير العلمي لهذه النتائج، والاستنتاجات التي أمكن للباحث استنتاجها، وعدد من التوصيات، والمقترحات، على النحو الآتي :

أولاً : عرض النتائج

اختبار الفرضية الصفرية التي تنص على أنه :

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستعمال استراتيجية النقاط الديمقراطية ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية .

للتثبت من هذه الفرضية الصفرية والتعرف دلالة الفرق بين درجات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين ، واستخرجت النتائج الاحصائية وجود فرق بين متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية البالغة (٢٠.٨٧) ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة البالغة (١٤ . ٨٨) وجدول يوضح ذلك

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

المجموع	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	الانحراف المعياريّ	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى(0.05)
التجريبية	٣١	٢٠.٨٧	٨.٤١	٢.٩٠	٦١	٧.٠٩	٢	دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٣٢	١٤.٨٨	٤ ,٠٦	٣.٧٥				

يتضح من الجدول (١٥) ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٧, ٠٩) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) وعنده مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٦١) ويذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم التاريخية . يوضح المتوسطات الحسابية لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

ثانياً : تفسير النتائج

أسفرت نتائج هذا البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ على وفق استعمال استراتيجية النقاط الديمقراطية على طالبات المجموعة الضابطة

اللاتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية ووجود فرق بين المجموعتين في اكتساب المفاهيم التاريخية ، وترى الباحثة أنَّ هذا التفوق والفرق يُعزى إلى الأسباب الآتية :

أولا : فاعلية استراتيجية النقاط الديمقراطية في تدريس المفاهيم التاريخية لمميزاته الإيجابية الآتية :

١. جاءت خطوات استراتيجية النقاط الديمقراطية بصورة متسلسلة ومتكاملة ومترابطة فيما بينها إذ تؤدي كل خطوة دوراً معيناً تمهيداً للخطوة التي تليها مما يساعد على تنظيم المادة واكتسابها بشكل أفضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس.

٢. قدرة تأثير هذا الاستراتيجية الحديثة في الطالبات، إذ يشمل مجموعة من العمليات العقلية المختلفة وهي كلها مبنية على أسس نظرية حققت الكثير من التقدم في الأوساط التعليمية، وإنْ كانت الطرائق الاعتيادية لا تخلو من المحاسن إلا أنها باتت لا تلبي حاجات المجتمع التعليميّ.

٣. تعدّ الاستراتيجية من الادوات المفيدة في تعزيز التحصيل الدراسي وتدعيمه، ويضيف المعنى الى المفاهيم، ويعمق فهم الطالبات للمفاهيم، من خلال توافر عامل الارتباط والانسجام بين عناصر المادة التعليمية.

٤. تطبيق هذا الاستراتيجية في التدريس يعمل على اشتراك اكثر من حاسة في ذلك، فعندما يبدأ وضع الحلول للمشكلة تشترك اليد في الكتابة والعقل في التفكير، وعند اشتراك اكثر من حاسة تزيد من فاعلية التعلم، ويزيد من اكتساب المفاهيم في اذهان الطالبات .

٥. تدريس المفاهيم التاريخية على وفق استراتيجية النقاط الديمقراطية ساعد الطالبات على معرفة اسم المفهوم وذكر خصائصه وتعميمه بصورة صحيحة ، وهذا يفسح المجال للطالبات القيام بعمليات عقلية عليا تساعدهم على اعطاء الامثلة على المفهوم من خلال خبرتهن السابقة ، وهذا بدوره يؤدي الى ترسيخ المفهوم واكتسابه.

٦. احتواء استراتيجية النقاط الديمقراطية على انشطة تعليمية مختلفة ؛ ساعدت في تغيير اسلوب المعالجة المعرفية .

ثانياً :الموضوعات التي درستها الباحثة في التجربة : (الثورة الفرنسية – مقدمة مواقف الدول الاوربية – منها (نابليون بونبرت والامبراطور الفرنسية – مؤتمر فينا – نتائج الثورة الفرنسية – استقلال الولايات المتحدة – الثورة الامريكية – طبيعة النظام السياسي الامريكي – الحرب الاهلية الامريكية – ثورة اوربا عام ١٠٣٠ – الثورات القومية في اوربا – – الثورات الصناعية – تنافس القوى للسيطرة على العالم – نظام الاستعمار) ، ومن الموضوعات التي تصلح تدريسها بحسب استراتيدية النقاط الديمقراطية اكثر من الطريقة الاعتيادية

ثالثاً : صحة ما تذهب إليه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في تأكيدها أن استراتيجية النقاط الديمقراطية من الاستراتيجية التدريسية الفاعلة في اكتساب المفاهيم العلمية .

رابعاً : قابلية طالبات المرحلة الاعدادية من العوامل التي ساعدت على تفوق استراتيجية النقاط الديمقراطية على الطريقة الاعتيادية، فمن المعلوم طالبات المرحلة الاعدادية أكبر سنّاً، وأنضج فكراً من طلبة المراحل الدراسية السابقة، وعليه فإن قابلياتهن على الملاحظة، والموازنة، والتعميم، أقوى من طلبة المراحل السابقة .

الاستنتاجات : في ضوء النتائج تستنتج الباحثة الاستنتاجات الآتية :

١- إن استراتيجية النقاط الديمقراطية أثبت فاعليته في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الادبي موازنة مع الطريقة الاعتيادية .

٢- صحة ما تذهب إليه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في تأكيدها إن استراتيجية النقاط الديمقراطية من الاستراتيجيات التدريسية الفعالة في اكتساب المفاهيم وتنمية المهارات العقلية والأساليب المعرفية.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة :

١- اعتماد استراتيجية النقاط الديمقراطية انموذجاً تدريسياً فعالاً في اكتساب المفاهيم في المرحلة الاعدادية .

٢- اعتماد استراتيجية النقاط الديمقراطية في أثناء اعداد مدرسي التاريخ في كليات التربية .

٣- ضرورة إلمام مدرسي التاريخ باستراتيجية النقاط الديمقراطية في تدريس المادة للصف الخامس الادبي .

٤- على مخططي مناهج التاريخ في المرحلة الاعدادية الانتفاع من هذه الاستراتيجية في بناء المناهج .

المقترحات : تقترح الباحثة المقترحات الآتية :

١- اجراء دراسة مماثلة لهذا البحث على عينات أخرى وموازنة نتائجها مع نتائج هذا البحث .

٢- اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في متغيرات مثل (حل المشكلات ، والتفكير الناقد، وتنمية الذكاءات المتعددة)

٣- اجراء دراسة موازنة بين استراتيجية النقاط الديمقراطية مع نماذج تدريسية أخرى في التحصيل وتنمية التفكير لمراحل الدراسة المختلفة .

المصادر :

- أبو الحاج ، سهام احمد وحسن خليل المصالحة (٢٠١٦): **استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- ابو جادو ,صالح محمد علي ،(٢٠٠٩): **علم النفس التربوي** ,ط٣ , دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة الاردن
- أبو جلالة ، صبحي حمدان(٢٠٠١) :**المناهج الميسرة لمرحلة التعليم الأساس** ، الكويت.
- ابو حويج ، مروان وسمير ابو مغلي (٢٠٠٤) : **المدخل الى علم النفس التربوي** ، دار الباذوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .
- أبو ريان ، محمد هاشم ،(٢٠١٢): **استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبية** ، دار حنين للنشر والتوزيع ، الأردن.
- أبو كلوب، فتحي (١٩٩٧) : اثر طريقتي التعلم بالاكتشاف الموجه على تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة النحو **(رسالة ماجستير غير منشورة)** ، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو كلوب، فتحي (١٩٩٧) :اثر طريقتي التعلم بالاكتشاف الموجه على تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة النحو **(رسالة ماجستير غير منشورة)** ، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الاسدي ,سعيد جاسم (٢٠١٤):**فلسفة التربية في التعليم الجامعي** والعالي ,دار صنعاء ,عمان ,الاردن .

- أمبو سعيدي ,عبد الله بن خميس وهدى الحويسني ,(٢٠١٦): **استراتيجية في التعلم النشط** ,دار الميسرة للنشر والتوزيع , عمان الاردن .
- امبو سعيدي، عبدالله بن خميس وهدى الحويسني، (٢٠١٦) : **استراتيجية في التعلم النشط** .
- باوزير ,سلوى ابو بكر ,وقربان نادية عبد العزيز ,(٢٠١١): **تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة** ,ط١,دار الميسرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- جبر انتظار جاسم ,(٢٠١٩), معايير المناهج الدراسية , **مجلة اشراقات تنموية** , كلية الاداب جامعة بغداد ,مجلد ١١ العدد١١٨.
- جروان فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٧) **: تعليم التفكير –مفاهيم وتطبقات** ,ط٣, دار الفكر للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن .
- الجلاد، ماجد(٢٠٠٠): **المفاهيم الإسلامية اساليب وتدريسها** ، دار الامل للنشر والتوزيع ، اربد، الأردن
- الحريري ,رافدة ,(٢٠١٩): **التقويم التربوي** , ط١, عمان ,دار المناهج للنشر والتوزيع.
- حسين ,هدى فاضل (٢٠٠٩): أثر استراتيجية التدريس فوق المعرفية في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ,**رسالة غير منشورة** , جامعة بغداد ,العراق.
- الحصموتي ,قاسم محمد كريم , (٢٠١٩): **الديمقراطية وحقوق الانسان المتضمنة في كتب التاريخ** في بعض الدول العربية , ط١, عمان ,دار أبن النفيس للنشر والتوزيع .

- حمادته وعبيدات, (٢٠١٢) : **مفاهيم التدريس في العصر الحديث "طرائق ,اساليب ,استراتيجيات** ,عالم الكتب الحديث .
- حميدة، امام مختار واخرون (٢٠٠٠): **تدريس الدراسات الاجتماعية في التعلم العام** ، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.
- الحيلة ,(٢٠٠٦) : **التصميم التعليمي نظريته وممارسته** ,ط١,عمان ,دار الميسرة للنشر والتوزيع .
- الحيلة .محمد محمود ,(٢٠٠٧): **مهارات التدريس الصفي** ,ط٢١ , دار الميسرة للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن .
- الحيلة ، محمد محمود وتوفيق احمد (٢٠٠٥): **أصول تدريس المواد الاجتماعية** ، دار إقرار للنشر والتوزيع ، الأردن.
- خضر ,فخري رشيد (٢٠١٤): **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية** ,دار الميسرة للنشر والتوزيع ,عمان الاردن.
- خيري، لمياء(٢٠١٨) : **التعلم النشط**، مؤسسة يسطرون للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- الديوان لمياء حسن , (٢٠١٧): **اساسيات تصميم المناهج** ,ط١ ,العلم والايمان للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن.
- رافدة ,(٢٠١٢): **التقويم التربوي** ,ط١,دار المناهج للنشر والتوزيع ,عمان ,الاردن.

مدى المام طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير المنتج في مادة الفيزياء

ضياء حسين علاوي البديري أ.م.د.سماح عبد الكريم الفتلي

جامعة القادسية / كلية التربية

dyaalsdawy23@gamil.com samah.abd@qu.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي الى: مدى المام طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفكير المنتج.

ومن اجل تحقيق هدف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وكما هو مبين بالخطوات التالية:

اعد الباحثان اختبار للتفكير المنتج للصف الثالث المتوسط مكون من (٨) مهارات رئيسية للتفكير المنتج الذي يتكون من دمج التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وبذلك تكون مهارات التفكير المنتج هي (الاستنباط – الاستنتاج – التفسير– تقويم الحجج – التعرف على الافتراضات – الطلاقة – المرونة– الاصالة).

تم عرضة على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحقيق الصدق الظاهري للاختبار ثم التأكد من وضوح فقرات الاختبار و استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار و بذلك تكون الاختبار بالصيغة النهائية من (٣٢ فقرة) و بعده تم تطبيق الاختبار على عينة البحث المؤلفة من (٣٧٠) طالبا و طالبة من الصف الثالث المتوسط الذين اختيروا عشوائيا من المدارس التابعة لمديرية التربية في مركز محافظة القادسية واظهرت النتائج باستخدام الوسائل الإحصائية ما يلي :

– ان مستوى المام طلبة المرحلة المتوسطة (الصف الثالث المتوسط) بمهارات التفكير المنتج اعلى من المتوسط الفرضي المطلوب وهو ٣٦.٨٥

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحثان بمجموعة من التوصيات والتي منها: -

١ – من الضروري جدا تضمين كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة بمؤشرات مهارات التفكير المنتج غير المتوفرة او الضعيفة.

٢– عقد ورش ودورات ودروس تدريبية لطلبة المرحلة المتوسطة للتعرف على كيفية استخدام وتطبيق مهارات التفكير المنتج.

وقد وضع الباحثان بعض المقترحات والتي منها:

١ – اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لكتب الفيزياء للمرحلة الإعدادية وكذلك لكتب العلوم للمرحلة الابتدائية كونها أساس العملية التعليمية.

٢– الاخذ بآراء الطلبة في جميع المراحل عن أكثر المهارات التي يميلون اليها في استخدامهم الفيزيائي.

الكلمات المفتاحية: التفكير المنتج، مهارات التفكير المنتج، حد الكفاية (الالمام), المرحلة المتوسطة

The extent of familiarity students intermediate level thinking skills

Qadisiyah University / Faculty of Education / Department of Educational Sciences and psychological / teaching methods of physics

Diaa Hussein Allawi Budeiri

a. M. Dr. Samah Abdel Karim Al-Fatli

samah.abd@qu.edu.iqdyaalsdawy23@gamil.com

Abstract:

The goal of current research:

The extent of familiarity students, middle school skills product thinking.

In order to achieve the aim of the research, the researcher used the descriptive analytical approach as shown The following steps: -

1-a promising researcher tool for the skills of the product thinking: through the informed researcher on literature research and previous studies on the skills of thinking about the product, and the tool offered to a group of gentlemen experts and arbitrators in the field of teaching methods of physics and measurement and evaluation to meet the requirements of honesty and thus formed the tool in final form (58) distributed an indicator of (8) key thinking skills product, which consists of integrating critical thinking and creative thinking, and thus thinking the product is (elicitation - finding skills - Altvsar- calendar arguments - identify assumptions - fluency - Almronh- originality)

2-Preparation of test product thinking skills to see how student's familiarity stage intermediate (third grade average) out.

In light of analysis indicators and through the informed researcher on literature and previous research studies and what has been exposed to a group of gentlemen experts and arbitrators to achieve a virtual honesty test and then make sure the clarity of the paragraphs of the test and extract Alsekoumtrah properties of the test and thus test the final formula will be (32 paragraph) and after the test was applied to the research sample consisting of (370) male and female students from the third grade average who are randomly selected from the Directorate of school Education in the Qadisiyah province showed the results using statistical methods include: - the familiarity students at the intermediate stage (third grade average) thinking skills product higher than the average required a premise 36.85

In light of the search results researcher out a set of recommendations, which include: -

1-It is very necessary to include the books of physics intermediate stage indicators of thinking skills product is not available or weak.

.2-holding workshops, courses and training classes for students in middle school to learn how to use and apply the skills of product thinking.

The researcher put some proposals, which include:

1-a similar study of the current study of the books of physics for the preparatory stage as well as for science books for the primary stage of being

the basis of the educational process. .2-Taking the views of students at all levels more skills that tend to in their use of physical.

Keywords: thinking about product, product thinking skills, intermediate level of adequacy (familiarity)

أولا: مشكلة البحث: Research problem:

حظيت الفيزياء باهتمام واسع من قبل المختصين وواضعي المناهج وشهدت حركة الإصلاح التربوي اهتماما واضحا بالمناهج الدراسية ولجميع مراحل الدراسة واعدادها بما يتلاءم مع ما افرزته الاتجاهات الحديثة التي أصبحت تنادي بتفريد التعليم والسماح للمتعلمين بممارسة مهارات التفكير المتعددة وبمستوياتها المختلفة سواء اكانت أساسية ام مركبة لضمان اعداد افراد اذكياء لهم القدرة على مواكبة ما يحصل من تغيرات او تطورات في البيئة التي يعيشون بها.

والتفكير المنتج كأحد أنواع التفكير له أهمية كبيرة في حياه الانسان فهو يساعد على حل الكثير من المشكلات وتجنب الاخطار عن طريق توقع الخطر نتيجة لما يقوم به من استدلالات وتحليل، والتفكير المنتج يتصل بأكثر من مهارة عقلية وبذلك يعد مصدرا لتزويد الطلبة بالمزيد من المهارات التي تمكنهم من التعامل بشكل أفضل مع البيئة التي يعيشون فيها.

وانطلاقا من أهمية التفكير المنتج ومهاراته كونه يجمع بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ويوظفهما لتحقيق نتائج علمية، يرى الباحثان ضرورة تضمين هذه المهارات في كتب الفيزياء ويجب اكسابها للطلبة في مختلف المراحل الدراسية وخصوصا المرحلة المتوسطة التي تمثل مرحلة الانتقال من التفكير المحسوس الى التفكير المجرد.

وعلية يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

- ما مدى المام طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفكير المنتج؟

ثانيا: أهمية البحث: :The importance of research

يشهد العالم في أيامنا هذه حركة سريعة ولا متناهية من التطورات والتقدم والرقي العلمي في كل أنواع العلوم وبطبيعة الحال كل تقدم علمي يرافقه انجاز معرفي هائل ومتسارع بشكل ملحوظ، ولا بد للفرد ان يكيف نفسه ويعمل جاهدا ليكون فعالا وايجابيا في الحياة. وبالتالي فأن هذا الفرد يستطيع مجاراة الكميات الضخمة والهائلة من التطور المعلوماتي والعلمي، وبالتالي يقع علينا تعليم الطلبة كيف يفكرون بصورة منتجه من اجل مستقبل متطور لهم وكذلك تعليمهم ان يتجنبوا التلقين والحفظ لأنها تقتل روح الابداع والإنتاج لديهم وتمنعهم من تطبيق ما وضع في الكتب في استعمالاتهم وحياتهم اليومية. (شهاب ،٢٠٠٠، ٣)

وان هذه التداعيات المتسارعة والمتنامية بصورة هائلة القت على عاتق التربية مسؤولية مهمه جدا نحو اعداد كوادر تدريسية وتعليميه تستطيع مواكبة التقدم العلمي والتكنلوجي والفكري المستمر ومسايرته و ان تكون هذه الملاكات البشرية قادرة على التكيفات المستمرة التي تفرض على اي مجتمع بسبب تطور العلم لان المعلم المتطور و الملم بجميع ادواته فانه يتمكن من تنمية الافراد الذين يدرسهم و يصقل مواهبهم و يفجر طاقاتهم و يثري أفكارهم ويعدهم اعداد شامل و متوازن ومتكامل في جميع الجوانب العقلية والفكرية والجسمية و الاجتماعية و العلمية و بالتالي تمكن المعلم او المدرس من اعداد افراد صالحين ومثقفين و ذو طاقات جيدة ونافعين لوطنهم ومجتمعاتهم (الحيلة ،٢٠٠٣، ١٩)

وان التربية العلمية تهدف الى تزويد الافراد بمجموعات من الخبرات العلمية مثل (المعارف والمهارات والاتجاهات) اللازمة للأفراد لكي يكونوا أشخاصا علميين ومعاصرين بفهم العلوم وتطبيق المعارف والعلاقة بين العلوم والتكنلوجيا (علي وعميرة،٢٠٠٣، ٥٥).

والتربية العلمية بطبيعة الحال لن تكون قادرة على تحقيق أهدافها ما لم تكن بمساعدتها أداة تساعد على ترجمة الأهداف الى واقع حقيقي وملموس من خلال التعليم لأنه يقدم خدمات كبيرة في مساهمته الجادة في بناء المجتمع وتنميته. وهنا يبرز دور النظام التعليمي في هيكله العام والخاص والذي من شأنه ان يزود الطلبة في التعليم العام بمهارات التفكير العليا التي تمكنهم من فهم المعلومات واستنباطها وترتيبها وتعديلها. (الكبيسي ،٢٠٠٥، ١٤)

وهنا يمكن اعتبار التربية هي الأكثر عمومية من التعليم وبالتالي فهي اشمل فالتعليم جزء لا يتجزأ من التربية وهو وسيلة من وسائلها المهمة واداتها في تحقيق الأهداف المهمة والتعليم هو البوابة الحقيقية والفعلية التي تنشدها في اعداد الفرد للحياة لهذا فأن العلاقة بين التربية والتعليم هي من العلاقات التكاملية لان عمليات التعليم عي عمليات اجتماعية تربوية بحته تتفاعل فيها عناصر مهمة في العملية التربوية بهدف نمو المجتمع (العيساوي واخرون، ٢٠١٢، ٧)

فالتعليم الجيد يعد عامل استراتيجي مميز ومهم يقوم بالتأكيد على هوية المجتمع والحفاظ على مستقبل الافراد الذين يعيشون فيه وذلك من خلال اكسابهم الخبرات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات والقيم العقلية والمهارات الادائية والفعلية فالتعليم يعتبر أداة تطوير وتنمية للموارد البشرية للبلدان. (مجيد والزيادات، ٢٠٠٨، ١٤٧)

وبذلك يمثل التعليم الدور الأساسي والمهم في تنمية المجتمعات و تقدمها وازدهارها خصوصا في ظل السباق العالمي المعلوماتي والفكري والتكنلوجي، لذلك فان الدول تحرص على ان ترتقي بسلمها التعليمي لغرض بناء وطنها أولا ومجتمعها ثقافيا ثانيا ، ولا تقف مهمة التعليم على توصيل المعارف الى المتعلمين فحسب بل انه يحتوي إرشادات و توجيهات ليقوم المتعلم ببذل جهوده في عملية التعليم عن طريق تكوين موقف يؤدي بشكل او اخر الى نوع محبب من الفعاليات المطلوبة ،والهدف من هذا كله هو مقارنه سلوك الفرد قبل وبعد احاطته بالموقف التعليمي.(محمد وعبد العظيم ،٢٠١٢، ٩٨).

ولتحقيق التعليم الفعال لا بد من وجود مكان لهذا الهدف الا وهو المدرسة والتي تعتبر البيئة التي يكون من خلالها تحقيق اهداف التربية والتعليم بواسطة تطبيق المناهج الدراسية فيها وتعتبر المدرسة الحلقة الأكثر أهمية في المؤسسات التربوية فلها الدور الفعال والرئيسي وبنفس الوقت عليها واجبات تجاه العمليات التعليمية والتعلمية لأنها هي المعنية بتنفيذ المنهج والمسؤولة عن المخرجات التي تطرحها للمجتمع، وبالإضافة الى ذلك فان المدرسة تهتم بترسيخ أساليب التفكير وطرائق التفكير عند المتعلم ليكون قادرا على مواجهة مطبات الحياة التي نعيشها اليوم وبسهولة. (أبو زينه، ٢٠٠٣، ٤٨).

ويمكن اعتبار المنهج أحد اركان العملية التربوية المهمة وان المنهج يتكون من عدة مكونات هي (الأهداف والمحتوى وطريقة التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة والتقويم) ومن خلال هذه العناصر وترابطها يمكن تحقيق تعليم متكامل الجوانب يضمن تحقيق التنمية الشاملة للمتعلمين بشكل عام. (الجنابي،٢٠١٧، ٥)

وتعتبر المناهج الدراسية وسيلة التربية في تحقيق أهدافها التي ترسمها لمتعلميها وبهذا فأن المناهج تحتل مركزا هاما وحيويا في العملية التربوية والتعليمية ويمكن عدها الى حد ما بانها العمود الفقري للتربية، فالكتاب المدرسي هو من أبرز مكونات المنهج والنظام التعليمي بشكل عام لأي مجتمع بشري فهو الأداة التي من خلالها يتعرف المتعلمون على أفكار وقيم واتجاهات وميول وثقافات المجتمع الذي يعيشون فيه او المجتمع المرغوب دراسته وفكره. (بشير، ٢٠٠٩، ٣).

اما محتوى الكتاب المدرسي فهو الركيزة الأساسية ومهمة في المنهج الدراسي فقد كان له أهمية بالغة لدى المختصين والمعنيين بشؤون التربية والتعليم والوقت الحاضر هو الأكثر جدلا والحاحا في أهمية التحليل لمحتوى مناهج العلوم ومنها الفيزياء بالنظر للتطورات العلمية التي تمر بها العلوم على مختلف الأصعدة من نظريات حديثة وتطبيقات لها ومواكبة ذلك علميا وثقافيا (فقهيمي،٢٠١٠، ١٦٨).

وتعتبر مادة الفيزياء من المواد الأساسية والدراسية المهمة التي يحتاجها المتعلمون لأنها تحتوي على كثير من المعلومات التي تفسر العالم الذي يعيش فيه ذلك المتعلم، حيث ان تدريس الفيزياء يرمي الى الاهتمام باكتساب المتعلمين للمعلومات العلمية ومهارات التفكير العلمي ومساعدتهم على الابداع والابتكار والقدرة على التخيل والتجديد وتنمية قدرات المتعلمين على القياس والملاحظة والانتباه والتنبؤ. (كريج، ١٩٩٧، ١٠)

ويرى (إسماعيل ،٢٠١٠) انه من المفيد ان يستوعب المتعلم ما يحصل حوله من ظواهر وما يستخدمه من أدوات وأجهزة وكيف انها بنيت على أساس نظري فيزيائي، ويشير الى انه ركز على المواضيع الفيزيائية خاصة ومواد العلوم بشكل عام ليتمكن المتعلمين من فهم الأمور الفيزيائية التي يحتاجون فهمها وتفسيرها، وان من المتوقع ان

يفكر المتعلم كيفية اسقاط بقعة ضوء في حياته اليومية بشكل مفيد وعلمي ومتحسس لأهمية هذا العلم الرهيب بأبسط الأشياء (إسماعيل ،٢٠١٠، ٧).

إن التفكير يتم من خلال عملية المزج بين النظريات والتطبيق لها، بحيث تتوفر برامج مستقلة للتفكير تمكن المتعلمين من استبصار العلاقات بين الخطوات المختلفة في مهارات التفكير، ويكون للمدرس دوراً واضحاً في ذلك، ولذلك يفترض منه أن يمتلك الخبرة الكافية لتعليم مهارات التفكير من خلال المادة الدراسية ليتمكن من دمج هذه المهارات في تعليم محتوى المواد الدراسية التي يقوم بتعليمها للمتعلمين. (نوفل ومحمد، ٢٠١١، ٥١)

ومن أنواع التفكير المتنوعة هو التفكير المنتج الذي يعد من واحدا من أبرز اهداف التربية في العصر الحديث وبما اننا نعيش في عالم شديد التغيير وان محركاته الأساسية تعتمد على التجديد والابتكار في جميع النواحي لمواكبة التطور الحاصل في البلدان المتقدمة لابد من التركيز في المناهج وبالخصوص الفيزياء على التفكير المنتج لما يتمتع به من تركيبه تجمع بين التفكير الإبداعي وما ينتجه المتعلم والتفكير الناقد وما يتمكن من تحليله (الصافي، وقارة، ٢٠١٠، ١٧).

اذ شكلت العناية الفائقة والمتزايدة تحولا نظريا أساسيا في علم النفس الذي قام بتوسعة للدائرة الضيقة التي كان يفرضها الاتجاه السلوكي على الانسان، والذي افترض ان هناك بعدا رحبا وراء السلوك والعمليات المعرفية التي ترتبط به والتي تحدد أبعاده ومدياته (الخيري، ٢٠١٢، ١٧)

ويشير فيشير(Fisher) الى ان التفكير المنتج يعطي طلبته القدرة على مواجهة المتطلبات المستقبلية المختلفة والتي لا تكمن في الإحاطة الواسعة بالحقائق والمعلومات

التي يتطلب تعلمها او تعليمها، وانما يكون ذلك في اكتساب الخبرات والأساليب المنطقية والابداعية التي تؤهل الطلاب على استنتاج الأفكار وتحليلها علميا. (1991, Fisher ,215).

وتبرز اهمية التفكير المنتج كونه اطارا يشير الى العمليات العقلية التي تنتهي الى الفعل عن طريق فهم عميق للأفكار وتوليد نتائج لها قيمة وكذلك إقامة الاستدلالات وحل المشكلات واتخاذ القرار والاحكام وتوليد الأفكار الجديدة كل ذلك يكون باستخدام التحليل والتقويم التي أشار اليها بلوم وغير من التوليفات او التصنيفات. وتتم هذه الصياغة من التفكير عن طريق المزاوجة بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي والاستفادة من عناصر التداخل والتفاعل بينهما في كثير من المواقف المتميزة. (جابر،٢٠٠٨، ١٣٩).

وتعتبر مهارات التفكير المنتج بانها البراعة في التوصل الى نواتج من الطراز الممتاز او الأول من حيث جودتها والحاجة اليها وتعد هذه المهارات الجزء الأساسي في العملية الإنتاجية وهي تتمثل بالخروج عن المألوف في التفكير (Hershberger) &starr,2015,50

ثالثا: أهداف البحث: Search Objectives:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على: مدى المام طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفكير المنتج.

رابعا: فرضية البحث: Search hypothesis:

لما كان الهدف هدف البحث التعرف على مدى المام طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفكير المنتج قام الباحثان بصياغة الفرضية الصفرية الاتية" **لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات اختبار مهارات التفكير المنتج لدى طلبة المرحلة المتوسطة والوسط الفرضي للاختبار**".

خامسا: حدود البحث : search limits :

الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢ م)

الحدود البشرية: طلبة الصف الثالث المتوسط من الذكور والاناث في مدارس مركز محافظة الديوانية.

سادسا: تحديد المصطلحات: Define terms:

١- الالمام (حد الكفاية):

عرفة كل من:

. **(Myers, 1982):** هو تحقيق مستوى الجدارة او الحد الأقصى وليس الحد الأدنى المقبول من المعلومات والمهارات العقلية والقدرات المطلوبة ومنها القدرات على العمل (Myers, 1982, 53.).

. **(جامل، ٢٠٠١):** هي قدرة المدرس على انجاز اهداف التعلم المطلوبة، التي تقاس بمستويات التحصيل ومدى الخبرات السابقة. (جامل، ٢٠٠١، ١٢).

ويتفق الباحثان مع تعريف (Myers , 1982) لكونه يتفق مع اهداف بحثه

ويعرف الباحثان الالمام اجرائيا: هي متوسط درجات الإجابات التي يحصل عليها طلبة المرحلة المتوسطة في اختبار التفكير المنتج في مادة الفيزياء بشكل خاص ومقارنتها مع المتوسط الفرضي والتي يمكن من خلالها الحكم على مدى المامهم بهذه المادة.

٢- **المرحلة المتوسطة:** وهي المرحلة العمرية التي تكون في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة البلوغ، والتي تتميز باتساع الآفاق العقلية وتعلُّم المهارات الأكاديمية، والتقدم نحو النضج العقلي؛ (علي، ٢٠٠٩، ٥٧)

مهارات التفكير المنتج: productive thinking skills

- **هورسون (Hurson, 2008):** هو نوع من أنواع التفكير الذي قد يؤدي الى تغيير معرفي مفاجئ وهو طريقة لتحسين ما هو معروف بهدف إيجاد عناصر ذات كفاءة و كذلك توليد ما هو جديد من الأفكار بهدف الحصول على البصيرة في الحلول و التفكير المنتج يقوم على أساس دمج التفكير الإبداعي و التفكير الناقد (Hurson, 2008 , 43)

- **ويتفق الباحثان مع تعريف (Hurson, 2008) نظريا لكونه يتفق مع اهداف بحثه.**

ويعرفها الباحثان اجرائيا: وهي من اهم مهارات التفكير والتي تساعد الطالب على توضيح وحل كل ما هو متعلق بالفيزياء للمرحلة المتوسطة.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

التفكير المنتج ومهاراته:Productive thinking and skills

مفهوم التفكير: thinking concept

اختلفت وجهات نظر العلماء والباحثانين والمربين التربويين حول المفهوم العام للتفكير، إذ أعطوا تعريفات متغيرة استنادا إلى أسس واتجاهات نظرية متعددة، وليس من ضير أن لكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير، والذي قد يتأثر بتنشئته الاجتماعية، ودافعيته للتفكير، وقدراته، وخلفيته الثقافية والعلمية، وغيرها مما يميزه عن الآخرين، ولهذا حصلت تعريفات متعددة ومتنوعة للتفكير، نتيجة الاختلاف في الاتجاهات التربوية والنفسية (العتوم, ٢٠١٢, ٢١٣)

ويمثل التفكير النشاط الرمزي الذي يتضمن التعامل مع الرموز والقدرة على استخدامها وان لفظ التفكير يمكن استعماله لمعاني كثيرة قد لا نعيها وعيا تاما من قبيل الأشياء اليومية التي ندركها او التي نتصرف معها على النحو الروتيني لكنها تتطلب قليلا من الانتباه المباشر او الجهد الى الفعل الواعي القصدي (الخفاف، ٢٠١١، ٢٣٧)

ويرى (De bono,1998)على انه استكشاف منظم للخبرات من اجل الوصول الى الأهداف وهذا قد يكون الفهم واتخاذ القرار والتخطيط والحكم على الأشياء وانه المهارة العلمية التي يمارس بها الذكاء نشاطه اعتمادا على الخبرة (De bono,1998,42)

التفكير المنتج: The Productive Thinking :

ظهر مفهوم التفكير المنتج لأول مره من قبل عالم النفس الألماني اوتو سيلز (Otto Selz) في أوائل الثلاثينيات من القرن الماضي وانقطع عنة بسبب وفاته عام ١٩٣٣

م ولم يترجم منه الا القليل من اعماله الى اللغة الإنكليزية . ثم جاء بعد ذلك الباحثان والعالم الكندي هورسون عام ٢٠٠٨ في القرن الحديث مفهوم (انموذج التفكير المنتج) واقترح إضافة منظمه لأسلوب حل المشكلات وتوليد الأفكار الإبداعية وجمع المعارف مع التفكير الابداعي والتفكير الناقد ووضع فكرة (يمكن للمفكر المنتج الناجح والفعال ان يكون مبدعا تماما وبالوقت نفسه ينتقد نتائج ابداعاته). (Newton, 2017: 14)

مهارات التفكير المنتج: Product thinking skills

بما ان التفكير المنتج هو توليفة بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي فقد قام الباحثان باعتماد تصنيف أساسي وهو تصنيف واطسن وجيسلر للتفكير الناقد وتصنيف جيلفورد و تورانس للتفكير الإبداعي وبذلك أصبحت مهارات التفكير المنتج الأساسية هي **(الاستنباط – الاستنتاج – التفسير– تقويم الحجج – التعرف على الافتراضات – الطلاقة – المرونة– الاصالة)** والتي سيتم تناولها بشيْ من التفصيل في محور التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

مكونات التفكير المنتج:Components of Productive Thinking

أ: التفكير الناقد:Critical Thinking :

١ – **مفهوم التفكير الناقد: The concept of critical thinking:** يعد هذا النوع من التفكير نمطاً مهماً يلجأ اليه الانسان في تعامله مع كثير من المواقف والمثيرات المعقدة، ويدخل في كثير من المجالات الفكرية والعلمية وان الحاجة الى هذا التفكير تكون الغاية منها اعداد شخصية الفرد الفعال الذي له القدرة على التفكير في قضايا مجتمعه بعقلية ناقدة. (رزوقي وآخرون، ٢٠١٩: ٢٨)

والتفكير الناقد هو عملية التفكير التي تعتمد على تقدير الأدلة والبراهين وإصدار الاحكام بناء على معايير محددة.(Seigal, 1980, p 88)

٢ – مهارات التفكير الناقد: Critical thinking skills:

يوجد هناك الكثير من التصنيفات لمهارات التفكير الناقد تبعا لتعدد تعريفاته والاطر النظرية المفسرة له ومن أبرز هذه التصنيفات هو تصنيف واطسون وجيسلرعام ١٩٨٠ وهو كالاتي:

١- **الاستنباط** (Elicitation)ويشير الى القدرات على تحديد بعض النتائج المترتبة على المقدمات او المعلومات السابقة.

٢ – **الاستنتاج (Conclusion):** هو الاستطاعة على استخلاص النتيجة وفق حقائق معينة او مفترضة يمكن ملاحظتها، ويكون لديه القدرة على إدراك صحة النتيجة من خطاءها في ضوء الحقائق المتوفرة.

٣- **التفسير** (Interpretation): وتعني القدرة على تحديد المشكلة والتعرف على التفسيرات المنطقية وتقرير فيما إذا كانت التعميمات والنتائج المبنية على معلومات معينة مقبولة ام لا.

٤- **تقويم الحجج:** (Evaluation Argument): وهي تعني القدرة على تقويم الفكرة وقبولها او رفضها كذلك التمييز بين المصادر الأساسية والمصادر الثانوية وبين الحجج القوية والحجج الضعيفة واصدار احكام على مدى كفاية المعلومات

٥- **التعرف على الافتراضات او المسلمات** (Recognition of Assumptions): وتعني القدرة على التمييز بين درجة صدق المعلومات المحددة وعدم صدقها والتمييز بين الحقائق والآراء. . (العتوم واخرون، ٢٠١٥، ٧٩-٨٠)

ب: التفكير الإبداعي (Creative Thinking):

١ – مفهوم التفكير الإبداعي: The concept of creative thinking:

ان التفكير الابداعي أحد الاشكال الراقية للنشاط الانساني وقد أصبح مشكلة هامة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول، إذ ان التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه بدون تطوير القدرات الابداعية عند الانسان، كما ان تطور الانسانية وتقدمها مرهون بما يمكن ان يتوفر لها من قدرات ابداعية تمكنها دوماً ان تقدم مزيداً من الابداعات او الاسهامات التي تستطيع من خلالها مواجهة ما يعترضها من مشكلات ملحة يوماً بعد يوم، ولحظة تلو الأخرى (المشرفي، ٢٠٠٥: ٣٤)

ومن العلماء الأوائل الذين نادوا بالتفكير الإبداعي هو العالم تورانس Torrance عام ١٩٦٢ وقام ببناء اختبارات فيه وقال عنه هو عملية يكون فيها الفرد على قدر الشعور بالمشكلة والنواقص والثغرات المعرفية والعناصر التي تفقد من المعلومات المتكاملة، فيقوم بتعيين الصعوبة ويبحث عن الحلول ويقوم بالتخمينات وفرض الفروض واختبارها لتحقيق الابداع (Torrance,1962, p16).

٢ – مهارات التفكير الإبداعي: Creative thinking skills:

اختلف العلماء والباحثانين في مجالات مهارات الابداع والتفكير الإبداعي، وقد صنفها جيلفورد تصنيفا أساسيا اما تورانس فقد وضع اختباراته على ثلاث مهارات أساسية وهي كالاتي:

- **الطلاقة (Fluency):** وهي القدرة على انتاج وتوليد عدد مثمر من الأفكار الجيدة والسليمة للمسالة او المشكلة التي تكون نهايتها حرة او مفتوحة. والطلاقة بعدة أنواع هي (الطلاقة اللفظية وطلاقة الاشكال وطلاقة المعاني)
- **المرونة (Flexibility):** وهي الاستطاعة على توليد وانتاج أفكار متنوعة ليست من نوعيات الأفكار المتوقعة بالعادة، ويمكن التحول من نوع معين من الفكر الى أنواع الأخرى عند الاستجابات الى مواقف معينة. وهي بنوعين المرونة التلقائية والمرونة التكيفية.
- **الاصالة** (Originality): وهي القدرة والاستطاعة على التعبير الفريد وانتاج الأفكار البعيدة والماهرة أكثر من الأفكار الشائعة والواضحة فالفكرة اصيلة إذا كانت غير متكررة او غير مألوفة، . (العتوم،٢٠١٢، ٢٥٧).

الفصل الثالث

اجراءات البحث: Method of Research

اولاً : منهج البحث: Research Methodology

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لانسجامه مع طبيعة هذا البحث، كما استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى وهو أحد الأساليب المسحيّة في المنهج الوصفي لما له من أهميّة في الكشف عن مدى الاهتمام في المحتوى.

ثانيا: مجتمع البحث: research community

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحثان بدراستها، ويجب تعريف مجتمع البحث تعريفاً دقيقاً ومعرفة العناصر الداخلة فيه. (ملحم،٢٠١٠,٢٦٩)

ويتكون مجتمع البحث الخالي من طلبة المرحلة المتوسطة في المديرية العامة لتربية القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢١) والبالغ عددهم (٧٨٩٣) طالب وطالبة، موزعين على (٥٦) مدرسة شملت (٢٩) مدرسة للطلاب و (٢٧) للطالبات واحصائيات مديرية التربية في محافظة القادسية

ثالثاً: عينة البحث:The research sample وتكونت عينة البحث من: . **عينة الطلبة:** اعتمد الباحثان على العينة العشوائية البسيطة في اختيار عينة بحثه حيث اختار الباحثان بشكل عشوائي(بالقرعة) عدد من المدارس والبالغة (٦) مدارس منها (٣) مدارس للذكور وهي (متوسطة الحسن للبنين و متوسطة الحكيم للبنين و متوسطة حبيب بن مظاهر للبنين) لتمثل عينة الذكور، و (٣) مدارس للإناث وهي (متوسطة الظلال للبنات و متوسطة السجدة للبنات و متوسطة الامل للبنات) لتمثل عينة

الاناث وتم اختيار (٨) شعب للصف الثالث المتوسط وبشكل عشوائي (بالقرعة) منها (٤) شعب للذكور و (٤) شعب للإناث، كما في الجدول رقم (١).

جدول (١) يوضح توزيع افراد عينة البحث

الجنس	عدد الطلبة	المجموع
ذكور	١٨٩	٣٧٠
الجنس	١٨١	

رابعا: اداتا البحث: Search tools

اختبار مهارات التفكير المنتج

من اجل تحقيق الهدف قام الباحثان ونظراً لعدم الحصول على اختبار جاهز لمادة الفيزياء يتناسب وطبيعة وهدف الدراسة والفئة العمرية المستهدفة فضلا عن قلة الدراسات التي تناولت هذا الهدف اقتضت الدراسة الحالية بناء الأداة لقياس المام الطلبة لمهارات التفكير المنتج في مادة الفيزياء بما يخدم أهداف البحث ويلائم طبيعة المرحلة المتوسطة والمرحلة العمرية للطلبة متبعا في ذلك الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:**

يهدف الاختبار الحالي لقياس المام طلبة الصف الثالث المتوسط بمهارات التفكير المنتج.

- **تحديد مهارات التفكير المنتج:**

تم تحديد مهارات التفكير المنتج بناءً على المهارات التي تم تحديدها مسبقا في اداة التحليل ، تم الاتفاق على أعداد قائمة تتضمن (٨) مهارات هي (**التعرف على**

الافتراضات ، التفسير، تقويم الحجج ،الاستنباط ، الاستنتاج ، الطلاقة ، المرونة ، الاصالة) وللتأكد من صدق قائمة المهارات وملائمتها لمحتوى مادة الفيزياء ،والفئة العمرية (المرحلة المتوسطة) وللتأكد من الوزن النسبي لكل مهارة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين بمجال طرائق تدريس العلوم والقياس والتقويم وعلم النفس ثم حلل استجابة المحكمين باستعمال النسبة المئوية وقد وجدت ان المهارات مقبولة لحصولها على نسبة اتفاق (٨٠% فما فوق) وبذلك تكون هذه المهارات الرئيسية لاختبار التفكير المنتج.

- **الخصائص السايكومترية للاختبار: Psychometric properties of the test**
  - **الصدق الظاهري: Virtual validity**

وللتَأكد من الصدق الظاهري للاختبار عرض الباحثان الاختبار بصورته الأولية على مجموعةَ من الخبراء المختَصين بالفيزياء وعلم النَفس وطرَائق تدرِيس العلوُم والقيَاس والتقوُيم وعدد من مشرَفي الفيزياء ومدرسيَها , وذلك لاستطلاع آرآئهم حول مدَى صلاحيةَ كل من : عدد فقرُاَت الاختبار الكليةَ ، ومدى ملائمةَ فقرُات الاختبار ، ومدى صحةَ فقرُات الاختبار لغوياً وعلَمياً وأستعمل الباحثان النسبةَ المئويةَ ومرَبع كاي لمعرفةَ طبيعةَ الفرُوق بين آراء الخبَراء من حيث تأكيدِ صلاحيةَ الفقرَات أو رفضَها، وبعد حساب النسبةَ المئويةَ وقيمةَ مربع كاي المحسوبةَ والمقارنةَ مع القيمةَ الجدوليةَ اوضحت النتائج أن كل فقراَت الاختبار قَد حظيت على اتفاق الخبراء ، بعد أن اعتمد الباحثان على نسبةَ اتفاق(٨٠%) فأكثر من أراء الخبراء .

جدول (٢)

النسب المئوية وقيمة كا٢ للصدق الظاهري لفقرات الاختبار

ت	تسلسل الفقرة	المحكمين			النسبة المئوية	قيمة كا٢		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠٥
		كلي	موافقون	غير موافقون		المحسوبة	الجدولية		
١	١-١٥ ، ٢٦-٢٩	٢٠	٢٠	٠	١٠٠%	٢٠	٣.٨٤	١	دال
٢	١٦-١٩ ، ٣٠	٢٠	١٨	٢	٩٠%	١٢.٨	٣.٨٤	١	دال
٣	٢٠-٣١،٢٥، ٣٢،	٢٠	١٧	٣	٨٥%	٩.٨	٣.٨٤	١	دال

*** صدق البناء: construction sincerity**

يعرف بأنـــــه الدرجة التي يعـمل الاختبار على قياس خاصية أو سمة صـــــمم أساسا لقياسها

(أبو عواد، ونوفل،٢٠١٢، ١٩٠)

وللتحقق من هذا الصدق قام الباحثان باحتساب:

أ- معامل تمييز فقرات اختبار مهارات التفكير المنتج:

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية البالغ عددها (١٨٠) طالب وطالبة، حسب الباحثان الدرجة الكلية لكل استمارة ، ورتب الدرجات تنازليا واخذت

نسبة(٢٧%) من أعلى الدرجات و(٢٧%) من أدنى الدرجات ، وبالتالي فقد اصبح لكل مجموعة (٤٩) طالبا، فقد قام الباحثان بحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار من خلال ايجاد القيمة التائية المحسوبة لعينتين مستقلتين عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٦) ، اذ تراوحت القيم ما بين (٢.٧٧-٧.٧٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) وهذا يؤشر بان قدرة الفقرات على التمييز بين المجيبين للكشف عن الفروق الفردية بينهم.

ب- معامل صعوبة الفقرات: Paragraph Difficulty Coefficient

إن فعالية الاختبار تتأثر بشكل مباشر في عدد من المواقف بتشتت قيم صعوبة الفقرات وبصيغة عامة تحدد صعوبة الفقرات بمعامل صعوبة الفقرة هو النسبة المئوية للطلاب الذين يجيبون عن الفقرة(السؤال) إجابة صحيحة، وتكون القيم المقبولة (٠,٢ – ٠,٨) (الريماوي ،٢٠١٧، ٧٢)، وعند حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد ان قيم معامل الصعوبة لفقرات الاختبار يتراوح بين (٠,٣٠ – ٠,٥٧) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها مقبولة

- **ثبات الاختبار: Test stability**

يشير الثبات إلى الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء الفرد على اختبار ما، وللثبات اهمية خاصة في اختيار واستخدام اختبار او اختبار ما لغرض معين، (الريماوي،٢٠١٧، ١٢٢)

وقد استخدم الباحثان الاتي:

أولاً: طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار): External consistency:

لقد قام الباحثان بتطبيق الاختبار لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للاختبار قام الباحثان

بإعادة تطبيق الاختبار نفسه مرة أخرى وعلى العينة نفسها، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، ظهر أن قيمة معامل الثبات للاختبار (٠,٨٥) ويشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر، فإنَّ ذلك يُعدُّ مؤشراً جيداً لثبات الاختبار (عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ١٠٨)

ثانيا: طريقة الاتساق الداخلي: Internal consistency:

لكون الاختبار يحتوي على فقرات مقاليه وموضوعية لذا فقد تم استعمال معادلة (ألفا–كرونباخ) وان الفكرة الاساسية لها تقوم على حساب الارتباطات بين العلامات لمجموعات الثبات على جميع الفقرات التي يتكون منها الاختبار، وكأننا نقسم الاختبار إلى عدد من الأجزاء هو عدد فقرات الاختبار وكأن كل فقرة تمثل اختبارًا فرعيًا له درجات تمثل درجات الطلبة على تلك الفقرة

(الزاملي وآخرون , ٢٠٠٩ : ٢٨٠)

هذا وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار التحصيلي (٠.٨٨) وتعد قيمة مقبولة لمعامل الثبات، كما استخدم الباحثان الاتي:

أ . ثبات تصحيح الفقرات المقالية:

تم اختيار (٣٠) ورقة بشكل عشوائي من إجابات الطلبة, ثم صححت من قبل الباحثان في ضوء الأجوبة النموذجية وحجبت الدرجة, ثم تمت إعادة التصحيح بعد مدة (١٥) يوم من قبل الباحثان نفسه , وكذلك طلب من أحد تدريسيي مادة الفيزياء[١] بتصحيح نفس الأوراق بعد أن حجب عنه نتائج التصحيح الأول, ثم تم احتساب معامل الارتباط بين النتائج للحالتين وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الباحثان نفسه وعبر

الزمن (٠.٨٨)، وبين الباحثان والمصحح الآخر (٠.٨٧) وهي قيمة جيدة للأسئلة المقالية.

ب . ثبات تصحيح الفقرات الموضوعية: استعمل الباحثان معادلة (كودر – ريتشارد ٢٠) للتحقق من ثبات فقرات الاختبار، اذ تستعمل هذه المعادلة على وجه الخصوص مع الاختبارات التي يكون تصحيحها فقراتها صفر او واحد، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٧). وتعتبر قيمة مقبولة لمعامل الثبات.

وبالتالي فان متوسط معامل الثبات (٠,٨٦) هو معامل ثبات جيد، إذ يشير " فوران " Foran الى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل الثبات المشترك أكبر من ٥٠%. نقلا (علام ،٢٠٢٢، ٤٢٥) .

- **الصيغة النهائية للاختبار:Final version of the test**

أصبح الاختبار بصيغته النهائية مكونا من (٣٢) فقرة كما في الملحق رقم (١٠)، وتراوحت الدرجة الكلية بين (٠ – ٧٢) درجة وبمتوسط فرضي قدره (٣٦).

الوسائل الإحصائية: Statistical Means:

استخدم الباحثان وسائل إحصائية مختلفة هي:

- **معادلة مربع كاي (Chi Square)** : أُستخدم لمعرفة نسبة اتفاق آراء الخبراء حول مهارات التفكير المنتج وفقرات الاختبار.
- **معادلة الوسط الفرضي**

$$\text{الوسط الفرضي} = \frac{\text{اعلى قوه في المقياس} \times \text{عدد الفقرات} + \text{اقل قوه في المقياس} \times \text{عدد الفقرات}}{2}$$

- **معادلة (كودر – ريتشارد ٢٠)**

$$r = \frac{n}{n-1}\left[1 - \frac{\sum pq}{S^2}\right]$$

- **اختبار القيمة التائية : T – Vole test :**
- الاختبار التائي لعينة واحدة (T–test one sample):

$$t = \frac{\overline{X} - M}{S / \sqrt{n}}$$

.

- **معامل ارتباط بيرسون: Pearson correlation coefficient:**

استخدم لاستخراج الاتساق الداخلي.

معادلة معامل الصعوبة: Difficulty coefficient equation:

$$D = \frac{N_1 - N_2}{N}$$

. معادلة معامل تمييز الفقرة: Paragraph discrimination coefficient equation

أ- استخدمت في حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار.

$$\left[D_E = \frac{N_1 - N_2}{\frac{N}{2}} \right]$$

(الرفوع،٢٠١٢، ١٧٥)

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف: مدى المام طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير المنتج.

لما كان الهدف التعرف على مدى المام طلبة المرحلة المتوسطة بمهارات التفكير المنتج، ومن اجل التحقق من الفرضية الصفرية الاتية: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المرحلة المتوسطة في اختبار مهارات التفكير المنتج والوسط الفرضي للاختبار**".

بعد ان طبق الباحثان اختبار مهارات التفكير المنتج (الذي أعده لهذا الغرض) على أفراد العينة البالغ عددها (٣٧٠) طالب وطالبة، وقام بتصحيح الاجابات، استخدم الباحثان اختبار(ت) لعينة واحدة، والجدول (٤) والمخطط رقم (١) يوضح ذلك:

جدول (٤) القيمة التائية لدرجات طلبة المرحلة المتوسطة في اختبار التفكير المنتج مع الوسط الفراضي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
٣٧٠	٣٦.٨٥	٩.١٤	٣٦	٣٦٩	١.٧٩	١.٦٥٨	دالة احصائيا لصالح متوسط الطلبة

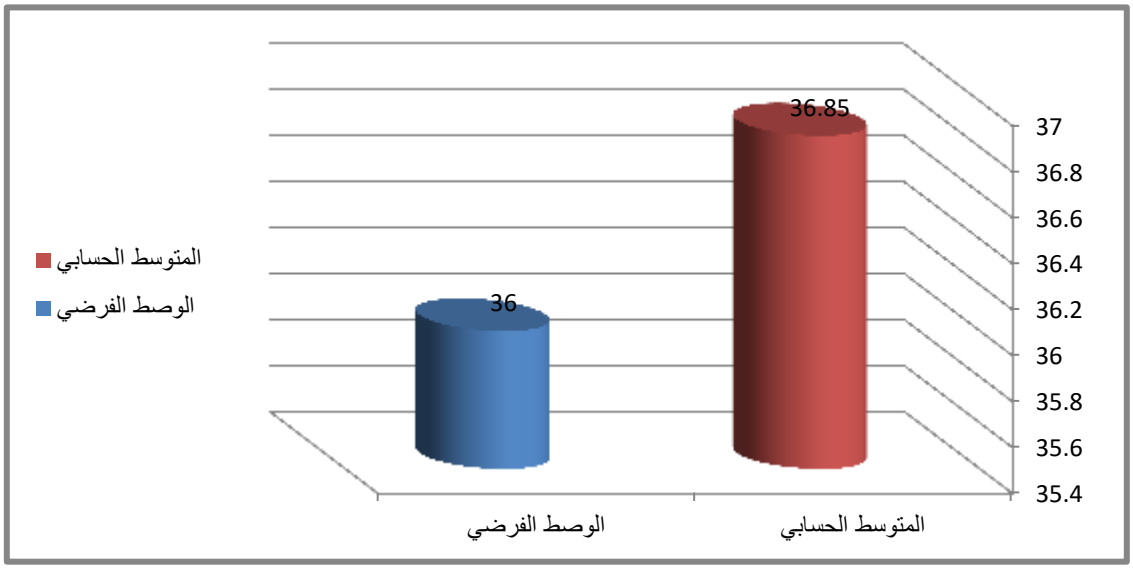

مخطط رقم (١) يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لاختبار التفكير المنتج

يتضح من الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث هو (٣٦.٨٥) وانحراف معياري قدره (٩.١٤)، وأن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (١.٧٩) وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية التي تساوي (١.٦٥٨) عند درجة حرية (٣٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وبالتالي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي الاعلى، مما يعني أن إلمام الطلبة بمهارات التفكير المنتج اعلى من المتوسط الفرضي.

ويعزوا الباحثان هذا الفرق الى ان طلبة المرحلة لديهم المام في مهارات التفكير المنتج نتيجة عدد الانشطة المتزايد في الكتب الثلاث، اذ يعمل الطلبة على تنفيذ الانشطة سواء كانت نظريا او عمليا من خلال البحث والتقصي والتفسير، ومن خلال الحوار

الهادف بين طلبة يؤدي الى تبادل الاقران المعارف والافكار والاستنباطات، كما ان كتب المراحل الدراسية تختلف في نوعية هذه الانشطة والتجارب والتي تعمل على تنمية مهارة او أكثر في كل مرحلة دراسية.

ويرى الباحثان ان كتب الفيزياء اعتمدت في تأليفها على النظرية البنائية التي تؤكد على الدور الفعال للطالب في بناء معارفه وتعلم المفاهيم واكتسابها فهو يستخدم حواسه والوسائل والادوات للتوصل الى تعلم مفاهيم جديدة ، وأنها تعمل على إثارة اهتمام الطلبة وحب استطلاعهم إلى أمور جديدة والتنوع في الأنشطة التعليمية التعلمية يزيد من الدافعية لدى الطلبة التي تعمل على رفع مستوى التحصيل , وهذا ما ساعدهم في الوصول إلى مستويات أعلى من التفكير ومعالجة المعلومات بصورة أكثر عمقاً من عملية الحفظ والتذكر التي تقتصر على معالجة المعلومات بصورة سطحية.

الاستنتاجات: Conclusions:

توصل الباحثان الى ما يلي:

- وجود المام لدى طلبة الصف الثالث المتوسط بمهارات التفكير المنتج
- عدم تضمين مهارات التفكير المنتج بشكل جيد في محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة

التوصيات Recommendation يوصي الباحثان بما يأتي:

١- الاهتمام ببناء وتطوير محتوى كتاب الفيزياء للمرحلة المتوسطة من خلال تضمين مهارات التفكير المنتج

٢- الافادة من نتائج الدراسة من خلال قيام الخبراء والمختصين في مجال التربية ومطوري المناهج بتقديم محتوى متكامل مع مرحلة الطلبة العمرية.

المقترحات Propositions: يقترح الباحثان الاتي

١- إجراء دراسة وصفية تحليلية عن مهارات التفكير المنتج للمرحلة الاعدادية

٢- إجراء دراسة وصفية تحليلية عن مهارات التفكير المنتج تخصص الكيمياء والاحياء وللمراحل الدراسة المختلفة.

المصادر العربية والأجنبية:

- العيساوي، رهف ناصر وداوود عبد السلام وزينب حمزة راجي (٢٠١٢): **المنهج والكتاب المدرسي**، جامعة بغداد، العراق.
- العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٢): **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق**، ط ٣، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن
- جابر، عبد الحميد جابر، (٢٠٠٨): **اطر التفكير ونظرياته دليل للتدريس والتعلم والبحث**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- علي، إبراهيم (٢٠٠٩): **التفكير والمستقبل فكر جديد لمستقبل جديد**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة مصر.
- شهاب، منى عبد الصبور (٢٠٠٠): إثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية مهارات عمليات العلم التكاملية والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثالث، **مجلة التربية العلمية، المجلد** ٣، العدد ٣.
- الجنابي، مريم خالد مهدي (٢٠١٧): فاعلية برنامج مقترح لتدريس مادة طرائق التدريس العامة على وفق منحى النظم في تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى– العراق.

- مجيد، سوسن شاكر ومحمد عواد الزيادات (٢٠٠٨): **الجودة الشاملة في التعليم دراسات تطبيقية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- فقيهمي،يحيى علي احمد(٢٠١٠): دراسة تحليلية مقارنة لمحتوى كتب علم الاحياء الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير التربية العلمية ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، المجلد ٤، العدد ٣ .**
- رزوقي، رعد مهدي ونبيل، رفيق محمد وضياء، سالم داوود (٢٠١٨): **سلسلة التفكير وانماطه**، الجزء الرابع، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الصافي، عبد الحكيم وسليم قارة (٢٠١٠): **تضمين برنامج الكورت لتعليم التفكير في المناهج المدرسية**، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- المشرفي، انشراح (٢٠٠٥): **تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣): **التصميم التعليمي نظريته وممارسته**، ط ٢، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
- علي، محمد السيد وإبراهيم بسيوني عميرة (٢٠٠٣): التربية العلمية وتدريس العلوم ١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الكبيسي، عبد الواحد حميد (٢٠٠٥): **القياس والتقويم وتجديد ومناقشات**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد، وائل عبد الله، ريم احمد عبد العظيم (٢٠١٢): **تصميم المنهج المدرسي**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
- أبو زينة، فريد كامل، (٢٠٠٣)، مناهج الرياضيات المدرسية وتدريسها، ط ٢، مكتبة الفلاح، الكويت.

- بشير، معاذ نظمي (٢٠٠٩): تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقويمها للصفوف الخامس والسادس والسابع من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظات شمال الضفة الغربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح، فلسطين.
- كريج، جيرالد (١٩٩٧): **العلوم في المدرسة الابتدائية**، ترجمة صابر سليم، ط ١، الهيئة العامة للكتب، القاهرة، مصر
- إسماعيل، سامر إبراهيم (٢٠١٠): **الفيزياء في حياتنا**، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- نوفل، محمد بكر، محمد قاسم سعيفان (٢٠١١): **دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الخيري، اروه محمد ربيع (٢٠١٢): **علم النفس المعرفي**، دار أفكار للدراسات والنشر، دمشق، سوريا.
- جامل، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠١): **الكفايات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعلم الذاتي**، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الخفاف، ايمان عباس (٢٠١١): **الذكاءات المتعددة (برنامج تطبيقي)**، ط١، دار المناهج، الأردن.
- أبو عواد، فريال محمد، نوفل محمد بكر (٢٠١٢): **التفكير والبحث العلمي**، ط ١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- الريماوي، عمر طالب (٢٠١٦): **بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- Hurson, T. (2008). Think better. **An innovator's guide to productive thinking.** New York: McGrow – hill

– Torrance,P(1962) **uiding Creative Talent**, Englewood Cliffs ,N.J .Prentice-Hall.

- Seigal,H.(1980):**Critical Thinking as a Education Ideal**, The Education From ,Cited in Ref .

- Fisher, R. (1991): **Teaching Children to Think**, Blach Well, Ltd. London.

-Hershberger, B.K,Zembal-saul,k C & Starr ,S.M(2015),Evidence helps the KLW,geta K L E W **for thinking creatively, science & children** ,43(5),50-53.

- De-bono ,Edward(1998): **Authorized WE Sit**, Http://WWEdwdedono,com debono ,home http.7

-Myers, N. A. (1982): **A study of the learning strategies of metacognition, met motivation, met memory, critical thinking, and resource management of nursing students on a regional campus of a large Midwestern University**. pp. 28

-Newton, Lynn (2017), **Questioning: A Window on Productive Thinking**, Durham University, England, Research on line.

دور المنظمات الدولية في الحد من آثار جائحة كوفيد -١٩ على النساء

الاستاذ المساعد الدكتور عبير نجم عبداللة الخالدي

جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة – قسم بحوث المجتمع الدولي

abeeralkhalidy1968@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى ابراز دور المنظمات الدولية في الحد من الجائحة على النساء ، تناول الاطار العام للدراسة دراسات سابقة تناولت الدراسة الاولى (منظمة العمل: بسبب جائحة كورونا، سيخسر العالم ما يعادل ١٩٥ مليون وظيفة بدوام كامل، من بينها ٥ ملايين في الدول العربية) اما الدراسة الثانية (الامم المتحدة تأثير جائحة كوفيد–١٩ على النساء) ، اما الدراسة الثالثة (الامم المتحدة والاستجابة للتصدي أثر مر ض فيروس كورونا لعام ٢٠١٩ كوفيد–١٩ على النساء والفتيات) ، اما الفصل الثاني : دور المنظمات الدولية والتحديات التي تواجهها النساء اثناء انتشار الجائحة ، اهم التوصيات التي توصلت لها الباحثة :

اولا :العمل المنسق بين المنظمات الدولية والمؤسسات الحكومية حول توحيد الجهود الفاعلة لخدمة النساء لاسيما فترة انتشار الجائحة

ثانيا : التركيز حول خدمة النساء المهمشات في المناطق التي شهدت ارتفاع نسبة الاصابة ب كوفيد –١٩ وضرورة العمل على تمكينهن اقتصاديا واجتماعيا وصحيا ويكون هذا العمل المنسق مع المنظمات الدولية المهمة كمنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية وغيرها

ثالثا : عقد الاتفاقيات والمعاهدات الدولية وبالتنسيق والتعاون مع الوزارات ذات العلاقة كوزارة الداخلية والدفاع وحقوق الانسان مع المنظمات الدولية من اجل تقديم الدعم الكامل للنساء الناجيات من العنف والعمل على اعادة تاهيلهن

رابعا : التنسيق والتعاون بين المنظمات الدولية والمراكز البحثية التابعة للجامعات العراقية ولاسيما مركز دراسات المراة لدراسة اهم المعوقات التي تعيق تمكين المراة في المناطق الفقيرة والتي تكثر فيها نسبة النساء الفاقدات المعيل والارامل والمطلقات

خامسا : الحفاظ على حقوق المراة في الدساتير العراقية وضرورة ان تكون متواكبة مع البروتوكولات والمعاهدات الدولية

الكلمات المفتاحية :الدور ، المنظمات الدولية ، جائحة كوفيد –١٩

(The role of international organizations in reducing the effects of the Covid-19 pandemic on women)

Assistant Professor Dr. Abeer Najm Abdullah Al-Khalidi

Women's Studies Center - International Society Research Department

abeeralkhalidy1968@gmail.com

Abstract

The current research aims to highlight the role of international organizations in reducing the pandemic on women. The general framework of the study dealt with previous studies that dealt with the first study (the Labor Organization: Because of the Corona pandemic, the world will lose The equivalent of 195 million full-time jobs, including 5 million in Arab countries). As for the second study (the United Nations, the impact of the Covid-19 pandemic on women), and the third study (the United Nations and

the response to confront the impact of the 2019 coronavirus disease Covid-19 on... Women and girls), as for the second chapter: The role of international organizations and the challenges that women face during the spread of the pandemic. The most important recommendations reached by the researcher:

First: Coordinated work between international organizations and governmental institutions to unify effective efforts to serve women, especially during the spread of the pandemic.

Second: Focus on serving marginalized women in areas that have witnessed a high rate of infection with Covid-19 and the necessity of working to empower them economically, socially and health-wise. This work will be coordinated with important international organizations such as the World Health Organization, the International Labor Organization and others.

Third: Concluding international agreements and treaties, in coordination and cooperation with the relevant ministries, such as the Ministry of Interior, Defense and Human Rights, with international organizations in order to provide full support to women survivors of violence and work on their rehabilitation.

Fourth: Coordination and cooperation between international organizations and research centers affiliated with Iraqi universities, especially the Center for Women's Studies, to study the most important obstacles that hinder women's empowerment in poor areas, where the percentage of women without breadwinners, widows, and divorcees is high.

Fifth: Preserving women's rights in Iraqi constitutions and the need for them to be compatible with international protocols and treaties.

Keywords: Role, international organizations, Covid-19 pandemic

مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه

يعد وباء كورونا "كوفيد – ١٩" يعد كارثة إنسانية لا تقل خطرا عن كثير من الحروب والمجاعات والتقلبات الكونية التي يشهدها العالم، وهذا يتطلب من العالم التنسيق على مستوى عال للحد من انتشار الوباء في العالم، كما أن العالم اليوم ينبغي أن يتفق على الإجراءات المثالية التي يجب أن تتبعها كل دولة، خصوصا الدولة التي اكتشف فيها الوباء، بحيث يمكن محاصرته قدر الإمكان، إضافة إلى التشجيع على نشر الوعي المجتمع للخطوات التي الزاما للفرد أن يعمل عليها في حال انتشار الأوبئة، وأن تكون جزءا من المناهج التعليمية في التعليم على مستوى العالم بأسره.

تعد تأثيرات الأحداث الخطرة ليست محايدة جنسانياً. وكثيراً ما تتعرض النساء لخطر أكبر بسبب عدم توافر معلومات مناسبة في الوقت المناسب عن المخاطر الوشيكة نتيجة انتشار جائحة كوفيد –١٩ بشكل خطير وملفت للنظر وبذلك نبغي على المنظمات الدولية أن تتصدى لأثر الكوارث الطبيعية أثناء الجائحة. وفي مثل هذه الحالات، يجب تنفيذ تدابير خاصة للوصول إلى النساء اللائي ربما فقدن أحد أفراد الأسرة أوالممتلكات المهمة والتي لها ركائز اقتصادية بالغة الاهمية . ولاسيما أن هناك حاجة إلى تحسين وضع النساء المنتميات الى البيئات الهشة، فقد أدت جائحة كوفيد–١٩ منذ اندلاعها إلى تكثيف العنف ضد النساء والفتيات لا سيما في مجال العنف المنزلي، على سبيل المثال لا الحصر. لهذا السبب تشير في هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى العنف ضد النساء والفتيات على أنه "جائحة الظل". بينما يتركز اهتمام العالم على احتواء جائحة كوفيد–١٩، فإن هذه الآفة الأخرى آخذة في الازدياد، وتفاقمت بسبب الإجراءات التي تم وضعها للتخفيف من انتشار الفيروس مثل الإغلاق والتباعد الاجتماعي وأشكال أخرى من القيود المفروضة على الحركة.

في حين أن عمليات الإغلاق وأوامر البقاء في المنزل قد تكون حاسمة في الحد من تأثير مرض كوفيد-١٩ ومنع انتشاره، إلا أن لها أيضاً تأثيراً مدمراً على النساء والفتيات اللائي يعشن مع خطر العنف القائم على عمل تدابير البقاء في المنزل على مضاعفة استخدام الجناة لآليات القوة والسيطرة لعزل ضحايا العنف ضد النساء والفتيات. قد تؤدي البطالة وعدم الاستقرار الاقتصادي والإجهاد إلى شعور الجناة بفقدان تلك القوة، الأمر الذي قد يؤدي بدوره إلى تفاقم وتيرة وشدة سلوكهم التعسفي. في الوقت نفسه، تخلق الأزمة حواجز إضافية أمام وصول النساء والفتيات إلى الخدمات الأساسية المنقذة للحياة مثل الاستشارة وموارد العدالة والمشورة القانونية والصحة الجنسية وغيرها من المساعدات الطبية الحاسمة؛ وتوفير ملجأ لهن. في هذا السياق، مع زيادة عزلة الضحايا-الناجيات عن شبكات المساعدة والدعم الاجتماعي، تزداد الآثار السلبية على الصحة والرفاه سوءاً، وتزداد مخاطر العنف الشديد الفتاك. نظراً لأن الجائحة تصرف انتباه العالم، فإن العديد من الجناة يأخذون شعوراً متزايداً بالإفلات من العقاب، مفترضين أن لديهم حرية التصرف دون قيود.

ولّدت جائحة كوفيد-١٩ زخماً تمس الحاجة إليه حول هذه المشكلة ولكن هناك المزيد الذي يتعين القيام به. كان العنف ضد النساء والفتيات جائح قبل فترة طويلة من تفشي كوفيد-١٩. الأسباب الكامنة ليست الفيروس نفسه أو الأزمة الاقتصادية الناتجة عنه بل اختلال توازن القوة والسيطرة. ينبع هذا الخلل من عدم المساواة بين الرجل والمرأة والمواقف والمعتقدات التمييزية والقوالب النمطية الجنسانية والأعراف الاجتماعية التي تتسامح مع العنف وسوء المعاملة وتديمهما والهياكل المجتمعية التي تكرر عدم المساواة والتمييز. إذا أردنا القضاء على العنف ضد النساء والفتيات، فنحن بحاجة إلى تطوير نُهُج إستراتيجية طويلة المدى تعالج هذه الأسباب الكامنة.

تقع المسؤولية الأكبر في حماية النساء من أشكال العنف المختلفة على عاتق الدولة، حتى وإن كان العنف منزلي وخلف الأبواب المغلقة، وعلى الرغم من أن الحركات الشعبية والنسوية فعلت الكثير لإحداث التغيير، إلا أنه يجب أن يجتمع الجميع لدعم حقوق المرأة وتمكينها مجتمعيًا، ويكون ذلك بالعمل مع النشطاء الفرديين على مواقع التواصل الاجتماعي، وتنظيم حملات منظمة تستهدف حماية النساء من العنف. تُشكل المنظمات الدولية اليوم الركيزة الأساسية والداعم الأساسي في الكفاح من أجل حقوق المراة (https://mawdoo3.com)

منذ بداية الوباء، حثت هيئة الأمم المتحدة للمرأة المجتمع الدولي والحكومات الفردية والقطاع الخاص والمجتمع المدني على إعطاء الأولوية للوقاية من العنف ضد النساء والفتيات؛ وإعلان أن خدمات العنف ضد النساء والفتيات ضرورية؛ وتكييف تلك الخدمات مع طرائق توفير الخدمة عن بُعد، وتكثيف الجهود لزيادة الوعي وتعزيز عدم التسامح مع العنف ضد النساء والفتيات. ، قيادة هائلة في حث الدول على أن تجعل منع العنف ضد النساء والفتيات جزءاً أساسياً من خطط الاستجابة الوطنية الخاصة بجائحة كوفيد-١٩. وقد أطلق استراتيجية المشاركة السياسية للعنف القائم على النوع الاجتماعي (التمويل والوقاية والاستجابة والجمع) لحث الدول على إعطاء الأولوية لتمويل الخدمات الأساسية وزيادة التمويل المرن للمنظمات النسائية ومنع العنف ضد النساء والفتيات من خلال السياسات الوطنية لعدم التسامح وحملات التعبئة الاجتماعية، وتكييف الخدمات مع سياق جائحة كوفيد-١٩، وجمع البيانات من أجل تحسين خدمات وبرامج العنف القائم على النوع الاجتماعي. هذه الاستراتيجية هي بمثابة منصة مشتركة لعمل المنظمات الدولية من اجل حماية حقوق النساء في ظل تفشي الوباء

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمنظمات الدولية وعلاقتها ب كوفيد –١٩ على النساء فقط للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى ابراز دور المنظمات الدولية في الحد من الجائحة على النساء

اهم المفاهيم والمصطلحات الواردة بالبحث:

اولا: الدور

لغوياً: يمكن فهم كلمة(الدور) بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل(دار)، دوراً، ودوراناً، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضاً دار حوله، وبه، وعليه، وعاد إلى الموضع الذي أبتدأ منه (ابراهيم : ١٩٧٢، ٣٠٢)، إذ يعرف قاموس (وبيستر) مصطلح الدور لغوياً بأنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد وكذلك هو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، والذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية(websters:1993.848) ،وكذلك فإن الدور هو مجموعة طرق الحركة في مجتمع ما التي تسم بطابعها سلوك الإفراد في ممارسة وظيفة خاصة (الاسود :١٩٩٠، ١٢٣)، وهناك من يرى إنه السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي، كما إن هناك من يرى إن الدور أنموذج منظم للسلوك ومتعلق بوضع معين للفرد في تركيبة تفاعلية. (الحسن :١٩٩٩، ٢٨٩)

أما اصطلاحاً: فالدور لا يرتبط بمجال معين إذ يتحدد دون غيره ويدخل في اختصاصات مختلفة اقتصادية وسياسية واجتماعية وطبيعية، وذلك ضمن عملية تحديد النتائج الخاصة بطبيعة العلاقات الارتباطية بين جزيئات ظاهرة ما، أو بين مجموعات محددة من الظواهر، وحتى في نطاق المجال الواحد يمكن إن يظهر التنوع في معنى الدور، وبالتالي في تعريفه، وإذا ما نظرنا في إطار حقل العلوم السياسية نجد إن له أكثر من تعريف ،إذ يعرف في المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأنه موقف أو سلوك أو وظيفة لشخص داخل مجموعة(عبداللة : ٢٠٠٦ ،ص١١)، إذ يتصل مفهوم الدور غالباً بالدراسات السايكولوجية – الاجتماعية الحديثة، ويستفاد منها في دراسة وتغيير السلوك السياسي الخارجي للدولة ،لذلك فإن الدور يمكن التعبير عنه بوظيفة الدولة كأنموذج منظم للسلوك ضمن مجموعة من النشاطات الاجتماعية، وبالتالي فإن سلوك الدولة كوحدة ضمن مجموعة وحدات(دول) كل منها تعبر عن سلوك سياسي خارجي يختلف في تكوينه وقدراته المادية والمجتمعية تبعاً لطبيعة المتغيرات المحيطة والمؤثرة بكل دولة، وبالتالي سلوكها الخارجي(الحديثي : ١٩٩٩ ،٤٣)، وكما يتضمن مفهوم الدور كذلك الممارسة الفعلية ،أي ترجمة التصور إلى سلوكيات وقرارات عملية وهنا تثار قضية الاتساق بين الدور كتصور أو توجه عام وبين ممارسة هذا الدور، ولا يعد الدور تصوراً فقط بل اقتناع وقدرات وإمكانات أيضاً لممارسته بفعالية واقتدار (البدري :١٩٩٧، ٣١١)

في ضوء ما تقدم يكون الدور وظيفة تؤديها الدولة وفقاً لموقعها في المجتمع الدولي، فالتوافق بين الدور كمفهوم وبين ممارسته وتطبيقه لا يقتصر على افتراضات وتصورات ولكن يرتبط بالقدرات والإمكانات التي تمكنه من التحول من مفهوم إلى الواقع العملي بشكل فاعل لذلك فإن الدور لا يلتصق بأية دولة بصورة تلقائية ، فلا يمكن لكل الدول

إن تمارسه في كل الأوقات، فقد تقوم به دولة واحدة في مدة زمنية معينة، ويمكن إن لا تفعل ذلك في مدة أخرى(العبدالله ، ٢٠٠٦ ،٣)، إلا إن الوحدات السياسية تختلف عن بعضها البعض في إدراكها للأهداف والمصالح التي تسعى إلى تحقيقها، فضلا عن اختلافها في حدود الإمكانات والقدرات المادية وغير المادية، وبالتالي فإنها سوف تختلف في سلوكها السياسي الخارجي بشكل ينعكس على طبيعة الدور الذي تؤديه بين دور فاعل أو متوسط الفاعلية أو قليل الفاعلية(هادي : ٢٠٠٦ ،٥)

فالدور لدولة ما لا ينشأ إلا عندما تسعى تلك الدولة إلى أداء ذلك الدور وحتى تقوم عن قصد بصياغة واعية له، وعلى هذا الأساس فإن الدور لأية دولة يرتبط بجملة شروط يأتي في مقدمتها حجم الدولة ومكانتها في الإقليم الذي تنتمي اليه، والذي تؤدي فيه ذلك الدور، إلا إن الدور الذي تؤديه الدولة على المستوى الإقليمي والدولي ، يتحدد وفقاً لعدد من المؤشرات التي تعد حجر الزاوية في قوتها القومية ، وهي القوة السكانية والعسكرية والمستويات التعليمية والصناعية والعلمية والتقنية وتطورها حضارياً واستقرارها السياسي ، وإن تلك المقومات يمكن إن تستخدمها الدول لأداء دور على المستوى الإقليمي لملأ أوضاع إقليمية معينة ،أو فرض نمط سياسي أو مذهبي على دول أخرى ، بينما هناك دول تستخدم تلك المقومات للتحكم بها والسيطرة عليها في حدود الدفاع عن أمنها القومي ومصالحها الوطنية(البدري، ١٩٩٧، ٣١)

ونستنتج مما سبق إنه يمكن إن نصل إلى تعريف للدور هو الحراك السياسي والاقتصادي الذي تقوم به الدولاو المنظمات داخل محيطها الإقليمي والدولي لغرض تحقيق أهداف تعزز مكانتها السياسية والاقتصادية وتحافظ على استقلالها وأمنها القومي، وهذا يعني ممارسة القدر الأكبر من العمل المفروض فعله للوصول إلى

غايات المصلحة المطلوب ة لدولة ما، بغض النظر عن مشروعية هذا الفعل في نظر الآخرين.

ثانيا :المنظمات الدولية International Organizations

تعرف المنظمات الدولية (هي الهيئات والمؤسسات التي يتكون منها المجتمع الدولي وتشارك في تفعيل ارادة الجماعة الدولية لأنها تقوم على هيكل إداري وتنفيذي وتقوم على ارادة مجموعة من الأشخاص الاعتبارية (مثل المنظمات الدولية الحكومية) التي تتكون من الدول كمنظمة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات التي تتكون من انضمام مجموعة من الدول إلى ميثاق أو اتفاقية معنية بإنشاء وعمل المنظمة (Jeffrey:1998. 668)

ويمكن تعريفها بأنّها مؤسسات أُنشئت بناءً على اتفاقيات يحكمها القانون الدولي (Karen:2020. 5)

ثالثا :جائحة كوفيد-١٩

يعرف فيروس كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) وكوفيد-١٩ (الموصلي : ٢٠٢١ ، ٣٢)وهو المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس كورونا-سارس- ٢. وقد تم اكتشاف هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين .(Epidemiological and clinical: 2020. 507)، وهو عبارة عن فيروس جديد يسمى فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة .

حيث بدأ هذا المرض في الصين سنة ٢٠١٩ ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا, وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية في مارس ٢٠٢٠ أن هذا المرض جائحة أصابت العالم كله(الفافطة :٢٠٢٠ ، ١٢)، كما ويمكن تعريفه هو نوع من الفيروسات مجهول السبب ، يصيب الجهاز التنفسي ويصاحبه نزلات برد التي يمكن ان تؤدي الى الوفاة ،اطلقت عليه لجنة الصحة الوطنية في الصين تسمية فايروس كورونا المستجد ،وفي ١١ فبراير ٢٠٢٠ اعتمدت منظمة الصحة العالمية رسميا تسمية الفايروس، Covld-19 وأعلنته كجائحة عالمية نظرا لخطورته وسرعة انتشاره.(WHO:2020. 2) كما يكون مصحوبا عادة بالحمى ، والعياء ، والسعال فضلا عن المشاكل التنفسية ويكون في بعض الحالات الاصابة به شديدة تؤدي الى الوفاة احيانا(Dictionary COVID- 19 :2020 . 15).

<u>الدراسات السابقة :</u>

الدراسة الاولى : منظمة العمل: بسبب جائحة كورونا، سيخسر العالم ما يعادل ١٩٥ مليون وظيفة بدوام كامل، من بينها ٥ ملايين في الدول العربية

وبحسب تقرير جديد لمنظمة العمل الدولية، فإنه من المتوقع أن يشهد العالم تقليصا في الوظائف لنحو ٢٠٠ مليون من الموظفين بدوام كامل في الأشهر الثلاثة المقبلة فقط. تحذير يأتي بعد حوالي ثلاثة أسابيع من توقع المنظمة تعرّض ٢٥ مليون وظيفة للتهديد بسبب كوفيد-١٩، خاصة بعد فرض إجراءات الإغلاق الكامل أو الجزئي في العديد من الدول، وما حمله ذلك من تأثير على نحو ٢.٧ مليار عامل، أي ٤ من بين كل ٥ من القوى العاملة في العالم.

وبالرغم من أن جميع المناطق في العالم تعاني من الأزمة التي تسبب بها الفيروس، شهدت الدول العربية وأوروبا أسوأ تأثير في مجال التوظيف من ناحية نسبية. وأكبر الخسارات من ناحية الأرقام تتركز في دول آسيا والمحيط الهادئ وهي أكثر المناطق المأهولة بالسكان في العالم قبل كورونا: ١٩٠ مليون شخص عاطل عن العمل .

وأكد غاي رايدر، مدير عام منظمة العمل الدولية، في تصريحات من جنيف، إنه في بداية انتشار المرض وقبل أن يتفشّى كوفيد-١٩ في العالم، ١٩٠ مليون شخص إلتحقوا بصفوف البطالة.

وأضاف أنه مع الصدمة التي أحدثها الفيروس، فمن "الواضح للعيان" أن عالم التوظيف يعاني "من تهاوٍ غير عادي على الإطلاق" بسبب تأثير الجائحة والتدابير المتخذة للتعامل معها القطاعات الأشدّ تأثرا العاملون في أربعة قطاعات هم الأكثر تأثرا بسبب المرض وتراجع الإنتاج: قطاع الغذاء والفنادق (١٤٤ مليون عامل)، قطاع البيع بالجملة والتجزئة (٥٨٢ مليونا)، قطاع خدمات الأعمال والإدارة (١٥٧ مليونا)، وقطاع التصنيع (٤٦٣) مليونا.

ويشير مدير منظمة العمل إلى أن جميع هذه القطاعات تشكل ما نسبته ٣٧.٥% من التوظيف العالمي، ويشعر العاملون في هذه القطاعات أكثر من غيرهم الآن بحدّة تأثير الجائحة عليهم.

ومن المحاور المهمة التي تناولها البحث هو حماية العاملين في الخطوط الأمامية في القطاع الصحي والمهن الاجتماعية(١٣٦) مليون شخص حول العالم واغلبهم من النساء وهؤلاء يعملون في الخطوط الأمامية في الحرب على كوفيد-١٩. وشدد السيّد رايدر على أن أكبر تهديد يواجه هذا القطاع هو الإصابة بفيروس كورونا.

وتوصل البحث الى نتائج مهمة منها:

اولا: أن نضمن حماية هؤلاء العاملين

ثانيا : توفير الأدوات الوقائية المناسبة لهم." لاسيما للنساء بشكل خاص ، عند تقييم الربع الثاني من ٢٠٢٠ (من نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيو)

ثالثا : توصلت المنظمة أنه من المرجّح حدوث تراجع في عدد ساعات العمل بنسبة ٦.٧%. (منظمة العمل الدولية :٢٠٢٠ ، ١٣)

الدراسة الثانية : الموسومة الامم المتحدة و تأثير جائحة كوفيد-١٩ على النساء

دراسة بحثية اجرتها الامم المتحدة بتحليل تأثيرات جائحة كوفيد-١٩ على كل قطاعات حياة المرأة ومعظم تجاربها المعيشية. وركز على البيئات الحضرية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان الأقل تقدماً أكثر من تركيزه على المناطق الريفية وحالات الكوارث الطبيعية.

سيسلط هذا التعليق الضوء على التدابير التي يمكن أن تتخذها الأمم المتحدة لمساعدة النساء في البلدان النامية للتغلب على التأثيرات السلبية العديدة المترتبة على جائحة كوفيد-١٩. قد لا ترتبط بعض التوصيات الواردة أدناه بالضرورة بجائحة كوفيد-١٩، حيث إننا نراجع علاقاتنا واقتصادنا العالميين بهدف تحقيق المزيد من العدالة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وهذه الدراسة توصلت الى توصيات مهمة منها:

اولا: توصيات حول جائحة كوفيد-١٩ والاقتصاد

يمكن للأمم المتحدة أن توفر مدخلات زراعية للمرأة في المناطق الريفية لتعزيز الإنتاج وخفض عبء العمل من خلال استخدام التكنولوجيات الملائمة على امتداد سلسلة الإنتاج الزراعي بالعمل مع الحكومات الوطنية، وبوسع المنظمة أن تنشر معلومات حول الكيفية التي يمكن بها تعزيز حصانة المرأة وقدرتها على مكافحة مرض كوفيد-١٩ من خلال تبني أنظمة غذائية صحية تتضمن منتجات ريفية مغذية(منظمة العمل الدولية، ٢٠٢٠ ، ١٥) .

وبوسع الأمم المتحدة أن تساعد في إنشاء "تعاونيات متعددة الأغراض للنساء المساهمات" في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء. يمكن أن تعمل هذه التعاونيات كقنوات لنشر المعلومات ولتقديم المساعدة في التعامل مع جائحة كوفيد-١٩. وبوسع البنك الدولي أن يساعد الحكومات في تبني أنظمة التحويلات النقدية بالاستعانة بآليات مصرفية متنقلة للوصول إلى النساء الفقيرات في المناطق الريفية والحضرية. وسيلزم ذلك بناء قدرات المرأة في مجالات الخدمة المدنية والمصارف والتعاونيات.

وينبغي للبنوك المركزية والتجارية أن تضع نظاماً خاصاً للرصد يراعي الجوانب الجنسانية وأن تعتمده لضمان أن تستهدف القروض والتحويلات النقدية النساء الضعيفات وأن تصل إليهن. ويمكن أن يضمن هذا النظام أيضاً ألا تقع التحويلات النقدية في أيدي الرجال والأقل احتياجاً. يمكن للأمم المتحدة وضع قوائم رصد تراعي الجوانب الجنسانية وقوائم مرجعية لرصد الأثر لمساعدة البلدان على متابعة وتقييم

إنجازاتها في جميع القطاعات خلال جائحة كوفيد-(منظمة العمل الدولية، ٢٠٢٠، ١٨).

ثانيا: توصيات حول جائحة كوفيد-١٩ والقطاع الصحي

بوسع الأمم المتحدة أن تساعد البلدان النامية في تزويد النساء بتغطيات التأمين الصحي لأن قدرة النساء على الوصول إلى الخدمات الصحية محدودة غالباً. ويمكن وضع رسائل لتعزيز الصحة والرعاية الذاتية، تراعي المستويات الثقافية والتعليمية، وتتلاءم مع احتياجات المرأة، مع التأكيد في الوقت نفسه على أهمية المساواة في الحقوق في مجال الرعاية الصحية(الامم المتحدة تاثير الجائحة على النساء :٢٠٢٢، ٣).

توصيات حول جائحة كوفيد-١٩ وأعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر

يمكن للحكومات الوطنية أن تضع مجموعات من المعلومات عن إزالة القوالب النمطية المتصلة بالنوع الاجتماعي وأدوار الإنجاب، مع عرض صور للأنماط الجديدة للعائلات التي تقضي وقتها سوياً وتتقاسم أعباء العمل خلال هذه الجائحة. يمكن توثيق أنشطة المنظمات غير الحكومية التي تقودها المرأة في برامج وسائط الإعلام الاجتماعية، مع تسليط الضوء على نشاطها ومشاركتها. يمكن تخصيص أموال خاصة لبرامج وسائط الإعلام التي تزيد من أصوات المرأة وتؤكد أهمية تمثيلها في ميادين العلم والسياسة، ضمن مجالات أخرى، أثناء انتشار الجائحة(الامم المتحدة تاثير الجائحة على النساء :٢٠٢٢، ٦)

الدراسة الثالثة: الموسومة الامم المتحدة والاستجابة للتصدي أثر مرض فيروس كورونا لعام ٢٠١٩ (كوفيد-١٩) على النساء والفتيات

مع انتشار جائحة كوفيد-١٩، باتت حتى المكاسب المحدودة التي تحققت في العقود الماضية معرضة لخطر الانتكاس. فهذه الجائحة تعمّق أوجه عدم المساواة القائمة من قبل، وتكشف ما يشوب النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من مواطن ضعف تزيد بدورها من آثار الجائحة.

وفي جميع المجالات، من الصحة إلى الاقتصاد، ومن الأمن إلى الحماية الاجتماعية، تتفاقم آثار جائحة كوفيد-١٩ بالنسبة للنساء والفتيات لمجرد كونهن إناثا:

فالنساء والفتيات يعانين بوجه خاص من آثار سلبية مضاعفة على الصعيد الاقتصادي، لأن دخلهن أقل بصفة عامة، وادّخارهن أقل، ولأنهن يشغلن وظائف غير آمنة أو يعشن في مستويات قريبة من مستوى الفقر.

ولئن كانت التقارير الأولية تشير إلى وفاة عدد أكبر من الرجال نتيجة لجائحة كوفيد-١٩، فإن تأثيرها على صحة المرأة سلبي عموما بسبب إعادة تخصيص الموارد والأولويات، بما فيها خدمات الصحة الجنسية والإنجابية.

وازداد عبء عمل الرعاية غير المدفوعة الأجر نتيجة لبقاء الأطفال خارج مدارسهم، وزيادة حاجة كبار السن إلى الرعاية، وكون الجهات المعنية بتقديم الخدمات الصحية منهكة بحمل يفوق طاقتها.

ومع تزايد الضغط الاقتصادي والاجتماعي المقترن بتقييد التجول وفرض تدابير العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كوفيد-١٩، أصبح العنف الجنساني يتزايد بشكل تصاعدي. وثمة نساء كثيرات يُجبرن بسبب 'الإغلاق العام' على أن يلزمن بيوتهن بجوار من يضطهدونهن، في وقتٍ أصبحت فيه خدمات دعم الضحايا معطلة أو بات الوصول إليها متعذراً.

وتتضخم جميع هذه الآثار أكثر فأكثر في سياقات الضعف والنزاعات والطوارئ حيث يكون التماسك الاجتماعي قد تَقوَّض بالفعل، وحيث تكون القدرات والخدمات المؤسسية قد باتت محدودة.

ويركز موجز السياسات هذا على كل مسألة من هذه المسائل على الترتيب، ويستطلع كيف تتغير حياة النساء والفتيات في مواجهة جائحة كوفيد-١٩، ويعرض تدابير مقترحة ذات أولوية لترافق جهود الاستجابة الفورية وجهود التعافي الأطول أجلا.

إن جائحة كوفيد-١٩ لا تمثل تحديا للنظم الصحية في العالم فحسب، بل إنها أيضا اختبار لروحنا البشرية. والتعافي من هذه الجائحة يجب أن يؤدي إلى عالم أكثر مساواة وأكثر قدرة على التكيف مع الأزمات في المستقبل. ولقد أقرت عدة بلدان حُزماً من الحوافز الضريبية واتخذت تدابير طارئة لمعالجة الثغرات في مجال الصحة العامة بهدف التخفيف من آثار جائحة كوفيد-١٩. ولا بد لجميع الاستجابات الوطنية، إذا أُريد لها أن تحقق الآثار الضرورية، من أن تركز على النساء والفتيات - فيما يتعلق بإدماجهن وتمثيلهن وحقوقهن، وتحقيق نتائج اجتماعية واقتصادية تعود عليهن بالنفع، وكفالة المساواة والحماية لهن. ولا يتعلق الأمر بمجرد تصحيح أوجه عدم المساواة التي طال أمدها، بل أيضا ببناء عالم أكثر عدلا وقدرة على التكيف. ولا يصب هذا الأمر في مصلحة النساء والفتيات فحسب، بل أيضا في مصلحة الفتيان والرجال. ولئن كانت المرأة هي الأكثر تضررا من هذا الوباء، فإنها ستكون أيضا العمود الفقري للتعافي في المجتمعات المحلية. وكل استجابة سياساتية تعترف بهذا الأمر ستكون أكثر تأثيرا نتيجة لذلك(حسيب : ٢٠٢٠م ، ٣٢).

وقد أدت الجائحة العالمية إلى زيادة كبيرة في القيود المفروضة على حرية التنقل الأشخاص في جميع أنحاء العالم، وإلى وصول التقارير المثيرة للقلق عن إساءة استخدام تدابير الطوارئ للإمعان في تقويض حقوق الإنسان وسيادة القانون، وسيرد سرد ذلك بالتفصيل في موجز سياسات مقبل عن آثار جائحة كوفيد-١٩ على حقوق الإنسان. وأدى ذلك إلى أثر سلبي على الحيز المدني وعلى قدرة المجتمعات المحلية والأفراد على ممارسة حقهم في التجمع السلمي وحرية التعبير.. وتثير احتمالات حدوث ركود اقتصادي عالمي طويل الأجل شواغل خطيرة بشأن كيفية معالجة هذه الثغرات في مجال الحماية والقيود المفروضة على حقوق الإنسان..

تؤدي متحورات الجائحات إلى التضخيم جميع أوجه عدم المساواة القائمة وزيادة حدتها. وتؤثر أوجه عدم المساواة هذه بدورها على الفئات الاكثر هشاشة المتضررين بالجائحة، وعلى حدّة تأثيرها، وعلى جهودنا الرامية إلى التعافي. ولقد خلقت جائحة كوفيد-١٩ وآثارها الاجتماعية والاقتصادية أزمة عالمية لا مثيل لها في تاريخ الأمم المتحدة - وهي أزمة تتطلب استجابة المجتمع بأسره لتتناسب مع حجمها وتعقيدها. ولكن هذه الاستجابة، سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، ستضعف إلى حد كبير إذا لم تأخذ في الحسبان كيف أن أوجه عدم المساواة قد جعلتنا جميعا أكثر ضعفا في وجه تأثيرات الأزمة..

وينبغي لكل خطة استجابة لجائحة كوفيد-١٩، ولكل حزمة تدابير وميزانيات تخصص موارد للتعافي منها، أن تعالج الآثار الجنسانية لهذه الجائحة. وهذا يعني ما يلي:

(١) إدماج النساء والمنظمات النسائية في صميم تدابير الاستجابة لجائحة كوفيد-١٩.

(٢) تحويل أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر المجحفة إلى اقتصاد رعاية جديد شامل للجميع ويعمل لصالح الجميع. (٣) تصميم خطط اجتماعية – اقتصادية مع التركيز المتعمد على حياة النساء والفتيات ومستقبلهن.

إن منح النساء والفتيات أهمية محورية في الاقتصاد سيكون دافعا عميقا إلى تحقيق نتائج أفضل وأكثر استدامة في مجال التنمية لفائدة الجميع، ويدعم الانتعاش بسرعة أكبر، ويوفر لنا أساسا راسخا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (الامم المتحدة والاستجابة)https://www.un.org/ar/un-coronavirus-communications

الفصل الثاني

التحديات التي تواجهها النساء اثناء انتشار الجائحة ودور المنظمات الدولية

مقدمة تمهيدية

أثناء انتشار الجائحة تقوم المرأة العراقية بدور رئيسي في التحول الاجتماعي والاقتصادي في إطار رؤية ٢٠٣٠. وتنفذ الحكومة العراقية برنامجًا واسعًا لتنفيذ سياسة التمكين وتثبيت أوضاع المرأة والذي حظي بتقدير الدول ولاسيما أنشطة الأعمال والقانون الصادر عن البنك الدولي (٢٠٢٠)

ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات عديدة قائمة. فنصف الشابات لا يعملن، ولا يتلقين أي قدر من التعليم أو التدريب. وليس بوسع جميع النساء العثور على عمل، ولاسيما الباحثات عن عمل لأول مرة..

ويهدد تفشي جائحة فيروس كورونا ما تحقق من تقدم حتى الآن. فقد أدى انخفاض النمو الاقتصادي إلى تسريح الكثير من العاملين وزيادة مجموع العاطلين عن العمل. ونظرًا لأن غالبية النساء العاطلات عن العمل لا يملكن خبرة عملية أو لم يحصلن على تدريب، فسيصبحن في وضع غير مواتٍ عندما يتنافسن مع السعوديين الآخرين من الرجال والنساء، من غير الباحثين عن عمل لأول مرة، ولكن تم تسريحهم بسبب الأزمة القائمة. وستزيد هذه الأزمة من التحديات التي تواجه الباحثات عن عمل لأول مرة وقد تعطل دخولهن إلى سوق العمل.

والعاملات في القطاع الخاص أكثر ضعفا. ويمثل التشغيل في القطاع الخاص نسبة كبيرة من جميع العاملات. ومع ذلك، فهي تتركز في عدد قليل من القطاعات والمهن مثل بيع التجزئة والتعليم والتي تضررت بشدة من جراء أزمة فيروس كورونا. ونتيجة لذلك، من المتوقع أن يشهد تشغيل النساء في هذه القطاعات تراجعا كبيرا. من ناحية أخرى، تعمل النساء أيضًا في أنشطة الرعاية الصحية والعمل الاجتماعي حيث يتواجدن في الخط الأمامي للأزمة. فما يقرب من ٤٥٪ من العاملين في قطاع الرعاية الصحية هم من النساء اللاتي زاد الطلب على عملهن(طرق المساعدة في إنهاء العنف ضد المرأة ٢٠٢١، ٢١).

فضلا عن ذلك، وبسبب الأزمة، ظلت المدارس ومرافق رعاية الأطفال مغلقة منذ أوائل شهر مارس آذار ٢٠٢٠. وبالتالي، ازداد الطلب على العمل المتعلق بالأسرة والمنزل، والذي يقع كاهله في المقام الأول على النساء. وقد يثبط ذلك أيضًا المرأة عن البحث عن عمل أو البقاء ضمن القوى العاملة، مما يضاعف من التحديات التي تواجهها.

ومن وجهة نظر الباحثة حققت المراة العراقية قفزات هائلة على مدى السنوات القليلة الماضية مع زيادة معدلات المشاركة في القوى العاملة والعمل بالقطاع الخاص. وعلى الرغم من هذه المكاسب، أبرزت أزمة فيروس كورونا التحديات التي لا تزال المرأة تواجهها في الاقتصاد والمجتمع اليوم. فبالإضافة إلى الأعراف الاجتماعية والعبء الاقتصادي الناجم عن العمل غير مدفوع الأجر بالمنزل، يفتقر الكثير من النساء إلى الخبرة العملية ويتركزن في قطاعات ومهن قليلة.

لا ينبغي السماح لجائحة فيروس كورونا بعرقلة جهود الإصلاحات الحكومية. فعلى جانب الطلب، يمكنهم خلق حوافز لأرباب العمل لتشغيل النساء، مثل دعم جزء من اجازة الأمومة. ومن ناحية العرض، يمكنهم التشجيع على تشغيل الإناث أو ريادة الأعمال النسائية عن طريق زيادة مدة عطلة الأمومة وتوفير دعم كافٍ لرعاية الأطفال لجميع العاملات والباحثات عن عمل. ويجب انتهاز فرصة أزمة فيروس كورونا لتسريع وتيرة الإصلاحات المقررة والتي من شأنها أن تحقق المزيد من التقدم نحو تمكين المرأة في القوى العاملة..

اولا : منظمة الصحة العالمية ودورها في دعم النساء في مواجهة كوفيد-١٩

حثت منظمة الصحة العالمية في مخاطر نقل الأمهات العدوى للأطفال خلال الرضاعة، ووجدت أن الأطفال أقل عرضة للإصابة بالمرض، ولكنهم أكثر عرضة للإصابة بأمراض أخرى وحالات يمكن للرضاعة أن تقي منها. وقال د. تيدروس إن المنظمة توصي باستمرار الرضاعة، "بناء على الإثباتات المتاحة، فإن نصيحة المنظمة هي أن منافع الرضاعة تفوق أي مخاطر محتملة لانتقال كوفيد-١٩."

وقد وضعت منظمة الصحة العالمية إرشادات للمرافق الصحية والأنشطة المجتمعية بشأن الحفاظ على الخدمات الأساسية، بما في ذلك للنساء والمواليد الجدد والأطفال واليافعين، ونصحت الأمهات اللاتي يُشتبه بإصابتهن بكوفيد-١٩ أو تم تأكيد إصابتهن بالمرض الاستمرار بالرضاعة وعدم فصلهن عن أطفالهن إلا إذا لم تكن الأم تشعر بخيرنظرا لأن الجائحة أرهقت الأنظمة الصحية في العديد من المناطق، قد تكون النساء أكثر عرضة للوفاة بسبب مضاعفات الحمل والولادة ..

منظمة الصحة العالمية في دق جرس الإنذار إزاء العنف القائم على نوع الجنس، وتقديم المساعدة في الوقت المناسب للفتيات العالقات في أوضاع يتعرّضن فيها لسوء المعاملة خلال الجائحة.(منظمة الصحة: ٢٠٢٠. ٣٣)."

وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن إغلاق المدارس والجامعات قد أثر كثيرا على قدرة اليافعين على الحصول على الخدمات الوقائية، إذ يتلقى أكثر من ثلث اليافعين الذين يعانون من مشاكل الصحة النفسية الخدمات حصريا في المدارس في بعض الدول، كما يحصل ملايين الأطفال على الوجبات الغذائية عبر المدرسة.

استراتيجية شاملة لمنع العدوى

وجدد مدير وكالة الصحة الأممية دعوته إلى الدول باتباع نهج كامل، يشمل الحكومة والمجتمع، مبني على استراتيجية شاملة لمنع العدوى وإنقاذ الأرواح وتقليل التأثير.

ولخص الدكتور تيدروس هذه الاستراتيجية في أربعة مجالات رئيسية:

أولا: الجهوزية والاستعداد.

ثانيا: كشف وحماية وعلاج.

ثالثا: تقليل انتقال العدوى.

رابعا: والابتكار والتعلم.

ودعا الدكتور تيدروس جميع البلدان إلى تفعيل وتوسيع آليات الاستجابة لحالات الطوارئ الخاصة بها، من خلال التواصل مع الناس حول المخاطر وكيف يمكنهم حماية أنفسهم، البحث عن كل حالة وعزلها واختبارها وعلاجها وتتبع كل اتصال، تجهيز المستشفيات، وحماية وتدريب العاملين الصحيين.

(https://news.un.org/ar/story/2020/03/1051041)

ثانيا : منظمةالعمل الدولية ودورها في دعم النساء اثناء انتشار كوفيد-١٩

صرحت منظمة العمل الدولية بأن خسارة ساعات العمل بسبب الجائحة ستكون أكبر بكثير من التقديرات السابقة، حيث يهدد اختلاف سرعة التعافي بين البلدان المتقدمة والنامية الاقتصاد العالمي ككل.

وتتوقع المنظمة أن تصبح ساعات العمل عالمياً في عام ٢٠٢١ أقل من مستويات قبل الجائحة (الربع الرابع ٢٠١٩) بنسبة ٤.٣ بالمئة أو ١٢٥ مليون وظيفة بدوام كامل. ويمثل هذا تعديلاً كبيراً لتوقعات المنظمة الصادرة في حزيران/يونيو التي كانت ٣.٥ بالمئة أو ١٠٠ مليون وظيفة بدوام كامل.

يحذر "الإصدار الثامن من مرصد منظمة العمل الدولية: كوفيد-١٩ وعالم العمل" بأن عدم تقديم دعم مالي وفني ملموس سيؤدي إلى استمرار "التفاوت الكبير" في اتجاهات تعافي الوظائف بين البلدان النامية والمتقدمة.

ففي الربع الثالث من عام ٢٠٢١، كان إجمالي ساعات العمل في البلدان مرتفعة الدخل أقل بنسبة ٣.٦ بالمئة من الربع الرابع من عام ٢٠١٩. ولكن هذه النسبة وصلت إلى ٥.٧ بالمئة في البلدان منخفضة الدخل، و٧.٣ بالمئة في بلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط(: مرصد منظمة العمل الدولي:٢٠٢١ ، ١١).

ثالثا : منظمة الامم المتحدة ودورها في دعم النساء اثناء الجائحة

تُشكل المنظمات الدولية اليوم الركيزة الأساسية والداعم الأساسي في الكفاح من أجل حقوق المرأة، ومن هذه المنظمات ما يأتي :

هيئة الأمم المتحدة للمرأة هي هيئة تابعة للأمم المتحدة مكرسة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، أنشئت لتسريع التقدم في تلبية احتياجات المرأة في جميع أنحاء العالم، وهي تعمل على الصعيد العالمي لرؤية أهداف التنمية المستدامة حقيقة واقعة للنساء والفتيات، وتسعى لتمكين مشاركة المرأة في جميع جوانب الحياة بشكل عادل، مع التركيز على ٤ أولويات استراتيجية وهي ما يأتي:

قيادة المرأة أنظمة الحكم، والمشاركة فيها، والاستفادة منها. تمتع النساء بأمن الدخل، والعمل اللائق، والاستقلال المادي. عيش جميع النساء والفتيات حياة خالية من جميع أشكال العنف. تمكين مساهمة النساء والفتيات في نشر السلام في المجتمعات، والمشاركة الفاعلة على مستوى العالم. جمعية حقوق المرأة في التنمية (AWID) هي منظمة عالمية نسوية داعمة للحركات النسوية والنهوض بحقوق الإنسان وحقوق المرأة

وتحقيق العدالة بين الجنسين من أجل ازدهار المجتمعات، وتسعى لتمكين المرأة لتكون قوة داعمة في تحدي أنظمة الاضطهاد، والمشاركة في خلق حقائق نسوية

أثرت جائحة كوفيد-١٩ على حياتنا بكل الطرق تقريبا وفي كل مكان، فيما دخلت البلدان في حالة إغلاق وقيّدت الحركة لاحتواء انتشار الفيروس. مع إغلاق الأبواب وبدء العزلة، بدأت التقارير عن جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، وخاصة العنف المنزلي في الارتفاع(الامم المتحدة تاثير الجائحة على النساء :٢٠٢١، ٤)

الامم المتحدة ودورها في التصدي لجائحة كوفيد ودعم النساء

إن جائحة العنف ضد المرأة ليست بالأمر الجديد. حتى قبل أن يصيبنا فيروس كورونا، تعرضت ٢٤٣ مليون امرأة وفتاة للإيذاء من قبل شركائهن الحميمين في العام الماضي. وقد أدت جائحة كوفيد-١٩ إلى مفاقمة العنف، فيما تعثرت خدمات الدعم وأصبح الوصول إلى المساعدة أكثر صعوبة.

في الوقت الذي نحيي فيه حملة ١٦ يوما من النشاط السنوي ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي (٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر – ١٠ كانون الأول/ديسمبر)، تتعاون هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع الناجين والناشطين وصناع القرار ومنظومة الأمم المتحدة والأشخاص من كل مناحي الحياة، من أجل تسليط الضوء على الحاجة إلى التمويل والخدمات الأساسية والوقاية والبيانات التي تساهم في صياغة استجابات مستنيرة بشكل أفضل. (الامم المتحدة تاثير الجائحة على النساء، ٢٠٢٢ ،٥)

وهنالك فيما يلي طرق عديدة للانهاء العنف ضد المراة يمكنك من خلالها إحداث فرق بشكل آمن وفعال من العنف

١: الاستماع الى الناجيات

٢: علم الجيل القادم وتعلم منه

٣ :العمل إلى وضع استجابات وخدمات مناسبة للغرض

هي خدمات أساسية UN Women تقديم الخدمات للناجيات من العنف

وهذا يعني أن الملاجئ والخطوط الساخنة والاستشارات وجميع أشكال الدعم للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي يجب أن تكون متاحة للمحتاجين، حتى أثناء جائحة فيروس كورونا.

٤: التعرف على دلالات سوء المعاملة وكيفية المساعدة

(https://news.un.org/ar/story/2020/12/1067292)

٥:اضهار التضامن مع الناجيات وموقف في العمل من أجل حقوق المرأة من خلال تلوين صورتك باللون البرتقالي على وسائل التواصل الاجتماعي من أجل حملة ١٦ يوما من النشاط – يمكنك تنزيل لافتات على فيسبوك وتويتر وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي.

٦:معارضة والتصدي للعنف الموجه ضد المراة

التصدي للعنف الاسري والعنف الجنسي هي البيئة والمحيط ، ويغذيها استمرار عدم المساواة بين الجنسين والمواقف حول النوع الاجتماعي والجنس. تسميتها هي الخطوة الأولى لتفكيك ثقافة العنف ضد المراة .

٧: تمويل المنظمات الانسانية :

تبرع للمنظمات المحلية التي تعمل على تمكين النساء، ورفع أصواتهن عاليا، ودعم الناجيات، وتعزيز قبول جميع الهويات الجنسية والجنسانية.

تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع المنظمات النسائية في كل مكان لإنهاء العنف ضد المرأة، ومساعدة الناجيات، وتأمين حقوق متساوية للنساء والفتيات في كل مكان https://donate.unwomen.org/ar.

٨ : المحاسبة

يمكن أن يتخذ العنف أشكالا عديدة، بما في ذلك التحرش الجنسي في مكان العمل والأماكن العامة وضرورة تفعيل القوانين والتشريعات للحد منها ..

٩: التعرف على البيانات

لمكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل فعال، نحتاج إلى فهم القضية.

جمع البيانات ذات الصلة هو مفتاح تنفيذ تدابير الوقاية الناجحة وتزويد الناجين بالدعم المناسب الامم المتحدة :

(https://news.un.org/ar/story/2020/12/1067292)

رابعا:الصندوق العالمي للمرأة الصندوق العالمي للنساء هو إحدى المؤسسات الرائدة في العالم في الدفاع عن حقوق الإنسان عامة والنساء على وجه الخصوص، ويقوم بتمويل حركات طموحة وواسعة لتعزيز دور المراة لإحداث تغيير ذي مغزى وبعيد المدى. يعمل الصندوق العالمي للنساء على القضاء تمامًا على العنف ضد النساء، وتمكين النساء اقتصاديًا وسياسيًا، وتعزيز الحقوق الصحية، والجنسية، والإنجابية، وأُنشئ الصندوق العالمي للنساء عام ١٩٨٧م في بالو ألتو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية على يد "آن فيرث موري"، و"فرانسيس كيسلينغ"، و"لورا ليديرر. كانت هؤلاء الرائدات الثلاث على قناعة بأنَّ تمتُّع النساء بحقوق الإنسان أمر ذو أهمية جوهرية في سبيل تحقيق التغير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في جميع أنحاء العالم لمصلحة الجميع، ومنذ عام ١٩٨٧م استثمر الصندوق العالمي للنساء في ٥.٠٠٠ مجموعة تقودها نساء في ١٧٥ بلدًا، وهو ما أفضى إلى الفوز بحقوق تتمتع بها الآن ملايين النساء والفتيات حول العالم(ايلاف :٢٠٠٦، ٤٣).

خامسا:المنظمة الدولية للمرأة من أجل المرأة هي منظمة إنسانية غير ربحية تقدم الدعم المادي والمعنوي للناجيات من الحرب، لتوفير المهارات والمعرفة والموارد التي تخلق تغييرًا مستدامًا للنساء وأسرهن ومجتمعاتهن، ومنذ نشأتها أثناء حرب البوسنة في عام ١٩٩٣م وصلت المنظمة إلى أكثر من ٥٠٠.٠٠٠ امرأة مهمشة في ٨ بلدان متأثرة بالصراع في الفترة بين ١٩٩٢م و١٩٩٥م. تعرضت نحو ٥٠.٠٠٠ امرأة بوسنية للاغتصاب باسم الحرب، وشهدت آلاف النساء غيرهن مقتل أحبائهن وتدمير منازلهن، وتركن ليكافحن من أجل إعالة أسرهن والعناية بها بالرغم من الصدمات الشديدة التي تعرضن له.(اعياد :٢٠٠٦، ٣٤)

سادسا: الوكالة الدولية لتنمية المرأة هي منظمة أسترالية غير ربحية، تركز بالكامل على حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تأسست عام ١٩٨٥م، ومقرها في ملبورن وهدفها الدفاع عن حقوق النساء والفتيات وتعزيزهن من خلال توفير موارد لمنظمات حقوق المرأة المتنوعة بشكل أساسي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والمساهمة في مساعدة الحركات النسائية العالمية لتعزيز المساواة بين الجنسين ولتحقيق العدل ومصلحة الجميع في المجتمعات.(https://mawdoo3.com)

اهم التوصيات التي توصلت لها الباحثة

اولا :العمل المنسق بين المنظمات الدولية والمؤسسات الحكومية حول توحيد الجهود الفاعلة لخدمة النساء لاسيما فترة انتشار الجائحة

ثانيا : التركيز حول خدمة النساء المهمشات في المناطق التي شهدت ارتفاع نسبة الاصابة ب كوفيد –١٩ وضرورة العمل على تمكينهن اقتصاديا واجتماعيا وصحيا ويكون هذا العمل المنسق مع المنظمات الدولية المهمة كمنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية وغيرها

ثالثا : عقد الاتفاقيات والمعاهدات الدولية وبالتنسيق والتعاون مع الوزارات ذات العلاقة كوزارة الداخلية والدفاع وحقوق الانسان مع المنظمات الدولية من اجل تقديم الدعم الكامل للنساء الناجيات من العنف والعمل على اعادة تاهيلهن

رابعا : التنسيق والتعاون بين المنظمات الدولية والمراكز البحثية التابعة للجامعات العراقية ولاسيما مركز دراسات المراة لدراسة اهم المعوقات التي تعيق تمكين المراة في المناطق الفقيرة والتي تكثر فيها نسبة النساء الفاقدات المعيل والارامل والمطلقات

خامسا : الحفاظ على حقوق المراة في الدساتير العراقية وضرورة ان تكون متواكبة مع البروتوكولات والمعاهدات الدولية وفق ما نصت واكدت عليها العديد من المنظمات الدولية ولاسيما حقوق المراة في الازمات والكوارث وتفعيلها على ان لا تتعارض ما نصت عليه الجوانب الخاصة بالشريعة الاسلامية والتي اكدت بشكل كبير اهمية الحفاظ على حقوق المراءة وصيانتها .

المصادر العربية :

١-إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٢.

٢- إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات ، ط١، بيروت، ١٩٩٩.

٣- الموصلي :احمد ظافر (٢٠٢٠)، كورونا الوقاية والعلاج بالنباتات الطبية ، المعتز للنشروالتوزيع الكويت

٤- الفافطة ، محمود (٢٠٢٠)،مائة مفهوم في كورونا ،دار المسرة ،فلسطين.

٥- صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي (أسسه وأبعاده)، مطبعة دار الحكمة، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

٦- أعياد عبد الرضا ال عبدالله، دور مصر في النظام الشرق أوسطي وأفاقة المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية (أبن رشد) ، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

_٧- الحديثي، هاني الياس خضر: العراق ومحيطة العربي (دور العراق كموازن إقليمي)، مجلة دراسات إستراتيجية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد(٦)، ١٩٩٩،.

٨- البدري، مجيد حميد شهاب: الدور الإقليمي لتركيا في ترتيبات الأمنية الجديدة وأثرها في الأمن القومي العربي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

٩-إيلاف،راجح هادي، مستقبل الدور العالمي لليا بان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين،٢٠٠٦..

١٠-منظمة العمل الدوليةبسبب جائحة كورونا، سيخسر العالم ما يعادل ١٩٥ مليون وظيفة بدوام كامل، من بينها ٥ ملايين في الدول العربية،٢٠٢١ https://news.un.org/ar/story/2020/04/1052922

١٠-مرصد منظمة العمل الدولية ،الاصدار الثامن أثر الجائحة على الوظائف أسوأ من المتوقع ٢٠٢١ http://wcmsq3.ilo.org/beirut/mediacentre/news/WCMS_824965/langar/

١١https://www.un.org/ar/177577- الامم المتحدة تاثير الجائحة على النساء :٢٠٢١ م.

١٣- منظمة الصحة: النساء والأطفال والشباب هم الأكثر عرضة لآثار كوفيد-١٩ الذي قد يتسبب بوفيات أكبر بين صفوفهم،٢٠٢١
https://news.un.org/ar/story/2020/06/10565

١٤- مرصد منظمة العمل الدولية كوفيد-١٩:- الإصدار الثامن: منظمة العمل الدولية: أثر الجائحة على الوظائف أسوأ من المتوقع-٢٠٢١ م .
https://www.ilo.org/global/about-the-

١٥- طرق المساعدة في إنهاء العنف ضد المرأة، حتى أثناء الجائحة لمناهضة العنف ضد المرأة:٢٠٢١ م

https://news.un.org/ar/story/2020/12/1067292

١٦- حسيب كاظم ،رنا : قارنة نتائج دراسات قائمة على استراتيجية حل المشكلات مع نتائج دراسات باستراتيجيات أخرى،مجلة الاكليل عدد ١ ،مجلد ١ ، ٢٠٢٠ .

المصادر الاجنبية

1. Dictionnairy Terminologique COVID-19,www.arabization.org. 2020
2. Karen Mingst (2020-5-21), "International organization" ،www.britannica.com,

3. New websters Dictionary ،U.S.A Lexicon Publications ، 1993 ،p862.
4. Jeffrey Newnham, Richard Newnham, Penguin Dictionary of International Relations Graham Evans, penguin Books,1998.

اثر انموذج ايزنكرافت الاستقصائي في التفكير المرن لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية

الباحثة
أبتهال اياد عمار
arb.edu.post22.42@qu.edu.iq
جامعة القادسية/ كلية التربية
قسم اللغة العربية
طرائق تدريس اللغة العربية

أ.م.د
علي كاظم ياسين المحنة
Ali.yaseen@qu.eda.iqa
جامعة القادسية /كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية
طرائق تدريس اللغة العربية

الملخص

يهدف البحث التعرف على (اثر إنموذج ايزانكرافت الاستقصائي في التفكير المرن لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية) ومن اجل التحقق من الهدف صاغ الباحثان الفرضية الاتية:

ـ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة المطالعة والنصوص باستعمال إنموذج ايزانكرافت الاستقصائي وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

ـ للتحقق من ذلك اختار الباحثان تصميما تجريبياً ذا ضبط جزئي، وحدد عشوائيا (متوسطة المهناوية للبنات) في قضاء المهناوية لتكون عينة للبحث، إذ بلغ حجمها (٦٦) طالبة، وبواقع (٣٣) طالبة في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة .

ـ أجرى الباحثان تكافؤاً بين طالبات مجموعتي البحث في متغيرات عدة ومنها (العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور، الذكاء، القدرة اللغوية ،درجات العام السابق في مادة المطالعة والنصوص، التفكير المرن ، تحصيل الوالدين لطالبات مجموعتي البحث).

ـ وأعد الباحثان مقياساً للتفكير المرن تحققا من صدقه وثباته بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين اختصاص التربية واللغة العربية وطرائق تدريسها والعلوم التربوية والنفسية، وتكون الاختبار من ٣٠ فقرة.

ـ بعد تحديد الباحثان المادة العلمية، صاغ الباحثان أهدافاً سلوكية واعدا خططاً تدريسية لمجموعتي البحث، وعرض نماذج منها على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس واللغة العربية.

ـ طبق الباحثان التجربة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٣– ٢٠٢٤).

واستعمل الباحثان الوسائل الاحصائية لمعرفة نتائج البحث وهي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معادلة الفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون.

توصل الباحثان الى النتائج الاتية:

- يوجد فرقاً ذو دلالة إحصائية عند مسوى (٠.٠٥) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التفكير المرن البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء النتائج استنتج الباحثان: ان أنموذج أيزنكرافت الاستقصائي يتفق مع ما يدعو اليه التعليم الحديث ويعمل على تحفيز دافعية الطالبات، وزيادة تفاعلهن داخل الصفي الدراسي.

واوصى الباحثان: بأعتماد انموذج ايزنكرافت الاستقصائي كأحد نماذج التدريس الحديثة التي تساهم في رفع مستوى تفكير الطالبات وتنمية قدراتهم اللغوية والعقلية والفكرية.

واقترح الباحثان: اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لمراحل دراسية اخرى، بهذف التعرف على اثر انموذج ايزنكرافت الاستقصائي لتدريس فروع اللغة العربية الاخرى مثل القواعد والتعبير والبلاغة.

الكلمات المفتاحية: أنموذج ايزنكرافت الاستقصائي، التفكير المرن، المطالعة والنصوص.

The effect of the Eisencraft survey model on flexible thinking among second-grade intermediate students in the Arabic language

Assoc. Prof. Ali Kazem Yassin Al-Mahna
University of Qadisiyah
College of Education
Ali.yaseen@qu.eda.iqa
Methods of teaching Arabic

Ibtihal Iyad Ammar
University of Qadisiyah
College of Education
arb.edu.post22.42@qu.edu.iq
Methods of teaching Arabic

Abstract

The research aims to identify (the effect of the Eisencraft survey model on flexible thinking among second-grade intermediate students in the Arabic language) and in order to verify this goal, the researcher formulated the following hypothesis:

–There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who study reading and texts using the Eisencraft survey model and the average scores of the control group students who study the same subject in the usual way.

–To verify this, the researcher chose an experimental design with partial control, and randomly determined the medium (Al-Mahnawiyah) for girls in the city of Al-Mahnawiyyah to be a sample for the research, as its size reached (66) students, and by (33) students in both the experimental and control groups.

–The researcher conducted parity between the students of the two research groups in many variables, namely (the chronological age of the students calculated in months, intelligence, language ability, the grades of the previous year in the subject of reading and texts, flexible thinking, parental achievement of the students of the two research groups).

–After the researcher identified the scientific material, the researcher formulated behavioral objectives and prepared teaching plans for the two

research groups, and presented models of them to a group of experts and specialists in teaching methods, measurement, evaluation, psychology and the Arabic language.

The researcher drew several conclusions, proposed proposals and recommended several recommendations.

–There is a statistically significant difference at (0.05) between the two groups (experimental and control) in flexible thinking and in favor of the experimental group.

In light of the results, the researchers concluded: The Eisencraft investigative model is consistent with what modern education calls for and works to stimulate the motivation of female students.

and increase their interaction in the classroom.

The researchers prepared a measure of flexible thinking to verify the charity and stability after presenting to a group of experts and arbitrators the specialization of education, Arabic language and teaching methods, educational and psychological sciences, and the test consisted of 30 items.

The researchers proposed: conducting a similar study for this study for other stages of study, with the aim of identifying the impact of the Eisencraft survey.

The researchers applied the experiment in the first semester of the academic year (2023-2024).

The researchers used statistical methods to find out the results of the research, namely the T-test for two independent samples, the chi-square, the Cronbach's alpha equation, and the Pearson correlation coefficient.

Keywords: Eisencraft Investigative Model, Flexible Thinking, Reading and Texts.

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث:

يشهد العصر الحالي ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة في شتى مجالات الحياة وهذا أدى إلى إحداث تغيرات سريعة ومتلاحقة, تتطلب مواجهتها اهتماماً متزايداً في عمليتي التعلم والتعليم, كما وأن أغلب المواد الدراسية تدرس بالطريقة الاعتيادية التي تركز على الجانب النظري فقط, من دون الاهتمام بتفاعل الطالبات مع المواقف التعليمية وهذا يؤدي إلى خفض مستوى التحصيل للطالبات, وسبب ذلك يعود إلى ضعف ألمام المدرسين بإستراتيجيات ونماذج وطرائق التدريس الحديثة ونتيجة لذلك تواجه الطالبات صعوبة في التفكير أو توظيفه بالصورة الفعالة في تحقيق الأهداف وحل المشكلات, وهذا لا يعني ان التفكير لديهن ضعيف أو تنقصهن القدرات العقلية, لكن عدم وجود الموجه والمرشد والذي يشرف عليهن بشكل صحيح فيفتقرن إلى التدريب والتمرن على أنواع التفكير (بطرس, ٢٠٠٩: ٢٩١).

لاحظ الباحثان تدنيا واضحاً في مستوى الطالبات في مادة اللغة العربية عامة ، وفي مادة المطالعة والنصوص بصورة خاصة من خلال عملهما في التعليم ، كما لاحظا أغلب الطالبات ينفرن من درس اللغة العربية ولا يحبذونه ويعدونه مادة صعبة ، وأن التعامل معه عسير ، وبذلك يعد تدريس مادة اللغة العربية مشكلة ماثلة أمام المعلمين والمتعلمين وعند البحث في أسباب هذه المشكلة وجد الباحثان أن هناك عوامل عدة منها ما يتعلق بمادة المطالعة نفسها وما يكتنفها من صعوبة وتعقيد ، وهذا ماأكدتة الدراسات السابقة ومنها دراسة (الجوعاني٢٠١١) ودراسة (الجلاد٢٠١٤), ومنها ما يتعلق بطريقة تأليف كتب المطالعة وطبيعة الموضوعات التي يعالجها ، ومنها ما يتعلق بمدرس اللغة العربية وطريقة إعداده ، ومنها ما يتعلق بطريقة التدريس

المتبعة ، ويعتقد الباحثان أن جزءا كبيرا من المشكلة يتعلق بطرائق التدريس المتبعة . وهذا ما دفع الباحثان إلى الخوض في هذا المجال ووضعا بحثهما الموسوم بـ (**اثر إنموذج ايزانكرافت الاستقصائي في التفكير المرن لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية**).

من هنا تحدد مشكلة البحث الحالي و من خلال السؤال الآتي:

هل لإنموذج ايزانكرافت الاستقصائي اثر في التفكير المرن لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية

ثانياً:أهمية البحث:

تعد التربية عملية تعلم وتعليم في الوقت نفسة, و متغيرات الحياة العصرية تتطلب على كل فرد أن يتعلم كل يوم لذلك أصبحت التربية والتعليم ضرورة ملحة؛ لأن التعليم المرتكز الأساس للتربية في تنفيذ ماتسعى إليه ؛ فهو يحقق أهدافها مع المؤسسات التربوية (البدراني ,٢٠١٢ :١٥٥).

وأصحبت أهمية التربية اليوم رسالة كبرى هادفة الى بناء شخصية الانسان بنحو متكامل, ومتوازن من اجل تحقيق هذا الهدف في ظل عصر العولمة الذي يعد تحدياً لأي نظام تربوي يتطلب منا إعداد الإنسان الذي يملك أساليب التفكير المتعددة في الاتجاهات التربوية الحديثة, والتي أكدت على الانتقال من الإهتمام بالمعلم وطرائق التدريس إلى الإهتمام بالطالب بوصفه المحور الذي تدور حولة العملية التربوية وينبغي أن يكون هناك تلائم بين بيئة الطلاب وقدراتهم لكي يتحقق التفاعل بينهما (قطامي, ٢٠١٣: ٢٨٠).

ويرى الباحثان أن التربية لا تستطيع تحقيق أهدافها في المجتمع إلا بوسيلة إتصال يمكن من خلالها تطبيق النظم العلمية, ألا وهي اللغة, فهي الوسيلة والركيزة الأساسية

التي إكتسبها ومارسها الأنسان منذ القدم في عملية التحاور والتفاهم مع الآخرين, وأستطاع من خلالها نقل أفكاره وتجاربه لتكون وسيلة بناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه, لذلك فالأنسان يحتاج إلى اللغة في كل المجالات, واللغة تتطور مع تطور البيئة التي ينشأ بها الفرد عن طريق الحوار والمناقشة والإذاعة والسينما والصحف وغيرها من وسائل الإتصال الحديثة التي تدمج بين الشعوب وتزيد من وعيهم وثقافتهم وتطوير لغتهم.

واللغة العربية وسيلة مهمة من وسائل الإرتباط الروحي, وهي الرابطة الأساسية التي ربطت بين قبائل العرب عن طريق القرآن الكريم, والذي وحد مشاعرهم في المفاهيم والقيم الجديدة ,و وسيلة الإنسان للتخاطب وإشباع حاجاته المتعددة والحصول على مطلبه؛ لذا فهي الجسر الذي يربط بين حاضر الأمم وماضيها, وهي مستودع تراث المجتمع ,ووعاء فكري وحضاري, ولهذا حُظيت اللغة العربية بمكانة عالمية؛ لأنها لغة القرآن الكريم ولغة الإسلام؛ فعزز القرآن الكريم مكانتها ,وزادها ثراءً وأرتقاء وتعظيماً, وهي أداة لتحصيل العلم, وعليها الإعتماد في تعليم مواد تعليمية مختلفة في المراحل الدراسية جميعها (الزق,٢٠١٤ :٢) .

ويرى الباحثان أن اللغة العربية, شأنها شأن أية لغة حيَة, وهذا يدل على إنها ظاهرة حضارية بعيدة كل البعد عن التعصب والإنغلاق, وعن طريق هذه اللغة نزل كتاب الله المجيد بتعبيره الفني المقصود, في كل لفظ وحرف وحركة وُضع وضعاً فنياً مقصوداً, لأداء مهمة معينة, مداري في هذا الوضع النسيج القرآني جميعهُ.

ولغرض الارتقاء بواقع مهنة التدريس وتطوير أداء الدارسين تحتم اتباع أحدث البرامج التَّعليمية, لذا يقع على عاتق القائم بعملية التدريس اختيار البرامج التَّعليمية التي تناسب الدارسين والتي يُتوقع منها الوصول إلى الأهداف التَّعليمية المراد تحقيقها, كما

أن اختيار البرامج التَّعليمية الفعالة يعتمد على مدى مناسبتها لخصائص المتعلمين وحاجاتهم وطبيعة المحتوى والأهداف التَّعليمية المستهدفة, والإمكانات المادية والبشرية المتوافرة (سلامة, ٢٠٠٠: ٥٢).

والنظرة الحديثة إلى طرائق التدريس تعد وسائل التنظيم للمجال الخارجي الذي يحيط بالطالب لكي ينشط ويغير من سلوكة، وإذا فهمنا من السلوك الواسع الذي يشمل المعرفة والوجدان والأداء والأساس الذي تستند إليه هذه النظرة هو أن دور المعلم هو تهيئة الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم ويتفاعل معها ، وهذه النظرة تميزت عن غيرها بانها تنوع اهداف التعليم, ولا تقتصر على المعلومات، وتعد المعرفة البشرية متجددة بإستمرار، وتجعل من دور المتعلم ايجابي في الكشف والتحصيل، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة وميولهم وإتجاهاتهم (زاير، وسماء،٢٠١٣ :١٣٣).

ويرى الباحثان اهمية استراتيجيات ونماذج وطرائق واساليب التدريس الحديثة بشكل عام وفي مادة اللغة العربية بشكل خاص كونها وسيلة تربوية لتوصيل المعارف والافكار إلى أذهان الطالبات بأقصر وقت, وأقل جهد لاسيّما انموذج ايزانكرافت الاستقصائي إذ تتجلى أهميته من خلال بناء المعارف لدى الطالبات لتكون ذات معنى وتستطيع استخدامها في مستويات الحياة المختلفة, ولها القدرة على توليد معرفة جديدة .

وقد أدى تطور علوم التربية إلى ابتكار طرائق ونماذج تدريس تتناسب مع توسع وتنوع أهداف التربية الحديثة من جهة ومع حاجات المدرسين والمتعلمين من جهة اخرى بما يمكنهم من تحقيق الاهداف المرجوة من العملية التعليمية التربوية (عبد السلام, ٢٠٠٦, ٥٩).

ويعد انموذج ايزانكرافت الاستقصائي مطور لنموذج بايبي البنائي ويتكون من مراحل سبع للتدريس هي (١.الاستثارة والتهيئة ،٢. الانهماك والانشغال ، ٣.الاستكشاف, ٤. الشرح و التفسير ،٥. التفصيل ، ٦. التقويم, ٧. التوسع) ويعتبر مكوناً وحاسماً ودقيقاً للتعلم الفاعل، لكونه يمكن الأفراد من مراقبة أدائهم وتنظيمة وهذا بدوره ينعكس على تعلم الطلبة وتمكنهم من المادة المتعلمة ومن ثم تتم عملية الإسراع في تعلمهم(العدوان ،٢٠١٤ : ١١) .

وأهم مايميز هذا الانموذج من غيره من نماذج التدريس هو أنه ينقل الدافع للمتعلم من كونه خارجيًا ليصبح داخلياً من خلال النشاطات التي يقوم بها المتعلم على الشرح والعرض في التدريس القائم على المشاركة الايجابية, في مواقف حل المشكلات (رمضان وعثمان ،١٩٩٣: ٢٧٥).

ويعد التفكير عاملاً من العوامل الجوهرية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد على توجه الحياة وتقدمها, كما يعمل على حل الكثير من المشكلات المعقدة, وتجنب الكثير من الأخطار, ومن خلال التفكير يستطيع الفرد السيطرة والتحكم في العديد من الأمور وتسييرها لمصلحته, والتفكير عملية عقلية وجدانية راقية تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى, كالإدراك, والأحساس, والتحصيل, والإبداع, وكذلك على العمليات العقلية كالتذكر, والتمييز, والتعميم, والمقارنة, والإستدلال, والتحليل, ومن ثم يأتي التفكير على قمة هذه العمليات العقلية والنفسية, وذلك لما له من دور كبير في المناقشات وإتخاذ القرارات, حتى أنه لا يمكن الإستغناء عنه في عمليات إكتساب المعرفة وحل المشكلات التي تواجه الفرد (الطيب ,٢٠٠٦ :١٩).

وأن التطور المتسارع والتقدم الحاصل في بيئة الفرد, وجب إمتلاك التفكير لمواجهة المواقف والمشكلات للتمكن من التعامل مع مايحيط بالفرد وما يواجهه من

خلال البحث عن معاني تلك المواقف والحلول لتلك المشكلات, والتفكير عملية واعية يقوم بها الفرد عن قصد وبوعي وفهم وإدراك, ليمكنه من التعامل مع محيطه بفاعلية عالية, وتحقيق غاياته ومقاصده ومخططاته, والتفكير إعمال العقل بمشكلة ما من أجل الوصول لحلها (مرعى وأحمد ,٢٠٢٠ :٢٠)

ويرى الباحثان أن للتفكير المرن أهمية كبيرة في حياة الأفراد, فهو يساعدهم على تجنب الكثير من المشكلات, ويقلل نسبة الأخطار, عبر الكثير من الإستدلالات والتحليلات التي لها دور كبير في حلول المشكلات, أو معالجتها بشكل واقعي, ذلك أن التفكير المرن يجعل العقل متفتحاً مرناً متقبلاً الأفكار والأراء المتنوعة ويبعده عن تزمَت برأيه.

والمطالعة يكسب عن طريقها مهارات تجعل منه إنساناً مختلفاً في شخصيته وفي طريقة معالجته للأمور عن غيره, لذلك تعد أداة مهمه للنمو وتثقيف الذات وأساس التقدم في الحياة, وحينما ندرك أن الخطوة الأولى في التعلم جاءتنا من السماء وهي الطريقة المثلى للخلاص من الجهل (زاير ورائد, ٢٠١٦ :٢١٣ـ٢١٢). والنصوص الأدبية لها مكانة متميزة لدى الطلبة ـ إذا أحسن تدريسهاـ ففيه تستريح عقولهم وتنطلق في التفكير من موقع التعريفات العلمية الصارمة التي تثقل الذهن فلا بد لها من فرصة لتنطلق في التفكير, والإفصاح عما يجدون من أنطباعات نفسية إزاء مايقرؤون من قصائد رائعة أو قطع نثرية مؤثرة, وحفظ النص الأدبي يعين على تكوين الذوق الأدبي في نفوسهم, وفهم أساليب الأدباء, ومنح القدرة على فهم أسرارهم, وإدراك مشاعرهم (عبد عون وزيد, ٢٠١٧ :٤٦).

ويرى الباحثان أن لكل موضوع من موضوعات المطالعة والنصوص يحقق الفهم, ويترك أثراً في نفس الطلبة وتعد قراءتهم قراءة ممتعة, ويساعدهم تدريس

المطالعة على تنمية التفكير المرن وتهيئة الذهن, وتمكنهم من شرح المفردات اللغوية, وإستيعاب المعاني, وإكتمال الفهم بزوال العوائق اللغوية.

وبناءً على ما تقدم ذكره فإن أهمية البحث الحالي تكمن بالآتي:

١.أهمية التربية بوصفها الركيزة الأساسية في كل مجتمع ,وهي التي تساعد الفرد على التكيف, والتفاعل مع من حوله من متغيرات ومستجدات.

٢.أهمية اللغة كونها أداة للتواصل والتفاعل والتحاور وإثراء الرأي ,والتعبير عن المكنونات الداخلية للأفكار والمشاعر والرؤى والتصورات التي يحملها الفرد.

٣.أهمية اللغة العربية؛ كونها لغة القرآن الكريم, والتي تحفظ التراث العربي الأصيل والتي تمثل المظاهر الفكرية والتطورات عن المشاعر والأحاسيس من الشعر والأدب والنقد والتي تميزت عن غيرها من اللغات.

٤. أهمية طرائق التدريس لمعرفة مستويات الطالبات العلمية والعمل على ترسيخ المادة العلمية في عقولهن وتوجيههن نحو الأتجاه الصحيح.

٥. أهمية انموذج ايزنكرافت الأستقصائي اذ ينتمي إلى المدرسة البنائية وقد لعب دوراً كبيراً في تطوير العملية التعليمية وهذا ما تؤيده الدراسات التي تبنت المدرسة البنائية في التعليم.

٦.أهمية التفكير المرن لما له من أثر فعال في بناء مجتمع تفاعلي, ومتكامل مع متغيرات الأحداث, والتطورات الحياتية.

٧. أهمية المطالعة والنصوص بوصفها وسيلة صالحة لتسهيل الإتصال الفكري, وتنمية وتقوية الصلة الفكرية المشتركة بين أفراد المجتمع.

٨. أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها المرحلة التي يتهيأ فيها الطلبة للمراحل المتقدمة, ومرحله تهيأ الطالب علمياً ونفسياً .

ثالثاً: هدف البحث وفرضيتة:

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر انموذج ايزانكرافت الاستقصائي في التفكير المرن لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية)

رابعاً: فرضية البحث:

لاتوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥.٠)، بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاتي يدرسن بأستخدام انموذج (ايزنكرافت الاستقصائي) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بأستخدام الطريقة (الاعتيادية) في التفكير المرن.

خامساً: حدود البحث:

١.الحدود المكانية :الصف الثاني المتوسط في جميع المدارس المتوسطة الحكومية النهارية في قضاء المهناوية التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة الديوانية.

٢.الحدود الزمانية :الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤).

٣.الحدود البشرية:عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط.

٤.الحدود المعرفية:الموضوعات التسعة من كتاب اللغة العربية في المطالعة والنصوص المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول .

سادساً: تحديد المصطلحات:

١.الأثر

شحاتة وزينب(٢٠٠٣): بأنه حصيلة تغير مرغوب فيها أو غير مرغوب فيها تحدث في المتعلمين وذلك نتيجة لحدوث عملية المقصودة " (شحاتة,وزينب ,٢٠٠٣ :١٩).

٢.انموذج ايزنكرافت الاستقصائي:

العدوان (٢٠١٤):بأنه انموذج يستند إلى أفكار النظرية البنائية, مؤلف من سبع مراحل, ويؤكد على ضرورة الأستفادة من الخبرات السابقة للمتعم في إكتساب الخبرات والمعارف الجديدة, وتطبيقها في مواقف جديدة (العدوان ,٢٠١٤ :٢٦).

٣.التفكير المرن:

جيلفورد, Guilford بأنه: القدرة على خلق تدفق الافكار في أثناء تغيير اتجاه أو تصحيح المعلومات.

(Eden&Passig,2003 :30)

٤. الصف الثاني متوسط:

الصف الثاني المتوسط يمثل السنة الدراسية الثانية من الدراسة المتوسطة التي تبدأ بالصف الاول وتنتهي بالصف الثالث أي ان مدتها ثلاث سنوات وتكون دراستها مقتصره على المواد الأدبية والعلمية (اللغة العربية ,التربية الإسلامية,الفيزياء ’الكيمياء,الأحياء,التاريخ,الجغرافية) (وزارة التربية ,٢٠١٢ :١٨).

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول: خلفية نظرية.

اولاً: النظرية البنائية:

وتعد النظرية البنائية أحدى نظريات التعلم الحديث التي اتجهت إليها أنظار التربويين, وذلك لبلورة الطرائق والاستراتيجيات والنماذج التدريسية وتصميمها للإفادة منها وتوظيفها داخل الصفوف الدراسية, وتعد نظرية جديدة في التربية التي إنبثقت من النظرية المعرفية ,وأصبحت أساساً متكاملاً لإصلاح الاتجاه المعروف في التدريس

بشكل عام,وكان بياجيه من الأوائل في هذا الإتجاه الذين أسهموا مساهمات كبيرة في هذا المجال ,ويعتبر أول بنائي واضع اللبنة الأولى للبنائية ,اذ انه اقترح ان الخبرات الجديدة يتم تلقيها من خلال المعرفة الموجودة في عمليتي :المؤامة,والتمثيل ,ويتم تنمية المعرفة في عقل المتعلم وتتطور بنفس الطريقة التي تتطور بها البيولوجية .وعلى الطلبة أن ينموا معارفهم السابقة بهدف التوسع في المعرفة وصقلها ,وان الأنشطة الموجهة هي أكثر الأنشطة فاعلية لإستخدام المعرفة (زيتون ,٢٠٠٧ :٣٧).

وبناء على ماسبق يرى الباحثان ان النظرية البنائية هي فلسفة تعليمية يقوم فيها المتعلم بتكوين معارفه بنفسة، سواء كانت فردية او جماعية، بناء على معارفة الحالية وخبراتة السابقة، والدور الفعال للمتعلم في ظل وجود المعلم الذي يساعده في بناء المعنى بشكل صحيح في بيئة مناسبة للتعلم.

ثانياً: التعلم النشط:

هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الايجابية للمتعلم التي فيها يقوم بالبحث مستعملاً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة وقراءة البيانات والإستنتاج من اجل تحقيق الأهداف المطلوبة بنفسه وبإشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه وتشير الدلائل إلى ان التعلم النشط يجعل الطلبة قادرين على على إكتساب مهارات ومعارف واتجاهات معينه وهو تعليم يستفيد به المتعلم في إستغراق واندماج ومن خلال ذلك يحول العملية التعليمية إلى عملية تفاعلية ممتعة بين المعلم والمتعلم (خيري ,٢٠١٨ :٢٦).

- **دور المعلم في التعلم النشط :**

هناك أدوار يمارسها المعلم في مواقف التعلم النشط تتمثل بالآتي:

١_تشجيع المتعلمين ومساعدتهم على كيفية التعلم, والبحث عن مصادر التعلم, وكيفية استخدامها والمفاضلة بينها .

٢_إعداد بيئة تزيد من دافعية المتعلمين وثقتهم من أنفسهم وتمكنهم منتقبل مسؤوليات تعلمهم واتخاذ قرارات تتعلق.

٣_يصغي للمتعلمين ويعمل على إثارتهم والتفاوض معهم بشأن المعاني والآراء الكثيرة.

٤_دور المعلم ليس ميسراً للمعارف والمعلومات فقط, بل يعمل على تحويل التفاهمات من متعلم لآخر أو من مجموعة الى أخرى.

٥_توقع الصعوبات التي يواجهها المتعلمون, وتقديم الدعم لهم في الوقت المناسب.

٦_أختيار الأساليب التدريسية الملائمة لمواقف التعلم النشط.

٧_توفير المصادر المادية والبشرية التي تساعد التعلم النشط بما في ذلك توفير الوقت والمكان الملائمتين لتسهيلة.

٨_توفير المناخ الودي الآمن والداعم وتهيئة البيئة التعليمية التعلمية الغنية وتزويدها بالخبرات المثيرة للتعلم النشط .

٩_طرح الأسئلة التي تشجع على التأمل والتفكير واستخدام المعارف المختلفة وحل المشكلات (رفاعي,٢٠١٢: ٦٨).

ويوضح الباحثان دور المعلم في التعلم النشط ينحصر في الأرشاد والتوجيه للمعلومات والنقاش, وطرق طرح الأراء والتوصل إلى القناعات, ليستفيد جميع المتعلمين من عملية النقاش, أما المتعلم فهو الذي يناقش, ويقدم دليل نقده,ويساعد في الوصول إلى النتيجة.

ثالثاً: أنموذج ايزنكرافت الاستقصائي.

ويعد انموذج ايزنكرافت من النماذج و الاستراتيجيات التي تستمد أساسها النظري من نظرية بياجية في النمو المعرفي, والتي تدور حول كيف يفكر المتعلمون, وكيف تنمو

معرفتهم عن العالم المحيط بهم, وتعتمد هذه النظرية على أفكار النظرية البنائية, التي تؤكد أن المعرفة تعد متطلباً سابقاً يبني من خلاله الفرد المتعلم خبراته, وتساعده على أستخدام المعرفة في حل المشكلات التي تواجههم, ويصل المتعلم الى هذه المعرفة من خلال بناء منظومه معرفية.

ويعد انموذج ايزنكرافت الاستقصائي تطويراًلنموذج "بايبي"الخماسي للتعلم بالكشف والاستقصاء فقد أضاف هذا الانموذج مرحلتين جديدتين هما الاستثارة أو التهيئة, التي تمثل المرحلة الأولى ,ومرحلة التوسع, وتمثل المرحلة السابعة والأخيرة ,كما أضاف بعض الأداءات التدريسية للمعلم في كل مرحلة من مراحل الانموذج, وكذلك أدوار المتعلم من خلالها

(Ipek&Calik,2008: 96)

ويستند هذا الانموذج إلى الأفكار النظرية البنائية التي تؤكد أن المعرفة تعد متطلبة سابقة يبني من خلالها المتعلم خبراته تفاعلاته مع عناصر ومتغيرات العالم من حوله,كما أنه يصل إلى المعرفة من خلال بناء منظومة معرفية تنظم وتفسر صلاته مع متغيرات حوله يدرجها من خلال جهازه المعرفي ,بما يؤدي إلى تكوين معنى ذاتي ,ويستمر ذلك بمرور المتعلم بخبرات تمكنه من ربط الخبرات السابقة بما تكونت لديه من خبرات جديدة

(Judson and Lawson, 2007: 132)

مراحل أنموذج أيزنكرافت الاستقصائي:

١. **مرحلة التهيئة أو الأستثارة.**
٢. **مرحلة الانشغال.**
٣. **مرحلة الاستكشاف.**

٤. **مرحلة التفسير.**

٥. **مرحلة التفصيل.**

٦. **مرحلة التقويم.**

٧. **مرحلة التوسع.**

رابعاً: التفكير المرن:

والتفكير من أكثر الظواهر التي نعرفها إثارة, اذ أن الأفراد ومنذ سن الطفولة يدركون وبسرعة أننا نفكر وأن لديهم سرعة البديهية لإبداء آرائهم حول مانفعله عندما نفكر, كما يمارس الأطفال ومنذ ولادتهم ما سماه بياجية التفكير(الحس _حركي), ثم تفكير ماقبل العمليات في الطفولة المبكرة, ثم التفكير المادي في مرحلة الطفولة المتأخرة, وأخيراً التفكير المجرد مع بداية مرحلة البلوغ (العتوم ,٢٠١٢ :٢١٣).

ونجد للتفكير أنواعاً تتمثل في الطريقة التي يستقبل بها الفرد المعرفة والخبرة والمعلومات التي يمتلكها أو يحتاج إليها, ويقوم بخزنها وترميزها في مخزونه المعرفي, ومن ثم يسترجعها بطريقته الخاصة في التعبير, أما عن طريق الحواس سواء كانت حسية مادية أو شبة صورية أو رمزية, ولعل من هذه الأنواع التفكير الإبداعي, وهو أحد وأهم أركان التفكير المرن, ويقصد به القدرة على التفكير النوعي بعد إيجاد كل الخيارات المؤدية للغرض, ورؤيتها والإحاطة بها بحلول كثيرة, منها قد لا يكون مطروحاً مستخدماً لذلك مهارات التفكير المرن للأخذ بالحل الأفضل في المكان المناسب(آل مرشد,٢٠١٢ :١).

وتوضح الباحثة التفكير المرن على انه قدرة الفرد على تعميم الحلول أو الأفكار والمهارات والخبرات التي يمتلكها للنظر الى الأمور ومواقف الحياة من زوايا وطرق

مختلفة, وتحويلها الى أفكار مناسبة وملائمة, وإنتاجه العديد من الأفكار المتنوعة في أقل وقت ممكن سعياً للوصول الى حلول مناسبة .

خطوات التفكير المرن:

حدد(كوهين ٢٠٠٩) خطوات التفكير المرن بالآتي:

. **التساؤل:** توجه لنفسك السؤال الاتي "هل لديك القدرة على النظر إلى الأمور من منظور مختلف وترى الأشياء والمواقف من زوايا متعددة وإيجاد الحلول بطرائق متنوعة".

. **الاعتراف:**ويقصد به النظر إلى الأمور بتفكير غير مرن سببه التأثر بآراء الآخرين, أو وجهات نظر خاصة بشخص ما.

. **الوضوح:** لابد أن تكون للفرد بصيرة تجعله واضحاً في النظر إلى الأمور والمواقف والتحديات والصعوبات التي يتعرض لها.

. **الإستماع:** إن وجهات نظر الآخرين عبارة عن أفكار وأساليب وطرائق تساعد في إيجاد حل للمشكلات التي تواجهك.

. **الخيال:** الحلول الفكرية خيال خصب علينا إستثماره لنجعل من تفكيرنا مرناً بدرجة نتمكن من خلالها التوافق والتعايش (كوهين ,٢٠٠٩ :٦).

النظريات التي فسرت التفكير المرن

نظرية جيلفورد(١٩٦٧):

بعد الاطلاع على نظريات التفكير المرن , اعتمدت الباحثة نظرية جيلفورد لكون الاطار النظري لجيلفورد يمتلك مكونات أساسية للتفكير المرن وهي الطلاقة , والمرونة, والاصالة .

قدم جيلفورد تصوراً نظرياً عن ظاهرة الإبداع من خلال نظريته عن التكوين العقلي والتي تدعى إنموذج البناء العقلي لحل المشكلات أو نظرية السمات أو العوامل إذ تستند بشكل أساسي إلى العقل, وأدخل جيلفورد في هذه النظرية الخصائص الإستعدادية مثل الطابع والدافعية التي ترتبط بالإبداع.

وعدت نظرية جيلفورد من أهم النظريات التي ركزت على الإبداع, فقدت آمنت هذه النظرية بأن الإبداع نتاج العقل ووليد الفكر, وأنه عمل مدرك للحقائق العقل الواعي والناضج, وفي هذا الصدد بين باسكال أن كل عظمة تكمن وتنحصر في الفكر الإبداعي بشكل عام, والمرونة تنحدر من هذا الفكر بشكل خاص, وأن رفع مستوى الأداء الإبداعي لدى الأمم والشعوب يزيد من مستوى الرفاهية وتطوير الأنسانية, ومن خلال هذا يتضح وجود علاقة طردية بين الإبداع منتجاً والتفكير الإبداعي عمليةً , وقد قسم جيلفورد عناصر التفكير الإبداعي تحت ثلاثة عناصر ترتبت حسب تسلسل حدوثها في عملية الإبداع على النحو الآتي:.

١. عناصر تدل على منطقة القدرات العقلية, وتتمثل بالأحساس بالمشكلات, وإعادة التنظيم والتجديد.

٢. عناصر تدل على منطقة القدرات الإنتاجية, وتتمثل بالطلاقة, والأصالة, والمرونة, ويرى جيلفورد هذه العناصر الثلاثة هي المكونات الأساسية للتفكير الإبداعي في العلم والفن.

٣. عناصر تدل على منطقة القدرات التقييمية وتتمثل بعامل التقويم بفروعه (المشرفي,٢٠٠٣ :٥٧).

وأكدت نظرية جيلفورد الإبداع يتكون من مجموعة من القدرات, وهي الطلاقة والأصالة والمرونة وتعني القدرة على تغيير الحالة العقلية من خلال تغيير الوضع

وتتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي من شأنها أن تميز الذي لديه القدرة على تغييرإتجاه فكرة من زاوية إلى اخرى من الفرد الذي يجمد فكره في إتجاه واحد (أبو جادو ونوفل, ٢٠٠٧ :١٦٢).

المحور الثاني : الدراسات السابقة.

دراسة (الجوعاني, ٢٠١٢)

العنوان(أثر إستعمال دورة التعلم المعدلة (ايزنكرافت) في التحصيل ومستوى الطموح لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات) .

أجريت هذه الدراسة في العراق, مدينة الصقلاوية، وهدفها معرفة أثر استعمال دورة التعلم المعدلة ايزنكرافت في التحصيل ومستوى الطموح لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات، وأتبع الباحث في دراسته المنهج التجريبي, حيث أعد الباحث أداة لقياس الطموح وأختبار التحصيل، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً, أختارهم الباحث بطريقة عشوائية, وتم تقسيمهم مجموعتين أحدهما تجريبية والآخرى ضابطة, وأجرى الباحث تكافؤاً في متغيرات: (العمر الزمني محسوباً بالشهور, والتحصيل الدراسي للأبوين) استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، وأستعمل الباحث الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينتيين مستقلتيين, ومعامل ارتباط بيرسون , ومعامل الصعوبة, ومعامل السهولة)، توصل الباحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية الذين درسواعلى وفق دورة التعلم المعدلة ايزنكرافت ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في التحصيل ومستوى الطموح.

دراسة الجلاد (٢٠١٤):

***العنوان:** "التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة"

إجريت الدراسة في العراق/جامعة بغداد,كلية الآداب، هدف البحث التعرف على التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة، واستعملت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) طالباً وطالبة من (٦) كليات في جامعة بغداد هي :(الصيدلة, الهندسة, والعلوم للإختصاصات العلمية والآداب, والإدارة والإقتصاد, واللغات للإختصاصات الإنسانية), موزعين بالتساوي على وفق متغيرات التخصص(علمي _انساني), والنوع الاجتماعي (ذكور - اناث), والمراحل(الأولى_الثانية_الثالثة_الرابعة),بواقع (٢٤٠) للإختصاصات العلمية, و(٢٤٠) للإختصاصات الانسانية لكل من الذكور والاناث، استعملت الباحثة أداتان اختبار التفكير المرن المتكون من (٣٣) فقرة, واعدت الباحثة مقياس الدافع المعرفي المتكون من (٥٠) فقرة، والوسائل الإحصائية التي استعملتها الباحثة وسائل متعددة منها معادلة ألفا كرونباخ, الاختبار التائي لعينتين مستقلتيين، وكانت نتائج الدراسة تتصف بقدرة عينة البحث على التفكير المرن, وبينت عدم وجود الاختلاف بين الذكور والاناث في التفكير المرن, وكذلك لا توجد اختلافات بين طلبة الأقسام الانسانية والعلمية في التفكير المرن, ودلت هذه الدراسة على وجود إرتباط موجب بين التفكير المرن والدافع المعرفي.

الفصل الثالث

منهج البحث وأجراءاته

اولاً: منهج البحث

اتبع الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق هدف الدراسة , لأنه منهج ملائم لإجراءاتها والتوصل إلى نتائجها, وهو من المناهج الدقيقة في معالجة بعض المشكلات, أو دراسة بعض الظاهرات التربوية, إذ يضبط الباحثان فيه المتغيرات جميعها التي يرى انها قد

تؤثر في نتائج البحث, بإستثناءمتغير واحد هو الذي تراد معرفة أثره في المشكلة أو الظاهرة المدروسة (الياسري,وابراهيم, ٢٠٠١: ٤٥).

ثانياً: التصميم التجريبي

ان اختيار التصميم التجريبي من أولى الخطوات التي يجب على الباحثان تنفيذها .فلا بد ان يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به, وذلك لضمان سلامة البحث ودقة النتائج التي يوصل إليها الباحث في دراسته, ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة(فان دالين, ١٩٨٥ :٣٨١).

واختار الباحثان التصميم التجريبي لضبط الجزئي ذات الاختبار القبلي والبعدي وقد جاء التصميم التجريبي على النحو الآتي:

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	مقياس التفكير المرن	أنموذج ايزنكرافت	التفكير المرن	مقياس التفكير المرن
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي للدراسة

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ_ مجتمع البحث:

لذا حددا الباحثان مجتمع البحث طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات التي تضم شعبتين أو أكثر في قضاء المهناوية محافظة الديوانية للعام الدراسي(٢٠٢٣_٢٠٢٤).

ب. عينة المدارس :

بعد الاطلاع على مجتمع البحث المكون من المتوسطة والثانوية النهارية للبنات والبالغ عددها (٥) مدرسة, إذ اختار الباحثان بالطريقة العشوائية, متوسطة المهناوية للبنات.

ج_ عينة الطالبات:

بعد ان قام الباحثان بتحديد المدرسة التي ستطبق فيها التجربة, زار الباحثان المدرسة المذكورة من قبل, بحسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية القادسية, فأبدت ادارة المدرسة بالتعاون مع الباحثان لإجراء التجربة,وبعد التنسيق مع ادارة المدرسة ومدرسة مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط, اختار الباحثان عشوائياً وعن طريق القرعة شعبتين هما (أ) لتكون مجموعة تجريبية وعدد طالباتها(٣٧) طالبة تدرس باستعمال انموذج ايزنكرافت الاستقصائي, وشعبة (ج) المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (٣٨) طالبة تدرس بالطريقة الاعتيادية, وبعد استبعاد الطالبات الراسبات احصائياً عن النتائج بسبب اكتسابهن خبرات سابقة قد تؤثر على النتائج بواقع (٤) طالبات من المجموعة التجريبية و(٣) طالبات من المجموعة الضابطة أصبح عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٣) طالبة, وطالبات المجموعة الضابطة(٣٥) طالبة وبذلك يكون (٦٨) طالبة للمجموعتين بعد الاستبعاد وحسب ماموضح في الجدول (١)

الجدول(١)عدد طالبات عينة البحث

المجموعة	الشعب	المتغير المستقل	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد

التجريبية	الثاني . أ.	أنموذج ايزنكرافت الاستقصائي	٣٧	٤	٣٣
الضابطة	الثاني . ج .	الاعتيادية	٣٨	٣	٣٥
المجموع الكلي			٧٥	٧	٦٨

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحثان على مكافئة المجموعتين في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، "ان على الباحث تكوين مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث"(فان دالين،١٩٩٠:٣٩٨). ويقصد بالتكافؤ جعل مجموعات البحث متكافئة اي متشابهة في جميع المتغيرات عدا المتغير المستقل المراد دراسة أثره (العساف، ١٩٨٩:٣١٢) ولضمان التحقق من بعض المتغيرات التي لها تاثير في نتائج التجربة ضبطت المتغيرات الاتية:

أ– العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

ب. الذكاء لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .

ج. القدرة اللغوية لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .

د. درجات العام السابق لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .

هـ. التفكير المرن لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

و. تحصيل الوالدين لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

خامساً: اداة البحث:

حيث قام الباحثان بإعداد اداة لقياس المتغير التابع " التفكير المرن", ووضعا درجة لاستجابة المفحوص من أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس المتكون من مجالين هما المرونة والطلاقة، ومن ثم إيجاد الدرجة الكلية لمقياس التفكير المرن بفقراته (٣٠) فقرة لكل طالبة، ومن اجل تحقيق هذا الغرض حددا لكل فقرة ثلاث مواقف ، وقد أعطى الباحثان عند التصحيح الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) ، وبهذه الصيغة سيتم حساب الدرجة الكلية لكل طالبة من خلال جمع الدرجات على فقرات المقياس ، ومن الناحية النظرية أن أعلى درجة يمكن أن تحصل عليها الطالبة هي (٩٠) واقل درجة هي (٣٠).

وقد تحققا الباحثان من هذه الخصائص من خلال **الصدق الظاهري:**

هو صدق يستهدف التحقيق من مدى صلاحية انتماء الفقرة إلى مجالها، إذ يعمم المقياس بعد الانتهاء من صياغة فقراته، على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص (عطية، ٢٠٠٩ : ١٠٨) ، وقد تحققا الباحثان من الصدق الظاهري لمقياس التفكير المرن من خلال تحديد مفهوم التفكير المرن واعداد الفقرات حسب المفهوم، وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصون من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية على صلاحية الفقرات في قياس التفكير المرن.

سادساً: الوسائل الإحصائية:

١. الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين: استخدم لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في حساب القوة التمييزية لمقياس التفكير المرن. كما استخدم للتحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات

(العمر، الذكاء ، القدرة اللغوية، درجات العام السابق ، التفكير المرن) ، وايضاً استخدم للتحقق من فرضية الدراسة.

٢. مربع كاي: استخدم للتحقق من التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة في متغير تحصيل الوالدين.

٣. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) وقد استعمل في إيجاد الآتي:

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ودرجة المجال ومصفوفة الارتباطات لمقياس التفكير المرن.
- الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس التفكير المرن.

٤. معامل ثبات الفاكرونباخ : لحساب ثبات مقياس التفكير المرن.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلا إليها الباحثان في ضوء فرضية البحث المعتمدة وتفسير نتيجتها فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات , وسيتم عرض النتائج التي تم التوصل أليها على وفق فرضية البحث وكما يأتي:

الفرضية الصفرية / لا يوجد فرق ذات دلاله إحصائية عند مستوى، (٠,٠٥)، بين متوسط درجات طالبات ألمجموعة التجريبية اللاتي يدرسن باستخدام استراتيجية (ايزنكرافت الاستقصائية) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن باستخدام الطريقة (الاعتيادية) في التفكير المرن.

بعد ان قاما الباحثان باستخراج كافة الخصائص للمقياس اصبح جاهزا لقياس التفكير المرن لدى مجموعتي البحث , وبعد أن تم تطبيق المقياس على المجموعتين وتصحيح اجابات الطالبات ، رتبا الباحثان درجات طالبات المجموعتين على المقياس في جدول خاص، ولاستخراج الفرق بين المجموعتين قاما الباحثان باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق في التفكير المرن بين مجموعتي البحث والجدول (٢) والشكل (٢) يبينان تلك النتائج.

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في التفكير المرن البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٦٦,١٥١	٤,٩٥٧	٦,٤٦٤	٢,٠٠	دالة احصائياً
الضابطة	٣٥	٥٨,٥١٤	٤,٧٨٦			

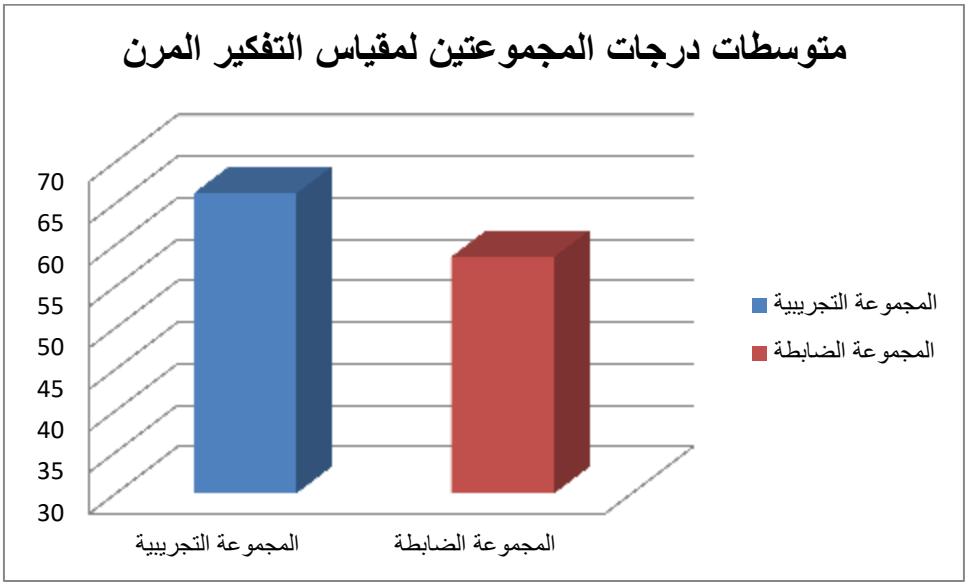

الشكل رقم (٢) متوسطات درجات مجموعتي البحث على مقياس التفكير المرن

ومن ملاحظة الجدول والشكل أعلاه ،أظهرت نتائج الاختبار التائي أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٦,٤٦٤) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٦) وهذا يعني أنه هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التفكير المرن البعدي ولصالح المجموعة التجريبية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تدل على عدم وجود فرق بين المجموعتين وتقبل الفرضية البديلة التي تدل على وجود فرق بين المجموعتين في التفكير المرن البعدي وكان الفرق لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

قياس حجم الاثر باستخدام مربع ايتا (n^2):

استخدما الباحثان لهذا الغرض معادلة مربع ايتا (n^2) للتأكد ان حجم الفروق الناتجة هي فروق حقيقية تعود الى المتغير المستقل للبحث , ويمكن استخراج حجم الأثر بهذه الطريقة بقسمة مربع القيمة التائية المحسوبة على (مربع القيمة التائية المحسوبة + درجة الحرية) ،

وتساعدنا معرفة حجم التأثير على تحديد مقدار اثر الانموذج، وبعد استخراج قيمة مربع أيتا نقارنها بالمعايير المثبتة في الجدول (٣).

جدول (٣) المعايير المعتمدة لمعرفة حجم التأثير

الطريقة المستعملة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
N^2	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

تم حساب قيمة مربع ايتا (n^2) التي تعبر عن حجم التأثير للانموذج على متغير التفكير المرن ويبين الجدول (٤) قيمة (n^2) ومقدار التأثير.

جدول (٤) قيمة (n^2) ومقدار تأثير الاستراتيجية في التفكير المرن

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة T	قيمة n^2	حجم التأثير
انموذج ايزنكرافت	التفكير المرن	٦,٤٦٤	٠,٣٩	كبير

نلاحظ من الجدول اعلاه أنه يدل أجمالا على مدى تأثير الانموذج على التفكير المرن لدى طالبات المجموعة التجريبية , إذ كان حجم تأثير للطريقة كبير نظرا لان قيمة (n^2) البالغة (٠,٣٩) كانت اكبر من المعيار المعتمد . وهذا يدل على اثر االانموذج على التفكير المرن لدى طالبات المجموعة التجريبية.

الاستنتاجات :

في ضوء النتيجة التي توصلت إليها الدراسة يمكن استنتاج ما يأتي :

إن استعمال إنموذج ايزانكرافت الاستقصائي في التدريس يتماشى مع متطلبات التربية الحديثة والتطور العلمي وخاصة في الميدان التربوي مما يساعد على تحقيق اتجاه رئيسي من اتجاهات الفكر التربوي المعاصر وأهدافه وهو استثارة الطالبات وجعلهن يتشوقن كثيرا لكل جديد وغير مألوف, وإن استعمال إنموذج ايزانكرافت الاستقصائي في تدريس مادة المطالعة والنصوص أدى إلى زيادة اهتمام المدرسة والطالبة بالدرس على حد سواء وإثارة الحماس لديهن وهذا ما لاحظهُ الباحثان اثناء سير التجربة.

التوصيات:

في ضوء النتيجة التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

توجيه المدرسين والمدرسات إلى ضرورة الاهتمام باستعمال إنموذج ايزانكرافت الاستقصائي في التدريس ، وإعطائه مكانة متميزة ضمن الخطط التدريسية اليومية, التأكيد على استعمال إنموذج ايزانكرافت الاستقصائي في تدريس مادة المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط لفوائده الفائقة في رفع مستوى التفكير.

المقترحات:

استكمالاً للبحث يقترح الباحثان ما يأتي :

إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل ومواد دراسية أخرى، وإجراء دراسة تقويمية في مدى استعمال إنموذج ايزانكرافت الاستقصائي في المدارس المتوسطة .

المصادر:

- ال مرشد, محمد خيري(٢٠١٢): التفكير المرن, البعد الخامس, تدوينات اقتصادية.
- أبو الحاج, سهى أحمد ,وحسن خليل المصالحة(٢٠١٦):استراتيجيات التعلم النشط, مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- أبو جادو, محمد علي, ومحمد بكر نوفل(٢٠٠٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق, دار المسيرة, عمان, الاردن.
- أبوالحويج, مروان(٢٠٠٢): البحث التربوي المعاصر,دار البازوري للنشر والتوزيع,عمان, الاردن.
- أسعد, فرح ايمن.(٢٠١٧): استراتيجيات التعلم النشط, دار ابن النفيس للطباعة والتوزيع, عمان.
- بدوي, رمضان مسعد(٢٠١٠): التعلم النشط, دار الفكر , عمان.
- بطرس, حافظ(٢٠٠٩): تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بكري, سهام عبد المنعم(٢٠١٥): التعلم النشط, ط١, دار الكتب, القاهرة.
- الجابري, كاظم كريم رضا(٢٠١١): مناهج البحث في التربية وعلم النفس الأسس والأدوات, مكتبة النعيمي للطباعة , بغداد, العراق.
- الجلاد, علا احمد محمد(٢٠١٤): التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة, رسالة ماجستير, جامعة بغداد, كلية الأداب, قسم علم النفس, بغداد, العراق.
- الجوعاني, مجبل حماد (٢٠١١) : أثر استخدام دورة التعلم المعدلة E S 7 على التحصيل ومستوى الطموح لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات, رسالة ماجستير , جامعة بغداد, كلية التربية . ابن الهيثم.

- خيري, لمياء محمد أيمن (٢٠١٨): التعلم النشط, مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع, كلية البنات_ جامعة عين الشمس.
- رفاعي, عقيل محمود(٢٠١٢): التعلم النشط(المفهوم والاستراتيجيات, وتقويم نواتج التعلم),دار الجامعة الجديدة للنشر, الاسكندرية.
- رمضان, رمضان صالح, وعثمان, فاروق السيد(١٩٩٣):مدى فاعلية الطريقة الاستقصائية في التحصيل الدراسي وتنمية بعض مكونات التفكير لدى طلاب كلية التربية,مجلة اتحاد الجمعيات العربية, عدد٢٨.
- رمضان, منال حسن(٢٠١٦):استراتيجيات التعلم النشط_ضبط الذات_التفكير الايجابي_الابداع والشعور الابداعي, ط١, شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع, عمان_الاردن.
- زاير ,سعد علي, ورائد رسم يونس(٢٠١٦): اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها,دار المبهجية, دار الصادق الثقافية, العراق.
- زاير ,سعد علي,سماء تركي داخل,(٢٠١٣):اتجاهات حديثة في طرائق تدريس اللغة العربية,دار مرتضى, بغداد.
- الزبيدي, محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى(٢٠٠٦): تاج العروس من جواهر القاموس,مطبعة الكويت.
- الزركاني, زينب مهدي محسن حسن(٢٠١٧): التفكير المرن وعلاقته بالسمات الشخصية لدى تدريسي جامعة واسط, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة واسط_كلية التربية, قسم العلوم التربوية والنفسية ,العراق , واسط.

- الزق, محمد مصطفى عبد القادر(٢٠١٤): اثر توظيف الصور المتحركة في تنمية مهارات التعبير اللغوي لدى طلاب الصف الرابع الاساسي بمحافظة غزة, رسالة ماجستير,كلية التربية, جامعة الازهر,غزة فلسطين.
- زيتون ,كمال (٢٠٠٧): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم, الشروق , عمان, الاردن.
- سعادة, جودةأحمد, فوازعقيل, مجدي زامل,جميل شتية.هدى أبو عرقوب(٢٠٠٦): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق,دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان,الأردن.
- سلامة, عبد الحافظ محمد(٢٠٠٠): تصميم التدريس, دار الميسرة والتوزيع, عمان, الاردن.
- شحاتة, حسن, وزينب النجار(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية,ط١,الدار المصرية اللبنانية القاهرة,مصر.
- الصرايرة, باسم, وآخرون(٢٠١٧):استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق, ط٢ , عالم الكتب الحديث لنشر والتوزيع, عمان , الاردن.
- الطيب, عصام علي (٢٠٠٦): أساليب التفكير (نظريات ودراسات وبحوث معاصرة), دار عالم الكتب, القاهرة.
- عباس, محمد خليل,ومحمد بكر نوفل, محمد مصطفى العبسي, فريال محمد أبو عواد(٢٠١٤): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس,ط٥, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة,عمان_ الاردن.
- عبد عون, فاضل ناهي, وزيد بدر محمد العطار (٢٠١٧): استراتيجيات حديثة لتدريس مادة الادب والنصوص, دار الرضوان,عمان,الاردن.

- عبدالسلام، مصطفى عبدالسلام (٢٠٠٦): تدريس العلوم ومتطلبات العصر، ط١، مطابع اياك كوبي سنتر المنصورة.
- العتوم, عدنان يوسف(٢٠١٢): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق, ط١, دار المسيرة, عمان.
- العدوان, شيرين صالح أبو عرابي(٢٠١٤): اثر انموذج ايزنكرافت الاستقصائي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في مادة التاريخ, اطروحة دكتوراة غير منشورة,جامعة اليرموك, أربد, الاردن.
- العدوان,شيرين صالح أبو عرابي(٢٠١٤): اثر انموذج ايزنكرافت الاستقصائي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في مادة التاريخ, اطروحة دكتوراة غير منشورة,جامعة اليرموك, أربد, الاردن.
- العساف, صالح بن محمد(١٩٨٩):سلسلة البحث في العلوم السلوكية, جامعة محمد بن سعود الاسلامية , الرياض.
- فان دالين, (١٩٨٥): مناهج البحث في التربية وعلم النفس, مكتبة الانجل المصرية, القاهرة.
- فان دالين, (١٩٩٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ط٤ ,مكتبة الانجل المصرية, القاهرة.
- قطامي, يوسف (٢٠٠٠): تصميم التدريس, دار الفكر, للنشر والتوزيع, عمان.
- قطامي، يوسف (٢٠١٣): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط١، دار المسيرة، عمان.
- مرعي,وليد فائق,ومحمود علي أحمد(٢٠٢٠): تعليم التفكير في اللغة العربية,مؤسسة دار الصادق الثقافية, بابل , العراق.

- المشرفي, انشراح ابراهيم(٢٠٠٣): فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال, اطروحة دكتوراة غير منشورة,كلية رياض الأطفال, جامعة الاسكندرية.
- النبهان, موسى, اساسيات(٢٠٠٤): اساسيات القياس قي العلوم السلوكية,دار المشرق للنشر والتوزيع,عمان, الاردن.
- وزارة التربية. (٢٠١٢): المديرية العامة لتخطيط التربوي، الاهداف التربوية في العراق، الوقائع الكاملة لندوة المنعقدة في بغداد، مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد.

الأجنبية:

- Cohen, K. (2009): 5 steps to flexible thinking.
- Ipekh, Calik M.(2008): Combining different comcebtual change methods parallelcircuits, Int Jenviron scieduc,3:143_ 153.
- Judson, E, and Lawson, A, (2007), What is the role of constructivist teachers with in faculty communication net works. Journal of research in science teaching, Vol 44, No(3), p.490-505.
- Passig, D, Eden, S, (2000): Improving the flexible thinking in Deaf and hard of heaving children with virtuil R eality technologw, bar Ilan unaversitw Israel.

أثر استراتيجية تعلم الخبراتي في مهارات التفكير المستنير عند طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

أ.م. د محمد طعمة كاظم الباحثة / مروه حامد عباس

hist.edu.post45@qu.edu.iq

جامعة القادسية – كلية التربية – قسم التاريخ / طرائق تدريس التاريخ

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى: يهدف البحث الحالي الى تعرف على: (اثر استراتيجية تعلم الخبراتي في مهارات التفكير المستنير عند طالبات الصف الرابع الادبي (ولغرض تحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستراتيجية التعلم الخبراتي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة واللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المستنير و لتحقيق هدف البحث و الفرضيات اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي من ذات الضبط الجزئي (مجموعتي التجريبية و الضاغطة) لاختبار التفكير المستنير و اختارت الباحثة عينة البحث (ثانوية الوفاء للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية المركز) بصورة (العينة قصدية) وبطريقة السحب العشوائي اختارت المجموعة (ب) لتكون المجموعة التجريبية بواقع (٢٩) طالبة .اما مجموعة الضابطة (أ) التي تدرس بالطريقة الاعتيادية بواقع (٣٠) طالبة ،و كافأت الباحثة مجموعتي البحث في المتغيرات التالية :

(العمر الزمني – محسوب بالأشهر – مقياس الذكاء – التحصيل السابق – اختبار المعلومات السابقة –اختبار التفكير المستنير) .

وحددت المادة الدراسية التي تدرس اثناء مدة التجربة في الفصل الدراسي الاول المتمثلة بالفصول (الاول و الثاني و الثالث و الرابع) و صاغة الاهداف السلوكية بالموضوعات التي درستها , و كانت (١٩٢) هدف سلوكيا في مستويات بلوم الستة (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب , التقويم) , وأعدت الخطط اليومية لتدريس مجموعتي البحث التي تم عرضها على نخبة من المحكمين لمعرفة صلاحيتها و ملائمتها للطالبات الصف الرابع الادبي , و أعدت الباحثة أداة اختبار التفكير المستنير المكون من (٣٤) فقرة اختيارية مقسمة على (التفكير الناقد بواقع (١٥) فقرة و التفكير الإبداعي بواقع (١٩) فقرة)

وبذلك اصبحت عدد فقرات الاختبار (٣٤) فقرة من نوع (فقرات الاختيار من المتعدد) و نوع (الفقرات المقالية) و تأكدت الباحثة من صدق الاختبار و ثباتة والخصائص السكوميترية للاختبار طبقت الباحثة اداة البحث على مجموعتين البحث بعد انتهاء التجربة والتي استمرت ثمانية اسابيع اذا بدأت يوم الاحد ١٠/١٠ /٢٠٢٣ وانتهت يوم ٢٥/ ١٢ /٢٠٢٣ و درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث

واعتمدت الباحثة على برنامج (Exel) و الحزمة الإحصائية (spss) و بعد تحليل النتائج احصائيا توصلت الباحثة الى تفوق المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة التاريخ باستراتيجية التعلم الخبراتي على طالبات مجموعة الضابطة اللاتي درسن مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المستنير و في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة :

ان التدريس وفق استراتيجية التعلم الخبراتي كان له اثر ايجابي في تحسين التفكير المستنير في طالبات المجموعة التجريبية , و في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة اوصت بمجموعة من التوصيات ومنها :

ضرورة الاهتمام بتنظيم دورات تدريبية مستمرة لمدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات عامة والتاريخ خاصة على استعمال استراتيجية التعلم الخبراتي في التدريس وذلك لمواكبة التطورات الحاصلة في العملية التربوية.

توجيه انظار القائمين على تأليف المناهج من اجل تضمين كتب الاجتماعيات بأنشطة تساعد على تطبيق استراتيجية التعلم الخبراتي وتساهم في تحسين التفكير المستنير لدى الطلبة.

استكمالا لنتائج البحث الحالي اقترحت الباحثة عدد من المقترحات و منها :

اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية التعلم الخبراتي في الدراسات التخصصات الاخرى تناسب المرحلة العمرية ولا سيما المتوسطة .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية تعلم الخبراتي- مهارات التفكير المستنير

The effect of the experiential learning strategy on the enlightened thinking skills of fourth grade Literary section female students

Assistant Professor Mohamed Touma Kazem
University of Al-Qadisiyah
College Educational

Marwa Hamed Abbas
University of Al-Qadisiyah
College Educational
hist.edu.post45@qu.edu.iq

Abstract

The current study aims to identify
)The effect of the experiential learning strategy on the enlightened thinking skills of fourth grade Literary section female students(
For the purpose of achieving the research goal, the researcher formulated the null hypothesis :
There is no statistically significant difference at the level (50.0) between the average scores of the students in the experimental group who studied using the experiential learning strategy and the average scores of the control group who studied in the usual way in the enlightened thinking test. To achieve the research goal and hypotheses, the researcher relied on an experimental design with the same control. Partial (experimental and pressure groups) to test enlightened thinking, and the researcher chose the research sample (Al-Wafa Secondary School for Girls, affiliated with the General Directorate of Education, Al-Qadisiyah Center) in the form of (random sample) and by random drawing method, she chose Group (B) to be the experimental group with (29) students.
As for the control group (A), which teaches in the usual way, there are (30) female students.
The researcher rewarded the two research groups in the following variables:
(Chronological age - calculated in months - intelligence measure - previous achievement - previous information test - enlightened thinking test(
I determined the subject matter to be taught during the experiment in the first semester, represented by semesters (first, second, third, and fourth) and formulated the behavioral goals based on the topics I studied. There were (192) behavioral goals in Bloom's six levels (remembering, understanding, applying, Analysis, synthesis, and evaluation), and daily plans were prepared for teaching the two research groups, which were presented to a group of arbitrators to determine their suitability and suitability for fourth-grade literary students. The researcher prepared an enlightened thinking test tool

consisting of (34) optional items divided into (critical thinking in reality) 15) paragraphs and creative thinking (19) paragraphs(
Thus, the number of test items became (34) items of the type (multiple choice items) and the type (essay items). The researcher confirmed the validity and reliability of the test and the psychometric properties of the test. The researcher applied the research tool to two research groups after the end of the experiment, which lasted eight weeks if it began. On Sunday 10/10/2023 and ended on 12/25/2023, the researcher personally studied the two research groups.
The researcher relied on the Excel program and the statistical package (SPSS), and after analyzing the results statistically, the researcher concluded that the experimental group who studied history using the experiential learning strategy was superior to the female students of the control group who studied history in the usual way in the enlightened thinking test and in light of the research results. The researcher concluded:
Teaching according to the experiential learning strategy had a positive impact in improving informed thinking among the students of the experimental group
In light of the results reached, the researcher recommended a set of recommendations, including:
١. The need to pay attention to organizing continuous training courses for male and female teachers of social studies in general and history in particular on the use of the experiential learning strategy in teaching in order to keep pace with developments in the educational process.
٢. Directing the attention of those responsible for writing curricula to include activities in social studies books that help implement the experiential learning strategy and contribute to improving students' informed thinking.
To complement the results of the current research, the researcher proposed a number of proposals, including:
Conducting a study to determine the impact of the experiential learning strategy in studies of other specializations appropriate to the age group, especially middle school**.**

Keywords: experiential learning strategy, enlightened thinking skills

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

ان عملية التفكير السليم من الامور الصعبة التي تحتاج إلى إكمال الفكر والرؤية السديدة وتغليب الامر على سائر وجوهه، فضلاً عن الحاجة لمنطق خاص في الاستدلال والتجرد عن الاهواء وسعة الافق، ولكي يمارسها الفرد ممارسة ناجحة يحتاج الى تدريب وتوجيه مستمرين وهذا من اختصاص التربية التي يجب ان تعني بتدريب الطلبة على اسلوب التفكير السليم. (العمر، ١٩٩٠: ١٩).

وهذا ما اكده علماء التربية في إن من اهم اهداف التعليم مساعدة الطلبة على التفكير السليم (الحيلة، ٢٠٠٢: ١٦١)، حيث تناولت كثير من الدراسات مشكلة عدم قدرة الطلبة على ممارسة التفكير ومنها الدراسات التي تناولت التفكير المستنير والاستقصاء وحل المشكلات، خاصة في المدارس الثانوية ومنها دراسة الجباري (١٩٩٤) ودراسة الجندي (٢٠٠٢) ودراسة السيد (٢٠٠٥) ودراسة الرقيبة (٢٠٠٦)، مما دفع عدد من المؤسسات التربوية الى عقد المؤتمرات والندوات التي ركزت على هذا الواقع وخرجت بتوصيات كان من بين هذه التوصيات الدعوة الى ضرورة مساعدة الطلبة وتدريبهم على الاسلوب العلمي في التفكير وتنمية قدراتهم على التجديد والابتكار ومنها المؤتمر الذي عقد في جامعه ديالى (جامعة بابل ، ٢٠١٢: ١٨١) (المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية ، (٢٠١٣)). فقد هدف تحفيز الباحثين للبحث في افضل الطرائق التدريسية والبرامج التعليمية المتطورة. (الجامعة المستنصرية , ٢٠١٣: ب)

كذلك ان من الاسباب التي تؤدي الى تدني مستوى الطلبة في المراحل الدراسية كافة ولاسيما المرحلة الاعدادية هي الطريقة او الاسلوب التي يتبعها المدرس فالمدرس يقع احياناً في حيرة، من امره اي طريقة يعتمد واي اسلوب يعتمد وخير دليل على ذلك ما قاله كاتوت "٢٠٠٩" لقد ادى التنوع في طرائق التدريس واساليب التدريس

الى وقوع مدرسي التأريخ في حيرة اي طرائق واساليب يستعملون واي طرائق واساليب يتركون واي طرائق واساليب افضل من غيرها (كاتوت، ٢٠٠٩: ٤٦).

ان اعتماد طرائق واساليب التدريس الاعتيادية تجعل من المتعلم متلقياً للمادة دون المشاركة بشكل فعال في عملية التدريس وهذا ما تناولته كثير من الدراسات مثل دراسة سعادة (١٩٨٥) ودراسة الخزرخي (٢٠٠٣).

يستدل من هذا على ان مادة التاريخ وبالطرائق والاساليب التي يدرس بها قد اصبح علماً جافاً يعاني منه المتعلمون من صعوبة فهمه والسيطرة على تتابع احداثه، وان الجهود المبذولة في تدريسه ودراسته لا تكاد تعود بثمار مجزية، فهو يعتمد على التلقين والحفظ وصعوبة استرجاع المعلومات بعد مدة قصيرة من الزمن (حسن، ١٩٨٣: ١٨١).

وقد قامت الباحثة بتوجية اسئلة استطلاعية لمدرسي مادة التاريخ وبواقع (٢٠) مدرس ومدرسة بموجب كتاب تسهيل المهمة ملحق رقم١ – ب ، ومن خلال استخراج نتائج الاستبيان :

٨٠% من مدرسي مادة التاريخ لديهم اطلاع بالهداف العامة .

٦٠% لديهم اطلاع على استراتيجية التعلم الخبراتي .

٥٠ % ليس لديهم اطلاع بمهارات التفكير المستنير

ونتيجة لما سبق ذكره ومن خلال ممارسة الباحثة عملية التدريس مدة لا بأس مايقارب احدى عشرة سنة ترى من الضرورة استعمال واستراتيجيات حديثة من شأنها ان تنمي قدرات الطلبة على مهارة التفكير بمختلف انواعه، وبالأخص مهارة التفكير المستنير لمواجهة تضاعف المعرفة البشرية ومحاولة سد هذه الفجوة لأن التركيز على التعلم القائم على الحفظ والتلقين وبرمجة العقول، لم يعد قادراً على اعداد افراد

سيعيشون في القرن الحادي والعشرين وما ينطوي عليه من متغيرات مستقبلية يتعذر التنبؤ بها ومواقف تتطلب الفهم والتفسير والتحليل للوصول الى استنتاجات سليمة، ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الآتي

ما أثر استراتيجية تعلم الخبراتي في مهارات التفكير المستنير عند طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ؟

اهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث في النقاط التالية :

١. يعد هذا البحث (حسب علم الباحثان) اول بحث علمي تناول استراتيجية التعلم الخبراتي مع متغير مهارات التفكير المستنير.
٢. من الممكن الاستفادة من استراتيجية التعلم الخبراتي في حال ثبوت فاعليتها في التدريس وذلك من خلال استعمالها من المدرسين في مختلف المراحل والتخصصات.
٣. إن ما سيتوصل اليه البحث من نتائج قد تسهم في رسم معالم جديدة في اختيار الاستراتيجيات المناسبة في التدريس عن طريق مساعدة المدرسين والقائمين على العملية التعليمية للاستفادة منها في تطوير استراتيجيات التدريس.
٤. جذب انتباه التربويين والمدرسين الى اهمية مهارات التفكير المستنير واستراتيجيات التدريس الحديثة .
٥. استهدف البحث الحالي المرحلة الاعدادية وهي مرحلة دراسية مهمة؛ لأنها تهيء الطلبة الى المرحلة الجامعية واهتمت الباحثة بالصف الرابع الادبي بوصفه مفترق التخصص العلمي (الادبي) .

٦. امكانية الاستفادة من اختبار مهارات التفكير المستنير المعد من قبل الباحثة لمساعدة التربويين ومدرسي التاريخ على قياس هذا الجانب خدمة لأغراض بحثية .
٧. قد يساعد البحث الحالي على اعادة النظر في كيفية تدريس موضوعات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية بطريقة اكثر فاعلية

اهداف البحث :

استهدف البحث الحالي تعرف

أثر استراتيجية تعلم الخبراتي في مهارات التفكير المستنير عند طالبات الصف الرابع الادبي

فرضية البحث :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن باستراتيجية التعلم الخبراتي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة واللاتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المستنير .

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على:

١- الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤)
٢- الحدود المعرفية: الفصول الاول ،(مفهوم الحضارة والمدينة والثقافة) الفصل الثاني(حضارة العرب قبل الاسلام) الفصل الثالث(المؤسسات الادارية) الفصل الرابع (القضاء)
٣- الحدود البشرية وتشمل: طالبات الصف الرابع الأدبي.

٤- الحدود المكانية: المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية القادسية .مركز المحافظة .

تحديد المصطلحات :

اولاً : الاثر The effect : عرفه كل من

- (قطامي وآخرون,٢٠٠٠)

الاجراءات العقلية المميزة للطالب عند توجيهه للحل المنظم. (قطامي وآخرون ، ٢٠٠٠: ٧٠٠)

ثانياً : الاستراتيجية Strategy: عرفها كل من

- (زيتون,٢٠٠٣)

طريقة متبعة للتعليم والتعلم مخططة من قبل المدرس داخل الصف الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى او موضوع دراسي معين او مادة دراسية بغية تحقيق أهداف محددة سلفاً . (زيتون,٢٠٠٣: ٥)

- (الحيلة,٢٠٠٨)

(التعريف الإجرائي للاستراتيجية)

وهو مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي خططت لها واتبعتها الباحثة في تدريس موضوعات الفصول الثلاثة الاولى لمادة تاريخ (طلاب المجموعة التجريبية) لأجل مساعدتهم على رفع مستوى تفكيرهم المستنير الدراسي .

ثالثاً : التعلم الخبراتي Kolb's Experimental Learning Model

عرفه كل من :

- (Kolb ,David، 1984)

أحد أنواع التعلم النشط ويتم من خلال خلق ظروف تحاكي الحالة التي يجب على المدرس التعامل معها ليتم تجربتها، ومن ثم تحليلها ، والتعلم بها طبقاً لهذا يتضمن أربع مراحل. هي(الخبرة الحسية ، الملاحظة المتأملة ، التصور العقلي المجرد ، التجريب الفعال) (kolb,David,1983:259)

- التعريف الإجرائي عرفته الباحثة:

هي استراتيجية ذات منظور واسع تجمع ما بين الإدراك والخبرة والإدراك والأداء وتركز على أنَّ التحول يبدأ من الخبرة والممارسة الواقعية التي تمارسها طالبة صف الرابع الادبي في مادة التاريخ ، وتعتمدها الباحثة في التدريس وفقا إلى مراحلها الأربعة .

رابعاً : التفكير المستنير enlightened thinking : عرفه كل من

- (العوفي و الجميدي ،٢٠١٠)

هو نوع من التفكير والذي ينظر إلى ما يحيط بالموقف موضوع البحث والعلاقات التي تربط ذلك الموقف بالمواقف الأخرى، وينظر إلى مكونات كل موقف من منظور شامل، وبذلك يتمكن المفكر المستنير من إصدار أحكام أقرب إلى الصواب. والموضوعية. (العوفي و الجميدي، ٢٠١٠ : ١١٧)

- وتعرف الباحثة التفكير المستنير تعريفا اجرائيا :

بانه حصيلة التفكير الناقد والابداعي (الابتكاري) والذي تستعمله طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ عندما يواجهن موقفًا أو مشكلة معينة يمارسن خلالها مجموعة

من المهارات العقلية مثل (معرفة الفرضيات والاستنتاج والاستنباط والتفسير والمرونة والطلاقة والاصالة والتفاصيل والحساسية للمشكلات) ويتم قياسه من خلال الدرجات التي تحصل عليها الطالبات في اختبار مادة التاريخ الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

خامساً: الصف الرابع الأدبي

هو الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية التي تشمل الصف(الرابع والخامس والسادس) حسب نظام التعليم في العراق بفرعيه العلمي والأدبي أن تكون مدة الدراسة ثلاث سنوات. (وزارة التربية ، ١٩٩٣: ١١)

الفصل الثاني : أطار نظري

اولا : التعلم الخبراتي :استراتيجية تعلم الخبراتي :

تعد استراتيجية التعلم الخبراتي أحدى احدث الاستراتيجيات التي ظهرت لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، وذلك عن طريق ضمان المشاركة الإيجابية للطالب في عملية تعلمه وبناء وصناعة المعنى بنفسه ولنفسه، كما أنها تؤكد على أن المدرس مُيسر ومسهل ومشرف على عمليتي التعليم والتعلم . (الفيل، ٢٠١٩: ٧٥)

تعد أساليب التعلم على انها أنواع من السلوك المعرفي أو الانفعالي أو الفسيولوجي يتصف بها الطلبة وتعمل كمؤشرات ثابتة نسبياً للكيفية التي يدرك بها هؤلاء الطلبة بيئتهم التعليمية ويتعاملون معها ويستجيبون لها وهي أيضاً الطرق والفنيات والتقنيات والإجراءات التي يتبعها الطالب ذاتياً لاكتساب خبرات جديدة، ويشمل أسلوب التعلم أربعة جوانب في التعلم هي: أسلوبه المعرفي، وأنماط اتجاهاته وغاياته، وميله إلى البحث عن مواقف التعلّم المطابقة لأنماط ،تعلمه، وميله إلى استعمال استراتيجيات تعلم محددة دون غيرها، وأساليب التعلّم متشعبة كثيرة الأبعاد فهي خليط من عناصر معرفية وانفعالية وسلوكية (السليماني، ٢٠٠١، ١٧)، فيما عد بعض

الباحثين أن أساليب التعلم تشتمل على التعلم التعاوني، والتعلم الذاتي، والتعلّم الجماعي، وتدوين الملاحظات أثناء المحاضرة، والتعلّم بالنمذجة . (وقاد، ٢٠٠٨، ٤٦)

مراحل التعلم الخبراتي :

يتكون التعلم الخبراتي من ثلاث مراحل كما أشار هير بارت **(Herbert,1995)** ليصبح أكثر تأثيرا وفعالية في العملية التعليمية وهذه المراحل هي:

المرحلة الأولى: وتعني بجعل الطالب يقوم بالتجربة الشخصية عوضا عن أن يكون متلقيا لتجارب الآخرين عن طريق المعلومات المعطاة له من المدرس.

المرحلة الثانية: وضمن المجموعة فيمنح الطالب وقتا للتفكير والتأمل لبناء مفاهيمهم ومعلوماته الشخصية حول الأحداث والتجارب المعيشية. ومن الممكن أن يفكر الدارس فيما تعلمه عن مشاعره تجاه ذلك، وأن يرتب المعلومات والخبرات التي اكتسبها خلال تجربته ليضيفها إلى معلوماته السابقة.

المرحلة الثالثة: والأخيرة فتعني في توصيل المعلومات و الخبرات المكتسبة إلى أشخاص آخرين وادراكهم بقيمة التجارب المعيشية، أو في تطبيق هذه الخبرات والمهارات في جوانب أخرى، وتتوافق هذه المراحل تماما مع تصنيفات ما يطلق عليه (ستايناكر وبيل) العدوى الخبراتية " وهي: عرض الخبرات والمشاركة الناشطة و التعبير عن المشاعر الشخصية تجاه تعلم الخبرات المكتسبة، ونشر الخبرات والأفكار، ويرى (ستا يناكر وبيل) أنه كلما وصلت عملية التعلم إلى أهدافها المنشودة في الوصول إلى أعلى مستويات العدوى الخبراتية " كلما كانت هناك فرصة أكبر في تغير مفاهيم و أسلوب حياة المتعلم. (**Steinaker & Bell,1979:43**) – (خشاشنه، ٢٠١٥: ١٢)

ثانياً : التفكير المستنير Enlightened thinking

ينقسم التفكير إلى تفكير سطحي، وتفكير عميق، وتفكير مستنير، فالتفكير السطحي هو تفكير عامة الناس، وهو يمثل نقل الواقع فقط الى الدماغ من غير محاولة البحث عن معلومات اخرى تتعلق به ومن ثم الخروج بحكم سطحي, وهذا ما يسود على الفئات العادية وذوي العقل الضعيف. والتفكير العميق هو تفكير العلماء. اما التفكير المستنير فيكون غالبا تفكير القادة والمستنيرين من العلماء وعامة الناس. (ريان, ٢٠٠٤ : ٢٣٦)

والتفكير العميق يعني التعمق في التفكير، والتعمق بالإحساس في الواقع، والتعمق بالمعلومات المرتبطة بهذا المعنى وإدراك الواقع, إذ انه لا يكتفي فقط بالشعور بالمعلومات الاولية كما في التفكير السطحي، فهو يحاول الاحساس بالواقع والبحث عن معلومات أخرى مرتبطة مع الواقع، إما عن طريق ملاحظتها وتكرارها، أو إعادة الربط، فيخرج من ذلك بأفكار عميقة، سواء كانت حقائق أم لا، و التفكير العميق هو الخطوة الثانية بعد التفكير السطحي. أما التفكير المستنير فهو تفكير عميق بذاته ، بالإضافة إلى التفكير في الواقع وما يتعلق به، للوصول إلى نتائج حقيقية في غاية مقصودة؛ لذلك كل فكر مستنير هو تفكير عميق، ولا يمكن أن يأتي التفكير المستنير من التفكير السطحي، إلا أن ليس كل تفكير عميق هو تفكير مستنير, ان التفكير المستنير يجمع بين مكونين رئيسين هما التفكير الناقد والتفكير الابداعي (الابتكاري) ؛ إذ ان المفكر المستنير بالاضافة كونه مبدعا يكون ناقدا لنتائج ابداعاته في الوقت نفسه. اذاً التفكير المستنير هو توليفة بين التفكير الناقد والابداعي (الابتكاري) ويتميز بجودة عالية في تحقيق الاهداف المطلوبة . (ريان, ٢٠٠٤ : ٢٣٧ –٢٣٨)

مهارات التفكير المستنير Informed thinking skills

نظرًا لأن التفكير المستنير هو مزيج بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي (الابتكاري)، فقد تبنت الباحث تصنيفًا أساسيًا، وهو تصنيف واطسون وجيسلر (١٩٨٠) للتفكير الناقد وتصنيف جيلفورد (١٩٧٦) وتورانس (١٩٦٧) و (**Lekin 2006**) للتفكير الإبداعي. (الابتكاري) . وبذلك اصبحت مهارات التفكير المستنير الاساسية هي (معرفة الافتراضات, والاستنتاج, والاستنباط, والتفسير, وتقويم الحجج, والطلاقة, والمرونة, والاصالة, والتفاصيل, والحساسية للمشكلات) والتي سيتم تناولها بالتفصيل في محور التفكير الناقد والتفكير الابداعي (الابتكاري) والشكل ( )يوضح مهارات التفكير المستنير.

شكل يمثل مهارات التفكير المستنير من اعداد الباحثان

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة، وقد اعتمدت المنهج التجريبي لأنه يلائم تحقيق أهدافه ، من حيث استعمال التصميم التجريبي المناسب للبحث، وتحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة، وطرائق تكافؤ مجموعتي

البحث، وعرضا لمتطلبات البحث وأداته وكيفية تطبيقها والوسائل الإحصائية المستعملة لتحليل النتائج وفيما يأتي عرضاً لإجراءات بحثها :

أولا: منهج البحث

يعد المنهج التجريبي ، الخطة او إطار عام لما ستفعله الباحثة عند تناولها العلاقات بين المتغيرات المشمولة في الدراسة ، فالغرض منه الإجابة عن أسئلة البحث ، وضبط التباين عن طريق بيان تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة ، وضبط تأثير المتغيرات الدخيلة المؤثرة على نتائج الدراسة ، والتقليل من الخطأ العشوائي بالقياس.(البطش وأبو زينة: ٢٠٠٧ ، ٢٣١) ، كما عرفه(درويش،٢٠١٨)على انه " الاستقصاء الدقيق والمنظم الذي يهدف الى اكتشاف حقائق, وقواعد عامة من الممكن التحقق منها في المستقبل". (درويش,٢٠١٨:٢٩)

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث الحالي , اذ انه منهج مهم يعمل على حل المشكلات ، واهم ما يميز منهج البحث التجريبي عن غيره من المناهج, هو صفة التحكم وكذلك السيطرة على المتغيرات او العوامل ، باستثناء عامل واحد يتحكم فيه الباحث ويقوم بتغيره على شكل معين لتحديد وقياس اثره على المتغير او المتغيرات التابعة , (العزاوي ، ٢٠٠٧:١٠٩)

ثانياً: التصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين ذو الضبط الجزئي ،اذ يتم في هذا النوع من التصميم التجريبي اختيار مجموعتين " تجريبية و ضابطة "على ان يتم اجراء التكافؤ بينهما ، ثم يعمل على ادخال المتغير التجريبي كأن يكون أسلوب تدريسي جديد في احد المواد (أبو النصر,٢٠٠٩:١٢٠)

بما ان البحث الحالي يهدف الى معرفة فاعلية استراتيجية التعلم الخبراتي في مهارات التفكير المستنير عند طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ , اذ تطلب اختيار مجموعتين ,الاولى تجريبية تُدرس باستخدام استراتيجية التعلم الخبراتي , والثانية ضابطة تُدرس بالطريقة الاعتيادية ,واجراء التكافؤ من حيث (العمر, الذكاء , المعلومات السابقة ,التفكير المستنير) والمخطط يوضح ذلك .

المجموعات	التكافؤ الاحصائي	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
تجريبية	١.العمر الزمني ٢.الذكاء ٣.التحصيل السابق ٤.المعلومات السابقة ٥.اختبار مهارات التفكير المستنير	استراتيجية التعلم الخبراتي	مهارات التفكير المستنير	اختبار مهارات التفكير المستنير
ضابطة		الطريقة الاعتيادية		

المخطط التصميم التجريبي للبحث الحالي

ثالثاً: مجتمع البحث :

يعرف بأنه: المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات مثل الأشخاص، السيارات، الشوارع، الخ. (المحمودي ,٢٠١٩:١٥٨)

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية[١] ، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ,

[١] حصلت الباحثة على الاحصائيات عن طريق شعبة الاحصاء في المديرية العامة لتربية القادسية

واللاتي يدرسن مادة التاريخ المقرر في هذه المرحلة الاعدادية والبالغ عددها (١٨) مدرسة .

رابعاً: عينة البحث

أن الغرض من اختيار العينة هو للحصول على معلومات بشأن مجتمعها , ومن الضروري أن يتم اختيار العينة اختياراً جيداً أي تمثل المجتمع الاصلي وتقوم مقامه لكي تعمم نتائجها على هذا المجتمع (عطيفة ، ٢٠٠٢: ٣٩٣)، وتقسم عينة البحث الحالي الى ما يأتي:

١.**عينة المدارس** : اختارت الباحثة مدرسة بشكل قصدي ثانوية الوفاء للبنات ، وذلك للأسباب الاتية :

- بلغ عدد طالبات الصف الرابع الاعدادي بلغ ٥٩ طالبة وهذا يحقق دقة في حجم العينة ويقلل من الخطأ الاحصائي.
- قلت المدارس التي تحتوي على اعداد طالبات للصف الرابع الادبي.
- تحتوي المدرسة على شعبتين ، وهذا يقلل من عامل الاختيار في ضبط المتغيرات الدخيلة.
- تعاون الادارة مع الباحثة بشكل جيد .

٢.**عينة الطالبات** : اختارت الباحثة شعبة (ب) عشوائيا (بطريقة القرعة) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس باستراتيجية التعلم الخبراتي وشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ، وقد بلغ عدد الطالبات في كلا الشعبتين (٦٣) طالبة, وبعد استبعاد "الطالبات الراسبات" وهم : اثنان في الشعبة (أ) و واحدة في الشعبة (ب)، أصبح المجموع النهائي لعينة لبحث (٥٩) طالبة وكما موضح في جدول ادناه

جدول عدد طالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية (ب)	٣١	٢	٢٩
الضابطة (أ)	٣٢	١	٣٠
المجموع	٦٣	٣	٥٩

خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث

على الرغم من إتباع الباحثة الأسلوب العشوائي في اختيار مجموعتي البحث ، ومن أجل الزيادة في دقة التجربة ، حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على اجراء التكافؤ للمجموعتين إحصائيا في عدد من المتغيرات التي تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي :

١- العمر الزمني (بالأشهر) ٢- اختبار الذكاء ٣- المعلومات السابقة
٤- اختبار التفكير المنير

سادساً: السلامة الداخلية والخارجية للتصميم:

تهدف اجراءات السلامة الداخلية والخارجية بخلو التصميم من المتغيرات الدخيلة ،ويعزي الفرق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لتأثير المتغير التجريبي وليس الى فعل او تأثير عوامل أخرى . (الحمداني واخرون ،٢٠٠٦ :١٤٩)

ويرتبط كل من الصدق الداخلي والصدق الخارجي بعلاقة طردية الى حد معين ,اذ ان ارتفاع الصدق الخارجي (والذي يعني إمكانية تعميم نتائج البحث على المجتمع الأصلي) يعتمد على زيادة الصدق الداخلي (والذي يعني الضبط والتحكم في المؤثرات الدخيلة على الموقف التجريبي) , اذ ان الضبط الشديد لكل مصادر الخطأ ينتج عنه زيادة التحكم في الصدق الداخلي، أي زيادة التأكد بأن ما يحدث من تغيير في المتغير التابع يكون سببه المتغير المستقل ,والذي يؤثر بدوره على الصدق الخارجي , وللوصول الى نتائج موثوق بها تؤدي الى نجاح البحث يجب على الباحث الموازنة بين الصدق الخارجي والصدق الداخلي . (الوادي واخرون ,٢٠١٧: ٢٣٠)

ومن أجل حماية التجربة من بعض العوامل التي يمكن أن يكون لها أثر في المتغيرين التابعين عمل الباحثان ، على الحد من أثر هذه العوامل في سير التجربة وتمثلت في :

- **سرية البحث Research confidentiality:**

حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة والمدرسين بعدم إعلام الطالبات بطبيعة البحث وأهدافه , حرصاً على دقة النتائج , ولكي لا تعمد الطالبات على تغيير نشاطهم ومعاملتهم, مما يؤثر في سلامة النتائج.

- **المادة الدراسية: Determining the subject**

درست الباحثة مجموعتا البحث ، الفصول الاربع الاولى من كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي، ط٥، ٢٠٢٣ وقد حرصت الباحثة على أن تكون المادة المعطاة في كل درس متساوية بالنسبة الى مجموعتي البحث.

- **المدرس:** درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها طول مدة التجربة، للوصول إلى نتائج علمية موثوق بها.
- **توزيع الحصص:** تم ترتيب جدول المجموعتين بحيث يتم اخذهما لحصة التاريخ بنفس اليوم وبواقع ثلاث حصص بالاسبوع لكل مجموعة وذلك بالتنسيق مع إدارة المدرسة فكان جدول الحصص المطبق كما مبين في الجدول رقم.

جدول الحصص اليومية

المجموعة	الاحد	الثلاثاء	الخميس
التجريبية	الحصة الاولى	الحصة الأولى	الحصة الثانية
الضابطة	الحصة الثانية	الحصة الثانية	الحصة الأولى

- المدة الزمنية : المدة الزمنية لأداء التجربة كانت متساوية لكلا المجموعتين اذ بدأت التجربة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/١٠/١٠ وانتهت في يوم الاحد الموافق ٢٠٢٣/١٢/٢٥ .
- غرفة الصف: تم تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة في نفس المكان وهو غرفة الصف.

سابعاً : مستلزمات البحث :The Research Requirements

لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته كان لابد من تهيئة مستلزمات البحث كما يأتي ١- **تحديد المادة العلمية :** قبل البدء بتطبيق التجربة تم تحديد المادة

العلمية التي سوف تدرس في الكورس الاول من العام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) وتم توزيع مفردات المنهج على الحصص الأسبوعية المقررة، وكما هو موضح في جدول.

الفصل	الموضوع	الحصص
الاول	مفهوم الحضارة والمدينة والثقافة	٥
الثاني	حضارة العرب قبل الاسلام	٧
الثالث	لمؤسسات الإدارية	٩
الرابع	القضاء	٣
المجموع		٢٤

سابعاً : مستلزمات البحث :The Research Requirements

لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته كان لابد من تهيئة مستلزمات البحث كما يأتي ١- **تحديد المادة العلمية :** قبل البدء بتطبيق التجربة تم تحديد المادة العلمية التي سوف تدرس في الكورس الاول من العام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) وتم توزيع مفردات المنهج على الحصص الأسبوعية المقررة، وكما هو موضح في جدول (١٢).

٢-صياغة الأهداف السلوكية:

تجدر الإشارة إلى أن مفهوم صياغة الأهداف التعليمية السلوكية بدأ يظهر عندما لاحظ بعض المفكرين في مجال التدريس والاختبارات والمقاييس أن عدم وضوح الأهداف التعليمية يتسبب في الارتباك والتخبط في تخطيط وتنفيذ وتقييم عملية التدريس. هذا ما دفع هؤلاء المفكرين للبحث عن طرق وأساليب جديدة لتوضيح وصياغة الأهداف التعليمية. **(أبو جادو** ٢٠١١: ٢٥٨)

وإن تحديد الاهداف السلوكية يُعدُّ أحد الأنشطة الأولية للتحضير لتدريس الموضوع معين ، لذا صاغت الباحثة الأغراض السلوكية وبالاعتماد على المادة الدراسية ، وعلى وفق مستويات بلوم الستة (التذكر , الفهم , التطبيق , التحليل , التركيب , التقويم) والتي بلغ عددها بالصيغة الأولية (١٩٢) هدفاً موزعة على المستويات الست ، ثم عرضت الباحثة هذه الاهداف على مجموعة من المتخصصين والمحكمين في مجال طرائق تدريس التاريخ لبيان آرائهم بشأن دقة صياغتها ومدى شمولها للمحتوى وتحديد المستوى الذي يقيسه كل هدف ، وفي ضوء آرائهم اعتمدت جميع الاهداف التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من اراء المختصين والمحكمين ، اذ بقيت الأهداف السلوكية (١٩٢) هدفا ،كما في ملحق (٦).

٣- إعداد الخطط التدريسية:

تعرف الخطط التدريسية على انها (خطوات مترابطة تدون بها الحقائق والخبرات بشكل منظم , ويتم وضعها من قبل المدرس بهدف جعل الطالب ملماً بالحقائق والخبرات المتضمنة في موضوع الدرس عن طريق قيام المدرس بالشرح الموجز للموضوع المستهدف في الصف وبيان الوسائل المعينة وهي تبدأ بفرض الدرس وتختم بالنتائج

والاسئلة) . والتخطيط للدرس مهم للمدرس اذ انه يعد موضح لرؤية المدرس وبالتحديد فيما يتعلق بالاهداف التعليمية المراد تحقيقها واختيار الإجراءات التعليمية وأساليب التقويم المناسبة وتحديد الزمن الملائم لتحقيق اهداف التعلم بطريقة ميسرة . (رزوقي واخرون : ٢٠٢٢ , ٢٦ ـ ٢٨)

قامت الباحثة بأعداد (٢٤) خطة وفق استراتيجية التعلم الخبراتي للمجموعة التجريبية ويقابلها (٢٤) وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة ، وللتأكد من صحة هذه الخطط وشمولها للمادة المقررة قامت الباحثة بعرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء المتخصصين بتدريس التاريخ وطرائقها وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الخطط وتم الاتفاق على صلاحيتها لتدريس المادة المقررة وللمجموعتين التجريبية والضابطة و يوضح ذلك.

ثامناً : أداة البحث :Tool of Research

لأجل تحقيق الهدف للبحث الحالي تطلب بناء اختبار التفكير المستنير وفق الخطوات التالية :

أ. تحديد الهدف من الاختبار :

ان هدف اختبار هو لمعرفة فاعلية استراتيجية التعلم الخبراتي في التفكير المستنير لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة التاريخ .

ب . تحديد مهارات التفكير المستنير المستهدفة :

من اجل تحديد مهارات التفكير المستنير ، اطلعت الباحثة على الدراسات التي تناولت التفكير المستنير ، وبالاستناد الى اراء الخبراء والمختصين في العلوم

التربوية والنفسية ، ونظرًا لأن التفكير المستنير هو توليفة بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ، فقد تبنت الباحث تصنيفًا أساسيًا ، وهو تصنيف واطسون وجيسلر(١٩٨٠) للتفكير الناقد وتصنيف جيلفورد(١٩٧٦) وتورانس(١٩٦٧) و(Lekin 2006)للتفكير الإبداعي..وبذلك اصبحت مهارات التفكير المستنير الاساسية هي (معرفة الافتراضات , الاستنتاج , الاستنباط , التفسير , تقويم الحجج , الطلاقة , المرونة , الاصالة , التفاصيل , الحساسية للمشكلات):

ج. صياغة فقرات (أسئلة) الاختبار:

تمت صياغة فقرات الاختبار بصورتها الالوية وحسب الوزن النسبي لكل مهارة, حيث قامت الباحثة بصياغة (٣) فقرات لكل مهارة وكما يلي

١- **التفكير الناقد** : يتألف من(١٥) فقرة موزعه على (٥)مهارات رئيسية بواقع (٣)فقرات لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد وهي (التعرف على الافتراضات , الاستنتاج , الاستنباط , التفسير , تقويم الحجج)

٢- **التفكير الابداعي:** يتألف من (١٩)فقرة موزعه على (٥)مهارات رئيسية بواقع (٣)فقرات لكل مهارة من مهارات التفكير الابداعي الرئيسية وهي (الطلاقة , المرونه , الاصالة , التفاصيل , الحساسية للمشكلات)

وبالتالي اصبح العدد الكلي للاختبار (٣٤) فقرة بالصيغة الاولية ، من نوع الاختبارات الموضوعية والمقالية وكما مبين في ملحق(١٠).

د. صياغة تعليمات الاختبار وتصحيحه

- **تعليمات الإجابة** : صاغت الباحثة تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عنه ،بحيث تكون سهلة وواضحة للطلبات ، وشملت التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنه وزمن الاجابة عن الاختبار مع إعطاء مثال توضيحي عن كيفية الإجابة كما موضح في ملحق رقم (١٠).

- **تصحيح فقرات مهارات التفكير الناقد:**بعد ان قامت الباحثة بصياغة فقرات اختبار التفكير الناقد بشكل مواقف والتي بلغ عددها (١٥) موقف اعطيت (٢)درجه للاجابة الصحيحة تماما و(١)درجه للبيانات الناقصه في مهارة الاستنتاج و (٠ صفر)درجه للبيانات الخاطئة **وبذلك تكون الدرجة الكلية للاجابة الصحيحة لفقرات التفكير الناقد (٣٠)درجه واقل درجة (٠)**

- **تصحيح فقرات مهارات التفكير الابداعي :**

- **الفقرات المقالية:**

١- الطلاقة : تحسب (٢)درجه اذا سجلت الطالبه (٤) افكار او اكثر على الفقرة الواحده اما اذا قامت بتسجيل (٣ افكار) او (٢)فكرة او (١) فكره فتعطى (١)درجه .واذا لم تسجل اي فكرة تعطى درجة (٠) درجة لتلك الفقرة وبذلك تكون الدرجة الكلية للاجابة الصحيحةعن مهارة الطلاقة (١٢)درجة وذلك لوجود (٦)فقرات تقيس انواع الطلاقة (اللفظية , الفكرية , الشكلية , التعبيرية)

٢- المرونة : تحسب (٢)درجه اذا سجلت الطالبة (٣)افكار او اكثر وتعطى (١)درجه اذا سجلت الطالبة فكرتان او فكرة واحدة وتعطى (٠)درجه اذا لم

تسجل اي فكرة للفقرة . وبذلك تكون الدرجة الكلية للاجابات الصحيحه عن مهارة المرونه (٨)درجه وذلك لوجود (٤)فقرات لمهارة المرونه (التكيفية , التلقائية)

٣- الاصالة : يتطلب حساب درجة فقرات الاصالة الى عدم تكرار الاجابة لكل استجابة لجميع الطالبات وحسب النسب المئوية لكل استجابة (عدد تكرار الاستجابات مقسوما على عدد افراد العينه)

فالاستجابة التي نسبت تكرارها (٦%) فاكثر تعطى (٠)درجة والاستجابة التي نسبة تكرارها (٥- ٤ %) تعطى (١)درجه والاستجابة التي نسبة تكرارها (٣%) تعطى (٢)درجة والاستجابة التي نسبة تكرارها (٢%)تعطى (٣)درجة والاستجابة التي نسبة تكرارها (١%) تعطى (٤)درجة

وبذلك تكون الدرجة الكلية للإجابات الصحيحة لمهارة الاصالة (١٢)درجة وذلك لوجود (٣)فقرات لهذه المهارة

وعلية تكون الدرجة الكلية للإجابات الصحيحة لفقرات التفكير الابداعي المقاليه (٣٢) درجه واقل درجة (٠)

❖ **الفقرات الموضوعية:** بعد صياغة الفقرات الموضوعية لاختبار التفكير الابداعي بشكل مواقف والبالغ عددها (٦)مواقف , اعطيت (٢)درجه للإجابة الصحيحة و(٠ صفر)درجة للإجابة الخاطئة وقد حسبت الدرجة الكلية لفقرات التفكير الابداعي الموضوعية بجمع استجابات الطالبة على مواقف مهارات التفكير الابداعي وهي (التفاصيل , الحساسية للمشكلات) وبذلك تكون الدرجة الكلية للإجابات الصحيحة (١٢)درجة واقل درجة (٠)

وعليه تكون الدرجة الكلية للإجابات الصحيحة لفقرات التفكير الابداعي (٤٤)درجة للفقرات المقالية والموضوعية

اما الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير المستنير هي (٧٤)درجه واقل درجة هي (٠)كما في الملحق

هـ . الخصائص السايكومترية للاختبار: Psychometric properties of the test

اولاً: الصدق :

إن الاختبار يقيس فعلاً وحقيقية ما وضع لقياسه ، ويشير الصدق إلى الدرجة التي يمكن فيها للاختبار أن يقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليها ، (مجيد ،٢٠١٤, ٩٣)وللتحقق من صدق الاختبار الحالي قامت الباحث بالخطوات التالية :

١. الصدق الظاهري: Virtual validity

هو المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وكذلك يتناول تعليمات الاختبار ومدى دقتها ودرجة ماتتمتع به من موضوعة ودقة تحديد الزمن المناسب للاختبارات الموقوتة التي تعتمد على السرعة وعلى تحديد مستويات الصعوبة للاختبارات غير الموقوتة التي تعتمد على القوة ونوع الاسئلة ومدى صلاحيتها (مجيد ،٢٠١٤ :١٠٢)

عرضت الباحثة فقرات الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال طرائق تدريس التاريخ وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم ،ملحق (٣) ليبينوا آراءهم ومقترحاتهم وتوجيهاتهم فيما يخص مواقف الاختبار وتقدير صلاحيتها، وفي ضوء مقترحاتهم وملاحظاتهم قامت الباحثة بتعديل

وصياغة جزء من فقرات الاختبار ، حيث اعتمدت الباحثة النسبة المئوية للاتفاق (٨٠%) لتحليل استجابات المحكمين حول تلك الفقرات اذ حصلت أغلب فقرات اختبار التفكير الاستراتيجي على موافقة المحكمين المتخصصين على صلاحيتها لاختبار ما وضعت لأجله وبنسبة (٨٠%) فأكثر بينما تم حذف فقرتين لعدم حصولهم على نسبة الاتفاق ، وبذلك اصبحت فقرات الاختبار (٣٤) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي

أ- التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار

وللتثبت من مدى وضوح التعليمات للطلبات وفهمهم للعبارات والفقرات وتحديد الزمن اللازم للإجابة طبقت الباحثة الاختبار في يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/١٠/٣ على عينة عشوائية مكونة من (٢٨) طالبة اختيرت عشوائياً من مجتمع البحث في اعدادية الهدى ، وقد اتضح من خلال هذا التطبيق أن تعليمات الاختبار واضحة للمستجيبين وعباراته وفقراته مفهومة ، وكان متوسط الزمن التقريبي للإجابة عن الاختبار (٤٢) دقيقة حسبت لجميع الطالبات والجدول رقم (١٤) يوضح ذلك.

❖ **التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار**

بعد تأكد الباحثة من صلاحية فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة ووضوحها ، طبق الاختبار مرة ثانية في يوم الاحد المصادف (٢٠٢٣/١٠/٨) على عينة عشوائية استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة من مجتمع البحث ومن خارج عينته (اعدادية صنعاء ، اعدادية الطليعة ، اعدادية الفاضلات) ، , بعد ذلك حسبت الباحثة الدرجة الكلية لكل اختبار، ورتبت الدرجات تنازليا واخذت نسبة(٢٧%) من أعلى الدرجات و(٢٧%) من أدنى الدرجات، من اجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

٣.التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار

بعد التحقق من الصدق الظاهري وتحديد زمن الاختبار والتعرف على مدى وضوح تعليماته وفقراته، أصبح جاهزاً لعملية تحليل فقرات الاختبار والتي تهدف الى تحديد درجة صعوبة كل فقرة(معامل الصعوبة) ، وامكانية تمييزها بين المستويات المختلفة للطالبات (معامل التمييز) ، وكذلك استبعاد الفقرات غير المميزة والفقرات التي يكون مستوى صعوبتها منخفضاً او مرتفعاً، وكذلك تكون فعالية المموهات لها منخفضة.(كاظم،٢٠٠١: ١٠٠)

وقد تحققت الباحثة عن طريق الاتي :

أ. معامل تمييز فقرات اختبار التفكير المستنير:

فقد وجدت الباحثة بأن قيمة معامل التمييز لفقرات الاختبار الاختيار من متعدد تتراوح بين (٠.٤١-٠.٥٩) ، بينما تراوحت الفقرات المقالية بين (٠.٣١-٠.٥٢) ، وهذا مؤشر جيد على ان فقرات اختبار التفكير المستنير لها القدرة على التمييز ومعرفة الفروق الفردية بين الطالبات إذ يفضل أن يكون معامل تمييز الفقرات (٠,٢٠) فما فوق .(علام،٢٠٠٩: ٢٥٦) .

ب . معامل صعوبة الفقرات

ويمثل ايجاد نسبة الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة من الطلبة الذين أجابوا إجابة خاطئة ممن هم في المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ، وتعني أن الفقرة الصعبة تلك التي فشل في إجابتها نسبة كبيرة من المجموع العليا والدنيا (الطلبة الجيدين والضعفاء)ولما إن الفقرة نفسها اما صعبة وإما سهلة وبالتالي تتصف الفقرة بين معاملي السهولة والصعوبة.(اليعقوبي ،٢٠١٣ :١٠٥)

فقد وجدت الباحثة أن قيمة معامل الصعوبة للفقرات الاختيار من متعدد تتراوح بين (٠.٤٦-٠.٦٣) ، بينما تراوحت الفقرات المقالية بين (٠.٣١-٠.٤١) ، وبهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها ملائم .

ج. فعالية البدائل الخاطئة :

من المتصور ان يتم اختيار اوانتقاء البدائل الخاطئة (المموهات) بحيث تكون جاذبة للطلبة , أي يتم اختيار أي مموه من قبل نسبة لاتقل عن ٥% من الطلاب سواء كانوا من الفئة العليا او الفئة الدنيا , ولكون هذه الإجابة خاطئة فأن من البديهي ان يكون اختيارها من قبل الفئة العليا بشكل اقل من الفئة الدنيا. (العزاوي,٢٠٠٧:٨٣) وعند حساب فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الاختيار من متعدد وجد أنها تتراوح بين (٠,١١١- و ٠,٢٩٦-) وهذا يظهر أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكبر من عدد طالبات المجموعة العليا ، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل الخاطئة على ما هي عليه من دون تغيير.

د. الاتساق الداخلي :

يعد هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة لحساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط ,إذ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات الاختبار يجب ان تنسجم مع الفقرات الاخرى في تحقيق الهدف من الاختبار، وان عدم انسجامها في تحقيق هذا الغرض يعني حذفها واستبدالها بأخرى تكون اكثر انسجاما مع فقرات الاختبار اذا كانت قيمة معامل الارتباط تتراوح مابين (٠-١,٠٠)، وكذلك يمكن استخدام دلالة معامل الارتباط وذلك بمقارنتها بالقيمة الجدولية اعتمادا على درجة الحرية ، فاذا كانت قيمة المحسوبة

اعلى من الجدولية ، يكون الارتباط دالا احصائياً واذا كانت اقل فهذا يعني ان الارتباط غير دال احصائياً.(عبدالرحمن،٢٣١،٢٠٠٨).

وتم احتساب قيم معاملات الارتباط لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار وذلك باستخدام معامل ارتباط بايسيريل ، وأظهرت نتائج التحليل الاحصائي، ان قيم معامل الارتباط تتراوح بين(٠,٣٣-٠,٦٥) وعند حساب القيمة التائية لمعامل الارتباط ومقارنتها مع الجدولية والبالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وجد ان القيمة المحسوبة تكون اعلى من القيمة الجدولية وبذا تكون معاملات الارتباط دالة احصائياً ملحق رقم(١٠).

ثانيا : ثبات الاختبار: هو النسبة من تباين الدرجة على الاختبار التي تشير إلى الأداء الفعلي وهو الاتساق والاستقراء. (الريماوي، ٢٠١٧:١١٣)

وتم حساب ثبات الاختبار بالطرق التالية :

أ- طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار):

وتقوم هذه الطريقة على اعادة تطبيق الاختبار نفسه على جماعة واحدة من المفحوصين ثم يحسب معامل الثبات وهو معامل الترابط بين العلامات التي ينتهي بها التطبيق الاول والعلامات التي ينتهي إليها التطبيق الثاني للأختبار (مخائيل ، ٢٠١٦ : ٢٠٨)

اجرت الباحثة الاختبار الاول والثاني بعد مرور اسبوعين على العينة الاستطلاعية الثانية ، واظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات للاختبار (٠,٨٦) ويشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر ، فإنَّ ذلك يُعدُّ مؤشراً جيداً لثبات الاختبار (عبدالرحمن ، ٢٠٠٨ ، ١٨٠)

٢. **طريقة الاتساق الداخلي :**

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تمَّ استعمال:

أ. **معادلة الفاكرونباخ** للاختبار ككل المطبق على عينة التحليل الاحصائي (١٠٠)، حيث بلغت قيمته (٠,٨٧) ، مما يؤكد ثبات الاختبار(أبو علام ،٢٠١١،ص٤٩٠)، وبذلك أصبح جاهزاً للتطبيق.

ب. معادلة **(كودر – ريتشارد ٢٠)** للتحقق من ثبات فقرات الاختبار، تستعمل هذه الفقرة على وجه الخصوص مع الاختبارات التي يكون تصحيحها صفر او واحد , وبلغ معامل الثبات (٠,٩٠). وتعتبر قيمة مقبولة لمعامل الثبات (الزاملي وآخرون,٢٠٠٩: ٢٨٠)

وبالتالي فان متوسط معامل الثبات (٠,٨٩) هو معامل ثبات جيد ، إذ يشير " فوران " Foran الى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل الثبات المشترك أكبر من ٥٠%. نقلا عن (علام ،٢٠٢٢، ص٤٢٥)

٣.**ثبات المصححين**

عمدت الباحثة الى سحب (٣٠) ورقة بشكل عشوائي من إجابات الطالبات من العينة الاستطلاعية الثانية , ثم صححت من قبل الباحثة في ضوء الأجوبة النموذجية وحجبت الدرجة, ثم تمت إعادة التصحيح بعد مدة (١٥) يوم من قبل الباحثة نفسها , وكذلك طلبت من أحدى مدرسات مادة التاريخ[٢] بتصحيح نفس الأوراق بعد أن حجب عنها نتائج التصحيح الأول, وتم احتساب معامل الارتباط بين النتائج

[٢] مها محمد علي ، اعدادية الخولة للبنات

للحالتين وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين الباحث ونفسه (عبر الزمن) (٠.٨٩)، وبين الباحث والمصحح الآخر (٠.٨٧) وهي قيمة جيدة للفقرات المقالية.

و. الصيغة النهائية للاختبار

اصبح الاختبار بصيغته النهائية مكونا من (٣٤) فقرة كما في الملحق رقم (٩), وتراوحت الدرجة الكلية بين (٠ – ٧٤) درجة وبمتوسط نظري قدره (١٥) .

ز. اجراءات تطبيق التجربة :

باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات عينة البحث ابتداءً من يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/١٠/١٠ وانتهت يوم الاثنين ٢٠٢٣/١٢/٢٥وقد قامت الباحثة بما يأتي :

❖ **قبل تطبيق التجربة .**

أ- اجراء عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تم ذكرها سابقاً.

ب- اعداد الخطط التدريسية لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين (ملحق /٧) .

❖ **التطبيق الفعلي للتجربة** :حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق اهداف البحث وصولاً الى نتائجه ، اجرت الباحثة الاتية:

١. التدريس الفعلي يوم الاحد المصادف(٢٠٢٣/١٠/١٥) وانتهت يوم الاحد المصادف يوم (٢٠٢٣/١٢/١٠)
٢. درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث وذلك تحاشياً للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المدرس وقدرته ، ومدى اطلاعه على طبيعة المتغيرات التجريبية
٣. اعطيت الكمية نفسها من المادة العلمية الى مجموعتي البحث في تساوي المجموعتين فيما تعرض له من معلومات .
٤. لم يسمح للطالبات بالانتقال بين المجموعتين في اثناء تطبيق التجربة .

٥. كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث اذ استغرقت فصلاً دراسياً واحداً هو الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

٦. تم تطبيق اختبار التفكير المستنير يوم الاحد الموافق ٢٠٢٣/١٢/٢٤.

ح: الوسائل الإحصائية : استخدمه الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعة البحث الحالي

المصادر :

- ابراهيم, دعاء زكريا ابراهيم (٢٠٠٩): تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات , ط١, مركز الشرق الاوسط للخدمات التعليمية , بنها.
- ابراهيم, مجدي عزيز (٢٠٠٩) : معجم مصطلحات ومفاهيم التعلم , ط١, عالم الكتب , القاهرة .
- ابو النصر ,مدحت محمد(٢٠١٧):مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية ,المجموعة العربية للتدريب والنشر
- ابو جادو ، صالح محمد (٢٠١١) : علم النفس التربوي، ط٧، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان, الاردن.
- ابوعلام ، رجاء محمود. (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط ٦). القاهرة: دار النشر للجامعات.
- الداهري,صالح حسن(٢٠١١):اساسيات القياس النفسي في الارشاد والصحة النفسية ,المنهل للنشر والتوزيع

❖ درويش ، محمود احمد (٢٠١٨) : مناهج البحث في العلوم الانسانية ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الامة العربية للنشر والتوزيع ، مصر .

❖ رزوقي, رعد واخرون(٢٠٢٢):التدريس واهدافه ,دار الكتب العالمية للنشر والتوزيع

❖ عبد الباقي ,سلوى(٢٠٢١):منهجيات البحث الكيفي وفنيات البحث الكلينيكي,مكتبة الانجلو المصرية

❖ عبد المؤمن ,علي معمر(٢٠٠٨): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسية والتقنيات والاساليب ط١ , بنغازي, جامعة ٧ اكتوبر.

❖ العزاوي, رحيم يونس كرو(٢٠٠٧):المنهل في العملية التربوية (القياس والتقويم في العملية التدريسية)ط١,عمان ,دار دجلة ناشرون وموزعون

❖ عزيز, حاتم جاسم, مريم خالد مهدي (١٩٩٥): المنهج والتفكير, ط١, دار الرضوان للنشر والتوزيع, عمان ,الاردن.

❖ عطية , محسن عطية (٢٠٠٩):البحث العلمي في التربية, ط١ , دار المناهج , عمان ,الاردن

❖ عطيفة ، حمدي ابوالفتوح. (٢٠٠٢). منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها. القاهرة: دار النشر للجامعات.

❖ العفون, ناديه حسين, منتهى مطشر عبد الصاحب (٢٠١٢) : التفكير , انماطه ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمه , ط١, دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.

❖ العمر، بدر العمر. (١٩٩٠): المتعلم في علم النفس، كلية التربية، جامعة الكويت.

❖ قطامي, يوسف (٢٠١٣) : استراتيجيات نظريات التعلم , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.

❖ مجيد, سوسن شاكر(٢٠١٤):اسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ,مركز ديبونو لتعليم التفكير ,عمان–الاردن

❖ وزارة التربية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية. (١٩٩٣): "المؤتمر الفكري الخامس لاتحاد التربوين العرب حول مستقبل التربية في الوطني العربي في بدايات القرن الحادي والعشرين"، بغداد ـ العراق.

❖ Kolb, David (1983) Experiential Learning Experience as The Source Of Learning and Development. London, Prentice–Hall International, Inc. (p 259.

البراعة التنظيمية لدى مدرسي مادة الفيزياءِ للمرحلةِ المتوسطةِ وعلاقتها بالتفكير التناسبي والتحصيل لطلبتهم

م. د. مصطفى لفته ماضي العبادي

المديرية العامة لتربية القادسية

Mustafa6577@qu.edu.iq

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على البراعة التنظيمية لمدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالتفكير التناسبي والتحصيل عند طلبتهم ، ومن اجل تحقيق اهداف البحث ، تكونت العينة الاساسية من (٦٤) مدرس ومدرسة و (٣٢٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثالث المتوسط للمرحلة المتوسطة ، للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) ، اعد الباحث ادوات بحثه : مقياس البراعة التنظيمية (٢٠) فقرة ، اختبار تحصيل مادة الفيزياء(٤٠) فقرة ، واختبار التفكير التناسبي(٢٠) فقرة ، وتم ايجاد الصدق والثبات لكل منهما ، واستعمل الباحث الحزمة الاحصائية (SPSS22) لمعالجة البيانات التي حصل عليها بعد تطبيق ادوات بحثه ، اذ اظهرت النتائج : ان مستوى مدرسي الفيزياء بالبراعة التنظيمية اقل من المستوى المطلوب ، تحصيل طلبتهم اعلى من الوسط الفرضي، ان مستوى التفكير التناسبي اقل من الحد الادنى للمستوى المطلوب امتلاكه عند طلبة الصف الثالث المتوسط ، وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين البراعة التنظيمية والتحصيل الدراسي، وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين البراعة التنظيمية والتفكير التناسبي ، وقد اوصى الباحث جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : البراعة التنظيمية ، التفكير التناسبي ، التحصيل الدراسي

The Organizational Ingenuity of physics Teachers in the Intermediate stage and its relationship to proportional thinking and achievement among their students

L.D.Mustafa Lafta Madhi Al-Ibadi
The General Directorate of Qadisiyah Education, Iraq
Mustafa6577@qu.edu.iq

Abstract :

The current research aims to identify the organizational Ingenuity of physics teachers in the intermediate stage and its relationship to proportional thinking and achievement among their students. In order to achieve the research objectives, the basic sample consisted of (64) male and female teachers and (320) male and female students from the third middle grade of the intermediate stage, for the academic year. (2023 - 2024), the researcher prepared his research tools: the Organizational Proficiency Scale (20 items), the Physics Achievement Test (40 items), and the Proportional Reasoning Test (20 items), and validity and reliability were found for each of them, and the researcher used the statistical package (SPSS22). To process the data he obtained after applying his research tools, the results showed: that the level of physics teachers in organizational prowess is less than the required level, the achievement of their students is higher than the hypothesized mean, the level of proportional thinking is less than the minimum level required to be possessed by third-year intermediate students, and the presence of There is a strong positive correlation between organizational ambidexterity and academic achievement, and there is a strong positive correlation between organizational ambidexterity and proportional thinking.

The researcher recommended a number of recommendations and proposals.

Keywords: Organizational Ingenuity, proportional thinking, academic achievement

اولا: مشكلة البحث

يشهد عالمنا المعاصر تطوراً سريعاً في جميع نواحي الحياة، ورافق ذلك تعدد مشكلات الحياة وتنوعها وأساليب معالجتها وحلها ، ونتيجة تعددت مصادر المعرفة ، اصبح القائمون على التربية امام تحديات كثيرة تناط بكافة جوانب التعليم ، فأصبحت الحاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى لتطوير وتنمية التفكير لدى الأفراد لمواجهة تحديات هذا العصر ، وتطوير استراتيجيات وأساليب العملية التعليمية التعلمية وتطوير بيئة التعلم وزيادة كفاءتها، بإضافة المتعة والتشويق لأساليب التدريس بشكل جاذب للمتعلمين .

ان مدرسي المرحلة المتوسطة يتباينون في الأساليب التي يتبعونها في إدارة صفوفهم وتعاملهم مع طلبتهم ، ويعود ذلك إلى عوامل متعددة ومتداخلة منها تباين الفلسفة التربوية للمجتمع، وطريقة إعدادهم وخبراتهم في مجال الإدارة الصفية، وتباين شخصياتهم القيادية التي قد تنعكس على أساليبهم الإدارية.

لذا فان الحاجة إلى ضرورة تمكن مدرسي العلوم عامة والفيزيائيين خاصة في المرحلة المتوسطة من تنظيم ادواتهم التعليمية وتحضير دروسهم ببراعة مع ضرورة تواصلهم حضوريا او إلكترونياً مع الزملاء والخبراء في التخصص للاستفادة من تجاربهم، فضلا عن ان التزاحم المعرفي الذى يتعرض اليه المدرسين عند البحث عبر

الإنترنت فإنه يجد نفسه أمام كم معلوماتي هائل لا يمكنه الاستفادة منه إلا إذا تمكن من مهارات يستطيع إدارة تلك المعارف ببراعة وتلبية ما يحتاج إليه من معارف مهنية ، لتحقيق الاستفادة القصوى منها .

كما حظي التفكير في السنوات الأخيرة باهتمام متزايد وفي جميع المجالات بصفة عامة وفي مجال التربية والتعليم بصفة خاصة ، اذ تعد تنمية التفكير من الأهداف الهامة في تدريس العلوم عامة والفيزياء خاصة ، في ظل حاجة المجتمع الى أجيال تؤمن بالعلم وأهمية التفكير ، وقد اتجهت مناهج الدراسية ، من اجل ان تكون أداة رئيسة في تنمية التفكير ، وتمكين المدرسين من نقل معاني جديدة، عن طريق التأكيد على التفكير في مجال محتوى المادة الدراسية، والذي يتطلب فهما واستيعاباً للمفاهيم الخاصة والقوانين والمعايير التي تسهم في تشكيل المادة الدراسية.

كما تجلّى ذلك في عدد الدراسات التي أجريت والبرامج التدريبية التي صممت ، اذ أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين التفكير و حل المشكلات (بجاي ،٢٠٢١) (عبدالرزاق ،٢٠٢١) كما ان التفكير يمكن أن يؤدي إلى مكاسب كبيرة في تحصيل الطلاب على ان يطور المدرسين كفاياتهم ، من اجل استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة تناسب البيئة التعليمية ، واستخدام كل ما توفره الوسائل التكنولوجية في تحسين تعلم الطلبة .

ولقد أصبحت البراعة التنظيمية من أهم مداخل التطوير والتغير في العصر الحالي وهي العصب الحقيقي لأي منظومة تعليمية والمورد الأكثر أهمية ، اذ انها توفر الثروة الفكرية التي تدفع المدرس الى تحقيق التميز والإبداع ، عن طريق اعداد بيئة

تعليمية تعلمية تبرز فيها مهمات علمية جديرة بالاهتمام، تجعل الطلبة أكثر فاعلية في تعلم الفيزياء وتطوير تفكيرهم.

اذ يعد السلوك التعليمي للمدرس وممارسته التدريسية الفعلية التي يتم بها تنظيم الخبرات واستخدام البرامج والنشاطات العملية من أهم العوامل التي يتوقف عليها نجاح العملية التعليمية التعلمية، وتحقيق الأهداف التدريسية والتربوية للمناهج المختلفة جنباً إلى جنب مع المناهج الدراسية والإمكانات، والوسائل المادية اللازمة لعملية التدريس والظروف الاجتماعية والبيئة المحيطة بالطلبة، اذ يقوم المدرس بتعويض النقص في المناهج والكتب المدرسية والأنشطة المنهجية والتمارين من خلال شخصيته التي تتصف بالمرونة، والقدرة على التفاعل والتكيف مع الطلبة واستعماله المدى واسع من الاستراتيجيات والطرق التدريسية التي تلائم حاجات ورغبات الطلبة المختلفة، وتنمي مهارات التفكير وفهم المفاهيم العلمية لديهم

وبناءً على ما سبق، ارتأ الباحث أن يتناول هذا الجانب بالبحث والدراسة في ضوء ندرة الدراسات المحلية و العربية التي تناولت هذه المتغيرات والعلاقة فيما بينها ، وذلك لإبراز دور البراعة التنظيمية للمدرسين واستخدامها داخل الصف و الكشف عن العلاقة بينها وبين التفكير التناسبي والتحصيل الدراسي لدى طلبتهم في المرحلة المتوسطة ، اذ تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الاسئلة التالية :

ما البراعة التنظيمية لدى مدرسي مادة الفيزياء للمرحلة المتوسطة وعلاقتها بالتفكير التناسبي والتحصيل لطلبتهم ؟

ثانيا: اهمية البحث

تواجه المؤسسات التعليمية تحديًا كبيرًا في ظل المتغيرات والمستجدات، ومتابعة النشاطات الاستكشافية بالتوافق مع استثمار المصادر المتاحة، من أجل استمرارها وديمومتها وتحقيق ما تصبو إليه، كما ان التحديات الحالية تتطلب اتباع أساليب جديدة تساعدها في اكتشاف المواد المحيطة بها، وفي الفترة ذاتها الشروع على استثمار تلك الموارد وإيجاد نوع من الاتزان بين هذه الأساليب .(جوهر،٢٠٢٠، ص٢٨١)

ومن أبرز الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها العديد من المؤسسات التربوية والتعليمية في عصرنا الحالي بعد التحصيل الدراسي ، يتمثل بتنمية التفكير وتعليم مهاراته للطلبة ، وتشجيع الطلبة على تعلم العديد من الاستراتيجيات التي تسهم في تنميته وتطويره ، وذلك يعود إلى كون التفكير أصبح متطلبا للتنمية الشاملة في جميع جوانب الحياة في العصر الحديث .(جروان ، ١٩٩٩، ص ٤٥)

ويعد التفكير التناسبي أحد أشكال التفكير التي ترتبط بمفاهيم النسبة والتناسب وتطبيقاتها في الرياضيات والعلوم عامة والفيزياء خاصة ، وله العديد من المظاهر والمهارات والأشكال التي تتطور تدريجيا مع الطالب ، إذ تبدأ من قدرته على الملاحظة والمقارنة بين الأشياء ، ووصفها وذلك باستخدام الأعداد أو الرموز أو الأشكال لموقف ما ، مرتبط بتطبيقات النسبة والتناسب ، ولقد أجمع العديد من الباحثين أن الطلبة يستخدمون مهارات واستراتيجيات مختلفة من التفكير التناسبي في إيجاد النسبة والمعدل والتناسب وتطبيقاتها تبعا للمخططات المتعددة حول التفكير التناسبي في أذهانهم .
(Karen & Lesh.2003,P:183)

والتفكير التناسبي يعتمد على الحس العددي والمقارنة العددية المتعددة، والقدرة على التذكر لإجراء العمليات لإعادة تجميع الوحدات ، كما يتمثل في القدرة على تحديد العلاقات بين النسب والمعدلات والكسور من خلال النمذجة والقدرة على حل مسائل النسبة والتناسب وتطبيقاتها، وتزداد حاجة الفيزياء إلى الرياضيات من خلال حاجات القوة والتكامل بين الرياضيات والفيزياء ، ويعتمد على المزيد من التسهيلات التي تقدم للطالب في حصة الفيزياء ، اذ يعتبر التفكير التناسبي قاسما مشتركا ومحوراً للترابط بينهما، بل هنالك فرص التنمية التفكير التناسبي في حصة الفيزياء من خلال هذا التكامل والترابط.(Lesh& Behr,1988,P:98)

ويعتمد تحقيق ذلك على قدرة المدرس على انجاز مهمة التعلم في الوقت اللازم، وتحقق درجة عالية من العدالة ومن فرص النجاح للطلاب، وفهم عملية التدريس ونوعية التدريس بناءً على التغذية الراجعة، والتي تساعد المدرسون في تقويم نجاح التحصيل بأهداف التدريس المحددة مسبقا، وتنظيم التعليم بربط ما تعلمه الطالب وجوانب القصور والضعف وجوانب الإبداع من خلال تمييز الطلبة واتقانهم التعلم . (البيلاوي،٢٠٠٦، ص ٢١٤)

كما يمكننا القول بأن المدرس البارع الذي يهتم بتجديد ادواته المتاحة، وسبل استثمارها على أتم وجه عن طريق عمليات المسح لبيئة الخارجية والداخلية، وذلك بتحديد مصادر القوة ونقاط الضعف، وتحديد الظروف المتغيرة والتهديدات الخارجية التي يمكن أن تؤثر على تدريسه ، وذلك من أجل وضع استراتيجية للتقليل من أثرها ولتتمكن من أداء عمله بشكل متوازن دون أن يطغى جانب على الآخر ، اذ ان البراعة التنظيمية تقدم خيارات متعددة للمدرسين من اجل تمكينهم في ادارة بيئة التعلم ، واعداد

بيئة تعليمية متكاملة وفاعلة ، يسعى من خلالها الى تحقيق الاهداف المنشودة.(ابونمرة ،٢٠٠١، ص ١٣٦)

ويرى (Evertson & Weinstein,2006) أن الإدارة الصفية تشير إلى الإجراءات التي يقوم بها المدرسون داخل الغرفة الصفية لخلق بيئة داعمة للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والوجداني للطلبة عن طريق القيام بخمسة أنواع من الإجراءات، هي: تنمية العلاقات الاجتماعية الداعمة بين الطلبة، وتنظيم التدريس وتنفيذه بحيث يساعدهم على التعلم السليم وتشجيعهم على الانهماك في المهمات الأكاديمية، وإثراء مهاراتهم الاجتماعية ومهارات التنظيم الذاتي، واستخدام التدخلات والبرامج العلاجية المناسبة لمساعدة الطلبة ذوي المشكلات السلوكية. (Evertson & Weinstein,2006,P:213)

وتعد البراعة التنظيمية للمدرس بمثابة إدارة النفوس، وإدارة النظام، وإدارة العقول والأذهان وإدارة السلوك، وإدارة الخصائص الشخصية والنفسية، وإدارة الوقت، وإدارة النجاح، والإدارة الصفية التي تتبنى نظرية نفسية بكل اتجاهاتها وابعادها وتطبيقاتها (قطامي وقطامي ،٢٠٠٢، ص ٩)

كما تساعد البراعة التنظيمية المدرسون على ايجاد التكيف والتوازن والتوأمة ، بين خبرات الماضي والموقف الحالي والمشكلات المستقبلية ، وبين الإمكانيات والفرص ، وأن يتكهن منها للمستقبل ، فأنها تؤدي الى الاستثمار الامثل والتكيف والمراقبة والاستكشاف وتعمل على احاطت البيئات الداخلية والخارجية ، من اجل التعامل مع الظروف والتحديات التي تكونها تلك البيئات، وبشكل حاذق فان المدرس يقلل من

الأخطاء، ويعيد الصياغة بمرونة، وبحسب التحولات التي تجري في المجتمع والتقنيات وإدارة المعرفة. (Bod well & Chermack,2010,P:196)

اذ ترتبط البراعة التنظيمية ايجابيا مع مؤشرات الأداء وأن التوازن والتزامن بين أنشطة الاستكشاف والاستثمار يؤدي بالأفراد او المؤسسة للوصول إلى مستويات أعلى من الأداء ، فالتوازن بين الاستثمار والاستكشاف لا يساعد فقط في التجديد التنظيمي، وإنما يؤدي بالمؤسسات التربوية إلى أن تصبح أكثر ابتكارية وأكثر تميزاً، كما أن ثقافة الابتكار أساسًا عالٍ من البراعة التنظيمية، والتي تقود نحو التميز والإبداع وتحقيق النجاحات المستمرة. (Jansen& others,2008,P:992)

ومما تقدم يمكن ان يوجز الباحث اهمية البحث بالاتي :

١. تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها الدراسة الوحيدة (حسب علم الباحث) التي تسلط الضوء على البراعة التنظيمية لمدرسي المرحلة المتوسطة وعلاقتها بالتفكير التناسبي والتحصيل للدراسي للطلبة.
٢. تقدم هذه الدراسة اطارا نظريا تشجع الباحثين على اعداد برامج للمدرسين والمعلمين لتطوير وتحسين البيئة التعليمية وادرتها بفاعلية.
٣. تسلط الضوء على التفكير التناسبي الذي يعد احد المحاور الهامة لطلبة المرحلة المتوسطة.
٤. توجيه اهتمام القائمون على العملية التعليمة للاهتمام بالبراعة التنظيمية والتفكير التناسبي من أجل رفع المستوى التربوي بشكل عام.

٥. كما يمكن ان تساهم هذه الدراسة بتوفير اداتين لقياس البراعة التنظيمية والتفكير تتوفر فيهما الخصائص السايكومترية ، يمكن الاستفادة منهما من قبل الباحثين الاخرين.

ثالثا: اهداف البحث

يسعى الباحث الحالي للتعرف على الاهداف التالية :

- ما البراعة التنظيمية لدى مدرسي الفيزياءِ في المرحلة المتوسطة؟
- هل يختلف مستوى البراعة التنظيمية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس؟
- ما مستوى تحصيل مادة الفيزياء لدى طلبة مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة ؟
- ما مستوى التفكير التناسبي لدى طلبة مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين البراعة التنظيمية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة وتحصيل طلبتهم.
- هل توجد علاقة ارتباطية بين البراعة التنظيمية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة والتفكير التناسبي طلبتهم.

رابعا: فرضيات البحث:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين البراعة التنظيمية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة و الوسط الفرضي للمقياس.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين البراعة التنظيمية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة يعزى لمتغير الجنس .
٣. لا يوجد فروق دالة احصائية بمستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل طلبة الثالث المتوسط في مادة الفيزياء والوسط الفرضي للاختبار .
٤. لا يوجد فروق دالة احصائية بمستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التفكير التناسبي لطلبة الثالث المتوسط والوسط الفرضي للاختبار .
٥. لا توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين البراعة التنظيمية عند مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة والتحصيل الدراسي لطلبتهم.
٦. لا وجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين البراعة التنظيمية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة والتفكير التناسبي لطلبتهم.

خامسا: حدود البحث :

١. **الحدود البشرية :** اقتصرت الدراسة على جميع **مدرسي** الفيزياء للمرحلة المتوسطة و**طلبتهم** في الصف الثالث المتوسط التابعين للمدارس الحكومية في المديرية العامة لتربية القادسية.
٢. **الحدود الزمانية :** طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
٣. **الحدود المكانية :** المدارس الحكومية في المديرية العامة لتربية القادسية

سادسا: مصطلحات البحث

أ. **البراعة التنظيمية** : عرفها كل من :

- **(Gibson &Birkinshaw,2004)** : بأنها قدرة الفرد على تحقيق عنصري المواءمة والتكيف ، فالمواءمة تدل على كفاءته بإدارة الأعمال الآنية وتحسين ادائه في القريب العاجل ، بينما يدل التكيف على امكانية المواجهة للتغيرات البيئية المحيطة في البعيد الأجل. (P:211)
- **(Chandresekaran,2009)** : بأنها المقدرة على استعمال واستغلال التقنية والتكنلوجيا المتطورة التي تعقب استراتيجيات الإبداع والتجويد بشكل آني.(P:124)
- (**رشيد ومزهر،٢٠١٧**): بانها القدرة الفرد على توظيف الموارد لتعزيز النشاط الاستثماري والاستكشافي بما يدعم من كفاءة ادارته وفاعلية اداءه في تحقيق الاهداف المنشودة. (ص ١٢)
- **(السرحاني ، ٢٠١٩)** : تمثل استراتيجية متطورة توازن بين الإمكانات الاستثمارية للمصادر المتوافرة في المؤسسة التعليمية (خبرات ومهارات وأبحاث) ، واستكشاف للفرص الجديدة لتحسين مكانة المؤسسة التعليمية. (ص ١٦)

يعرفها الباحث اجرائيا : بانها قدرة مدرس الفيزياء على استثمار الموارد المتاحة في المؤسسة التعليمية من خبرات وأبحاث ومهارات ، واستكشاف الانشطة الجديدة بما يعزز من كفاءته وفاعليته في تحقيق الاهداف المنشودة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها مدرس الفيزياء في مقياس البراعة التنظيمية المعد لهذه الدراسة.

ب. **التحصيل** : عرفه كل من:

- (**عمر واخرون** , ٢٠١٠) بانه : " محاولة للكشف عن اثر ما تعلمه الطالب او ما تدرب عليه اثناء دراسته لموضوع معين او وحدة تعليمية معينة" . (عمر واخرون , ٢٠١٠ , ص٣٧٩)
- **عرفه (اسماعيلي,٢٠١١)** بانه : " المجموع العام لدرجات الطالب التي حصل عليها في اختبار مقنن كنتيجة لتأثير مدخلات معينة تتمثل في المنهاج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية . (اسماعيلي , ٢٠١١, ص٦١)

ويعرفه الباحث اجرائياً : مجموع الدرجات التي يحصل عليها في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة الفيزياء للصف الرابع العلمي والذي اعده الباحث لهذا الغرض .

ت. **التفكير التناسبي** : عرفه كل من:

- **(Hillen,2005)** : هو قدرة الطلاب على حل مجموعة متنوعة من المشكلات التناسبية، والتمييز بين النسبة والتناسب، والقدرة على إدراك العلاقات الرياضية.(P:23)
- **(عبد،٢٠٠٨)** : بأنه أحد أشكال التفكير الرياضي الذي يتضمن نوعين من التفكير هما: التفكير الكمي والتفكير النوعي، والذي يحدد قيمة غير معلومة من أربع قيم، ثلاث منها معلومة تتضمنها مسائل النسب والتناسب .(ص ٣٠)
- **(جرادات،٢٠١٣)** : بانه شكل من أشكال التفكير الرياضي الذي يرتبط بمفاهيم النسبة والتناسب (مفهوم النسبة والتناسب، التناسب الطردي والتناسب

العكسي، التقسيم التناسبي) وتطبيقاتها في الرياضيات والعلوم والحياة العملية.(ص ٣٣)

ويعرفه الباحث اجرائيا : قدرة الطلاب على حل المسائل التناسبية التي ترتبط بالمسائل الفيزيائية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب باختبار التكفير التناسبي المعد لهذه الدراسة.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المحور الاول : الاطار النظري لمتغيرات الدراسة

اولا: البراعة التنظيمية

اغلب المدرسون الذين يمارسون التدريس الفعال، يحتاجون إلى توظيف استراتيجيات إدارة السلوك الفعالة، وتنفيذ الاستراتيجيات التدريسية الفعالة، وتطوير منهاج قوي ، يتطلب من المدرس عدد من المهارات التي ينبغي عليه ممارستها وتنفيذها وفق نظام يتفق عليه مع ادارة المدرسة من جهة ومع طلبته من جهة اخرى. (عبد السميع وجوالة،٢٠٠٥، ص ٥٤).

وتعد ادارة الصف مكونا اساسا من مكونات العملية التعليمية ويتوقف اداء المدرس على قيامه بمهماته التدريسية بشكل كبير على براعته في تنظيم وادارة بيئة التعلم داخل الصف ، اذ تتكون الادارة الصفية من مكونين اساسيا هما الادارة والتعليم , ويقوم المدرس في التدريس بالتخطيط والتنفيذ والتقويم والمتابعة بهدف الارتقاء بالنظام الصفي ليحقق تعلما فاعلا للمتعلمين (قطامي وقطامي ، ٢٠٠١، ص ٣٥)

والمعلم البارع تنظيميا ، هو الذي يستخدم أنماط إدارية وأساليب تدريس متنوعة ومناسبة للطلبة، فيجنبهم الكثير من مشكلات النظام داخل الصف. وهذا يتطلب إتقان المعلم لمهارات إدارية عديدة أثناء الموقف التعليمي لضمان انهماك الطلبة المستمر في ممارسة الأنشطة التعليمية, (حسانين،٢٠٢٣، ص ٤٢)

ويعد موضوع البراعة التنظيمية من المواضيع الحيوية التي تسعى من خلاله المؤسسات التعليمية إلى توفير العقليات المتجددة لأعضائها والمحافظة على بقائها واستمرارها وفق طرق تنظيمية مختلفة والوصول إلى الأداء المتميز ، اذ تشهد اغلب المؤسسات على اختلاف أنواعها تغييرات سريعة في أنظمتها وطرقها وأدواتها وأساليبها ؛ مما توجب على كوادرها التدريسية تجديد مداخلها في ادارة الصف او بيئة التعلم ،والتي تتطلب وجود براعة تنظيمية في ممارساتها وأنشطتها لضمان بقائها ونجاحها في الأمد البعيد. (إبراهيم ، ٢٠١٧ ، ص ٢٢٤)

وتزود البراعة التنظيمية المعلومات العلمية المتنوعة وبدائل متعددة لاتخاذ قرارات تساهم في الحد من التعارض بين نشاطات الاستغلال والاستكشاف، وتمكين المؤسسات او الافراد من التعدد في مهاراتهم وذلك عن طريق توظيف الموارد المتوافرة مع الرؤيا المستقبلية، علاوة على إعطائهم قدرة عالية في البحث عن التقنيات المكونة للقيم، وتنظيم النشاطات من اجل تحقيق النجاح. (محمد، ٢٠١٤، ص٥١).

خصائص البراعة التنظيمية

اكد (Bodwell,&Chermechk,2010) على ان هناك ثلاث خصائص اساسية للبراعة التنظيمية تتمثل بالاتي :

الإدراك: أي قدرة المدرسين على إدراك الفرص والتهديدات، وامتلاك آليات لتطبيق عمليتي المسح البيئي الخارجي والاستكشاف بالسرعة المطلوبة، وإدراك الفرص الجديدة التي تستند على الرقابة.

اغتنام الفرص (الاستيلاء): أي القدرة على اغتنام الفرص، والتي تتم بعد عملية إدراك الفرص. ويتم الاستيلاء أو الاستحواذ على الفرص من خلال وضع الاستراتيجيات الى تؤدي إلى العمل الاستراتيجي.

إعادة التشكيل: أي القدرة على إعادة تشكيل الموارد، وتوحيد الهياكل التنظيمية، بناءً على المتطلبات والمتغيرات؛ وبالتالي الحصول على تشكيل تنظيمي كفؤ وفعال (Bodwell,&Chermechk,2010,P:196).

ابعاد البراعة التنظيمية

اختلفت الاديبات التي تناولت ابعاد البراعة التنظيمية اذ تم تقسيمها حسب توظيفها من قبل الافراد او المؤسسات او ادارات المدارس ، ولكن جميعهم اتفقوا على بعدين اساسين لا يمكن الاستغناء عنهما (الاستثمار والاستكشاف) التي اطلق عليهما قطبي البراعة التنظيمية والتي اعتمدهم الباحث في بحثه الحالي ، ويمكن تفصيلهما بالاتي :

أ. **الاستثمار** (الاستغلال) : وتعني الاستفادة من كل ما هو موجود فعلاً على أرض الواقع ، كتوظيف المتطلبات المتوفرة لإنجاز المهام المختلفة وتكييفها مع الظروف الحالية والمستجدة، مع الاهتمام بتحسين الجوانب المادية والذي يؤدي إلى تجويد الأنشطة الصفية بما يلبي احتياجات الطلبة وتوسيع المعارف

والمهارات، و هذا في مجمله يخلق قيمة مستقبلية على الأمد القريب ، والذي يتحقق عن طريق عمليات البحث والتجريب والتطوير التي تساعد المدرسين على اكتساب معارف ومهارات وإعادة استخدامها بما يحقق مستوى كفاءة عالية في أدائه". (الطاهر ، ٢٠٢١، ص ١٧٤) ،وان تلك المهارات تتعلق بالتنظيم المادي للغرفة الصفية، وهذه المهارات وإن تبدو سهلة وبسيطة، إلا أنها ضرورية، على المعلم أداؤها، والتحقق من تنفيذها بصورة فاعلة بحيث تضمن سير العملية التعليمية بسهولة وتنظيم، وتقلل كثيرا من المشكلات التي قد تعترضهما، بالإضافة إلى توفيرها في الجهد والوقت، لا سيما إذا اعتمد المعلم على تنظيم واضح ومحدد عن طريق توظيف المختبر او اجهزة المدرسة لدعم قدرات الطلبة في انشطة ابداعية وطرح انشطة ومبادرات للطلبة المتفوقين وكذلك للطلبة ضعيفي التحصيل لتحسين مستواهم العلمي .(الصبيحات ،٢٠٢٢، ص٤٥)

ب. **الاستكشاف** (الابتكار) : هو توجه مبتكر وفق هيكل تنظيمي مرن وثابت، للاستفادة والبحث عن الإمكانيات والفرص والمعرفة والتكنولوجيا الجديدة للتغيير والتطوير في مجالات غير قائمة ، من خلال تغير جذري يعتمد على إدخال أنشطة وعمليات جديدة، وامتلاك رؤية ترتكز على البحث عن الفرص لتقديم انشطة غير المألوفة، والتعرف المسبق للبرامج و الانشطة الجديدة التي يحتاجها الطلبة، فضلا عن إمكانية توقع حالات التغيير في هذه الانشطة ، مع تحديد احتياجات المجتمع المستقبلية، وتلبيتها من خلال البرامج التعليمية المختلفة، وتعليم الطلبة كيفية إيجاد قدرات جديدة بالاعتماد على الاختبار العلمي والمرونة والتوجه نحو الإبداع، واغتنام الفرصة لخدمة أهداف المؤسسة

التعليمية ، الأمر الذي يمكن أن يحقق نتائج على المدى البعيد. (المناصير ،٢٠٢٠، ص ٢٦)

يرى الباحث أن المدرسون يعملون في بيئة تنافسية سريعة التغير، يحيط بهم عدد من الفرص التي تولدها البيئة المحيطة، وأن المدرس البارع و الناجح لا ينتظر الفرص حتى تأتيه وإنما عليه اقتناصها بالاعتماد على طرائق وأساليب جديدة، وأن الاستثمار، والاستكشاف، نشاطين مكملين بعضهما البعض، فالاستثمار يمكن أن يعطي نتائج آنية قصيرة المدى، بينما الاستكشاف يعطي نتائج مستقبلية طويلة المدى، أما على مستوى المؤسسات التعليمية فإن التحدي الأكبر الذي واجهه المعلم او المدرس هو إيجاد نوع من التوازن بين الاستثمار والاستكشاف أي المواءمة بين استثمارها للفرص المتاحة، والبحث عن الفرص الجديدة للوصول لمستوى البارعة.

ثانيا : التفكير التناسبي

يعد التفكير أحد العمليات العقلية المعرفية العليا الكامنة وراء تطور الحياة الإنسانية، واكتشاف الحلول الفعالة التي يتغلب بها على مواجهة المصاعب والمشكلات، بل إن معظم الانجازات العلمية التي حققتها البشرية مبنية على عملية التفكير، هذا بالإضافة إلى أن الأسلوب الذي يفكر به الفرد يعد قوة كامنة على كافة تفاعلاته.

والتفكير التناسبي هو أحد أشكال التفكير الرياضي الذي يرتبط بمفاهيم النسبة والتناسب وتطبيقاتها في الفيزياء و الرياضيات والعلوم الأخرى والحياة العملية ، وله العديد من المظاهر والمهارات والأشكال التي تتطور تدريجيا مع الطفل ؛ إذ تبدأ من قدرته على الملاحظة والمقارنة بين الأشياء ، ووصفها وذلك باستخدام الأعداد أو

الرموز أو الأشكال لموقف رياضي مرتبط بتطبيقات النسبة والتناسب ، ويتطلب ذلك الوصف تمكنا من مفاهيم مختلفة ترتبط بمحور الأعداد والعمليات عليها ، وبالتحديد الأعداد النسبية والنسبة والتناسب وتطبيقاتها : كالمقارنة بين متغيرين (كالسرعة والانطلاق) ، والتكافؤ ، وتحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر ، والقدرة على التنبؤ بقيمة مجهولة في علاقة تناسبية مرتبطة بمسائل النسبة والتناسب ، وتسهم هذه المفاهيم جميعها في تشكيل التفكير التناسبي عند الطلبة . ولقد أجمع العديد من الباحثين أن الطلبة يستخدمون مهارات واستراتيجيات مختلفة من التفكير التناسبي في إيجاد النسبة والمعدل والتناسب وتطبيقاتها تبعا للمخططات المتعددة حول التفكير التناسبي في اذهانهم .(Karen & Lesh.2003,196)

انواع التفكير التناسبي

يتضمن التفكير التناسبي نوعين من التفكير هما :

١. التفكير الكمي : والذي يتمثل في إيجاد قيمة غير معلومة من أربع قيم، ثلاث منها معلومة مضمنة في مسالة تناسبية، مثال ذلك: كم يساوي ١٥سم من الكيلو متر ؟

٢. التفكير النوعي : ويتمثل في تحديد اتجاه الإجابة، دون ذكر قيم محددة، بمعنى تفسير معنى النسبتين، وفهم تفسير النسبتين، ثم مقارنتهما وفق معيار محدد مسبقا ، مثل تحديد نوع العجيل بدلالة السرعة . (عبد ،٢٠٠٨ ، ص ١١٢)

مستويات التفكير التناسبي :

حدد العلماء والباحثون في هذا المجال ومنهم هيلدرا و بياجيه ثلاث مستويات للتفكير التناسبي :

١. لا يدرك الطالب معيار النسبة، ويحل المسائل بالتخمين.
٢. يدرك الطالب المعيار الموضوعي ويبحث عن حلول بواسطة التقدير بعد حسابها، لكنه يفترض أن التغيير في كمية ما ينتج نفس التغيير في الكمية الأخرى.
٣. يكتشف الطالب العلاقة التناسبية، ويطبقها في حل المشكلات التناسبية.

وهناك تصنيف اخر ذكره (جرادات ، ٢٠١٣) وهو :

١. التفكير اللاتناسبي : وفي هذا المستوى لا يعرف الطالب مطلقا عن مفاهيم النسبة والتناسب، يستخدم الأعداد والعمليات بشكل عفوي.
٢. التفكير غير النسبي : اذ يستطيع الطالب في هذا المستوى أن يقارن بين الكميات المختلفة، لكنه يرفض أن يكون التغير في كمية ما ناتجاً عن التغير في كمية أخرى، لذلك دائما يستخدم مصطلح (أكبر من أو أقل من) أو (يساوي) في إجابته.
٣. التفكير الكمي يستطيع الطالب في هذا المستوى التبرير، واستخدام البيانات المعطاة في المقارنة، ويكون قادراً على حل أنماط مشابه لنمط المسالة المعطاة.
٤. التفكير التناسبي الرسمي: يستطيع الطالب في هذا المستوى بناء العلاقات التناسبية وتحديد نوع واتجاه العلاقة. (جرادات ،٢٠١٣ ، ٤١)

مكونات التفكير التناسبي

حدد (Lamon,2020) سبع مكونات التفكير التناسبي تنمو مع بعضها البعض وتشكل سويا التفكير التناسبي والتي تبناها الباحث ، والموضحة في جدول (١).

الجدول(١) يوضح مكونات التفكير التناسبي*

ت	المكون الرئيسي	العناصر / المؤشرات
١	القياس	– استخدام القياس المباشر – استعمال ادوات القياس المباشر بأدوات متعددة ومختلفة – ايجاد القياس بطرق غير المباشرة
٢	التفكير العقلاني	– التمييز بين التغير المطلق (الجمع) والتغير النسبي (الضرب) – ادراك العلاقات التناسبية والعلاقات غير التناسبية
٣	الكميات	– التمييز بين الكميات الثابتة والمتغيرة – التمييز بين الكميات المقدارية والمتجهة – معرفة اتجاه التغير في الكميات (طردي ام عكسي) – القدرة على تمييز ثبات العلاقة في التناسب
٤	التفكير التصاعدي والتنازلي	– الاستدلال من الجزء الى الكل وبالعكس – الانتقال من الكسور الى الوحدة وبالعكس

٥	التقسيم والمقارنة	– القدرة على تقسيم الوحدة الى اجزاء – عمل مقارنة وصفية بين كميتين مختلفتين بالخصائص – تحديد الفرق بين وحدتين
٦	الوحدة	– القدرة على اشتقاق الوحدات – المرونة في التعامل مع الوحدات المختلفة – الالمام بالطرق المختلفة للوصول الى الوحدة
٧	تفسير الاعداد النسبية	– معرفة الاعداد النسبية

* تم اعداد الجدول من قبل الباحث اعتمادا على (Lamon,2020,PP:102) ،(المطيري،٢٠٢٢، ص٢١٩) (الضلعان،٢٠٢١، ص ١٩٩)

دور المدرس في تنمية التفكير التناسبي:

تظهر تنمية التفكير التناسبي من خلال قدرة الطالب على إتباع استراتيجيات متنوعة في حل المسألة التناسبية، وكما أن إتباع استراتيجية منظمة في حل هذه المسألة يعتمد على خبرة الطالب، وقدرته على التفكير وأنماطه المختلفة مثل التفكير التأملي الذي يعد الأكثر أهمية من أجل بناء نوع التفكير التناسبي، فالرسومات والنماذج والمحاكمات المنطقية والتجارب ليست للحصول على إجابات فقط، ولكن ليتعلم استراتيجيات مختلفة، وطرق متنوعة لتسهم في تنمية التفكير، ويعتبر التفكير التناسبي أساسا لتعلم الجبر والهندسة، ومواضيع رياضية متقدمة أخرى، بل إن البعض اعتبر التفكير التناسبي بمثابة التتويج لكل ما يأتي بعدها من رياضيات ولا تعتبر الحاجة إلى

استخدام التفكير التناسبي ماسة لحل المسائل الرياضية فحسب، بل أيضا لحل مسائل في سياقات أخرى ، حيث يدخل في تطبيقات حياتية فيزيائية مثل السرعة والكثافة و كفاءة الالة والطاقة والكيمياء والتجارة وغيرها .(Hillen,2005,PP:231)

ويمكن أن يواجه الطلبة العديد من الصعوبات عند حلهم لمسائل متعلقة بالنسبة والتناسب ، وقد يعود السبب في ذلك إلى اعتماد هذه المفاهيم على مدى فهم الطلبة وتمكنهم من محور الأعداد والعمليات عليها ، وبالتحديد الكسور العادية والعشرية ، والعمليات عليها وتطبيقاتها وكثيرا ما يواجه الطلاب صعوبات مختلفة في التفكير التناسبي ، وخاصة في حل المسائل الفيزيائية الرياضية التناسبية من أبرزها ؛ الميل إلى استخدام الاستدلال الجمعي ، والصعوبة في تحديد نوع التناسب في مسألة تناسبية ، والصعوبة في تحديد العلاقة التناسبية ، أو تحديد الإستراتيجية التي يتم من خلالها حل المسألة التناسبية ، مثل : استراتيجية الضرب التبادلي الشائعة التي يستخدمها المعلم التقليدي حين يلقن طلبته خوارزمية الضرب التبادل. (السواعي ،٢٠٠٤، ١٣٨)

وبالتالي تقع على المدرسين مسؤولية توجيه وارشاد الطلبة الة : اتباع خطوات منظمة في حل المسألة التناسبية ، لتذليل الصعوبات التي قد يواجهونها الطلبة أثناء الحل وعليه يمكن تزويد الطلبة بمجموعة من العوامل الإرشادية التي تساعدهم في حل المسألة التناسبية ، عن طريق تدريبهم على استراتيجيات حل المسالة التناسبية ، ومن أبرز هذه العوامل الإرشادية :

١. تزويد الطلاب بمهام نسبة وتناسب على نطاق واسع مثل المواقف الحياتية والصور المرئية والهندسية والنسب من جميع الأنواع .

٢. مساعدة الطلبة على الربط بين التفكير التأملي ، والمناقشة والتجريب في إيجاد النسب ومقارنتها ، والتأمل بحل المسألة.
٣. إدراك أن استخدام الطرق الميكانيكية مثل خوارزمية الضرب التبادلي لحل المسألة التناسبية لا تطور التفكير التناسبي ، ويجب أن لا تقدم حتى يكتسب الطالب الخبرة المفاهيمية الكافية.
٤. مساعدة الطلبة على الربط بين مفاهيم التفكير التناسبي ، والعمليات الأخرى ، مثل الكسور والأعداد النسبية والعمليات عليها.(Lesh. Beher, 1988,PP:114)
٥. يمكن تنمية التفكير من خلال طرح السؤال بـ ما مقدار التعجيل التسارعي بدل من احسب التعجيل التسارعي ، اذا ان هذا السؤال يركز توجيه الطلاب النسبة وليس المقدار الثابت .
٦. ينبغي على المدرسين لتركيز في الشيء الذي تغيّر والشيء الذي بقي كما هو. وهذا يدرب الطلبة على البدء في المسائل التي يمكنهم حلّها بمساعدة أدوات مساعدة او الصور قبل التقدم الى العمل على المسائل التي يكون من الصعب عرضها بواسطة تلك الادوات . (Lamon,2020,PP:124)

ويرى الباحث أن تنمية التفكير التناسبي عند الطلبة يعد الأساس للتنمية المعرفية بشكل عام، اذ يدخل في تطبيقات حياتيه عديدة، كذلك يدخل في الفيزياء و الرياضيات والعلوم الأخرى، بل يتعدى ذلك إلى كثير من مناحي الحياة المختلفة ، اذ يرى الباحثون أنه يجب أن يتم تنمية وتطوير التفكير التناسبي خلال مدة طويلة من الزمن وليس خلال وحدة تعليمية واحدة أو فصل كتاب واحد، وذلك لأن امتلاك قدرات التفكير التناسبي تعد ذات أهمية كبيرة، ومفيدة جدا في الحياة اليومية.

المحور الثاني : الدراسات السابقة

المتغير الاول البراعة التنظيمية : لم يجد الباحث على حد علمه دراسة تتعلق بهذا المتغير في تدريس الفيزياء او العلوم .

المتغير الثاني : التفكير التناسبي : حسب علم الباحث فلم يجد اي دراسة تناولت هذا المتغير في مادة الفيزياء او العلوم ماعدا بعض الدراسات التي استفاد منها الباحث في الاطلاع على أدبياتها والية بناء اختبار التفكير التناسبي وهي :

١. **دراسة (جرادات ،٢٠١٣)** هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى التفكير الاحتمالي ومستوى التفكير التناسبي لدى طلاب الصف الأول ثانوي في محافظة وادي الدواسر، تم إعداد اداتين لكل منهما (٢١)، وقد تم التحقق من صدقهما والثبات ، طبقت أدوات الدراسة على عينة مقدارها (٢٩٠) طالب من طلاب الصف الأول ثانوي في خمس مدارس حكومية تابعة المحافظة وادي الدواسر ،وبينت الدراسة أن مستوى التفكير الاحتمالي ومستوى التناسبي لدى طلاب الصف الأول ثانوي في محافظة وادي الدواسر دون المستوى المقبول تربويا، ووجود علاقة ارتباطية طردية منخفضة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥=٠) بين التفكيرين عند طلاب الصف الأول ثانوي في محافظة وادي الدواسر واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتفكير الاحتمالي والتناسبي.

٢. **دراسة (الضلعان ،٢٠٢١)** : هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى التفكير التناسبي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في منطقة القصيم ومعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات وبين مدارس التعليم العام ومدارس تحفيظ القرآن. تكونت عينة الدراسة من ٧٨ طالباً وطالبة تم

اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية وتم استخدام اختبار لتحديد مستويات التفكير التناسبي لدى أفراد العينة وقد أظهرت النتائج أن ٤٧% من العينة كانوا في المستوى المتوسط و ٣٥ في المستوى المنخفض و ١٨ كانوا في المستوى المرتفع كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير التناسبي ومكوناته الفرعية لدى طلاب عينة الدراسة ترجع لاختلاف الجنس.

ومن خلال ما تقدم فان الدراسة الحالية تعد الدراسة الاولى (على حد علم الباحث) التي تناولت البراعة التنظيمية والتفكير التناسبي والتحصيل.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

تناول الباحث في هذا الفصل وصفاً لإجراءات البحث والمتمثلة بمنهج البحث ومجتمع البحث وعينته والطريقة التي اختيرت بها، كما يبين خطوات إعداد أداتي البحث ، والإجراءات التي نفذت فيها ، بالإضافة إلى الطرق الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات واستخلاص النتائج.

اولا: منهجية البحث :

اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملائمته اهداف البحث الحالي ، اذ يعتمد على دراسة الظاهرة كما في الواقع ويمكن وصفها كميا وكيفيا.

ثانيا: مجتمع البحث وعينته : تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع مدرسي مادة الفيزياء في المرحلة المتوسطة التابعين الى المديرية العامة لتربية القادسية والبالغ

عددهم (١٥٦) موزعين على (٤٦) مدرسة حسب الإحصائية الواردة من قسم التخطيط في المديرية ذاتها ، للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.

تم اختيار عينة عشوائية من مدرسي مادة الفيزياء للمرحلة المتوسطة يقابله (٥) طلاب لكل مدرس او مدرسة ، ممثلة بمجتمع الدراسة والتي بلغ عددها بعد حصر عدد الاستجابات على أداة الدراسة (٦٨) مدرس، أي بنسبة (٤٤%) من أفراد المجتمع الكلي كما موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢) عينة البحث

الجنس	عدد المدرسين	الطلبة
ذكور	٣٢	١٦٠
اناث	٣٢	١٦٠
المجموع	٦٤	٣٢٠

ثالثا : ادوات البحث : من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي تم اعداد الادوات التالية :

١. اختبار تحصيل الطلبة.
٢. مقياس البراعة التنظيمية للمدرسين
٣. اختبار التفكير التناسبي للطلبة

١ـ الاختبار التحصيلي :. اعتمد الباحث اختبار التحصيل من نوع الاختيار من متعدد لكونه يعد من اكثر أنواع الاختبارات الموضوعية دقة ، اذ يمكن عن طريقه قياس أي هدف من الأهداف السلوكية كما انه يشمل النسبة الأكبر من مواضيع المادة المراد

قياسها , ولأعداد الاختبار التحصيلي بصورة صحيحة ومنظمة كان لابد من المرور بالخطوات التالية :

أ . **تحديد الهدف من الاختبار** : إن الهدف الرئيس من اختبار التحصيل هو قياس تحصيل الطلبة في الصف الثالث متوسط **للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤.**

ب. تحديد عدد الفقرات الاختبار و مستوياته: تم تحديد (٤٠) فقرة للاختبار التحصيلي ، **على** ان يقيس الاختبار مستويات بلوم الستة (التذكر , الفهم , التطبيق , التحليل , التركيب , التقويم).

د . الخارطة الاختبارية : في البحث الحالي اعد الباحث الخارطة الاختبارية وفقاً لمستويات الأهداف السلوكية في تصنيف بلوم .

هـ . اعداد الفقرات وتعليمات الإجابة : صاغ الباحث فقرات الاختبار بالصيغة الأولية والتي بلغ عددها (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبأربع بدائل للإجابة يكون واحد من هذه البدائل صحيح وثلاثة خاطئة , على ان يجيب الطالب باختيار البديل الصحيح لكل فقرة ، كما حرص الباحث على اعداد تعليمات إجابة الطلاب على فقرات الاختبار وكيفية الإجابة كما موضح في الملحق (٤) الذي تضمن الصيغة النهائية للاختبار.

ز. الخصائص السايكومترية للاختبار

من اجل الحصول على اختبار عالي الصدق والثبات عمد الباحث الى الاتي :

١.**الصدق الظاهري** : عرض الباحث فقرات الاختبار والاهداف السلوكية للمادة الدراسية المتناولة خلال مدة التجربة ، على مجموعة من الخبراء والمختصين بطرائق التدريس

وكما في الملحق (٢) , وطلبَ منهمْ فحصِ الفقراتِ منطقيا وتقديرِ مدى صلاحيتها لقياسِ المحتوى الذي أعدهُ لقياسهِ ،وان جميع الفقرات حظيت بموافقة ٨٠% فأكثر من الخبراء ، وعليه اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق الاستطلاعي .

تم تطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي على مرحلتين :

أ. تم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الأولى يوم الاثنين بتاريخ (٢٥/ ١٢ /٢٠٢٣) على عينة بلغ عددها (٣٠) طالب من طلاب (متوسطة الجزائر للبنين) واتضح أن الفقرات جميعها واضحة ومفهومة ، وكان الزمن المستغرق (٤٥) دقيقة.

ب. تم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (١٠٠) طالب من طلاب (متوسطة الحكيم للبنين) في يوم الاربعاء (٢٧/ ١٢/٢٠٢٣) ، وكان هدف التطبيق الاستطلاعي القيام بالتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار وكالاتي :

٢. **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :**

بعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية الثانية بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفراً للإجابة الخاطئة ، ومعاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إجابة معاملة الفقرات الخطأ ، ثم رتب درجات الطلاب تنازلياً وأُخذت نسبة(٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وذلك لحساب ما يأتي :

أ. **معامل صعوبة الفقرات :** تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وكانت جميعها مقبولة اذ تتراوح بين (٠.٤١-٠.٦٥).

ب. **معامل تمييز الفقرات** : استخدم الباحث معادلة معامل تمييز الفقرات ، فكانت جميعها مقبولة والتي تتراوح بين(٠.٣٢-٠.٦٣).

ت. **فعالية البدائل الخاطئة** : تم حساب فعالية البدائل الخاطئة فوجدت الباحث انها تتراوح بين (-٠.١١١-٠.٣٣٣)

٣. **ثبات الاختبار** : وتم تحقق الباحث من ثبات الاختبار من خلال معادلة (كودر - ريتشارد ٢٠) وبلغ معامل الثبات (٠,٨٧).

ح. الصيغه النهائية للاختبار : بعد الانتهاء من إيجاد الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار ، اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة البحث ، اذ بلغت عدد فقراته (٤٠) فقرة , وان الدرجة الكلية للاختبار هي (٤٠) واقل درجة هي (٠).

٢.**البراعة التنظيمية:** لتحقيق الهدف الثاني للبحث الحالي لا بد من بناء مقياس للبراعة التنظيمية واتبع الباحث في ذلك الخطوات التالية :

أ. تحديد الهدف من المقياس : ان الهدف من المقياس قياس البراعة التنظيمية عند مدرسي مادة الفيزياء في المرحلة المتوسط .

ب . تحديد ابعاد المقياس : استند الباحث الى الابعاد الاتية :

١. **الاستثمار**
٢. **الاستكشاف**

ج. صياغة فقرات المقياس: تم وضع (١٠) فقرات لكل بعد من ابعاد المقياس ، واعتمد الباحث التقدير الخماسي للبدائل: :(ينطبق علي تماماً ، ينطبق علي غالباً ، ينطبق علي بدرجة متوسطةً ، لا ينطبق علي غالباً ، ولا ينطبق علي إطلاقاً) فكانت الدرجات على التوالي (٥ ،٤ ،٣ ،٢ ،١) واصبحت اقل درجة للمقياس (٢٠) واعلى درجة (١٠٠) .

د. صدق المقياس :

للتحقق من صدق المقياس للبحث الحالي ابتع الباحث التالي :

١. الصدق الظاهري :

تم استعراض المقياس بصورته الأولية على مجموعةَ من الخُبراء والمختَصين بطرائق تدريس العلوم و الفيزياء والقيَاس والتقوُيم الملحق (٤), وبعد جمع الأداة لوحظ وجود بعض التعديلات فمنها ما كان لغويا، وتم تعديله ومنها ما كان يتعلق بدقة المعلومة التي تحملها الفقرة ومنها ما كان مكررا، وجاءت أغلب الآراء من قبل المحكمين متفقة على فقرات المقياس وبعد إجراء التعديلات في ضوء تلك الآراء والمقترحات أصبحت الأداة بصورتها النهائية مؤلفة من (٢٠) فقرة كما في الملحق (٥)

٢.التطبيق الاستطلاعي :

أ. **التطبيق الاستطلاعي الأول:** طبق مقياس البراعة التنظيمية على العينة الاستطلاعية الأولى من خارج عينة الدراسة على عينة بلغ عددها (٣٠) مدرس ومدرسة واتضح أن الفقرات جميعها واضحة ومفهومة للطلاب وتم التحقق من ذلك من ملاحظة الباحث للاستفسارات القليلة التي وجهها الطلاب حول الفقرات , وتم حساب

وقت انتهاء أول خمس طلاب من الإجابة وآخر خمس طلاب وكان الزمن المستغرق (٣٣) دقيقة.

ب. **التطبيق الاستطلاعي الثاني:**

طبق الباحث مقياس البراعة التنظيمية على العينة الاستطلاعية الثانية من خارج عينة الدراسة والمكونة من (١٠٠) مدرس ومدرسة ، وقد أشرف الباحث بنفسه على التطبيق .

١. **القوة التمييزية لفقرات مقياس :**

تم إحصاء القيمة التائية لفقرات المقياس فوجد انها تتراوح ما بين(٢,٣٥-٧.٤٢) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند درجة حرية (٥٢) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يؤشر بان قدرة الفقرات على التمييز بين المجيبين والجدول (٣) يوضح ذلك

٢. **الاتساق الداخلي للمقياس**

استخرجت دلالات صدق البناء او الاتساق الداخلي للمقياس، عن طريق حساب معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية وكذلك علاقة الفقرة بالبعد الذي تنتمي اليه وعلاقة البعد بالدرجة الكلية ، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق (الاتساق الداخلي) بالنسبة لكل فقرة من فقرات المقياس والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣) يوضح معامل الارتباط والقوة التمييزية لفقرات مقياس البراعة التنظيمية

ت	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	علاقة البعد بالدرجة الكلية	علاقة الفقرة بالبعد	القوة التمييزية
1	0.34		0.42	2.53
2	0.48		0.59	2.51
3	0.41		0.58	2.34
4	0.37		0.46	2.64
5	0.41		0.76	2.63
6	0.35		0.45	2.80
7	0.51		0.63	3.04
8	0.36		0.43	5.37
9	0.39		0.53	3.40
10	0.55		0.66	2.56
	البعد الاول	0.82		
1	0.41		0.42	4.69
2	0.34		0.50	3.49

3	0.55		0.64	3.34
4	0.37		0.51	3.10
5	0.46		0.59	2.17
6	0.48		0.59	4.57
7	0.48		0.63	2.30
8	0.35		0.44	2.45
9	0.50		0.53	2.22
10	0.46		0.55	2.57
البعد الثاني		0.89		

هـ: الثبات : تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، اذ بلغت قيمته (٠,٨٥) ، مما يؤكد ثبات المقياس(أبو علام ،٢٠١١,ص ٤٩٠)، وبذلك أصبح مقياس البراعة التنظيمية جاهزاً للتطبيق.

٣. **اختبار التفكير التناسبي :**

تطلب بناء اختبار التفكير التناسبي عن طريق الخطوات الاتية:

أ. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار الحالي لقياس مستوى التفكير التناسبي عند طلاب الصف الثالث المتوسط.

ب. **تحديد مجالات الاختبار** : في ضوء التعريف وما جاء في ادبيات البحث الحالي فقد اعتمد الباحث مكونات التفكير التناسبي لبناء الاختبار ، والتي تم ذكرها في الفصل الثاني من هذا البحث.

ت. **صياغة فقرات الاختبار**: صاغ الباحث فقرات الاختبار بصورته الأولية ، اذ تضمن الاختبار (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد . ثم وضع تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عنه ،اذ عطيت الاجابة الصحيحة درجتان والاجابة الخاطئة صفر، وقد حسبت الدرجة الكلية لفقرات الاختبار الصحيحة هي (٤٠) درجة واقل درجة هي (٠)

ث. **الخصائص السايكومترية للاختبار**: استخرج الباحث هذه الخصائص للاختبار التفكير التناسبي عن طريق الاتي :

١. **الصدق الظاهري** : وتم عرض الاختبار بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال طرائق تدريس الفيزياء والقياس والتقويم وعلم النفس وحصلت جميع فقرات اختبار التفكير على موافقتهم .

٢. **التطبيق الاستطلاعي** : تم تطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي على مرحلتين :

- تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى في يوم الاحد ٢٠٢٣/١٢/١٠ على عينة بلغ عددها (٣٠) طالبة من طالبات (متوسطة زينة الحياة للبنات) واتضح أن الفقرات جميعها واضحة ومفهومة ، وكان الزمن المستغرق (٤٠) دقيقة.

- طبق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (١٠٠) طالبة (متوسطة الاشعاع للبنات) في يوم الخميس المصادف (٢٠٢٣/١٢/١٤) ، وكان هدف التطبيق الاستطلاعي القيام بالتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

٣. **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :**

بعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية الثانية بإعطاء درجتان للإجابة الصحيحة ، وصفراً للإجابة الخاطئة ، ومعاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إجابة معاملة الفقرات الخطأ ، ثم رتب درجات الطلاب تنازلياً وأُخذت نسبة(٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وذلك لحساب ما يأتي :

- **معامل صعوبة الفقرات :** تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وكانت جميعها مقبولة اذ تتراوح بين (٠.٣٣-٠.٥٨).
- **معامل تمييز الفقرات :** استخدم الباحث معادلة معامل تمييز الفقرات ، فكانت جميعها مقبولة والتي تتراوح بين(٠.٣٤-٠.٦١).
- **فعالية البدائل الخاطئة :** تم حساب فعالية البدائل الخاطئة فوجدت الباحث انها تتراوح بين (-٠.١١١-٠.٣٣٣)

٤. **ثبات الاختبار :** وتم تحقق الباحث من ثبات الاختبار من خلال معادلة (كودر - ريتشارد ٢٠) وبلغ معامل الثبات (٠,٨٣).

٥. **الصيغة النهائية للاختبار** : أصبح الاختبار بصيغته النهائية مكونا من (٢٠) فقرة كما في الملحق رقم (٥)، وتراوحت الدرجة الكلية بين (٠ – ٤٠) درجة وبمتوسط فرضي قدره (٢٠).

رابعا : اجراءات تطبيق ادوات البحث :

١. تم توزيع مقياس البراعة التنظيمية على مدرسي مادة الفيزياء للصف الثالث المتوسط للفترة من يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١/٢ ولغاية يوم الخميس ٢٠٢٤/١/١٨.
٢. تم اجراء اختبار التحصيل و اختبار التفكير التناسبي للطلبة في الفترة اعلاه.
٣. تم تصحيح الاجابات وتفريغها ، واجراء المعالجة الاحصائية من اجل استخراج النتائج في الفصل الرابع.

خامسا : الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية من اجل معالجة البيانات وتحليلها للوصول الى النتائج عن طريق استخدام برنامج (SPSS21) وبرنامج (Excel2010) وهي :

١. الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين.
٢. معادلة صعوبة الفقرة للاختبار التحصيلي والتناسبي
٣. معادلة تميز الفقرة للاختبار التحصيلي والتناسبي
٤. فعالية البدائل الخاطئة للاختبار التحصيلي والتناسبي
٥. **مربع كاي** : ايجاد الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي والتناسبي
٦. معادلة كودر – ريتشارد ٢٠ لحساب ثبات الاختبارين.

٧. الاختبار التائي (t – test) لعينة واحدة.

٨. معامل الارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين المتغيرات.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتناول الباحث في هذا الفصل عرضا مفصلا لنتائج بحثه ، في ظل الاسئلة المطروحة والفرضيات التي وضعها ، بعد ان قام بتطبيق ادوات البحث على عينته ، وجمع البيانات وتحليلها وفيما يلي توضيح لذلك :

اولا : عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول : ما البراعة التنظيمية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة؟

لتحقيق هدف البحث لابد التحقق من صحة الفرضية الاولى الاتية : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين البراعة التنظيمية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة و الوسط الفرضي للمقياس" .

بعد تطبيق اجراءات البحث وتوزيع مقياس البراعة التنظيمية على مدرسي مادة الفيزياء وجمع الاجابات وتفريغها ، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة المدرسين البالغة (٦٨) والجدول (٤) والمخطط (١) يوضحان ذلك .

الجدول (٤)

يوضح المتوسطة الحسابي والانحراف والقيمة التائية للبراعة التنظيمية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدالة٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
٦٨	٥٦.٨٩	٧.٥٢	٦٠	٦٧	٣.٥٢٨	١.٦٧	دالة لصالح المتوسط الفرضي

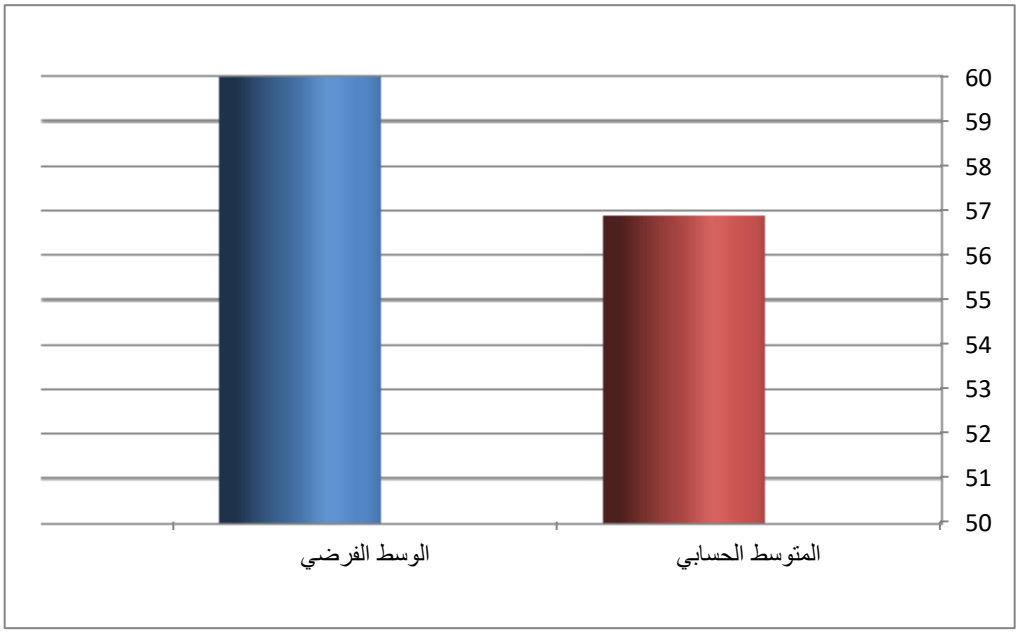

المخطط (١) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس البراعة التنظيمية

تبين من الجدول (٤) ان المتوسط الحسابي بلغ (٥٦.٨٩) بينما بلغ الانحراف المعياري (٧.٥٢) لإجابة مدرسي الفيزياء على مقياس البراعة التنظيمية ، واستخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ، اذ وجد ان قيمة (T) المحسوبة تساوي (٣.٥٢٨) وهي اعلى من قيمة (T) الجدولية البالغة (١.٦٧) ، عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي تفرض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة ولصالح الوسط الفرضي ، وبالتالي فان مستوى مدرسي الفيزياء بالبراعة التنظيمية اقل من المستوى المطلوب .

ويعزوا الباحث ذلك الى ان اغلب المدرسين لا يمتلكون البراعة التنظيمية في تدريسهم للمواضيع المختلفة وكذلك عدم درايتهم بكيفية استثمارها في ادارة الصف بفاعلية ، اذ يضيف استخدامها أعباء جديدة عليهم ، إضافة إلى الأعمال الإدارية والروتينية التي يقومون بها، علاوة على ارتفاع نصابهم التدريسي، وكثرة الأعمال الكتابية المطلوبة منهم، وقيامهم بالعديد من النشاطات داخل المدرسة، في ظل طول المنهج الدراسي يقابله كثرة العطل ، وحرصهم على إكماله في الوقت المحدد ، أضف إلى ذلك، قلة الحوافز المعنوية والمادية التي تشجع المدرسين على توظيف هذه التقنيات ، وعدم الإلمام الكافي بطريقة استخدام بعضها التي تتطلب المعرفة الكافية بها. كما أن بعض المدرسين قد لا يتلقى البرامج التدريبية المناسبة لبعض التقنيات التي تتطلب ذلك، واستلزام بعض الاجهزة المختبرية توافر بنية تحتية مناسبة ، وبالتالي قد تؤثر هذه الاسباب مجتمعا على البراعة التنظيمية لديهم.

الهدف الثاني : هل يختلف مستوى البراعة التنظيمية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة باختلاف الجنس؟

لتحقيق هذا الهدف ، لا بد من التحقق من صحة الفرضية الصفرية الاتية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين البراعة التنظيمية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة يعزى لمتغير الجنس , استخدم الباحث الاختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمدرسي ومدرسات الفيزياء في المرحلة المتوسطة ، وكما موضح في الجدول (٥) .

الجدول (٥)

يوضح الاختبار (T-Test) للبراعة التنظيمية وفق متغير الجنس

نوع العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدالة٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
المدرسين	٣٤	٥٦.٤٤	٧.٢٥	٦٦	٠.٥١٥	١.٦٧	غير الدالة
المدرسات	٣٤	٥٧.٣٥	٧.٣٣				

يظهر الجدول (٥) ان المتوسط الحسابي للبراعة التنظيمية عند الذكور بلغ (٥٦.٤٤) فيما بلغ الانحراف المعياري (٧.٢٥) ، كما بلغ المتوسط الحسابي للاناث (٥٧.٣٥) وبانحراف معياري (٧.٣٣) ، اذ وجد الباحث ان القيمة (T) المحسوبة (٠.٥١٥) وهي أقل من قيمة (T) الجدولية البالغة (١.٩٨) عند درجة حرية (٦٦)

وهذا يدل على عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية بين مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة بالبراعة التنظيمية ، يعزى لمتغير الجنس.

وقد يفسر الباحث هذه النتيجة بأن جميع مدرسي المرحلة المتوسطة بغض النظر عن جنسهم ليس لديهم وعي عام بأهمية البراعة التنظيمية، فهم جميعهم يحاولون الوصول إلى أفضل أداء باستخدامهم أفضل الأدوار والاستراتيجيات والإجراءات الإدارية التي من شأنها رفع سوية الأداء وسد الفجوة بين الأداء الواقعي والأداء المرغوب فيه بالاعتماد على مهاراتهم وكفاياتهم ولديهم الرغبة بأن تكون مدرسته من أفضل وأرقى المدارس وان يكون تدريسه مواكبا للتغيرات والمنافسة والتميز المدرسي ، وجميعهم يعيشون ظروفا اجتماعية واقتصادية متشابهة وزيادة عدد الطلبة وتقادم البنى التحتية للمدارس زاد من صعوبة استكشاف الموارد المتاحة ، كما انهم يتشابهون بالمهام والصلاحيات والأعمال المكلفون بها ، ولا سيما بأنهم يخضعون إلى التعليمات الإدارية الواردة من مديريات التربية في وزارة التربية ، لكنهم لا يتلقون برامج التأهيل والتدريب الخاصة بالبراعة التنظيمية لإدارة بيئة التعلم بفاعلية ، واستثمار الموارد المتاحة بالصورة الامثل.

الهدف الثالث : ما مستوى تحصيل مادة الفيزياء لدى طلبة مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة ؟

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة والتي تتعلق بالهدف الثالث والتي تنص : "لا يوجد فروق دالة احصائية بمستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط تحصيل طلبة الثالث المتوسط في مادة الفيزياء والوسط الفرضي للاختبار".

قام الباحث بتصحيح اجابات الطلبة وتفريغها ومعالجتها احصائيا ، ومن ثم استخدم اختبار (T) للعينة الواحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي للاختبار كما في الجدول (٦)

الجدول (٦)

يوضح المتوسطة الحسابي والانحراف والقيمة التائية لاختبار التحصيل للطلبة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدالة٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
٣٤٠	٢٠.٧٦	٤.٩٣	٢٠	٣٣٩	٢.٧٧	١.٩٨	دالة لصالح المتوسط الحسابي

يظهر من الجدول (٦) ان المتوسط الحسابي لتحصيل طلبة مدرسي الفيزياء بلغ (٢٠.٧٦) وبانحراف معياري (٤.٩٣) ، وعند مقارنته بالوسط الفرضي باستخدام الاختبار (T–Test) لعينة واحدة ، بلغت قيمة (T) المحسوبة (٢.٧٧) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (٣٣٩) ، ولصالح طلبة الثالث المتوسط .

يمكن تقديم عدة تفسيرات لمثل هذه النتيجة إذا تم النظر إلى الموقف من زوايا مختلفة، فقد يكون هذا المستوى المتواضع من الاستكشاف والاستثمار داخل الصفوف الدراسية مما ادى بالنتيجة الى التقصير من قبل المدرس نفسه في شرح موضوعات

مادة الفيزياء للطلبة ، وكذلك عدم القيام بالتنظيم والاستعداد الجيد للدروس، ولكنه ومن جهة أخرى، قد يكون نتيجة لتقصير الطالب نفسه وعدم بذله المجهود والانتباه اللازم لفهم ما هو مطلوب منه في الدرس ، ومن الممكن ايضا ، ان يؤدي تمسك المدرسون باستخدام الطرق التقليدية في التدريس هذه النتيجة ، فالمدرس لا يسعى إلى التعرف على الاحتياجات والمشاكل الشخصية للطلبة ، كما أن أسلوب التعامل لا يخلو من القسوة، فضلا عن عدم بذلهم المجهود اللازم لمساعدة الطلبة على الفهم.

الهدف الرابع : ما مستوى التفكير التناسبي لدى طلبة مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة ؟

من اجل تحقيق الهدف الحالي لابد من التحقق من صحة الفرضية التي تنص : " لا يوجد فروق دالة احصائية بمستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات التفكير التناسبي لطلبة الثالث المتوسط والوسط الفرضي للاختبار ".

استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، ومن ثم استعمل اختبار القيمة التائية لعينة واحدة ، من اجل المقارنة بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لطلبة الصف الثالث المتوسط في اختبار التفكير التناسبي ، كما موضح في الجدول (٧)

الجدول (٧)

يوضح المتوسطة الحسابي والانحراف والقيمة التائية لاختبار التفكير التناسبي للطلبة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدالة٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
٣٤٠	١٩.٠٥	٤.٧٣	٢٠	٣٣٩	٣.٧١٤	١.٩٨	دالة لصالح الوسط الفرضي

يبين الجدول (٧) ان المتوسط الحسابي لاختبار التفكير التناسبي لطلبة مدرسي الفيزياء بلغ (١٩.٠٥) وبانحراف معياري (٤.٧٣) ، وعند مقارنته بالوسط الفرضي باستخدام الاختبار (T–Test) لعينة واحدة ، بلغت قيمة (T) المحسوبة (٣.٧١٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (٣٣٩) ، ولصالح الوسط الفرضي ، اي ان مستوى التفكير التناسبي اقل من الحد الادنى للمستوى المطلوب امتلاكه عند طلبة الصف الثالث المتوسط .

يمكن أن يعزى ذلك إلى أن طلبة المرحلة المتوسطة مازالوا في المرحلة الانتقالية من التفكير ، يمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى خصائص البيئة الصفية وما يوفره لهم المدرس من مقومات قد تسهم في تحسين مستوى التفكير بصورة عامة والتفكير التناسبي خاصة لدى الطلبة ، فالتفكير التناسبي يحتاج إلى توفير البيئة التعليمية التي تساعد على تنميته وتطويره ، فعلى سبيل المثال، قد تشمل البرامج التعليمية الاعتيادية بدلاً من البرامج التعليمية الحديثة، بالإضافة إلى طبيعة المناهج

التي قد لا تسهم في تنمية، أو زيادة نسبة هذا النوع من التفكير لدى الطلبة ، وطرق تقديمها للطلبة، وطبيعة الخبرات والمعارف والمعلومات التي يتعرض لها الطلبة خلال مراحلهم الدراسية ، وبالتالي ، فإن مستوى التفكير التناسبي يتأثر في ضوء ما يتوافر من مقومات وفي مقدمتها ما تتضمنه البرامج التعليمية، والمناهج الدراسية وطرق عرضها، أو توافر البرامج التي قد تساعد في ذلك.

الهدف الخامس : هل توجد علاقة ارتباطية بين البراعة التنظيمية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة وتحصيل طلبتهم. من اجل تحقيق هذا الهدف لا بد من التحقق من صحة الفرضية التي تنص على :" لا توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين البراعة التنظيمية عند مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة والتحصيل الدراسي لطلبتهم" ، اذ قام الباحث بإيجاد معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين البراعة التنظيمية لمدرسي الفيزياء وتحصيل طلبتهم ، وكما في الجدول (٨)

جدول (٨) يوضح نوع العلاقة بين البراعة التنظيمية لمدرسي الفيزياء وتحصيل طلبتهم

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية لمعامل الارتباط		مستوى الدالة٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
البراعة التنظيمية*	٢٢.٧١	٣.٠٤	٠.٤٧٥	٦٦	٤.٣٢	١.٩٨	دالة
تحصيل الطلبة	٢٠.٧٦	٤.٩٣					

*تم تحويل درجة مقياس البراعة التنظيمية من ١٠٠ الى ٤٠ لتحقيق شروط معامل ارتباط بيرسون

يلاحظ من الجدول (٨) ان معامل ارتباط بيرسون بلغ (٠.٤٧٥) بين البراعة التنظيمية لمدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة وتحصيل طلبتهم ،وعند استخدام معادلة (T–Test) لمعامل الارتباط وجد الباحث ان قيمة (T) المحسوبة تساوي (٤.٣٢) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٦) ، وهذه النتيجة تدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين البراعة التنظيمية والتحصيل الدراسي ، اذ اشار (الزاملي واخرون،٢٠٠٩، ص ٤٧٥) بان قيمة معامل الارتباط اذا زادت على (٠.٤ فما فوق) تكون هناك علاقة موجبة وقوية بين المتغيرين .

وتعني هذه النتيجة أنه كلما زادت البراعة التنظيمية للمدرس زادت درجة فاعلية الإدارة الصفية لديهم بمهاراتها المختلفة سواء على صعيد المهمات الاعتيادية، أو المهمات المتعلقة بالتفاعل الصفي ، أم المهمات المتعلقة بالانضباط الصفي، أو المهمات المتعلقة بإثارة دافعية التعلم ، والتي تنعكس ايجابيا على مستوى تحصيل طلبته .

ومن الممكن ايعاز هذه النتيجة إلى أن المدرس الذي يستطيع استكشاف واستثمار الموارد والتقنيات التعليمية وتوظيفها ببراعة يكون لها أثرا إيجابيا في الإدارة الصفية ، والتي تعد الخطوة الأولى في إدارة العملية التربوية، عن طريق ضبط الاستخدام الأمثل للمصادر الموجودة في الغرفة الصفية لتكوين بيئة تعليمية فاعلة ، اذ انها تقدم فرصا متنوعة للتعلم ، كما أنها تجعل التعلم أكثر تركيزا على المتعلم، وتنقل دور المدرس من الملقن إلى ميسر لعملية التعلم ، وبالتالي زيادة مستوى تحصيل طلبته.

الهدف السادس : هل توجد علاقة ارتباطية بين البراعة التنظيمية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة والتفكير التناسبي طلبتهم ، من اجل تحقيق هذا الهدف لا بد من التحقق من صحة الفرضية التي تنص على :" لا وجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين البراعة التنظيمية لدى مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة والتفكير التناسبي لطلبتهم". ، قام الباحث بإيجاد معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين البراعة التنظيمية لمدرسي الفيزياء وتحصيل طلبتهم ، وكما في الجدول (٩)

جدول (٩)

يوضح نوع العلاقة بين البراعة التنظيمية لمدرسي الفيزياء والتفكير التناسبي لطلبتهم

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية لمعامل الارتباط		مستوى الدالة٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
البراعة التنظيمية*	٢٢.٧١	٣.٠٤	٠.٤٤٥	٦٦	٣.٩٨	١.٩٨	دالة
تحصيل الطلبة	١٩.٠٥	٤.٧٣					

يلاحظ من الجدول (٩) ان معامل ارتباط بيرسون بلغ (٠.٤٤٥) بين البراعة التنظيمية لمدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة والتفكير التناسبي عند طلبتهم ،وعند استخدام معادلة (T–Test) لمعامل الارتباط وجد الباحث ان قيمة (T) المحسوبة

تساوي (٣.٩٨) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٦) ، وهذه النتيجة تدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين البراعة التنظيمية والتفكير التناسبي لدى طلبتهم ، اذ اشار (الزاملي واخرون،٢٠٠٩، ص ٤٧٥) ، بان قيمة معامل الارتباط اذا زادت على (٠.٤ فما فوق) تكون هناك علاقة موجبة وقوية بين المتغيرين .

اضافة الى الاسباب التي تم ذكرها في الهدف الخامس ، يمكن ان يعزوا الباحث ذلك الى أن المدرس له الدور الأبرز في تحقيق البراعة التنظيمية، إذا كان يمتلك إدراك ووعي وبراعة، في استثمار الموارد والتقنيات التعليمية المتوفرة ، وتوفير المناخ التنظيمي الذي يشجع على الإبداع والابتكار، وتكوين مجاميع تعاونيه منسجمة، والتي تعمل بروح الفريق الواحد لتحقيق مستويات عالية في تنفيذ الانشطة والمهمات التعليمية التي يقدمها لهم داخل الصف ،والتي ينبغي ان يراعي المدرس فيها احتياجات الطلبة الاجتماعية، والجوانب الإنسانية والنفسية، وتوجيه أنشطة وفعاليات الدرس، ، كما أن المدرس الذي يمتلك براعة تنظيمية ، يستطيع أن يوسع حدود صفه، بأن ينقل الى طلبته خبرات وألوانا من النشاط تزيد من فرص التعلم فيه، باستخدام الوسائط السمعية والبصرية ، الأمر الذي يحقق كفاءة الأداء التدريسي ، وتحقيقا للأهداف المنشودة، والتي من ضمنها تنمية التفكير التناسبي

ثانيا : الاستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الاتي :

١. ان مستوى مدرسي الفيزياء بالبراعة التنظيمية اقل من المستوى المطلوب .

٢. عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية بين مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة بالبراعة التنظيمية ، يعزى لمتغير الجنس.
٣. ان تحصيل طلبة مدرسي الفيزياء في المرحلة المتوسطة بمادة الفيزياء اعلى من الوسط الفرضي .
٤. مستوى التفكير التناسبي اقل من الحد الادنى للمستوى المطلوب امتلاكه عند طلبة الصف الثالث المتوسط.
٥. وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين البراعة التنظيمية والتحصيل الدراسي
٦. وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين البراعة التنظيمية والتفكير التناسبي

ثالثا : التوصيات

من خلال ما توصل اليه الباحث من نتائج يوصى بالاتي :

١. اعداد برامج تدريبية لمدرسي المرحلة الثانوية ، لتعريفهم بالبراعة التنظيمية واهميتها في العملية التعليمية .
٢. ضرورة اهتمام مؤلفي كتب الفيزياء بالتفكير التناسبي من خلال تضمينه بصورة تساعد على تنميته لدى الطلبة.
٣. توعيه المشرفين و مدراء المدارس على اهمية البراعة التنظيمية من اجل مساعدة وتزويد المدرسين بالأساليب والوسائل المختلفة التي من شانها تحقيقها داخل الصف .
٤. حث المدرسين على استخدام استراتيجيات وانشطة تنمي التفكير التناسبي وترفع مستوى التحصيل لدى الطلبة .

رابعا : المقترحات

وفق لما اسفرت عنه نتائج البحث فان الباحث يقترح الاتي :

١. اجراء دراسة تستقصي فاعلية البراعة التنظيمية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط وتفكيرهم الاحتمالي .
٢. اجراء دراسة لمعرفة فاعلية نموذج MEAs في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير التناسبي لدى طلبة الصف الرابع العلمي .
٣. معرفة نوع العلاقة بين البراعة التنظيمية و بعض المتغيرات الاخرى كالتفكير المرن او التفكير الايجابي.

المصادر

١. إبراهيم، مها صباح (٢٠١٧) البراعة التنظيمية وتأثيرها في تحقيق النجاح الاستراتيجي. **مجلة دراسات محاسبية ومالية**، ٢(٣٩) ٢٠٤ – ٢٣٠
٢. ابو نمره ، محمد خميس (٢٠٠١) **ادارة الصفوف وتنظيمها** ،عمان ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
٣. اسماعيلي, يامنه عبدالقادر. (٢٠١١) . **انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي**. عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
٤. البيلاوي ، حسن (٢٠٠٦) **الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد** عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
٥. جرادات، هاني محمود (٢٠١٣): العلاقة بين التفكير الاحتمالي والتفكير التناسبي لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة وادي الدواسر. **المجلة العربية لتطوير التفوق** ٤(٦)،٢٩-٥٢

٦. جروان ، فتحي (١٩٩٩) **تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات** ، ط١ ، عمان ، دار الفكر.

٧. جوهر، علي سليمان (٢٠٢٠). **متطلبات بناء مؤشرات التميز بمدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة دمياط.** مجلة كلية التربية جامعة دمياط (٣٥) الصفحات (٣١٤-٢٧٧)

٨. حسانين ، شرين عبد الهادي (٢٠٢٣). دور البراعة التنظيمية في تحسين المسار الوظيفي للعاملين دراسة ميدانية **(رسالة دكتوراه غير المنشورة).** جامعة قناة السويس، مصر.

٩. رشيد، صالح ومزهر ، زينب (٢٠١٧) توظيف سلوكيات القيادة البارعة لتعزيز سلوك العمل الإبداعي، **مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية** ، جامعة المثنى ٨ (١)، ٩-٢٧

١٠. السرحاني، ليلى (٢٠١٩). دور البراعة التنظيمية في تطوير المناخ التنظيمي بالمدارس الحكومية في محافظة الخرج من وجهة نظر قائدها **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأمير سطام، كلية التربية السعودية.

١١. السواعي ، عثمان (٢٠٠٤) **تعليم الرياضيات في القرن الحادي والعشرين** ، العين ، الامارات العربية المتحدة ، ،دار الفلاح.

١٢. الصبيحات ، نسرين عايش علي (٢٠٢٢) البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق وعلاقتها بالتميز المؤسسي **(رسالة دكتوراه غير المنشورة).** جامعة اليرموك، عمان.

١٣. الضلعان ، بدر محمد بن عبدالله (٢٠٢١). مستويات التفكير التناسبي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في منطقة القصيم . **مجلة تربويات الرياضيات،** مج ٢٤,ع (١٠) ،١٨٦ – ٢١٥.

١٤. الطاهر، رشيدة وحسن نجاح (٢٠٢١م). تحسين دور التعلم الهجين في تنمية البراعة التنظيمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية – دراسة ميدانية. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٥(٢١) ١٦١-٢١٤

١٥. عبد ، إيمان رسمي :(٢٠٠٨) مستويات الاستدلال التناسبي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الاردنية ،٣٦ (١) ، ٢٨-٤٠

١٦. عبد السميع، مصطفى، وحوالة، سهير . .(٢٠٠٥). **إعداد المعلم وتنميته وتدريبه** ،عمان ، دار الفكر ناشرون وموزعون

١٧. عمر، محمود احمد وآخرون. (٢٠١٠). **القياس النفسي والتربوي**, عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٨. قطامي ، يوسف وقطامي نايفة (٢٠٠٢) **ادارة الصفوف الاسس السايكولوجية** ، عمان ، دار الفكر.

١٩. محمد، نظير رياض .(٢٠١٤). أثر القيادة التحويلية على البراعة التنظيمية بالتطبيق على البنوك التجارية في جمهورية مصر العربية ، **مجلة التجارة والتمويل،** ١٦(٣)، ٤٥-٧٢.

٢٠. المناصير، نزار محمد محمود (٢٠٢٠) درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية لتكنولوجيا الأداء البشري وعلاقتها بمستوى البراعة التنظيمية من وجهة نظر المعلمين(**رسالة ماجستير غير المنشورة**)، جامعة عمان العربية ،عمان.

21. Karen C. & Lesh, R. (2003) Whodunit ? Exploring Proportional Reasoning Through the Footprint problem. Georgia, **U.S.A. School Science and Mathematics**, 103(4),PP: 187-202.
22. Lesh. R.: Post, T. & Behr, M. (1988). Proportional reasoning Hiebert & Behr (Eds), Number Concepts and Operations in the Middle Grades. Reston, Virginia: **NCTM,Lawrence Erlbaum Associates** PP:93-118.
23. Jansen, Justin George, & others (2008). Senior Team Attributes and Organizational Ambidexterity: the Moderating role of Transformational Leadership**, Journal of Management Studies**, 45. (5) 982-1007
24. Bodwell, W &Chermechk, T (2010). "Organizational ambidexterity: Integrating deliberate and emergentstrategywith scenario planning". **Technological Forecasting & Social Change**, 77 (2), 193-202.
25. Gibson, B &Birkinshaw, J (2004). The Antecedents, Consequences, and Mediating Role of Organizational Ambidexterity.**Academy of Management journal**, 47(2), 209- 226.
26. Chandrasekaran, a (2009). Multiple Levels of Ambidexterityin Managing the Innovation-Improvement Dilemma: **Evidence from High Technology Organizations**, University of Minnesota.
27. Hillen, A. (2005). Examining Preservice Secondary Mathematics Teachers Ability to Reason Proportionally

Prior to and Upon Completion of Apactice-Based Mathhematcs Methods Course Focused of Proportiion Reasoning. **University of Pittsburgh**. Pennsylvania. U.S.A

28. Evertson, C., & Weinstein, C. (Eds.) (2006). **Handbook of classroom management**.Research, practice, and contemporary issues. Mahwah, NJ: Larence Erlbaum Associates, Inc.
29. Lamon, S. J. (2020**). Teaching Fractions And Ratios For Understanding**: Essential Content Knowledge And Instructional Strategies For Teachers. Fourth Edition, Mahwah, Nj: Lawrence Erlbaum.

الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة القيادية ومهارات الاتصال لدى مديرات المدارس الثانوية

م.د. شروق بشار طليع

Dr.shroqbashar@gmail.com

وزارة التربية / المديرية العامة لإعداد المعلمين والتدريب والتطوير التربوي

ألملخص:

يهدف البحث الاجابة عن السؤل الاتي: هل هناك علاقة بين الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة القيادية ومهارات الاتصال لدى مديرات المدارس الثانوية؟

وتحقيقاً لهدف هذا البحث استخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي يتألف من (٣٦) فقرة وقد تحققت الباحثة من الصدق وفق نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء ولحساب معامل تقدير الثبات شرعت الباحثة باستخدام ثلاث طرق هي: الفا كرونباخ، التجزئة النصفية، طريقة الاختبار- إعادة الاختبار، كما اعدت الباحثة مقياس الكفاءة القيادية ويتكون المقياس بصورتهً النهائية من (٥٠) فقرة، واعتمدت الباحثة في المقياس على الصدق الظاهري كما اعتمد على طريقة اعادة الاختيار لإيجاد ثبات الاختيار ويساوي (٠.٨٦). واستعملت الباحثة مقياس مهارات الاتصال الذي يهدف إلى التعرف على مهارات الاتصال لدى عينة البحث والذي تكون بصورتهً النهائية من (٣٠) فقرة.

طبقت المقاييس الثلاثة على عينة البحث تم اختيارهن بالطريقة الطبقية العشوائية (٤٠٠) مديرة وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائيا باستخدام، الاختبار التائي، ومعامل ارتباط بيرسون، توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١- أن مديرات المدارس الثانوية يتمتعن بالذكاء الاجتماعي ويتصفن بمستوى عالٍ نحوه.
٢- أن مديرات المدارس الثانوية يتمتعن بالكفاءة القيادية ويتصفن بمستوى عالٍ نحوه.
٣- أن مديرات المدارس الثانوية يتمتعن بمهارات الاتصال.
٤- هل هناك علاقات الارتباطية بين الذكاء والكفاءة القيادية
٥- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الاجتماعي – الكفاءة القيادية

Social intelligence and its correlation with leadership competence and communication skills for secondary school female principals

Dr. Shrooq Bashar Talee'a

Ministry of Education, General Directorate for teacher preparation, training, and educational development

Abstract:

The research aims to answer the following question:

Is there a relationship between social intelligence and its relationship to leadership competence and communication skills among female secondary school principals?

To achieve the goal of this research, the researcher used a social intelligence scale consisting of (36) items. The researcher verified the validity according to two types of honesty: face validity and construct validity. To calculate the reliability estimation coefficient, the researcher began using three methods: Cronbach's alpha, split-half, and test-retest method. The researcher also prepared a measure of leadership competence, and the measure in its final form consists of (50) items. The researcher relied on the apparent validity of the measure and also relied on the re-selection method to find the stability of the selection, which is equal to (0.86). The researcher used the communication skills scale, which aims to identify the communication skills of the research sample, which in its final form consists of (30) items.

The three standards were applied to the research sample. (400) female managers were selected by random stratified method. After collecting the information and processing it statistically using the t-test and the Pearson correlation coefficient, the research reached the following results:

1- Secondary school principals possess social intelligence and are characterized by a high level of it.
2- Secondary school principals have leadership competence and are characterized by a high level of leadership.
3- Secondary school principals have communication skills.
4- There is a positive correlation between social intelligence and leadership competence.
5- There is a positive correlation between social intelligence and communication skills.

Keywords: social intelligence - leadership competence

الفصل الأول

مشكلة البحث:

يعتبر الإنسان في العصر الحالي يعيش موجة حضارية تختلف في طبيعتها ونواتجها وشمولها وعمقها عما ألفه من موجات حضارية سابقة، ومن ملامح هذه الموجه الحضارية التقدم العلمي السريع في كل المجالات، والتقدم التكنولوجي، والفيض الهائل من المعرفة والمعلومات والتغيرات الاجتماعية الواضحة المعالم، وتعتمد أي علاقة – شخصية كانت أو وظيفية – على مستوى الذكاء الاجتماعي لأطراف العلاقة ومحصلة بعض المهارات التي تتأثر بمنظومة الذكاء الاجتماعي وتؤثر فيها.

أظهرت الكثير من النظم التعليمية اهتماما بالإدارة التربوية ، لما له من دور في إرساء قواعد العلاقات الاجتماعية، وأعداد الأفراد للمشاركة الإيجابية والفعالة في تقدم المجتمع فتتعدد العوامل المؤثرة في شخصية الأفراد العاملين بالمؤسسة، تجعل مدير المؤسسة يحرص في سعيه لزيادة الفاعلية التنظيمية لها، بتوجيه وتطوير سلوك العاملين ليتفق مع أهدافها، وهنا يحتاج المدير إلى فهم تلك العوامل المؤثرة في السلوك بما يساعده

على أن يحقق التلاؤم بين سلوك العاملين وأهدافهم مع أهداف المؤسسة ، حيث يتطلب من القائد قدرات معرفية وعقلية عالية، فالقدرات العقلية التي تؤثر في سلوك الأفراد تتغصدق محتوبير، فمنها ما يؤثر على الجانب النفسي، ومنها ما يؤثر على الجانب الاجتماعي.

ففي الجانب الاجتماعي، ما يعرف بالذكاء الاجتماعي والذي يختص بقدرة الفرد على الدخول والاستمرار في علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين. وهو بناء متعدد الأبعاد نتيجة لتعدد المداخل واختلافها مع المحتوي الاجتماعي، ومحاولة معرفة المشاعر والفكر والسلوكيات المقابل (الاخرين) في كافة مواقفهم التي تمر في حياتهم الاجتماعية من خلال التعامل في حياتهم الطبيعية .

وهناك أبعادا تساهم في قياس القدرة البشرية على التفاعل الجيد مع الآخرين وهي: الوعي، الموقف، الحضور الأصالة، الوضوح التعاطف. وحددها البعض في الأبعاد التالية، أبعاد معرفية ومنها الإدارك الاجتماعي، والمعرفة، الاجتماعية، وأبعاد السلوكية ومنها التوافق الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية. فقد اعتبر علماء النفس بأن الأفراد ذوي الذكاء الاجتماعي ذوي مهارة عالية، وأقل عدوانية، ويكونون أكثر انتباها في مواقف التعلم، أما على مستوى العمل فالأفراد ذوي الذكاء الاجتماعي يعززون عمل الفريقTeam work بمساعدة الآخرين في التعلم ليصبح العمل أكثر فعالية، بسبب قدرتهم على رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين ويشجعون التعاون أثناء إنجاز المهمات التعليمية.

فالذكاء الاجتماعيSocial Intelligence له اهمية كبيرة في الحياة الطبيعية وذلك بقيام المساعدة الى الافراد على معرفة اكتسابهم المهارة الاجتماعية التي تحاول

التمكين من القدرة على تعاملهم في مواقف الحياة الاجتماعية حيث تعتبر هذه النوع من الكفاءة هي محاول الفرد من ملائمته لكل المواقف التي يواجها في حياته الاجتماعية

وقد أثبتت بعض الدراسات أن ٨٥ % من نجاح الفرد في حياته الشخصية والعملية يتوقف على مدى استخدامه للمهارات الاتصالية مع ذاته ومع الآخرين، حيث يقوم الإتصال بدور أساسي في نجاح الترابطات الحياتية في حياتهم اليومية، فهو من المهارات الضرورية التي يتعين على جميع الأفراد اكتسابها وتطبيقها في تعاملاتهم، ليتمكنوا من تنمية ذواتهم وتطوير معارفهم لتحقيق مهامهم على أفضل وجه. وكذلك ان الاتصال يلعب دورا بارزا في الحياة الاجتماعية فهو يساعد على التمسك بين العلاقات الفرد من اجل مواجهه مايدركة من مخاطر الحياة الاجتماعية .

ويعتبر الاتصال ومهاراته أساس وعماد حياتنا اليومية، فنحن نتبادل كميات ونوعيات ضخمة من البيانات والمعلومات، فمن السؤال عن الأحوال إلى تبادل المشاعر ونقل الأفكار، واستعراض الأخبار وتناقل وجهات النظر، بشكل يمكن أن نعتبر الإنسان مركز معلومات متنقل مع مراكز أخرى يرسل إليها ويستلم منها، فالاتصالات هي الجسر الذي يصل الإنسان بالآخرين.

والدراسة الحالية ستقوم بالتحقق في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والكفاءة القيادية ومهارات الاتصال لدى مديرات المدارس الثانوية.

أهمية البحث:

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تحقيق ما يأتي:

١- إيمانا من الباحثة بأهمية مستوى الذكاء الاجتماعيSocial Intelligence ، وعلاقته بالكفاءات القيادية ومهارات الاتصال لدى مديري المؤسسات التربوية وتأثيرهما مباشرة على جودة الإبداع والتميز الإداري في مدارسنا ويعتبر الذكاء الاجتماعي هو المسؤول عن قدرة الفرد على إدارة انفعالاته ومشاعره، وعواطفه، وعلاقته بالآخرين، وهذا يعود بالنفع على المؤسسات التربوية، وعلى تحسين أدائها، وتطوير مدخلاتها البشرية، وتقليل الهذر في الجهد والوقت في معالجة الصراع الإداري في الميدان التربوي من قبل الإدارات التربوية.

٢- تحتل الإدارة المدرسية مكانه هامة في تحقيق تلك العلاقات الانسانية باعتبارها المشرفة والموجّهة لجهود العاملين في المؤسسة، فالإدارة هي مجموعة من العمليات المتكاملة والخطط التي يشرف على ممارستها مدير معد إعدادا خاصا، وله مهارات متميزة تتناسب ومتطلبات العمليات اللازمة لبلوغ الأهداف المدرسية المحددة، وهذا يعني أن العملية الإدارية عملية مركبة متعددة الجوانب بيداغوجية توجيهية اجتماعية، إنسانية، وبهذا فمدير المدرسة من أهم العناصر المساعدة على نجاح المؤسسة التربوية وتتمثل هذه الأهمية في قدرته على ممارسة الفعالية في التعليم وتنشيط الكفاءات البشرية لتحقيق الأهداف المنتظرة

٣- يقع على عاتق مديرة المؤسسة التربوية مسؤولية قيادة الفريق الإداري والتنسيق معه لتحقيق الأهداف المرسومة، و تسيير شؤون المؤسسة ككل، وتوفير متطلبات العاملين والطالبات والمدرسات و حل المشكلات و إزالة العراقيل التي تعترضهم في أدائهم لدورهم، فمديرة المؤسسة مسؤولة عن كل صغيرة و كبيرة داخل مؤسستها فعليها أن تسهر على حسن تربية و تعليم الطالبات و كل ماله علاقة بالدروس او النظام والآداب وتحقيق الأهداف التربوية و البيداغوجية المرسومة ، ومتابعة سير العملية

التعليمية بشكل يومي ودائم طيلة السنة لأن التسيير ما هو إلا وسيلة لغاية هي التربية بمفهومها الشامل.

٤-يلعب الذكاء الاجتماعيSocial Intelligence له دور كبير في اعطاء وابداء المساعدات للاخرين في اكتسابهم المهارة الاجتماعية التي تقوم بمساعدة الافراد على تجاوز المواقف الاجتماعية الصعبة وتعتبر العامل الرئيسي للنجاح في المدرسة والبيت والعمل

٥-أهمية الذكاء الاجتماعيSocial Intelligence في صياغة وتوجيه السلوك الإنساني في ظل إصلاح منظومة التربية والتعليم والظروف المتغيرة التي تعيشها المؤسسات التربوية اليوم سواء كانت سياسية أو ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية تحتم على هذه المؤسسات الاستجابة للمتغيرات بأسلوب قيادي يؤثر في تحسين الأداء المدرسي والرجوع بالفائدة، والمردود الجيد على الرأس المال البشري الذي يتجسد في المتعلم علميا وعمليا كنتاج لمؤسسة اجتماعية، يسودها مستوى عال.

٦-تعد الكفاءة القيادية (Leadership Competencies) اليوم في ظل إصلاح المنظومة التربية والتعليم تمكن القادة التربويين من خلق وبلورة رؤية واضحة للمستقبل، وربط الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة التربوية بأهداف ورؤية قضايا المدى الطويل والقضايا الكبرى ، وأن يستخدموا القدرات المعرفية ، ويحللوا الواقع ويعتمدون على التفكير الاستراتيجي ويطرحون خيارات مبتكرة وخلاقة ، كما يعملون على تحفيز وتشجيع العاملين في المدرسة عن طريق منحهم الصلاحيات اللازمة لتسيير الأمور التعليمية بهم وتوفير الدعم والإرشاد والتطوير، وإيجاد بيئة عمل مشجعة على تحقيق أعلى مستويات الأداء الفردي ، وإعداد القادة المستقبلين لتبني فكرة التغير والنقد البناء وقيادة مبادرة التطوير بالتوافق مع رؤية المؤسسة التربوية وأهدافها الاستراتيجية.

٧- تمثل مهارات الاتصال communication وهي المهارة التي تعتبر مجموعة من المهارات التي تستخدم في الحياة حيث يستخدم الفرد افكارة او ايجاد حلول سليمة او ايجاد معلومات تفيد الفرد من اجل الاجابة والردود برسالة طموحه من اجل حل المشكلة التي تواجه الفرد

٨- تعد مهارات الاتصال communication skill بأنها إحدى المها ارت الحياتية الأساسية التي تساعد المتعلم على التواصل بطرق إيجابية وبناءة وذلك باستخدام كافة وسائل وأشكال الاتصال ونقل المعلومات والمعاني للتأثير على السلوك بما يتواءم مع ظروفهم المحيطة.

٩- يسلط البحث الضوء على أهمية الذكاء الاجتماعي والكفاءة القيادية ومهارات الاتصال، لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته الاجتماعية.

١٠- تنبع أهمية البحث الحالي في أنه يتناول موضوعاً لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي، وبخاصة في البيئة العراقية التي تفتقر إلى هذا النوع من الدراسات.

١١- يساهم البحث الحالي في إعطاء الباحثين والمهتمين بهذا المجال كماً من المعلومات حول طبيعة الذكاء الاجتماعي والكفاءة القيادية ومهارات الاتصال، والتعريف بطبيعة ومكونات والأدوات المعدة للقياس.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

١- معرفة عما مستوى الذكاء الاجتماعي والكفاءة القيادية ومهارات الاتصال لدى مديرات المدارس الثانوية (عينة البحث)

٢- هل هناك العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعي ومستوى الكفاءة القيادية لدى مديرات المدارس الثانوية (عينة البحث)

٣- هل هناك علاقة بين مستويات الذكاء الاجتماعي ومستوى مهارات الاتصال لدى مديرات المدارس الثانوية (عينة البحث)

فرضيات البحث:

في ضوء أهداف هذه الدراسة، تم صياغة الفرضيات: -

١- تتمتع مديرات المدارس الثانوية في مديرية تربية بغداد بمستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي.

٢- تتمتع مديرات المدارس الثانوية في مديرية تربية بغداد بمستوى مرتفع من الكفاءة القيادية.

٣- تتمتع مديرات المدارس الثانوية في مديرية تربية بغداد بمستوى مرتفع من مهارات الاتصال.

٤- لا توجد علاقة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي، ومتوسط درجاتهن على مقياس الكفاءة القيادية.

٥- لا توجد علاقة دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات عينة البحث على مقياس الذكاء الاجتماعي، ومتوسط درجاتهن على مقياس مهارات الاتصال.

حدود البحث:

لكل دراسة حدود تقف عندها، وقد أعدت الباحثة محددات الدراسة في النقاط التالية والتي يتوقف عندها تعميم نتائج هذه الدراسة، وتتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

١- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مديرات المدارس الثانوية في مديريات التربية في محافظة بغداد لمديريات (الرصافة الاولى والثانية والثالثة، والكرخ الاولى والثانية والثالثة)

٢- الحدود الزمنية: أجريت هذه الدراسة في السنة الدراسية (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

٣- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على مديرات المدارس الثانوية.

٤- الحدود الأدائية: تتحدد نتائج هذه الدراسة بأدوات القياس المستخدمة في هذه الدراسة، مقياس الذكاء الاجتماعي، مقياس الكفاءة القيادية، مقياس مهارات الاتصال.

تحديد المصطلحات:

أولا: الذكاء الاجتماعي Social Intelligence عرفه كل من

عرفه (Marlow, 1986) مجموعة من المهارات التي تعان الفرد على حل مشكلاته الاجتماعية ، وتحقيق مردودات اجتماعية جيدة ومفيدة له وللآخرين مع الإشارة إلى وجود خمسة عوامل للذكاء الاجتماعي هي، الاتجاه الاجتماعي، والتعاطف، والانفعالية، والقلق الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية واعتماداً على مدخل المهارات الاجتماعية حددت مكونات الذكاء الاجتماعي في، التعبير الاجتماعي (القدرة على ترجمة الأفكار إلى كلمات وألفاظ)، والحساسية الاجتماعية (الوعي بالقواعد المستترة

وراء أشكال التفاعل اليومي)، والضبط الاجتماعي (أداء الأدوار الاجتماعية بحكمة وإتقان) . (Marlow, 1986:52)

(Wawra,2009) مجموعة من المهارات والمقدرات كالتواصل الفعال مع الآخرين, وبناء العلاقات الاجتماعية الفاعلة, ومعرفة العادات والتقاليد الاجتماعية وحُسن التصرف في المواقف والمشكلات.(Wawra,2009:163-177)

ويعرف الذكاء الاجتماعي إجرائيا: القدرات مدراء المؤسسات التربوية على ايجاد معرفة اجتماعية وممارسة المهارة الاجتماعية والتميز بالوعي الاجتماعي والذاتي ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المدراء من خلال استجاباتهم على فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية .

ثانيا: الكفاءة القيادية (Leadership Competencies) عرفها كل من

حمدي، (٢٠١٢) بانها تلك الخصائص السلوكية الكامنة المتمثلة في المعرفة، المهارة، السمات، الدوافع، القيم، المفهوم الذاتي والتي يمتلكها القائد بحيث تسمح تلك الخصائص بالتأثير في الآخرين (الأتباع) بتحريكهم نحو هدف معين بصورة محفزة وتعاونية يراعى فيها رضا الأتباع.

الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية (٢٠١٤) بأنها تلك الكفاءات الخاصة بالأدوار والمناصب الواقعة ضمن فئة وظائف قيادية عليا حيث تتماشى مع التفكير الاستراتيجي والتوجهات الإستراتيجية وتطوير العاملين وتحسين قدراتهم والقيادة إلى التغيير. (الهيئة الاتحادية للموارد البشرية،٢٠١٤: ٢٣)

وتعرف إجرائيا بأنها: قدرة مديرة المدرسة الثانوية على ممارسة كفاءة التفكير الاستراتيجي وتمكين المدرسات على تطوير قدراتهم والقيادة الى التغيير ويمكن قياسها من خلال الدرجة التي تحصل عليها على فقرات مقياس المستخدم في هذه الدراسة.

ثالثا: مهارات الاتصالcommunication skill : عرفها كل من

عقوني (٢٠٢٣) بانها مجموعة من المهارات التي تمكن الأشخاص من تبادل المعلومات مع الآخرين، والتواصل والتفاعل معهم، وقد يكون هذا التواصل صوتيًا، أو كتابيًا، أو بصريًا، أو غير لفظي، وقد يكون مزيجًا بين كافة هذه الطرق. (عقوني، ٢٠٢٣: ٢-٣)

وتعرف مهارات الاتصال إجرائيا: بأنه الدرجة التي تحصل عليها المديرة من خلال استجابتها على فقرات مقياس مهارات الاتصال المستخدم في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

خلفية نظرية

أولا: الذكاء الاجتماعي Social Intelligence

يلعب الذكاء الاجتماعي دورا هاما لمديرات المدارس من خلال كسب تعاون الآخرين معهم، إذ يسيم الذكاء الاجتماعي في مساعدة قادة المدارس على قراءه المواقف وتفسير سلوكيات الآخرين وفقا لأهدافهم، كما تتيح للآخرين من تفسير أفكار القائد وصياغة أرائه وايصال المعلومة بدقة وسلاسة وشرح وجهات نظره وأفعاله.

وتؤكد الاتجاهات النظرية على الدور الهام للذكاء الاجتماعي في حياة الفرد. إذ يتيح الذكاء الاجتماعي أكبر قدر من التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه. وربط جميع

الاتجاهات النظرية بين الذكاء الاجتماعي والسلوك. حيث لا يمكن الاستدلال عليه الا من خلال السلوك الاجتماعي.

وترى الباحثة أن الذكاء الاجتماعي لمديرات المدارس يشكل اللبنة الأساس لنجاحهن في الإدارة واستثمار لجميع قدرات وامكانيات العاملين في المدارس، ووجوب بناء علاقات اجتماعية بين جميع العاملين أساسها احترام الرأي والرأي الأخر والصدق وجميعها مهارات مرتبطة بالذكاء الاجتماعي.

أبعاد الذكاء الاجتماعي:

توصل (Corinne & Oliver, 1993) نقلا عن (أحمد عثمان وعزت حسن، ١٩٢:٢٠٠٣) (ثائر غباري وخالد أبو شعيرة، ٢١١:٢٠١١) (جابر عبد الحميد جابر، ٢٠٠٣: ٩٩)

❖ مكونات الذكاء الاجتماعي :

١- القدرة العامة على التعامل مع الاخرين

٢- معرفة الاخرين

٣- استبصار والحساسية للمواقف الاجتماعية المعقدة

٤- ادراك الاخرين (الحالة النفسية والداخلية) (جابر عبد الحميد ، ٢٠٠٣ :٩٩)

الاسس النظرية للذكاء الاجتماعي:

يمكن تفسير الاساس النظري بالافتراضات التي يستند اليها الذكاء الاجتماعي ويمكن تحديدها بالآتي:

- مهم لجميع الافراد وضروري
- التعلم به وفق سياقات يتبع عليها الفرد
- يعتبر ارتباطه بالثقافة الاجتماعية جدا مهم
- الذكاء الاجتماعي مرتبطا بالمخزون الاجتماعي
- يعتبر مهارة يتسم بها الفرد .(قطامي:٢٠٠٩: ٢٨١)

أهمية الذكاء الاجتماعي:

الذكاء الاجتماعي لا يقل في أهميته عن الذكاءات الأخرى، بل إن الحاجة إلى الذكاء الاجتماعي أمر هام وضروري للاستمتاع بصحبة الآخرين ومساعدتهم في حلّ المشكلات والانتماء للجماعة، والمناقشات الجماعية والاطلاع على وجهات نظر الآخرين وأفكارهم والتعرف إلى مشاعرهم، وأدراك الحالات المزاجية لهم، والتأثير في الآخرين.. (الزغول، ٢٠٠٤: ٦٥)

وأشار جابر (٢٠٠٣) إلى أن اكتساب مهارات الذكاء الاجتماعي ضروري وهام عند الأفراد الذين يتعاملون مباشرة مع الآخرين لأنها تساعدهم على الإفادة من إمكانياتهم لمقاومة السلوك غير المرغوب وتشجيع السلوك المرغوب، كما تتجلى أهمية الذكاء الاجتماعي من خلال إسهامه في زيادة نمو العلاقات الإنسانية لدى الفرد. (جابر، ٢٠٠٣: ٣٥)

ثانيا: الكفاءة القيادية (Leadership Competencies)

ماهية الكفاءة:

من حيث واقع الكفاءة " يمكننا تحليله من خلال النشاط اليومي، وتحديد المعرفة، المعرفة الفعلية لشخص ما، من خلال وضعه في موقف ما " (Guy; 2000, ١٩) . أما فيما يخص المصطلحات المعرفية، نجد الكفاءة تشمل في نفس الوقت المعلومات الكاشفة (déclaratif) والمعلومات الإجرائية(procédurales) والمواقف RAYNAL (situations) (et Alain 1997, 76-77),

ويعرفها (Andrée Gettet) على أنها: توظيف المهارات والخبرات من أجل القيام بعمل وتكون مرتبطة بالخبرة السابقة وتظهر كنتاج لذلك العمل بعد إجراء عملية تقويمية لنتيجة ذلك الأداء. (Andrée. 1994: 19)

وتعتبر الكفاءات القيادية من الكفاءات الرئيسية الخاصة بالأدوار والمناصب الواقعة ضمن فئة وظائف قيادية عليا هذا وقد تم إعدادها بما تتماشى مع التفكير والتوجهات الاستراتيجية وتطوير القيادات وهي ثلاثة أنواع:

١- التفكير الاستراتيجي:

٢- تمكنن الأساتذة وتطوير قدراتهم:

٣- كفاءة قيادة التغيير(Heath ;2005, p350)

ثالثا: مهارات الاتصال Communication Skills:

يعتبر الاتصال أساس في مجالات الحياة ولذلك باعتبار الانسان يستخدم كميات كبيرة من التبادلات بين الاخرين في سيلق المعلومات والبيانات التي تهم الفرد من حيث

تبادل المشاعر وكذلك المشاعر فيعتبر الاتصال الجزء الرئيسي بين الاخرين للاتصال مع معضهم .

أهمية الاتصال:

ترى الباحثة إلى أن للاتصال أهمية فى أنه:

أ- وسيلة هامة للممارسات الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه وإشراف ورقابة على الأداء.

ب-أداة هامة لتحقيق التنسيق بين الأنشطة والأعمال الإدارية فى المؤسسات والمدارس والمصانع والإدارات المختلفة.

ت-وسيلة للتخاطب والتفاعل بين الأطراف المختلفة.

ث-وسيلة حتمية لتحقيق الأهداف الشخصية والتنظيمية.

ج- ممارسة التعليم والتدريب والتوجيه وتدعيم مفهوم العلاقات الإنسانية.

ح- تشكيل الاتجاهات الإيجابية.

خ- سيادة الثقة بينك وبين الناس.

اشكال الاتصال:

يمكن بيان اشكال الاتصال كما في الشكل الاتي:

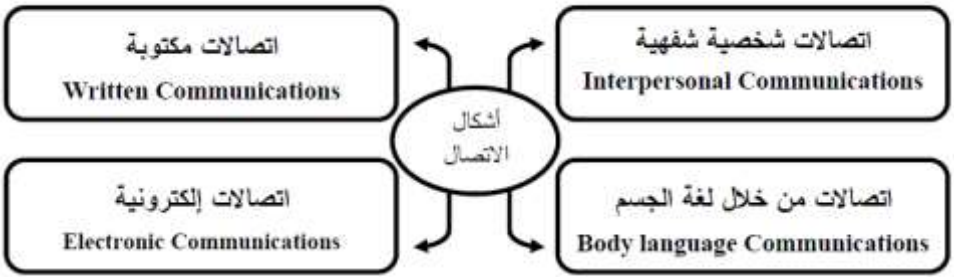

الفصل الثالث

أولاً: مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من مديرات المدارس الثانوية في مديريات التربية في محافظة بغداد لمديريات (الرصافة الاولى والثانية والثالثة، والكرخ الاولى والثانية والثالثة).

ثانيا: عينة البحث:

إن اختيار العينة الملائمة من أهم المشكلات التي تواجه الباحثين، حيث يجب أن تمثل العينة المجتمع الأصلي للبحث في جميع الخصائص، وانطلاقا من موضوع الدراسة فإن مجتمع البحث الحالي يضم بالطريقة الطبقية العشوائية (٤٠٠) مديرة للمدارس الثانوية للبنات.

ثالثاً: ادوات البحث Tools of Research:

١. مقياس الذكاء الاجتماعي:

– خطوات بناء المقياس:

أ– قامت الباحثة بمراجعة شاملة للأدبيات والدراسات ذات العلاقة بأداة البحث التي أتاحت لها أفقاً واسعاً لفهم الذكاء الاجتماعي من الناحية النظرية والإجرائية والتي من خلالها يتم بناء فقرات المقياس.

ب – وصف المقياس:

لقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أداة الاستبانة، التي تعتبر وسيلة مهمة من وسائل جمع المعلومات، والتي تعرف على انها استجابة المفحوص على عبارات الاستبيان الذي هو بمثابة تقرير ذاتي عن نفسه، لأنه يجيب ويختار الأجوبة التي تنطبق على حالته أو فعله. والاستبيان المستخدم في الدراسة هو مقياس الذكاء الاجتماعي المعد من أبو هاشم (٢٠٠٨) ويتكون هذا المقياس من (٨١) فقرة موزعين على (٠٦) أبعاد. ونظرا لطول الاستبيان وكثرة عدد بنود الاستبيان تم الاطلاع على الدراسات السابقة للذكاء الاجتماعي ومنه تم الاعتماد على الأبعاد الأكثر شيوعا وانتشارا، وشمل الاستبيان على (٣٦) فقرة. تتضمن ميزان تقدير خماسي (اوفق بشدة ، اوافق ، غير المتأكد ، لا اوافق ، لا اوافق بشدة) وقد تم تخصيص الدرجات التالية لميزان التقدير (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١).

ج-صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي):

لمعرفة مدى صلاحية فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي، عرضت فقرات المقياس على (١٢) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها للمجال الذي تنتمي إليه وتعليمات المقياس وطريقة تصحيحه، وبدائل الفقرات وأوزانها، أو اجراء اي تعديل يجعل المقياس ملائماً لعينة البحث الحالي, وبناء على آراء الاساتذة المحكمين وملاحظاتهم، تم تعديل بعض الفقرات، ثم خضعت جميع الآراء للتحليل الإحصائي باستعمال مربع كاي، والذي اتضح من خلاله ان جميع الفقرات عدت صالحة كون قيمة كا٢ المحسوبة وبجميع الفقرات أكبر من قيمة كا٢ الجدولية (٣,٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١).

د- تعليمات المقياس : اعدت الباحثة تعليمات للمقياس والتي تعد بمثابة الدليل الذي يسترشد بها افراد العينة أثناء الإجابة على الفقرات، من خلال الاتي :

- ان تكون الفقرات بسيطة وواضحة ومفهومة وذات فكرة واحدة كي لا تقبل أكثر من تفسير .
- التأكيد على ضرورة اختيار البديل المناسب الذي يعبر عن سلوك المستجيب الفعلي .
- من اجل تجاوز التأثير المحتمل لعامل المرغوبة الاجتماعية، فان الإجابة لا يطلع عليها احد باستثناء الباحثة.
- طلب من افراد العينة عدم ذكر أسمائهم لتجنب عامل الميل للاستحسان وعدم الحرج.
- تمت الإشارة إلى ان المقياس معد لأغراض البحث العلمي، كما تضمنت تعليمات المقياس كيفية استعمال ورقة الإجابة .
- اعطت الباحثة مثالا في مقدمة المقياس لايضاح طريقة الاجابة.

هـ- التطبيق الاستطلاعي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تتكون من (٥٠) مديرةً اختيرت عشوائيا من احدى المدارس الاعدادية، لمعرفة مدى وضوح تعليمات المقياس ومعرفة الوقت المستغرق في الاجابة، ولقد تبين إن جميع فقرات المقياس وبدائله كانت واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة، كما تبين ان متوسط وقت الاجابة على فقرات المقياس (٣٠) دقيقة.

و- التحليل الإحصائي للفقرات:

تهدف عملية التحليل الاحصائي للفقرات إلى الكشف عن الخصائص السايكومترية لها بهدف البقاء على الفقرات الملائمة واستبعاد الفقرات غير الملائمة وترى (Anastasia) أن حجم عينة التمييز يفضل ان لا يقل عن (٤٠٠) فرد للحصول على نتائج دقيقة (Anstasi,1976 :209)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ذات الاسلوب المتناسب من (١٠) مدارس.

- حساب القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.

للتحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس، تشير أدبيات القياس والتقويم إلى ان أسلوب المجموعتين المتطرفتين ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس، واستبعاد الفقرات غير المميزة (Chselli, 1981:434). وعلى هذا الأساس جمعت درجات كلّ مستجيب لكل فقرة من المقياس للحصول على الدرجة الكلية لكل استمارة على حدة، ثم رتبت الباحثة درجات المقياس تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة. وبسحب نسبة ٢٧% من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا (١٠٨) طالباً وتضح ان درجاتها تتراوح بين (١١١-٩٨)، و٢٧% من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا (١٠٨) طالباً ودرجاتها تتراوح بين (٩١-٧٩)، وبعد ذلك تم حساب القوة التمييز لكل فقرة من فقرات المقاييس وذلك بتطبيق اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، لكل فقرة على حده.

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:
- لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات المستجيبين على كل نمط والدرجة الكلية للمقياس، استخدم معامل ارتباط بيرسون، وتبين ان معاملات الارتباط

المحسوبة لكل نمط بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩).

- الخصائص السايكومترية للمقياس: تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية لمقياس الذكاء الاجتماعي، من خلال المؤشرين الآتيين:

- أولاً: مؤشرات الصدق Validity Indexes.

- لتضمن الباحثة أن مقياس الذكاء الاجتماعي يمكن استخدامه في بحثه الحالي، كان لابد من إجراء مراجعة معمقة للإجراءات التي اتبعتها في تبني المقياس من اجل التحقق من دلالات صدقه، وقد تحققت الباحثة من ذلك وفق الاتي :

أ- التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهري) Face Validity.

- قد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين الاختصاصيين في مجال العلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لمجتمع البحث، فضلاً عن مدى ملاءمة بدائل الفقرات وأوزانها، أو حذف أو إضافة فقرات أخرى أو أي تعديل مقترح، بما يجعل المقياس ملائما لعينة البحث الحالي.

-صدق البناء Construct Validity.

توفر هذا النوع من الصدق من خلال إخضاع بيانات عينة التحليل الإحصائي للفقرات لحساب القوة التميزية لها، وكان ذلك على وفق أسلوب المجموعتين الطرفيتين لمعرفة مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد، والتجانس الداخلي لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

-مؤشرات الثبات Indexes Reliability.

لحساب معامل تقدير الثبات لمقياس الذكاء الاجتماعي شرعت الباحثة باستخدام ثلاث طرق هي:

-الفا كرونباخ.

وقد تحقق الثبات بهذه الطريقة من خلال اخضاع (٢٥٠) استمارة من المستجيبين في عينة التحليل الاحصائي، وبعد تطبيق معادلة الفاكرونباخ تبين أن معامل الثبات لكل نمط بهذه الطريقة هو مقبول.

- التجزئة النصفية.

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بسحب(١٠٠) استمارة من استمارات التحليل الاحصائي بطريقة عشوائية, وبعدما قسمت فقرات المقياس إلى نصفين وبطريقة (الفردي الزوجي)، تم التكافؤ بينها، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية التي تعبر عن التجانس الداخلي لفقرات الاختبار أستخرج معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين نصفي المقياس, وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٣٤٥) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون بلغ الثبات (٠,٥١٨) اذ يكون معامل الثبات هذا تقديرا لثبات طوله نصف الاختبار الاصلي ولتقدير ما سيكون عليه مستوى الاختبار كله.

-طريقة الاختبار– إعادة الاختبار:

لحساب الثبات بهذه الطريقة، تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (٤٠) مديرة وبعد مرور (١٥) يوما من تطبيق الاختبار الأول، تم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على العينة نفسها، وبعدما حصل كل فرد من أفراد العينة على درجتين تم حساب

معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين، باستخدام معامل ارتباط بيرسونCoefficient (Person Correlation) للتعرف على طبيعة العلاقة بين التطبيق الأول والثاني، والذي اظهر ان معامل الثبات هو (٠,٧٩)، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار استجابات المديرات.

٢-مقياس الكفاءة القيادية:

من اجل تحقيق هدف البحث الثاني المتمثل بمعرفة الكفاءة القيادية لدى عينة البحث ، قامت الباحثة ببناء مقياسها معتمدة في ذلك على:

١- الدراسات التي بحثت في الكفاءات ، والتي يجب أن تتوفر في ادارة المؤسسة.

٢- الدراسات التي تناولت نتائج القيادات التربوية.

٣- إجابة افراد العينة والتي تتوافق مع ما تريده الباحثة.

تكون المقياس في صورته الأولية من (٥٠) فقرة تهتم بالكفاءة القيادية مقسمة إلى ثلاثة أبعاد موزعة كالآتي:

- البعد الأول: التفكير الاستراتيجي.

- البعد الثاني: تمكين الأساتذة وتطوير قدراتهم.

- البعد الثالث: القيادة إلى التغيير.

ويتكون مدرج الاجابة من خمس بدائل وهي (دائماً، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وللتصحيح اعطيت الاوزان (١-٢-٣-٤-٥) للفقرات الإيجابية وعكسها للفقرات السلبية.

الصدق الظاهري للمقياس.

اعتمدت الباحثة في المقياس على الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من الخبراء والمحكمين والذين بلغ عددهم (١٢) محكمين، وقد تم موافقة الخبراء عليها وتعديل قسم منها وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٥٠) فقرة وقد استخرج الدرجة الكلية لكل استمارة وبلغت اعلى درجة (٢٥٠) اما أدني درجة في المقياس فكانت (٥٠) درجة.

ثبات المقياس reliability:

اعتمدت الباحثة طريقة اعادة الاختيار لإيجاد ثبات الاختيار فقام بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من عينة البحث البالغة (٢٠) مديرة وكان الفاصل الزمني لإعادة الاختبار (١٥) يوما. باستعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيق الاول والثاني وجد ان معامل الثبات يساوي (٠.٨٦) ويعد هذا العمل مقبولا مقارنة بقيم الدلالة لعامل الارتباط. وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث.

٣- مقياس مهارات الاتصال:

من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة تم بناء مقياس مهارات الاتصال ، والذي تضمنت مفرداته على (٣٠) فقرة، وكلها تتعلق بمهارات الاتصال، وتم تصميم الأداة على وفق لمقياس ليكرث الخماسي.

صدق محتوى مقياس مهارات الاتصال:

بعد ان اتمت الباحثة صياغة المقياس بصورته الاولية ، ومن اجل معرفة الصدق الظاهري لفقراته البالغة (٣٦) فقرة ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء في علم النفس التربوي والقياس والتقويم وطرائق التدريس ، من اجل ابراء ارائهم في :

١. مدى صلاحية فقرات للمقياس.
٢. مدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه.
٣. درجة وضوح الفقرات .

اعتمدت الباحثة نسبة الاتفاق (٨٠ %) على فقرات المقياس ، وبناء على آرائهم ، عدلت بعض الفقرات من ناحية الصياغة لزيادة وضوحها، وتم حذف (٤) فقرات ، وبالتالي أصبح المقياس يتألف من (٣٠) فقرة

ثبات مقياس مهارات الاتصال:

من اجل حساب قبات المقياس ، اعتمدت الباحثة معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات ، وهي الطريقة المستعملة لحساب الاتساق الداخلي ، وبعد استخراج ، اذ بلغ مقداره (٠.٩٠) وهي قيمة مقبولة للمقياس في الدراسة الحالية.

مفتاح التصحيح مقياس مهارات الاتصال:

تم مراعاة أن يتدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	مطلقاً
٥	٤	٣	٢	١

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه، ومن ثم مناقشة تلك النتائج ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

الهدف الاول: الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديرات المدارس الثانوية:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد معنوية الفروق بين المتوسطات المحسوبة والنظرية للذكاء الاجتماعي لدى مديرات المدارس الثانوية وكانت النتائج كالآتي:

١- أن الوسط الحسابي لعينة البحث في مقياس الذكاء الاجتماعي بلغت (43.570) وبانحراف معياري قدرهُ (6.418) ، ثم قامت الباحثة باستخدام معادلة الاختبار (T) لعينة واحدة لإيجاد الفروق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي للمقياس ، واظهرت النتائج ان قيمة (T) بلغت (١١.١٠٩) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح المتوسط الحسابي الاعلى ، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدى مديرات المدارس الثانوية على الذكاء الاجتماعي

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
400	43.570	6.418	40	11.109	1.96	0.05

لقد أظهرت نتائج الهدف الاول أن مديرات المدارس الثانوية يتمتعن بالذكاء الاجتماعي ويتصفن بمستوى عالٍ نحوه.

٢- أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على الكفاءة القيادية بلغ (41.997) وبانحراف معياري قدرهُ (5.894) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٤٠) درجة وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.778) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥.٠) أي ان قيمة المتوسط المحسوب من استجابات أفراد العينة أكبر من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس في درجة الكفاءة القيادية مما يعني امتلاك أفراد عينة البحث درجة جيدة من الكفاءة القيادية والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدى مديرات المدارس الثانوية على مقياس الكفاءة القيادية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
400	41.997	5.894	40	6.778	١.96	0.05

لقد أظهرت نتائج الهدف الثاني أن لدى مديرات المدارس الثانوية يتمتعن بالكفاءة القيادية ويتصفن بمستوى عالٍ نحوها.

٣- أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس مهارات الاتصال لدى مديرات المدارس الثانوية بلغ (85.155) وبانحراف معياري قدرهُ (10.594) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (75) درجة وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (19.172) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدى مديرات المدارس الثانوية على مقياس مهارات الاتصال

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
400	85.155	10.594	75	19.172	١.96	0.05

اشارت النتيجة أن مديرات المدارس الثانوية (عينة البحث) يتمتعن بمهارات الاتصال.

٤- للتعرف على العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعي ومستوى الكفاءة القيادية لدى مديرات المدارس الثانوية (عينة البحث) قامت الباحثة باستخراج معاملات ارتباط (بيرسون) بين الذكاء الاجتماعي ومستوى الكفاءة القيادية كما استخدم الاختبار التائي للتعرف على دلالة معاملات الارتباط والجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤)

قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الاجتماعي ومستوى الكفاءة القيادية

المتغير	العينة	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الذكاء الاجتماعي الكفاءة	٤٠٠	٣٩٨	٠,٤٥	٩.٤٩	١,٩٦	توجد علاقة دالة

وتشير بيانات الجدول المذكور إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي ومستوى الكفاءة القيادية

٥- للتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومستوى مهارات الاتصال لدى مديرات المدارس الثانوية (عينة البحث) قامت الباحثة باستخراج معاملات ارتباط (بيرسون) بين الذكاء الاجتماعي ومهارات الاتصال كما استخدم الاختبار التائي للتعرف على دلالة معاملات الارتباط والجدول (٥) يوضح ذلك

الجدول (٥)

قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الاجتماعي ومستوى مهارات الاتصال

المتغير	العينة	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
الذكاء الاجتماعي / مهارات الاتصال	٤٠٠	٣٩٨	٠,٤٦	٥.٨٧	١,٩٦	توجد علاقة دالة

وتشير بيانات الجدول المذكور إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي ومستوى مهارات الاتصال.

مناقشة النتائج:

١- ترجع الباحثة النتيجة إلى أن الذكاء الاجتماعي يتضمن القدرة على التكيف، وتقدير الذات، والثقة بالنفس، وتكامل الشخصية، والمثابرة والبراعة في التعامل مع الآخرين، والمرونة، وإدارة العلاقات الاجتماعية بفعالية.

٢- يمكن التنبؤ بالكفاءة القيادية ومهارات الاتصال للمديرات من خلال الدرجة الكلية للذكاء الاجتماعي وأبعاده.

٣- الذكاء الاجتماعي يعمل على استشاف المشاعر الإنسانية، والدوافع، والحالة المزاجية أو النفسية للآخرين، والقدرة على بناء العلاقات الناجحة مع الآخرين، وعلى العمل كعضو فاعل في فريق، والقدرة على إبداء التعاطف مع الآخرين.

الاستنتاجات:

١- أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى مديرات المؤسسات التربوية هو مستوى جيد.

٢- الكفاءة القيادية الأكثر توافرا لدى مديري المؤسسات التربوية هي كفاءة التفكير الاستراتيجي، ثم كفاءة القيادة إلى التغيير، ثم كفاءة قيادة الموظفين وتطوير قدراتهم على الترتيب.

٣- وجود علاقة ارتبا ية بين الذكاء الاجتماعي والكفاءة القيادية ومستوى مهارات الاتصال لمديرات المؤسسات التربوية.

٤- تمتاز مديرات المدارس الثانوية بأن لديهن إسهامات وعلاقات أفضل مع مشرفيهم ومرؤوسيهم وفي المؤسسات التي يعملن فيها، ويعود السبب في ذلك إلى امتلاكهم كفاءات قيادية للتأثير في مرؤوسيهم وقناعة مرؤوسهم بهم كقادة، ومن سلوكهم الملموس لديهم.

التوصيات:

١- تعزيز الذكاء الاجتماعي لدى مديرات المدارس الثانوية باعتبارهن نواة مهمة في المجتمع، وعليهن يعتمد نجاح العملية التربوية، من خلال إعداد الأنشطة وإقامة دورات تدريبية وإرشادية لتنمية الذكاء الاجتماعي.

٢- تصميم برامج إرشادية وبرامج تدريبية في الذكاء الاجتماعي للمديرين تهدف لتعريفهم بأهمية الذكاء الاجتماعي وكيفية تنمية كفاءاتهم القيادية ومهارات الاتصال.

المقترحات:

١- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على علاقة الذكاء الاجتماعي بمتغيرات أخرى مثل (الرضا عن النفس، المسؤولية الاجتماعية، التفاعلات الاجتماعية، أنماط الشخصية) لنفس العينة أو لعينات أخرى.

٢- اجراء دراسة تتناول علاقة الذكاء الاجتماعي بالاندماج الجامعي وفقا لمتغير (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي).

٢- جراء المزيد من الدراسات حول الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة القيادية ومستوى مهارات الاتصال باستخدام عينات وأدوات قياس خارج نطاق الدراسة الحالية.

٣- ضرورة تضمين مهارات الذكاء الاجتماعي في المناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة لما لها من أهمية في تحقيق النجاح الأكاديمي وفي الحياة بشكل عام.

٤- نشر ثقافة الموضوعات المتعلقة بالذكاء الاجتماعي والكفاءة القيادية ومهارات الاتصال في أوساط العاملين بالمدارس والجامعات، وتبيين دورها في نجاح الأفراد قياديا ومهنيا.

اساليب التعلم لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية الاساسية – جامعة الموصل

م. لمى اكرم سعد الدين مرعي

جامعة الموصل كلية التربية الاساسية – قسم الرياضيات

lumaalniaimi16@uomosl.edu.iq

الملخص

هدف البحث التعرف على اساليب التعلم لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية الاساسية –جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٢–٢٠٢٣) في ضوء بعض المتغيرات ,تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب وطالبة من قسم الرياضيات –كلية التربية الاساسية على وفق نموذج فلدر سيلفرمان –١٩٨٨ حول الاساليب الاربعة (البصري –اللفظي) ,(العملي النشط– التأملي) ,(التتابعي – الكلي) , (الحسي – الحدسي) المتكون من (٤٤) فقرة . وبعد التأكد من الصدق الظاهري والثبات تم تحديد اساليب التعلم تبعآ للجنس وكان لصالح الذكور .وكان هناك وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا للصف الدراسي وكان لصالح الصف الثاني . في حين ظهر ان الطلبة في اساليب التعلم اعتمدوا على الاسلوب البصري بتكرار ونسب مئوية اعلى من الاسلوب اللفظي ,والاسلوب العملي النشط اعلى من الاسلوب التأملي والاسلوب الحسي اعلى من الاسلوب الحدسي .وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات وبيان اهمية أساليب التعلم وتم صياغة توصيات و مقترحات مكملة للبحث .

الكلمات المفتاحية :– اساليب التعلم , طلاب الجامعة ، الاسلوب البصري .

Learning styles among students of the Mathematics Department at the College of Basic Education - University of Mosul

M. Lama Akram Saadeddin Marhi
University of Mosul, College of Basic Education, Department of Mathematics

lumaalniaimi16@uomosl.edu.iq

Abstract

The goal of the research is to determine the learning styles of students from the Department of Mathematics in the College of Basic Education - Classical University of Mosul 2022-2023) In light of some researchers, a new research group consisted of (100) precision students from the Department of Mathematics - College of Basic Education according to the Felder Silverman model - 1988 about The four methods (visual - verbal), (practical access - contemplative), (sequential - total), (sensory - intuitive) consisting of (44) paragraphs. After accepting honesty, witnesses, and proof, learning methods were determined according to gender and patent. There were statistically significant differences depending on For the academic grade, it was for the benefit of the second grade. While it appeared that in learning methods, students relied on the visual method with higher frequency and percentages than the verbal method, the active practical method was higher than the contemplative method, and the sensory method was higher than the intuitive method. In light of the research results, the researcher came up with a set of recommendations and explained the importance of learning methods, and recommendations were formulated. And complementary proposals for research.

Keywords: learning methods, university students, visual style

المقدمة :-

تعد الرياضيات من المواد الدراسية التي يمكن أن يكتسب الطالب فيها طرق وأساليب التفكير العلمي، ومن أهداف تدريس الرياضيات هو نماء التفكير الرياضي لدى الطلبة، إذ يعد التفكير سمة من سمات الانسان وهو نشاط عقلي يميز الانسان من غيره من الكائنات الاخرى.

واللغة التي تتميز بها الرياضيات هي الدقة والايجاز في التعبير وهذا يساعد على وضوح الافكار في الرياضيات وتميزها من الناحية المنطقية وابتعادها عن العاطفية، لأن الصدق يعتمد على النطق الرياضي وليس على الجانب العاطفي، فالرياضيات هي الاداة الضرورية لفهم الفروع الاخرى من المعرفة ,فلا يوجد هناك علم أو فن أو مجال تخصص الا وكانت الرياضيات مفتاحا له (الصادق ,٢٠٠١:١٧١)

مشكلة البحث :-

تمثل أساليب التعلم مجموعة من السلوكيات سواء كانت معرفية أو الفعالية أو

لفسيولوجية وتصف بها المتعلمون ، وتعمل هذه السلوكيات بوصفها كمؤشرات للكيفية التي يدرك بها الطلبة المتعلمون لبيئتهم التعليمية وكيف يتعاملون معها وكيف يستجيبون لها (Lawrence , 1984 , p ٣) .

وأسلوب التعلم هو طريقة الطالب التي يدرك بها الأشياء من حوله وان مصطلح

الأسلوب المعرفي هو المصطلح الأم المستخدم من قبل أعضاء جمعية العلوم التربوية الأمريكية في أبحاثهم، ولكن تم استخدام مصطلح أسلوب التعلم بدلاً عنه لمدلوله التربوي المباشر وصلاحيته العملية للتربية المدرسية، وعلى الرغم من الاختلاف في

الاسم , إلا أن كلاً من أسلوب التعلم والأسلوب المعرفي يشيران إلى الطريقة التي يعتمدها الطالب في البحث عن معاني الأشياء من حوله لكي يتعلم هذه المعاني كل بحسب مدركاته الخاصة (حمدان ,١٩٨٥, ص١٩-٢٠)

ويرى جاردنز تمشياً مع نظريات المفكرين الاخرين ونتائج البحوث التي اجراها عن العلماء والعباقرة والاشخاص المميزين ان البشر يمتلكون سبعة انواع من الذكائات هي الذكاء اللغوي ,الذكاء الموسيقي ,الذكاء المنطقي الرياضي ,الذكاء المكاني ,الذكاء الجسمي ,الذكاء الشخصي ,الذكاء الاجتماعي , وقام في أساليب التعلم Styles Learning: يستخدم علماء النفس مفهوم أسلوب التعلم لوصف العمليات الوسيطية المتنوعة التي يستخدمها المتعلم أثناء تفاعله مع مواقف التعلم، والتي توصله في النهائية إلى تطوير خبرات تعليمية جديدة تضاف إلى مخزون المتعلم المعرفي، وهذا يشير إلى أن أسلوب التعلم يعتبر وصفا للعمليات التكيفية المناسبة والتي تجعل من الفرد مستجيبا لمثيرات البيئة المتنوعة بما يتلاءم مع خصائصه الانفعالية والاجتماعية والجسمية (Entwistle, ١٩٨١:٣).

فمصطلح أسلوب التعلم يشير إلى مجمل العمليات المباشرة خلال التعلم , ويرتبط بدرعة عامة تجاه مدخل للتعلم يبرزه ويعرضه الفرد ، ومداخل التعليم هي استراتيجيات يتبناها الفرد في سعيه للنجاح في انجاز مهام التعلم (Robotham , ١ 1999 , p)، ومن المهم للتربويين أن يساعدوا الطلاب على اكتشاف أساليبهم الجيدة في التعلم والاستفادة منها ومن ثم تنميتها, لان معرفة الطالب لأساليب تعلمه يساعده على نقاط قوته (Bogod , 2002, p ٤) .

أهمية البحث:

بدأت فكرة أساليب التعلم بشكل غير مقصود عندما ظهر أول تمييز بين نصفي الدماغ وفصلهما في القرن التاسع عشر حين أشارت بعض الأبحاث والدراسات التي أجريت في مجال التعلم الدماغي آنذاك والتي زادت من الاهتمام بدراسة وظائف

ويتفق المتخصصون على أن أساليب التعلم تختلف باختلاف فروع العلم ومجالاته إذ إن لكل فرع منه طرائق تعليم عامه وأساليب تعليم خاصة به, كما تختلف هذه الطرائق والأساليب باختلاف المراحل الدراسية والفئات العمرية, فلكل منها قواعد ومميزات تختلف عن الأخرى, وأي خلط فيها يؤدي نتائج سلبيه على العملية التعليمية وأركانها بخاصة على الطالب ويرى الغزالي :

- ضرورة اختيار طرائق التدريس وتنظيمها بحسب اختلاف العلوم, ونوعية المتلقي وقدرة المعلم على التنفيذ, ومدى تمكنه منها وإتقانه لها .
- الاهتمام بالحفظ مع الفهم والممارسة , والتطبيق, والتكرار, والاستنباط , على أن تصمم هذه الأساليب و تنفذ على أسس سليمة .

وينصح الغزالي بمراعاة الفروق الفردية في التعلم, فلا يعامل الصبيان بأسلوب واحد والمعاملة نفسها, بل يجب أن يختلف علاجهم باختلاف قدراتهم و قابلياتهم وبيئاتهم (التل وشعرواي ، ٢٠٠٧، ص٦٣-٦٤).

وتتصف أساليب التعلم بالتشعب وتعدد الأبعاد كما تتصف أيضا بالثبات النسبي، حيث يمكن في ضوئها تحسين الممارسات التدريسية داخل حجرات الدراسة واختيار أفضل استراتيجيات وأساليب التعليم والتعلم المناسبة لما يفضله المتعلمون من

هذه الأساليب، وفي هذا الإطار يؤكد (محمد زيدان) كما ورد في (ماهر إسماعيل صبري وإبراهيم محمد تاج الدين) أن تخطيط أساليب التعلم

وتحديد خرائط أساليب التعلم أفراد المتعلمين التي تمثل صورة للطريقة التي يستخدمها كل منهم في إدراك وتعلم الأشياء والمعاني والخبرات، يفيد بدرجة كبيرة في ترشيد التدريس واختيار المعلم- عند التخطيط للدرس- الاستراتيجيات و المداخل والطرق التدريسية التي تتلاءم وأساليب التعلم المفضلة لدى هؤلاء المتعلمين، ومن ثم تحقيق أقصى نواتج التعلم في أقل وقت وبأقل جهد؛ كما يشير حمدان أيضا إلى إمكانية تحسين أساليب التعلم من خلال تطوير العناصر الثانوية الخاصة بوسائل إدراك ومقررات التفاعل الاجتماعي، وصيغ معالجة المعلومات التي يراها المعلم ضرورية لتعلم أفراد المتعلمين (ماهر إسماعيل صبري وإبراهيم محمد تاج الدين).

هدف البحث

يهدف البحث الى معرفة أساليب التعلم لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل.

ماهي اساليب التعلم تبعا للجنس (ذكور، اناث).

ماهي اساليب التعلم تبعا للصف (الثاني، الرابع).

تساؤلات البحث

للتحقيق من هدف البحث صاغت الباحثة الاسئلة الآتية :-

١) ماهي اساليب التعلم لطلبة قسم الرياضيات -التربية الاساسية -جامعة الموصل وفقاً لأنموذج فلدر سليفرمان -١٩٨٨م حول الأساليب الأربعة: (الأسلوب البصري -

اللفظي)، (الأسلوب العملي –التأملي)، (الأسلوب التتابعي –الكلي)، (الأسلوب الحسي –الحدسي).

٢) ما هو الفرق بين اساليب التعلم الأربعة تبعا للجنس (ذكر–انثى).

٣)ما هو الفرق بين اساليب التعلم الأربعة تبعا للصف (الثاني–الرابع).

حدود البحث

يقتصر البحث على طلاب قسم الرياضيات –كلية التربية الاساسية –الثاني والرابع للعام الدراسي ٢٠٢٢–٢٠٢٣ في جامعة الموصل.

تحديد المصطلحات

أساليب التعلم: ويعرفها كل من:

–اليوسفي (٢٠٠٩) هي الطرائق التي تودي بالطلبة الى تعلم السلوك المفضل في اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات وتعديل السلوك (اليوسفي،٢٠٠٩:٥).

– –عبدالعزيز و فضل (٢٠١٥) مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم لإنجاز الأهداف التعليمية من خلال ادراك المادة العلمية والطريقة التي تعالج بها مفاهيم وحقائق ومهارات هذه المادة (عبدالعزيز و و فضل،٢٠١٥:٦) .

الباحث تعريفا نظرياً لأساليب التعلم لفلدر وسلفرمان (Felder&Silverman,١٩٨٨) انها مجموعة من السلوكيات المعرفية والوجدانية والنفسية والتي تعمل معا كمؤشرات ثابتة نسبيا لكيفية ادراك وتفاعل واستجابة الطالب مع بيئة التعلم (Felder&Silverman,١٩٨٨:٥٠١).

وقد تبنت الباحثة تعريفا إجرئياً لأساليب التعلم لفلدر وسلفرمان (Silverman & Felder,١٩٨٨) آنها مجموعة من السلوكيات المعرفية والوجدانية والنفسية والتي تعمل معا كمؤشرات ثابتة نسبيا لكيفية ادراك وتفاعل واستجابة الطالب مع بيئة التعلم (Silverman & Felder,١٩٨٨:٥٠١).

عرفتها الباحثة إجرائيًا بانها الاسلوب الذي يستعملها طلبة قسم الرياضيات – كلية التربية الاساسية –جامعة الموصل من خلال الاستجابة عن فقرات المقياس المعد والتي يصنف في ضوئها الأسلوب الى (الأسلوب، البصري–اللفظي)، (الأسلوب، العملي–التأملي)، (الأسلوب، التتابعي–الكلي)، (الأسلوب، الحسي–الحدسي).

الاطار النظري

نموذج فلدر سيلفرمان ١٩٨٨ Felder & Silverman

يعرف فلدر و سيلفرمان أساليب التعلم بأنها مجموعة من السلوكيات المعرفية والوجدانية والنفسية والتي تعمل معا على أنها مؤشرات ثابتة نسبياً لكيفية إدراك و تفاعل واستجابة الطالب لبيئة التعلم ويشتمل هذا الأنموذج على أربعة أساليب ثنائية القطب هي :–

١. الأسلوب العملي النشط – التأملي(Active – Reflective Style)

ويميل المتعلم النشط إلى فهم المعلومة عن طريق عمل شيء نشط معها, مثل . وهو يفضل العمل ضمن مجموعة من الأفراد في حين يفضل المتعلم تطبيقها التأملي التفكير في المعلومة بهدوء ويميل إلى العمل في بمفرده أو مع زميل

٢. الأسلوب الحسي – الحدسي (Sensing Intuitive Style)

يكون توجه المتعلم الحسي نحو الحقائق والإجراءات وحل المشكلات بطرق ثابتة تماما ولا يحب المفاجئات والتعقيد ، بينما يكون توجه المتعلم الحدسي نحو النظريات واكتشاف العلاقات الممكنة فهو مفكر تجديدي ويحب التجديد و الإبداع .

٣. الأسلوب البصري – الفظي (Verbal – Visual style)

ويفضل المتعلمون البصريون التمثيل البصري لمواد التعلم المقدمة كالصور والرسوم التخطيطية والبيانية وتنظيم المعلومات وعرضها شجريا أو باستخدام المصفوفات بينما يفضل المتعلمون اللفظيون عرض المعلومات مكتوبة أو منطوقة

٤. الأسلوب التتابعي – الكلي (Sequential – Global Style)

ويميل المتعلمون التتابعيون إلى التعلم الخطي التتابعي أو التعاقبي أو التصاعدي الذي يقوم على الفهم في خطوات صغيرة متعاقبة كل خطوة تتبع منطقيا الخطوة السابقة لها، بينما يميل المتعلم التكاملي إلى التعلم من خلال قفزات كبيرة (التعلم الوثاب) ويفهم المعلومة بطريقة عشوائية بدون معرفة الارتباطات ويستطيع حل المشكلات المعقدة بسرعة لكن من الصعب علية شرح كيف فعل ذلك الزيات ٢٠٠٤ :ص (٥٥٦) (وقاد ٢٠٠٨ ص: ٧١) .

إجراءات البحث

أولا :- تحديد مجتمع البحث واختيار عينته اساليب التعلم في قسم الرياضيات -كلية التربية الاساسية -جامعة الموصل. لعام ٢٠٢٢—٢٠٢٣).

اساليب التعلم تبعا للجنس (ذكور، اناث)

اساليب التعلم تبعا للصف (الثاني، الرابع)

ثانيا :- اداة البحث

فيما يتعلق بأساليب التعلم:-اختارت الباحثة نموذج (فيلدر وسلفرمان)

هذا النموذج حسب المعلومات التي يفضل الفرد في التعامل معها وكان هدف البحث التعرف على اساليب التعلم لدى طلبة قسم الرياضيات -كلية التربية الاساسية للصفين (الثاني والرابع) عن طريق الإجابة على مقياس أساليب التعلم (لفلدر وسولومان) والمكون من (٤٤) فقرة واختيار الطالب احد البدائل من كل اسلوب الذي يستخدمها في التعلم وحددت (أ، ب)لكل اسلوب على التوالي بحيث تدل (أ) على البعد الأول من الأسلوب فمثلا البصري و(ب) البعد الثاني من الاسلوب وهو اللفظي ويتم حساب عدد التكرارات لكل بعد في الاسلوب ويعتمد البعد ذو التكررات لكل بعد في الأسلوب ويعتمد البعد ذو التكررات الأكثر في تحديد أسلوب التعلم له وهكذا الاساليب الاخرى.

ثالثاً: تصحيح الاداة: تم تحديد نمط الاجابة عن كل فقرة من فقرات مقياس من خلال اختيار الطالب احد البدائل الثنائية من كل أسلوب الذي يستخدمها في التعلم وحددت (أ، ب) لكل أسلوب على التوالي بحيث تدل (أ) على البعد الأول من الأسلوب فمثلا

البصري و (ب) البعد الثاني من الأسلوب وهو اللفظي ويتم حساب عدد التكرارات لكل بعد في الأسلوب ويعتمد البعد ذو التكرارات الأكثر في تحديد أسلوب التعلم له وهكذا الأساليب الأخرى .

رابعاً: تطبيق الاداة:

بعد تاكد الباحثة من صدق وثبات المقياس تم تطبيق المقاييس على طلبة الصف (الثاني , الرابع) –قسم الرياضيات وتم التطبيق ورقيا من قبل الباحثة وبمساعدة بعض التدريسيات الذين يدرسون في القسم .امتدت الفترة من (١٧ –١٩ –٤ – ٢٠٢٣) وبعد جمع البيانات وتصحيحها بحسب البدائل في اساليب التعلم بحسب تصحيحات المقياس .

خامساً: الوسائل الاحصائية: تمت الاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS في تحليل البيانات التي استخدمت القوانين الاتية :

معامل الفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس.

(النبهان، ٢٠٠٤:٢٤٩)

– معادلة كوبر للاتفاق للتحقق من ثبات مقياس أساليب التعلم المفتي (١٩٨٤:٦٢)

الدراسات السابقة

-دراسة أبو هاشم وصافيناز(٢٠٠٩)

هدفت الدراسة التعرف على طبيعة أساليب التعلم والتفكير المميزة لطلاب جامعة طيبة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية وتكونت عينة الدراسة (٣١٨) طالبا وطالبة تم استخدام قائمة أساليب التعلم لكولب ومكارثي (٢٠٠٥) وقائمة أساليب التفكير لسبيرنبرج وواجنر (١٩٩١) واستخرج الباحثين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط والتحليل العاملي وتحليل الانحدار المتعدد واظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين بعض أساليب التعلم (التكيفي-التقاربي-الاستيعابي-التباعدي) وبعض أساليب التفكير وبعض أساليب التفكير وأسلوب التعلم الاستيعابي وأسلوب التفكير الفوضوي الأكثر تميزاً للذكور بينما الاسلوبين التقاربي والتشريعي الأكثر عند الاناث وكذلك ان أساليب التعلم التقاربي والتباعدي وأسلوب التفكير التشريعي الأكثر تميزاً للطلاب ذات التخصصات الأدبية بينما أساليب التعلم الاستيعابي والتقاربي الأكثر تميزاً للتخصصات العلمية (أبو هاشم وصافينار، ٢٠٠٩).

-دراسة السناوي (٢٠١٣)

هدفت الدراسة التعرف على مستويات مكونات ما وراء الذاكرة لدى طلبة جامعة تكريت والتعرف على أساليب التعلم السائدة لدى الطلبة والفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أساليب التعلم وفق متغيرات الجنس (ذكور - اناث)والصف (الأول-الرابع)والتخصص (علمي-انساني) والتعرف على العلاقة ما بين ما وراء الذاكرة وأساليب التعلم والتعرف على العلاقة بين أساليب التعلم والسيطرة المعرفية ولغرض

قياس أساليب التعلم قامت الباحثة بترجمة مقياس أساليب التعلم لفلدر وسولومان والمكون من (٤٤) فقرة موزعة على اربع أساليب ثنائي القطب وهو(الأسلوب البصري –اللفظي)، (والأسلوب العملي–التاملي)، (الأسلوب التتابعي–الكلي)، (الأسلوب الحسي–الحدسي) تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠)طالباً وطالبة ولغرض معالجة البيانات احصائيا تم استخدام الحقيقة الإحصائية لاستخراج معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين وتحليل التباين الثلاثي كوسائل إحصائية واظهرت النتائج تمتع طلبة جامعة تكريت بمستوى مرتفع من الوعي بما وراء الذاكرة وكذلك تباين طلبة الجامعة في أساليب تعلمهم وهناك نسبة كبيرة يعتمدون على اكثر من أسلوب ولا توجد فروق في أساليب التعلم وفق متغيرات التخصص والصف والجنس ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين ما وراء الذاكرة وأسلوب التعلم (التتابعي–الكلي) ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين أسلوب التعلم (الحسي–الحدسي) والسيطرة المعرفية (السناوي، ٢٠١٣).

–دراسة عبدالعزيز وفضل (٢٠١٥)

هدفت الدراسة الى الكشف عن أساليب التعلم التي يستخدمها طلاب كلية التربية بجامعة الخرطوم في مقرر القياس والتقويم تكونت عينة الدراسة من (٣٨٣) طالباً وطالبة تم استخدام قائمة أساليب التعلم لكولب (١٩٨٥) للكشف عن أساليب التعلم تم تحليل البيانات احصائيا باستخدام تحليل التباين الأحادي واختبار دينكان للتحليل البعدي ومعامل ارتباط بيرسون واظهرت النتائج الى عدم وجود فرق بين الذكور والاناث في أساليب التعلم ووجود فرق في هذه الأساليب وفقاً لمتغير تخصص الطالب فان الطلاب الادبين يكثرون من استخدام أساليب التعلم التباعدي ولتلاؤمي ويقللون من

استخدام اساليب التعلم التماثلي والتقاربي والعكس عند الطلاب العلميين (عبدالعزيز وفضل، ٢٠١٥).

-دراسة الزنكنة (٢٠١٧)

هدفت الدراسة الى التعرف على الشخصية المبتكرة وعلاقتها ببعض أساليب التعلم لدى طلبة جامعة كركوك وحسب متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية قامت الباحثة ببناء مقياس الشخصية المبتكرة والمكونة من (٣٨) فقرة اما مقياس أساليب التعلم فقد تبنت الباحثة مقياس (فلدر سولومان) والمترجم من قبل السناوي (٢٠١٣) اذ تالف المقياس من أربعة أساليب بواقع (١١) فقرة لكل أسلوب تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالباً وطالبة تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية المبتكرة وأساليب التعلم وكذلك فضل الطلبة حسب متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الأسلوب (العملي-التأملي) كأسلوب تعلم شائع اذ حصل على اعلى تكرار، وحصل الأسلوب (الحسي-الحدسي)على المرحلة الأخيرة وان الذكور والاناث يفضلون الأسلوب (العملي-التأملي) في التعلم وكذلك التخصص العلمي والإنساني وطلبة الصف الأول والرابع يفضلون الأسلوب نفسه. (الزنكنة، ٢٠١٧).

دراسة (باعباد ومرعي ١٩٩٦م)

حثاً حول تقييم طلبة جامعة صنعاء لاستراتيجيات تعلمهم لمقررات الجامعة، وفقاً لمتغيرات: الجنس والتخصص والسنة الدراسية، استخدما فيه قائمة استراتجيات التعلم المطورة في جامعة ميشيغان بعد إعدادها للبيئة العربية شملت استراتيجيات الدافعية للتعلم والاستراتيجيات المعرفية والعقلية للتعلم، واستراتيجيات إدارة مصادر

التعلم، على عينة بلغت (٢٠٦) من طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء، ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية حسب هذه المتغيرات إلا بين الجنسين ولصالح الإناث.

الجانب العملي

جدول(١)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التعلم تبعاً لمتغير للجنس (ذكور – اناث) اساليب التعلم	الذكور (٥٣)		الاناث (٤٣)		قيمة (t)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
العملي النشط – التأملي	٣١,٢٢	١٢,٣٤	٢٨,٥٦	١٠,١٩	٢,٠١
الحسي –الحدسي	٢٨,١٦	٩,٣٢	٢٦,٣٢	١١,٣٤	٢,٢٥
البصري– اللفظي	٣٢,٧٤	١١,٤٣	٢٩,١٢	٩,٦٧	٣,٤٤
التتابعي – الكلي	٢٦,٤٣	٨,١٤	٢٢,٢١	٨,٧٦	٢,٧٦

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٩٤) ومستوى (٠,٠٥) = ١,٩٨

يتبين من الجدول (١) ان قيمة (ت) في الاسلوب التنشط – التاملي بين الذكور والاناث (٢,٠١) ، بينما بلغت قيمة (ت) في الاسلوب الحسي – الحدسي بين الذكور والاناث (٢,٢٥) ، في حين بلغت قيمة (ت) في الاسلوب اللفظي – البصري بين الذكور والاناث (٣,٤٤) ، واخيراً بلغت قيمة (ت) في الاسلوب التتابعي – الكلي بين الذكور والاناث (٢,٧٦) ، وهي قيم اكبر من الجدولية اذاً هنالك فروق معنوية في

اساليب التعلم بين الذكور والاناث وتعزو الباحثة ذلك الى ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في اساليب التعلم تبعاً للجنس ولصالح الذكور وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان طبيعة التنشئة الاجتماعية للذكور تختلف عن الاناث اذا ان الذكور لديهم الحرية في الدراسة والعمل بعد الدوام ويتعرضون الى الكثير من المثيرات في طبيعة الحال فضلاً عن تحملهم مسؤولية واعباء الحياة اكثر من الاناث ونتيجة هذا الهدف اختلفت مع دراسة السناري (٢٠١٣) ودراسة عبد العزيز فضل (٢٠١٥) ودراسة الزنكنة (٢٠١٧) ودراسة باعباد ومرعي (١٩٩٦) .

وتعزو الباحثة ذلك الى ان هناك هناك فروق ذات دلالة احصائية في اساليب التعلم تبعاً للجنس ولصالح الذكور وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان طبيعة التنشئة الاجتماعية للذكور تختلف عن الاناث اذا ان الذكور لديهم الحرية في الدراسة والعمل بعد الدوام ويتعرضون الى الكثير من المثيرات في طبيعة الحال فضلاً عن تحملهم مسؤولية واعباء الحياة اكثر من الاناث ونتيجة هذا الهدف اختلفت مع دراسة السناري (٢٠١٣) ودراسة عبد العزيز فضل (٢٠١٥) ودراسة الزنكنة (٢٠١٧) ودراسة باعباد ومرعي (١٩٩٦) .

جدول(٢)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب التعلم تبعاً للصف (الثاني – الرابع)

اساليب التعلم	الثاني (٥٠)		الرابع (٤٦)		قيمة (t)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
العملي النشط – التأملي	٢٩,٣٢	٨,٢١	٢٦,٢١	٨,٤٣	٢,٣٢
الحسي –الحدسي	٢٥,١٢	١٠,٧٨	٢٤,١١	١٢,٧٦	٣,٢١
البصري– اللفظي	٢٨,١٥	٩,١٥	٢٧,٩٠	٧,١٣	٢,٣٦
التتابعي – الكلي	٢٣,٨٧	٧,٢٢	٢١,٣٣	٨,٠١	٤,١١

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٩٤) ومستوى (٠,٠٥) = ١,٩٨

يتبين من الجدول (٢) ان قيمة (ت) في الاسلوب النشط – التأملي بين الصف الثاني والرابع (٢,٣٢)، بينما بلغت قيمة (ت) في الاسلوب الحسي – الحدسي بين الصف الثاني والرابع (٣,٢١) ، في حين بلغت قيمة (ت) في الاسلوب اللفظي – البصري بين الثاني والرابع (٢,٣٦) ، واخيراً بلغت قيمة (ت) في الاسلوب التتابعي – الكلي بين الثاني والرابع (٤,١١) ، وهي قيم اكبر من الجدولية اذاً هنالك فروق معنوية في اساليب التعلم بالنسبة للصف الثاني والرابع وتعزو الباحثة ذلك الى ان هناك فروق ذات دلالة احصاء في اساليب التعلم تبعاً للصف الدراسي (الثاني – الرابع) ولصالح الصف الثاني وترجح الباحثة السبب في ذلك بان الطلبة في الصف الثاني لديهم اندفاع نحو التعلم اقبال على الدراسة في مقتبل حياتهم الدراسية على امل ان يحصلوا على معدلات جيدة بعكس طلبة الصف الرابع وهم في نهاية المشوار الدراسي فضلا عن

ذلك بان الطلبة يتعر ضون الى مثيرات متنوعة في طرائق التدريس من قبل مدرسيهم ويتعاملون مع المناهج الدراسية المتنوعة بمعلم ان يستقبلون المعلومات من اكثر من عضو واحد وكل هذا وكل هذه تعد بداية خبرة جامعية مما يجعلهم من نفسيا ومعرفياً دون الشعور بالملل او الرقابة ونتجة هذا الهدف اختلف مع دراسة الشناوي (٢٠١٣) ودراسة زنكنة (٢٠١٧)

جدول رقم (٣)

يبين التكرارات والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات اسلوب العملي (النشط – التأملي)

الاسلوب	تسلسل الفقرات	أ		ب	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
العملي النشط – التأملي	١	٥٧	%٥٩,٤	٣٩	%٤٠,٦
	٥	٦٦	%٦٨,٧٥	٣٠	%٣١,٢٥
	٩	٤٧	%٤٨,٩٦	٤٩	%٥١,٠٤
	١٣	٥٤	%٥٦,٢٥	٤٢	%٤٣,٧٥
	١٧	٣٦	%٣٧,٥	٦٠	%٦٢,٥
	٢١	٣٩	%٤٠,٦	٥٧	%٥٩,٤
	٢٥	٦١	%٦٣,٥	٣٥	%٣٦,٥
	٢٩	٣٥	%٣٦,٥	٦١	%٦٣,٥
	٣٣	٧٥	%٧٨,١	٢١	%٢١,٩
	٣٧	٥٧	%٥٩,٤	٣٩	%٤٠,٦
	٤١	٣٦	%٣٧,٥	٦٠	%٦٢,٥

يتبين في جدول (٣) هناك قيمة التكرارات والنسبة المئوية في (الاسلوب العملي النشط – التأملي) حيث كانت الفقرة (٣٣) هي الاكثر .

جدول (٤)

يبين التكرارات والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات اسلوب التعلم (الحسي – الحدسي)

الاسلوب	تسلسل الفقرات	أ		ب	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الحسي - الحدسي	٢	٥٢	%٥٤,٢	٤٤	%٤٥,٨
	٦	٤٨	%٥٠	٤٨	%٥٠
	١٠	٥٧	%٥٩,٤	٣٩	%٤٠,٦
	١٤	٦٥	%٦٧,٧	٣١	%٣٢,٣
	١٨	٢٩	%٣٠,٢	٦٧	%٦٩,٨
	٢٢	٥٦	%٥٨,٣	٤٠	%٤١,٧
	٢٦	٨٠	%٨٣,٣	١٦	%١٦,٧
	٣٠	٦٢	%٦٤,٦	٣٤	%٣٥,٤
	٣٤	٦٦	%٦٨,٧٥	٣٠	%٣١,٢٥
	٣٨	٧٣	%٧٦,٠	٢٣	%٢٤,٠
	٤٢	٦٧	%٦٩,٨	٢٩	%٣٠,٢

يتبين في جدول (٤) هناك قيمة التكرارات والنسبة المئوية في (الاسلوب الحسي – الحدسي) حيث كانت الفقرة (٢٦) هي الأكثر.

جدول (٥)

يبين التكرارات والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات اسلوب التعلم (البصري – اللفظي)

الاسلوب	تسلسل الفقرات	أ		ب	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
البصري – اللفظي	٣	٦١	%٦٣,٥	٣٥	%٣٦,٥
	٧	٤٠	%٤١,٧	٥٦	%٥٨,٣
	١١	٨٤	%٨٧,٥	١٢	%١٢,٥
	١٥	٧٢	%٧٥	٢٤	%٢٥
	١٩	٦٨	%٧٠,٨	٢٨	%٢٩,٢
	٢٣	٥٣	%٥٥,٢	٤٣	%٤٤,٨
	٢٧	٦٩	%٧١,٩	٢٧	%٢٨,١
	٣١	٥٦	%٥٨,٣	٤٠	%٤١,٧
	٣٥	٦٥	%٦٧,٧	٣١	%٣٢,٣
	٣٩	٣٩	%٤٠,٦	٥٧	%٥٩,٤
	٤٣	٧٢	%٧٥	٢٤	%٢٥

يتبين لنا من جدول هناك قيمة التكرارات والنسبة المئوية في (الاسلوب البصري – اللفظي) حيث كانت الفقرة (١١) هي الاكثر تكرار ونسب مئوية .

جدول (٦)

يبين التكرارات والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات اسلوب التعلم (التتابعي – الكلي)

الاسلوب	تسلسل الفقرات	أ		ب	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
التتابعي – الكلي	٤	٦٣	%٦٥,٦	٣٣	%٣٤,٤
	٨	٤٨	%٥٠	٤٨	%٥٠
	١٢	٧٩	%٨٢,٣	١٧	%١٧,٧
	١٦	٢٢	%٢٢,٩	٧٤	%٧٧,١
	٢٠	٧١	%٧٤	٢٥	%٢٦
	٢٤	٦٣	%٦٥,٦	٣٣	%٣٤,٤
	٢٨	٤٨	%٥٠	٤٨	%٥٠
	٣٢	٥٥	%٥٧,٣	٤١	%٤٢,٧
	٣٦	٥٨	%٦٠,٤	٣٨	%٣٩,٦
	٤٠	٣٩	%٤٠,٦	٥٧	%٥٩,٤
	٤٤	٦٤	%٦٦,٧	٣٢	%٣٣,٣

يتبين لنا من جدول هناك قيمة التكرارات والنسبة المئوية في (الاسلوب التتابعي – الكلي) حيث كانت الفقرة (١٢) هي الأكثر تكرارا ونسبة مئوية .

الاستنتاجات :- يتضح من نتائج هذا البحث

١. هناك فروق ذو دلالة احصائية بين اساليب التعلم الاربعة تبع الجنس (ذكور – اناث) وكان لصالح الذكور كما مبين في جدول (١) .

٢. هناك فروق ذو دلالة احصائية بين اساليب التعلم الاربعة تبعا للصف (الثاني – الرابع)وكان لصالح الصف الثاني كما مبين في جدول (٢) .

٣.كانت هناك قيمة التكرارات والنسبة المئوية في (الاسلوب العملي النشط – التاملي) كانت الفقرة (٣٣) هي الاكثر كما مبين في جدول (٣) .

فقرة (٣٣) عنما احل المسائل في مجموعة أميل الى (التفكير في خطوات عملية للحل) .

٤.كانت هناك قيمة التكرارات والنسبة المئوية في (الاسلوب الحسي – العددي) كانت الفقرة (٢٦) هي الأكثر كما مبين في جدول (٤) .

فقرة (٢٦) عندما أقوم بتحليل قصة أو رواية :أفكر في الاحداث واحاول تجميعها لاكتشاف الموضوع .

٥) كانت هناك قيمة التكرارات والنسبة المئوية في (الاسلوب البصري – اللفظي) كانت الفقرة (١١) هي الاكثر تكرار ونسب مئوية كما مبين في جدول (٥) .

فقرة (١١) ميل الى تصوير الاماكن بسهولة ودقة

(٦) يتبين لنا من جدول رقم (٦) هناك قيمة التكرارات والنسبة المئوية في (الاسلوب التتابعي – الكلي) كانت الفقرة (١٢) هي الأكثر تكرارا ونسبة مئوية كما مبين في جدول (٦) .

الفقرة (١٢) أفهم الأشياء بشكل افضل بعد ان: اجربها .

التوصيات :- توصي الباحثة على

١. دور الجامعة في دعم الطلبة لتنمية اساليب تعلم ايجابية من اجل اعداد معلم مؤهل نفسيا وتربويا وعلميا لمهنته .
٢. توجيه المدرسين من خلال مراكز التعليم المستمر في الجامعات الى استخدام اساليب التعلم المختلفة ومنها المستخدمة في أداة البحث الحالي لتساهم في اكساب الطلبة المعرفة بشكل افضل .
٣. العمل على التنويع بأساليب التعلم كافه من خلال توجيهة المعلمين على استخدام انواع الوسائل التعليمية والمناقشة والأنشطة الجماعية .

المقترحات :- استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء البحوث المستقبلية الاتية التوجه نحو الهدف وعلاقته بالأساليب المعرفية لدى طلبة الجامعة .

١. أساليب التعلم وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الاساسية .

المصادر

١. التل، وائل عبدالرحمن وشعراوي، احمد محمد (٢٠٠٧): أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢. حمدان، محمد زياد (١٩٨٥): خرائط أساليب التعلم وتخطيطها واستخدامها في ترشيد التربية المدرسية، ط١، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن.

٣. النبهان، موسى (٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن.

٤. عبداللطيف ، حسن الرضا (١٩٩٧) عن الحياة الجامعية لدى الطلاب، المجلة التربوية مجلد (١١) ، العدد (٤٣) جامعة الكويت .

٥. اليوسفي، علي عباس (٢٠٠٩) : أساليب التفكير والتعلم عند طلبة كلية الفقه، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مجلد (٤) ، العدد ٦-٧)، جامعة الكوفة.

٦. الزنكنة ، ايلاف شوان سعيد (٢٠١٧) : الشخصية المبتكرة وعلاقتها ببعض أساليب التعلم لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة ، جامعة تكريت .

٧. السناوي ، بشرى خطاب عمر (٢٠١٣) : ما وراء الذاكرة وعلاقته بأساليب التعلم والسيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة تكريت .

٨. عبد العزيز، ايمن محمد طه وفضل المولى (٢٠١٥) : أساليب التعلم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الخرطوم وعلاقتها بالنوع والتخصص ، مجلة التربية الأساسية للعلوم التربوية .

مجلد (١) ، العدد (٢٤) ، جامعة بابل .

٩. أبو هاشم السيد محمد وصافيناز احمد كمال (٢٠٠٩) : أساليب التعلم والتفكير المميزة لطلاب الجامعة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الاكاديمية المختلفة مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية مجلد (١)، العدد (٢) المملكة العربية السعودية.

١٠. المفتي، محمد امين (١٩٨٤) : سلوك التدريس، معالم تربوية مؤسسة الخليج العربي مطبعة النهضة ، القاهرة مصر.

11. Felder, R& Solomon, B.(1988):Learning and Teaching Styles in Engineering Education, Journal of Engineering Education .(٧)٧٨

12. Lawrence, G. (1984): Synthesis of learning style resear involving the MBTI, Journal of psychological. type 8.

13. Entwistle, N(1981): Styles Of Learning and Teaching, New York, John Wiley & Sons.

14. Bogod . E . (2002) : learning style & Multipe Intelligence Vancouver aisland luvisable Disabilitiy Associations Vallable on VIDA Websit http // www.idpride.net

ملحق (١)

مقياس اساليب التعلم بصيقته النهائية

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

قسم الرياضيات

م/مقياس

عزيزي الطالب / الطالبة

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تحدد اسلوبك المفضل في التعلم يرجى قراءة الفقرات والاجابة عنها والجواب الجيد هو ما تشعر أنه يمثل موقفك تمثيلاً صادقاً وهو ليس امتحاناً ولا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة لأية عبارة ولك مطلق الحرية في الإجابة ويعد عملك هذا مساهمة فعلية في البحث العلمي وخدمة للبحث العلمي ولن اطلع على اجابتك، أحد سوى الباحث.

ولك جزيل الشكر والتقدير

الصف:

نوع الجنس: ذكر ( ) انثى ( )

الفقرات

١-عندما أفكر فيما فعلت بالأمس يكون ذلك من خلال:

أ-الصورة

ب-الكلمات

٢-أفضل الحصول على المعلومات الجديدة من خلال:

أ-صورة أو مخططات او رسوم بيانية او خرائط

ب-التركيز على النص المكتوب

٣-في كتاب يحتوي الكثير من الصور والرسوم البيانية اميل

أ-الى مشاهدة الصور والرسوم البيانية بعناية

ب-الى التركيز على النص المكتوب

٤-أحب الأساتذة:

أ-الذين يضعون العديد من المخططات على السبورة

ب-الذين يقضون وقتا في الشرح

٥-اتذكر بشكل جيد:

أ-ما اراه

ب-ما اسمعه

٦-عندما أتوجه الى مكان جديد أفضل استخدام:

أ-خريطة

ب-تعليمات مكتوبة

٧-عندما أرى مخطط او رسم بياني في المحاضرة أتذكر:

أ-الصورة

ب-ما قاله الأستاذ حوله

٨-عندما يقوم شخص ما بعرض بيانات علي فإنني أفضل:

أ-مخططات او رسوم بيانية

ب-نص ملخص للنتائج

٩-عندما اقابل اشخاص في حفلة اتذكرهم:

أ-بما يشبههم

ب-بما قالوا عن أنفسهم

١٠-للتسلية أفضل:

أ-مشاهدة التلفاز

ب-قراءة كتاب

١١-اميل الى تصوير الأماكن:

أ-بسهولة ودقة

ب-بصعوبة وبدون تفاصيل كثيرة

١٢-افهم الأشياء بشكل أفضل بعد ان:

أ-اجربها

ب-أفكر فيها

١٣-عندما اتعلم شيئاً جديداً يساعدني ذلك في:

أ-التحدث عنه

ب-التفكير فيه

١٤-في الدراسة الجماعية لمادة صعبة أفضل:

أ-المشاركة بالأفكار

ب-الجلوس والاستماع

١٥-في الصفوف التي ادرس بها:

أ-عادة ما اتعرف على الكثير من الطلاب

ب-نادراً ما العرف على الكثير من الطلاب

١٦-عندما ابدأ في حل الواجبات البيئية فان أكثر ما يناسبني

أ-ابدأ بالحل مباشرة

ب-أحاول فهم المشكلة أولا

١٧-أفضل ان ادرس:

أ-مع مجموعة

ب-لوحدي

١٨-أفضل أولا:

ا-المحاولة في الأشياء

ب-التفكير في كيفية القيام بها

١٩-اتذكر بسهولة:

أ-الشيء الذي فعلته

ب-الشيء الذي فكرت به كثيراً

٢٠-عندما أعمل في مشروع جماعي فإنني أبدأ أولا:

أ-بتوجيه أسئلة عامة الجميع

ب-بتوجيه أسئلة لكل فرد

٢١-انا على الأكثر اعتبر:

أ-منفتحاً

ب-محافظاً

٢٢-فكرة أداء الواجبات البيئية في مجموعات مع إعطاء درجة واحدة للمجموعة كلها:

أ-تلائمني

ب-لا تلائمني

٢٣-اميل الى:

أ-فهم تفاصيل الموضوع التي ادرسها

ب-فهم الموضوع بشكل عام

٢٤-أفهم من خلال:

أ-تقسيم الموضوع حتى افهمه بشكل كامل

ب-الاطلاع بشكل عام حتى افهم اجزاءه

٢٥-عندما أحل المشكلات الرياضية

أ-عادة ما اعمل على الوصول الى الحل خطوة خطوة في الوقت المحدد

ب-غالباً ما اتوصل الى الحلول لكن بعد الصراع مع الخطوات المؤدية للحل

٢٦-عندما أقوم بتحليل قصة أو رواية:

أ-أفكر في الاحداث واحاول تجميعها لاكتشاف الموضوع

ب-اعرف فقط الموضوعات وبعد ان انهي قراءتها أعود للأحداث التي تفسرها

٢٧-الأكثر أهمية عندي بالنسبة للمدرس ان:

أ-يوضح المادة في خطوات متسلسلة

ب-يعطيني صورة عامة ويربط بين المادة والموضوعات الأخرى

٢٨-أتعلم

أ-بسرعة مناسبة إذا كانت الدراسة صعبة

ب-بداية بسرعة ثم ارتبك فجأة ثم افهم

٢٩-لفهم كمية من المعلومات أميل الى:

أ-التركيز على التفاصيل وأهمل الصورة العاملة

ب-فهم الصورة العامة ثم ادخل في التفاصيل

٣٠-عند كتابة ورقة أميل إلى

أ-العمل على التفكير او كتابة في بداية الورقة ثم التقدم إلى الأمام

ب-العمل على التفكير او كتابة في أجزاء مختلفة من الورقة ثم أرتبها

٣١-عندما اتعلم موضوعا جديداً أفضل:

أ-التركيز على الموضوعات لأتعلم الكثير عنه قدر الإمكان

ب-محاولة عمل ارتباطات بين الموضوع السابق واللاحق

٣٢-بعض الأساتذة يبدؤون محاضراتهم بمخططات تكون

أ-بعضها مفيد لي

ب-مفيدة جدا لي

٣٣-عندما أحل المسائل في مجموعة أميل الى:

أ-التفكير في خطوات عملية للحل

ب-التفكير في النتائج المحتملة أو التطبيقات للحل في مدى أوسع

٣٤-أفضل أن أكون نوعا ما:

أ-واقعياً

ب-ابداعياً

٣٥-أفضل تعلم المادة من خلال التعامل مع:

أ-الحقائق ومواقف الحياة الواقعية

ب-الأفكار والنظريات

٣٦-أجد من السهل:

أ-تعلم الحقائق

ب-تعلم المفاهيم

٣٧-عند قراءتي للكتب أفضل:

أ-الشيء الذي يعلمني حقائق جديدة أو الذي يخبرني كيف اعمل شيء ما

ب-الشيء الذي يعطيني افكاراً جديدة للتفكير بها

٣٨-أفضل الأفكار:

أ-الواقعية

ب-النظرية

٣٩-من الأكثر أهمية لي ان:

أ-احرص على تفاصيل اعمالي

ب-أكون مبدعاً في أداء اعمالي

٤٠-عندما اقرأ للاستمتاع أميل الى الكتاب:

أ-الذين يقولون بوضوح ما يعنون

ب-الذين يقولون الأشياء بطرق إبداعية وممتعة

٤١-عندما انفذ مهمة أفضل:

أ-اتقان طريقة واحدة للعمل

ب-اظهار طرق جديدة للعمل

٤٢-اعتبر الثناء العالي بتسمية الفرد:

أ-بالحساس

ب-بالخيالي

٤٣-أفضل المواد الدراسية التي تركز على:

أ-مواد واقعية (حقائق-بيانات)

ب-مواد مجردة (مفاهيم-نظريات)

٤٤-عندما انجز احصائيات طويلة:

أ- اميل الى تكرار كل خطواتي واراجع عملي بعناية

ب-أجد ان تدقيق عملي متعب وأجهد نفسي لأنجزه

فاعلية استراتيجية 4H في تحصيل ماده الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي لديهن

أ.م.د. محمد مريد عراك الباحثة / ارجوان عدنان عبد القصير
Mohamed.moreed@qu.edu.iq hist.edu.post45@qu.edu.iq
جامعة القادسية – كلية التربية – قسم الفيزياء / طرائق تدريس الفيزياء

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى: يهدف البحث الحالي الى تعرف على (فاعلية استراتيجية 4H في تحصيل ماده الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي)

ولغرض تحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية :

لغرض التحقق من اهداف البحث والاجابة عن الأسئلة وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن باستراتيجية (4h) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة واللاتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن باستراتيجية(4H) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة واللاتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار المرونة المعرفية.

تحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية التابعة المديرية تربية القادسية، ومادة الفيزياء الفصل السادس والفصل السابع الفصل الثامن والفصل التاسع من منهج كتاب الفيزياء المقرر للفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) للصف الرابع العلمي ، وقد اختار الباحثتان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) ذو الاختبار البعدي للتحصيل. وقد تم اختيار اعدادية الكرامة للبنات من بين (٣٦) مدرسة بالطريقة العشوائية البسيطة لكي تمثل عينة البحث الحالي، وقد تم تقسيم طالبات الصف الرابع العلمي والبالغ عددهن (٦٤) طالبة على مجموعتين بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة

التجريبية و (٣١) طالبة للمجموعة الضابطة. وقد قام الباحثتان بمكافئة مجموعتي البحث الحالي في متغيرات العمر الزمني محسوبا بالأشهر اختبار الذكاء ، المعلومات الفيزيائية السابقة و اختبار التحصيل السابق ، وقام الباحثتان أيضاً بأعداد اداة البحث، وهي اداة الاختبار التحصيلي الذي تكون بصورته النهائية من (٤٠) فقرة اختبارية موضوعية (Microsoft Excel و SPSS) الاحصائي وقامت الباحثتان بتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) ، واستمرت التجربة لمدة (٨) أسابيع وقد تم تحليل البيانات ومعالجتها باستخدام حقيبة التحليل ، وذلك باستعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة حجم الأثر . وقد توصلت الباحثتان إلى النتائج الاتية تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام استراتيجية المناظرات الاكاديمية المنتظمة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار التحصيل المادة الفيزياء استكمالا لنتائج البحث الحالي اقترحت الباحثة عدد من المقترحات.

كلمات المفتاحية: استراتيجية 4H – التحصيل

The effectiveness of the 4H strategy in the achievement of physics among fourth-year science students

Assistant Professor Mohamed moored Arak **Arjwan Adnan** Abd
University of Al-Qadisiyah **University of Al-Qadisiyah**
College Educational **College Educational**
Mohamed.moreed@qu.edu.iq hist.edu.post45@qu.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify: The current research aims to identify)The effectiveness of the 4-H strategy in the achievement of physics among fourth-year science students, their cognitive flexibility) For the purpose of achieving the research goal, the researcher formulated the null hypothesis:

For the purpose of verifying the research objectives and answering the questions, the researcher developed the following null hypotheses:

.١There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the female students in the experimental group who will study using the 4-hour strategy and the average scores of the

female students in the control group who will study in the usual way in the achievement test in physics.

٢. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the female students in the experimental group who will study using the 4H strategy and the average scores of the female students in the control group who will study in the usual way in the cognitive flexibility test.

The current research population is determined by female students of the fourth scientific year in the government day secondary and middle schools affiliated with the Directorate of Education of Al-Qadisiyah, and the subject of physics, the sixth semester, the seventh semester, the eighth semester, and the ninth semester of the physics book curriculum scheduled for the second semester of the academic year (2023-2024) for the fourth scientific year. The two researchers chose the design Experimental with partial control (experimental group and control group) with post-test for achievement. Al Karama Preparatory School for Girls was chosen from among (36) schools by a simple random method to represent the sample of the current research. The female students of the fourth scientific grade, numbering (64) students, were divided into two groups, with (30) female students for the experimental group and (31) female students for the control group. . The two researchers equated the two groups of the current research in the variables of chronological age calculated in months, the intelligence test, previous physical information, and the previous achievement test. The two researchers also prepared the research tool, which is the achievement test tool, which in its final form consists of (40) objective test items (Microsoft Excel and... SPSS (Statistical) The two researchers applied the experiment in the second semester of the academic year (2023-2024). The experiment lasted for (8) weeks, and the data was analyzed and processed using the analysis package, using the second test for two independent samples, the Pearson correlation coefficient, and the effect size equation. The two researchers reached the following results: The female students of the experimental group who studied using the regular academic debate strategy outperformed the female students of the control group who studied using the usual (traditional) method in the achievement test in physics. To complement the results of the current research, the researcher proposed a number of proposals, including:

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يواجه التعليم في العراق تحديات كبيرة نتيجة للتطور السريع الذي يشهده العالم في شتى المجالات وفي مجال التربية والتعليم على وجه الخصوص وعليه فرض على القائمين في العملية التعليمة ايجاد طرائق واستراتيجيات تدريس في التعليم بعيداً عن الاساليب التقليدية التي تمارس في التدريس ليفيد في تقديم تعليم قادر على ان يزود طلبته بعقلية واعية قادرة على التعامل مع المعلومات الجديدة والاستفادة منها ، وان تعليم الطالب كيف يفكر أمراً مهماً ومطلب ضروري في الوقت الحالي لأن تعليم التفكير يساعد المتعلم التعرف على امكانياته العقلية وقدراته لاستثمارها بشكل جيد وليتخذ قراراته بعقلانية وبالنظر الى واقع التدريس لمادة الفيزياء نجد ان الطرائق التقليدية مازالت تشغل حيزاً كبيراً بين الاساليب التي يستعملها المدرس داخل غرفة الصف ووجود قصوراً في توظيف استراتيجيات حديثة والتي من شأنها ان تجعل الطالب عنصراً فعالاً في غرفة الصف ، والتركيز مازال مقتصراً حول استراتيجيات التدريس التقليدية والتي تهتم بالجانب النظري فقط اكثر من اهتمامها في المتعلم وقدراته وميوله الأمر الذي يؤدي الى عدم تحقق ما نحدده من اهداف تعليمية ومنها التفكير ومهاراته المتعددة .(عطية ،٢٠١٥، ٦٢) .وقد كشفت العديد من الدراسات العلمية قصور في تحصيل مادة الفيزياء لدى المتعلمين ومنها دراسة (الطائي ،٢٠٢٣) و(حسن ،٢٠٢١) نتيجة استخدام طرائق التدريس التقليدية ، ومن خلال عمل الباحثة في مجال التدريس لمادة التدريس لأكثر من ٧ سنوات وقد شعرت هناك تدني في التحصيل لدى الطالبات واعتمادهم الحفظ والتلقين ولجوئهن الى حلول تقليدية عند مواجهتهم للمواقف والمشكلات ، ومن جانب اخر قامت الباحثة بتقديم استبانة حول اراء

مدرسي الفيزياء ملحق ( ) في تحسين طرائق التدريس ومدى معرفتهم واستخدامهم لاستراتيجية التعلم الفعال (4h) ملحق ( ) وكانت النتائج كما يأتي :

- ❖ ٨٠% من المدرسين يتبعون طرائق التدريس التقليدية في تدريس مادة الفيزياء
- ❖ ٩٠% من المدرسين لم تكن لديهم معرفة باستراتيجية (4h)
- ❖ ٦٠% من المدرسين يؤكدون على وجود تدني في مستوى التحصيل لدى الطلاب معزين السبب الى اتباع الطرائق التقليدية في التدريس.وحيث ظهرت الحاجة الى استخدام استراتيجيات وطرائق تدعم التوجه الحديث في التربية والتي تؤكد على دور المتعلم ولذا سعت الباحثة الى استخدام استراتيجية في تدريس الفيزياء .

وصاغت الباحثة مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

ما فاعلية استراتيجية 4H في تحصيل الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي لديهن؟

اهمية البحث :

تتجلى اهمية البحث في النقاط التالية :

- ❖ توجيه نظر القائمين على تدريس مادة الفيزياء الى اهمية استخدام التعلم استراتيجية 4H في التدريس ، كأحد النماذج الحديثة في مجال التدريس والتي تتماشى مع التطورات العلمية والتقنية الحديثة.
- ❖ قد يوفر استراتيجية 4H بيئة تفاعلية تعطي فرصا للنقاش والتفكير ومشاركة الأفكار وتقييم الحلول.
- ❖ معرفة مدى قدرة الطلبة على المعرفة التحصيل بشكل إيجابي في مجالات الحياة جميعها وقدرتهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم.

هدف البحث :استهدف البحث الحالي تعرف

❖فاعلية استراتيجية (4h) في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع

فرضية البحث : لغرض التحقق من اهداف البحث والاجابة عن الأسئلة وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

❖ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن باستراتيجية (4h) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة واللاتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء.

حدود البحث : The Limitation of the Research :يقتصر البحث الحالي على

❖ **الحد المكاني** : المدارس الاعدادية والثانوية (الحكومية النهارية) للبنات التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة الديوانية / الشامية .

❖ **الحد الزماني** :الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)

❖ **الحد البشري** : طالبات الصف الرابع العلمي .

❖ **الحد المعرفي** : وتتضمن الفصل السادس(الانعكاس والانكسار) والسابع (المرايا) والثامن(العدسات الرقيقة) والتاسع (الكهربائية) من كتاب الفيزياء .

تحديد المصطلحات :

أولاً : (الفاعلية Effectiveness) عرفها كلٌ من :

❖ **(عطية ،٢٠٠٨)**

"القدرة على احداث الاثر وفعالية الشيء تقاس بما يحدثه من اثر في شيء اخر فهي تعني تحقيق الاهداف والقدرة على الانجاز اي هي المقياس الذي به نتعرف الى اداء المعلم والمتعلم لدوريهما في عملية التعلم والتعليم ." (عطية ،٢٠٠٨: ٦١)

ثانياً :استراتيجية (4H) : (Strategy (4H))

عرفها كل من :

❖ **(Heck, k , et al : 2010) بأنها:**

استراتيجية تعزز السلوك الايجابي وزرع القيم الحميدة القائمة على المحبة والاحترام بين الطلاب والتواصل مع الاخرين عن طريق بناء علاقة فعالة بين الطلاب والمجتمع المحلي، واستخدام الوقت بحكمة في تحقيق التوازن في الحياة او العمل واوقات الفراغ، واكتساب اتجاهات ايجابية نحو الذات والشعور بقيمة الذات .

(Heck, k, et al, 2010 : 7-9)

❖ **(Whitehead , et al : 2011) بأنها:**

مجموعة من المراحل تركز على اكتساب الطلاب عدة مهارات مثل مهارة حل المشكلات مع تنمية الجانب الوجداني لديهم ليجعلهم قادرين على إحداث تغيير في مجتمعاتهم. (Whitehead , et al, 2011 : 3)

❖ **(امبو سعيدي وهدى، ٢٠١٦) بأنها:**

"احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تعمل على تفعيل دور الطالب وإثارة الحماس وكسر الروتين حيث يستخدم فيها الطالب افكاره ومشاعره فضلاً عن بعض الحواس ويربط بينهما ربطاً مباشراً وتتكون من اربع مراحل هي : الرأس (head)، واليد (hand)، والقلب (heart)، والحرارة (heat) بغية زيادة تحصيل الطلاب" . (امبو سعيدي وهدى، ٢٠١٦ : ١٤٠)

تتبنى الباحثة تعريف (امبو سعيدي وهدى، ٢٠١٦) تعريفاً نظرياً؛ وذلك لكونه الاقرب لخطوات بحثها .

تعريف الباحثة اجرائياً بأنها:

هي مجموعة من المراحل المخططة والمنظمة التي تتبعها المدرسة الفيزياء مع افراد المجموعة التجريبية في الصف الرابع العلمي لغرض اكتسابهم المعلومات والحقائق والمفاهيم في مادة الفيزياءعلى وفق اربع مراحل هي :

- **الرأس (head)** (العمليات العقلية في الدماغ) : اذ تجري فيها اثارة تفكير الطالبة والتعبير عن تلك الافكار بحرية تامة .
- **اليد (hand)** (المهارات بأنواعها) : اذ تجري فيها رسم وتلخيص اهم ما جاء في موضوع الدرس من اجل تحقيق تلك الاهداف .
- **القلب (heart)** (العواطف والمشاعر) : اذ تجري فيها اثارة مشاعر الطالبة تجاه موضوع الدرس والتعبير عن تلك المشاعر .
- **الحرارة (heat)** (مقدار التفاعل والتجانس) : اذ تجري فيها تعاون الطالبات والتفاعل فيما بينهن للتوصل الى الحلول المناسبة .

ثالثاً :التحصيل

عرفة كل من :

❖ (الجلالي ،٢٠١١)

"مستوى الاداء الفعلي للمتعلم في المجال الاكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للمتعلم ويستدل علية من خلال اجابات المتعلم على مجموعة اختبارات تحصيلية " (الجلالي ،٢٠١١: ٢٥)

التعريف الاجرائي :

هو الإنجاز الذي تحققه طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء بمجموعتيهن الضابطة والتجريبية مقاساً بالدرجات التي يحصلن عليها في استجابتهن للاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة .

خامسا : الصف الرابع العلمي :

عرفته وزارة التربية بأنه: " احد صفوف المرحلة الاعدادية في سلم النظام التعليمي في العراق بعد المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، وتتألف المرحلة الاعدادية من الصفوف الرابع والخامس والسادس بفرعيها العلمي والأدبي) ، ووظيفتها تقوم بتأهيل الطلبة للحياة العملية والدراسة الجامعية الأولية ، ويُعد الصف الرابع العلمي أول صفوف المرحلة الاعدادية". (المديرية العامة للمناهج ،٢٠١٧ : ٣٣)

الفصل الثاني : أطار نظري

١. اولا : استراتيجيات التعلم النشط :

إن استراتيجيات التعلم النشط تشمل مدى واسع من الانشطة التي تحث الطلاب على أن يمارسوا ويفكروا حول الاشياء التي يتعلمونها ويمارسونها، بحيث يمكن أن تستخدم هذه الاستراتيجيات في حث الطلاب على أن ينشغلوا في التفكير الناقد والإبداعي، والتحدث مع اقرانهم او المجموعات الصغيرة او الصف، حيث يقصد باستراتيجيات التعلم النشط بأنها الاساليب والاجراءات التعليمية التي يستخدمها الطالب في معالجة مشكلات تعليمية معينة، كأن يتم تكليفه بمهام تعليمية مثل تكملة ورقة عمل او كتابة تقرير او بحث في مادة دراسية، وكذلك فهي استراتيجيات تعلم موجهة نحو ادماج الطالب في عمل شيء ما داخل غرفة الصف، ثم التفكير حول ما يفعله بحيث يشترط فيها أن تكون الافكار الموجودة في البنية المعرفية للطالب مرتبطة بالأفكار

المقدمة عن طريق المشاركة والتحاور والتفاعل الصفي في مجموعات منظمة وتحت اشراف وتوجيه من المدرس . (ابو الحاج وحسن، ٢٠١٦ : ٤٥-٤٧)

ومن خلال اطلاع الباحثة على الادبيات وجد أن التعلم النشط يضم عدداً كثيراً من الاستراتيجيات التدريسية ومنها:

(استراتيجية اليد المفكرة ،استراتيجية 4H ، استراتيجية نجمتين ورغبة ، استراتيجية ماهو السؤال) (امبو سعيدي وهدى، ٢٠١٦ : ٥٤١)

استراتيجية (4H)

١. مفهومهِ:

يعد هندريكس (Hendrix) من جامعة آيوا (Iowa) في الولايات المتحدة الامريكية المصمم الاول لاستراتيجية (4H)، ولقد نشأت فكرتها في بداية القرن العشرين نتيجة عزوف الطلاب في المناطق الريفية عن التعلم، فحاول المدرسون الريفيون الوصول الى هؤلاء الطلاب عن طريق فكرة التعلم العملي وهي نقطة جوهرية، بحيث عملوا على ربط التعليم الجامعي بالحياة . (Lee, B . 1995 : 17)

اذ تعد استراتيجية (4H) من الاستراتيجيات الحديثة القائمة على التعلم النشط التي تنمي معرفة الطالب بنفسه وذلك من خلال التعبير عن افكاره ومشاعره اتجاه موضوع الدرس وكسر الروتين داخل الصف وإثارة الحماس في نفوس الطلاب، كما وتعد مراجعة سريعة لما تعلمه الطالب في الحصة، حيث لا ينظر الى الطالب بأنه سلبي ومجرد متلقٍ للمعلومات التي تعرض عليه، بل انه يقوم بجهد مهني متمثل بالتفاعل مع المادة المعروضة وربط الخبرات والمعلومات السابقة بالمعرفة المعروضة، اذ يقوم المدرس بتنظيم المهام داخل حجرة الصف، وتنمية مهارات الطالب حول

الموضوع والنابعة من افكاره ومشاعره وما يحيط به من جو دراسي والمتمثل بالبيئة الصفية على نحو عام والربط بينهما وبين الجو العام . (عادي، ٢٠٢١ : ٢٨)

كما وتعمل استراتيجية (4H) على تفعيل دور الطالب في عملية التعلم والتأكيد على المشاركة الفعالة بين الطالبة والمدرسة وبين الطالبات انفسهن، حيث تقوم فكرتها على اختصار حرف الـ(H) للكلمات الاربع وهي (Head , Hand , Heart , Heat) اي ما يمثل الرأس واليد والقلب والحرارة (التفاعل)، اذ تؤدي الطالبة الانشطة الاربعة بحسب كل كلمة وكما يأتي:

أ- **الرأس (Head) (يمثل العمليات العقلية):** (اكتب افكارك حول الموضوع) حيث تعبر الطالبة عن افكاره حول الموضوع الذي تم تعلمه .

ب- **اليد (Hand)(تمثل المهارة المكتسبة):** (اكتب ، ارسم ، صمم ، لَون ، شكل) وهي تتعلق بتدوين الطالبة ما فهمه وتعلمه في اثناء الدرس في شكل رسومات او مخططات

ت- **القلب (Heart)(يمثل الجانب الوجداني):** (اكتب مشاعرك حول الموضوع) فتعبر الطالبة فيها عن مشاعره الخاصة والمتعلقة اتجاه موضوع الدرس .

ث- **الحرارة (التفاعل)(Heat)(تمثل جو العمل)** : (عبر عن جو العمل داخل حجرة الدراسة) تتمثل بتفاعل الطالبات في اثناء الدرس وكيف تم التعاون فيما بينهن وتكوينهن للمجموعات التعاونية .(مجاهد، ٢٠٢١ : ١١٢)

٢. خطوات استراتيجية (4H)

أ- الخطوة الاولى: مرحلة الرأس (Head) (يمثل العمليات العقلية)

تعد مرحلة العمليات العقلية او الرأس الخطوة الاولى، ففي هذه المرحلة يعطى للطالبات الفرصة من اجل التعبير عن افكارهم من خلال المشاركة الفعالة وإبداء ما يدور في اذهانهم اتجاه موضوع الدرس وإثارة تلك الافكار ومناقشتها بحرية تامة من خلال تحفيز الطالبات على المشاركة الفعالة وطرح عدد من الاسئلة التي تثير تفكيرهن وتجعلهن يدلون ويعبرون عن تلك الافكار التي تكونت لديهم حول موضوع الدرس .(عادي ، ٢٠٢١ : ٢٩)

وهنا ترى الباحثة عند الحديث عن العقل يجب معرفة ما هو العقل وما يدور في عملية التعلم ؟

اذ يعد العقل محطة للفهم والاستيعاب والافكار، وإن العقل نشاط ووظيفة ينمو في مجال المعاني المنظمة والمتكونة نتيجة لأنشطة وعمليات مهارية ومعرفية متراكمة وسابقة، اذ إن وظيفته اقتراح الحلول المناسبة للتغلب على ما تواجه الطالبة من صعوبات وينشأ مع الفرد وتزداد نمواً بالخبرة والتجربة . (ريان ، ٢٠٠٤ : ١٠٩)

وينظر للتعلم النشط على انه مجموعة عمليات تحدث داخل الطالبة وبناءً على رغبته الذاتية ويتم تنشيط تلك العمليات عن طريق المثيرات والحوافز التي تتوفر في البيئة المحيطة بالطالب، وإن التعلم النشط يبدأ في عقل الطالب عندما يتطلب الموقف التعليمي تشغيل خلايا المخ عن طريق عمليات التفكير التي يتم من خلالها تنشيط الخلايا العصبية فتزداد عدد الخلايا المشاركة في عملية التفكير، وايضاً تتزايد وتتنوع الاتصالات فيما بينه وينعكس ذلك على السلوك الخارجي للطالب فتراه اكثر ايجابية ومتفاعلاً ومشاركاً يبادر بالرأي والافكار ومتحمساً ويقضاً وسريع الاستجابة وسريع

الفهم ومستمتعاً بالتعلم وسعيداً بما يحقق من انجازات، بحيث كلما زاد نشاط الخلايا العصبية يزداد حماس الطالب للتعلم وتزداد قدرته على التفكير . (العزي، ٢٠١٩ : ٢٧)

ب- الخطوة الثانية: مرحلة اليد (Hand) (تمثل المهارات المكتسبة)

تعد مرحلة اليد المرحلة الثانية من خطوات الاستراتيجية، اذ يأتي عمل اليدين بكتابة لما تعلمه الطالبة عن موضوع الدرس وتعميم النتائج، ويأتي ذلك من خلال طلب المدرس من الطالبات تلخيص افكارهن ومشاعرهن في ملخص يكتبونه او شكل يرسمونه ليضمنوا اهم الافكار المتسلسلة في موضوع الدرس، وبذلك تتكون لدى الطالبات صورة متكاملة عن الدرس ويضمن حفظ المعلومات لأطول مدة وايضاً ضمان تغذية راجعة في اي وقت للمعلومات التي اكتسبها الطالب في اثناء الدرس واستذكارها في وقتها . (عادي، ٢٠٢١ :٢٩-٣٠)

ت- الخطوة الثالثة: مرحلة القلب (Heart) (يمثل الجانب الوجداني)

تعد مرحلة القلب المرحلة الثالثة من خطوات الاستراتيجية، حيث فيها تعبر الطالبات عن مشاعرهن اتجاه موضوع الدرس، بمساعدة المدرسة التي تتيح لهم الفرصة وتشجعهم من اجل تحفيزهم واثارة مشاعرهن نحو موضوع الدرس، والتعبير بحرية تامة عن تلك المشاعر وعما يدور في داخلهم وذلك بربط موضوع الدرس بحياتهم اليومية، مما يساعد الطالبة على ربط التعلم السابق بالتعلم الجديد وبناء معرفته بنفسه، ولذا يتعلم وفق التعلم ذي المعنى والتعلم بالفهم الذي يعمل على بناء الحقائق والمعلومات والمفاهيم عند الطالبة واستبقائها والحفاظ عليها لمدة طويلة، وكذلك طرح مجموعة من الاسئلة لإثارة الطالبات وحثهم على التعبير عن مشاعرهم . (علي، ٢٠١٩ : ١١٦)

ث- الخطوة الرابعة: مرحلة الحرارة (Heat) (تمثل التفاعل الصفي)

تعد مرحلة الحرارة المرحلة الاخيرة من خطوات الاستراتيجية، ففي هذه المرحلة يتم مناقشة الطالبات حول كيفية التوصل الى الحلول وكيفية تعاونهم مع بعض ووصف الجو العام في الفصل الدراسي، اذ يتم ذلك من خلال إعطاء الفرصة الكاملة للطالبات بالتحدث عن كيف كان عملهن داخل المجموعات وتعاونهن مع بعضهن في الصف لإيجاد الحلول المناسبة عن موضوع الدرس، وذلك من خلال توجيه مجموعة من الاسئلة حول كيفية تشكيل المجموعات والعمل داخل هذه المجموعات، وهل استفدت من تواصلك مع الاخريات ؟ ، وهل شعرت أن العمل مع جماعة اسلوب ممتع ومفيد للتعلم ؟ . (عادي، ٢٠٢١ : ٢٩)

وهنا ترى الباحثة عند الحديث عن الجو العام في الدرس اذ يجب بيان البيئة الصفية وكيف تساهم في حدوث التعلم . حيث إن جو القاعة الدراسية الذي يشعر فيه الطالبات بالسعادة افضل من جو لا يرضون عنه، فالطالبات الاتن يستمتعن بالعمل مع زميلاتهن ستبذلن جهداً اكبر ويضعف الاحتمال أن تتولد كراهية للمدرسة او المادة الدراسية او للمدرس الذي يقوم بالتدريس، وتتوطد علاقات الصداقة بين الطلاب في الفصل اذا توافرت فيه فرص العمل التعاوني ويصبح التفاؤل القائم بين الطلاب على اساس من الصداقة . (ريان، ٢٠٠٤ : ١٦٠)

ثانياً : التحصيل الدراسي

يؤكد المختصون في ميدان التربية وعلم النفس على أهمية التحصيل الدراسي، لما له من تأثير كبير في حياة الطلبة الدراسية، فالتحصيل يعني أن يحقق الطالب لنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره على مستوى من العلم أو المعرفة، فمن طريقه يستطيع الإنتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والإستمرار في التطور، وينظر الباحثون إلى مستوى

التحصيل الدراسي على أنه العلامة التي يحصل عليها الطالب في امتحان مدرسي في مادة دراسية معينة(الجلالي، ٢٠١١، ٢١).

العوامل المؤثرة في التحصيل:

لقد أكدت العديد من البحوث التربوية والنفسية أن هناك عدة عوامل مؤثرة في التحصيل منها:-

١- الذكاء، فمستوى الذكاء يختلف من متعلم إلى آخر لذلك هناك فروق فردية بين المتعلمين.

٢- الدافعية، ينبغي أن توجه وتستنهض الامكانات الموجودة عند المتعلم وتوجهيها.

٣- مفهوم الذات والضبط الذاتي.

٤- مستوى طموح المتعلم يؤثر في مستوى وجودة تحصيله.

٥- البيئة المنزلية المدرسية وإتجاهات الآباء تجاه أبنائهم (زاير وسماء،٢٠١٦، ١٥٠).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

سوف تتناول الباحثة في هذا الفصل الإجراءات التي تم إتباعها في هذا البحث والتي شملت منهج البحث المتبع ، ووصف المجتمع والعينة وأسلوب اختيارها، والتصميم التجريبي وضبط المتغيرات، وبناء أداتي البحث ، وإيجاد صدقهما وثباتهما، وكيفية التنفيذ والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات وفي ما يلي تفصيل ذلك:

اولا : منهجية البحث: وفقاً لطبيعة هذه الدراسة، فإن الباحثة استخدمت المنهج التجريبي ، ويعد هذا المنهج أقرب مناهج البحث العلمي لحل المشكلات بالطريقة

العلمية، وهو الأسلوب الذي استخدمته العلوم الطبيعية، وحققت بوساطته تقدماً علمياً ملموساً، مما دفع الكثير من الباحثين في حقول المعرفة الإنسانية إلى استخدامه في البحث. (دويدري، ٢٠٠٠، ص ٢٢١)

عرفه (ابوعلام ، ٢٠٠٥) هو عملية منظمة ،غرضية، يتم التخطيط له بعناية، للحصول على البيانات وتحليلها بغرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات. (ابوعلام ، ٢٠٠٥ ، ٥)

كما عرفه (الصانع ، ٢٠١٨) بانه الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها .

(الصانع ، ٢٠١٨ : ١٩٨)

ثانيا: التصميم التجريبي : ويقصد به ذلك المخطط او برنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة, ونعني بالتجربة تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث. (عبد الرحمن و زنكنة ,٢٠٠٧ :٤٨٧)

اذ يعد اختيار التصميم التجريبي المناسب أمر في غاية الأهمية في البحوث التجريبية ، أذ أنه يساعد في الحصول على اجابات لفرضيات البحث ، والتصميم التجريبي هو تغيير عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما ، مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها (المليجي ،٢٠٠١،ص٥٠)

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي ذا المجموعتين (، وذلك لملاءمته موضوع البحث و اختيار مجموعتين متكافئتين التجريبية والضابطة) ،

وتطبيق العامل التجريبي (المتغير المستقل) المتمثل باستراتيجية 4H لدراسة فاعليتها في تحصيل الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي المرونة المعرفية لديهن، ومن ثم ملاحظة الفرق بين المجموعتين بمستوى الأداء ، وذلك بتطبيق الاختبارين على المجموعة التجريبية. أما المجموعة الضابطة فمن خلال التطبيق الاختبارين بعد دراستهن مادة الفيزياء بالطريقة المعتادة ، وكما موضح في المخطط (١)

المجموعات	التكافؤ الاحصائي	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
تجريبية	١.العمر الزمني ٢.التحصيل السابق ٣.الذكاء ٤.المعلومات السابقة	استراتيجية 4H	١.التحصيل	١.اختبار التحصيل
ضابطة		الطريقة الاعتيادية		

المخطط (١) التصميم التجريبي للبحث الحالي

ثالثا: متجمع البحث وعينته

أ. **مجتمع البحث :**

ويقصد بمجتمع البحث ، جميع المفردات او الاشخاص الذين يحملون بيانات الظاهرة تحت الدراسة فهو مجموع من وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات (المؤمن ، ٢٠٠٨ : ١٤٨)

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طالبات الصف الرابع العلمي للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ في المدارس الاعدادية والثانوية والبالغ عددها (٣٦) مدرسة ، تابعة لمحافظة الديوانية ، حسب الإحصائيات السنوية لقسم التخطيط التابع للمديرية العامة لتربية القادسية[١] ، كما في الملحق (٤)

ب. **عينة البحث:**

تتمثل العينة بانها مجموعة من الأفراد أو المفردات التي يتم اختيارها من المجتمع الاصلي ، لتمثل المجتمع في محل الدراسة .(الشربيني واخرون ،٢٠١٣، ٢٠٥) ، و تعتبر هذه الخطوة من قبل الباحث هامة جدًا ضمن خطوات البحث ، وينتقيها الباحث لإجراء دراسته عليها ، وفق أسس خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً .(العزاوي ،٢٠٠٨: ١٦١)

وضمن اجراءات البحث الحالي ، حددت الباحثة العينة عن طريق الاتي :

- **عينة المدارس** : تم اختيار اعدادية الكرامة للبنات عن طريق اجراء القرعة والتي تبين انها تحتوي على ثلاث شعب للصف الرابع العلمي.
- **عينة الطالبات** : تم اختيار شعبتين عن طريق القرعة لتمثلا مجموعتي البحث ، وبلغ عدد الطالبات في المجموعتين (٦٨) طالبة بعد استبعاد الطالبات الراسبات احصائيا من قبل الباحثة ، لما قد يحدثونه من تأثير سلبي او إيجابي في نتائج البحث لكونهن درسوا الموضوعات نفسها، اذ بلغ عددهن (٧) طالبات ، والجدول (١) يوضح ذلك .

[١] كتابهم المرقم ٢١٤ في ٢٠٢٢/١٢/١٢

الجدول(١) يوضح افراد العينة موزعا على الفئتين

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية (أ)	٣٣	٣	٣٠
الضابطة (ب)	٣٥	٤	٣١
المجموع	٦٨	٧	٦١

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث

يفترض ان يجري الباحث تجربته على مجموعتين متكافئتين بحيث لا يكون هناك اي فروق بين افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة الا للمتغير المستقل ، ولابد من ضبط العوامل التي يتأثر بها المتغير التابع ، واتاحة المجال للعامل المستقل او التجريبي وحده بالتأثير على المتغير التابع .(عباس واخرون،٢٠٠٩: ١٦٩) ، و من اجل تحقيق التكافؤ الاحصائي ، قامت الباحثة بأجراء التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في خمسة متغيرات هي :

١.**العمر الزمني (بالاشهر)** : احتسبت الباحثة أعمار الطالبات بالشهور ، بعد ان حصلت عليها من السجلات المدرسية وعن طريق الاستمارة التي قدمت إلى الطالبات ملحق رقم (٣) ، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٨٧.٨٣) وبانحراف معياري (٣.٩٠)في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٨٨.٣٥) وبانحراف معياري (٤.٠٨) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، ويظهر من خلال الجدول (

٢) أنه لا توجد فروق جوهرية في اعمار طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٥١) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩).

الجدول(٢) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في متغير العمر

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٨٧.٨٣	٣.٩٠	٥٩	٠.٥١	٢.٠٢	غير دالة
الضابطة	٣١	١٨٨.٣٥	٤.٠٨				

٣.التحصيل السابق

اعتمدت الباحثة على تحصيل مادة الفيزياء في امتحان نصف السنة ولطالبات المجموعتين من اجل اجراء التكافؤ بين المجموعتين ، وقد حصل على تلك الدرجات (ملحق٥) من سجلات المدرسة ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٤.٩٣) وبانحراف معياري (٨.٥٣)في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٦.٥٢) وبانحراف معياري (٨.٣٣) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، ويظهر من خلال الجدول (٤) أنه لا توجد فروق جوهرية في درجات التحصيل السابق لمادة الفيزياء لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و

بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٧٣) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩).

الجدول(٤) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في التحصيل السابق لمادة الفيزياء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٤.٩٣	٨.٥٣	٥٩	٠.٧٣	٢.٠٢	غير دالة
الضابطة	٣١	٦٦.٥٢	٨.٣٣				

٢.اختبار الذكاء :

لغرض اجراء التكافؤ بين افراد المجموعتين ، اعتمدت الباحثة اختبار (اوتيس– لينيون) للقدرات العقلية العامة الذي اعده آرثر اوتيس وروجر لينون والمعرب من (القرشي ,١٩٩٠) نقلاً عن (جابر، ٢٠١٥, ٢١٣) ، ويركز الاختبار اساساً على قياس القدرة على الاستدلال المجرد، و يضم الاختبار (٥٠) فقرة متنوعة وان الدرجة الكلية للاختبار (٥٠)درجة ، اذ قسمت فقراته الى: (٢٢) فقرة لفظية و (١٤) فقرة رمزيةً و (١٤) فقرة صور و اشكال ، وقد تم صياغة الفقرات على شكل الاختيار من متعدد والذي اعتمد على اربعة بدائل للاستجابة و كانت الفقرات متدرجة في صعوبتها من الاسهل الى الاكثر صعوبة وبالتالي. (الموسوي ، ٢٠٠٨ : ٥٧)

اذ طبقت الباحثة الاختبار بتاريخ يوم الاثنين ٢٠٢٤/٢/١٩ ، وبعد تفريغ الاجابات ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٤.٤٧) وبانحراف معياري (٣.٣٣)في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٤.٧١) وبانحراف معياري (٣.٢٣) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، ويظهر من خلال الجدول (٣) أنه لا توجد فروق جوهرية في اختبار الذكاء لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠.٠.٢٩) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩).

الجدول(٣) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٤.٤٧	٣.٣٣	٥٩	٠.٢٩	٢.٠٢	غير دالة
الضابطة	٣١	٢٤.٧١	٣.٢٣				

٤.اختبار المعلومات السابقة

اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا ، يتكون من (٢٠) فقرة لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) وبعد إعداد تعليمات الإجابة ، ويكون تصحيح الإجابات من خلال إعطاء درجة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة ، وصفر للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة

وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرة الخاطئة وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار(٢٠) درجة ، ثم قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية والقياس والتقويم (ملحق/٦)، وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم عدلت الباحثة صياغة بعض الفقرات بعد ان اتفقوا على صلاحيتها في قياس ما أعدت لقياسه وبنسبة ٨٠% فأكثر من الخبراء ،وبذلك أصبح من الممكن استخدام الاختبار في الكشف عن المعلومات السابقة لأفراد المجموعتين حول المادة الدراسية ، اذ طبقت الباحثة الاختبار على مجموعتي البحث يوم الاحد بتاريخ(٢٠٢٤/٢/١٨) اذ استخرج درجة كل طالبة في كل مجموعة ملحق رقم (٥) ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد المجموعتين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٩.١٠) وبانحراف معياري (٢.٩٠)في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٨.١٠) وبانحراف معياري (٢.٩٠) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين ، ويظهر من خلال الجدول (٥) أنه لا توجد فروق جوهرية في درجات المعلومات السابقة لطالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية, اذ ان قيمة (ت) غير دالة إحصائياً ، و بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١.٣٥) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩). الجدول(٥) يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في المعلومات السابقة

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٩.١٠	٢.٩٠	٥٩	١.٣٥	٢.٠٢	غير دالة
الضابطة	٣١	٨.١٠	٢.٩٠				

سادسا: مستلزمات التجربة

من أجل تحقيق اهداف البحث وفرضياته كان من الواجب على الباحثة تهيئة مستلزمات البحث وكما يلي :

١.تحديد المادة العلمية :

تم تعيين المادة الدراسية التي ستدرس في الفصل الدراسي الاول من السنة الدراسية (٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤) اذ تم توزيع مفردات المحتوى المقرر من الحصص الأسبوعية و الجدول (٨)

جدول(٨) توزيع مفردات المنهج على الحصص الدراسية

الفصل	الموضوع	الحصص
السادس	انعكاس وانكسار الضوء	٤
السابع	المرايا	٤
الثامن	العدسات الرقيقة	٧
التاسع	الكهربائية الساكنة	٩
المجموع		٢٤

٢.صياغة الأهداف السلوكية : وتمثل أهداف محددة بصورة دقيقة وقابلة للملاحظة والقياس، وهي سلوكيات أو استجابات عقلية وانفعالية وحركية تظهر في سلوك الطلبة بصورة فعلية ويسترشد بها المعلم في أثناء تدريسه داخل الصف الدراسي. (عزيز واخرون ، ٢٠١٥، ٣٩) ، استخرجت الباحثة الأهداف السلوكية للمادة التي سيتم تدريسها اثناء التجربة وعلى وفق مستويات بلوم الستة (التذكر , الفهم , التطبيق ,

التحليل , التركيب , التقويم) والتي بلغ عددها بالصيغة الأولية (١٨٢) هدفاً موزعة على الست مستويات بواقع (٨٠،٥٠،٤١،٢٣،٨،٧) وبالتسلسل , اذ قامت الباحثة بعرضها على خبراء طرائق التدريس وطلب منهم ابداء آراءهم نحوها وتقدير صلاحيتها , وكما موضح في الملحق (٢) . اذ حصلت على موافقة ٨٠% من الخبراء وبالتالي اصبحت جاهزة للتطبيق في الخطط التدريسية وبناء الاختبار التحصيلي كما هو موضح في الجدول (٩).

جدول (٩) الأهداف السلوكية في المجال المعرفي بحسب المحتوى

مستويات الاهداف وعددها	الفصل السادس	الفصل السابع	الفصل الثامن	الفصل التاسع	المجموع
التذكر	١٨	١٧	٢٢	٢٤	٨١
الفهم	٧	٨	١٢	١٣	٤٠
التطبيق	٦	٧	٧	٩	٢٩
التحليل	٣	٣	٥	٦	١٧
التركيب	١	١	٣	٣	٨
التقويم	١	١	٢	٢	٦
مجموع الاهداف	٣٦	٣٧	٥١	٥٧	١٨١

٣.**اعداد الخطط التدريسية** : هو مجموعة من الخطوات والإجراءات والتدابير التي يتخذها المعلم مسبقاً قبل تنفيذ الدرس) ويعدها ويتدرب عليها من أجل ضمان تحقيق

تعلم أفضل وتعليم ذي فاعلية على وفق معايير محددة.(عطيه والهاشمي ، ٢٠٠٨: ٥٠) ، اذ قامت الباحثة بأعداد (٢٤) خطة للمجموعة التجريبية و(٢٤) خطة للمجموعة الضابطة موزعة على الأسابيع الدراسية بواقع (٣ خطط) للمجموعتين التجريبية والضابطة في كل أسبوع كما في الملحق (٨)

سابعا: اداتا البحث :تتطلب اهداف البحث الحالي توفر اداتين هما :

١. الاختبار التحصيلي
٢. مقياس المرونة المعرفية

وفي ما يلي ستوضح الباحثة خطوات بناء كل اداة :

١ـ الاختبار التحصيلي :ـ تستهدف الاختبارات التحصيلية ، قياس مقدار المعرفة التي اكتسبها الطالب أو يحفظها في أي مجال من مجالات المعرفة، بالإضافة إلى تقييم قدرته على فهمها وتطبيقها وتحليلها والاستفادة منها. (عطوي ٢٠١١: ١٣٣) ، اعتمدت الباحثة اختبار التحصيل من نوع الاختيار من متعدد لكونه يعد من اكثر أنواع الاختبارات الموضوعية دقة ، اذ يمكن عن طريقه قياس أي هدف من الأهداف السلوكية كما انه يشمل النسبة الأكبر من مواضيع المادة المراد قياسها , ولأعداد الاختبار التحصيلي بصورة صحيحة ومنظمة كان لابد من المرور بالخطوات التالية :

أ . **تحديد الهدف من الاختبار** : إن الهدف الرئيس من اختبار التحصيل هو قياس تحصيل طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة فاعلية استراتيجية 4H في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء.

ب.تحديد عدد الفقرات الاختبار و مستوياته: تم تحديد (٤٠) فقرة للاختبار التحصيلي ، وذلك بعد استشارة المشرف وعدد من الخبراء ومدرسي الفيزياء للصف الرابع العلمي، واطلاعهم على المادة الدراسية واهدافها السلوكية لمحتوى المادة، **على** ان يقيس الاختبار مستويات بلوم الستة (التذكر , الفهم , التطبيق , التحليل , التركيب , التقويم).

د . الخارطة الاختبارية : هو عبارة عن مخطط تفصيلي يحدد محتويات الاختبار ، ويربط محتوى المادة الدراسية بالأهداف التعليمية السلوكية ، ويبين الوزن النسبي الذي يعطيه المدرس لكل موضوع من الموضوعات المختلفة ، والاوزان للأغراض السلوكية في مستوياتها المختلفة. (النور، ٢٠٠٧: ١٢٧) ، ومن اجل ضمان ان فقرات الاختبار تغطي موضوعات المادة ومستوياتها والأهداف السلوكية المحددة وفقًا لأهميتها، تم اعداد جدول المواصفات على النحو التالي:

- تم تحديد الوزن النسبي الخاص بكل فصل من فصول المادة وهي (الفصل السادس، الفصل السابع، الفصل الثامن، الفصل التاسع) حسب عدد الصفحات التي يتضمنها ذلك الفصل وفقا للمعادلة الاتية:
- الوزن النسبي لمحتوى الفصل

$$= \frac{\text{عدد صفحات الفصل}}{\text{العدد الكلي لصفحات الفصول الاربعة}} * ١٠٠\%$$

- تم تحديد وزن النسبي الخاص بكل غرض من الاهداف السلوكية المراد قياسها لدى الطالبات في كل مستوى حسب المعادلة
- الوزن النسبي للغرض السلوكي

$$= \frac{\text{عدد الاغراض في المستوى الواحد}}{\text{عدد الاغراض الكلية}} * ١٠٠\%$$

◄◄ تم تحديد عدد الاسئلة في كل خلية حسب المعادلة الآتية:

عدد فقرات كل خلية –الوزن النسبي للفصل x الوزن النسبي للغرض السلوكي *

عدد فقرات الاختبار

(الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٩)

وفي البحث الحالي اعدت الباحثة الخارطة الاختبارية وفقاً لمستويات الأهداف السلوكية في تصنيف بلوم ، وكما موضح في الجدول (١٠) : جدول رقم (١٠) الخارطة الاختبارية

ت	الفصل	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	نسبة الهدف السلوكي						مجموع الاسئلة
				تذكر ٣٧%	فهم ٢٥%	تطبيق ١٨%	تحليل ١٣%	تركيب ٠,٠٤%	تقويم ٠,٠٣%	
١	السادس	١٦	٠.٢٠٥	٤	٢	١	١	٠	٠	٨
٢	السابع	١٦	٠.٢٠٥	٤	٢	١	١	٠	٠	٨
٣	الثامن	١٩	٠.٢٤	٤	٢	٢	١	١	٠	١٠
٤	التاسع	٢٧	٠.٣٥	٦	٣	٢	١	١	١	١٤
المجموع		٧٨	١	١٨	٩	٦	٤	٢	١	٤٠

هـ . اعداد الفقرات وتعليمات الإجابة : صاغت الباحثة فقرات الاختبار بالصيغة الأولية والتي بلغ عددها (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبأربع بدائل للإجابة ، يكون واحد من هذه البدائل صحيح وثلاثة خاطئة , على ان تجيب الطالبة باختيار البديل الصحيح لكل فقرة ، اذ حرصت الباحثة على اعداد التعليمات كما يأتي :

- **تعليمات الاجابة :** إجابة الطالبات على فقرات الاختبار وكيفية الإجابة عن طريق مقدمة الاختبار التي تتضمن تعليمات خاصة بكيفية الاجابة على

الاختبار ، كما اعطت مثالاً توضيحياً لكيفية الاجابة ، لكي يتسنى للطالبات الاجابة على الأسئلة بسهولة كما موضح في الملحق ( ) الذي تضمن الصيغة النهائية للاختبار.

- **تعليمات التصحيح** : وضعت الباحثة مفاتيح الحل للإجابة الصحيحة كما موضح في الملحق ( ) ، اذ تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة ، اما في حال كان هناك اجابة لأكثر من بديل فأن الفقرة تهمل وتعطى صفرا ، وبالتالي فان الدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (٠ – ٤٠) .

ز. الخصائص السايكومترية للاختبار

من اجل الحصول على اختبار عالي الصدق والثبات عمدت الباحثة الى الاتي

اولا : الصدق : يتمثل صدق الاختبار بالدرجة التي يقيس بها الاختبار السمة التي وضع لقياسها.(الحمداني واخرون، ٢٠٠٦ : ٢٧٢) ، هناك طرق لجمع الأدلة على هذا المفهوم، أو طرق لوصف الصدق، من أهمها:

١.**الصدق الظاهري** : ويقصد به ، ان تكون فقرات الاختبار ذات صلة قوية بما يفترض ان تقيسه ويتطلب هذا النوع من الصدق بعرض الاختبار التحصيلي صيغته الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين بمجال الاختبار .(الزاملي واخرون ،٢٠٠٩: ٢٤٠) ، عرضت الباحثة فقرات الاختبار والاهداف السلوكية للمادة الدراسية المتناولة خلال مدة التجربة ، على مجموعة من الخبراء والمختصين بطرائق التدريس وكما في الملحق (٢) , وطلبت منهم فحص الفقرات منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها لقياس

المحتوى الذي أعدت لقياسه ،وان جميع الفقرات حظيت بموافقة ٨٠% فأكثر من الخبراء ، وعليه اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق الاستطلاعي .

٢.**التطبيق الاستطلاعي** : تم تطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي على مرحلتين :

أ. تم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الأولى يوم الثلاثاء بتاريخ (١٦/ ٤ /٢٠٢٤) على عينة بلغ عددها (٣٠) طالبة من طالبات (اعدادية الكرامة للبنات) واتضح أن الفقرات جميعها واضحة ومفهومة ، وكان متوسط الزمن المستغرق (٤٢) دقيقة.

ب. تم تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (١٠٠) طالب (اعدادية الفاضلات للبنات) في يوم الاثنين (٢٢/ ٤/٢٠٢٤) ، وكان هدف التطبيق الاستطلاعي القيام بالتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار وكالاتي :

٣. **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار** :

تكمن اهمية التحليل الاحصائي لبنود الاختبار على درجة عالية من الأهمية ، لما لهذه العملية من ميزات تساعد على الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات بدقة ، وتطوير فقرات الاختبار أن الحد الذي يجعلها تسهم إسهاما ذا دلالة فيما يقيسه ذلك الاختبار (النبهان ،٢٠٠٤، ص١٨٨) ، بعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية الثانية بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفراً للإجابة الخاطئة ، ومعاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إجابة معاملة الفقرات الخطأ ، ثم رتبت الباحثة درجات الطالبات تنازلياً وأُخذت نسبة(٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل

المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وذلك لحساب ما يأتي :

أ. **معامل صعوبة الفقرات** : وهو عدد اجابات الطلبة الصحيحة للسؤال مقسوماً على مجموع الإجابات الصحيحة والخاطئة للطلبة ، كما يعد معامل صعوبة الفقرة مقبولاً إذا تراوح بين (٢٠, ٠ –٨٠, ٠) (الريماوي ،٢٠١٧ : ١٠١) ، تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وكانت جميعها مقبولة اذ تتراوح بين (٠.٣٩–٠.٦٥).

ب. **معامل تمييز الفقرات** : هو درجة تمييز مفردة الاختبار بين مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل من الطلاب في الاختبار. فإذا كانت المفردة مميزة تمييزاً مرتفعاً، فإن الطلاب مرتفعي التحصيل يجيبون عليها إجابة صحيحة، بينما لا يجيب عليها الطلاب منخفضي التحصيل إجابة صحيحة وتعد الفقرة مقبولة اذا كان معامل تمييزها (٠.٢٠)فما فوق (علام ، ٢٠٠٧: ٢٤٥) ، استخدمت الباحثة معادلة معامل تمييز الفقرات ، فكانت جميعها مقبولة والتي تتراوح بين(٠.٤١–٠.٦٣).

ت. **فعالية البدائل الخاطئة** : ان قدرة البديل الخاطئ على جذب الطلاب ذو المستوى الأدنى لاختياره كبديل يمثل الإجابة الصحيحة ، فالبديل الذي لا يتم اختياره أي من طلاب الفئة العليا أو الدنيا فهو بديل غير فعال يفترض حذفه من الاختبار .(الزاملي وآخرون،٢٠٠٩: ٣٧٩) تم حساب فعالية البدائل الخاطئة فوجدت الباحث انها تتراوح بين (–٠.١١١–٠.٣٣٣)

ثانيا. ثبات الاختبار : ان الاختبار الجيد هو الذي يعطي نفس النتائج او قريبة منها اذا ما اعيد على الافراد انفسهم تحت نفس الظروف. (الجابري ،٢٠١١ : ١٧١) ، تحققت الباحثة من ثبات الاختبار من خلال الاتي :

عن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للاختبار وكل فقرة من فقراته على فرض ان الدرجة الكلية للاختبار تُمثل معيار(محك) لصدقه .(الجلبي,٢٠٠٥:١٠٢). ويمكن ان تقيس هذه الطريقة مدى استقرار فقرات الاختبار وتجانسها وارتباطها مع بعضها البعض عن طريق تحديد الترابط بين درجات فقرات الاختبار والدرجة الكلية . (رشيد,٢٠١٨:٥٤٠) ولحساب الثبات بهذه الطريقة تمَّ استعمال:

١ . **معادلة ((الفا كرونباخ)):**

تعد معادلة (الفا كرونباخ) تعميم لمعادلة (كودر ـ ريتشارد ٢٠) ,و تعمل على تجزئة الاختبار بحسب عدد فقراته ، بالإضافة لكون معادلة الفا كرونباخ شائعة الاستعمال في حساب ثبات المقاييس النفسية والاتجاهات ، فهي تحسب ايضاً ثبات الاختبارات التحصيلية , اذ انها تعطي ادنى حد لقيمة معامل ثبات درجات الاختبار ،اذ يعتبر الاختبار ثابت اذا كانت قيمة الفا كرونباخ مرتفعة , اما اذا كانت منخفضة فهذا دليل لأستخدم طرق حساب ثبات أخرى قد تكون قيمة الثبات فيها اكبر . (النبهان ,٢٠١٣:٣٠٠) وفي البحث الحالي بلغت قيمة معامل الثبات (٨٤) اذ تعتبر هذه القيمة مقبولة .

٢ . معادلة (كودر ـ ريتشارد ٢٠) :

يعد معامل ثبات عن طريق (كودر ـ ريتشارد ٢٠) حالة خاصة من معامل الفا كرونباخ وهي مناسب جداً للاستخدام مع فقرات الاختبار ثنائي الإجابة مثل ، أي ان الفقرة تكون اما صحيحة فتأخذ درجة واحدة او خاطئة فتأخذ صفراً . اذ بلغ معامل الثبات (٨٦) وهي تعتبر قيمة مقبولة ،(الزاملي وآخرون,٢٠٠٩: ٢٨٠) .

وبالتالي فان متوسط معامل الثبات (٨٥, ٠) هو معامل ثبات جيد ، إذ يشير " فوران " Foran الى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل الثبات المشترك أكبر من ٥٠% نقلا عن (مجيد,٢٠١٤,ص١٥٦)

ح. الصيغة النهائية للاختبار : بعد الانتهاء من إيجاد الخصائص السايكومترية لفقرات الاختبار ، اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة البحث ، اذ بلغت عدد فقراته (٤٠) فقرة , وان الدرجة الكلية للاختبار هي (٤٠) واقل درجة هي (٠).

ثامنا: اجراءات تطبيق التجربة

من اجل تحقيق اهداف البحث ، قامت الباحثة بما يأتي :

❖ **قبل تطبيق التجربة .**

أ- تحليل المحتوى واعداد قائمة بالأهداف السلوكية كما في الملحق ()

ب- تهيئة الخطط التدريسية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وتم استحصال موافقة الخبراء والمحكمين عليهما كما في (ملحق /٤) .

ج- بناء اداتي البحث (اختبار التحصيل).

د- اجراءات ضبط المتغيرات الداخلية (التكافؤ) بين مجموعتي البحث في المتغيرات التي تم ذكرها سابقاً للفترة ١٨ – ١٩ /٢/٢٠٢٤.

❖ **التطبيق الفعلي للتجربة** : نفذت الباحثة الاتية:

١. التدريس الفعلي ابتداءً من يوم الثلاثاء ٢٠ /٢/ ٢٠٢٤ لغاية الخميس ٢٥ / ٤/ ٢٠٢٤
٢. قامت الباحثة بعملية التدريس بنفسها لمجموعتي البحث وذلك تجنبا للتباين الذي قد ينتج عن اختلاف المدرسة وقدرتها ، ومدى اطلاعها على ماهية المتغيرات التجريبية.
٣. تم اعطاء المقدار ذاته من المادة العلمية وبالتساوي الى مجموعتي البحث فيما تعرض لهن من معلومات.
٤. لم تسمح الباحثة للطالبات بالانتقال بين المجموعتين في اثناء تطبيق التجربة .
٥. فترة التجربة واحدة لمجموعتي البحث اذ استغرقت فصلاً دراسياً واحداً هو الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)
٦. طبق اختبار التحصيل لمادة الفيزياء يوم الاحد الموافق ٥/٥/، كما موضح في جدول (١٤) .

تاسعا :الوسائل الاحصائية : : استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الملائمة لطبيعة البحث الحالي

الفصل الرابع :

يتضمن هذا الفصل نتائج هذه الدراسة وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي وضعت في ضوء نتائجها وعلى النحو الآتي :

اولا: عرض النتائج :

١. **التعرف على الهدف الاول :** معرفة فاعلية استراتيجية 4H في تحصيل مادة الفيزياء لدى طالبات الصف الرابع ، ولتحقيق الهدف الحالي لا بد من التحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن باستراتيجية h٤)) وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة واللاتي سيدرسن بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء " وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعتين ، وتصحيح اوراقهن ، عمدت الباحثة الى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة وايجاد قيمة (T-TEST) وكما في الجدول (٦) والشكل (١).

جدول (٦)

نتائج t-test لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيل مادة الفيزياء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
التجريبية	٣٠	٣٤.٨٣	٤.٥٦	٥٩	٦.٤٥	٢	دالة ولصالح التجريبية
الضابطة	٣١	٢٨.٤٢	٢.٥١				

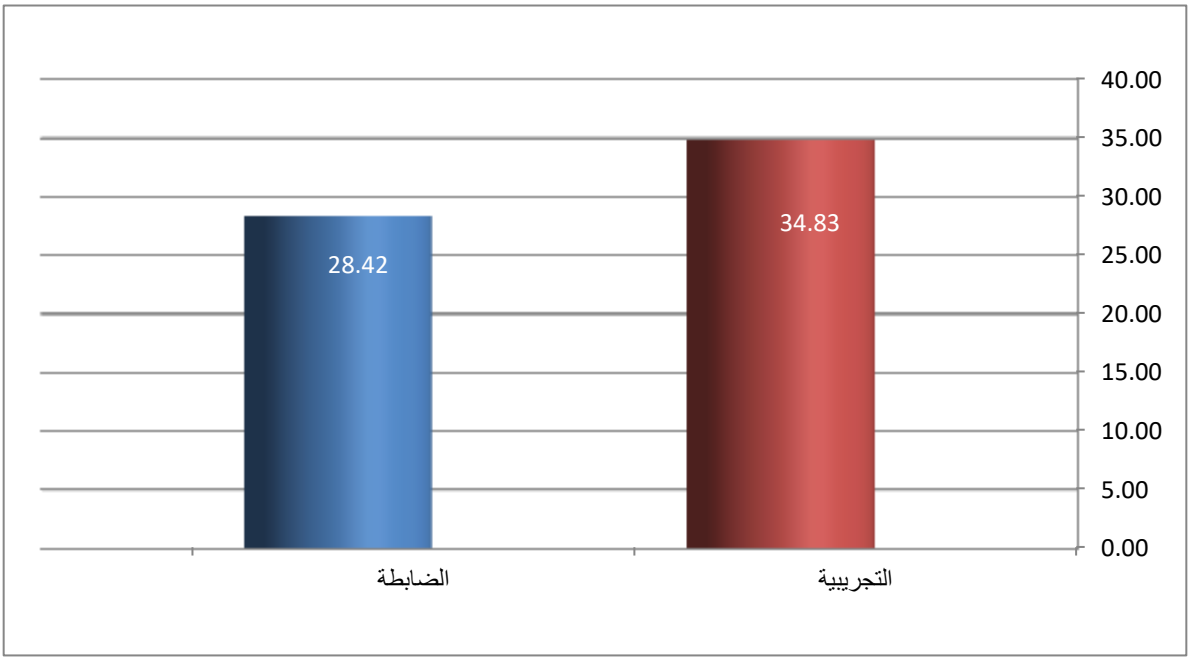

من خلال الجدول (٦) تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اختبار التحصيل لطالبات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، اذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٣٤.٨٣) درجة بانحراف معياري مقداره (٤.٥٦) ، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٨.٤٢) بانحراف معياري مقداره (٢.٥١)، وباستخدام t-test لعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق بينهما دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٦.٤٥) وهي اكبر من قيمة t الجدولية (٢,٠٠) بدرجة حرية (٥٩) .

وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل البديلة، وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام (4H) على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل مادة الفيزياء ، كما استخدمت الباحثة (d) لحساب اثر للمتغير المستقل في تحصيل مادة الفيزياء وكانت قيمته

(٠,٥٩٧) وهذه القيمة تعد كبيرة حسب تفسير (Grissom&Kim,2005) كما في الجدول رقم (٧).

جدول(٧) يوضح قيم ((d) لحساب اثر للمتغير المستقل

قيمة الأثر	(٠,٢- ٠,٤)	(٠,٤- ٠,٧)	(٠,٨) فما فوق
مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير

(الدردير ،٢٠٠٨،٧٨)

ثانيا : تفسير النتائج

أ. التنائج المتعلقة بالهدف الاول فان الباحثة يعزوا ذلك الى :

١. ان استراتيجية (4H) ، وما تتميز بها من توفير بيئة غنية للطالبات، وتقديم الدعم لهن بكافة أشكاله، كالتوجيه والتعزيز لرفع قدرتهن على البحث في المعرفة السابقة التي يمتلكونها من أجل ربطها بالمعرفة الجديدة ، وتجعلهن أكثر قدرة على الوعي بتنظيم المعلومات وجعلها ذات معنى وتوليد أكثر عدد ممكن من الاجابات مما فتح السبيل أمامهم للفهم العميق وقلل من النسيان مما زاد من التحصيل الدراسي لديهن.

٢. أنّ ما يميز هذه الاستراتيجية هو أنها تتيح المجال بشكل أكبر للتطبيق أثناء الحصة الصفية، إذ تسمح للطالبات بأن يتعلمن درسهن بطرائق شائقة ، فتترسخ المعلومات لديهن، ويصبحن أكثر فهما ، ووعيًا بدرسهن، وأنّ هذه الاستراتيجية تتيح فرصا أكثر للمدرسة في متابعة طالباتها عامة، والاهتمام بأصحاب الوضع الخاص منهن بصورة مركزة، وتقديم العون والمساعدة لهن، والوقوف على

مشكلاتهم، ومحاولة الحد منها ، والذي انعكس على مستوى التحصيل الدراسي لديهن.

٣. ان ما تتمتع به (4H) من خطوات يغلب عليها الطابع الاستقصائي ، والاستكشافي، فقد شجع الطالبات على الاستقصاء الموجه للمهمات التعليمية، وهذا بدوره قد يعطى الطالبة نوعاً من التعزيز المعرفي الذاتي، مما زاد من مستوى تحصيلهن في مادة الفيزياء.

٤. استخدامت الباحثة للوسائل والتقنيات المبتكرة التي تتضمنها (4H) في تدريس موضوعات مادة الفيزياء، ومشاركة الطالبة في ممارسة أنشطة تطبيقية ، اتاحت لها إطلاق أفكارها وتهيئ جوا مناسبا للإبداع، وهذا يجعل الطالبات متحمسات وقادرات على زيادة مفرداتهن والتعبير عن أفكارهن، والذي انعكس ايجابا على تحصيلهن الدراسي.

٥. تتماشى هذه الاستراتيجية وطبيعة هذا الجيل من الطالبات الاتي يوصفن ، بأنه جيل الحوسبة والتكنولوجيا، ما حفزهن ورغبهن في التفاعل أكثر مع خطوات الاستراتيجية ، وهذا ما يميزها ويجعل الطالبات يقتربن منها أكثر من باب التنوع، وأن هذه الاستراتيجية تساند الطالبات في تطلعاتهن وتساهم في محو الفروق الفردية من خلال الترغيب والاستكشاف بصورة فاعلة أكثر، وأنها تتيح الفرصة أمام الطالبات في المشاركة بأي صورة كانت، وهذا الأمر يعطيهن حرّيّة الاستخدام بالطريقة المريحة لهن، كما أنّ هذه الاستراتيجية تغيب ما قد يشعر به الطالبة من خجل وقلق في المشاركة بعكس ما قد يكون في بقية الاستراتيجيات.

المصادر :

- الحجي د. أحمد، د. خليل السهلي، د. إبراهيم الجوهري. د. خالد الغامدي: (٢٠١٩). تكنولوجيا التعليم والتعلم. الرياض: العبيكان، ص. ٥
- سلامة، عادل ابو العز. (٢٠٠٨). تخطيط المناهج المعاصرة. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- زاير ، سعد علي . نصائح تعليمية للمدرسين والمدرسات, ط١, الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ٢٠١٦م.
- عمر ، محمود احمد ، وآخران . القياس النفسي والتربوي ،ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن ،٢٠١٠م.
- مجيد، مروة فائق .أثر برنامج مقترح بالوسائط الفعالة في تحصيل المفاهيم الكيميائية والاتجاهات العلمية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية،٢٠١٣. (رسالة ماجستير غير منشورة)
- الجلالي، لمعان مصطفى. تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي (أسبابه وعلاجه)،ط٢، دار وأئل للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن ،٢٠١١م.
- شناوة: جبار رشك شناوة، اثار رزاق عبد الأمير(٢٠١٩) البنائية والتفكير الاستدلالي في طرائق التدريس، دار الوضاح للنشر، ط١، الأردن، عمان
- ابراهيم، فاضل خليل. (٢٠١١) . اساسيات في المناهج الدراسية بغداد: دار الكتب والوثائق.
- جبر، سعد محمد، والعرنوسي، ضياء عويد (٢٠١٥) المناهج البناء والتطوير عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- عليان، شاهر ربحي (٢٠١٠)) مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها، دار المسيرة للنشرة والتوزيع والطباعة، ط١ عمان.
- طية ،محسن علي (٢٠٠٨):الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ،ط١ ،دار الصفاء ،عمان الاردن.
- علي ،محمد السيد (٢٠١١):موسوعة المصطلحات التربوية ،ط١ ،دار المسيرة للنشر ، عمان .
- ياسين واثق عبد الكريم، راجي زينب حمزة (٢٠١٢) المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية، مطبعة دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.
- الشهري ، سلطان صالح محمد ال سلمان (٢٠١٦) : " التفاعل بين المدخل المنظومي وخرائط التفكير والاساليب المعرفية في تدريس الاحياء واثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الاول الثانوي " ، **(اطروحة دكتوراه غير منشورة)** ، كلية التربية – جامعة الملك خالد .
- فاضل ، نور حسن، شيماء حسن عبدالهادي و محمد كاظم منتوب (٢٠١٩) : " فاعلية استراتيجية هرم الافضلية في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الخامس الادبي " ، **(رسالة ماجستير غير منشورة)** ، كلية التربية الاساسية – جامعة بابل .
- السلخي ، محمود جمال (٢٠١٣) : **التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به** ، ط١ ، الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- الجبوري ، حسين محمد جواد (٢٠١٨ ب) : **منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية** ، ط٣ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

- العتوم , عدنان يوسف وعبد الناصر ذياب الجراح (٢٠١٧) : **أساسيات في مهارات التفكير مفاهيم نظرية وتدريبات عملية** , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .

- العتوم , عدنان يوسف وعبد الناصر ذياب الجراح (٢٠١٧) : **أساسيات في مهارات التفكير مفاهيم نظرية وتدريبات عملية** , ط١ , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .

الاوضاع الديموغرافيا والصحية والهجرة في المغرب الاقصى للمدة (١٩٤٨- ١٩٥٥)

م. م . زينب حاتم جهاد
المديرية العامة لتربية القادسية
Zainabalmgotir@gmail.com

الملخص :

عرف سكان المغرب الاقصى بنمو ديمغرافيا , حيث بلغ عدد السكان احدى عشر مليون مليون نسمة بلغ سكان الارياف حوالي ٦٠٠ الف نسمة و٦٥ % من المزارعين , الذين يسكنون اساسا في مدن الساحل الاطلسي , بينما عدد سكان الحضر في المدن تجاوز عدد سكان الارياف , كما بلغ عدد الجالية الفرنسية نحو ٢٠٠ الف نسمة تقريبا , وايضا الجالية الاسبانية الذي بلغ اعدادهم حوالي ١٠٠ الف اسباني , ويسكنون بنحو ٨٠% في مناطق المغرب الاقصى .

اما الاوضاع الصحية للمغرب الاقصى خلال المدة (١٩٤٧-١٩٥٥) , لم يسلم المغرب الاقصى في فتره الحمايه من الكوارث فاذا كانت السلطات الاستعماريه توفرت لها الامكانيات الماديه والعلميه التي تمكنها من معالجه المشاكل الصحيه فانها لم تستطع منع انتشار الامراض والاوبئه , فان الجانب الصحي لم يكن بالاؤلوية في مخططات ادارة الحماية في المغرب الاقصى , الذي اقتصرت على حملات التلقيح , بسبب انتشار عدة امراض خطيرة (الحمى , الجذري , السل) لذلك كان الهدف من الحملات التلقيح الحد من انتشار الاوبئة والامراض , لكي لا يتم اصابة الاوربيون في المغرب الاقصى , بينما سكان اهالي المغرب الاقصى اصابتهم اعداد كبيرة بهذه الامراض , بسبب سوء التغذية وقلة الادوية وانخفاض اعداد الاطباء , وايضا اقتصرت التجهيزات الطبية والاطباء على المراكز الحضرية وموجهة بالاساس لخدمة الاوربيون في المغرب الاقصى، وبسبب الازمات الاقتصاديه ادى الى هجره سكان القرى والارياف الى المدن في المغرب الاقصى ، و فضلاً عن ذلك هجره العديد من سكان المغرب الاقصى الى فرنسا ، بسبب الاجور العاليه , وكذلك لوجود عدة

اسباب اخرى ومنها للمساهمه في برامج اعاده البناء والاعمار وايضا تنشيط الحركه الاقتصاديه .

الكلمات المفتاحيه : الاوضاع الديموغرافيا – والصحية والهجرة في المغرب الاقصى – للمدة (١٩٤٨– ١٩٥٥)

Demographic, health and immigration conditions in Morocco for the period (1948-1955)

M. M. Zainab Hatem Jihad

General Directorate of Education in Al-Qadisiyah
Zainabalmgotir@gmail.com

Abstract :

he population of Al-Aqsa Morocco was known for its demographic growth, as the population reached eleven million people. The rural population reached about 600 thousand people and 65 percent of them were farmers, who mainly live in the cities of the Atlantic coast, while the number of urban residents in the cities exceeded the number of rural residents, and the number also reached The French community is approximately 200 thousand people, as well as the Spanish community, which numbers about 100 thousand Spaniards, and about 80% of them live in the Far Moroccan regions.

As for the health conditions of Al-Aqsa Morocco during the period (1947-1955), Al-Aqsa Morocco was not spared during the period of protection from disasters. If the colonial authorities had the material and scientific capabilities that would enable them to address health problems, they were not able to prevent the spread of diseases and epidemics. The health aspect was not It was given priority in the plans of the Department of Protection in the Al-Aqsa Maghreb, which was limited to vaccination campaigns, due to the spread of several serious diseases (fever, rhinovirus, tuberculosis). Therefore, the goal of the vaccination campaigns was to limit the spread of epidemics and diseases, so

that Europeans in the Al-Aqsa Maghreb would not be infected, while the population The people of Al-Aqsa Morocco were afflicted in large numbers with these diseases, due to malnutrition, lack of medicines, and the low number of doctors. Also, medical equipment and doctors were limited to urban centers and were directed primarily to serve the Europeans in Al-Aqsa Morocco. Because of the economic crises, this led to the migration of village and rural residents to the cities in Al-Aqsa Morocco. In addition, many residents of Al-Aqsa Morocco immigrated to France, due to high wages, as well as for several other reasons, including contributing to reconstruction and reconstruction programs and also stimulating economic activity.
KeyWords:Demographic, health and immigration - conditions in Morocco - for the period (1948−1955)

المقدمة :

ادت ادارة الحماية في المغرب الاقصى عدة احصائيات لسكان المغرب الاقصى , وفي بداية الامر بدأت الاحصائيات عبر مرحلتين , فكانت الاولى المتمثلة في بطاقة التموين (البون) , وهذه المرحلة لم تكن فيها المعلومات دقيقة للعوائل في المغرب الاقصى , بينما المرحلة الثانية , من الاحصاء فكانت عبر دفتر الحالة المدينة , الذي يتم تسجيل من خلال معلومة دقيقة للعائلة في المغرب الاقصى .

شرعت ادارة الصحة العمومية في المغرب الاقصى بتنسيق مع رؤساء الجهات المختصة والمراقبين المدنيين , للقيام بعدة حملات التلقيح, وتوفير الادوية من اجل حماية المواطنين في المغرب الاقصى .

جاء اختيار الدراسة المعنونة (الاوضاع الديموغرافيا والصحية والهجرة في المغرب الاقصى للمدة (١٩٤٨- ١٩٥٥) , لتسليط الضوء على الوضع الديمغرافي لسكان المغرب الاقصى , وكذلك تأثير الوضع الصحي على سكان المغرب الاقصى خلال المدة (١٩٤٧-١٩٥٥) , بسبب تصاعد وانتشار الاوبئة والامراض في المغرب الاقصى , اما الهجرة في المغرب الاقصى تنقسم الهجرة الى قسمين الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية .

تم تقسيم الدراسة الى اربع مباحث فضلا عن المقدمة وخاتمة وقائمة المصادر , اذ تضمن المحور الاول (الوضع الديموغرافي لسكان المغرب الاقصى) , وتطرق المحور الثاني (عن الاوضاع الصحية والوقاية من انتشار الامراض في المغرب الاقصى ١٩٤٨-١٩٥٥) وتضمن المبحث الاول (دور ادارة الحماية للوقاية من انتشار الامراض في المغرب الاقصى ١٩٤٨ - ١٩٤٩) وتطرق المبحث الثاني (الوضع الصحي والاجراءات للوقاية من الامراض في المغرب الاقصى ١٩٥٠-١٩٥٥) وتضمن المحور المحور الثالث (الهجرة في المغرب الاقصى) .

المحور الاول : الوضع الديموغرافي لسكان المغرب الاقصى

ادت ادارة الحماية في المغرب الاقصى (جهاد، ٢٠٢٣، صفحة ٢) , بالاحصاء السكاني انطلاقا من بطاقة التموين عام ١٩٤٧ , وادى ذلك الى بداية الحذر على ما تحمله نتائج هذه الاحصائيات من مبالغات في اعداد الاشخاص , لان العديد من الاسر يزيدون في عدد الافراد المسجلين تحت كفالتهم , ليضمنو المزيد من البونات للحصول على المواد الاولية الاساسية ,

من سكان المغرب الاقصى استمرار نظام بطاقة التموين , لذلك دابو على تسجيل كل الولادات بنات , اي مئة من الاناث , تقابلها مئة وثمانية فقط من الذكور , وهذا ادى الى قلب المعادلة الديمغرافية , بسبب عدم وجود المراقبة في نظام بطاقة التموين على الاناث فقط يكفي يذكر اسمائهن في المغرب الاقصى .

جدول رقم (١)

النسبة الديمغرافية لسكان المغرب الاقصى عام ١٩٤٧ (عبدالله، صفحة ٨٦) .

	اعداد سكان المغرب الاقصى
اقل من ١٥ سنة	٧٦٥
من١٥-٥٩ سنة	١,٠٩٦
٦٠سنة فما فوق	١٣٩
المجموع	٢٠٠٠

وتشير الاحصائيات من خلال الجدول اعلاه , بان سكان المغرب الاقصى ازدادو بشكل كبير في الاعداد , بسبب الزيادة في التصريحات طلبا للبونات اي بطاقة التموين , وان ازدياد الاعداد الكبيرة , تدعوا الى التعجب , نظرا لما حدث للمغرب الاقصى في السنوات السابقة من اسباب الهلاك والمجاعة , وانتشار الاوبئة والامراض , وادى ذلك الى العديد من الوفيات في المغرب الاقصى .

اما بالنسبة للمعمرون الفرنسيون في المنطقة الجنوب في المغرب الاقصى لعام ١٩٤٧ فقد تجاوز عددهم ٢٦٦١٣٣ شخصا , وبموجب ظهير ٢٤ شباط

١٩٥٩ , الذي حدد احصاء عافي ١٩٥١-١٩٥٢ , وتم احصاء العدد السكاني المغرب الاقصى على مرحلتين , فكانت الاولى في نيسان عام ١٩٥١ وكان هذا الاحصاء عدد لسكان الجاليات الاجنبية في المغرب الاقصى , اما المرحلة الثانية , خصصت في عام ١٩٥٢ لاحصاء سكان المغرب الاقصى , لذلك قسمت التكاليف المالية على الميزانيتين في المغرب الاقصى (لاندو، ١٩٦٣، صفحة ٢٣) .

كما مثل الاحصاء السكاني , من حيث المنهج ابرز تطورا واضحا عام ١٩٥٢ بالمقارنة بالنسبة الاحصائي لسنوات السابقة , لان اصبح تعداد المنازل والسكان , وذلك مجسدا من خلال اثبات لوائح العائلات ومركزها في مدينة الرباط (الشرقاوي، صفحة ١٥) , وكان من افضل التعداد والسكاني لعام ١٩٥٢ , على ما سبقة من احصائيات في السنوات السابقة في المغرب الاقصى .

ولكون سكان المغرب الاقصى خلال نفس العام , و بدء لتقديم طلباتهم للحصول على دفتر الحالة المدينة (wikipedia.org) , وسوف يتم تسجيل المعلومات الدقيقة للعائلة في المغرب الاقصى , ومن خلال هذا الاحصاء يتم مل صفحتين , الذي تتعلق اولهما بالاسرة وتضم لائحة المنتمين , لتلك الاسرة الحاضرين في المغرب الاقصى ام الغائبين , اما الصفحة الثانية فيتم تسجيل الحالة المدينة والمهنية , الذي تساهم في وضع هرم للسكان , بالاضافة الى نسبة السكان الناشطين , كذلك خلال شهري نيسان وايار ١٩٥٢ , تم احصاء لسكان المغرب الاقصى , بذلك كان يجب ملء صفحتين , كذلك احدهما خاصة بلائحة الاسر , والثانية خاصة بالمنزل , لكن هذه اللوائح لم

تتضمن كثيرا من المعلومات , وتكتفي بالتحديد الجغرافي , واسم رب الاسرة , وكذلك العدد الكلي للاشخاص المكونين للعائلة وتوزيعهم الى اربع مجموعات (الكبار والاطفال والذكور والاناث) (الجراري، ١٩٧٦، صفحة ١٢٦) .

وان الارقام المدرجة في الجدول ادناه يوضح ان سكان المغرب الاقصى , الذي بلغ عددهم ٦٩٥,٠٠٠, ٧ نسمة .

جدول رقم٢

تطور العدد السكاني لاهالي المغرب الاقصى والاوربيون لعام ١٩٥٢ في المغرب الاقصى (بوطالب، ١٩٩٩، صفحة ١٢٣) .

اهالي المغرب الاقصى	الاوربيون	المجموع
٧,٦٩٥,٠٠٠	٣٦٣,٠٠٠	٨,٠٥٨,٠٠٠

وخلال هذه المدة تطور العدد السكان للمدن بنسب مهمة , انظرا لجدول للتطور السكاني للمدن بين عامي (١٩٤٧- ١٩٥٢) , لذلك احصاء عام ١٩٥٢ تمكن من وضع هرم للاعمار , وكذلك تمكن من معرفة مميزات اقتصاد المغرب الاقصى عن طريق التوزيع المهني , الذي ظلت تطغئ علية سمات النشاط الزراعي , بالاضافة الى ذلك , بين الاحصاء عدد الناشطين من الذكور ٨,٢٦,٩٠٠ والاناث بلغ عددهم ٨٩٤ , ٤١٠ ممن تتراوح اعمارهم ما بين ٧٠,١٥ سنة (الشريفي، ١٩٥٣، صفحة ١٢٣) .

اما بالنسبة لادارة الحماية الاسبانية , في المنطقة الشمالية من المغرب الاقصى , فبلغ عدد الجالية الاسبانية , الذي تجاوز عددهم ١٠٠,٠٠٠ نسمة

في المغرب الاقصى , لذلك كانت لهذه الجالية الاستيطانية , ازدياد كبير في اعدادهم , خاصة وان الناس في البلاد المستعمرة , لم يكن بالامكان الاستغناء عنها (لاندو، ١٩٦٣، صفحة ٢٦) .

يمكن القول ان هذه الاحصائيات اعتمدها اليات مكنت الاوساط المهمة لسكان المغرب الاقصى من ارقام قريبة من الواقع , الذي يمكن التعويل عليها , وان العديد من الثغرات كانت مثلا كالنقص في الكفاءة لدى القائمين بالتعداد , وايضا عدم مساعدة من يجهلون الكتابة على ملء البيانات , بالاضافة الى الجو العام الذي يحيط بعملية التعداد السكاني ذاتها , والمتمثل في تدهور العلاقة بين سكان المغرب الاقصى , وادارة الحماية وكذلك بداية مرحلة حاسمة من المطالبة باستغلال المغرب الاقصى (القبلي، ٢٠١١، صفحة ٥٣٤) , (البارودي، ١٩٧٩، صفحة ٤٣) , (الجوهري، ١٩٩٨، صفحة ٢٠٩)

المحور الثاني : (الاوضاع الصحية والوقاية من انتشار الامراض في المغرب الاقصى ١٩٤٨- ١٩٥٥)

المبحث الاول (دور ادارة الحماية للوقاية من انتشار الامراض في المغرب الاقصى ١٩٤٨ – ١٩٤٩)

ادى تصاعد انتشار الاوبئة والامراض , خلال السنوات السابقة , بسبب قلة الادوية وسوء التغذية , وانخفاض اعداد الاطباء بالنسبة لسكان المغرب الاقصى , وبالاضافة الى ذلك انتشر مرض حمى المستنقعات في عام ١٩٤١ , بسبب قلة المواد المكافحة للبعوض , الذي بلغت نسبة الوفيات

٤,٦% عام ١٩٤١ بسبب حمى المستنقعات (بوطالب، ١٩٩٩، صفحة ص١٩٧) .

ومما زاد الامر تعقيدا , مع مجاعة عام ١٩٤٥ , الذي ادت العديد من الوفيات التي وصلت التقديرات تتراوح حوالي الى ٣٠٠,٠٠ شخصا , هناك عدة عوامل ادت الى تفاقم الاوضاع الصحيه خلال الاعوام ١٩٣٩ – ١٩٤٥ :

اولا : الصادرات التي كانت تقوم بها سلطات الحمايه لصالح فرنسا فبعد انهزام فرنسا عام ١٩٤٠ , كان عليها ان ترجع الى مستعمراتها , وهكذا خضعت كل القطاعات الاقتصاديه بالمغرب الاقصى الى المزيد من التقنين , اي الاستجابه لمتطلبات فرنسا واخذت قطاعات الزراعة النصيب الاوفر , لان قطاعاتها خضعت للمصادره شملت كل المنتجات ففرض على سكان المغرب الاقصى تقديم مقادير معلومه من المحاصيل وكان االمزارعون في مقابل ذلك يتقاضون مبالغ ضئيله , حيث خيم شبح المجاعه على فرنسا , فجلبت كميات اكبر من المحاصيل وبرروا ذلك تارة احيانا لفائده الاخاء الفرنسي وحينا اخر لفائده الاسعاف الاسعاف الشتوي (رويان، ٢٠١٣، صفحة ٢١١) .

بسبب هذه المصادرات عرف المغرب الاقصى ازمه غذائيه خطيره , وهذا ما اضطر سكان المغرب الاقصى في البوادي الذهاب الى المدن فكانت ملجا للمهاجرين , بسبب الجوع استمرت المصادره على طول السنوات على طول سنوات الحرب رغم الاخطار التي يعرفها المغرب سنتي ١٩٤٤ – ١٩٤٥ نتيجه قله التساقط والجفاف على مناطق عده بالمغرب الاقصى , وقد شهد المغرب الاقصى عام ١٩٤٥ مجاعه لا مثيل لها بسبب القحط , وظروف الحرب العالميه الثانيه وكان الناس وقت المجاعه يقتاتون يقتاتون على ما كان

ينبت الارض من جذور واوراق (رويان، جوانب من التغذيه لدى المغاربه خلال فتره الحمايه، صفحة ١٤٤), (حساين، صفحة ٣٣)

ثانيا : الحصار الذي كان مفروضا على فرنسا , بسبب الحرب بعد انهزام فرنسا امام المانيا وتوقيعها الهدنه ضرب عليها الحصار الاقتصادي, من انعكاسات هذه الوضعيه ان عان المغاربه في كثير من المواد الاساسيه المقتنات من الخارج كالسكر والاثواب والصابون , وكذلك الادويه فارتفع ثمن السكر في الحرب وقله الاثواب فكان الناس يرتدون ملابسهم حتى تتمزق على اجسامهم وهذا ما جعل صحه الناس في خطر لان قله الاثواب يؤثر على انتشار الامراض , ويتعرض جسم الانسان للسعات الحشرات الناقله للامراض , وبسبب الحصار ادى الى قله مستحضرات الادويه , فاصبح من الصعب على المختبرات صنع ما تحتاجه المستشفيات وتميزت المرحله من الاولى من الحرب بنقص متزايد في العدد الادويه وفي وسائل الجراحه والضمادات (رويان، الطب الكولونيالي الفرنسي بالمغرب ١٩١٢ – ١٩٤٥، ٢٠١٣، الصفحات ٢١٢١-٢١٣) العامل الثالث تعبئه الاطباء في جبهات المعارك مع اندلاع الحرب العالميه الثانيه , بدات اداره الصحه العموميه عمليات تعبئه الاطباء الى ساحات القتال في اوروبا فغادر الكثير من الاطباء المستشفيات , وخلفوا فراغا على المستوى الطبي , ادى ذلك الى عواقب وخيمه , فكانت عمليات التعبئه في تزايد كل سنه عن اخرى , ساهمت هذه الاوضاع في ظهور بعض الاوبئه التي اختفت منذ مده , وظهرت مره اخرى جديده (زايدي، ، ٢٠١٤ -٢٠١٥، صفحة ٤١٧)

ساهمت ظروف الحرب وما رافقها من خصاص في الاثواب , والصابون في تفاقم الوضعيه الصحيه و ادت مجاعه ١٩٤٥ , دور كبير في هذا الشيء , فجعلت المغاربه معرضين لمزيد من غثيان التيفوس فخلال الحرب انتشر التيفوس وبلغ عدد الحالات ١٦٦٦ لعام ١٩٤٠ – ١٩٤١ , وما ساهم في انتشار التيفوس, بسبب تزايد حده الاوضاع المعيشيه للمغاربه في عام ١٩٤٢ , اذ قله الاثواب ووسائل التنظيف فانتشر التيفوس في الجياع والمهاجرين نحو مدن المغرب الاقصى (رويان، الطب الكولونيالي الفرنسي بالمغرب ١٩١٢ – ١٩٤٥، ٢٠١٣، الصفحات ٢١٦–٢١٩) , (منشورات كليه الاداب بالرباط ، ١٩٩٩ ، الصفحات ١٩٨–١٩٩)

اما الطاعون انتشر في المغرب الاقصى بشكل موجات وبائيه مست بصفه خاصه المناطق الريفيه ثم انتشر في المدن , و في عام ١٩٤٢ عاود الظهور, في كل من اغادير ومراكش, فبلغ عدد الاصابات في مراكش ٤٩٨ حاله مؤكده , وعرف عام ١٩٤٥ قوه الوباء , حيث بلغ عدد الحالات وفق الاحصائيات اداره الحماية حوالي ١٠٦٥ (عامر، ٢٠١٦–٢٠١٧ ، الصفحات ١١٧–١١٨) .

يؤكد احد الاطباء الدكتور Sanguy في عهد ادارة الحماية الفرنسية , بالرغم من الاجراءات المتخذة , فان وفيات الاطفال ظلت تزداد بشكلا كبير , في مدينة الدار البيضاء , من بين ١٥٠١٣ من الوفيات خلال عام ١٩٤٥ تبلغ حوالي ٧٦٠٧ طفل من ٠ الى ٥ سنوات , اي تعد ٥٠% من مجموع الوفيات , والاسباب التي ادت الى ازدياد وفيات الاطفال , خلال عام ١٩٤٥ , بسبب نقص المواد الغذائية , وايضا الى ظروف السكن السيئة , ومعاناة العديد من

سكان المغرب الاقصى , بسبب سوء التغذية وانتشار الامراض في المغرب الاقصى (شكاك، ٢٠١٠، صفحة ٣٥٢) .

لذلك ادت ادارة الحماية في المغرب الاقصى , للوضع الصحي لعام ١٩٤٦ بالتركيز للحد من انتشار الامراض والاوبئة , كما ان انتشر مرض الحمى المستنقعات , وبالتحديد في منطقة الدواوير , وايضا انتشر مرض الرمد , بين التلاميذ عام ١٩٤٨, الذي ادى الى غياب اعداد كبيرة من التلاميذ , بسبب انتشار وباء معدي , لذا دعت سلطات المراقبة الى التنسيق مع مدراء المدارس, والطبيب المدير العام للمستشفى , وشرعت ادارة الصحة العمومية في عام ١٩٤٨ , بتنسيق مع رؤساء الجهات والمراقبين المدنيين , للقيام بحملات تلقيح واسعة من اجل حماية المواطنين في المغرب الاقصى , كما نظمت حملات تلقيح ضد مرض الجذري في مدينة ابي الجعد (شكاك، ٢٠١٠، صفحة ٣٢١) , الذي تم تلقيح حوالي ٣٢,٠٠٠ شخصا , الا ان ٢١,٩٢١ تابعين الى قيادة القائد دحو , وان حملات التلقيح شملت جميع المؤسسات التعليمية , الا ان هذه الحملات لم تكن كافية , لمعالجة وللحد من انتشار الاوبئة والامراض في مناطق المغرب الاقصى , بسبب النقص الحاصل في الكوادر الصحية , وخلال شهر نيسان عام ١٩٤٨ في المدارس التابعة الى مدينة ابي الجعد الذي اصابة تسعة واربعون حالة في مرض الرمد , ونظمت مدينة وادي الزم حملات واسعة للتلقيح ضد مرض الجدري (الشرقاوي، صفحة ٣٨) , (بوطالب، ١٩٩٩، صفحة ٢١٤) , (انس، ٢٠١٦، الصفحات ١٥١-١٥٢)

كانت نسبة الوفيات لعام ١٩٤٨ عند المعمرون , الذي بلغت ٨,٥٢ الف , وبلغ عدد وفيات الاطفال ٨٤,٤١ في الالف , الا ان بلغت نسبة عدد الوفيات

في المغرب الاقصى ١٥,٠٨ في الالف , كما بلغ عدد وفيات الاطفال في المغرب الاقصى حوالي ٢٨٣,٦٠ في الالف (الشرقاوي، صفحة ١٤) ' وكانت من اسباب انتشار مرض حمى المستنقعات في مدينة الدواوير , بسبب زراعة الارز , الذي ظهرت اثار هذه الزراعة واضحة الاثر تمركز المرزات بالقرب من مدينة الدواوير , لذا ارتفع المؤشر الطحالي بنسبة كبيرة من سكان المغرب الاقصى , كما يوضح الجدول ادناه المؤشر الطحالي لشهري ايار و ت١ لعام ١٩٤٩ في الدواوير .

جدول ٢

المؤشر الصحالي لشهري ايار لعام ١٩٤٩ في الدواوير (بوطالب، ١٩٩٩، صفحة ٢١٤)

ايار ١٩٤٩	ت١ ١٩٤٩
%١٨,٨	%٦٢,٦
%٢٢,٥	%٥٦,٧
%١٣,٥	%٣٣,٠

وان هذه الاحصائيات لهذا المرض , الذي ازدادت الاصابات في شهر ت١ لعام ١٩٤٩ , بسبب تمركز المرزات , الذي سببت اضرارا كبيرة لسكان مدينة الدواوير .

بالاضافة الى ذلك ارتفاع اعداد المصابين لعام بمرض حمى المستنقعات ١٩٤٩ الى ١٦٤ كانوا اكثر المصابين يعملون في زراعة الارز ، او ممن يسكنون بجوار المرزات في المغرب الاقصى (الشرقاوي، صفحة ١٦) ' وتشير تقارير الامم المتحدة لعام ١٩٤٩ , الذي بلغ عدد ١٨٥ طبيبا موظفين في ادارة الصحة العامة , الذي يؤدون واجبهم اتجاة

الشعب المغرب الاقصى , و كان هناك طبيب واحد فقط لكل ٤٣,٢٤٠ مغربيا , بالمقابل في نفس العام بلغ عدد الاطباء ٣٤٦ طبيبا خاصة الذي يقيمون عياداتهم في مناطق المغرب الاقصى (لاندو، ١٩٦٣، صفحة ٢٨٠) .

ثانيا : المبحث الثاني (الوضع الصحي والاجراءات للوقاية من الامراض في المغرب الاقصى١٩٥٠-١٩٥٥)

وخلال عام ١٩٥٠ انتشر مرض التدرن الرئوي , الذي اصاب اعداد كبيرة من سكان المغرب الاقصى , بسبب سوء التغذية وبلغ عدد الاسر في المستشفيات المغرب الاقصى لعام ١٩٥٠حوالي ٦,٩٨٤ , وكان ثلث هذا العدد تقريبا محجوزا للمعمرون , وسرير واحد لكل ١,٧٢٠ لسكان المغرب الاقصى , في المقابل سرير واحد لكل ٢١٥ من المعمرون , لذلك نلاحظ ارتفاع نسبة الوفيات بين سكان المغرب الاقصى بالمقارنة مع الاوروبيين المقيمين في المغرب الاقصى .

جدول رقم ١

نسبة الوفيات الاطفال المغرب الاقصى والاوروبيين (بوطالب، ١٩٩٩، صفحة ٢١٦)

نسبة الوفيات اطفال المغرب الاقصى	اطفال الاوروبيين
١٥,٠٨	٨,٥٢ في الالف
٢٨٣,٦	٨٤,١

وتشير الاحصائيات الذي تبين ان نسبة الوفيات الاطفال هي من اعلى النسب في العالم والذي ينتهي اليه القول , هو ان ثمة تمييزا ضد سكان المغرب الاقصى في مجال الرعاية الصحية .

كما ان لم يكن في المغرب الاقصى في عام ١٩٥٠ من الاطباء الا مائتان طبيب , اي واحد لكل ٤٥ الف نسمة في المناطق , وطبيب واحد لكل ١٢٠ الف نسمة من سكان البادية , وبلغ عدد العيادات في المغرب الاقصى ٦٥ عيادة , وايضا اربعة مستشفيات للاوربيين , بالاضافة الى خمسة عشر مصحة ومستشفى لسكان المغرب الاقصى (بوطالب، ١٩٩٩، صفحة ٢١٦) .

خلال بداية الخمسينات , لم تسجل حالات وبائية خطيرة مقارنة عام ١٩٤٦ و ١٩٤٩ , الذي ازدادت حالات خطيرة من الاوبئة والامراض , كالحمى المستنقعات والجدري , لان في بداية الخمسينات , ظلت الامراض المرتبطة بالوظيفة الاجتماعية و الاكثر شيوعا في المغرب الاقصى , فكان من الامراض الذي لها الاثر الكبير بالنسبة لفئة الشباب , هو مرض السل , وبسبب قلة المياه الصالحة للشرب , الذي ادى الى انتشار مرض فقر الدم (https://www.medicoverhospitals.in/ar/diseases/anaemia) ,

لسكان المغرب الاقصى , وفي مدينة وادي الزم كان مستشفى اندري مالي (Andre Mallet) , الذي يقدم مختلف انواع الاسعافات مجانا او بالاداء , فكان القسم المجاني الذي يحتوي على عدد ٤٥ سريرا , ولم يكن كافيا للمرضى في مدينة وادي الزم , لذا كان يتم اللجوء الى نظام المواعيد , اما قسم الاداء فكان يحتوي على احد عشر سريرا , لذلك كان المستشفى يستقبل اعداد من المرضى ما بين ٩٠, ١١٠ حالة استشفاء , وايضا يقدم فحص للمرضى ٨٠٠٠ فحص في الشهر , كما اشرف على شؤون المستشفى طاقم الذي تكون من٢١ اطار يتراسهم الطبيب المدير العام للمستشفى , بالاضافة الى ذلك توفرت المجموعات الطبية المتحركة , و تكونت من ٦ وحدات , الذي

وزعت على عده مراكز (الكفاف , سوق الاثنين , بني خيران , ايت عمار , الكناديز , سوق اربعاء , المعادنة , سوق الجمعية , البراكسة) , وكان الهدف من هذه المجموعات تقدم ٤,٥٠٠ فحص كمعدل شهري في هذه المراكز (شكاك، ٢٠١٠، صفحة ٣٥٥) .

لكن حالات المرضى الخطيرة , فكان يتم توجيها الى مستشفى وادي الزم ونلاحظ الجدول ادناه الاوضاع الصحية للمرضى خلال عام ١٩٥٠

جدول رقم ٣

الاوضاع الصحية للمرضى خلال عام ١٩٥٠ (شكاك، ٢٠١٠، صفحة ٣٥٥)

عدد الاسر	عدد الداخلين في المستشفى	عدد ايام الاستشفاء	توزيع الفصائل الدموية
١٥٠	٥٠٦	٥٨,٥٠٩	O ٣٨%
			A ٣٨%
			B ٤%
			A-B ٤%

وكانت هذه الاحصائيات في الجدول اعلاه تدل على ان الامراض الخطيرة المنتشرة في وادي الزم , لقلة وجود الكادر الطبي وايضا قلة الادوية للقضاء عليها .

اما مستشفى المدينة بملحقة ابي الجعد , الذي تكونت من عده اجنحة وقاعات , وتكونت من ٢١ سريرا , الذي تم توزيعها ١٠ اسره للرجال و ١٠ اسره للنساء

, لكن خصص المعمرون سريرا واحدا , الا ان في بادية ملحق ابي الجعد , لم تتوفر الا على قاعتين للتشخيص المرضى , واحدة بسوق الثلاثاء الشكران الصيفي , والاخر بالسوق الشتوي , وتالف الكادر الطبي من طبيب اوربي الذي يعد رئيس الكادر الطبي و ٤ ممرضين وممرضة واحده , وايضا سجلت العديد من الامراض منها الجهاز التنفسي وامراض الجلد والحميات , وكان اعداد المصابين بهذه الامراض كبيرة , لذلك في عام ١٩٥٢ لم تتجاوز معدلات الاستشفاء لسكان المغرب الاقصى سوى ٤٣٧ حالة , كما ان اختلفت حملات التلقيح ضد مرض الجذري , حسب السنوات وايضا حسب المجموعات البشرية ففي الرواشد والشكران لعام ١٩٥٢ بلغ عدد الملقحين حوالي ٩,٢٠٩ ملقحا , واجريت عده حملات تلقيح ضد وباء الجذري في شهر اب ١٩٥٢, فتم تلقيح اولاد بحار الكبار (https://www.maghress.com/khouribga/1000746) , الذي بلغ حوالي ٢٠,٠٠٠ شخصا , وتلقيح اولاد بحار الصغار (https://www.maghress.com/khouribga/1000746) , الذي بلغ حوالي ١٥,٠٠٠ , وخاصة تم تلقيح الاطفال والنساء اي حوالي ثلثي سكان بادية خريبكة (المغاربه، ١٩٣٧، صفحة ١٧٧) , في المغرب الاقصى واما مدينة خريبكة فتم تلقيح ٤,٠٠٠ من سكانها , بالاضافة الى عده عمليات تلقيح واسعة لمواطنين المراكز المنجمية وعائلاتهم , اما في مدينة ابي الجعد عام ١٩٥٣ , فبلغ عدد الملقحين حوالي ١٠,٩٢٨ شخصا , الا ان مدينة ابي الجعد اصبحت تتوفر فيها التجهيزات لتوزيع الماء الصالح للشرب في شباط عام ١٩٥٣ , لذلك انخفضت اعداد المرضى المصابين بالامراض المرتبطة

بتلوث الماء , الان ان بقيت الابار الاكثر انتشار للجراثيم , الذي تسبب العديد من الامراض لسكان المغرب الاقصى , كانت اعداد المرضى المصابين بمختلف انواع الاوبئة والامراض , حسب مستشفيات المدن , , وعدد ايام الاستشفاء من الامراض وكذلك مجموع الفحوصات الطبية كما في الجدول ادناه موضحا الاوضاع الصحية لجميع مدن اقليم وادي الزم .

جدول رقم ٤

الاوضاع الصحية لجميع مدن اقليم وادي الزم (شكاك، ٢٠١٠، صفحة ٣٥٨)

عدد الحالات	وادي الزم	ابي الجعد	خريبكة	المجموعات المتنقلة
العيون	٩١٨	٤٨٤	٤١	١٣٠
الزحار	١٤٠	٣٠	–	٥٢
السل	٦٢	٢٦	٩٦	٥٥
الحميات	٦,٢٩٧	٢٠٢	١٦٢	١,٠٩٠
مجموع ايام الاستشفاء	٢,٤٣٢	٩٤	–	–
مجموع الفحوصات الطبية	٢٧,٠٠١	٣٥,٩٣٦	٣,١١١	٩,٧٨٥

وبذلك تشير الاحصائيات حول مستشفى اندري مالي في مدينة وادي الزم خلال عام ١٩٥٣ , ان الفحوصات ارتفعت مقارنة بعام ١٩٥٢ , الذي بلغ

عدد المصابين ١٠٥,٦٥٨ فحصا وازداده الى ١٠٦,٢٧٦ فحصا , لذلك بلغ المسلمون اعلى نسبة بلغت حوالي ٩٥,١٥% , اما الاوربيون فبلغت نسبة فحوصاتهم حوالي ٠,٩١% في المغرب الاقصى .

كما كانت امراض حمى الملاريا , الاكثر انتشارا في المدينة , والسبب الرئيسي لعام ١٩٥٣ في حالات الوفيات المسجلة في المغرب الاقصى , وتلتها السل , وثم فقر الدم , لذلك تم توزيع على المرضى من الحبوب المضادة , لهذه الامراض الذي بلغت ٧,٣٦٥ وبلغت ٢,٧٦٠ حقنة , للحد من انتشار الامراض والاوبئة في المغرب الاقصى (لاندو، ١٩٦٣، صفحة ٢٩٨) .

كذلك اصابة اعداد كبيرة من الموظفين في المناجم بالدودة الطفيلية (https://m.youm7.com) , الذي اصابت بنسبة تتراوح ما بين ٤٠% و٦٩% , بسبب ظروف العمل الذي ساعدت على انتشار هذا النوع من الطفيليات , اي بسبب ارتفاع الرطوبة ودرجة الحرارة في باطن الارض , فبلغ عدد المصابين بهذا المرض نسبة ٩٧,٣% , الذي كانوا يعملون في باطن الارض , وكذلك انتشار ظاهرة (الدرغموس) , بسبب وجود الفوسفات (عسه، ١٩٧٥، صفحة ٦٠٣) , و انتشار مادة الفليور , والذي لم تسلم منة حتى الحيوانات , واضافة الى ذلك ما كان يسبب , من اعراض جانبية اخرى , وخلال ١٢ اذار عام ١٩٥٥ تم تنظيم , اخر حملات التلقيح ضد مرض الجدري بمدينة خريبكة , لذلك خصصت للمدينة خمسة ايام تم توزيعها على اعدة ماكن كسوق الكفاف وبني يخلف وبير مزوي والفقرا... الخ (الحسني، الصفحات ٣١١-٣١٣) .

يمكن القول ان توفر العديد من الخدمات الصحية في جميع مدن المغرب الاقصى , فكان عدد المستخدمين النظاميين في الخدمات الصحية بلغ ١,٠٧٠ عام ١٩٤٩ , وتنظيم حملات التلقيح عام ١٩٤٩, الذي بلغ ٩٥,٠٠٠ ضد مرض الجذري , واصبح عدد المستشفيات الكبيرة عام ١٩٥٠ ٣٧ مستشفى , وعدد مستوصفات البادية , الذي بلغ عددها ٧٤ مستوصف , اما العيادات الطبية فاصبح عددها ٢٠٧ , والوحدات الصحية المتنقلة الذي بلغ عددها ٢٥ , وتم استقبال اعداد كبيرة للمرضى للمستشفيات الذي بلغ عددهم ١٠٤,٠٠٠ خلال نفس العام , وكذلك العناية الصحية التي نالها سكان المغرب الاقصى عام ١٩٥٠ ١٣ مليون استشارة طبية (لاندو، ١٩٦٣، صفحة ٢٨٦) .

المحور الثالث : الهجرة في المغرب الاقصى تنقسم الهجرة الى قسمين :

اولا : الهجرة الداخلية :

نتيجة الأزمات الاقتصادية أدت إلى الهجرة من مختلف مناطق المغرب الأقصى ففي مدينة تافيلالت التي غادرها ٢١,٠٠٠ شخص بين عامي ١٩٣٦- ١٩٣٧ وكانت الهجرة في المغرب الأقصى حيث يسافر سكان القرى والأرياف إلى المدن ، واما سكان المدن الصغرى يهاجرون إلى المناطق الكبرى وكما حدد أرنيسيت ثلاثة محاور اساسيه للهجره الداخليه.

اولا : الهجره من مناطق الجنوب وتتجه هذه الهجره نحو مدينه اغادير (https://m.marefa.org/%D8%A3%D8%BA%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%B1) , ومراكش وتلوات ( )

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AA_(%D8%AA%D9%8A%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%AA) .

ثانياً : الهجره من الاطلس المتوسط وتتجه نحو مدن مكناس (العربي، (د.م ، ١٩٨٤) ، صفحة ٨٣) , وفاس (جلون، ١٩٤٩، صفحة ٩) , (زيره، ٢٠١٧، صفحة ١٤) , (السيد، ٢٠٠٠، صفحة ٢٠٥).

ثالثا : الهجرة من الريف (الجمل، ١٩٧٧، صفحة ٣٢٤) , (العربي، (د.م ، ١٩٨٤) ، صفحة ١٤٥) , وتتجه نحو مناطق المغرب الشرقي , وفضلا عن ذلك ، سببت الهجره الداخليه ازمه السكن في المدن القديمه وادت الى ماساه كبيره , بسبب كثافه الهجره الداخليه حيث سكان المهاجرون في المناطق والمراكز المنجميه ، بعد لجوء اعداد كبيره في المناطق المغربيه وخاصه في الدار البيضاء (يمينة، ٢٠١٨، صفحة ٢٥) , (عبدالله م.، (د.م ,٢٠١٤) ، صفحة ٧٤) , والرباط والقنيطرة (https://m.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%B7%D8%B1%D8%A9%D8%8C_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8) ' ولذلك شكلوا حولها حزام البؤس ، وبسبب الازمات ادت الى الفقر وسكن المهاجرين حول هذه المناطق , كما ازداد عدد سكان المغرب الاقصى في الرباط بالنسبه ٦٦% في عام ١٩٤٢ , وارتفعت الكثافه السكانيه عام ١٩٤٧ الى ٧٥٨ ، وايضا ازداد عدد سكان مدينه سلا بنسبه ٢٧% في عام ١٩٤٢ وبالنسبه ٥١% في عام ١٩٤٧ (تفاسكا، ١٩٨٠، صفحة ٣٥) , فضلا عن ذلك ،

هاجر الريفيون نحو مدينه فاس والغير مباليين بالحدود الاداريه بين المدن الاسبانيه والفرنسيه ، وبذلك ذكر ريفي Rievt في دراسته الاخيره : (ان الدوريات النادره جدا حول هذه المجاعه المخيفه تظهر مجموعات من سكان البوادي يتدفقون في الحافلات او القطار على المدن كملاذ اخير للحصول على لقمه العيش) , ولذلك قدر حاكم مدينه الرباط في شباط ١٩٤٥ العدد الذين هاجروا من الجنوب نحو مدينة الرباط منذ ديسمبر ١٩٤٤ ب ٤٠٠٠ مهاجر , وكما ذكر احد تقارير الوارده من عميد الشرطه في كيبورد ببور اليوتي في نيسان ١٩٤٥ ، ان العائلات كانت باكملها قادمه من السراغنه وبني مسكين ، وايضا من المغرب الشرقي ، وهاجروا الى المدينه ، الذي بلغ عددهم اكثر من ٣٠٠٠ مهاجر ، وبذلك بسبب تفاقم وضع هؤلاء المهاجرين في مدينه الرباط ، قدر حاكم مدينه فاس الجنرال سوفرين Suffren , عدد سكان المهاجرين الى المدينه , الذي بلغ حوالي ١٥,٠٠٠ مهاجر (بوطالب، ١٩٩٩، صفحة ٢٥٦) , وبسبب ارتفاع اعداد المهاجرين الى مدن المغرب لاقصى في عامين ١٩٥٠ – ١٩٥٢ ، نتيجه الهجره الضخمه لسكان الارياف الذي بلغ حوالي بما يزيد عن مليون مزارعي الارياف ، اي اكثر من ثمن من مجموع سكان المغرب الاقصى عام ١٩٥٢ (لاندو، ١٩٦٣، صفحة ٤٤) , (البارودي، ١٩٧٩، صفحة ٢٢٦) ، وايضا بسبب استمرار تدفق المهاجرين من الباديه الى المدن القديمه والجديده , الذي ادى الى ازدياد اعداد سكان الحظر مع بدء نهايه الحمايه في المغرب الاقصى عام ١٩٥٢ ، والذي بلغ حوالي ٢،٦٥٠،٠٠٠ نسمة في المغرب الاقصى (المالكي، ٢٠١٦ ، صفحة ٩٥) .

ثانيا : الهجرة الخارجية :

تعد هجرة العديد من سكان المغرب الأقصى إلى فرنسا ، بسبب الأجور العالية ومما يؤدي ذلك إلى تأمين لقمة العيش للعوائل (تفاسكا، ١٩٨٠، صفحة ٢٩) ، فضلا عن ذلك لوجود عدة أسباب ، أي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، تم تسريح العديد من العمال والعسكريين إلى بلدانهم الاصلية ، لذلك لجأت فرنسا اضطرارياً إلى ضرورة الهجرة ، وذلك للمساهمة في برامج إعادة البناء والاعمار وأيضا تنشيط الحركة الاقتصادية ، لذلك أنشأت "هيئة المكتب الوطني للهجرة" , وهي هيئه اسست في ٢ ت١ ١٩٤٥ الذي تمارس رقابتها على تيارات الهجره، وتم خلال المكتب ٤٠٠٠ مهاجر من سكان المغرب الاقصى لفائده مفاحم فرنسا في عامي ١٩٤٦ – ١٩٤٨ ، ولم تعرف بدايه سنوات الخمسينات هجره باعداد كبيره ، وانما اصبح تيار الهجره الاكثر ركودا وتراجعا ملحوظا بسبب تراجع الانكماش الاقتصادي في المده الممتده ما بين عامي ١٩٥٠ – ١٩٥٥ وكان لهذا تاثير مباشر على سوق العمل وعلى تيار الهجره من المغرب الاقصى الى فرنسا ، فضلا عن دور المقاومه في المغرب الاقصى ضد الاستعمار مما اثر على معطيات الهجره بتشديد الرقابه على التحركات السكانيه طوال هذه المده في المغرب الاقصى خاصه بعد نفي السلطان محمد الخامس عام ١٩٥٣ (الحجلي، ٢٠١٨، صفحة ٥١٣) , كان تيار الهجره الى فرنسا التواصل بشكل بطيء عام ١٩٥٥ ، وذلك نظرا لاحتياج التجهيزات الاساسيه الاقتصاديه للاستعمار للايدي العامله(المتواجده في المغرب الاقصى) (البارودي، ١٩٧٩، صفحة ٤٤) .

الخاتمة :

١- تتميز المغرب الاقصى خلال فترة سيطرة ادارة الحماية بازدياد عدد السكان خاصة عام ١٩٥٢ , وهذا الامر يرتبط بعاملين اساسيين اولهما ازدياد انتاج الثروة البشرية الكبيرة , اي قوة الزيادة الطبيعية لمواجهة ما يحيط بالمغرب الاقصى من الاوبئة والامراض والمجاعة , اما ثانيتهما ما قامت به ادارة الحماية الفرنسية في الجانب الصحي على محدودية , للحفاظ على السكان وضمان الثروة البشرية , الذي يمكن استغلالها في المشاريع الاقتصادية والعسكرية للحماية في المغرب الاقصى .

٢- هجرة العديد من سكان الارياف الى المدن , وتعد من ضمن نتائج الاستعمار في المغرب الاقصى , بحيث اصبحت اكبر المدن يتم اليها اللجوء اعداد كبيرة من سكان البادية وغيرها , الذي لحقها من التحولات وجعل سكانها غير قادرين على مسايرة الوضع الجديدة في مناطق المغرب الاقصى , لذلك ظهرت في اطراف المدن العديد من الاحياء القصديرية حول تلك المناطق .

٣- اقتصر الجانب الصحي على حملات التلقيح للحد من الامراض والاوبئة في المغرب الاقصى , وتم اصابة اعداد كبيرة من اهالي سكان المغرب الاقصى بالامراض , بسبب سوء التغذية وقلة الخدمات الصحية , لذلك ظلو متمسكين بافكار موروثة مرتبطة بالطب التقليدي (الاعشاب , التعاوين , الخ) كما ظلت هذه المنظومة واسعة الانتشار في الاسواق الاسبوعية والزوايا --- الخ , وايضا ظل سكان مدينة وادي الزم يبحثون عن تسوية توفيقية بين ممارساتهم التقليدية والطب الحديث , الذي جاء به ادارة الحماية الى المغرب الاقصى بين الامراض والاوبئة الذي ضمنت علاجها بيد

الله تعالى , وامراض اخرى يمكن ان يكون فيها الانسان سببا , وهذا حسب اعتقاداتهم .

٤- كان تركيز مجهود الادارة الحماية الفرنسية في المغرب الاقصى للحد من انتشار الحمى المستنقعات , من اجل الحفاظ على السكان المغرب الاقصى لاستغلالهم في المشاريع الزراعية , اي تنسيقة المناطق طبيعيا وبشريا وكذلك خلق جو ملائم للاستغلال .

٥- تميز الاحصاء السكاني في المغرب الاقصى عام ١٩٥٢ من حيث المنهج ابرز تطورا واضحا , مقارنة بالنسبة لاحصائيات السنوات السابقة , لان اصبح تعدد المنازل والسكان مجسدا من خلال اثبات لوائح العائلات , اي تسجيل معلومات دقيقة في دفتر حالة المدينة ومركزها في مدينة الرباط .

٦- لم تسجل المغرب الاقصى حالات وبائية خطيرة خلال الخمسينات مقارنة بأعوام (١٩٤٦-١٩٤٩) الذي ازدادت الحالات الخطيرة من الاوبئة والامراض (الحمى المستنقعات , الجذري), بسبب ظلت الامراض مرتبطة بوظيفة الاجتماعية الاكثر شيوعا خلال بداية الخمسينات في المغرب الاقصى .

٧- تفاقمت حركه الهجره من الريف الى المدينه حيث شكلت احياء الصفيح في محيط المدن الكبرى كدار البيضاء , وشكلت بذلك احزمه للفقر المزمن الذي ما تزال فئات مختلفه من المغرب الاقصى تعانوا تعاني منه الى الان .

٨- شجعت اداره الصحه التلقيحات ضد وباء الجدري حيث استطاعت المستشفيات اضعاف هذا الوباء في المغرب الاقصى .

٩- لطاعون استطاعت اداره الصحه العموميه الحد من انتشار الطاعون بفضل تطعيم السكان تلقيح وقائي ضده .

١٠- اكد الاطباء الى ان سبب داء الملاريا هو المياه في البرك والمستنقعات , لذا بداوا بتخفيف المياه الراقده اي استئصال الداء عن طريق مسبباته .

الهوامش :

١- المغرب الاقصى : يعد إحد دول شمال افريقيا , فهو يقع في أقصى الجزء الغربي من الوطن العربي , و الذي يحيط به من الشرق الجزائر , وغرباً المحيط الأطلسي , وشمالاً البحر الأبيض المتوسط , اما من الجنوب الصحراء الكبرى , أما مساحته فتبلغ حوالي (٤٤٧) ألف كم , و كذلك يمتلك ساحلين إحداهما على البحر المتوسط طوله (٤٧٥ كم) والآخر من المحيط الأطلسي وطوله (١٦٦٠ كم) , ولهذا ان الموقع مكنه من الاشراف على واحد من أهم المضايق البحرية في العالم هو مضيق جبل طارق , فضلاً عن ذلك شكل أحد أهم حلقات الاتصال بين قارتي آسيا وافريقيا . للمزيد ينظر : (جهاد، ٢٠٢٣، صفحة ٢) .

٢- (عبدالله ع.، صفحة ٨٦)

٣- (لاندو، ١٩٦٣، صفحة ٢٣)

٤- الرباط : تعد عاصمة المغرب السياسية ، وتقع على ساحل المحيط الاطلسي شمال مدينة الدار البيضاء ، واسس مدينة الرباط يوسف بن عبد المؤمن واتم بناء خلفه يعقوب بن يوسف عام ٥٩٣ هـ ، ونقلت اليها فرنسا العاصمة للقضاء على مدينة فاس . للمزيد : (الشرقاوي، صفحة ١٥)

٥- الحالة المدنيه : نظام وضعته وزارة الداخلية بالمغرب من أجل تضمين التصاريح التي يتلقاها ضباط الحالة المدنية حتى تكتسي طابعا رسميا.

تستعمل في تحديد وإثبات هويات الأشخاص المسجلين و بدأ نظام الحالة المدنية بتاريخ ٤ ايلول ١٩١٥ من دون تحديد قوانين محددة به فكان اختياريا إلى سنة ١٩٥٠. المصدر : (wikipedia.org)

٦- (الجراري، ١٩٧٦، صفحة ١٢٦)

٧- (بوطالب، ١٩٩٩، صفحة ٢١٤)

٨- (الشريفي، ١٩٥٣، صفحة ١٢٣)

٩- (لاندو، ١٩٦٣، صفحة ٢٣)

١٠- (القبلي، ٢٠١١، صفحة ٥٣٤) , (البارودي، ١٩٧٩، صفحة ٤٣) , (الجوهري، ١٩٩٨، صفحة ٢٠٩)

١١- حمى المستنقعات : تعد من الامراض الخطيره ، ومن اعراضه ارتفاع درجات الحرارة ، وكذلك كثرة التعرق والتعب وقلة الحركة ، و ان وقت انتشار المرض في فصل الصيف ، وايضاً ينتقل المرض عن طريق لسعات البعوض . للمزيد ينظر : (بوطالب، ١٩٩٩، صفحة ١٩٧)

١٢- (رويان، الطب الكولونيالي الفرنسي بالمغرب ١٩١٢ - ١٩٤٥، ٢٠١٣، صفحة ٢١١)

١٣- (رويان، جوانب من التغذيه لدى المغاربه خلال فتره الحمايه، صفحة ١٤٤) , (حساين، صفحة ٣٣)

١٤- (رويان، الطب الكولونيالي الفرنسي بالمغرب ١٩١٢ - ١٩٤٥، ٢٠١٣، الصفحات ٢١١-٢١٣)

١٥- (زايدي، ، ٢٠١٤ -٢٠١٥، صفحة ٤١٧)

١٦- (رويان، الطب الكولونيالي الفرنسي بالمغرب ١٩١٢ - ١٩٤٥،

٢٠١٣، الصفحات ٢١٦-٢١٩) , (منشورات كليه الاداب بالرباط ، ١٩٩٩ ، الصفحات ١٩٨-١٩٩) ١٧- (عامر، ٢٠١٦-٢٠١٧ ، الصفحات ١١٧-١١٨) ١٨- (شكاك، ٢٠١٠، صفحة ٣٥٢) ١٩- ابي الجعد :

تعد مدينة مغربية وتقع في المنطقة الوسطى للمغرب الاقصى ، الذي تم تأسيسها عام ١٠٠٨ هـ - ١٥٩٩ م على يد بو عبيد الشرقي أحد اقطاب الصوفية ، وايضاً مؤسس الزاوية الشرقية ، والذي تعد مركز اشعاع ديني وعلمي ونقطة تجارية هامه . للمزيد ينظر : (شكاك، ٢٠١٠، صفحة ٣٢١)

٢٠- (الشرقاوي، صفحة ٣٨) , (بوطالب، ١٩٩٩، صفحة ٢١٤) , (انس، ٢٠١٦، الصفحات ١٥١-١٥٢)

٢١- (الشرقاوي، صفحة ١٤)

٢٢- (بوطالب، ١٩٩٩، صفحة ٢١٤)

٢٣- (الشرقاوي، صفحة ١٦)

٢٤- (لاندو، ١٩٦٣، صفحة ٢٨٠)

٢٥- (بوطالب، ١٩٩٩، صفحة ٢١٦)

٢٦- (بوطالب، ١٩٩٩، صفحة ٢١٦)

٢٧ - فقر الدم : اضطراب في الدم يكون فيه عدد خلايا الدم الحمراء أقل من المستوى الطبيعي أو يحتوي على كمية أقل من الهيموجلوبين عن المعدل الطبيعي في كل خلية دم حمراء. على أي حال ، يتم نقل كمية أقل من الأكسجين في مجرى الدم حول الجسم. خلايا الدم الحمراء (RBCs)

، تحمل الأكسجين إلى أنسجة الجسم باستخدام بروتين معين يسمى الهيموجلوبين. فقر الدم ليس مرضا ولكنه خلل في وظائف الجسم. فقر الدم هو حالة دموية شائعة ، خاصة عند الإناث. لوحظ أن حوالي واحدة من كل خمس نساء في فترة الحيض ونصف النساء الحوامل مصابات بفقر الدم , قد يكون لدى الأفراد المصابين بفقر الدم كرات الدم الحمراء التي تتكون من شكل غير طبيعي أو تبدو طبيعية ، أكبر من الطبيعي ، أو أصغر من الطبيعي .

٧- https://www.medicoverhospitals.in/ar/diseases/anaemia

٢٨ - (شكاك، ٢٠١٠، صفحة ٣٥٥)

٢٩- (شكاك، ٢٠١٠، صفحة ٣٥٥)

٣٠- اولاد بحار الكبار : وإليه تنتسب مجموعة أولاد البحر الكبار، والتي تضم : (الكفاف، بني خلف ،بئرمزوي ،بولنوار) .

٨- https://www.maghress.com/khouribga/1000746

٣١ - اولاد بحار الصغار : وإليه تنتسب مجموعة أولاد البحر الصغار، والتي تضم : (أولاد عبدون – والتي يؤكد إيكلمان بناء على ما أورده ليفي بروفنصال أنها قبيلة، لها جذور من الشاوية المجاورة لورديغة، الأمر الذي تؤكده أيضا الشهادات الشفوية التي قدمها الشيوخ والمسنّون)، المفاسيس – الفقراء – أولاد عزوز).

٩- https://www.maghress.com/khouribga/1000746

٣٢ - خريبكة : مدينة تقع في وسط النصف الشمالي للمغرب الاقصى والتى أنشات على هضبة قاحلة وكان أستخراج الفوسفات في منجم خريبكة عاملا في

نشأتها، فارتبط وجود المدينة بالفوسفات للمزيد ينظر: (المغاربه، ١٩٣٧، صفحة ١٧٧)

٣٣- (شكاك، ٢٠١٠، صفحة ٣٥٥)

٣٤- (لاندو، ١٩٦٣، صفحة ٣٩٨)

٣٥- الدودة الطفيلية : الطفيليات من أكثر المشاكل الصحية الشائعة التى تصيب الكثير من الناس، والطفيل هو كائن حي يعيش في أو على كائن حي من فصيلة أخرى، ويمكن أن تتسبب ٣ فئات رئيسية من الطفيليات في إصابة البشر بالعدوى والمرض: البروتوزوا والديدان الطفيلية والطفيليات الخارجية، ولكن كيف تجعلنا الطفيليات مرضى.. وتؤثر البروتوزوا والديدان الطفيلية إلى حد كبير على الأمعاء، في حين تشمل الطفيليات الخارجية القمل والسوس التي يمكن أن تعلق على الجلد أو تختبئ فيه، والبقاء هناك لفترات طويلة من الزمن , يعد انتقال البراز عن طريق الفم، حيث يتم ابتلاع الطفيليات الموجودة في براز شخص ما في النهاية من قبل شخص آخر، وهذا ما ينقل العدوى , الأعراض الأولية تميل إلى أن تكون أعراض الجهاز الهضمي مثل: الإسهال، عندما تغزو الطفيليات خلايا الدم الحمراء أو الأعضاء، يمكن أن تصبح العواقب أكثر خطورة. https://m.youm7.com

٣٦- الفوسفات : عباره عن حجر ذات طبقة رسوبية تكونت بالطبيعة نتيجة عوامل جيولوجية عديدة يستخدم في صناعة عود الثقاب وايضاً يستعمل في استخراج حامض الفوسفاريك الذي يستعمل في الصناعات الكيماوية . ينظر : (عسه، ١٩٧٥، صفحة ٦٠٣)

٣٧- (الحسني، الصفحات ٣١١-٣١٣) , (شكاك، ٢٠١٠، صفحة ٣١٣)

٣٨- (لاندو، ١٩٦٣، صفحة ٢٨٦)

٣٩- اغادير : عاصمة جهة سوس ماسا درعة بجنوب غرب المغرب الاقصى ، وتعد ميناء عريق في المغرب الاقصى عند مصب نهر السوس في ألمغرب الاقصى .

https://m.marefa.org/%D8%A3%D8%BA%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%B1

٤٠- تلوات : قريه تقع في الاطلس الاعلى على ارتفاع ١٨٠٠ متراً في المغرب الاقصى . للمزيد ينظر :

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AA_(%D8%AA%D9%8A%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%AA

٤١- مكناس : تقع على منتصف الطريق بين الرباط وفاس والمدينة تربط طرق الشمال بالجنوب وتعد من أكبر المدن المغربية التي يرجع تاريخ تاسيسها الى القرون الهجرية الاولى فى مكان يسمى تاكرارات و أتخذها المولى إسماعيل عاصمة المملكته لمدة نصف قرن . للمزيد ينظر: (العربي، (د.م ، ١٩٨٤) ، صفحة ٨٣) , (رياض، ١٩٦٧، صفحة ٢٦٩)

٤٢- فاس : وهي تقع في السهل الشمالي بين امتدادات الاطلس وامتدادات الريف ومنذ أن أنشأها ادريس عام ٧٨٠م واصبحت عاصمة المغرب الاقصى الى أن فرض الحماية الفرنسية على المغرب الاقصى عام ١٩١٢ . للمزيد ينظر: (جلون، ١٩٤٩، صفحة ٩) , (زيره، ٢٠١٧، صفحة ٢٠٥) .

٤٣- الريف : تعني كلمة الريف الحافة أو الجرف أو الأرض المزروعة الخصبة ، وتعني الساحل البحري الشمالي ، واستعملت لأول مرة في القرن العاشر الميلادي ، ثم شاع استخدامها منذ القرن الرابع عشر الميلادي حيث عرف (عبد الحق الباديس) الريف بأنه يمتد من المنطقة المحيطة بسبته غرباً من حدود الجزائر شرقاً ، وكما أطلقت تسميه الريف على سلسلة جبال تمتد في شكل هلال من سبته إلى مليلة ، وان جبال الريف مركزا لحركة المقاوم الكبرى ضد الاحتلال الكريم الخطابي . للمزيد ينظر : (الجمل، ١٩٧٧، صفحة ٣٢٤) , (العربي، (د.م ، ١٩٨٤) ، صفحة ١٤٥)

٤٤- الدار البيضاء : تقع على الساحل المحيط الأطلسي التي ترجع شهرتها الى مينائها الكبير وأهميتها الاقتصادية و التجارية وكانت تعرف باسم آنفا ، فتحها عقبة بن نافع و أطلق عليها البرتغاليين اسم كازابلانكا . للمزيد ينظر: (يمينة، ٢٠١٨، صفحة ٢٥) , (عبدالله م.، (د.م ,٢٠١٤) ، صفحة ٧٤)

٤٥- القنيطرة : اكبر مدن المغرب الاقصى ، الذي تطل الساحل الاطلسي على بعد ٤٠ كم شمال العاصمة الرباط . للمزيد ينظر :

https://m.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%B7%D8%B1%D8%A9%D8%8C_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8

٤٦- (تفاسكا، ١٩٨٠، صفحة ٣٥)

٤٧- (بوطالب، ١٩٩٩، صفحة ٢٥٦)

٤٨- (لانـــدو، ١٩٦٣، صـــفحة ٤٤) , (البـــارودي، ١٩٧٩، صفحة ٢٢٦)

٤٩- (المالكي، ٢٠١٦ ، صفحة ٩٥)

٥٠- (تفاسكا، ١٩٨٠، صفحة ٢٩)

٥١- (الحجلي، ٢٠١٨، صفحة ١٣٥)

٥٢- (البارودي، ١٩٧٩، صفحة ٤٤)

المصادر :

اولاً : الرســـائل والاطـــاريح الجامعيـــة :

١- حـاج جـيلان سـكينه ،خرطمـان يمينـة ، المقاومـة المغربيـة ضـد الحمايـة المزدوجـة الفرنسـية - الاسـبانية(١٩٠٧ - ١٩٣٤)، رسـالة ماجسـتير (غيـر منشـورة)،كليـة العلـوم الاجتماعيـة الانسـانية، جامعـة الجيلانـي بونعامـة - خمـيس مليانه، ٢٠١٨ .

٢- عـز الـدين زايـدي ، نـزول قـوات الحلفـاء واثـره علـى منطقـه الشـمال افريقيـا ، رسـاله دكتـوراه ، كليـه العلـوم الانسـانيه والاجتماعيـه ، جامعـه الجيلالـي اليـايس، سيدي بلعباس ، ٢٠١٤ -٢٠١٥ .

٣- عنـان عـامر ، شـمال افريقيـا خـلال الحـرب العالميـه الثانيـه ١٩٣٩ - ١٩٤٥ ، اطروحـه لنيـل شـهاده دكتـوراه علـوم ، تخصـص تـاريخ حـديث المعاصـر ، قسـم التـاريخ ، كليـه العلـوم الانسـانيه ، جامعـه الجزائـر ، ٠٢ ابـو القاسم سعد الله ، ٢٠١٦ ٢٠١٧ .

٤- كريمة بوخالفة ، فايزة جو زيره , سياسة الجنرال ليوتي في المغرب الاقصى (١٩١٢-١٩٢٥) ، رسالة ماجستير (غير مشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجيلالي بونعامه، ٢٠١٧.

ثانياً : الكتب العربية والمعربة :

١- احمد تفاسكا ، تطور الحركة العمالية في المغرب (١٩١٩-١٩٣٩) ، دار بن خلدون ، (بيروت ، ١٩٨٠) .

٢- أحمد عسه ، المعجزة المغربية ، دار القلم ، (بيروت ، ١٩٧٥) .

٣- إبراهيم الشريفي ، المغرب الأقصى قديماً وحديثاً ، (الدار البيضاء ، ١٩٥٣) .

٤- إبراهيم بوطالب ، البادية الغربية عبر التاريخ ، مطبعة النجاح الجديدة ، (الرباط ، ١٩٩٩) .

٥- الصديق بين العربي ،كتاب المغرب ،الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، دار الثقافة ، (د.م ، ١٩٨٤)

٦- بو جمعه رويان ، الطب الكولونيالي الفرنسي بالمغرب ١٩١٢ - ١٩٤٥ ، مطابع الرباط ، ٢٠١٣ .

٧- شوقي عطا الله الجمل ، المغرب العربي الكبير في العصر الحديث (ليبيا- تونس - الجزائر - المغرب) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، (القاهرة ، ١٩٧٧)

٨- صالح شكاك ، المغرب العميق ورديغة الكبرى ١٨٧٣ - ١٩٥٦ ، دار أبي رقراق للطباعة والنشر ، (الرباط ، ٢٠١٠

٩ - روم لاندو ، تاريخ المغرب في القرن العشرين ، ترجمة

نقولا زياده ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٣ .

١٠- رشيد العلوي الحسني ، الازمة العسيرة في تاريخ المغرب الحديث ، مطبعة افريقيا والشرق ، الدار البيضاء ، ٢٠١١ .

١١- زينب حاتم جهاد ، المغرب الاقصى في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية عام (١٩٢٩-١٩٣٣م) , . 2023 , Publishing

١٢- زاهر رياض ، شمال أفريقيا في العصر الحديث (ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، (القاهرة ، ١٩٦٧)

١٣- عبد الله البارودي ، المغرب الامبريالية والهجرة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، ١٩٧٩) .

١٤- عبد العزيز عبدالله ، الطب والاطباء بالمغرب ، المطبعة الاقتصادية ، الرباط .

١٥- عبد الحميد حساين ، جوانب من تاريخ الاوبئه بالمغرب في فتره الحمايه ، منشورات كليه الاداب والعلوم الانسانيه .

١٦- عبدالله الجراري , شذرات تاريخية ١٩٠٠-١٩٥٠, مطبعة النجاح الجديدة ,(الدار البيضاء ,١٩٧٦) .

١٧- محمود الشرقاوي ، المغرب الأقصى ، مراكش ، مكتبة الانجلو المصرية, (القاهرة , د .ت) .

١٨- محمود السيد ، تاريخ دول المغرب العربي (ليبيا - تونس- الجزائر - المغرب - موريتانيا) ، (الإسكندرية ، ٢٠٠٠) .

١٩- محمد القبلي ، تاريخ المغرب تحيين وتركيب ، منشورات العهد الملكي

، مطبعة عكاظ ، الرياض ، ٢٠١١ .

٢٠- منشورات كليه الاداب بالرباط ، الباديه المغربيه عبر التاريخ ، مطبعه النجاح الجديد ، البيضاء ، ١٩٩٩ .

٢١- مجموعة من التقدمين المغاربه ، الصراع الطبقى في المغرب ، دار ابن خلدون للطباعة والنشر ، (بيروت، ١٩٣٧)

٢٢- مقلاتي عبدالله ، المرجع في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر والمعاصر (الجزائر ، تونس ، المغرب ، ليبيا) ، ديوان المطبوعات الجامعية ،(د.م ,٢٠١٤) .

٢٣- يسري الجوهري ، شمال افريقية ، المطبعة المصرية العامة للكتاب ، (الإسكندرية ، ١٩٩٨) .

ثالثا : البحوث والتقارير :

١- الصنهاجي انس ، الطب الكولونيالي بالمغرب الوجه الاخر للمشروع الاستعماري ، العدد ١٩ ، نيسان ٢٠١٦

٢- بو جمعه رويان ، جوانب من التغذيه لدى المغاربه خلال فتره الحمايه ، مجله امل التاريخ – الثقافه – مجتمع ، العدد ١٦ ، الدار البيضاء .

٣- صهيب الحجلي ، الهجرة المغربية نحو فرنسا ١٩١٢- ١٩٦٠ ، كان التاريخية ، العدد ٣٩ ، اذار ٢٠١٨ .

٤- عبدالرحمن المالكي ، السوسيولوجيا الكولونيالية امام ظاهرة الهجرة القروية في المغرب ، مجلة عمران ، العدد ١٧ .

ثالثا : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

1tps://m.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%86%D9%8A
%D8%B7%D8%B1%D8%A9%D8%8C_%D8%A7%D9%84%D9%85
%D8%BA%D8%B1%D8%A8

2https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%84%D9%88%D8%
A7%D8%AA_(%D8%AA%D9%8A%D9%84%D9%88%D9%8A%D8%
AA

3https://m.marefa.org/%D8%A3%D8%BA%D8%A7%D8%AF%D9%
8A%D8%B1 -https://m.youm7.com4
https://www.maghress.com/khouribga/10007465 5-

6https://www.maghress.com/khouribga/1000746

https://www.medicoverhospitals.in/ar/diseases/anaemia77-

8-wikipedia.org

اثر انموذج درايفرر في اكتساب المفاهيم التاريخية لطلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الحديث

م.د.علاء خلف حسن محمود
مدير ثانوية اربيل للمتفوقين
A0790263929@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى اكتشاف (أثر أنموذج دريك في التعرف على المفاهيم التاريخية المتعلقة بالمفاهيم التاريخية الحديثة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي)، ولتحقيق ذلك قامت الباحث بوضع الفرضية الصفرية، ولا يجوز أن يشمل التحقيق على طلب الخامس الادبي. ادب في مدينة اربيل قلب محافظة اربيل هذا العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وقد اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا يتكون من مجموعتين المتكافئتين، وتكونت عينة البحث من (٥٥) طالب بواقع (٣٠) طالبا تلقت المجموعة التجريبية التعليمات وفق أنموذج السائق، وتم تدريس طلاب المجموعة الضابطة (٢٥ طالباً) وفق الطرق المعتادة. تكافؤاً وقد تم تقسيم مجموعتي البحث إلى الفئتين التاليتين: (العمر الزمني للطلبة). بالأشهر، درجة التاريخ للصف الخامس الادبي، متوسط درجات الصف الخامس الأدبي ومستوى الذكاء)، وقد تطلب تحقيق هدف الدراسة وجود أداة اختبار اكتساب المفاهيم التاريخ كمادة في حد ذاتها للصف الخامس. وقد تم التأكد من صدقية الاختبار من خلال عرضه على نخبة من الخبراء التاريخيين المتخصصين في تدريس التاريخ. وتم تقييم ثبات الاختبار باستخدام المعادلة .(Coder-Redchaudson-20) حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٤)، وعندما تم تحليل البيانات إحصائيا أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق أنموذج التدريسي وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق

نموذج التدريسي. أما الأسلوب النموذجي لاكتساب المفاهيم التاريخية، فقد جاءت النتائج دعم المجموعة التجريبية وبناء على النتائج. وقد لخص الباحث النتائج وقدم بعض الأفكار.: ضرورة تعيين معلمي التاريخ انموذج درايفر في تعليم المفاهيم التاريخية لأجل اكتسابها والتي اثبتت فاعليتها من خلال البحث الحالي، واقترح الباحث إجراء دراسة لمعرفة اثر انموذج درايفر في اكتساب المفاهيم التاريخيةعلى مراحل دراسية أخرى.

Abstract

This research aims to discover (the effect of the Drake model on identifying historical concepts related to modern historical concepts among fifth-grade literary students), and to achieve this, the researcher developed the null hypothesis. The investigation may not include the fifth literary request. Literature in the city of Erbil, the heart of Erbil Governorate, this academic year (2023-2024). The researcher adopted an experimental design consisting of two equal groups. The research sample consisted of (55) students, with (30) students. The experimental group received instructions according to the driver’s model, and students were taught Control group (25 students( ) according to the usual methods. Equally, the two research groups were divided into the following two categories: (chronological age of the students). In months, the history score for the fifth grade, the average score for the fifth grade, and the level of intelligence). Achieving the goal of the study required the presence of a tool to test the acquisition of the concepts of history as a subject in itself for the fifth grade. The validity of the test was confirmed by presenting it to a group of historical experts specialized in teaching history. The reliability of the test was evaluated using the equation (Coder-Redchaudson-20). The reliability coefficient reached (0.84), and when the data was analyzed statistically, the results showed that there were statistically significant differences at the level of (0.05.(According to the teaching model, the control group students studied according to the teaching model. As for the typical method for acquiring historical concepts, the results supported the

experimental group and were based on the results. The researcher summarized the results and presented some ideas: The need for history teachers to employ Driver's model in teaching historical concepts in order to acquire them, which has proven effective through current research. The researcher proposed conducting a study to determine the effect of Driver's model in acquiring historical concepts at other educational stages.

الكلمات المفتاحية : انموذج درايفر – اكتساب المفاهيم التاريخية

أولاً: مشكلة البحث Research Problem

تميز هذا العصر عما سبقه من عصور بالاعتماد الكبير على العلم ونموه بشكل لم يسبق له مثيل، حتى اصبحت العلوم وفروعها تؤدي دوراً مهماً في تسيير الحياة اليومية لبناء المواطن الصالح، وأضحى تقدم الدول يقاس بقدر ما تمتلكه من إمكانيات و طاقات علمية وصناعية، ولذلك ويتطلب تطوير طريقة التعلم وتشجيع الطلاب على المشاركة في حل هذا الكم الكبير من المعرفة، وخاصة خلال مرحلة الدراسة المتوسطة. وينصب التعلم المكثف، حيث يكون الطالب أكثر عرضة لاستيعاب المحتوى التعليمي..

تعتبر المرحلة الإعدادية من المراحل الأساسية المهمة في حياة الطالب ، اذ ان ما يترتب عليها من اثار قد تؤثر وسجل الباحث خلال المسعى التعليمي اثناء زيارتهما الى بعض المدارس الاعدادية ان من يقوم بتدريس مادة التاريخ بصورة عامه والصف الخامس الادبي بصورة خاصة من ذوي الاختصاصات الأخرى (اختصاص اللغة الإنكليزية او التربية الفنية وغيرها من الاختصاصات التي تكون بعيدة عن اختصاص الاجتماعية) وهذا بحد

ذاته مشكلة كبرى، بالإضافة الى ذلك اتباعهم أساليب تدريس تقليدية تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار، وبالإضافة الى ذلك نواحي القصور يمتلك معلمو الدراسات الاجتماعية استراتيجيات وأساليب وتقنيات حديثة وكيفية استخدامها لتدريس الدراسات الاجتماعية. وفضلا عن ذلك فقد اشارت نتائج الكثير من الدراسات المحلية ومنها دراسة (الخزاعي، ٢٠١٢) و(سرحان، ٢٠١٩) و(الجميلي، ٢٠٢٢): بأن طرائق التدريس السائدة في مدارسنا في هذه الفترة تعد احد مصادر ضعف اكتساب الطلاب لبعض المفاهيم الاجنماعية لأنها تؤكد على الحفظ دون الفهم، وبناء على ما سبق يحدد الباحث وتتلخص مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل التالي: ما **اثر انموذج درايقر التعرف على أفكار التاريخ الحديث ذات صلة بطلبة الصف الخامس من خلال الأدب. ؟**

ثانياً: أهمية البحث Research Importance

يتميز العصر الحالي بالتطور السريع للعلوم والتكنولوجيا في مختلف المجالات وأنه زمن الانترنيت ، ورحلات الفضاء الخارجي ، وان لهذه التطورات أثراً بالغاً في المجتمعات وتقدمها وازدهارها، فالتقدم الاجتماعي مرهون بالتقدم العلمي والتكنولوجي . وقد استطاعت الأمم المتقدمة اليوم ان تحقق تقدماً اليوم، يؤثر العلم والتكنولوجيا على الكثير من الناس ويغيرون طريقة تفكيرهم وأفكارهم الخاطئة وصقل موهبتهم وتفجير طاقاتهم ، ونمى لديهم المهارات والتفكير العلمي ، وجعل الملاحظة تجري التجارب العلمية بدلاً من القصص والإرساليات. من الآخرين.(اللامي،٢٠١١ : ٤) ان

التعليم هو العلاج الشامل والمتكامل للشخصية. جسم الإنسان وعقله وروحه ومكوناته الاجتماعية بهدف إيجاد فرد متوازن يستطيع التكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية، بالإضافة الى انها تعتبر سلسلة من الإجراءات التي تتم. بها يستطيع المجتمع ان ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائها وتعني في الوقت نفسه التجديد المستمر لهذا التراث وأيضا لأفراد الذين يحملونه. كما اهتم القائمون في مجال التعليم ، تركز الجهود على تطوير وتحسين طرائق ونماذج التدريس بالإضافة الى الاهتمام بالجوانب النفسية والتربوية للمتعلمين، وتزويد المتعلمين بمعارف علم الاجتماع، وتطوير وتحسين أساليب التدريس المتوافقة مع نظريات التربية العلمية الحديثة، والإيمان بأن أساليب تدريس النظريات العلمية وطرق التدريس هي العناصر الأساسية للمتعلمين. نجاح العملية التعليمية التعلمية. (الحريري،٢٠١٠: ٤١-٤٢) وان المعلم الفعال هو الذي يحدد وقتا ملائم لكل عنصر من مكونات العملية التعليمية المتمثلة في التخطيط والتنظيم. والتنفيذ وتقويم الأداء، وان إدارة الوقت هو العامل الحازم في كل تلك العناصر، كما ان فعالية المعلم يجب ان لا تحدد وتقاس بالنظر الى سلوكه بل بالرجوع الى سلوكيات الطلبة وتعلمهم.(إبراهيم،٢٠١٠: ٤١)

وان طرائق تدريس الاجتماعيات واختيار نماذج حديثة وأساليب التدريس المناسبة عامل من عوامل نجاح يمكن للعملية التعليمية أن تكون ناجحة إذا تمت بعناية. او الأسلوب المناسب مهما في المواد الدراسية على نحو عام، فإنه اكثر أهمية في مادة الاجتماعيات لان الهدف الرئيسي لم يكن الحصول على المادة بل تكوين السلوك العام للطلبة بما يلائم المادة

الدراسية ويحقق الأهداف التربوية المنشودة. (العبدلي،٢٠٠٨: ٧) وان نموذج درايفر من نموذج التدريس الحديث والمتطور والمؤثرة في استراتيجيات التعلم وذلك لأنه يستهدف تنمية وتحسين أنواع معينة من التفكير، بالإضافة الى ذلك يذكر ان مهمات الحفظ والتذكر، هي مهمات مستمرة طيلة عمر الانسان منذ لحظة الميلاد واكتساب الخبرات الأولى في هذا العالم، اذ تتم مواجهة الخبرات والمعارف المتعددة والمتراكمة التي تم تصنيفها بقصد حفظها.(ال كريم، ٢٠٠٦: ١٣-١٤) وان المفاهيم الاجتماعية هي احد مكونات المعرفة العلمية، والاساس الذي يقوم عليه العلم. وقد احتل موضوع اكتساب المفاهيم ويتميز بأنه مشارك مهم في مجتمع البحث التربوي لما له من أهمية في تعليم وتعلم المفاهيم الاجتماعية. يقترحون أساليب التدريس الفعالة لتعليم الطلاب المفاهيم الاجتماعية. وكيفية اكتسابها بالطريقة الصحيحة حتى لا تؤدي إلى أي لبس أو خطأ . سوء فهم. ولهذا لابد من يؤكد سعدي والبلوشي (٢٠٠٩: ٨٥) الغرض من تدريس الأفكار في التعليم هو ضمان الاستيعاب المستمر للمفهوم. مع متطلبات نمو العقل للطلاب. بموجب هذا، يتمحور تركيز التدريس على مساعدة الطلاب في استيعاب وفهم المفاهيم من خلال تقديم الأمثلة الإيجابية وتفسيرها بشكل يتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم العقلية بالرموز أو الرموز أو الأسماء. يتضمن اكتساب المفاهيم تصنيف خصائص وخصائص المفاهيم بنفس طريقة المعلم. قدم تعريفًا للمفهوم ثم قدم دليلاً للمتعلم للقيام بعملية التصنيف. تعلم يُطلق على فكرة النشاط الذي يشارك فيه الطلاب تسمى مشاركة الجمع بين مكونين أو أكثر اسم المفهوم. يجب أن يؤدي نشاط التصنيف لدى الطالب

إلى تنمية مفاهيمه حتى نعرض له أشياء جديدة ومختلفة. (قشطة، ٢٠٠٨, ٥) يعتبر مفهوم اكتساب التعلم هو الهدف الأساسي لتدريس العلوم الاجتماعية في جميع مراحل التعليم المختلفة. ، كما يعتبر أحد أسس العلم والمعرفة العلمية. مفيدة للفهم العام والتواصل لآثار التعلم. ولذلك فإن تكوين وتحسين تتطلب المستويات المختلفة لفهم الطلاب مستويات مختلفة من التدريس أساليب تدريس مناسبة، بما في ذلك تكوين المفاهيم الاجتماعية والحفاظ عليها والاحتفاظ بها. (زيتون،٢٠٠٥: ٨٠)

ومما تقدم تتجلى أهمية الأبحاث الحديثة التي تنطوي على يأتي:

١-أهمية النماذج الحديثة التي من ضمنها نموذج درابقر لأنه يبحث على جذب انتباه الطلاب وتنمية الروابط والعلاقات.

٢- أهمية اكتساب المفاهيم الاجتماعية التي تعد اهم الأهداف تدريس الاجتماعيات .

٣- أهمية المرحلة الثانوية عموما بوصفها مرحلة أساسية في بناء المعرفة لدى الطلاب، والصف الخامس الادبي على نحو خاص.

٤- أهمية مادة الاجتماعيات في المرحلة الثانوية بما تقدمه من معلومات ومهارات وتشجعهم على ممارسة الأنشطة الاجتماعية واكتساب المفاهيم الاجتماعية .

ثالثاً: غرض البحث The Aim of the Research

هدفت الدراسة إلى تحديد:

تأثير أنموذج دريك في اكتساب مفاهيم التاريخ الحديث المتعلقة بالموضوع. لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .

رابعاً: فرضية البحث The Research Hypotheses

وللتحقق من صحة فرضيات البحث اقترحت الباحث الفرضية الصفرية التالية: لم ويلاحظ أن هناك فروقاً كبيرة تعتبر هامة على المستوى ثقة ٩٥٪ . .(0.05).

خامساً: حدود البحث Limitation OF the Rese,arch

ويقتصر التحقيق الحالي على الجوانب التالية..

١- القيود البشرية: اقتصر البحث على طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية أربيل خلال ذلك العام الدراسي. (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٢- تم إجراء الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم التاريخية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

٣- وكان الغرض من الاختبار البعدي هو استرجاع بيانات تاريخية عن المدرسة الثانوية العامة المرتبطة بها. بمكتب تربية اربيل..

٤- حدود العلوم: المؤسسات التربوية المستمدة من كتاب التاريخ الحديث الصادر عن وزارة التربية العراقية لطلبة الصف الخامس. ، وتتضمن ما يلي:

- الجزء الأول وتشمل الفصل الأول والثاني :الثورة الفرنسية ١٧٨٩ مقدمات الثورة نتائج الثورة الفصل الثاني استقلال الولايات المتحدة الامريكية عن الاستعمار البريطاني

- الجزء الثاني وتشمل الفصل الخامس: الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ اسباب الحرب اهم المعارك نتائج الحرب في المجال الدولي .

سادساً: تحديد المصطلحات Definition of Basic Terms

١- **الاثر يعرفها القرشي (٢٠٠٤):** "إن مقدار التغيير الناتج عن طرق التدريس ينعكس في نتائج التعلم المعرفي للطلاب ويتم قياسه من خلال تم تحديد عدم وجود زيادات أو نقصان يُعتبر ذو دلالة إحصائيات متوسط درجات الاختبار البعدي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المدرسة. الأول من هذا العام الدراسي في اكتساب المفاهيم التاريخية ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية تربية أربيل." (القرشي،٢٠٠٤: ١٧)

التعريف الاجرائي للاثر: هذا إنها درجة التغيير التي يفرضها النهج الموجه للتدريس على تطور الطلاب. الأفكار التاريخية في الفصلين (التجريبي والضابط).

٢- **انموذج درايفر** عرفه:(**Pressly and others, 1982**) وهو أحد النماذج العديدة التي أثبتت فعاليتها في تعلم تجارب جديدة من خلال الدراسات والأبحاث، والتي أثبتت فعاليتها أيضًا في تطبيقات فن الإستذكار المختلفة..(Pressly and others, 1982: p. 83)

التعريف الاجرائي لنموذج درايفر بأنه: هي مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يمارسها الباحثون مع مجموعة تجريبية من الطلاب يتم اختيارهم من عينة الدراسة ، أما المادة التي تتناولها تجربة البحث فهي تقوم على أربع مراحل: التركيز على المادة، وتطوير الروابط والعلاقات، وتوسيع الصور الحسية، ومراحل الاسترجاع والتلاوة.

٤- **الاكتساب: عرفها راجيليوث (REigeluth,-1997)** إجراء مساعدة الطلاب على جمع الأمثلة التي توضح المفهوم أو تصنيفها بطريقة تسهل مفهومها المقصود. (Reigeluth, 1997: 18)

التعريف الاجرائي للاكتساب: هي كمية المعلومات التي تحصل عليها طلاب الصف الخامس الادبي بعد تدريسهم مكونات المفهوم: تعريف المفهوم وتميز المفهوم وتطبيق المفهوم ويتم حسابها من خلال مجموع درجات الطلاب في الاختبار البعدي المخصص لهذا الغرض.

٥- **المفاهيم التاريخية:** عرفها: **الحراحشة (٢٠١٧)** هو مصطلح يشمل مجموعة من الأفكار المشتقة من إدراك الارتباطات أو أوجه التشابه بين الظواهر أو الأحداث أو المكونات المرتبطة بها.. (الحراحشة، ٢٠١٧: ٣٦٥)

التعريف الاجرائي للمفاهيم التاريخية: قدرة طلاب الصف الخامس ادبي على تعريف المفهوم وتمييز المفاهيم التاريخية من بين مفاهيم عديدة وتطبيقها، ويتم تحديده من خلال ردود الطلاب لتقييم الأهمية التاريخية لهذا المسعى.

المحور الأول: جوانب نظرية

اولاً: نماذج التدريس:

لقد تحول تركيز العلماء في التدريس إلى استخدام طريقة تدريس مصممة خصيصًا لحالة معينة ولها نتيجة إيجابية. ، أو استخدام استراتيجية أو مبدأ التدريس. وبدلا من ذلك، كرس منظرو عملية إرشاد طلابهم إلى أساليب التدريس المختلفة بما يحقق الأهداف التعليمية المنشودة التي تؤدي إلى فهم المحتوى التعليمي. تحقيق الأهداف المنشودة في التعليم. (الكريم، ٢٠٠٦: ٤٠ ويتميز هذا النموذج بأن له قيما وأهدافا محددة، فضلا عن قاعدة صلبة توجه العملية التعليمية من خلال تحسين إدراك الإحساس. ويعتبر كل نموذج كياناً مستقلاً له مكوناته الخاصة، مما يعني أن كل نموذج هو أداة تخطيط لمعلمين اثنين. إنهم يقدمون المحتوى ويعلمون نوعًا معينًا من التفكير. ولم يكن الهدف من هذه النماذج الحصول على درجة عالية من الجودة من شأنها أن تسهل معرفة الطلاب، بل كان الهدف منها تعليم الطلاب كيفية التفكير والتعلم بطرق مختلفة. تسهل النماذج درجة أكبر من الوضوح والدقة. (الآلوسي، ٢٠٢١: ٦٨) See More

أهمية طريقة التدريس:

وتبين هذه المساهمات قيمة النموذج في تطوير التعليم وتحسين فعالية الأداء:

١- يساعد الطلاب على التعلم بشكل أفضل.

٢- يساعد الطلاب على فهم أنفسهم وبيئتهم.

٣يقوم هذا النموذج بمساعدة الطلاب في اكتساب المعرفة، وتطوير الأفكار، واكتساب المهارات الأكاديمية، وتنمية الإبداع، وذلك من خلال إطار متكامل يتيح لهم التعلم بشكل شامل ومتكامل.

٤- نموذج التدريس يساعد في تطوير المنهج.

٥- يساعد المعلمين على تصميم تجارب تعليمية فعالة.

٦تُعزز النماذج من كفاءة استخدام الوقت وتقليل الجهد المطلوب من الطلاب والمعلمين من خلال توفير إطار مرن ومنهجي يُسهل عملية التعلم والتدريس وتساعد أيضًا في التقاط المفاهيم بشكل أسهل.

٧- النماذج تساعد في التدريس وإكسابهم مهارات التدريس. (المسعودي،٢٠١٨: ١٧-١٨)

معايير نماذج التدريس:

هناك معايير عديدة للحكم على نموذج التدريس ومدى ملاءمته، منها:

أ- درجة الوضوح والدقة: يتميز نموذج التدريس بالدقة والوضوح لأنه يتميز بالخصائص التالية: ١-المحتوى المتناول في المنهج.

٢- العمليات المزود بها النموذج.

٣- النتائج المتوقعة في اطار النموذج.

٤- العوامل البيئية الضرورية للعملية التعليمية أثناء التدريس..

. التوقعات الواقعية لما يمكن تدريسه للنموذج.٥. (العدوان والحوامدة،٢٠١٢: ١٥٤)

ب- الشمولية في نموذج التدريس تتجلى عندما يتم احتساب جمع متنوع من الفئات التالية:

١-صفات الطالب وطرق التدريس.

٢- طرق تواصل الطلاب مع المواقف والأحداث. (المسعودي، ٢٠١٨: ٢١)

٣- الوقوف على أكبر عدد من العوامل المرتبطة بالعملية التعليمية.

ج- درجة المرونة: ويعبر عنها بـ:

١- سهولة تعديل النموذج حسب طبيعة المواد الدراسية المدرجة في المنهج الدراسي.

٢- سهولة تعديل النموذج حسب الوضع الفعلي للمدرسة.

٣- سهولة دمج النموذج مع طرق التعلم الأخرى.

٤- سهولة إشراك المستخدمين في استخدام النماذج في المواد التعليمية.

٥- إمكانية استخدام النموذج في مختلف الأعمار والسنوات الدراسية.

٦- يجوز تعديل النموذج لإتمام مهمة الموافقة بنجاح التدريسية

د- تنطبق فكرة الواقعية أيضًا على

١- الموارد التعليمية اللازمة لاستخدام النموذج كجزء من عملية التدريس.

٢- التكلفة المتوقعة بما لا يتجاوز الامكانية.

٣- كم التدريب الذي يحتاجه المدرس حتى يوظف النموذج بنجاح في المدرسة. (العدوان والحوامدة،٢٠١٢: ١٥٥)

ثانياً: انموذج درايفر:

يعتمد هذا الأنموذج على معينات الذاكرة وعلى الربط وتنظيمِ المعلومات وتخزينها عند المتعلمين، ومعالجتها ودمجها مع معرفتهم الحالية بالموضوع ثم استدّعائِها لاحقاً على نحو فعّال. (جابر ، ١٩٩٨ ، ص٣٠٤)، ويؤكد درايقر واخرون (deraver.et.al, 1982) وهو أحد النماذج العديدة التي أثبتت فعاليتها في تعلم تجارب جديدة من خلال الدراسات والأبحاث، وقد تم إثبات ذلك أيضًا في التطبيقات المختلفة لمساعدات التذكر. تعتبر مساعدات للذاكرة أحد المحاور التي تساعد المتعلمين على ممارسة عمليات الذاكرة والتفكير لتعلم المادة العلمية. وبدون التعلم لا يوجد تفكير. إن التعلم دون الاستعانة بالذاكرة يعني يعتمد التعلم على تخزين عمليات معالجته، والتي قد تشمل حفظ المعلومات والاحتفاظ بها وتشفيرها، وهذا يمكننا من الوصول إلى البيانات المؤرشفة. في أقصر وأسرع وقت. ومن خلال هذه الأدوات يمكن تحويل المعرفة والمعلومات من مواد غير معالجة إلى تجارب ومواد يمكن استرجاعها واستيعابها، مما يساعد المتعلمين على تعزيز ذاكرتهم وقدرتهم على استرجاع المعلومات المخزنة. (محسن،٢٠٢٠: ٢٣٥)

ان من اجل تحسين ذاكرة الطلاب هناك بعض الإجراءات والأساليب التي يجب على المدرس من اتباعها وهي:

١-توضيح الغرض من التعلم.

٢- تقليل مبدا التشويق.

٣-تحديد التمركز في المواد الدراسية.

٤- استخدم حواسك، وخاصة البصر.

٥- تقليل المشتتات والضجة.

٦- تنظيم الخبرات المقدمة.

٧- تقديم مساعدات التذكر المتعددة.

٨- تشجيع بذل الجهد من قبل التلاميذ ومشاركتهم في التعلم.

٩- توضيح العلاقات المفاهيمية بين ما يتم عرضه من مفاهيم. (توق واخرون،٢٠٠٣: ٣٦٣-٣٦٤)

مراحل تطبيق أنموذج درايفر:

المرحلة الاولى: جذب انتباه الطلاب **(تركيز الانتباه)**

تعتمد على تركيز الطالب على المادة التعليمية، وأن ينظمها بطريقة تساعده في تذكرها وحفظها، أي التركيز على ما نحن في حاجة إلى تذكره مثل الامثلة، الأفكار الأساسية، ثم وضع خطوط تحت الأفكار المهمة، وكتابة قائمة بالأفكار منفصلة، وهذا يؤدي إلى تركيز الانتباه، وأخيرا إلى التصور والتأمل في المادة والتفكير فيها، والموازنة بين الأفكار ومعرفة العلاقة بين الأفكار.

المرحلة الثانية: إيجاد الروابط والعلاقات (ربط الصور بمجاميعها)

بعد توضيح المادة وتقويمها ينبغي استعمال أساليب عدة لتكون روابط مع ما تم تعلمه، والمرحلة الثانية تضم استعمال أساليب مثل كلمات الربط، والكلمات البديلة (في حالة التجريدات)،الجمل المفتاحية للفقرات ,الطويلة

والمعقدة، والفكرة هي ربط المادة الجديدة والمفاهيم بكلمات، وبصور وأفكار مألوفة أو تشكيل الصور أو الكلمات معاً.

المرحلة الثالثة: توسيع الصور الحسية (ربط الأفكار والمفاهيم بأكثر من حاسة)

بعد تحديد وتمييز الروابط المبدئية، يكون في الإمكان تحسين الصور عن طريق الطلب من المتعلمين ربط الأفكار والمفاهيم بأكثر من حاسّة، ثم القيام بإنتاج الترابطات الساخرة والمبالغ فيها، وفي ضوء هذه الحالة يمكن تنقيح الصور لتحقق قوة استرجاع أكبر.

المرحلة الرابعة: تسميع المادة واسترجاع المعلومات

دور الطالب في هذه المرحلة أن يتمرس ويتدرب على تسميع المادة واسترجاع المعلومات.

(قطامي،١٩٩٣: ٢٢٩-٣٠٠)

ثالثاً: الحصول على المفاهيم تاريخ

يعتبر المفهوم التاريخي عناصر أساسية في عملية بناء مختلف مكونات المعرفة العلمية ، وهي هدف أساسي لتدريس التاريخ مهم بسبب أهميته لأنظمة الخبرة. والمعرفة المحفوظة، وإطالة فترات الحفظ، والمساعدة على التفسير والفهم والتنبؤ. فهو يتطلب الوصول إلى الظواهر الطبيعية وتكوينها ممارسة عمليات التفكير التي تتفاعل مع الطبيعة والتجارب الحسية ، بالإضافة إلى معلم تفاعلي ذي خبرة ولديه القدرة على التطوير والتوجيه. (الحراشة، ٢٠١٧: ٣٥٨) تتضمن عملية اكتساب المفهوم تزويد الطلاب

بأمثلة توضح المفاهيم أو تصنفها طريقة تتيح الوصول إلى الفكرة المطلوبة.، أي ان يعتمد اكتساب المفهوم على معلومات الطالب السابقة المتعلقة بالمفهوم الجديد الذي يريد تعلمه.(العتابي،٢٠١٢: ٥٦) ويعتبر تدريس المفاهيم العلمية احد الاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ، والاهتمام بها نابع من كونها تحقق معنى للمادة العلمية بعكس مكونات العلم الأخرى كالحقائق والقوانين والنظريات. وتشير بعض الدراسات الحديثة الى أهمية المفهوم العلمي في البنية العقلية للمتعلم، وذلك لان المفهوم يتخلل ذكريات المتعلمين البعيدة مما يؤدي إلى احتفاظهم بالمعلومات العلمية لفترة أطول.(المحيسن،٢٠٠٧: ١١٧)

أهمية تعلم المفاهيم التاريخية واكتسابها:

إن تعلم الأفكار العلمية بدقة وإتقان هو أحد الأهداف الأساسية للتعليم. الأفكار العلمية هي أساس المعرفة العلمية وترتبط مباشرة بمنهج البحث والتقصي والفكر. إن الأفكار حيوية للمعرفة، وقيمة تعلم المفاهيم العلمية تكمن في المفهوم نفسه أو أهميته بالنسبة للموضوع.:

١- تحقيق التكامل المعرفي في تصميم البرامج التعليمية التي تسعى إلى تحقيقها.

٢- تساعد تعلم المفاهيم العلمية على الاستغناء عن الكثير من الحقائق لأنها تسهل فهم ودراسة العلوم بشكل اكثر تركيزاً ووضوحاً.

٣- تعطي دور نشط للمتعلم من خلال زيادة فعاليته بعد توليد الأفكار واكتساب علاقات جديدة.

٤- تساعد على تنمية قدرة المتعلم على استخدام اهداف العلم الرئيسة كالوصف والتفسير والتحكم والتوقع.(العمراني، ٢٠١٤: ٢٠-٢١)

٥- تساعد مفاهيم العلوم على ربط التخصصات العلمية معًا، ومن خلالها يمكن للطلاب رؤية وحدة المعرفة وتكاملها.

٦- تساهم المفاهيم العلمية في الدراسة الذاتية والتعليم مدى الحياة (الهاشمي، ٢٠١٣: ٤٦).

تنظيم المفاهيم العلمية: هناك عدة تصنيفات للمفاهيم العلمية ومنها ما يلي:

١- تصنيف المفاهيم من حيث طريقة ادراك المفاهيم:

أ- المفاهيم الملموسة (المادية): وهي المفاهيم التي يمكن فهم معناها من خلال الملاحظة باستخدام الحواس أو الأدوات المساعدة للحواس، مثل مفهوم (الغلاف الجوي) ومعنى (طبقة الهواء المحيطة بالأرض).

ب- المفاهيم المجردة: لا يمكن فهم معنى هذه المفاهيم من خلال الملاحظة، بل يجب أن تخضع لعمليات عقلية معينة وتمثيلات عقلية، مثل المفاهيم (البناء الضوئي) والمعنى (العملية التي يقوم النبات من خلالها بإنتاج الغذاء).(امبو سعيدي والبلوشي،٢٠٠٩: ٨٨)

٢- يتم تصنيف المفاهيم العلمية بشكل هرمي:

أ- مفاهيم أولية: وهي المفاهيم التي لا يمكن اشتقاقها مثل القلب والرئة.

ب- المفاهيم المشتقة: يمكن استخلاص هذه المفاهيم من مفاهيم أخرى، مثل الغازات ثنائي أوكسيد الكاربون يتكون من اتحاد غاز الكاربون مع غاز الاوكسجين.(الخزاعي،٢٠١٢: ٤٤)

المحور الثاني: دراسات سابقة

١- الدراسات التي ركزت على (الفرضية درايفر):

- **دراسة الكريم (٢٠٠٦)** تم إجراء هذا البحث في العراق، وكان الغرض منه تحديد ذلك (أثر نموذج الأردن والسائق في استراتيجيات التعلم والتعلم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتحصلهم في مادة التاريخ)، واعتمد الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً موزعين على ثلاث مجموعات بالتساوي مجموعتين تجريبتين واخرى ضابطة، ولتحقيق هدف الدراسة واختبار فرضياتها وقام الباحث بإنشاء اختبار لقياس التحصيل مكون من (٥٣) فقرة بمقياس مكون من خمس نقاط يتضمن (٨) مجالات. وقام بإنشاء اختبار تحصيلي بعدي ضم (٦٠) فقرة، منها (٤٠) موضوعية، و(٢٠) مقالية. التجربة (فصل دراسي كامل) واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي وكذلك أسلوب شيفيه كمنهج إحصائي لتحقيق أهداف البحث والحصول على النتائج التالية.

حققت المجموعة التجريبية الأولى نتيجة ناجحة وكان أداؤها أكثر فعالية من المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة. وفيما يتعلق بمعايير التعلم واستراتيجيات التعلم بشكل عام، وكذلك في مجالات الدراسة المختلفة، وفيما يتعلق بالنجاح الأكاديمي، ووجود ارتباط إيجابي كبير بين استراتيجيات التعلم والدراسة والتحصيل الأكاديمي للطلاب، يمكن القول أن المشاركين في البحث لديهم درجة عالية من التعلم.

- **دراسة اللامي (٢٠١١)** أجريت هذه الدراسة في العراق لمعرفة أثر (أنموذج درايفر ومكارثي على أداء الجغرافيا لدى طلبة كلية التربية الأساسية

وميلهم نحو المادة) تكونت عينة البحث من (٦٠) رجلاً وامرأة، تم تقسيمهم بالتساوي إلى ثلاث مجموعات (مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة واحدة). وكان في كل مجموعة (٢٠) رجلاً وامرأة. وقد قامت الباحث بتوزيع مجموعات البحث الثلاث إحصائياً في متغيرات (الذكاء، والعمر المحسوب للطلب بالأشهر، والتحصيل الدراسي للوالدين، وكذلك ميل المادة نحو الجغرافيا). وأجرى الباحث التجارب على المجموعات الثلاث التي احتوت على اختبار النجاح الذي يتكون من اختبارين مختلفين. الأول كان من النوع الموضوعي (الاختيار من متعدد) والذي بلغ عدده (٣٥) سؤالاً. وكانت أداة البحث الأخرى عبارة عن مقياس يقيس درجة ميل الأشخاص نحو الجغرافيا، وكانت هذه الأداة تحتوي على ٥٠ صفحة نصية، وكانت مدة التجربة (٨) أسابيع. واستخدم الباحث تحليل التباين الأحادي ومعادلة شيف. وكانت النتائج التي توصلت إليها الباحث كما يلي: تساوي المجموعة التجريبية الأولى مع المجموعة التجريبية الثانية في الاختبار التحصيلي، وتفوق المجموعة الأولى والمجموعة الثانية على المجموعة الضابطة في الاختبارات التحصيلية.، كانت ثلاث مجموعات دراسية تميل بالتساوي نحو الجغرافيا.

٢- دراسات تناولت المفاهيم الاجتماعية :

- **دراسة الجميلي (٢٠٢٢):** أجريت هذه الدراسة في العراق لمعرفة (أثر استراتيجية KUD في اكتساب المفاهيم الاجتماعية بالإضافة إلى تنمية بعض قدرات الفهم الأساسية في دروس التاريخ للصف الخامس الأساسي. وقد اختار الباحث تصميماً تجريبياً يضم مجموعتين تجريبيتين بالإضافة إلى

المجموعة الضابطة. وقد تم اختيار هذا التصميم لأن عينة البحث ضمت (٥٩) طالب من طالبات الصف الخامس الابتدائي، وضمت المجموعة التجريبية (٢٩) من هؤلاء الطالبات. بينما ضمت المجموعة الضابطة (٣٠) طالب، قامت الباحث بتكوين مجموعتين منفصلتين. بـ (٢٤) متغيراً، وكانت أداة البحث اختبار المفاهيم العلمية المكون من (٢٤). وكانت الاستفسارات موضوعية، وتم إجراء اختبار (ت) على عينتين منفصلتين ومستقلتين عن بعضهما البعض، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية. المجموعة التي سيطرت على الدراسة قامت بدراسة الأفكار العلمية باستخدام طريقة KUD، بينما المجموعة التي لم تسيطر على الدراسة قامت بدراستها بكل بساطة.

- **دراسة الحديثي (٢٠٢٣):**

أجري هذا البحث في العراق لتحديد (فاعلية أسلوب التفكير السريع في اكتساب الأفكار العلمية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي وتنمية الوعي البيئي). واتبعت الباحث البروتوكول التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة لأن عينة البحث شملت كلاً منهما. (٥٤) طالباً من طلاب الصف الخامس بواقع (٢٧) طالباً في كل قسم. طور الباحثون أدوات تستخدم لاكتساب الفهم العلمي. وتضم (٢٧) فقرة، وتم استخدام اختبار (ت) لمجتمعين منفصلين. وأظهرت النتائج فعالية المجموعة التجريبية التي استخدمت الطريقة. النظر في المبادئ العلمية التي أدت إلى أسلوب التعلم للمجموعة الضابطة.

١- تحديد سؤال البحث الحالي وأهميته.

٢- تحديد اهداف البحث وصياغة فرضياته والتصميم التجريبي المتبع.

٣- اعداد الخطط التدريسية.

٤- الوصول إلى الدراسات والمصادر السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي.

٥- توجه الباحث الى تجنب المعوقات التي واجهها الباحثين الذين سبقوه.

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: منهجية البحث:

وقد اختار الباحث المنهج التجريبي لأنه يتوافق مع متطلبات البحث، والفن التجريبي هو الإجراء الذي يستخدم للحصول على معلومات دقيقة عن طريق الأساليب التجريبية. (إبراهيم، ٢٠٠٠: ١٣٧)

ثانياً: التصميم التجريبي للبحث:

استخدم الباحث تصميماً تجريبياً ملائماً لطبيعة سؤال البحث، وقد شمل هذا التصميم كلا من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة اللتين كانتا جزءاً من التصميم التجريبي المتحكم فيه جزئياً. تم تخصيص الليلة التالية للاختبار البعدي، الذي استخدمه نموذج السائق لإرشاد المجموعة التجريبية. للتعرف على طرق التدريس النموذجية المستخدمة في المجموعة الضابطة، انظر الشكل. (١).

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	انموذج درايفر	اكتساب المفاهيم التاريخية	المفاهيم التاريخية
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

الشكل (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وممثله

١-عينة البحث:

يقصد بمجتمع البحث يعني تحديد المجتمع الأصلي، أي المجموعة التي تستأثر باهتمام الباحث والتي يود أن يعمم نتائج دراسة عليها.(غنايم وجاد،٢٠٠٤: ١٣٦) من اجل تحديد مجتمع البحث وفقًا لرسالة صادرة عن مديرية تربية أربيل، طلب الباحث المساعدة من المديرية العامة للتربية في أربيل وقد اعترف قسم التخطيط التربوي بمجتمع البحث الحالي على جميع طلاب الصف الخامس في مرحلة ما قبل الروضة في مدينة أربيل. للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ (١٥٧٥٦) طالبا موزعين في (١٩١) مدرسة، بواقع (٧٨) مدرسة ويبلغ عدد طلابها (٨٥٥٨) طالبا .

٢- عينة البحث:

اختار الباحث العينة بصورة عمدية مدرسة للبنين ومدرسة عراق الحضارات للبنين الواقعة في من مدينة اربيل تم اختيار القسم (ب) عشوائياً ليكون المجموعة التجريبية من مدرسة سيوان للبنين والتي تدرس وفق نموذج السائق، والقسم (أ) من مدرسة الأمين للبنين ليكون بمثابة السيطرة. تلقت المجموعة الضابطة التعليم النظامي، بينما ارتفع عدد طلاب المجموعة التجريبية إلى (٣٠) طالباً. وبلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة (٢٥) طالباً.

توزيع أفراد العينة بين مجموعتي البحث في الجدول (2)

المجموعة	المدرسة	الصف	الشعبة	عدد التلميذات
التجريبية		الخامس	ب	٣٠
الضابطة		الخامس	أ	٢٥
المجموع				٥٥

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

من المبادئ الأساسية للبحث التجريبي التأكد من أن أفراد المجموعة التجريبية يتمتعون بنفس سمات أفراد المجموعة الضابطة في جميع المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع باستثناء المتغير المستقل.(هدية) ، ٢٠٠٩: ١٧٦) ونتيجة لذلك، حرص الباحث على البدء بالتجربة في أسرع وقت ممكن، وذلك للتأكد من وجود التوازن الإحصائي بين المجموعتين. البحث في عدة متغيرات: (عدد أشهر أعمارهم الزمنية، درجة الدراسات الاجتماعية للصف الخامس، المعدل العام للصف الخامس، ومستوى ذكائهم) التي قد تؤثر على نتائج هذه التجربة، على الرغم من حصول الطلاب على يأتون من منطقة سكنية واحدة ويكونون من نفس الجنس. وبعد ان حصل الباحث على البيانات الخاصة الطلاب في عدد من المتغيرات كما موضح في الجدول(٣).

ويعطي الجدول (٣) نتائج اختبار T للدراستين على عدة متغيرات.

المتغيرات	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني بالأشهر	تجريبية	٣٠	١٨٩,٨٦٦	٧,٢٦٦	٠,٨٥٦	٢,٠٠٢	٥٣	لايوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)
	ضابطة	٢٥	١٨٩,٨٦٦	٩,٨٠٠				
درجة العلوم للصف الخامس	تجريبية	٣٠	١٩,٢٠٠	١,٦٢٧	٠,٢٨٧	٢,٠٠٢	٥٣	
	ضابطة	٢٥	١٩,٠٨٠	١,٤٤١				
المعدل العام للصف الخامس	تجريبية	٣٠	١٦٤,٩٠٠	٨,٢٥٦	٠,٣٧٨	٢,٠٠٢	٥٣	
	ضابطة	٢٥	١٥٦,٦٤٠	٥,٩٠١				
مستوى الذكاء	تجريبية	٣٠	١٢٤,٧٦٦	٣,٢١٢	٠,٥٦٦	٢,٠٠٢	٥٣	
	ضابطة	٢٥	١٢٤,١٢٠	٤,٠٠٣				

أظهرت نتائج اختبار (ت) لعينتين منفصلتين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المتغيرات المدروسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة). وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) اعتبر كلاهما معنوياً في جميع المتغيرات.

خامساً: الإجراءات التجريبية اللازمة:

١- تحديد الموضوع العلمي:

وقد أدرك الباحث أن المواد التعليمية المصاحبة للدراسة ركزت على المواد المطلوبة لمنهج التاريخ للصف الخامس لهذا العام الدراسي. (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والتي تضمنت الجزء الاول والثاني فصول. كتاب منهجي صادر عن وزارة التربية العراقية.

٢- تحديد الأهداف السلوكية:

تعرف الأهداف المعنية بأنها: عبارة عن جمل قصيرة او عبارات تحدد السلوك (الأداء) الذي سيظهره الطالب في نهاية الدرس نتيجة لتعلمه، وتعتبر اهداف تعليمية اقل شمولا واسهل قياساً من الأهداف العامة، ويمكن ملاحظتها وقياسها بدقة ووضوح.(إبراهيم،٢٠١١: ٦١)، ولإعداد الخطة التدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة أعد الباحث (٥٠) هدفاً سلوكياً بصيغته الأولية من محتوى فصول المادة ينقسم المحتوى المراد دراسته في تتكون التجربة من ثلاثة مستويات مختلفة من المجالات المعرفية. في تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق)، ولتأكد من ملائمتها وصلاحيتها وقد اقترح الباحث هذه الأهداف (الملحق رقم ٢) وأبدوا آرائهم وملاحظاتهم على عدد من الخبراء المتخصصين في التاريخ العلوم النفسية والتربوية وطرق التدريس. تم إجراء التعديلات اللازمة، ونتيجة لذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية نهائيا. (٥٠) هدفاً سلوكياً.

٣- اعداد الخطط التدريسية:

تتميز خطط الدرس بإجراء مكتوب ومنظم يتبعه المعلم أثناء الدرس، وهو ما يمثل الموضوع الذي سيتناوله. ، والاسئلة التي سوف يطرحها على الطلاب والوسائل والأدوات التي سوف يستخدمها.(زيتون،٢٠٠٣: ٣٧٦)، وتماشياً مع متطلبات إجراءات البحث: وقام الباحث بإعداد خطة دراسية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الجزء الاول والجزء الثاني من كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي لهذا العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤). ينص نموذج دريك

على أن المجموعة التجريبية لديها (١٦) خطة تدريسية، في حين أن المجموعة الضابطة لديها خطة واحدة فقط. (١٦) خطة تدريسية، ووفقاً للطريقة المعتادة فقد عرض الباحث نموذج كل خطة على المجموعة المتخصصة سواء في علم النفس أو التعليم وأبدى آراءه وملاحظاته ومقترحاته حول طرق التدريس بهدف تحسين وضع الخطة وضمان نجاح التجربة، تم توثيق ذلك في فقرة مكتوبة أمام الحكم. لقد بدأ الأمر في مجموعتي البحثية.

سادساً : أداة الدراسة: (امتحان المفهوم التاريخي)

وللاستعداد لاختبار اكتساب المفهوم العلمي اتبع الخطوات التالية للباحث:

١- **معرفة الغرض من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مدى تقدم أفكار علمية. لطلاب الصف الخامس** الادبي بعد تطبيق التجربة.

٢- **تحديد المفاهيم:** وللتعرف على الأفكار العلمية استعرض الباحث مجموعة من المباحث السابقة التي تضمنت اكتساب أفكار علمية، منها: دراسة سرحان (٢٠١٩)، دراسة الجميلي (٢٠٢٢)، دراسة الجميلي (٢٠٢٣). ، والحديثي (٢٠٢٣)، قام الباحث بجمع قائمة. وقد تم تقديم الوثيقة بالمصطلحات العلمية إلى مجموعة من القضاة والعلماء المتخصصين في التربية التاريخية والعلوم النفسية. وقد اتفقوا على هذه الأفكار، مما أدى إلى زيادة عدد الأفكار (٢٣)، وبالتالي سيتم إعداد فقرات الاختبار.

٣- **إنشاء حالات الاختبار: استخدم الباحث تقييمات موضوعية في إنشاء حالات الاختبار**

الذي يتسم بالشمولية لمعظم المادة الدراسية فقد اختارت (التكميلي (الفراغات)، والاختيار من المتعدد، والمزاوجة والمطابقة) اذ تكون الاختبار من (٢٠) فقرة موزعة على ثلاث أسئلة، اذ تألف السؤال الأول من (٨) وبالنسبة للأسئلة التكميلية، يتكون السؤال الثاني من (٨) أسئلة متعددة الاختيارات، والسؤال الثالث يتكون من (٤) أسئلة مطابقة. ، وتم وقد تم تطوير الاختبار من قبل خبراء في مجالات علم النفس والعلوم التربوية وطرق التدريس للتأكد من صدق فقرات الاختبار، فكان الشكل النهائي للاختبار مكوناً من (٢٠) فقرة.

٤- إصلاحات الاختبار:

- سيتم منح (نقطة واحدة) عندما يقدم كل طالب إجابة صحيحة لكل مقطع من الاختبار.
- يتم إعطاء (صفر) لكل طالب عندما تجيب إجابة خاطئة عن كل فقرة من فقرات الاختبار.

٥- صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار صدق النتائج التي يتم جمعها او التوصل إليها باستخدام تلك الأداة، أي تتوافق نتائج الاختبار في الواقع مع النتائج المقصودة. (الشجيري والزهيري، ٢٠٢٢: ٢٩٦) وقد اهتم الباحثون بالتحقق ومن يصادق على الاختبار، يجعله يقيم فعليا ما صمم لتقييمه، ويحقق الأهداف التي قصد من أجلها. واستخدم الباحثون الصدق الظاهري للتحقق من مشروعية محتوى الاختبار؛ وقد قام الباحثان بعرض فقرات الاختبار على نخبة من الخبراء في مجال طرق التعليم. من أجل الحصول على الآراء والتقديرات حول صدق الاختبار. وصفها اللغوي والعلمي للعملية

ومدى ارتباطها بالأهداف السلوكية. وبناء على النتائج التي توصلوا إليها، قام الباحثون بتعديل البروتوكول. سيتم منح (نقطة واحدة) عندما يجيب كل طالب بشكل صحيح على كل جزء من الاختبار.

٦-**التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) الطلاب الصف الخامس الادبي من مدارس هي (مدرسة سيوان ومدرسة الامين) في محافظة اربيل يوم (الخميس) الموافق (٢٠٢٣/١٢/١٤)، وقد تبيت وضوح الفقرات كافة بالنسبة الطلاب ، كما حسب الباحث الوقت المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار وبلغ (٢٧) دقيقة، بعد احتساب الوقت الذي استغرقه أولى (٥) طلاب والوقت الذي استغرقه أخر (٥) طلاب.

٧- حساب معامل ثبات الاختبار:

ويعني استقرار الاختبار أنه يقدم نفس النتائج للمجموعات نفسها من الافراد اذا ما طبق الاختبار مرة أخرى في ظروف نفسها. (سليمان،٢٠١٠: ٤٧)، وحدد الباحثون موثوقية الاختبار باستخدام معادلة كيودو-ريتشاردسون ٢٠ . وبلغ ثبات الاختبار(٠.٨٤) ويعد معادل ثبات عالٍ، اذ تعد الاختبارات جيدة اذ بلغ معامل ثباتها (٠.٧٦) فما فوق. (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٤)

سابعاً: تنفيذ التجربة:

وبعد الانتهاء من الإجراءات أجريت التجربة يوم الأحد (٢٠٢٣/١٠/١٥) وانتهت يوم الخميس ٢٠٢٣/١٠/١٥م. (٢٠٢٣/١٢/٢١) ونتيجة لذلك، استغرقت التجربة (١٠) أسابيع، بواقع أربع حصص أسبوعياً لكل مجموعة،

ثم تم استخدام اختبار اكتساب المفهوم، واختبر الباحثون المجموعتين التجريبيتين شخصياً في ٢٥ ديسمبر، ٢٠٢٣، وبعد ذلك تم الانتهاء من اختبار المجموعة الضابطة.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الاتية:-

١-الأختبار التائي للعينتين المستقلتين: (البلداوي,٢٠٠٤: ٢٢٧)

٢- اختبار التائي للعينتين المترابطتين: (علام، ٢٠١٠: ٢١٥)

٣- معامل صعوبة الفقرات: (العبادي،٢٠٠٦: ٩٦)

٤- اختبار عوامل تمييز المرور في اكتساب مفهوم العلوم.: (سمارة واخرون،١٩٨٩: ١٠٧)

٥-اختبار مربع كاي (كا^{٢}): (داود وأنور، ١٩٩٠: ١٥٦)

٦- المعادلة (كودر-ريد-شاردسون-٢٠). (البياتي، ٢٠٠٨: ١٤٠)

عرض ومناقشة النتائج

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا بالطريقة النموذجية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالطريقة النموذجية. اختبار بعدي يتضمن التحليل التاريخي... والذي يؤكد صحة الفرضية. وقام الباحث بأخذ المتوسط والانحراف المعياري للأعداد في المجموعتين التجريبية والضابطة من أجل حساب متوسط القيمة التاريخية والانحراف المعياري للمجموعتين التجريبيتين. وكذلك الضابطة. وكان متوسط تقدير المجموعة التجريبية (٢٧,٥٣٣) بانحراف معياري قدره (٢,٣٠٠)، في حين كان متوسط تقدير

المجموعة الضابطة (٢١,٨٨٠) بانحراف معياري قدره (٤,٦٣٩). ومن خلال اختبار t على عينتين متطابقتين تم جمعهما بشكل منفصل، وكانت قيمة t المقدرة ٥.٨٧ وهي معنوية عند مستوى ٠.٠٥ ولها درجة حرية أكبر من القيمة المذكورة (٢.٠٠). (٥٣) وهذا يعني أن المقدار النموذجي للمعرفة التاريخية التي يمتلكها الأفراد هو في المجموعتين التجريبية والضابطة يختلف بشكل كبير، وأن المجموعة التجريبية لديها متوسط أعلى. أدت هذه النتيجة إلى تجاهل الفرضية الصفرية الأولى واعتماد بديلها. وعلى هذا فإن الجدول رقم (١٣) يوضح ما يلي:

الجدول (٤): وتم تحديد متوسط العد، والانحراف المعياري، وقيمة T، ودرجات الحرية، وأهمية المفهوم التاريخي. للطلبة في مجموعتي الدراسة بعد ذلك.

مجموعة	العدد	متوسط علم الحساب	تقييم درجة التباين في مجموعة البيانات	قيمة T		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٢٧,٥٣٣	٢,٣٠٠	٥,٨٧	٢,٠٠	٥٣	غير دال إحصائياً
الضابطة	٢٥	٢١,٨٨٠	٤,٦٣٩				

ثانياً: مناقشة النتائج: يرى الباحث أن زيادة معرفة الطلاب التجريبيين بالتاريخ يرجع إلى النموذج.دايفر. بخطواته وانشطته المتنوعة القائمة على جذب انتباه الطلاب وزيادة تركيزهم الى المادة العلمية مما انعكس

ايجاباً على أدائهم وتفاعلهم في الدرس، وساعدهم ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة، مما يؤدي إلى تعلم هادف ودمجها في بنيتهم المعرفية، والاحتفاظ بالمعلومات، واستخدام النموذج. درايفر اظهر الدور الإيجابي الطلاب وذلك من خلال جعلهم محور العملية التعليمية ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وعزز لديهن الثقة بالنفس والقدرة على اكتساب المفاهيم، ولذلك فإن هذه النتيجة تتفق مع دراسات كريم (٢٠٠٦) واللامي (٢٠١١). وقد تم إثبات وجود الفرق من خلال الأدلة الإحصائية ولصالح طلاب المجموعة المدروسة على أساس الأنموذج درايفر مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاج: بشكل عام، أدت النتائج إلى اعتقاد الباحث بذلك

أثبت نموذج السائق أنه يحظى بشعبية كبيرة في جمع المعلومات. المعرفة التاريخية والعملية. العلمية الأساسية عند طلاب الصف الخامس الادبي.

٢- شجع التدريس باستخدام نموذج درايقر الطلاب على التفاعل مع المادة الدراسية وذلك من خلال إثارة اهتمامهم وجذب انتباههم.

ثانياً: المقترحات: وفي نتيجة البحث اقترحت الباحث ما يلي:.

١- مديرية الإعداد والتدريب لتدريب مدرسي التاريخ على النماذج المناهج التربوية الحديثة بما فيها المناهج الديناميكية.

٢- ضرورة استخدام مدرسي مادة التاريخ انموذج درايفر في تعليم اكتساب المفاهيم العلمية والتي اثبتت فاعليتها من خلال البحث الحالي.

ثالثاً: المقترحات: ولإكمال البحث الحالي تقترح الباحث القيام بالمساعي المستقبلية التالية:

١- أثر نموذج السائق في النجاح الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي.

٢- أثر أنموذج السائق في اكتساب مفاهيم العلوم وتنمية الوعي الصحي لدى طلابة الصف الخامس الادبي .

أثر المناظرات العلمية في تنمية مهارات التفكير الحواري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية

د. علاء عبدالخالق حسين
كلية العلوم الإسلامية/ قسم اللغة العربية
Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

_يهدف البحث إلى التعرف إلى أثر المناظرات العلمية في تنمية مهارات التفكير الحواري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية حيث اعتمد الباحث على المنهج التجريبي شُكِّلت مجموعتان، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، لعينة من ٩٠ طالباً في قسم اللغة العربية في كلية العلوم الإسلامية في المرحلة الثالثة شعبة أ وشعبة ب، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس التفكير الحواري، لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت لأسلوب المناظرة العلمية في التعليم، وأوصى الباحث بضرورة استخدام أسلوب المناظرة العلمية في جميع المراحل الدراسية، وأهمية العمل على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: التفكير الحواري، المناظرة.

The effect of scientific debates on developing dialogic thinking skills among students of Arabic language departments in colleges of Islamic sciences

Dr. Alaa Abdulkhaleq Hussein
Alaa.Abdulkhaleq@colaw.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT:

The research aims to identify the impact of scientific debates on developing dialogical thinking skills among students of Arabic language departments in colleges of human sciences. The researcher relied on the experimental

method consisting of two control and experimental groups for a sample of 90 students in the Arabic language department, third academic level, Section A and Section B. The research concluded There were significant differences between the control and experimental groups in the measure of dialogical thinking in favor of the experimental group that was subjected to the method of teaching through scientific debate. The researcher recommended the necessity of using the scientific debate method in all university departments .and the necessity of working to develop dialogic thinking among students

Keywords: Dialogical thinking, debate.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة الدراسة

اللغة العربية هي وسيلة الفهم والتعبير والوحدة الوطنية للأمة العربية. إنها أداة للإرشاد الديني والتهذيب الروحي والتأثير والإقناع. تتميز اللغة العربية بتاريخها الطويل، وقوتها الفكرية والأدبية، وحضارتها التي وصلت الإنسانية القديمة بحداثتها (النعيمي، ٢٠٠٤: ١٣). تتضمن عملية تدريس اللغة العربية خلق المعرفة من خلال تجربة التحول وإنتاج المعرفة من خلال مزيج من الفهم وتحويل الخبرة. لذلك، من الضروري أن يمتلك المعلم مهارات التفكير النقدي لتوصيل المعرفة لطلبة بفعالية. تؤدي الأنظمة التعليمية دوراً في إعداد الأفراد إعداداً شاملاً، يمكنهم من مواجهة الحياة. هناك الآن حاجة لتزويد الطلبة بالمهارات والكفاءات وتحديد أولويات المهام العقلية المجردة. لقد أصبح من الضروري أن يتعلم الطلبة كيفية الانخراط في نقاشات فكرية متعددة. ومن الدلالات المهمة التي ذكرها فيجوتسكي، أحد أبرز علماء نظرية التعلم البنائي، هو مساعدة الطلبة على

الانتقال إلى مستوى نمائي أعلى من مستواهم الحالي (حرب، ٢٠٢٠: ١٠٧). تهدف التوجيهات التعليمية إلى دعم الطلبة في تنمية مهاراتهم الفكرية من خلال المناظرة والحوار. يعد علم المناظرة، بمختلف أنواعه، كما يعتمد على مهارة اللغة العربية وفهم أسرارها والنظر في تراكيبها ومدى تواؤمها مع المعنى وتعابيرها الجميلة، مركزًا لتنمية المعرفة وتعزيز التفاوت. إذ يتعلم الطلبة على نحو أفضل في المواقف الحوارية والجدلية، حيث يشاركون في تبادل الآراء والمعتقدات بين زوايا نظر مختلفة.

ثانياً أهمية الدراسة:

اللغة العربية هي وسيلة الفهم والتعبير والتلاحم الوطني للأمة العربية. إنها أداة للإرشاد الديني والتهذيب الروحي والتأثير والإقناع. تتميز اللغة العربية بتاريخها الطويل، وقوتها الفكرية والأدبية، وحضارتها التي أثرت تاريخ البشرية. (النعيمي، ٢٠٠٤: ١٣) تتضمن عملية تعليم اللغة العربية خلق المعرفة من خلال تجربة التحول وإنتاج المعرفة من خلال الجمع بين الفهم وتحويل الخبرة. لذلك، من الضروري أن يمتلك المعلم مهارات التفكير حتى يتمكن من إيصال المعرفة للطلبة بفعالية. تؤدي الأنظمة التعليمية دوراً في إعداد الأفراد إعداداً شاملاً حتى يتمكنوا من مواجهة تحديات الحياة. هناك حاجة متزايدة لتزويد الطلبة بالمهارات والكفاءات وإعادة التأكيد على المهام العقلية المجردة. لقد أصبح من الضروري أن يتعلم الطلبة كيفية الانخراط في نقاشات فكرية متعددة. إحدى الدلالات المهمة التي طرحها فيجوتسكي، أحد أبرز منظري التعلم البنائي، هو مساعدة الطلبة على الانتقال إلى مستوى تنموي أعلى من مستواهم الحالي. (حرب، ٢٠٢٠: ١٠٧) طلبة يجب أن يتفاعلوا على نحو حواري بين أفكارهم وتفكيرهم الصحيح في الموضوع قبل أن يتوصلوا لحل نهائي. المناظرة، التي أصبحت علما بحد ذاته، هي

أسلوب تدريسي لتنمية الفكر وتعليم علم المناظرة بكافة أنواعها. تستند المناظرة إلى إتقان اللغة العربية وفهم أسرارها وتحليل التراكيب ومدى ملاءمتها للمعنى، واستعمال العبارات اللائقة ودورها في تطوير المعرفة وتعزيز التنوع. فالحوار لا يتحقق إلا في حالة وجود اختلاف، ولذلك يتعلم الطلبة على نحو أفضل في المواقف الحوارية والجدلية عندما يستوعبون الحوار كوسيلة لتبادل الآراء والتفكير على نطاق واسع بين وجهات نظر مختلفة.

ثالثاً: أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي هو معرفة أثر المناظرات العلمية في تنمية مهارات التفكير الحواري لدى طلبة اللغة العربية في كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد. ولتحقيق الهدف الرئيسي يسعى البحث إلى تحقيق هدفين فرعيين:

١. التعرف إلى الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في تقبل التناقض كمقياس لمهارات التفكير الحواري في المرحلة القبلية للتطبيق لاستراتيجية المناظرة العلمية.

٢. التعرف إلى الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المنظور الشامل لمهارات التفكير الحواري بعد تطبيق استراتيجية المناظرة العلمية.

رابعاً: فرضيات البحث

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha < 0.05$) بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في بعد تحمل التناقض في مقياس مهارات التفكير الحواري في المرحلة القبلية لتطبيق استراتيجية المناظرة العلمية في التعليم.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α <0.05) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في بعد المنظور الشمولي لمقياس مهارات التفكير الحواري بعد تطبيق استراتيجية المناظرة العلمية.

خامساً: حدود البحث:

طلبة قسم اللغة العربية كلية العلوم الإسلامية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

سادساً: تحديد المصطلحات:

المناظرة العلمية:

أولاً: لغة مصدر على وزن مفاعلة فعله ناظر من أصل ثلاثي والمناظر المجادل المحاج(الوسيط:١٩٧٢: ٩٣٢)

ثانياً اصطلاحاً: حوار بين شخصين أو فريقين يسعى كل منها إلى إعلاء وجهة نظره حول موضوع معين والدفاع عنها يشتى الوسائل التعليمية والمنطقية واستخدام الأدلة والبراهين على تنوعها محاولاً تفيد رأي الطرف الآخر والحجج لعدم قبوله (زايد،٢٠١١: ٢٨٣)

ثالثاً اجرائياً: طريقة تدريس تطبق المحاورة بين شخصين حول موضوع معين ويحاول كل منهما اثبات وجهة نظره وإبطال وجهة نظر صاحبه

التفكير الحواري

أولاً: لغة التفكير: فكر فكراً في الأمر أي اعمال الخاطر فيه وتأمله وتردد الخاطر بالتأمل والتدبر وطلب المعاني (لويس ،١٩٩٢ :٥٩١)

الحوار: الحوار من حار يحور وهو الرجوع والتحوير الترجيع (لسان العرب،١٤٠٥ :٢٢٠)

ثانياً اصطلاحاً: التفكير الحواري (الجدلي) هو التفكير القائم على الجدل الفلسفي وهو النوع الذي وصفه أفلاطون في محاوراته مع تلاميذه ليؤصل في أنفسهم البحث عن حقيقة الأشياء(الأشقر،٢٠١١: ٤٢)

ثالثاً: اجرائياً: التفكير الحواري اجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها طلبة قسم اللغة العربية في كلية العلوم الإسلامية في مقياس التفكير الحواري (الجدلي)

الفصل الثاني (خلفية نظرية ودراسات سابقة)

أولاً: خلفية نظرية

المناظرة:

في اللغة، "النظر" فعل التأمل أو التفكير، أو يمكن أن يشير إلى الإدراك البصري. او "البحث" أيضًا الانتظار أو أن يكون النظير أو ما يعادله. فالنظر الروحي يتم من خلال البصيرة والتأمل، بينما النظر الحسي يتم من خلال الإدراك البصري المباشر والملاحظة. في المحادثة، يقبل كلا المشاركين حججاً أو إجابات بعضهم البعض من أجل التفكير فيها والتفكير فيها. مفهوم النظر هذا مستمد من فكرة كونه النظير أو

المعادل. وكذلك الانتظار يعني انتظار كل شخص للآخر حتى ينهي الكلام، ويكمل مهمته (ابن منظور، ١٣٨٩: ٥/٢١٥). قد يكون هناك خلط بين مفهومي المناظرة والحجة، حيث يمكن أن تبدأ المناقشات كمناظرات ثم تتحول إلى جدالات. الجدال جزء من المناظرة وأحد مبادئها الأساسية. هناك نوعان من المناظرات: مناظرة واقعية تصور الواقع، ومناظرة خيالية أو خيالية، وَتُجْرَى من خلال أصوات كيانات غير بشرية. وقد بين القرآن الكريم أن المناظرة المشروعة هي التي تهدف إلى إحقاق الحق، وليس الجدال العقيم. (منصور، ٢٠١١)

المناظرة العلمية:

تعد المناظرة من أهم أساليب التدريس في المستويات العليا لأنها تحدث بين المعلم والمتعلم في أثناء الدرس. إذا كان طرفا المناقشة هما المعلم والطالب، فإن المشاركين في المناقشة هم تربويون. تعد المناظرة من أقدم أساليب التدريس، وكانت المجادلة بين النبي وأهل الكتاب وغيرهم من أهل العلم هي جوهر هذا المنهج التربوي الذي تطور فيما بعد. ونظرًا لاهتمام علماء المسلمين بهذه الطريقة، فإنهم يعتبرونها أفضل طريقة للتعليم، إن لم تكن أفضل الطرائق بوجهٍ عام. ويعزو ابن خلدون تراجع الحالة الفكرية في عصره إلى جهل المعلمين بطرائق التدريس، ولا سيما طريقة المناظرة التي تعد أساس الفهم والقدرة على التعبير (دخل الله، ٢٠١٧: ٦٦).

المناظرة:

حوار بين فردين أو فريقين يسعى كل منهما إلى تأكيد وجهة نظره حول موضوع معين والدفاع عنه باستخدام أساليب تعليمية ومنطقية مختلفة، بما في ذلك استخدام الأدلة

والحجج ذات الطبيعة المتنوعة لدعم موقفهم. وهذا النهج مفيد في تحفيز النقاش وإشراك الجمهور بعد المناظرة، لأنه ينقل المعلومات بطريقة منظمة، وقد يأخذ شكل تبادلات منظمة لتبادل وجهات النظر (زيد، ٢٠١١: ٢٨٣). وتثبت هذه الطريقة فائدتها في تعزيز التفكير النقدي وإشراك المشاركين، حيث يتم نقل المعلومات في وقت واحد وبطريقة منظمة، وقد تأخذ شكل تبادل منظم لوجهات النظر (كوبا، ٢٠١٧: ٦٩).

أهداف المناظرة العلمية:

- المناظرة تساعد على احترام طلبة وجهات نظرهم المختلفة.
- من المهم أن يميز الطالب بين آرائه الشخصية وآراء الآخرين.
- يساعد في تعلم كيفية التعبير الدقيق عن الفكرة المطروحة والقدرة على اختيار الكلمات بدقة والتفكير المنطقي وتقديم الحجج المقنعة (محمد علي وحسن، ٢٠١٤: ١٨٥).
- يعزز مهارات التحليل والنقد والتحدث أمام الجمهور والطلاقة والارتجال واستخلاص الأفكار الرئيسة. ثم إنَّه يساعد الطلبة على اكتساب مهارات التسويغ والأدلة وزيادة الوعي بالقضايا الأساسية، مع تنمية القدرات الفكرية واللغوية (سلامي، ٢٠١٤: ٤٨).

إجراءاتها:

يعرض المعلم موضوع المناقشة ثم يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين، على أن تختار كل مجموعة أعضاء دون مشاركة بقية الطلبة. وقد يشارك في المناظرة أفراد متخصصون يدعوهم المعلم أو الطلبة أنفسهم، وتتم أمام المتعلمين. ويتم تعيين قائد

لإدارة النقاش وإبداء الرأي. وفي نهاية المناظرة تتاح للطلبة الفرصة لطرح الأسئلة ومناقشة آراء المشاركين (حسنين، ٢٠٠٧: ١٨٥).

أركان المناظرة:

هي الأدلة والحجج التي يتم استخدامها لدعم وتوثيق الجانبين المتنازعين في المناظرة. العنصر الأول: الموضوع، وهو الفكرة التي سيتم تداولها في أذهان المتناظرين.

العنصر الثاني: المتناظرون، حيث يسمى الأول مقدم الموضوع، وهو الذي يبادر بالمحادثة، والثاني يسمى المعترض، وهو الذي يقدم الحجج على أساس موضوع المناظرة (سندي، ٢٠٠٩: ٤٣).

تقديم المناظرة:

من عوامل نجاح أي عمل هي المراجعة والتقييم الذاتي، ويقوم المعلم بعملية التقييم بطلب تقرير مكتوب عن الموضوع المطروح في المناظرة، حيث يتخذ الطالب موقفاً محدداً تجاه الموضوع. تقديم عرض شفهي لعدد من الطلبة حول ما دار خلال المناقشة. الإجابة الشفوية والكتابية على أسئلة يعدها المدرس عن موضوع المناظرة. (نصيرات، ٢٠٠٦: ٢١٤)

التفكير الحواري:

وتكمن أهمية الحوار في قدرته على إنشاء قنوات اتصال فعالة وسد الفجوة بين الأفراد. وكصفة إنسانية، يتطلب الخلاف الحوار كوسيلة لفهم وترويض وجهات النظر المتباينة. إن المشاركة في الحوار تتطلب مهارات وقواعد محددة تحدد إطار العمل لتحقيق

الأهداف المرجوة. وقد أُعطي للحوار أهمية في حالات الدعوة والتعليم، وأصبح إطارًا غنيًا لتوجيه الناس وتنويرهم من خلال مناشدته للفكر والطبيعة المريحة. الهدف من كل حوار هو الوصول إلى نتيجة مرضية، وتحقيق هذا الهدف يعتمد على طبيعة المشاركين. يمكن أن يكون الحوار وسيلة لتصحيح المفاهيم الخاطئة وترسيخ الأفكار. وهو من أكثر أساليب الإقناع، وتغيير الاتجاه التي قد تدفع الآخرين إلى تعديل سلوكهم على نحو إيجابي. وتتجلى أهميته في دعم النمو النفسي، والتخفيف من حدة الانفعالات المكبوتة (مسلم، ٢٠١٥: ٥٣). مفهوم التفكير الحواري ونشأته

والتفكير الحواري عملية اقترحها ريجا لتفسير النشاط لدى الراشدين حيث إن تفكير الراشدين يتسم بالخاصية الجدلية الحوارية على طريقة الفيلسوف الألماني هيجل أي التعرف إلى الصراع المعرفي والتناقض بين الأفكار وتقبله والسعي إليه (أبو حطب،٢٠١٧: ٣٦٨)

مرحلة التفكير الحواري هي مرحلة ما بعد المنطق يكتسب فيها الأفراد التفكير النقدي والوعي بتناقضات الحياة. ويقومون بتحليل الأسس الأساسية التي يقوم عليها المنطق، ويتساءلون عنها وينقدونها. وهذا النوع من التفكير ليس عالميًا أو فطريًا، بل يُكتسب بالتدريب والممارسة (مصطفى، ٢٠١٧: ٢١). اعتمد الفكر اليوناني القديم على مبدأ عدم التناقض، وسعى إلى تحقيق الانسجام والتماسك. مع أن التفكير بدأ مع البشر، إلا أنه لم يركز عليهم إلا في مرحلة لاحقة، وتحديدًا عند السفسطائيين وسقراط. وكان أفلاطون أول من قدم الحجاج بصورته العلمية (أبو السعود، ٢٠٢٢: ١٩٦).

استخدم أفلاطون المصطلح اليوناني"الحوار" للإشارة إلى ذلك النوع الرائع من التفكير الذي لا يمكن أن يمارسه إلا الفلاسفة. وتعني الكلمة الآن التقدم في التفكير من خلال

التناقضات: الذات ونقيضها، مما يؤدي في النهاية إلى فهم الواقع لمن ينخرط فيها. ولذلك فإن الفكر الجدلي هو فكر فلسفي. أما عند هيجل فإن كل الفكر يعد جدليا، ووفقا للديالكتيك الهيجلي فإن هدف كل عملية تفكير هو أن يشمل كل شيء في النهاية. يعتقد هيجل أنه لا توجد عوالم فكرية منفصلة وموضوعات الفكر أو الأشياء. لا يوجد سوى عالم واحد، وهو عالم الفكر، وكلما اقتربوا من حالة الهوية مع مجمل الأشياء. (جارات،١٩٩١ :٨٣).

أهداف التفكير الحواري:

الهدف من التفكير الحواري هو توليد تعريفات من آراء المحاورين ومساعدتهم على الفهم على نحو أفضل. ويتضمن إيجاد أفضل الفرضيات من خلال تحديد واستبعاد كل ما يؤدي إلى التناقضات، ويهدف إلى معالجة الحقائق واتساقها مع الأفكار الأخرى. ثم تأتي على شكل مجموعة متتابعة من الأسئلة التي تساعد المتحاورين على اكتشاف آرائهم حول الموضوع والوصول إلى تعريفات وتحديد الخصائص العامة لبعض الحالات(جارات،١٩٩١ :٨٣).

ثانياً: دراسات سابقة:

أولا: دراسات عراقية

١- دراسة محمد، رحيم(٢٠١٨) أثر استخدام استراتيجية المناظرة في مهارة تقويم الحجج لدى طلبة الصف الأول المتوسط لمدارس المتميزين في مادة علم الأحياء

هدف البحث إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية المناظرة في مهارة تقويم الحجج لدى طلبة الصف الأول المتوسط لمدارس المتميزين في مادة علم الأحياء قام الباحث ببناء مقياس تقويم الحجج تكون من ١٩موقفاً تعليمياً تليه ثلاثة بدائل جميعها صحيحة، ولكنها متفاوتة في قوتها لمعلومات بيولوجية عامة خارج الكتاب المدرسي المقرر وأظهرت النتائج تفوق استراتيجية المناظرة على الطريقة الاعتيادية في التدريس في جعل موقف الطلبة أكثر فاعلية وأكثر قدرة على التفكير. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية المجلد (٢٦) العدد٨: ص١٩٩-٢١٤

٢- دراسة مظلوم وسليم (٢٠٢٢) التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة

هدف البحث التعرف على التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة وقام الباحث ببناء مقياس التفكير الجدلي وفق نظرية (Rigel:1975) وطبق المقياس على عينة من ٤٠٠طالب وطالبة من طلبة الجامعة بعد اختيارهم بالطريقة العشوائية وتوصل البحث أن أفراد العينة لديهم تفكير جدلي قياساً بالمتوسط النظري للمقياس **(مجلة ديالى للبحوث الإسلامية،١٠٥-١١٩)**

ثانيا: دراسات عربية

١- دراسة أبو راهايو(٢٠٢٠) فعالية المناظرة العلمية لترقية مهارة الكلام للطلبة قسم اللغة العربية مستوى رابع، جامعة كياهي الحاج أحمد صديق الإسلامية الحكومية

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المناظرات في ترقية مهارة الكلام للطلبة شعبة تعليم اللغة العربية المستوى الرابع واستخدمت الباحثة المنهج الكمي وتم تحليل البيانات وأظهرت

نتائج الدراسة وجود فعالية لتعليم المناظرة العلمية في ترقية مهارة الكلام للطلبة شعبة تعليم اللغة العربية مستوى رابع وأوصت الباحثة ضرورة مرافقة الطلبة وتوجيههم في التعلم حتى يحققوا نتائج علمية جيدة وإنتاج جيل جديد في البلاد. (دراسة أبو راهايو، ٢٠٢٠-١٢٠)

٢- دراسة أيوب والجغيمان:٢٠١٢ أثر اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة قياس أثر اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية وتكونت عينة البحث من ٦٤ طالباً وطالبة من الأقسام العلمية والأدبية بالفرقتين الأولى والثانية بجامعة الملك فيصل قام الباحثان بإعداد مقياس تطور الحكمة وتطبيق مقياس التفكير الجدلي (المنطقي) ومقياس اتخاذ القرار في بداية البرنامج ونهايته وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي على أبعاد عدم اليقين والمعلومات والأهداف والنتائج المترتبة على اتخاذ القرار والدرجة الكلية لمتغير خصائص الفرد متخذ القرار. (المجلة المصرية لعلوم المراهقة (٥)٣٤-٦٩)

ثالثا: دراسات أجنبية:

1- Gay. T:2014 A dialectical approach to critical thinking in EAP writing

تناقش هذه الورقة بأن ممارسات CTI في EAP يجب أن تتجاوز تدريس مهارات التفكير الفردي نحو مفهوم أكثر قوة للتفكير الحواري والديالكتيكي من أجل التعامل مع

قضايا خداع الذات، والاعتبارات السياقية في المنطق، والقضايا الأخلاقية متعددة الفئات التي لها أهمية خاصة في فصول اللغة الثانية يعتمد النموذج المتميز لهذه الدراسة لـ CTI على مفهوم بول (١٩٩٥) للتفكير الحواري والجدلي ويوجه الطلبة للنظر في فهم القضايا الاجتماعية والجدل من خلال تحليل وتقييم أنظمة الاعتقاد المختلفة وراء وجهات النظر المتعارضة تم إجراء مقابلات مع الطلبة وتحليلها من خلال النظرية المرتكزة والتحليل السردي. كشفت بيانات المقابلة أنه تبين أن CTI هي ممارسة لم تكن متاحة عادةً في بلدان الطلبة الأصلية وفي التعليم السابق للغة الإنجليزية L2، وكان يُنظر إليها على أنها إضافة صعبة وبدرجات متفاوتة، وجد الطلبة أن نشاط التفكير النقدي يتماشى مع قيمهم الشخصية وأعربوا عن حاجتهم الملموسة إلى التفكير النقدي من أجل النجاح في الدراسات المستقبلية على المستوى الجامعي.

(مجلة الدراسات الاجتماعية العدد٣٣، ص٥٤-٨٤)

2-Mohammad&Motagh Nasrabadi&Nosrat:2015 to debate the method of learning and its implications for the formal education system in Iran.

تهدف الدراسة تقديم أحد برامج التعلم الجماعي بعنوان "المناظرة" كطريقة تدريس في الجامعات الدينية الإيرانية. كما يتناول مفهوم وتاريخ هذه الطريقة من خلال المنهج التحليلي النوعي والوصفي. ومن خلال المقارنة بين هذا الإجراء وغيره من الإجراءات المشابهة، نستنتج الفوائد التربوية لهذه الطريقة وتطبيقها وضرورتها. تظهر نتائج الأبحاث أن هذه المجموعة ذات الاستراتيجية العريضة والموجهة نحو المتعلم والتي تتمتع بسجل ناجح ومراكز تدريب ودينية متخصصة، لها وظيفتان تعليميتان وتعليميتان مثل إتقان التعلم، وخلق استمرارية التعلم، والاستمرارية في التعلم، والتعلم المرتكز على التفكير.

التعلم الإبداعي، مما يزيد من سرعة التعلم. تعزيز قوة التقييم، وتعزيز مهارات تنظيم المشاريع، وتعزيز الصحة العقلية، وتنمية المهارات اللفظية، وتعليم التفكير النقدي وتعزيز المهارات الاجتماعية.

(كلية العلوم التربوية وعلم النفس، جامعة أصفهان، ٢١٢،-٢١٨)

التعليق على الدراسات السابقة:

بعض الأبحاث درست استخدام طريقة المناظرة لعينات من مختلف مراحل التعليم.

تتفق معظم الدراسات على أهمية تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة.

وقد ركزت غالبية الدراسات على المنهج التجريبي المبني على المتغيرات الضابطة والتجريبية.

ويختلف البحث عن الدراسات السابقة في تركيزه على أثر المناظرات العلمية في تنمية مهارات التفكير الحواري لدى طلبة اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية.

تم الاستفادة من الأبحاث والدراسات السابقة في تحديد الطريقة المناسبة والمنهج، وكذلك طريقة اختيار العينات.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

أولا منهج الدراسة:

يتسم المنهج التجريبي بقدرته على التحكم في العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها، ويبدأ بوجود مشكلة ما تواجه الباحث , تتطلب منه البحث عن الأسباب والظروف الفاعلة التي تساعد على حل تلك المشكلة وذلك بإجراء التجارب (داود

وأنور , ١٩٩٠ : ٢٤٧) .اتبع الباحث المنهج التجريبي الخاص بمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي والمجموعة الضابطة بقيت بدون برنامج بينما المجموعة التجريبية خضعت للبرنامج القائم على المناظرة لمدة ٦ أسابيع

ثانياً اجراءات الدراسة:

مجتمع البحث: طلبة أقسام اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية جامعة بغداد

عينة البحث: تم أخذ عينة من ٩٠طالب من طلبة قسم اللغة العربية المرحلة الثالثة شعبة أ. وشعبة ب

المجموعة	طريقة التعلم	العدد
الضابطة	تتعلم بالأسلوب التقليدي	٤٥
التجريبية	تتعلم بأسلوب المناظرة	٤٥

التصميم التجريبي:

اتبع الباحث التصميم التجريبي الخاص بمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي والمجموعة الضابطة خضعت لطرائق التعليم التقليدية بينما المجموعة التجريبية خضعت لطريقة التعليم عن طريق المناظرة يقوم المعلم بتقسيم الطلبة إلى مجموعتين في كل حصة وفي المناظرة الحجج والبراهين وكل فريق يؤيد فكرته بكافة الوسائل المسموحة وكل جولة تتكون من فرقتين من المؤيدين وفرقة معارضة وكل فريق يتكون من ثلاثة أعضاء وكل متناظر له دور معين والمؤيد مسؤول عن توضيح السؤال المطروح والمعارض يرفض التوضيح ويقدم البديل أو قبول توضيح المؤيد مع تعديل معين ويجب عدم القبول المطلق إلا اذا كان يستند إلى تعريف نصي أو مرتبط بالغيبيات

يتحدث كل مشارك لمدة ٥دقائق في كل فريق حيث يبدأ المؤيد ثم المعارض ويبدأ (التعريف بالموضوع وأسبابه ومكانه) وموقفه ومكونات الموضوع وتلخيص الموضوع والمتحدث الثاني المعارض وتفنيد حجج الأول أما المتحدث الثالث يفند حجج الأول والثاني ومناقشة محاور المناظرة

مع مراعاة معايير:

المضمون	الأداء	السلامة اللغوية	الكل
%٤٠	%٤٠	%٢٠	%١٠٠

المضمون يشمل: الملائمة والإبداع والتوضيح باستخدام الأمثلة على الطرف الآخر

الأداء: مدى الملائمة في حديث المناظر وفاعليته وعرض الحجج المؤيدة بأدلة ومدى قدرته التأثير بالحضور وعد تخطيه للوقت وتسلسل أفكاره.

السلامة اللغوية: درجة استخدام اللغة العربية الفصحى والالتزام بالقواعد النحوية وعدم وجود الأخطاء الإملائية

أداة الدراسة:

مقياس التفكير الجدلي (الحواري) الذي طوره (Kleein,al,2009) استبانة مكونة من ٢٠فقرة هدفت لقياس التسامح مع التناقض وتقبل التناقض والبعد الشمولي ومدى التطلع إلى جوهر المواقف وليس الموقف ككل وتم اعتماد البدائل الخمسة(١-٢-٣-٤-٥) في مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجات المقياس(غير موافق بشدة -غير موافق-محايد-موافق -موافق بشدة)

الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الحواري:

قام الباحث بالتأكد من صدق الأداة وثبات نتائجها من خلال مجموعة من الاجراءات حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها ١٠ من خارج المجموعتين عينة الدراسة وتم صدق الأداة: تعني التأكد من أن الاستبانة سوف تقيس الظواهر التي أعدت من أجلها ويقصد بها شمول الأداة لكل عناصر التي يجب أن تدخل في التحليل ووضوح الفقرات والمفردات (عبيدات وآخرون،٢٠٠٢: ١٧٩) و قام الباحث بحساب صدق الأداة بطرائق متعددة:

الصدق الظاهري: عرضت الأداة على عدد من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة في مجال اللغة العربية من أجل تحديد مدى دقة وضوح العبارات في المقياس ومدى سلامة صياغته

صدق الاتساق الداخلي: يتم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والبعد الذي تنتمي إليه وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (١) معاملات ارتباط فقرات المقياس والبعد الذي تنمي إليه

الفقرة	معامل الارتباط	Sig
هناك العديد من البيانات التي ستظل صحيحة بغض النظر عن السياق أو الموقف الذي توجد فيه	**٠.٧٥	٠.٠٠
ممكن أن يكون داخل الفريق الواحد المنافسة والتعاون في نفس الوقت	**٠.٨٨	٠.٠٠
عند تقييم اذا ما كان الشخص مؤيداً لفريق فإن	**٠.٦٦١	٠.٠٠

أعضاء الفريق يضعون عبارات مثل "معنا أو ضدنا" فهؤلاء هم الذين يفشلون في رؤية الاحتمالات الواقعية الأخرى		
الأفراد الذين يصرون على أنه من الممكن أن يكون كلا التفسيرين المتناقضين لنفس الحدث صحيحين فإنهم أفراد غير منطقيين وغير واقعيين	**٠.٥١٥	٠.٠٠
عندما تتناقض وجهة نظر صديقي مع وجهة نظري أفكر في المواطن التي يحتمل أن تكون كلا الوجهتان صحيحتان	**٠.٩١٣	٠.٠٠
اجراء تغييرات على جزء من الموقف سيكون له غالباً تأثير دال على باقي أجزاء الموقف	**٠.٩٦١	٠.٠٠
في كثير من الأحيان من غير المجدي محاولة حل المشكلة عن طريق ربطها بمشاكل أخرى	**٠٧٣٣	٠.٠٠
الطريقة الوحيدة الفعالة لحل أي مشكلة هو تقسيمها إلى أجزاء مختلفة وتحليل كل جزء على حدة.	**٠.٨٩٢	٠.٠٠
الحكم على العمل من حيث الصواب أو الخطأ يعتمد على المواقف الذي يحدث فيه .	**٠.٦٩	٠.٠٠
ما هو صحيح في موقف ما يمكن أن يصبح خاطئ اذا تغير الموقف	**٠.٨٥٤	٠.٠٠
تقييم أداء الفرد دون وجود معلومات عن خلفيته يعد شيئاً مضللاً	**٠.٩٠	٠.٠٠
السلوك الواحد يمكن أن يكون له معان مختلفة عندما يكون في مواقف مختلفة	**٠.٨٤	٠.٠٠
الأفراد الذين يعتقدون أنه غالباً كل شيء مرتبط بشيء	**٠.٩٣	٠.٠٠

آخرهم أفراد غير واقعيين		
يجب على الأفراد الذين غالباً ما يجيبون على الأسئلة بإجابات غامضة أن يتخذوا موقفاً واضحاً وإعطاء إجابة أكثر دقة	**٠.٩٢	٠.٠٠
عندما يكون هناك العديد من وجهات النظر المختلفة بشأن مسألة أو موضوع فإن بعض الآراء تكون مناسبة أكثر من غيرها	**٠.٧١٢	٠.٠٠
في معظم المواقف اذا كان الفعل صحيحاً أو خاطئاً من الناحية الأخلاقية فإنه واضح المعالم.	**٠.٨٤١	٠.٠٠
عندما يظهر حلان متناقضان للمشكلة وكلاهما ممكن فعندما هناك احتمال تقديم المشكلة بشكل ضعيف	**٠.٧٦٩	٠.٠٠
. عند مواجهة مشكلة أو قضية محيرة لها تفسيرين متناقضين وكلاهما محتمل أقوم بجمع المعلومات لاختبار أحدهما	**٠.٦٥	٠.٠٠
الحدث أو السلوك الواحد يمكن أن يحقق أهداف متناقضة في نفس الوقت	**٠.٦١	٠.٠٠
اذا كانت أ صحيحة فإن ب خاطئة واذا كانت ب خاطئة فإن ج يجب أن تكون صحيحة واذا كانت أ خاطئة هل ج صحيحة أم خاطئة؟ هذه الأسئلة تؤيد إلى مهارات حل مشكلات غير فعالة في العديد من المجالات	**٠.٧٢	٠.٠٠
• **دال احصائياً عند ٠.٠١ * دال احصائياً عند ٠.٠٥		

يتضح من الجدول رقم (١) أن معامل الارتباط بيرسون بين فقرات محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية المنتمية إليها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، (٠.٠٠٥)

ثبات المقياس: وللتأكد من ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية وتم حساب ثبات الاختبار:

الجدول رقم (٢) معامل ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	معامل الثبات
التسامح مع التناقض	٠٦١
المنظور الشمولي	٠.٦٥
الكل	٠.٧٢

من الجدول (٢) يتبين أن معاملات ألفا كرونباخ لمقياس المهارات الاجتماعية كانت مرتفعة وكانت معامل الثبات للاختبار ٠.٧٢ تتمتع بمعامل ثبات جيد وهذا دليل على ثبات المقياس

الفصل الرابع

النتائج الإحصائية والتوصيات

الهدف الرئيس: الكشف عن أثر المناظرات العلمية في تنمية مهارات التفكير الحواري لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات العلوم الإسلامية"

تحقيقاً للهدف أعلاه تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة لمعرفة تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات التفكير الحواري قبل تطبيق أسلوب المناظرة العلمية في التعليم

الجدول رقم (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق المناظرة العلمية

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	sig
التسامح مع التناقض	ضابطة	٢.٢	٠.٨٣	٣.٣٩٦	غير دالة
	تجريبية	٢.١	٠.٤٠٤		
المنظور الشمولي	ضابطة	٢.٧	٠.٤٤١	٥.٦٨٦	غير دالة
	تجريبية	٢.٣	٠.٥١		
الكل	ضابطة	٢.٤	٠.٥٧	٤.٨٨	غير دالة
	تجريبية	٢.٢	٠.٤٣		

نلاحظ من الجدول (٣) بلغ المتوسط الحسابي لمقياس مهارات التفكير الابتكاري للمجوعة الضابطة ٢.٤ بانحراف معياري ٠.٤٧ والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ٢.٢ بانحراف معياري ٠.٤٣ وبلغت قيمة tالمحسوبة ٤.٨٨ وهي غير دالة مما يدل على عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس مهارات التفكير الحواري قبل تطبيق استراتيجية المناظرة العلمية الذي جاء بدرجة متوسطة لكلا المجموعتين وهذا يتفق مع نظرية (Rigel,1975:18)الذي يرى أن

البالغين يتمتعون بالتطور المعرفي والقدرة على التعرف على الصراع والتناقض بين الأفكار

نتائج اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند ٠.٠١ بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في تنمية مهارة التسامح مع التناقض بعد تطبيق أسلوب المناظرة

الجدول رقم (٤) اختبار tالعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات آراء المجموعتين الضابطة والتجريبية

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	sig
التسامح مع التناقض	ضابطة	٣	٠.٥٥	٢٤.٨١٩	٠.٠٠دالة
	تجريبية	٤.٢	٠.٢٥		

من خلال الجدول (٤)أن قيمة المتوسطات للمجموعة التجريبية بلغ ٤.٢أعلى من المجموعة الضابطة الذي بلغ ٣ وبالتالي توجد فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في بعد التسامح مع التناقض لصالح المجموعة التجريبية التي اعتمدت على أسلوب المناظرة ولمعرفة دلالة الفروق يبين من الجدول أن قيمة t المحسوبة كانت دالة وبالتالي يتبين أن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسطات درجات الطلبة المجموعة الضابطة والتجريبية على بعد التسامح مع التناقض على مقياس التفكير الحواري

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في بعد المنظور الشمولي في مقياس التفكير الحواري بعد تطبيق المناظرة العلمية

الجدول (٥) اختبار t لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسط آراء المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق المناظرة العلمية

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	sig
المنظور الشمولي	ضابطة	٢.٩	٠.٢٤٦	١٢.٨٥٤	٠.٠٠دالة
	تجريبية	٤.٦	٠.٤٨٤		

تشير نتائج الجدول(٥) قيمة المتوسط للمجموعة التجريبية بلغ ٤.٦ بانحراف معياري ٠.٤٨٤ وهو أعلى من متوسط المجموعة الضابطة الذي بلغ ٠.٢٤٦وانحراف معياري ٢.٩وبالتالي توجد فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في بعد المنظور الشمولي لصالح المجموعة التجريبية التي اعتمدت على أسلوب المناظرة ولمعرفة دلالة الفروق يبين من الجدول أن قيمة t المحسوبة دالة وبالتالي قيمة t دالة وبالتالي إلى وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج المناظرة العلمية

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج اختبار الفرضين الأول والثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطي استجابات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التسامح تجاه التناقضات والمنظور الشمولي. وهذا لصالح المجموعة التجريبية التي

دُرِّست باستخدام أسلوب المناقشة. وقد أُثْبِتت فعالية تنفيذ المناظرة لأنها ساعدت الطلبة على أن يكونوا أكثر تسامحاً مع التناقضات في الآراء، وشجعتهم على النظر في وجهات نظر مختلفة وتحقيق التوازن بين وجهات النظر المتعارضة. ثم إنَّ التعديل الذي تم إجراؤه لتعزيز مهارات التفكير الحواري من خلال تكثيف المحاضرات واللقاءات أسهم في حل التفكير الحواري ومساعدة الطلبة على ممارسة هذا النوع من التفكير. وقد سمح ذلك للطلبة بدمج وجهات نظر مختلفة والوصول إلى مصادر مختلفة، مما ساعدهم في نهاية المطاف على تكوين الآراء واكتساب المعرفة المتخصصة.

تعزيز التفكير الحواري لدى الطلبة هو نتيجة التدريس بأسلوب المناظرة. تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي والاستدلالي يسهم في تعزيز القدرات الحوارية لدى الطلبة. من خلال استخدام المناظرات في العملية التعليمية، يمكن تعزيز قيم التسامح واحترام وجهات النظر المختلفة بين الطلبة. بالإضافة إلى ذلك، تسهم المناظرات في نشر روح التنافس البناء بين الطلبة وتعزيز قدراتهم في المناقشة والحوار. وفي النهاية، المناظرات تسهم في تجاوز الصعوبات التواصلية وتشجيع الطلبة على التعبير عن آرائهم والمشاركة بفاعلية في المناقشات. عندما يتطلب من الطلبة استخدام تفكيرهم لفهم تفكير الآخرين، فإنه عليهم الاستماع بعناية لأفكار الآخرين ومحاولة فهمها، سواء كانت معبرةً شفهيًا أم كتابيًا، وتنظيم أفكارهم بطريقة يمكن للآخرين فهمها. وبتوجيه تفكيرهم بطريقة تعاونية مع تصورات الآخرين، يتمكنون من الفكر على نحو حواري.

التوصيات:

- استخدام المناظرات العلمية لتدريس المواد الأخرى لطلبة الجامعات
- عقد دورات تدريبية لطلبة الجامعة على كيفية استخدام التفكير الحواري.

- عقد ندوات ارشادية تبين أهمية التفكير الحواري وفائدته في تنمية عقول الطلبة والتعليم الفعال.

المقترحات:

استكمالاً لموضوع البحث يقترح الباحث:

- اجراء دراسة أثر المناظرة في تنمية التفكير النقدي لدى طلبة المراحل الإعدادية

المراجع والمصادر:

أولاً: المراجع العربية

- ابن منصور، آمنة (٢٠٢١). الأشكال والمضامين، دار الكتب العلمية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٩٣هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت
- أبو السعود، عطية (٢٠٢١). الأمل واليوتوبيا في فلسفة إرنست بلوخ، دار هنداوي، بورك هاوس، المملكة المتحدة
- أبو حطب، فؤاد (٢٠١٧). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين الأنجلو المصرية، القاهرة
- الأشقر، فارس (٢٠١١). فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، دار زهران، الأردن.
- حرب، ماجد (٢٠٢٠). التربية الفكرية بوصفها خبرة تعليمية، مجلة الفكر الإسلامي المعاصر العدد١٠٠، المعهد العالمي للفكر الإسلامي
- حسنين، حسين محمد (٢٠٠٧). طرائق التدريس، مجدلاوي للنشر.

- دخل الله، أيوب (٢٠١٧). التربية المستمرة وتعليم الكبار، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان.
- داود، عزيز حنا وأنور حسين (١٩٩٠). مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد
- زايد، فهد زايد (٢٠١١) الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن.
- سلامي، عبد اللطيف (٢٠١٤). المدخل إلى المناظر، الدوحة، دولة قطر للنشر
- سنيدي، ابراهيم بن عبد الكريم (٢٠٠٩). الحوار والمناظرة في الإسلام، أحمد ديدات نموذجاً في العصر الحديث، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد(٤٦)
- عبيدات، ذوقان. عدس، عبد الرحمن(٢٠٠١). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع. عمان. الأردن
- كبة، نجاح (٢٠١٧)، أساليب طرائق تدريس التعبير، دار الخليج.
- لويس، معلوف (١٩٩٢) المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان
- محمد، قيس. حموك علي (٢٠١٤) الدافعية العقلية رؤية جديدة، مركز ديبونو لتعليم التفكير عمان
- محمد علي حسن، أحمد، نانسي حسن (٢٠١٤)، التلخيص في مهارات التدريس، سلسلة رسالة في اللغة العربية للناطقين بها.

- مسلم، حسن عبد الله (٢٠١٥)، مهارات الاتصال الإداري والحوار. دار المعتز.
- مصطفى، عادل (٢٠٢١). المغالطات المنطقية: فصول في المنطق غير الصوري. دار هنداوي
- نصيرات، صالح (٢٠٠٦) طرائق تدريس اللغة العربية دار الشروق الأردن.
- النعيمي، علي. (٢٠٠٤) الشامل في تدريس اللغة العربية. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان
- الوسيط ج٢ص٩٣٢عام١٩٧٢ مادة نظر " في تهذيب اللغة الأزهري (٢٦٥/١٤) الصحاح الجوهري (٢/٨٣٠) مقاييس اللغة لابن فارس (٤٤٤/٥)، لسان العرب لابن منظور (٥/٢١٥).
- وورنوك ،كريكجور جان فال، (٢٠١٩)نصوص مختارة من التراث الوجودي ، ترجمة فؤاد كامل أقلام عربية للنشر

ثانياً: المصادر الأجنبية

Jarratt, susanc(1991).Rereading the sophists classical Rhetoric refigured. Carbondale and Edwardsville: southern Illinois university

الملحق (١) مقياس التفكير الحواري:

الفقرة	غير موافق تماماً	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
هناك العديد من البيانات التي ستظل صحيحة بغض النظر عن السياق أو الموقف الذي توجد فيه					
ممكن أن يكون داخل الفريق الواحد المنافسة والتعاون في نفس الوقت					
عند تقييم اذا ما كان الشخص مؤيداً لفريق فإن أعضاء الفريق يضعون عبارات مثل "معنا أو ضدنا" فهؤلاء هم الذين يفشلون في رؤية الاحتمالات الواقعية الأخرى					
الأفراد الذين يصرون على أنه من الممكن أن يكون كلا التفسيرين المتناقضين لنفس الحدث صحيحين فإنهم أفراد غير منطقيين وغير واقعيين.					
عندما تتناقض وجهة نظر صديقي مع وجهة نظري أفكر في المواطن التي يحتمل أن تكون كلا الوجهتان صحيحتان					
اجراء تغييرات على جزء من الموقف سيكون له غالباً تأثير دال على باقي أجزاء الموقف					
في كثير من الأحيان من غير المجدي محاولة					

حل المشكلة عن طريق ربطها بمشاكل أخرى					
الطريقة الوحيدة الفعالة لحل أي مشكلة هو تقسيمها إلى أجزاء مختلفة وتحليل كل جزء على حدة.					
الحكم على العمل من حيث الصواب أو الخطأ يعتمد على المواقف الذي يحدث فيه.					
ما هو صحيح في موقف ما يمكن أن يصبح خاطئ اذا تغير الموقف					
تقييم أداء الفرد دون وجود معلومات عن خلفيته يعد شيئاً مضللاً					
السلوك الواحد يمكن أن يكون له معان مختلفة عندما يكون في مواقف مختلفة					
الأفراد الذين يعتقدون أنه غالباً كل شيء مرتبط بشيء آخرهم أفراد غير واقعيين					
يجب على الأفراد الذين غالباً ما يجيبون على الأسئلة بإجابات غامضة أن يتخذوا موقفاً واضحاً وإعطاء إجابة أكثر دقة					
عندما يكون هناك العديد من وجهات النظر المختلفة بشأن مسألة أو موضوع فإن بعض الآراء تكون مناسبة أكثر من غيرها					
في معظم المواقف اذا كان الفعل صحيحاً أو خاطئاً من الناحية الأخلاقية فإنه واضح المعالم.					
عندما يظهر حلان متناقضان للمشكلة وكلاهما ممكن فعندما هناك احتمال تقديم المشكلة بشكل					

ضعيف					
. عند مواجهة مشكلة أو قضية محيرة لها تفسيرين متناقضين وكلاهما محتمل أقوم بجمع المعلومات لاختبار أحدهما					
الحدث أو السلوك الواحد يمكن أن يحقق أهداف متناقضة في نفس الوقت					
اذا كانت(أ) صحيحة فإن(ب) خاطئة واذا كانت (ب)خاطئة فإن (ج) يجب أن تكون صحيحة واذا كانت (أ) خاطئة هل (ج) صحيحة أم خاطئة؟ هذه الأسئلة تؤيد إلى مهارات حل مشكلات غير فعالة في العديد من المجالات					

الوضع الاقتصادي واثر الضرائب التي فرضها العثمانيون على العراق

(١٨٧٦-١٩٠٠)

م.م. حسن عبد الامير طلال

جامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم التاريخ

hasan1993@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:

نظرا لأهمية الموضوع وانعكاساته على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي تطرق البحث حول موضوع مهم يختص بكل طبقات المجتمع الا وهو الضرائب المجحفة بحق العراقيين واساليب جمعها وبيان موقف الاهالي من هذه الضرائب التي زادت من هموم الناس فوق همومهم الاخرى وكانت عباء ثقيل عليهم وهم عاش معهم طول حياتهم ، اذ لم تقدر السلطات العثمانية طبيعة المجتمع العراقي وخصوصيته وما كان يعانون من الظلم والحيف الذي نزل عليهم من قبل جامعي الضرائب والرسوم ومدى قسوتهم بالتعامل معهم حين لم يستطع المواطن من دفع هذه الضرائب في فترة من الفترات او عند عجزه عن الدفع لأي ظرف من الظروف .

The economic situation and the impact of taxes imposed by the Ottomans on Iraq (1876-1900)

Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of History

A.P. Hassan Abdul Amir Talal

hasan1993@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

Given the importance of the topic and its repercussions on the political, economic, and social levels, the research dealt with an important topic related to all classes of society, which is the unfair taxes against the Iraqis and the methods of collecting them, and an explanation of the people's position on these taxes, which increased people's concerns above their other concerns and were a heavy burden on them, and they lived with them all their lives, The Ottoman authorities did not appreciate the nature and peculiarity of Iraqi society, the injustice and injustice they suffered from by tax and fee collectors, and the extent of their cruelty in dealing with them when the citizen was unable to pay these taxes at any time or when he was unable to pay under any circumstances.

المقدمة:

كان العراق ولايزال محط أنظار الغزاة والطامعين بحكم ما يتمتع به من موقع استراتيجي مميز ووجود موارد اقتصادية عديدة جعل الغزاة يتسابقون عليه ومنهم العثمانيين .

لذلك لابد من تسليط الضوء على الأوضاع الاقتصادية للعراق في ظل السيطرة العثمانية والتي مرت بمراحل منذ احتلال العراق في القرن السادس عشر على يد السلطان سليمان القانوني عام (١٥٣٤ م) والتي استمرت قرابة اربعة قرون .

كانت بغداد منذ مطلع القرن السادس عشر تعم بالفوضى والاضطرابات بعد وقوعها تحت حكم الصفويين، إذ تمكن من السيطرة عليها الشاه إسماعيل سنة (١٥٠٨ م) ، لم تتوقف الاطماع الصفوية بالسيطرة على جزء معين من العراق بالعكس لقد مارسوا أبشع الطرق من قتل وحرق وهدم والغاية من ذلك السيطرة على العراق كافة ، محاولة لتأسيس كيان طائفي في قلب الخلافة العباسية، ومن الأسباب التي ادت إلى التنافس الصفوي العثماني على العراق مشاكل الحدود بين الدولتين وكذلك التسابق من اجل السيطرة على الموقع الاستراتيجي الذي يربط خطوط التجارة بين اوربا والشرق ، وبالتالي الاستحواذ على اقتصاديات العالم(سيار ، ١٩٩١، ٧٤) ، وبامتداد الدولة العثمانية من الشمال والغرب بعد تمكن سليم الأول من احكام السيطرة على شمال العراق أعطى الفرصة بأن تطوق العراق وبالتالي هذا الأمر أدى إلى تردد حكام بغداد بالانصياع إلى أي من الدولتين الصفوية أم العثمانية وبالتالي اعلن حاكم بغداد

ذو الفقار الكردي ولاءهُ للدولة العثمانية وهذا الأمر بحد ذاته اثار غضب الشاه مما جعلهُ ان يتمكن من القضاء على ذو الفقار، بعدها أشتد التنافس بين الدولتين وفي نهاية الأمر استطاعت القوات العثمانية الاستيلاء على بغداد عام ١٥٣٤م.(عبد العزير، د.ت، ٣٣٦)

النظام الاقطاعي :

اهتم العثمانيون منذ بدء سيطرتهم على الوطن العربي في القرن السادس عشر والتي استمرت قرابة أربعة قرون بتثبيت دعائم حكمهم على مصدرين اساسيين اولهما: النظم التي كانت متبعة في مختلف انحاء الدولة العثمانية. وثانيها: النظم التي كانت سائدة في الأقطار العربية قبل احتلالهم لها .(ابراهيم، د.ت، ٦٢)

عند دخول سليمان القانوني بغداد عمل على تقسيم البلاد إلى وحدات ادارية وادخل نظام الأقطاع الذي كان معروفاً في المقاطعات الأخرى من دولته ، إلى القادة والجند الذين اظهروا البطولة في الحملة على بلاد فارس والعراق (ايناس ، ٢٠١٤ ، ٢١٧) ، هذا الأمر بحد ذاته يثير تساؤلات ما هي الغاية من هذا النظام الذي اقامته الدولة العثمانية تبين لنا ان الغاية هي تحقيق امرين اولهما: تأمين الأموال لفئات متعددة من الجند بدلاً من تخصيص رواتب لهم فكانوا يجهزون أنفسهم ويتقدمون إلى ميادين القتال، اما الأمر الاخر ان هذا النظام ساعدهم على تهيئة ما تحتاجه من الجنود لرفدهم إلى صفوف الجيش ليكونوا على استعداد للمشاركة في حركات التوسع العثمانية (ابراهيم، د.ت، ٧٣)

تنقسم الدولة العثمانية إلى طبقتين هما: الحكام والرعية وتشمل الطبقة الأولى الاداريين والقوات المسلحة ورجال الدين ولا دخل لها بالإنتاج ولا تدفع الضرائب بينما المجموعة الثانية (الرعية) هي التي تقوم بالإنتاج وتدفع الضرائب فقد كانت الدولة شديدة الاهتمام ببقاء كل فرد على طبقته على اعتبار ان ذلك من المستلزمات الأساسية لنظام السياسي والاجتماعي وللانسجام وكانت أكثر انواع الأراضي انتشاراً في الدولة العثمانية هي الأراضي الاميرية (ارض الدولة) وكان يوزع قسم منها على شكل اقطاعات بينما تجنى ضرائب القسم الاخر بواسطة مستلزمين وقد اختلفت الاقطاعات حسب ما تدره من عوائد (اسماعيل ، ١٩٩٦، ٨٦ – ٨٧)

وقسمت بالتالي إلى ثلاثة انواع :

١- اقطاع مساحة صغيرة نسبياً يسمى (تيمار) يدر على صاحبه ايراداً يبلغ ثلاثة آلاف اقجة (ويكيبيديا)، وكان عليه ان يقدم إلى الجيش وقت الحرب عدداً من الفرسان يتراوح ما بين اثنين أو اربعة بخيولهم واسلحتهم.

٢- اقطاع اكبر مساحة يسمى (زعامت) ويتجاوز دخله عشرين الف اقجه ويطلق على صاحبه زعيم.

٣- اقطاع اكبر مساحة من النوعين الاوليين اسمه (خاص) ويتجاوز دخله مائة الف اقجه واعطي إلى افراد الاسرة الحاكمة وكان صاحب هذا الاقطاع يتمتع به مدى الحياة.

وبجانب هذه الاقطاعات الحربية، كانت هناك بعض الاقطاعات التي هي من نوع (خاص) ملكاً للسلطان ويطلق عليها (خواص همايون) وهي اكبر واهم الاقطاعات.

وكانت كل مجموعة من هذه الاقطاعات تشكل وحدة ادارية يطلق عليها سنجق بك (ابراهيم، د.ت، ٧٥) وهو مسؤول عن ادارة الشؤون المدنية في لوائه، فضلاً عن مهامه العسكرية (ايناس ، ٢٠١٤ ، ٢٢٩ – ٢٣٠) .

وهكذا أقطع السلطان العثماني الأراضي للقادة العسكريين والاداريين وهؤلاء هم الذين عرفوا بأصحاب التجار والزعامت والخاص، بشرط ان يكونوا على استعداد للسير تحت راية السلطان في اية لحظة وان يتولوا اعداد عدد من الخيالة والفرسان المحاربين وان يجهزوهم بكل ما يحتاجون من اسلحة وخيول، بنسبة فارس واحد عن الخمسة آلاف اقجة الأولى للإيراد المقدر للأقطاع وفارس واحد من كل ثلاثة آلاف أقجة تلي الخمسة آلاف الأولى من الايراد المقدر للأقطاع. فأذا سجل حاصل المقاطعة بأربعمائة الف اقجه مثلاً كان على من اقطع لهُ الاقطاع ان يجهز (١١٨) فارساً محارباً (ابراهيم، د.ت، ٧٤) .

ولقد طبقت الدولة العثمانية النظام الاقطاعي العسكري لمزاياه العديدة ، فهو يضمن زراعة الأرض من جهة ، ويضمن حصول الدولة في زمن الحرب على قوات من الفرسان دون تكاليف تذكر من جهة أخرى (اسماعيل ، ١٩٩٦، ٨٧) .

عمد العثمانيون إلى تطبيق قواعدهم في الفتح، وكانت شائعة آنذاك وهي احصاء السكان ومسح الأراضي في البلاد التي يحتلونها وتقسيمها إلى مقاطعات اقطاع الأرض لم يكن يعني تمليكها بل تفويض صاحبها جباية الاعشار والرسوم والضرائب المترتبة عليها فكانت تبقى بأيدي زراعها على ان يدفعوا الضرائب التي تفرض عليها إلى التيمارجي أو الزعيم أو من يوكله لتسلمها (ابراهيم، د.ت، ٧٤) .

النظم المالية :

من المؤسسات العثمانية العامة الهامة، تلك التي كانت تعني بالشؤون المالية أي حساب واردات ومصروفات الدولة وتسمى الدفترداريـة ويرأسها الدفتر دار (اسماعيل ، ١٩٩٦، ٨٥) وهو المسؤول عن ادارة المالية في الولاية وعصب النظام المالي القائم على الالتزام(اسماعيل ، ١٩٩٦، ٨٨) ، ووظيفته منفصلة عن وظيفة الوالي ويعين مباشرة من الباب العالي بفرمان سلطاني شانه شأن الوالي أو القاضي وكان للدفتر دارية في الولايات العراقية دائرة خاصة تعرف (الدفتر خانه) مستقلة عن سراي الوالي ويوجد في ايالة بغداد ثلاثة انواع من الدفترداريـة هي دفتردار خزينة ودفتردار تيمار وكتخدا دفتردار علماً انه لا توجد في الموصل هذه الأنواع من الدفترداريـة ، في حين كانت ولاية شهرزور فيها نوعين فقط من الدفترداريـة إذ لا يوجد فيها دفتر دار خزينة ويعد الدفتر دار ممثلاً للسلطان في الشؤون المالية للولاية واجبه ضبط حساباتها ولهذا يحتفظ بالدفتر والسجلات التي تبين الموارد المالية للولاية سواء كانت اموالاً سائلة أو عينية، وإلى جانب التخصص المالي نجد بعض

الدفترداريــة يشــاركون فــي العمليــات العســكرية وبمــا ان الــدفتردار مســؤولاً عــن احـوال الولايـة لـذا لـم يكـن يسـمح للـوالي المعـزول أو أي موظـف اخـر ان يغـادر الولاية الا بعد ان يثبت براءة ذمته (ايناس ، ٢٠١٤ ، ٢٣٦) .

أنواع الضرائب:

١- ضرائب الأراضي الزراعية (الأعشار):

تؤخـذ الضـرائب مـن هـذه الأراضـي حسـب حاصـلاتها وكانـت مقاديرهـا تتفـاوت تبعـاً لنـوع المحصـول وطـرق السـقي تراوحـت نسـبة هـذه الضـريبة بـين عشـر الانتـاج ونصـفه (عبـاس، ١٩٥٨، ١١٠) ، امـا ضـريبة انتـاج النخيـل والاشـجار المثمـرة فكانـت تسـتوفي عـن طريـق تعـداد الأشـجار وبلـغ مقـدار الضـريبة السـنوية لكـل نخلـة سـبعة قـروش وأربعـة قـروش عـن كـل شـجرة برتقـال ولصـعوبة أحصـاء عـدد الاشـجار مـن النخيـل والبرتقـال كـان هنـاك اشـخاص معـروفين بالثقـة والامانـة يقومون بعملية التخمين ((جعفر، ١٩٨٢، ١٢) .

١- الويركو (البيتية):

ضـريبة سـنوية مقطوعـة قـدرها خمسـين قرشـاً تؤخـذ مـن الاسـر مـن كـل رجل متزوج.

٢- بدل العسكرية:

ضريبة تقدر أربعين قرشاً لأعفاء الغير مسلمين من الخدمة العسكرية.

٣- الكودة:

ضرائب كانت تفرض على الحيوانات الغنم والعجل وبقر وجاموس.

٤- ضريبة الغابات:

تفرض على كل من يجلب الحطب من الغابات لاستخدامه كوقود (العزاوي، ١٩٥٦، ٢٤ - ٢٥)

ولابد من ذكر الحقيقة ان هذه الضرائب والرسوم التي فرضت لم تحقق أي فائدة ملموسة للأهالي بالعكس من ذلك لقد شكلت أعباءً كثيرة على السكان (كوتلوف ، ١٩٧١، ٧٣ - ٧٤) .

ومن الضرائب الأخرى هي ضريبة كانت تفرض على استخراج المعادن التي كانت تفرض على (١٥%) من ثمن المعدن، وضريبة الباج التي فرضت على بضائع العشائر البدوية ومنتجاتها وحيواناتها التي تباع في اسواق المدن وبالجدير بالذكر ان الأمر وصل إلى حد جباية الضرائب والاموال من المحاكم لأي دعوة أو معاملة تجري فيها، اما اذا وجدت الدولة العثمانية حاجتها إلى المزيد من الأموال فأنها تعمد إلى فرض ضرائب استثنائية ولذلك لتغطية نفقات الأمور الطارئة كالحروب مثلاً (فائز ، ١٩١٨، ٧٠) .

الضرائب العثمانية لم تقتصر على مكان محدد أو ولاية واحدة الضرائب المجحفة أثقلت كاهل العراق برمته البعض منها كان بمثابة عقوبة تفرض على الاهالي جراء مقابل رفضهم الانصياع إلى الاوامر العثمانية وهذا ما حدث بالفعل مع أهالي كربلاء الكرام الذين تحملوا الكثير من هذه الضرائب، حتى الاموات لم يسلموا من هذه الرسوم فقد كان لزاماً على اهاليهم دفع مبلغ من المال لقاء دفن امواتهم في مدن العتبات المقدسة (آل كليداس، ١٩٤٧، ٨٣ - ٨٤)

وبالتالي نلاحظ تدهور الزراعة والصناعة والتجارة في العراق جراء هذه الضرائب المجحفة فقد اخذ العراق يعاني باستمرار من تدهور أوضاعه الاقتصادية ابان العهد العثماني واستمر ساحة للصراع ما يقارب من اربعة قرون ، كان نظام الأرض والزراعة بالنسبة للدولة العثمانية يهدف إلى تزويد القوة العسكرية وموظفيها المدنيين بموارد العيش ، فضلاً عن عدم الاهتمام بالري واعتماد الأساليب البدائية في الزراعة وكثرة الضرائب وفقدان الأمن فكان أول عمل تقوم به الحكومة بعد ضم احدى المناطق إلى حكمها هو اجراء مسح شامل لأراضيها الزراعية ومواردها الاقتصادية واحصاء السكان وتقدير الضرائب ولمعرفة الطاقات البشرية والمادية والمالية لكل منطقة كان الهدف منها بالدرجة الأولى هو جباية الضرائب وتوفير الموارد المالية للخزينة (شكري ، ٢٠٠٨، ٧٣) .

للتطورات السياسة والاقتصادية التي شهدها المشرق العربي تأثيرها الكبير في الإنهاك الاقتصادي العام الذي اصاب العراق فألى جانب عدم الاستقرار السياسي الذي حفلت به الحقبة العثمانية كانت الصناعة الأوربية قد اخذت تنشط بالشكل الذي خلف منافسة متزايدة من جانب البضائع الأوربية للصناعات المحلية وبالطبع لم تعمل الدولة العثمانية على حمايتها بالرسوم الجمركية المرتفعة بل بالعكس سهلت للأوربيين سبل التجارة وقدمت لهم اخفض تعريفة جمركية (ايناس ، ٢٠١٤ ، ٤٩٨) ، كانت الصناعة العراقية في هذه الفترة بسيطة ويدوية تمثلت بالأنسجة والدباغة وصياغة الفضة والنحاس (شكري ، ٢٠٠٨، ٧٥) .

كانت التجارة الداخلية قد بقيت بعد الاحتلال العثماني للعراق كما كانت في العصور السابقة من استمرار تأخر وسائل النقل والمواصلات وانعدام الامن في الطرقات وعجز السلطات العثمانية عن توفير الحماية الكافية يضاف إلى ذلك فقر الشعب العام وانحطاط مستواه المعاشي وبسبب كثرة الامراض الذي كانت تشتاح البلاد كالطاعون مما ساعد على الحاق اضرار كبيرة بالتجارة (ايناس ، ٢٠١٤ ، ٥٠٢ – ٥٠٧) .

الخاتمة

نستنتج من خلال البحث:

١- ان الضرائب كانت سبباً للتخلف الاقتصادي وأثقلت كاهل الشعب العراقي وجعلت المجتمع يعيش في حياة بائسة وأوضاع سيئة.

٢- ان الدولة العثمانية كان هدفها من احتلال العراق هو حماية حدود الدولة العثمانية.

٣- اهتمت الدولة العثمانية بالمؤسسة العسكرية على حساب المؤسسات الأخرى.

٤- الضرائب التي فرضتها الدولة العثمانية كانت تجري بحسب ماتقتضيه المصلحة السياسية.

٥- بسبب الضرائب تاخر العراق في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية.

قائمة المصادر

١_سيار كوكب علي الجميل ,تكوين العرب الحديث ١٥١٦_١٩١٦,دار الكتب للطباعه والنشر,الموصل,١٩٩١,ص ٧٤.

٢_عبدالعزيز نوار,تاريخ العرب المعاصر مصر والعراق,دار النهضه العربيه,بيروت,د.ت,ص٣٣٦.

٣_ابراهيم خليل احمد,تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٥١٦_١٩١٦,دار ابن الاثير, جامعة الموصل , ص ٦٢.

٤_ايناس سعدي عبدالله , تاريخ العراق الحديث ١٢٥٨_١٩١٨,دار ومكتبة عدنان , بغداد ٢٠١٤,ص ٢١٧.

٥_ابراهيم خليل احمد , المصدر السابق , ص٧٣.

٦_اسماعيل احمد ياغي , الدوله العثمانيه في التاريخ الاسلامي الحديث, مكتبة العبيكان , الرياض , ١٩٩٦,ص ٨٦_٨٧.

٧_اقجة :كانت العمله السائده في الدوله العثمانيه وهي تساوي ثلث الباره ضربت في اول مره سنه ١٣٧٢ في عهد السلطان اروخان وهي اول عمله عثمانيه وقد سكت من الفضه واحتفضت بقيمتها ووزنها وطرازها الفضه الخالصه بنسبه٩٠% ولكن قيمتها تدهورت بعد ذالك وقد بقيت الاقجة تمثل العمله المتداوله في الحسابات حتى نهايه القرن السابع عشر الميلادي وكانت النقود العثمانيه تحمل على وجهها الاول كلمه الشهاده وعلى الوجه الثاني اسم الامير بالغه الدارجه . للمزيد من العلومات انظر في الموسوعه الحره (ويكيبيديا)..https:Wikipedia.org

٨_سنجق بك:بمعنى بك اللواء ويحمل رتبة(ميرالو)اي اميرا للواء.للمزيد من المعلومات انظر :ابراهيم خليل احمد , المصدر السابق , ص٧٥.

٩_ايناس سعدي عبدالله, المصدر السابق, ص٢٢٩_٢٣٠.

١٠_ابراهيم خليل احمد, المصدر السابق , ص٧٤.

١١_اسماعيل احمد ياغي, المصدر السابق ,٨٧.

١٢_ابراهيم خليل احمد,المصدر السابق,ص٧٤.

١٣_اسماعيل احمد ياغي , المصدر السابق,ص٨٥.

١٤_نظام الالتزام :في المصطلح الاداري والمالي العثماني هو التعهد من قبل فرد او عده افراد للسداد المال الميري السنوي المقرر على القريه او لعده قرى بواقع سعر معين للفدان الواحد حسب جوده الارض .للمزيد من المعلومات انظر :اسماعيل احمد ياغي ,المصدر السابق,ص٨٨.

١٥_ايناس سعدي عبدالله,المصدر السابق ص٢٣٦.

١٦_عباس العزاوي ,تاريخ الضرائب العراقيه ,د.م, بغداد , ١٩٥٨,ص١١٠.

١٧_جعفر الخليلي , هكذا عرفتهم , ج٦,د.م,بيروت , ١٩٨٢, ص ١٢.

١٨_عباس العزاوي ,تاريخ العراق بين احتلالين ,ج٨,شركة التجاره والطباعه المحدوده, بغداد , ١٩٥٦,ص٢٤_٦٥.

١٩_كوتلوف, ثوره العشرين الوطنيه في التحرريه في العراق , ترجمه:الدكتور عبدالواحد كرم , دار الفارابي , بغداد , ١٩٧١,ص٧٣_٧٤.

٢٠_فائز الغصين , المظالم في سوريا والعراق والحجاز , ١٣٣٦ هـ/١٩١٨م,د.م,د.د,ص٧٠

٢١_محمد حسن مصطفى ,مدينه الحسين, بغداد , ١٩٤٧,ص٨٣_٨٤.

٢٢_شكري محمود النديم,العراق في عهد السيطره العثمانيه,دار دجله , عمان ,٢٠٠٨, ص٧٣.

٢٣ _ايناس سعدي عبدالله, المصدر السابق , ص٤٩٨.

٢٤_شكري محمود النديم,المصدر السابق, ص٧٥.

٢٥_ايناس سعدي عبدالله, المصدر السابق, ص٥٠٢_٥٠٧.

المرونة التكيفية الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس العلمي

م.م. ميناس عجمي صالح الزهلول

المديرية العامة لتربية الديوانية

sycho.post41@qu.edu.iq

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى المرونة التكيفية الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس العلمي. وقد انحصر البحث بطلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤). واعتمد فيه المنهج الوصفي المسحي . وبلغ حجم العينة (٣٠٠) طالباً تم اختيارهم بصورة عشوائية . ولأجل تحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء أداة البحث والمتمثلة باختبار للمرونة التكيفية الإبداعية تألف بصورته النهائية من (٣٠) فقرة. وقد تبنى الباحث تعريف (قطامي , ١٩٩٠) للمرونة التكيفية الإبداعية. وقد تم التأكد من الصدق الظاهري وصدق البناء وايجاد معاملات الصعوبة والتمييز وفاعلية المموهات لفقرات الاختبار . كما تم حساب معامل الفا كرونباخ الذي بلغ (0.912) للتأكد من ثبات الاختبار. وقد تم تطبيق الاختبار في الفصل الدراسي الثاني للعام (٢٠٢٣– ٢٠٢٤). وقد تم اجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار بالاستعانة ببرنامج (Microsoft Excel 2010) وبرنامج الحقيبة الإحصائية (spss) النسخة (26). وبعد حساب القيمة التائية لدرجات افراد العينة تبين امتلاك طلاب الصف الخامس العلمي مستوى متدن من المرونة التكيفية الإبداعية وعليه فقد اوصى الباحث بعدد من التوصيات وقدم بعض المقترحات.

الكلمات المفتاحية : المرونة التكيفية الإبداعية

Creative adaptive flexibility among fifth grade students

Menas Agmi Salih Al-Zahlool
Diwaniyah Education Directorate

Abstract:

The aim of the current research is to identify the level of creative adaptive flexibility among fifth grade students. The research was limited to fifth grade students in preparatory and secondary schools in the center of Diwaniyah Governorate for the academic year (2023-2024). The descriptive survey approach was adopted. The sample size was (300) students who were randomly selected. In order to achieve the goal of the research, the researcher built the research tool, which is a test of creative adaptive flexibility consisting in its final form of (30) items. The researcher has adopted the definition (Qatami, 1990) of creative adaptive flexibility. Has been to ensure the apparent honesty and the sincerity of construction and find the coefficients of difficulty and discrimination and the effectiveness of camouflage for the test paragraphs. The Cronbach alpha coefficient of (0.912) was also calculated to ensure the stability of the test. The test was applied in the second semester of the year (2023-2024). The statistical analysis of the test items was carried out using Microsoft Excel 2010 and SPSS version 26. After calculating the T value of the grades of the sample members, it was found that the fifth grade scientific students have a low level of flexibility .

key words : Creative adaptive flexibility

مشكلة البحث :Problem of The Research

يواجه الأفراد بشكل عام والمتعلمون بشكل خاص في حياتهم اليومية والمواقف العامة وخلال عملية التعلم في البيئة التربوية والمواقف التعليمية المختلفة العديد من المشكلات التي تحتاج الى ايجاد الحلول التي تساهم في تحقيق الأهداف والوصول الى الغايات الإنسانية والتربوية. ومما تجدر الإشارة اليه أن التفكير المنطقي أحياناً يكون غير كافي لإيجاد الحلول الناجعة ولا بد من التفكير بصورة مختلفة وإبداعية وفي مساحة أخرى خارج الصندوق للوصول الى حلول مبتكرة تختلف عن الحلول المألوفة التي يفكر فيها الأعم الأغلب من الأفراد وتدعى طريقة التفكير هذه بالمرونة التكيفية الإبداعية التي تتمثل بالتفكير باتجاهات متعددة وبطرق إبداعية مختلفة بما ينسجم مع المشكلة التي يواجهها المتعلم. ومما يشير الى أهمية امتلاك المتعلمين للمرونة المعرفية التكيفية الدراسات المتنوعة التي تناولت معرفة فعالية العديد من الاستراتيجيات والنماذج في تحقيقها او معرفة العلاقة الارتباطية بينها وبين غيرها من المتغيرات ومن هذه الدراسات دراسة (المطيري , ٢٠٢٠) ودراسة (الكرعاوي , ٢٠٢٣). ومن خلال الخبرة الميدانية للباحث في المجال التربوي والتي دامت (٩ سنوات) لاحظ أن أكثر المتعلمين يفتقرون الى المرونة التكيفية الإبداعية في طريقة تفكيرهم والتي قد يقف ورائها نسبة كبيرة من اخفاق المتعلمين في الإجابة عن الاختبارات التحصيلية والأسئلة الصفية المتنوعة التي تتطلب هذه المهارة الأمر الذي شجع الباحث على القيام بهذه الدراسة لمعرفة مستوى المرونة التكيفية الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس العلمي.

وبناءً على ما سبق تتضح مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال التالي :

- ما مستوى المرونة التكيفية الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس العلمي ؟

أهمية البحث :Importance Of The Research

تتمثل أهمية المرونة التكيفية الإبداعية من خلال مساعدة المتعلم على الاستجابة التي تنسجم مع المشكلات التي يواجهها في المواقف الجديدة وتمكنه من التعامل بصورة أفضل مع المهام الأكاديمية المناطة به , اذ أنها تساعد في ايجاد أفكار وبدائل جديدة ومتنوعة.

(Ciairano et. Al , 2006 : 343) , (Spamaz & Dogan , 2013 : 144)

وقد بين (عبد الوهاب , ٢٠١١) أن المرونة التكيفية الإبداعية تمكن المتعلمين من عيش حياة أفضل إذ أن الأشخاص الذين يفكرون باتجاهات متعددة يكونوا أكثر قدرة على تحقيق النجاح والتوصل الى الحلول الفاعلة عند مواجهة المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والسلوكية المختلفة داخل الصف الدراسي وخارجه.

(عبد الوهاب , ٢٠١١ : ٢٥)

ويرى (السماوي , ٢٠١٧) أن أهمية المرونة التكيفية الإبداعية تبرز من خلال كونها وظيفة ذهنية ادائية تمكن المتعلمين من التعامل العقلي بطرق متعددة مع الأمور المختلفة من خلال تحليل صعوبتها الى مجموعة من العوامل التي يمكن له الإحاطة بها وتوظيفها في ايجاد الحلول. (السماوي , ٢٠١٧ : ٤).

فيما يرى (عبده ,٢٠٢٠) أن المتعلمين الذين يمتلكون المرونة التكيفية الإبداعية بدرجة عالية يصنفون على أنهم خبراء متكيفون لأنهم يتكيفون مع المتطلبات البيئية المتغيرة بسهولة ولديهم القدرة العالية على ايجاد الحلول للمشكلات التي تواجههم بسهولة اضافةً الى ايجاد الحلول للمشكلات الجديدة وهم ذلك يختلفون عن الخبراء

الروتينيين القادرين على تنفيذ الاجراءات القياسية لمهمة معينة بصورة تلقائية وهذا يعني ان المرونة التكيفية الإبداعية تركز على تكيف الخبراء مع التغيير. (عبده , ٢٠٢٠: ٨٧).

وقد ذكر (السيد وآخرون , ٢٠٠٨) أن للمرونة التكيفية الإبداعية أهمية كبرى لكل المخططين لحل المشكلات المختلفة سواء كانت عمرانية او اقتصادية او اجتماعية .... الخ. (السيد وآخرون , ٢٠٠٨: ٥٦).

ويرى (أحمد وآخرون , ٢٠١١) أن للمرونة التكيفية أهمية أكبر من المرونة التلقائية في الحل الإبداعي للمشكلات اذ يكون التركيز فيها على تغيير المدخل او النظام الموجه بناءً على متطلبات موقف المشكلة.

(أحمد وآخرون , ٢٠١١ : ٦٥).

وقد بيَن (يوسف , ٢٠٢٠) أن المرونة التكيفية الإبداعية هي الخروج من إطار التفكير التقليدي وعدم التقيد بإطار معين في التفكير, والابتعاد عن التصلب الذهني. كما أنها تعبَر عن قدرة المتعلم على ممارسة التحليل والتركيب لمواجهة أمور حياته بطريقة مرنة ومبتكرة ويمكن القول أنها تشتمل على تغيير المتعلم لرؤيته عندما يواجه مستجدات حول المشكلة التي يريد حلها محاولاً الوصول الى الحل. (يوسف , ٢٠٢٠: ٢٠).

ويؤكد (الكناني , ٢٠٠٥) أن المرونة التكيفية الإبداعية تشير الى القدرة على تغيير الصورة الذهنية للمتعلم والتي ينظر من خلالها الى حل مشكلة محددة وفي حالة عدم ظهور هذا السلوك فإنه سيفشل في حل المشكلة ومواجهة الموقف.(المواجدة , ٢٠١٤: ٣٧).

وأشار (خليل , ١٩٩٤) الى أن المرونة التكيفية الإبداعية تمثل درجة السهولة في تغيير التفكير وهي ما يميز الأشخاص المبدعين عن الأشخاص العاديين الذين يفكرون باتجاه محدد اي انهم جامدو التفكير.

(رشاد , ٢٠٠٩ : ١١٠).

ويرى (المحمدي , ٢٠٢٤) أن المتعلمين الذين يتميزون بالتصلب العقلي يتبنون أنماط فكرية محددة يواجهون بها مواقف متنوعة على عكس المتعلمين ذوي المرونة التكيفية القادرين على تغيير الحالة الفعلية بتغيير الموقف. (المحمدي , ٢٠٢٤ : ١٦٢).

فيما يرى (الحارثي , ٢٠٠٩) أن المتعلمين غالباً ما يقعون في مأزق في بعض المواقف والقوانين التي لا تنسجم مع اسلوب حل مشكلة ما. وللخروج من هذا المأزق يجب التفكير في بدائل أخرى متعددة اي ان ذلك يستلزم امتلاكهم لمهارة المرونة التكيفية الإبداعية. (الحارثي , ٢٠٠٩ : ٨٩).

ويضيف (الشياب وابو حمور , ٢٠١١) أن السمة الفريدة التي تتميز بها المرونة التكيفية الإبداعية هي قدرة المتعلم على الانفكاك من أسر القصور الذاتي الفكري إذ أن من المعلوم أن التفكير غالباً ما يكون في أنماط محددة وأن هذه الأنماط تفرض على المتعلم دائرة مغلقة تدور فيها افكاره ولا يمكنه الانفكاك عنها. اما المتعلم ذو التفكير المرن فإنه يمتلك القدرة على الانتقال بين الانماط الفكرية دون ان يقع في ذلك الحصار المفروض عليه من حدود هذه الانماط أي أنه قادر على تغيير حالته النفسية أو العقلية من حالة الى اخرى بسهولة.

(الشياب وأبو حمور , ٢٠١١ : ٢٠)

وبناءً على ما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث بما يأتي :

١. للبحث الحالي أهمية في ايجاد تصور لدى العاملين في المؤسسة التربوية عن مستوى الإبداع ومدى المرونة التكيفية التي يتمتع بها المتعلمون في التعامل مع مشاكلهم العامة ومشاكلهم الأكاديمية في المواقف المختلفة وخاصةً المواقف التعليمية بضمنها اختبارات التحصيل.

٢. يمكن أن يفسح البحث الحالي مجالاً لإجراء دراسات أخرى تبحث في أثر استراتيجيات ونماذج وبرامج تدريبية مختلفة في تنمية المرونة التكيفية الإبداعية لعينات مختلفة.

٣. يقدم البحث الحالي اختباراً للمرونة التكيفية الإبداعية يمكن الاستفادة منه من قبل الباحثين لإنجاز بحوثهم.

٤. يمكن للقائمين على اعداد المناهج العلمية والتربوية الاستفادة من نتائج البحث الحالي للمساهمة في تطوير المناهج من خلال تضمينها التدريبات والأنشطة التي تساهم في تطوير المرونة التكيفية الإبداعية لدى المتعلمين.

٥. يمكن للمؤسسات الإنتاجية والخدمية العامة الاستفادة من البحث الحالي للتعرف على مدى امتلاك موظفيها للمرونة التكيفية الإبداعية في حل المشكلات التي تواجههم في مجال عملهم للبحث عن طرائق تطويرها للمساهمة في زيادة كفاءتهم وحثهم على التنوع والإبداع والابتكار.

هدف البحث : Aim Of The Research

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى المرونة التكيفية الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس العلمي.

حدود البحث Limitations Of The Research

١. **الحدود الزمانية** : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤).

٢. **الحدود المكانية** : المدارس الثانوية والإعدادية الحكومية التابعة لمركز محافظة الديوانية.

٣. **الحدود البشرية** : طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة لمركز محافظة الديوانية.

تحديد المصطلحات : Definition Of The Terms

المرونة التكيفية الإبداعية : Creative Adaptive Flexibility

- عرفها (الكناني , ١٩٩٠) بأنها :

"التوصل الى حل مشكلة ما أو مواجهة أي موقف في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف, لذا فإن المرونة تعتمد على الخصائص الكيفية للاستجابات وتقاس بتنوع الاستجابات, وتشير هذه المرونة التكيفية الى قدرة الفرد على تغيير وجهته الذهنية كي يتمكن من حل مشكلة ما في كفاءة ونجاح. وسميت التكيفية لأن الفرد يحتاج الى أن يكيف سلوكه بما يعينه للوصول الى الحل الناجح ويظهر ذلك في المشكلات المحددة تحديداً دقيقاً وتتطلب حلولاً غير عادية". (الرابغي , ٢٠١٣ : ٧١).

- عرفها قطامي (١٩٩٠) بأنها :

"قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية في معالجة المشكلة ومواجهتها ويكون بذلك قد تكيف مع اوضاع المشكلة ومع الصور التي تأخذها او تظهر بها المشكلة وكلما ازدادت لدى الفرد القدرة على تغيير استجاباته لكي يناسب الموقف تطورت لديه المرونة التكيفية ". (قطامي , ١٩٩٠ : ٦٥٥).

- عرفها (حمادنة , ٢٠١٤) بأنها :

"قدرة الشخص على تعديل سلوكه ليتوصل الى حل لمشكلة ما أو مواجهة لأي موقف, أي تتصل المرونة التكيفية بتغيير الشخص لوجهته الذهنية لمواجهة مستلزمات جديدة تفرضها المشكلات المتغيرة, كما يمكن النظر اليها باعتبارها الطرف الموجب للتكيف العقلي".(حمادنة , ٢٠١٤ : ٣٢).

ويتبنى الباحث تعريف (قطامي , ١٩٩٠) كتعريف نظري لمتغير المرونة التكيفية الإبداعية.

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها : قدرة طلاب الصف الخامس العلمي على تغيير وجهتهم الذهنية وتنويع استجاباتهم لحل مشكلة ما في المواقف التي تواجههم. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار المرونة التكيفية الإبداعية.

الإطار النظري :

أولاً : ماهية المرونة التكيفية الإبداعية :

يرى (الحلاق , ٢٠١٠) أن المرونة التكيفية الإبداعية تشير الى قدرة المتعلم على التكيف بسهولة مع الأشكال الجديدة المتغيرة التي يظهر عليها الموقف أو المشكلة, أو هي القدرة على إعادة صياغة الأفكار حول المشكلة التي يواجهها المتعلم, أو التخلي عن بعض الأفكار لاستيعاب تلك المشكلة وايجاد الحلول الناجحة لها. كما أن للمرونة التكيفية الإبداعية تطبيقات حياتية مهمة تزود الفرد بقدرات اضافية يمكن أن نصفها بالمبدعة. وقد عبر (سعادة , ٢٠٠٣) عن أهمية تطبيق هذه المهارة في الحياة اليومية للفرد من خلال القيام بالارتجال الفكري عند عدم توفر ادوات التفكير التقليدي مثل ايجاد طريقة للحصول على رقم الهاتف لشخص غير متوفر في قائمة أسماء هاتفك, أو ايجاد طريقة أخرى لإسعاد نفسك عندما تشعر بندرة الأصدقاء, أو استخدام

اسلوب جديد للتصدي للمشكلات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. (الحلاق , ٢٠١٠ : ٦١, ٦٢).

فيما يرى (Runco & Pritzer , 1999) أن المرونة التكيفية الإبداعية تعني قدرة الفرد على الاستجابة للمهام المحددة لإحداث تغييرات في تفسير هذه المهام للوصول الى الاستراتيجيات والحلول الممكنة.

(الجغيمان , ٢٠١٨ : ٩١, ٩٢).

ويؤكد (رزوقي وآخرون , ٢٠١٩) أن المرونة التكيفية الإبداعية هي القدرة على التغيير في التفكير والزاوية الذهنية لمواجهة مشكلات متغيرة ومواقف جديدة, أي أنها تتصل بتغيير المتعلم لوجهته الذهنية لمواجهة المستلزمات الجديدة التي تفرضها المشكلات المتغيرة وهذا ما يتطلب قدرة على إعادة بناء المشكلات لغرض حلها وخاصةً في مجال الأرقام والأشكال والحروف. وكلما ازدادت لدى المتعلم القدرة على تغيير استجاباته لكي تناسب الموقف تعززت لديه المرونة التكيفية الإبداعية. ولذلك عرفها (جروان , ٢٠٠٢) بأنها "القدرة على التكيف مع تغير الظروف" كما تشير المرونة التكيفية الإبداعية الى التباعد في انتاج التحويلات إذ أنها تمثل القدرة على إعادة النظر في الحلول العادية ووضعها موضع الاختبار. (رزوقي وآخرون , ٢٠١٩ : ٦٣).

وقد ذكر (المليجي , ١٩٧٢) أن المرونة التكيفية الإبداعية تعني التغيير في الحلول الممكنة التي تتطلبها المشكلات التي يتعرض لها الفرد في بيئته التي يعيش فيها كاختيار عنوان مناسب لقصة قصيرة مثلاً.

فيما ذكر (Guilford , 1971) أن المرونة التكيفية الإبداعية تتطلب القدرة على تغيير زاوية التفكير في العديد من الاتجاهات المستمرة والمختلفة. ومن الاختبارات التي تقيس

المرونة التكيفية الإبداعية اختبارات المعادلات الرقمية البسيطة الذي يتطلب استبدال الارقام بالرموز اذ يرى (السيد , ١٩٧٣) أن هذا الاختبار يتطلب قدراً كافياً من المرونة التكيفية الإبداعية والتي تشابه الانماط السلوكية التي يمارسها الفرد في حياته اليومية والتي ظهرت من خلالها الابتكارات إذ أن القدرة على التحليل والتركيب تستلزم القدرة على المرونة التكيفية الإبداعية. (الفاخري , ٢٠١٨ : ٢١).

فيما يرى (سلامة , ٢٠١٦) أن المرونة التكيفية الإبداعية تحتاج الى تعديل مقصود في سلوك الفرد لكي يتفق مع الحل السليم ويذكر بعض التدريبات التي تطور المرونة التكيفية الإبداعية ومنها :

التدريب (١) : اعطاء المتدربين مشكلة والتي قد تكون واقعية أو غير واقعية ثم يطلب منهم اعطاء الحل المناسب للحالة في وقت محدد. ومن المشاكل التي استخدمت في هذه الانشطة : صورة لطفلة وقع منها طبق من البيض اثناء شرائه من محل للتموينات, وصورة أخرى لطفل وقعت منه المعلبات, أو صورة لعامل انفجرت لديه ماسورة المياه أثناء قيامه بالحفر.

التدريب (٢) : اعطاء المتدربين مجموعة من الألغاز والأحجيات التي تتطلب الحل ومن بينها احجيات اعواد الثقاب إذ طلب من المتدربين اعطاء الحل للأحجيات التالية:

أ. انزع ثلاثة أعواد من الصورة ليتكون الشكل الناتج من ثلاثة مربعات فقط :

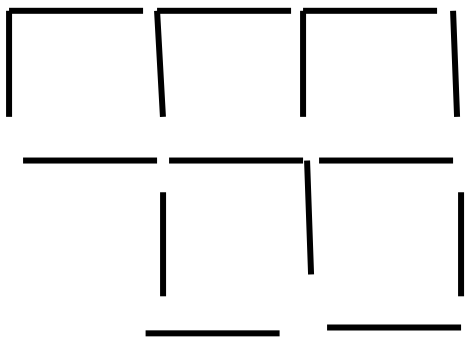

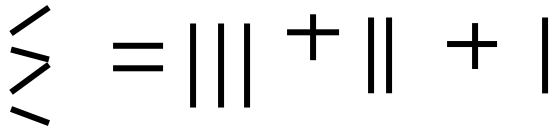

f- حرك عود ثقاب واحد لتكون المعادلة صحيحة :

(سلامة , ٢٠١٦ : ٨١ , ٨٢)

وقد أشار (فرج , ٢٠١٧) أن من الاختبارات التي تقيس مجال الإبداع والمرونة التكيفية على وجه الخصوص هي اختبارات عيدان الكبريت إذ تقدم فيها مجموعة من عيدان الثقاب مرتبة بشكل مربع أو مستطيل مقسم من داخله الى عدد آخر من المربعات والمستطيلات بعيدان ثقاب أخرى ويطلب من المفحوص حذف عدد محدد من اعواد الثقاب لإبقاء عدد معين من المربعات او المستطيلات.

البند المقدم : مطلوب حذف ثلاثة عيدان لإبقاء أربعة مربعات فقط :

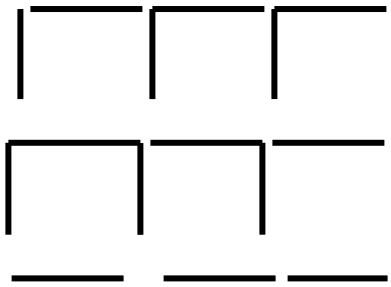

ويضيف (الحارثي , ٢٠٠٩) أن المرونة التكيفية الإبداعية يمكن قياسها من خلال احجيات اعواد الثقاب

مثال (١) : استخدم ستة اعواد من الثقاب لعمل اربعة مثلثات يمكن أن تكون ثلاثية الأبعاد.

مثال (٢) : ارسم اربعة خطوط مستقيمة لتمر من النقاط التسع في الشكل أدناه ويمكن أن تمتد الخطوط وراء النقاط.

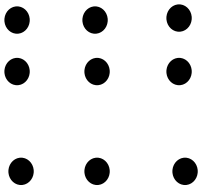

(الحارثي , ٢٠٠٩ : ٨٩ , ٩٠)

كما ذكر (حامد , ٢٠١٧) أن المرونة التكيفية الإبداعية تمثل القدرة على التكيف مع التغير في الظروف وايجاد علاقات مشتركة بين مختلف المثيرات والميل الى المبادرة وعدم الاكتفاء باستقبال المثير. ومن الأنشطة التي تعزز هذه القدرة :

١. فكر في طرق مختلفة يمكن أن تصنف على ضوئها الكلمات الآتية في مجموعات ثلاثية :

(القدس , مكة , المدينة , بيروت , مصر , الكويت , تونس , الجزائر)

٢. استخدم كلمة (قضى) في مجموعة من الكلمات المختلفة

٣. صنف الحروف الآتية في ثلاث فئات بكل الطرق المختلفة : (v, o, Z,T, s, H)

فيما ذكر (الجبالي , ٢٠١٦) أن المرونة التكيفية الإبداعية تتطلب إعادة بناء اجزاء المشكلة فمثلاً باستنطاق (أزمة الكروان) نلاحظ أن أكثر الناس كانوا يفكرون من أعلى الى أسفل اي كيفية الإمساك بالطائر من الأعلى لأنهم كانوا يعتقدون أن الحل يكون عن طريق ايجاد وسيلة يتم استخدامها من قبلهم (الأعلى) وانزالها الى الطائر (الأسفل) وهي زاوية تفكير جيدة وقد تنجح ولكنها تتصف بالجمود وعدم التماس زوايا أخرى بينما يفكر الشخص المبدع من زاوية أخرى اضافةً الى الزاوية الأولى (من أسفل

الى أعلى) ماذا لو تمكنا من جعل الطائر يرتفع من جانبه لكي نمسك به. فهذا الشخص المبدع فكر عبر الكلمات التالية :

- فكرت فيما مضى من الأعلى الى الأسفل لماذا لا أفكر من الأسفل الى الأعلى؟
- لماذا لا أغير زاوية التفكير ؟

أي أنه قال لنفسه لماذا لا نجبر الطائر على الارتفاع بدلاً من جذبه من فوق ؟ وفعلاً جاءت فكرة سكب الرمل من جهات مختلفة للحفرة ليرتفع الطائر الى الأعلى. وهذا اللون من التفكير يسمى بالتفكير رأساً على عقب.

(الجبالي , ٢٠١٦ : ٣٥)

وقد بيّن (السيد وآخرون , ٢٠٠٨) أننا نشعر بأهمية المرونة التكيفية الإبداعية عندما نحاول حل أحد التمارين الهندسية ثم التوقف تماماً الى أن تتغير زاوية تفكيرنا , وندرك مثلاً ضرورة اقامة خط أو عمود بزاوية معينة للتوصل الى الحل. وتتضح المرونة التكيفية الإبداعية في كثير من المواقف الحياتية كمحاولة الوصول الى سقف الغرفة دون وجود سلّم من خلال الاستناد الى يد أو كتف شخص آخر, أو عند محاولة اخراج اشياء كبيرة من باب ضيق. (السيد وآخرون , ٢٠٠٨ : ٥٦).

ويرى الباحث أن المرونة التكيفية الإبداعية تتطلب انتقال التفكير بين الاحتمالات المختلفة وباتجاهات متعددة والتي من الممكن أن تساهم في حل المشكلة التي تواجه الفرد حلاً مناسباً قد لا يخطر على بال كثير من الاشخاص الذين يفكرون بطريقة اعتيادية وغير مرنة. وعند اجراء مقارنة بين الأفكار الناتجة من المرونة التكيفية

الإبداعية نجد أنها أفكار تتميز بالتنوع وعدم التمركز حول محور معين فهي أفكار إبداعية ذات نواحي مختلفة. وإن كثير من الألغاز والاحجيات المعروفة ما هي الا طريقة لاكتشاف المرونة التكيفية الإبداعية لدى الأشخاص.

ثانياً : أنواع المرونة التكيفية الإبداعية : صنفها (رزوقي وآخرون , ٢٠١٩) الى نوعين هما :

١. **المرونة التكيفية للأشكال (المرونة الشكلية) :** وتعني الانتاج التباعدي لتحويلات الأشكال إذ عرفها (جيلفورد , ١٩٧١) بأنها قدرة الفرد على تغيير الحالة لمواجهة متطلبات جديدة بناءً على المشكلات المعروضة , وهي القدرة على اكتشاف الترتيبات الممكنة لعناصر النموذج البصري للتوصل الى الترتيب المناسب لعدة محكات موضوعية. ومن الاختبارات التي تقيس هذا النوع هي اختبارات عيدان الثقاب واختبارات تخطيط الاشكال.

٢. **المرونة التكيفية للمعاني (المرونة التركيبية) :** وتعني الانتاج التباعدي لتحولات المعاني إذ يتحتم على المتعلم أن يغير المعنى ليصل الى أفكار جديدة وغير مألوفة. وقد أكدّ (Class , 1990) أنها قدرة المتعلم على إعادة صياغة المشكلة دون التقيد بأفكار محددة ومسيطرة ودون الدوران في مجال ضيق لا يتغير. وتظهر في المحتوى التركيبي الذي يتمثل بقدرة المتعلم على تغيير وجهته الذهنية التي ينظر من خلالها الى حل المشكلة وهذا النوع من المرونة يتطلب تعديل مقصود في السلوك يتطابق مع الحل السليم. ولهذا النوع دور مهم في حل المشكلات وخاصةً تلك التي تتطلب نبذ الاتجاهات.

(رزوقي وآخرون , ٢٠١٩ : ٦٣)

ثالثاً : تفسير امتلاك المرونة التكيفية الإبداعية : من أهم الآراء التي فسرت امتلاك المرونة التكيفية الإبداعية رأيان هما :

١. **تفسير المرونة التكيفية اعتماداً على التمثيل المعرفي :** وفيه تفسر المرونة التكيفية الإبداعية بناءً على طريقة تمثيل المهمة التي يتحدد من خلالها السلوك المناسب لها فالسلوك الإنساني يبنى على عملية التمثيل المعرفي التي تؤدي الى اكتساب عملية التعلم وإن عملية التكيف مع متطلبات المهمة الجديدة تتطلب مرونة تكيفية إبداعية عن طريق ايجاد تمثيلات ذهنية جديدة أو تعديل التمثيلات السابقة وعليه فإن إعادة التمثيل من وجهات نظر مختلفة تمكن الفرد من تفسير المتغيرات في مواقف جديدة.(الهزيل , ٢٠١٥: ١١).

٢. **تفسير المرونة التكيفية الإبداعية بناءً على الاختلاف في توجيه الانتباه للمثيرات المختلفة :** فقيام الفرد بمهمة معقدة يستوجب تكيفه مع ظروفها البيئية وبسبب التغير المستمر لهذه الظروف لا بدّ من امتلاك الفرد للمرونة في توجيه الانتباه من مثير الى آخر لكي يتمكن من تغيير استجاباته لهذه المثيرات ومن هنا تبرز أهمية امتلاكه لمستوى عال من الانتباه. (عبد الحوارات , ٢٠١٧ : ١٥).

منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً : منهجية البحث : Research Methodology

تحدد منهجية البحث بناءً على موضوع المشكلة المدروسة ومحتواها فمنهجية دراسة ظاهرة ما قد لا تصلح لدراسة ظاهرة أخرى. (عليان وغنيم , ٢٠٠٠, ٣٣)
وعليه فقد اعتمد الباحث في دراسته الحالية على المنهج الوصفي المسحي.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته : Research Population And Sample

١. مجتمع البحث : Research Population

يتمثل مجتمع البحث بمجموعة الأفراد أو الوثائق المحددة بوضوح والتي يهتم الباحث بدراستها خلال عملية اجراء البحث ثم تعميم النتائج التي توصل اليها. ويتوقف مجتمع البحث على طبيعة وأغراض البحث.

(البسيوني , ٢٠١٣, ٣٠٩)

ويتألف مجتمع الدراسة الحالية من طلاب الصف الخامس العلمي في مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤) والبالغ عددهم (٤٣٧٦) طالباً موزعين في (١٧) مدرسة.

٢. عينة البحث : Research Sample

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة والتي يتم اختيارها بطرق محددة لكي تمثل المجتمع الذي أخذت منه بصورة صحيحة وتمثل بعض المفردات التي تؤخذ من مجتمع الدراسة ثم تطبق عليها الدراسة من أجل الوصول الى الأحكام والتقديرات التي تنعكس على المجتمع الذي سحبت منه. (عبد المؤمن, ٢٠٠٨ , ١٨٤).

اما حجم العينة فيعتمد على مدى الاتقان والدقة المطلوبة من جهة وعلى ظروف وخصائص مجتمع الدراسة من جهة أخرى بالإضافة الى طريقة التعميم التجريبي أو السايكومتري للبحث. (عمر , ٢٠٠٩ : ١١٢).

وللحصول على عينة تمثل مجتمع الدراسة بصورة دقيقة اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (٣٠٠) طالباً لإجراء الدراسة. وعليه فقد تضمنت عينات البحث ما يأتي :

١. **عينة التطبيق الاستطلاعي الأول** : اختار الباحث عينة عشوائية مؤلفة من (٢٠) طالباً لإجراء التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار.

٢. **عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني** : اختار الباحث عينة عشوائية مؤلفة من (١٥٠) طالباً لإجراء التطبيق الاستطلاعي الثاني لغرض اجراء التحليل الإحصائي ومعرفة الخصائص السايكومترية للاختبار.

٣. **عينة التطبيق النهائي** : اختار الباحث عينة عشوائية مؤلفة من (٣٠٠) طالباً لإجراء التطبيق النهائي للاختبار.

ثالثاً : اداة البحث Research Tool :

قام الباحث ببناء اختبار لقياس المرونة التكيفية الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس العلمي وحسب الخطوات التالية :

١. **تحديد هدف الاختبار** : يهدف الاختبار الى قياس المرونة التكيفية الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس العلمي.

٢. **تعريف المرونة التكيفية الإبداعية** : تبنى الباحث تعريف (قطامي , ١٩٩٠) للمرونة التكيفية الإبداعية.

٣. **صياغة فقرات الاختبار** : صاغ الباحث فقرات الاختبار بلغة سهلة وواضحة لكي تناسب طلاب الصف الخامس العلمي وقد تألف الاختبار من (٣٠) فقرة وتضمن فقرات موضوعية فقط. وقد تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال القياس والتقويم وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي لاستبيان ملاحظاتهم وآرائهم حول فقرات الاختبار من حيث ملاءمتها لمجتمع الدراسة وسلامتها اللغوية والعلمية

٤. **تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار** : اعدّ الباحث التعليمات الخاصة بإجابة الطلاب عن فقرات الاختبار.

٥. **تصحيح الإجابة عن فقرات الاختبار** : يعطى الطالب الذي يجيب عن الفقرة إجابة صحيحة درجة واحدة , ويعطى صفراً في حالة الإجابة الخاطئة أو ترك الفقرة دون إجابة. وقد بلغت الدرجة العليا للاختبار (٣٠) درجة والدرجة الدنيا (صفر) بمتوسط فرضي يبلغ (١٥) درجة.

٦. **التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار** : قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة عشوائية مؤلفة من (٢٠) طالباً في يوم (الخميس) الموافق (٢٢/ ٢/ ٢٠٢٤) لمعرفة مدى وضوح تعليمات الإجابة والاطلاع على استفسارات الطلاب حول الاختبار ولتحديد المدة الزمنية الكافية للإجابة عن فقرات الاختبار. وعليه فقد أجريت بعض التعديلات الخاصة بالتعليمات وتم تحديد مدة الاختبار بـ (٦٠) دقيقة.

٧. **التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار** : اختار الباحث عينة عشوائية مؤلفة من (١٥٠) طالباً لإجراء التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار لإجراء التحليل الإحصائي للاختبار ومعرفة خصائصه السايكومترية وكان ذلك يوم (الاربعاء) الموافق (٢٨/ ٢/ ٢٠٢٤).

٨. **صدق الاختبار** : قام الباحث بالتحقق من أنوع الصدق التالية :

أ. **الصدق الظاهري** : للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار قدم الباحث استبانة لمجموعة من الخبراء والمحكمين لمعرفة آرائهم حول صلاحية فقرات الاختبار وبعدها تم حساب قيمة (chi–square) للفقرات ومقارنتها بالقيمة الجدولية لـ (chi–square) والتي تبلغ (3.84) وبدرجة حرية (1) عند مستوى دلالة (0.05) وبينت النتائج أن جميع فقرات الاختبار صادقة ظاهرياً وحسب الجدول أدناه :

قيمة (Chi-Square) والنسبة المئوية لفقرات اختبار المرونة التكيفية الإبداعية

رقم الفقرة	عدد المحكمين الكلي	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية	قيمة كا٢		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
1,2,3,4,5,6,7,8,15,16,17,18,19,20,21,22,23,24,25,26,27,28,29,30	14	14	صفر	%100	14	3.84	دالة
11,12,13,14	14	13	1	%93	10.286	3.84	دالة
9,10	14	12	2	%85	7.143	3.84	دالة

ب. صدق البناء : للتحقق من صدق البناء لفقرات الاختبار قام الباحث بحساب مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار عن طريق ايجاد معامل ارتباط بوينت بايسيريال بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار من خلال الاعتماد على درجات فقرات الاختبار التي حصل عليها الطلاب في التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار. وبعد حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد عينة الاختبار تبيّن أنها قد تراوحت بين (0.313– 0.841) وهذا يعني صدق البناء لجميع فقرات الاختبار.

٩. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار : اجرى الباحث التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار بعد التطبيق الاستطلاعي الثاني على عينة عشوائية مؤلفة من (١٥٠) طالباً بعد تصحيح إجاباتهم وترتيب درجاتهم بصورة تنازلية وتحديد ٢٧% كمجموعة عليا و

٢٧% كمجموعة دنيا أذ بلغ عدد أفراد كل مجموعة (٤١) طالباً للتعرف على الخصائص السايكومترية التالية :

أ. **معامل الصعوبة** : ويحسب من خلال التعرف على عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة من المجموعتين العليا والدنيا. (مراد وسليمان , ٢٠٠٥ : ٢١٤).

وإن الغاية من حساب معامل الصعوبة هي حذف الفقرات السهلة جداً والصعبة جداً وابقاء الفقرات المناسبة. (عودة , ٢٠٠٥ : ٢٨٩)

ومن المعروف أن قيمة معامل الصعوبة للفقرات يجب أن تتراوح بين (0.20 – 0.80) (الظاهر , جاكلين وجودة , ١٩٩٩ : ١٢٩)

وقد تراوحت قيمة معامل الصعوبة لفقرات الاختبار بين (0.21 – 0.67) اي أن جميع فقرات الاختبار هي فقرات مناسبة من حيث الصعوبة.

ب. **معامل التمييز** : يشير معامل التمييز الى قدرة الفقرة على التفريق بين الطلاب القادرين على الإجابة عن الفقرة إجابة صحيحة والطلاب غير القادرين على الإجابة الصحيحة. (محاسنة , ٢٠١٣ : ١٧٠).

وتكون الفقرة ذات قوة تمييزية جيدة اذا تجاوز معامل التمييز (0.40) ومقبولة اذا تراوح معامل التمييز بين (0.20 – 0.40) وضعيفة التمييز اذا كان معامل التمييز اقل من (0.20) , اما الفقرات ذات معامل التمييز البالغ صفراً او قيمة سالبة فيجب حذفها. (علام , ٢٠٠٠ : ٢٨٩).

وبعد حساب معامل التمييز لجميع فقرات الاختبار تبين أنه يتراوح بين (0.31 – 0.83) اي أن جميع الفقرات هي فقرات مميزة.

ج. **فاعلية المموهات** : هي بدائل خاطئة لفقرات اختبار الاختيار من المتعدد وتكون فعالة اذا كان عدد الطلاب الذين قاموا باختيار البديل من المجموعة العليا اقل منهم

من المجموعة الدنيا ويعد البديل مقبولاً اذا اختير من (5%) من المفحوصين , فيما يعد البديل مموهاً جيداً اذا كانت فاعليته عدداً سالباً.(الجلبي , ٢٠٠٥: ٧٥).

وبعد ايجاد فاعلية المموهات لجميع الفقرات تبين أن بدائلها فعالة ولا تحتاج الى تعديل.

١٠. ثبات الاختبار Reliability :

للتعرف على مدى ثبات الاختبار قام الباحث بحساب معامل الفا كرونباخ الذي بلغت قيمته (0.912) وهي قيمة جيدة ودالة على ثبات الاختبار.

وبعد الاجراءات السابقة التي قام بها الباحث اصبح اختبار المرونة التكيفية الإبداعية بصورته النهائية مكوناً من (٣٠) فقرة وجاهزاً لقياس المرونة التكيفية الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس العلمي.

رابعاً : تطبيق اداة البحث : Applied Of Research Tool

قام الباحث بتطبيق اختبار المرونة التكيفية الإبداعية على عينة البحث البالغة (٣٠٠) طالباً أيام (الثلاثاء والأربعاء والخميس) الموافق (٥, ٦ , ٧/ ٣ / ٢٠٢٤) تحت اشرافه بالتنسيق مع مديرو المدارس , ثم قام الباحث بتصحيح إجابات أفراد العينة حسب التعليمات المعدة سلفاً.

خامساً :الوسائل الاحصائية :

١. معادلة معامل صعوبة الفقرات : استخدمها الباحث لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار.

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد المفحوصين الذين اجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة}}{\text{العدد الكلي المفحوصين الذين اجابوا عن الفقرة}}$$

$$\alpha = \frac{R}{n}$$

حيث :

R: عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة

n: عدد الأفراد الذين أجابوا عن الفقرة

(علام , ٢٠٠٠, ٢٦٩)

٢. **معادلة معامل التمييز** : استخدمها الباحث لحساب معامل تمييز فقرات الاختبار

$$D= \frac{N_{u-}N_l}{n}$$

حيث:

N_u: عدد المفحوصين الذين اختاروا البديل الصحيح للفقرة من المجموعة العليا

N_l: عدد المفحوصين الذين اختاروا البديل الصحيح للفقرة من المجموعة الدنيا

n: عدد المفحوصين في إحدى المجموعتين

(مراد وسليمان , ٢٠٠٥, ٢١٨)

٣. **معادلة فاعلية البدائل الخاطئة** : استخدمها الباحث لحساب فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار

$$D_A = \frac{N_u - N_d}{n}$$

حيث :

N_u: عدد المفحوصين الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة العليا

N_d: عدد المفحوصين الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة الدنيا

n: عدد المفحوصين في إحدى المجموعتين

(مجيد , ٢٠١٤, ٨٣)

٤. **معادلة معامل الارتباط الثنائي** : استخدم الباحث معادلة معامل ارتباط بوينت بايسيريال للتحقق من صدق البناء والاتساق الداخلي لفقرات الاختبار.

$$r = \sqrt{\frac{X_1 * X_2}{S}} * P.Q$$

حيث :

X_1: المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة إجابةً صحيحةً.

X_2: المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة إجابةً خاطئةً.

S : الانحراف المعياري لدرجات جميع الطلاب

P: النسبة المئوية للطلاب الذين أجابوا عن الفقرة إجابةً صحيحةً.

Q : النسبة المئوية للطلاب الذين أجابوا عن الفقرة إجابةً خاطئةً.

(الخفاجي والعتابي , ٢٠١٥, ١١٥, ١١٦)

٥. **معادلة (Chi-Square)** : استخدمها الباحث لمعرفة مدى صلاحية فقرات الاختبار وصدقها الظاهري.

$$\mathbf{x^2} = \sum \frac{(O-E)^2}{E}$$

حيث:

O: التكرار الواقعي

E: التكرار المحتمل

(البدري ونجم, ٢٠١٤, ١٧٤)

٦. **معادلة ألفا كرونباخ** : استخدمها الباحث للتحقق من ثبات الاختبار.

$$\alpha = \frac{n}{n-1}\left[1 - \frac{\sum S_i^2}{S_x^2}\right]$$

حيث:

S_i^2 : تباين الفقرة

S_x^2: تباين الاختبار

n: عدد فقرات الاختبار

(مخائيل , ٢٠١٦, ٢٢٣)

عرض النتائج : View Results

هدف البحث: التعرف على مدى امتلاك طلاب الصف الخامس العلمي للمرونة التكيفية الإبداعية :

لتحقيق هدف البحث قام الباحث بحساب قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم (300) طالباً في التطبيق النهائي لاختبار المرونة التكيفية الإبداعية. وبعد اجراء الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة تبين أن قيمة تاء المحسوبة قد بلغت (13.887 –) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (299) لأن قيمة المتوسط الحسابي أقل من المتوسط الفرضي وهذا يعني امتلاك طلاب الصف الخامس العلمي مستوىً متدنٍ من المرونة التكيفية الإبداعية وكما مبين في الجدول أدناه :

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة في اختبار المرونة التكيفية الإبداعية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة تاء		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
المرونة التكيفية الإبداعية	300	11.4667	15	4.40685	– 13.887	1.96	غير دالة

تفسير النتائج : Interpretation Of Results

يمكن تفسير امتلاك طلاب الصف الخامس العلمي مستوىً متدنٍ من المرونة التكيفية الإبداعية بما يأتي :-

أ. افتقار المناهج الدراسية للتدريبات والأنشطة التي تطور مستوى المرونة التكيفية الإبداعية لدى الطلاب فغالباً ما تركز تلك المناهج على تطوير مستوى التذكر والحفظ وبعض المستويات المعرفية الأخرى ويركز بعضها الآخر على تطوير مستوى التفكير المنطقي لدى الطلاب. فاكتساب المرونة التكيفية الإبداعية يحتاج الى اخضاع الطلاب للعديد من الأنشطة والتدريبات التي تعطي لذهن الطالب مرونة كافية في التفكير باتجاهات مختلفة ونبذ التفكير الخطي باتجاه واحد, فقد أوضح (سلامة , ٢٠١٦) أن المرونة التكيفية الإبداعية تحتاج الى تعديل مقصود في سلوك الفرد لكي يتفق مع الحل السليم للمشكلة وذكر بعض التدريبات التي تطور المرونة التكيفية الإبداعية ومنها تدريبات الحلول الإبداعية للمشكلات. (سلامة , ٢٠١٦ : ٨١ , ٨٢).

ب. عدم تضمين أسئلة نهايات الفصول واسئلة الاختبارات التحصيلية للفقرات التي تتطلب الإجابة عنها مرونة في التفكير وابتكار الحلول الإبداعية التي تطور المرونة التكيفية الإبداعية لدى الطالب إذ أن تلك الاختبارات والأسئلة تركز في الغالب على قياس مستوى التذكر والحفظ مما يجعل تفكير الطالب جامداً ومقيداً ومتمحوراً في مجال ضيق وهذا ما يتعارض مع متطلبات المرونة التكيفية الإبداعية فقد أكد (Class , 1990) أن المرونة التكيفية الإبداعية تمثل قدرة المتعلم على إعادة صياغة المشكلة دون التقيد بأفكار محددة ومسيطرة ودون الدوران في مجال ضيق لا يتغير. وتظهر في المحتوى التركيبي الذي يتمثل بقدرة المتعلم على تغيير وجهته الذهنية التي ينظر من خلالها الى حل المشكلة وهذا النوع من المرونة يتطلب تعديل مقصود في السلوك

يتطابق مع الحل السليم. ولهذا النوع دور مهم في حل المشكلات وخاصةً تلك التي تتطلب نبذ الاتجاهات. (رزوقي وآخرون , ٢٠١٩ : ٦٣)

ج. عدم وجود مراكز متخصصة بتعليم التفكير بضمنها التفكير الإبداعي الذي تعد المرونة التكيفية الإبداعية احدى مهاراته على غرار ما موجود في بلدان أخرى مثل مركز ديبونو لتعليم التفكير المعني بتطوير مهارات التفكير لدى المتعلمين.

الاستنتاجات : Conclusions

بناءً على نتائج البحث استنتج الباحث بأنّ طلاب الصف الخامس العلمي يمتلكون مستوىً متدنٍ من المرونة التكيفية الإبداعية أي أنهم يعانون من الجمود الذهني ويفكرون تفكيراً خطياً وباتجاه واحد وغير قادرين على تنويع استجاباتهم بما ينسجم مع المشكلات التي تواجههم للوصول الى الحلول المناسبة لها.

التوصيات : Recommendations

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :-

١. تضمين المناهج الدراسية بعض التدريبات والأنشطة التي تساهم في تطوير المرونة التكيفية الإبداعية.

٢. تضمين أسئلة نهايات الفصول والاختبارات التحصيلية بعض الفقرات التي تشجع على التفكير المرن لدى المتعلمين.

٣. استحداث مراكز تعنى بتعليم التفكير وتطويره بكل صوره وخاصةً التفكير الإبداعي المرن وبناء البرامج التدريبية الضرورية لذلك.

٤. تكليف المتعلمين بنشاطات لا صفية تهدف الى تطوير المرونة التكيفية الإبداعية لديهم.

٥. اقامة المسابقات العلمية التي تتضمن بعض الألغاز والاحجيات وحث المتعلمين على المشاركة فيها لما لها من دور في تطوير المرونة التكيفية الإبداعية لديهم.

المقترحات : Suggestions

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :-

١. اجراء دراسة تجريبية تبحث عن أثر استراتيجية أو نموذج في المرونة التكيفية الإبداعية لطلاب الصف الخامس العلمي.

٢. اجراء دراسة تتضمن برنامج تدريبي مقترح لتنمية وتطوير المرونة التكيفية الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس العلمي.

٣. اجراء دراسة وصفية مسحية مناظرة لمعرفة مستوى المرونة التكيفية الإبداعية لطلبة المراحل الدراسية الأخرى.

٤. اجراء دراسة وصفية لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الاستدلال التمثيلي والمرونة التكيفية الإبداعية.

المصادر :

أولًا : المصادر العربية :

- احمد , ابو السعود محمد , العطار , محمد عبد الرؤوف وعز الدين , سحر (٢٠١١). **تفكير القبعات الست في العلوم.** (ط١). عمان . الأردن : دار ديبونو للنشر والتوزيع.
- البسيوني , محمد سويلم (٢٠١٣). **اساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والانسانية** .(ط١). القاهرة . مصر : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

- الجبالي , حمزة (٢٠١٦). **الطاقة البشرية والطريق الى القمة** . (ط١). عمان . الأردن : دار اعلام الثقافة للنشر والتوزيع.
- الجغيمان , عبد الله محمد (٢٠١٨). **الدليل الشامل في تعميم وتنفيذ برامج تربية ذوي الموهبة** (ط١). الرياض . السعودية : العبيكان للنشر والتوزيع.
- الجلبي , سوسن شاكر (٢٠٠٥). **اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية** . (ط١). دمشق . سوريا : مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع.
- الحارثي , ابراهيم بن احمد (٢٠٠٩). **تعليم التفكير**. (ط٤). القاهرة . مصر : دار المقاصد للنشر والتوزيع.
- حامد , وائل السيد (٢٠١٧). **العبقرية في ممارسة الذكاء** .(ط١). عمان . الأردن : دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الحلاق , هشام سعيد (٢٠١٠). **التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم**. (ط١). دمشق . سوريا : منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب
- حمادنة , برهان محمود (٢٠١٤). **التفكير الإبداعي**. (ط١). اربد . الأردن : عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- الرابغي , خالد بن محمد (٢٠١٣). **التفكير الإبداعي والمتغيرات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين**. (ط١). عمان الأردن : مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- رزوقي , رعد مهدي , محمد , نبيل رفيق وداود , ضمياء سالم (٢٠١٩). **سلسلة التفكير وانماطه** . (ط١). بيروت . لبنان : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

- رشاد , اشرف محمد (٢٠٠٩). **التفكير الابتكاري لدى الأطفال ومدى تأثره بالألعاب الالكترونية** (ط١). المنصورة . مصر : المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.
- سلامة , ايمان محمد (٢٠١٦). **تحفيز التفكير الإبداعي عند الأطفال** .(ط١). دبي – عمان : مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- السيد , عبد الحليم محمود , فرج , طريف شوقي , يوسف , جمعة سيد , خليفة , عبد اللطيف محمد ومحمود , عبد المنعم شحاته (٢٠٠٨). **الاسس النفسية لتنمية الشخصية الايجابية للمسلم المعاصر**. (ط١). القاهرة . مصر: دار ايتراك للطباعة والنشر.
- الشياب , احمد محمد وابو حمور , عنان محمد (٢٠١١). **مفاهيم ادارية معاصرة**. (ط١) . عمان . الاردن : دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- الظاهر , زكريا محمد , جاكلين , تمرجيان وجودت , عزت عبد الهادي (١٩٩٩). **مبادئ القياس والتقويم في التربية** .(ط١). عمان . الأردن : مكتبة دار الثقافة.
- عبد الحوارات , منار احمد (٢٠١٧). المرونة المعرفية والتوجه نحو المخاطرة كمتنبئان لحل المشكلات لدى طلبة الجامعة الهاشمية . **رسالة ماجستير غير منشورة** . جامعة الهاشمية الزرقاء . الأردن.
- عبده , عبد الهادي السيد (٢٠٢٠). **الكفاءة الشخصية الانفعالية الاجتماعية الاخلاقية**.(ط١). القاهرة . مصر : مكتبة الانجلو المصرية.

- علام , صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة** .(ط١). القاهرة . مصر : دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- عليان , ربحي مصطفى وغنيم , عثمان محمد (٢٠٠٠). **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق** .(ط١). عمان . الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عمر , سيف الإسلام سعد (٢٠٠٩). **الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية** .(ط١). دمشق . سوريا : دار الفكر للنشر والتوزيع .
- عودة , أحمد سليمان (٢٠٠٥). **القياس والتقويم في العملية التدريسية** .(ط٣). عمان . الأردن : دار الامل للنشر والتوزيع.
- الفاخري , سالم عبد الله (٢٠١٨). **سيكولوجية الإبداع** .(ط١). عمان . الأردن : مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع.
- فرج , صفوت (٢٠١٧). **القياس النفسي** .(ط٦). القاهرة . مصر : مكتبة الانجلو المصرية.
- قطامي , يوسف (١٩٩٠). **تفكير الأطفال** (ط١). عمان . الأردن : الأهلية للنشر والتوزيع.
- الكرعاوي , انسام عبد الأمير (٢٠٢٣). فاعلية استراتيجية PROR في تحصيل مادة علم الأحياء والمرونة المعرفية لدى طالبات الصف الرابع العلمي. **رسالة ماجستير غير منشورة** . جامعة القادسية . العراق.
- محاسنة , إبراهيم محمد (٢٠١٣). **القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة** .(ط١). عمان . الأردن : دار جرير للنشر والتوزيع.

- المحمدي , سعد علي (٢٠٢٤). **الريادة والإبداع هوية المنظمات المعاصرة.** (ط١). عمان . الأردن : دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- مراد , صلاح أحمد وسليمان , أمين علي (٢٠٠٥). **الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات اعدادها وخصائصها** .(ط٢). القاهرة . مصر : دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.
- المطيري , احمد سلطان (٢٠٢٠). المعتقدات المعرفية والمرونة المعرفية وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الجهراء بدولة الكويت. **رسالة ماجستير غير منشورة** . جامعة مؤتة. الكويت.
- المواجدة , رائد عبد الله (٢٠١٤). **التعلم المحوسب والتفكير الإبداعي** . (ط١). عمان . الاردن : دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
- الهزيل , عيسى سلطان (٢٠١٥). المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي . **رسالة ماجستير غير منشورة** . جامعة عمان العربية . الأردن.
- يوسف , ايمان احمد (٢٠٢٠). **المهارات الإدارية وطرق تنميتها.** (ط١). عمان . الأردن : دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.

ثانياً : المصادر الأجنبية :

- Ciairano S. , Bonino R. & Miceli R. (2006) cognitive flexibility and social competence from childhood to early adolescence , **Cognition Brain Behavior Journal** , Vol (10) No (3), P. (343 – 366).

- Spamaz F. Dogan T. (2013) Assessment of cognitive flexibility : reliability and validity studies of Turkish version of the cognitive flexibility inventory . **Egitim Bilimleri Fakultesi Journal** , Vol (46) NO (1) , p. (143 – 161) , Ankara Turky.

اختبار المرونة التكيفية الإبداعية بصورته النهائية

١. حرك عوداً واحداً لتصبح المعادلة المجاورة صحيحة

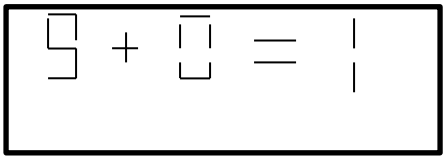

٢. حرك عودين لتصبح المعادلة المجاورة صحيحة

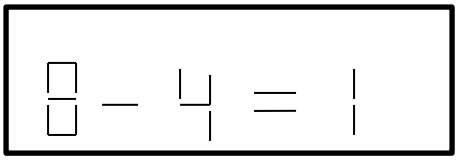

٣. حرك عودين في الرقم المجاور لتحصل على اكبر ر

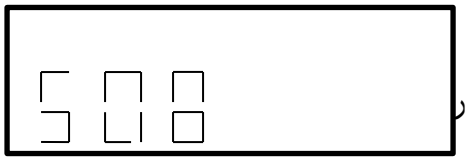

٤. حرك عودين في الرقم المجاور لتحصل على اكبر رق

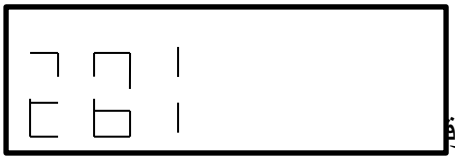

٥.في الشكل المجاور حرك عودين لتصبح النقطة خارج

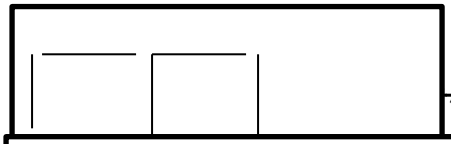

٦. في الشكل المجاور حرك عودين ليصبح عدد المربـ

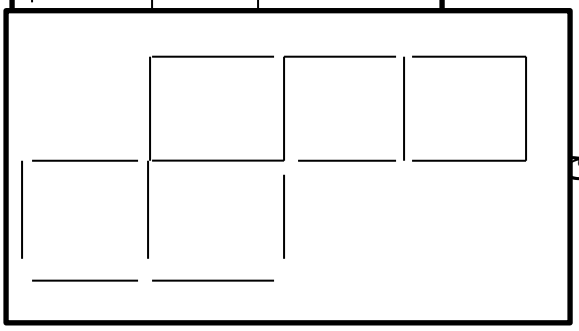

٧. في الشكل المجاور حرك عودين ليصبح

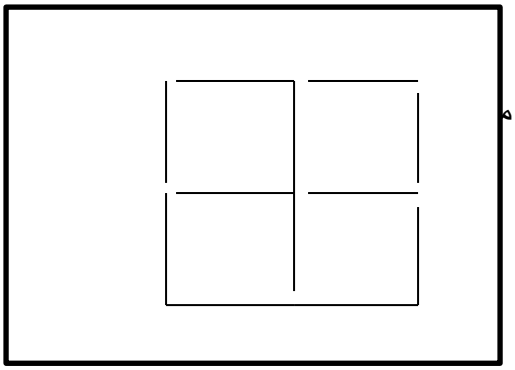

٨. في الشكل المجاور قم بإزالة عودين ليبقى م

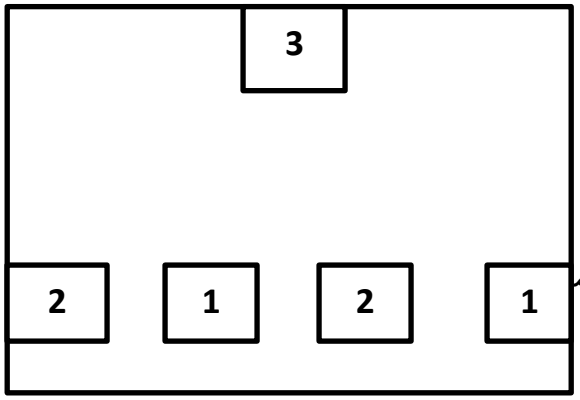

٩. في الشكل المجاور صل بين الارقام المـ

يحدث اي تقاطع بين الخطوط

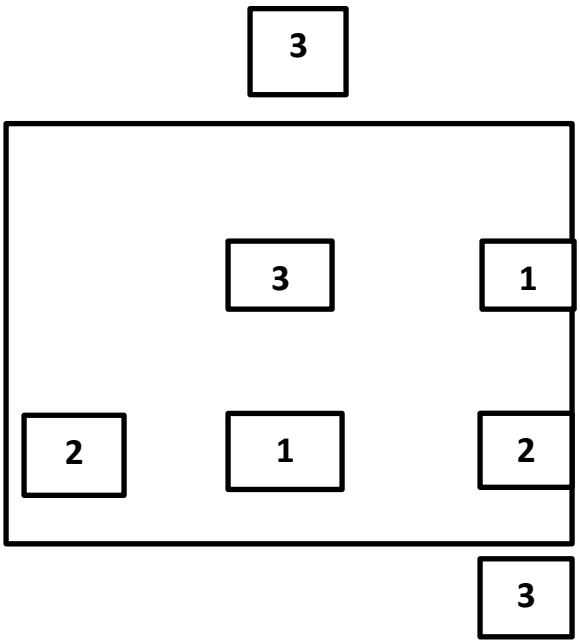

١٠. في الشكل المجاور صل بين الارقام

اي تقاطع بين الخطوط

١١. تعرف على الرقم المجهول من خلال معرفة النمط

بين كل رقمين متقابلين

3	12

4	20
5	?

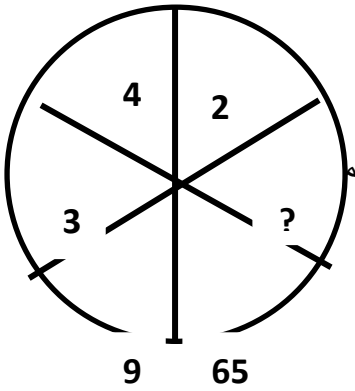

١٢. تعرف على الرقم المجهول من خلال معرفة النم

بين كل رقمين متقابلين

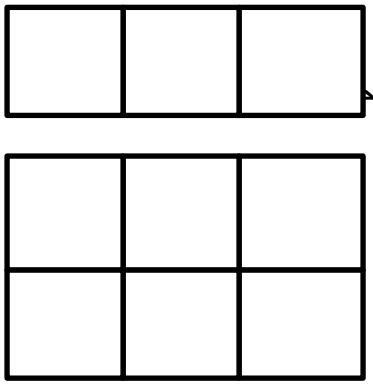

١٣. رتب الاعداد (1– 9) في المربعات المجاورة بح

على مجموع (15) عمودياً وافقياً وقطرياً

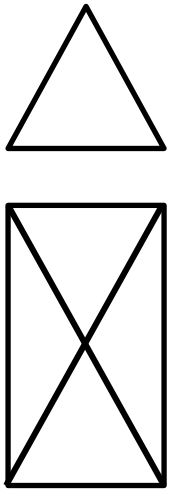

١٤. حدد نقطة البداية واتجاه الحركة لإعادة رسم الشكل المجاور

بشرط ان لا ترفع يدك ولا تعود على الخط المرسوم مرة اخرى

١٥. كان لرجل ارض مربعة الشكل الا انه وبسبب ضائقة مالية اضطر الى بيع ربع منها لتصبح كما في الشكل المجاور قسم المتبقي من الارض الى اربع اقسام متساوية لتوزيعها على ابنائه الاربعة بعد وفاته

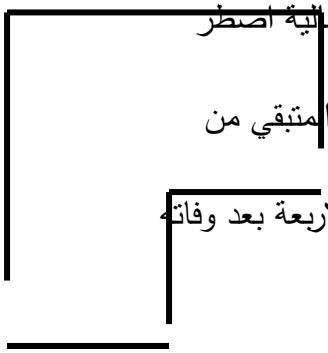

١٦. كيف يمكنك تكوين قلادة دائرية من القطع الاربعة ا

بفك وغلق ثلاث حلقات فقط

١٧. ارسم اربعة خطوط مستقيمة تمر بجميع النقاط المجاورة

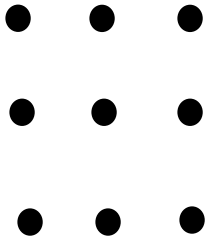

بدون رفع اليد

١٨. رتب السبع كرات المجاورة بشكل نحصل من خلاله على

خمسة خطوط وكل خط مكون من ثلاث كرات

١٩. جد ناتج ما يأتي بخطوة واحدة ودون استخراج العامل المشترك الاكبر

$$\mathbf{1} + \frac{\mathbf{1}}{\mathbf{25}} =$$

٢٠. . جد ناتج ما يأتي بخطوة واحدة ودون استخراج العامل المشترك الاكبر

$$9 + \frac{1}{3} =$$

٢١. اجعل المعادلة المجاورة صحيحة دون تغيير اي رقم او علامة

$8 + 8 = 19$

٢٢. ادخل الرقم (7) في اربع عمليات حسابية ليكون الناتج (8)

٢٣. ادخل الرقم (9) في عمليتين حسابية ليكون الناتج (12)

٢٤. استخدم رمز رياضي مع العددين (3 ,2) للحصول على رقم اكبر من (2) واصغر من (3)

٢٥. ما هو الرقم الذي لو قسم على (2) او (3) او (4) او (5) او (6) سيتبقى (1) ولو قسم على (11)

لم يتبق شيء ؟

٢٦. لديك عشرة صناديق مرقمة من (١- ١٠) وكل صندوق يحتوي على (١٠) كرات احد هذه الصناديق

اوزان كراته اقل بغرام واحد من باقي الكرات كيف يمكنك التعرف على هذا الصندوق بعملية وزن واحدة ؟

٢٧. لديك تسع كرات ثمان منها متساوية بالوزن وواحدة مختلفة كيف يمكنك التعرف على هذه الكرة باستخدام

ميزان ذي كفتين وبعمليتين وزن فقط ؟

٢٨. صندوق يحتوي على خمس كرات كيف يمكن توزيعها على خمس اشخاص مع بقاء كرة واحدة في

الصندوق.

٢٩. افترض انك تحمل قدح من الماء في احدى يديك وهما ممدودتان على استقامتهما كيف يمكنك نقل القدح الى اليد الاخرى ويداك ممدودتان ؟

٣٠. في السلسلة الغذائية المجاورة اوجد طريقة لنقل عناصر

صقر - دجاجة - قمح

نهر الى الضفة الاخرى دون ان تترك عنصرين يتغذى

في اي من الجهتين علما انه يمكنك نقل عنصر واحد في كل مرة

المعالجة الأقتصادية للحكومة العراقية ١٩٢٢-١٩٢٥

م.م. سرى حسون داود

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم تاريخ

hasoonsura@gmail.com

الملخص

أتناول في بحثي هذا المعالجات الأقتصادية من خلال ثلاث وزارات عراقية شكلها عبد المحسن السعدون وجعفر العسكري وياسين الهاشمي تمتد فترتها مابين أعوام ١٩٢٢–١٩٢٥ والتي وضعت الأسس الرئيسية للتعامل الأقتصادي للبلاد ورسمت طريقة التعامل مع الواقع الزراعي والري وباقي الفعاليات الأقتصادية التي ورثتها الحكومة العراقية من العهد العثماني والأحتلال البريطاني والذي أتسم بالركود وعدم الفعالية وقلة الأنتاج وضعف المعالجات أضافة الى مستوى المعيشة للفرد العراقي ، فيما أخذت الحكومة سياسة أقتصادية جديدة معتمدة على الأساليب الفنية والعملية الحديثة .

الكلمات المفتاحية : الملك فيصل الاول،عبد المحسن السعدون،جعفر العسكري،ياسين الهاشمي

Economic treatment of the Iraqi government 1922-1925

Sura Hassoon Dawood

Abstract:

In my research, I deal with this economic treatments through three Iraqi ministries formed by Abdul Mohsen Al-Saadoun, Jafar Al-Askari and Yassin Al-Hashemi, which extends between 1922-1925, which laid the main foundations for the economic treatment of the country and drew up the method of dealing with the agricultural reality, irrigation and other economic activities inherited by the Iraqi government from the Ottoman era and the British occupation, which was characterized by stagnation, ineffectiveness, lack of production and poor treatments, in addition to the standard of living of the Iraqi individual, while the

government took a new economic policy based on modern technical and practical methods.

Keywords: King Faisal I Abdul Mohsen Al-Saadoun, Jaafar Al-Askari Yassin Al-Hashemi

المقدمة

لم يكن الواقع الزراعي وقنوات الري افضل حالآ من غيرها في الفعاليات الاقتصادية ، لذا كان من الحكومات العراقيه التي تشكلت إجراء معالجات اقتصادية للنهوض بالواقع الاقتصادي الذي يعتمد بشكل أساس على الزراعة ، إذ ماعلمنا إن العراق ورث واقع اقتصادي مرير إذ لم تحدث الاصلاحات العثمانية تغيرآ عليها يذكر عشية اندلاع الحرب العالمية الاولى ، وعقب إنتهاء الحرب تأثر الانتاج الزراعي كثيرا ، ومن هنا جاءت اهمية البحث في الموضوع الذي تطلب عرضه بمقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، تناول المبحث الاول المعالجات الاقتصادية في عهد حكومة عبد المحسن السعدون ، اما المبحث الثاني فقد عرضت فيه المعالجات الاقتصادية خلال حكومة جعفر العسكري ، اما المبحث الثالث تناول المعالجات الاقتصادية خلال حكومة ياسين الهاشمي ، وجاءت الخاتمة بنتائج عكس الجهد الذي بذلته لاعداد البحث .

المبحث الأول

المعالجات الأقتصادية خلال حكومة عبد المحسن السعدون الاولى

المعالجات الاقتصادية خلال حكومة عبدالمحسن السعدون الاولى ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٢- حتى ١٥ تشرين الاول ١٩٢٣:

بناء على استقالة عبد الرحمن النقيب إسندت الوزارة الجديدة الى عبد المحسن السعدون في ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٢، وجاء في مناهج الوزارة بالشأن الاقتصادي اجواء الاقتصاد التام في الوضائف والاعمال ، واستثمار منابع البلاد لحصول التوازن بين الدخل والنفقه ، ومع إتخاذ التدابير الكافية في تعمير ألاراضي والبلدان والطرق باتباع الاساليب الحديثة في المرافق الاقتصادية (الحسيني،١٩٦٤،ص٢٩-٣٠).

-الري والزراعه

كان على الحكومة الجديدة أن تضع خطة سريعة من أجل السيطره على الري ، فاقدمت على تقوية سدود نهر دجله في كل مقاطعات بغداد ،اذ بوشر بالعمل منذ ١ كانون الثاني ١٩٢٣، في المنطقه الغربية (الربيعي،١٩٨٨،ص٥٦).

استحدثت دائرة للري في الفلوجة وسميت مأمورية الصقلاوية تابعة الى دائرة ري بغداد المركز ومن فروعها جدول الصقلاوية وفرع ري السكر والسداد وفرع سداد الفلوجة وفرع الدليمية إذ اعيد تنظيمها بشكل دوري في السنوات اللاحقة (العزاوي والقيسي،١٩٥٦،ص٧٥).

شجعت الحكومه الجديدة الفلاح بأستخدام المضخات المائيه لزراعة الأرضي ،وازداد الوعي العام بأهمية الخزن وانشاء المخازن للحبوب معا انعكس ذلك على التجارة وبدأت تتحسن بعض الشئ (الربيعي،١٩٨٨،ص٦٠).

بدأ الملك فيصل يعالج المشاكل الاقتصادية والبحث عن حلول لها وأخذ يحث الوزراء على خدمة البلاد من خلال خطبته وزيارته التفقدية لمختلف حناء البلاد ، وكان سعيه لإنجاز مختلف المشاريع منها ، النهوض بالزراعة وإقامة مشاريع متطورة للري ومحاربة الآفات الطبيعية (خليل،١٩٩٠،ص٧١).

لأهمية الري في الزراعة ، كانت الحاجة تدعو لإنشاء مدرسة للري ، وبالفعل افتتحت وزارة الانشغال والمواصلات دروسا خاصة للري وبلغ عدد الطلاب خسمة عشر طالبا الا إن هذه التجربة لم تكن بمستوى الطموح اذ كان عدد الطلاب ضئيلا جدا و الامكانات محدودة (الربيعي،١٩٨٨،ص٦٧).

اصدرت الحكومة في عام ١٩٢٣ قانون الري و السداد وبدأت خطة واسعة لدراسة الموارد المتاحة اهمها مشروع الحبانية وسد الفلوجة وإحياء جداول الصقلاوية واليوسفية وابو غريب ، وشجعت على زراعة القطن وغيرها ادى ذلك الى زيادة عدد المضخات من ٣١-١٢٩ مضخة (بصري،١٩٤٨،ص٣٨).

واستقدمت الحكومة خبراء فنيين لدراسة مشاريع السدود امثال الخبير الفني توماس وورد البريطاني الذي بخص دراسته لا مكانيات قيام مشاريع الري وابدى رأيه بأن هذه المشاريع مكلفة ولايؤمل منه الحصول على الموارد سريعا ، بل هي مشاريع بعيدة المدى (الربيعي،١٩٨٨،ص٦٩).

على الرغم من هذه الاجراءات المتخذة من قبل الحكومة فيما يتعلق بالزراعة والري الا إن الاقتصاد العراقي ظل يعاني وبقيت الزراعة ضعيفة ، لاسيما في المناطق الشمالية (الربيعي،١٩٨٨،ص٦٨).

اما فيما يتعلق بالتجارة فقد عملت الحكومة لمعالجة العجز الذي حصل في الميزان التجاري عام ١٩٢٣ ، أدخال بعض السفن النهرية وقيام بعض المحطات التجارية في ميناء البصرة لنقل البضائع فكانت لتجارة الترانسيت ألاهمية القصوى في النقل والتصدير (البياتي،١٩٩٠،ص٢٥).

إذ قامت هذه التجارة على أساس جعل العراق طريقا لمرور البضائع من إيران واليها عن طريق خانقين – بغداد – البصرة ، وكانت الصادرات تشمل السجاد والجلود اما الواردات تشمل المكائن والالات الزراعية وغيرها ، أدى ذلك الى ازدهار ملحوظ في تجارة الترانسيت (عثمان،٢٠٠٨،ص١٠)

عام ١٩٢٣ ظهرت مشكلة بين الحكومة العراقية والحكومة البريطانية ودارتحولها المفاوضات الا وهي سكك الحديد واداراتها ، اذا ارادت الحكومة البريطانية ان تنقل سكك الحديد واداراتها الى شركات اهلية على أساس البيع كون الحكومة العراقية عاجزة عن دفع تكاليف الالات والمعدات التي جاءت بها بريطانيا ، بينما طالبت الحكومة العراقية بأدارتها وانها أحق بها كون بريطانيا ليست مخولة ببيعها لامد لانها ملك عام واقترحت الحكومة العراقية لتحل المشكلة في الاستعراض أو سحب مبلغ من الايرادات العامة غير ان الحكومة عجزت عن حل المشكلة لذلك هددت بريطانيا ببيع ملكية سكك الحديد للشركات الخاصة (الربيعي،١٩٨٨،ص٢٦).

اما في مجال الصناعة بما ان العراق واقع تحت انتداب البريطاني لم تكن له كلفة فصل إذ أرادت سلطة الانتداب أن يبقى العراق مصدرا خاصا لمواردها الخام (العبطان،١٩٥٨،ص٦).

بعد ظهور العصر المالي في ميزانية سنة ١٩٢١-١٩٢٢ حاولت الحكومة الجديدة أن تقوم بإجراء وقائي كان الغرض منه تقليل مخاطر العجز على ميزانية ١٩٢٢-١٩٢٣ سيما إن احتمال ظهور العجز كان واردا، لذا اتخذت الحكومة إجراءات ووضعت جدولا لاعمالها في قسمين الاول يتعلق بأحداث تغيير في أعمال الدولة بتخفيض تدريجي في عدد الموظفين العراقين المشمولين بقانون التقاعد ورواتب الضباط ذوي الرتب الصغيرة في الجيش والشرطة وتخفيضات اخرى شملت الموظفين الاجانب والمخصصات والقسم الثاني فقد كرس لتخفيض بعض النفقات في ميزانيات دوائر الحكومة او لغائها على الرغم من اتخاذ هذه الاجراءات الا انه ظهر عجز في الميزانية بسبب انخفاض إيرادات الميزانية (الربيعي،١٩٨٨،ص١٧١).

فحينما شعر الملك فيصل الاول بإخفاق وزارة عبد المحسن السعدون في حل المشاكل الاقتصادية ، تدخل شخصيا فأمر رئيس الديون رستم حيدر بتوجيه مذكره الى رئاسة الوزراء في ٣١ تشرين الأول ١٩٢٣ (سلمان وعلي،٢٠٠٤،ص٥٣).

يذكرها بوعدها الذي قطعته عند تشكيلها للإهتمام بالحالة الاقتصادية ، منتقدا سياستها العالية التي أدت الى زيادة ثقل الضرائب على عاتق الامة ويستفسر منها حول الاجراءات التي تنوي الوزارة اتخاذها لمعالجة الضيق العالي والازمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد من جهة والتدبير التي تسعى اليها لتقوية الزراعة والتجارة وزيادة الصادرات وتقليل الواردات من جهة ثانية (سلمان وعلي،٢٠٠٤،ص٥٣).

كانت تلك المذكرة قد سببت امتعاضا لدى رئيس الوزارة ودفعته للأستقبالة (فرج،١٩٧٨،ص٣٧٢) ، فأن الملك قد عزى سوء الحالة الاقتصادية الى عدم تنفيذ خطة اقتصادية محددة تستفيد منها البلاد وانعدام التعاون والانسجام بين دوائر الدولة ذات الأختصاص (بهلول،١٩٨٣،ص١٣) ، وبهذا استقالت الوزارة في ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٣ (الحسني،٣٢،١٩٦٤).

المبحث الثاني

المعالجات الأقتصادية خلال حكومة جعفر العسكري الاولى

المعالجات الاقتصاديه خلال حكومة جعفر العسكري الاولى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٣-٢ آب ١٩٢٤:

بناء على استقالة عبدالمحسن السعدون من منصب رئاسة الوزراء بعد الازمة الاقتصادي ، وعدم وجود الحلول المناسبة ، تشكلت الوزارة الجديدة برئاسة جعفر العسكري في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٣(محمد،١٩٨٧،ص٧٨).

جاء في منهاج الوزارة الجديدة بالشأن الاقتصادي ،الاقتصاد التام في كل مصاريف الدولة ، والاستغناء عما يمكن الاستغناء عنه من الوضائف ، وحماية الزراعة والتجارة والصناعة الوطنية والسعي في انماء الثروة،وجلب رؤوس الأموال الاجنبية ، بشرط موافقة وانعاش الحياة الاقتصادي في المملكة (الحسني،١٩٦٤،ص٣٥).

شجعت الحكومه الجديدة منح امتيازات مشاريع المزارع التجاريه الكبيرة التي بدأت ، (الربيعي،١٩٨٨،ص٥٩)

الخطوات الاولى في تاسيسه خلال وزارة عبد المحسن السعدون الاولى ، لكن الخطوة لم تثمر عن شئ لاستقالة الوزارة (الربيعي،١٩٨٨،ص٥٩).

-أمتياز أصفر

اعادة المستثمرون الكرة اذ قدموا طلبهم إلى الوزارة الجديده لذلك منحت الحكومة كل من نجيب اصفر[١]، حمدي الباجه جي[٢]، ثابت عبد النور، امتياز لإنشاء خزان الحبانية والفلوجة لإرواء الأراضي الواقعة على نهري ديالى والفرات ،وكانت اعمال الري تتضمن تشييد سدة الفلوجة والقيام بأعمال الري لها كفتح القنوات ومصاريف المياه واتخاذ بحيرة الحبانية كمصرف لماء الفرات في موسم الفيضان وخزان لتزويد نهر الفرات حين نقصانه ،على إن يخصص قسم من الحاصلات لإطفاء النفقات التي ينفقها الامتياز (الدراجي،١٩٧٨،ص٢٤٢).

وان تسجل كدين في ذمة الحكومه بفائده ٦٪ وان يقوموا بزراعة ستون الف مكتار من الأراضي لمدة ستون عاماً (الحسني،ج١٩٣٨،٢،ص٢٠٣).

كان الامتياز الأصفر قد منح لأصحاب الحق في بيع امتيازاتهم او تحويله الى شركات أخرى عراقية كانت أو بريطانية خلال ستة أشهر من تاريخ توقيعه (الربيعي،١٩٨٨،ص٥٩)، وأما كانت هذه المشاريع تحتاج الى رؤوس أموال كبيرة فقد طلبت الوازارة من أصحاب الأمتياز أن يتقدموا بالإعتماد العالي اذ قدرت الكلفة بنحو اثنا عشر من الباونات ، إذ حصلوا عليه من شركة "نوردكس "البرطانية (الجواهري،١٩٨٧،ص٢٤١).

١- نجيب اصغر :مسيحي من لبنان وهو من التجار الزراعين ،اشتهر بأسم المشروع الذي قام به وهو مشروع اصغر . للمزيد ينظر : عبد الرزاق الحسن ، المصدر السابق ، ص٢٠٤

٢- حمدي الباجه جي : وهو معارض بغدادي للوزاره النقيبية الثابتة نفي الى الخارج ثم عاد في وزارة السعدون الاولى . للمزيد ينظر: عناد أحمد الجواهري ، مشكلة الأراضي في العراق ١٩١٤-١٩٢٣ ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص٤٤١ .

سافر نجيب اصفر الى لندن لمفاوضة الشركات الأجنبيه وعاد وهو يحمل كتاب الإعتماد المطلوب وفي ١٠تموز ١٩٢٤،تم التوقيع على الكتاب الا إن أصحاب الأمتياز عمدوا الى بيع الأمتياز الى شركة بريطانية وقد قامت الشركة ، في حزيران ١٩٢٥ بأعمال تجريبية لزراعة القطن في ديالى وكان نصيبها الفشل ، إذ كان نهر ديالى لا يكاد يسد حاجة ملاكين البساتين الى المياه وغير قادر على تموين الشركة بالمياه اللازمة (الجواهري،١٩٨٧،ص٢٤١) ، لذا تركت الشركة مشاريعها الاروائية والزراعية المقررة وبعد مفاوضات طويلة بين الحكومة العراقية والشركة البريطانية توصل الطرفان إلى أن تمنح الشركة مساحة من الأراضي على نهر الفرات (اللطيفية) عوضا عن الأراضي على نهر ديالى فعرف المشروع الجديد بمشروع اللطيفيه (جبار،١٩٧٢،ص٣٢).

فشل مشروع أصفر لأن الذين قاموا بالمساهمة فيه هم سماسرة للشركات البريطانية ونتيجة لهذه الاوضاع قدم عبد المحسن السعدون إستقالته في ١ تشرين الثاني ١٩٢٦ خلال وزارته الثانية (صفوت،١٩٨٨،ص٦٧).

اما فيما يتعلق بالمحاصيل الزراعة بشكل عام شهدت ارباحا واضحا في العديد من مناطق العراق بسبب السياسات الخاطئة من قبل الحكومة والاساليب التعسفية المتبعة من قبل الحكومة البريطانية ضد أبناء الشعب العراقي ، إذ كان هناك إهمال واضح فيما يتعلق بالفيضانات والافات الزراعية ولم تعالج (لونكريك،١٩٨٨،ص١٩٠).

وكانت هناك دعوات من الملك فيصل الاول فيما يتعلق بالصناعة من خلال تشكيل لجنة دائمة ودراسة المشاريع الكبرى ، فضلا عن تأسيس الشركات الوطنية ، كانت هناك اقتراحات تقدمت بها مديرية الزراعة حول صناعة الكتان وتأسيس ثلاث معامل في مناطق مختلفة ، الا ان تصنيع الكتان اصطدم بأحجام الوكالات التجارية البريطانية عن تزويد العراق بالمكائن اللازمة وعدم وجود موظفين أصحاب خبرة للعمل في الالات الحديثة ، لانها من مخاطر التكاليف الباهضة (الربيعي،١٩٨٨،ص١١٤).

بقيت وزارة العسكري الاولى مايقارب تسعة اشهر عالجت خلالها امور فقط في المجاليين السياسي والعسكري ثم إستقالت في ٢ اب ١٩٢٤ ، ولم تعالج مشاكل اقتصادية مهمة كانت مكلفة بمعالجتها ، إذ أنجزت الوزارة مهامها الرئيسية وهي توقيع المعاهد العراقية البريطانية وإصدار قانون مجلس النواب (صفوة،١٩٨٨،ص١٨٠).

المبحث الثالث

المعالجات الاقتصادية خلال حكومة ياسين الهاشمي الاول

المعالجات الاقتصادية خلال حكومة ياسين الهاشمي الاولى ٢ آب ١٩٢٤-٢١ حزيران ١٩٢٥:

بناء على إستقالة جعفر العسكري من منصب رئاسة الوزراء ، كلف ياسين الهاشمي بمنصب رئاسة الوزراء وجاء في مناهج الوزارة الجديدة بالشأن الاقتصادي النظر بنوع خاص في حالة البلاد الاقتصادية ، والأخذ بالوسائل الممكنة لرفاه البلد والسعي في تنفيذ المشاريع الاقتصادية الكبرى، والأعتناء في تحسين امور الزراعة والري والاقتصاديات الزراعية التي يتوقف عليها نهوض البلاد الاقتصادية وتوحيد هذه الفروع في اقرب وقت ، ووضع الأسس المناسبة لحل مسائل الأراضي (الحسني،١٩٨٨،ص٣٨).

- الزراعة

لما كانت الزراعة تمثل العمود الفقري لمجمل الاقتصاد العراقي ، كان من الطبيعي أن تهتم الحكومه الجديدة بها من تقليص نفقات الحكومة ومؤسسات (محمد،١٩٨٧،ص٢٢٨). الدوله على أن لا تشمل الزراعة ، وبما إن زراعة القطن والمحاصيل الزراعية الاخرى قد تعرضت في ايلول ١٩٢٤ الى اصابات خطره من الدوده الخنطية ، ونجم عنها إتلاف كميات كبيرة في فسيلة القطن بأنواعها المختلفة واحدثت قلقلاً في الدوائر المختصة مما دعا الحكومة اصدار بلاغ في مطلع شباط عام

١٩٢٥ بتشكل غرف رعاية طبيعية في مراكز المدن واخذ على عاتقها مواجهة خطر الأفات الزراعية المحتملة انذاك (محمد،١٩٨٧،ص٢٢٩).

على الرغم من اجراءات الحكومة والتدابير اللازمه من اجل النهوض بالواقع الزراعي الا ان الكوارث الطبيعية قد أثرت بشكل كبير على المحاصيل الزراعية خلال الموسم الزراعي ١٩٢٤-١٩٢٥، بفضل الفيضانات وسقوط الأمطار والبرد الشديد أثر بشكل كبير على محاصيل الحنطه والشعير ، لذا إتخذت الحكومة تدابير لمعالجة الاوضاع (خيرالله،٢٠١٧،ص١٦٥) السيئة ، قامت بتخفيض الرسوم الكمركية على بعض المستوردات الضرورية او تعفيها منها ، الا ان الزراعة ظلت تعاني بسبب إحتكار زراعة صنف واحد بشكل كبير مثل زراعة القطن فقد زرع كميات كبيرة وهذا اثر بشكل سلبي على الواقع الاقتصادي (خيرالله،٢٠١٧،ص١٠٤).

فقد إتخذت إصلاحات ومعالجات اخرى من قبل الحكومه في مجال الصناعة إذ أصدرت قانوناً عفت فيه الالات والادوات المستوردة لمحاصيل النسيج الصوفي في ضريبة الاستيراد ، واسهمت شركات التصدير الكبيرة بإدخال طريقة رفع النوى من التمور ، التي كان لها الأثر في المنافسة التي احدثتها تجارة التمور العالمية في عرض التمور بصورة أ فضل من السابق ، ومن حسنات هذه الطريقة انها أفسحت المجال لتشغيل اعداد واسعة من الايادي العامله (الربيعي،١٩٨٨،ص١٠٤).

عالجت حكومة ياسين الهاشمي الاولى العقبات التي كانت تواجه الشحن البحري في ميناء البصرة ، اذ أن مشكلة ضحالة مياه الممر الواقع في مدخل شط العرب ، حيث كان يبلغ عمقه خلال انخفاض المد بين ٨ الى ٩ أقدام ، إذ قامت عدة محاولات لتحسين هذا المدخل ، الا ان أكثرها جدية كانت المحاولة التي بدأت في ٢١ شباط

١٩٢٥، إذ تركز العمل في جهة الشمال الشرقي من شط العرب واستمر العمل لمدة سبعة اشهر وافتتح المشروع في ٢٩نيسان ١٩٢٦، بحضور الملك فيصل الاول (الربيعي،١٩٨٨،ص١٢٨).

عالجت الحكومه مشاكل متعلقة بالتجارة فيما له من مردود إيجابي على الواقع الاقتصادي قامت بأصدار قانون الترانسيت التجاري (٤٥) لسنة ١٩٢٤ والذي تم بموجبه إعفاء سلع الترانسيت من رسوم الاستيراد ، مما نتج عن ذلك إزدهار تجارة الترانسيت وبدأ هناك نشاط تجاري ملحوظ (الكعبي،٢٠١٩،ص٨١).

عالجت الحكومة مسألة الماء الصالح للشرب وإقامة نظام لأسأله الماء لأول مره في بغداد (الربيعي،١٩٨٨،ص١٢٨).

لم تدم حكومة ياسين الهاشمي كثيرا وذلك عندما استقال وزير المعارف محتجا على تصديق الاتفاقية العراقية البريطانية لسنه ١٩٢٢ ، عندما منحت شركه النفط التركية احتكار إستثمار النفط في الأراضي العراقية قرر وزير المعارف عدم الموافقة عليها وعدها سلب لحقوق العراق ، ثم لحقت وزير العدلية رشيد عالي الكيلاني ، محتجا على حق الاستثمار النفط وحق الاشتراك في رأس المال إذ عد الاول عائدا للحكومة ، اما الثاني فهو يعود للحكومه وأهالي العراق (الحسني،١٩٣٨،ص٤٠-٤١).

لذلك بعد التصديق على المعاهدة إستقالت الوزارة في ٢١حزيران ١٩٢٥ بعد ان منحت إمتياز نفط بغداد والموصل الى شركة النفط التركية (الربيعي،١٩٨٨،ص١٤٦).

الخاتمة

نستنتج مما تقدم إن الإخفاقات الحكومية وتغيرها بشكل فوري وسريع أدى إلى كثير من المشاكل منها ضعف الإدارة وقلة الخبرة ، إذ كان يراد لكل حكومة أن تستمر لكي تنجح ، فالمشاكل الاقتصادية والعجز المالي هناك صعوبة في إيجاد حل لها كوّن إن الحكومات الجديدة هي قليلة الخبرة ، إذ لم تكن هناك تدرج وظيفي لكل وزير ومدير وموظف وهذا له تأثير كبير في أن تنجح عمليات المعالجة ، كما إن وجود محتل أجنبي لايريد للبلاد أن يقوم وينهض سيما في الجانب الاقتصادي الذي يمثل عصب الحياة فأي معالجة تتم بهذا الجانب ، حتى الخبراء الذين كانت ترسلهم بريطانيا هم خبراء غير جيدين ولا يرتقون لمستوى خبراء ، لذلك لم يقدموا للحكومات المتعاقبة أية حلول جذرية للنهوض بالواقع الاقتصادي .

المصادر

أولاً : الكتب العربية

1- عبد الرزاق الحسني ، الاصول الرسميه لتاريخ الوزارات العراقيه في العهد الملكي الزائل ، ط٣، العرفان ، لبنان ،١٩٦٤ .

٢- محمد شاكر العزاوي وحسان القيسي ، دليل الالوية العراقية ، بغداد ١٩٥٦ .

٣- أسماعيل نوري مسير الربيعي ، تاريخ العراق أقتصادي في عهد حكومة الأنتداب البريطاني ١٩٢١-١٩٣٢ ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .

٤- ميربصري ، مباحث في الاقتصاد العراقي ، بغداد ، ١٩٤٨ .

٥- غسان محمد صالح سعيد العبطان ، الصناعة ، بحث في كتاب حضارة العراق ، ج١٢ ، بغداد ، ١٩٥٨ .

٦- عبد الهادي كريم سلمان وفليح حسن علي ، الفكر الاقتصادي والاجتماعية لدى الملك فيصل الاولى بين النضرية والتطبيق ، ٢٠٠٤ .

٧- لطفي جعفر فرج ، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي معاصر ، ط ، الكويت ، ١٩٧٨ .

٨-علاء جاسم محمد ، جعفر العسكري ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق حتى عام ١٩٣٦ ، مكتبة اليقضة العربية ، ١٩٧٨ .

٩- عبدالرزاق الدراجي ، جعفر أمين أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ١٩٠٨-١٩٤٥ ، بغداد ، ١٩٧٨ .

١٠- عبد الرزاق الحسني ، العراق في دور الاحتلال والانتداب ، ج ٢ ، مطبعه العرفان ، لبنان ١٩٣٨.

١١- عباس عطية جبار، الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٢-١٩٣٩ ، بغداد ، ١٩٧٢ .

١٢- لونكريك ، تاريخ العراق الحديث ١٩٠٠-١٩٥٠ ، تاريخ سياسي - أجتماعي - أقتصادي ، ترجمة : سليم طه التركريتي ، بغداد ، ١٩٨٨ .

١٣- نجدة فتحي صفوة، مذكرات جعفر العسكري ، دار اللام ، لندن ، ١٩٨٨ .

ثانياً : الرسائل الجامعية

١- مليحة جبار عبد الكعبي ، الدور الاقتصادي للدولة وإشكالية التنمية الاقتصادية في العراق ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية ادارة الاقتصاد ، جامعة القادسية ، ٢٠١٩ .

٢- أسماعيل نوري ومسير الربيعي ،تاريخ العراق الاقتصادي في عهد حكومة الانتداب البرطاني١٩٢١-١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .

٣- عبد الله ثاني بهلول ، مجلس الاعمار في العراق ١٩٥٠-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد، ١٩٨٣ ،ص١٣ .

٤- علي خليل أحمد البياتي ، الاوضاع الاقتصادية في العراق ١٩٣٢-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشور ، كلية الأداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٢٥ .

ثالثاً: المجلات

١- نصير خيرالله محمد ، السياسة الاقتصادية للملك فيصل الاول ١٩٢١ – ١٩٣٣، مجلة Al-fyahd ، العدد٣١ ، ٢٠١٧ .

٢- عروبة جميل محمود عثمان , العلاقات التجارية بين الموصل وسوريا منذ عام ١٨٣٤ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية , مجلة الدراسات الموصلية العدد٢٢ ، ٢٠٠٨ .

٣- نوري عبد الخليل ، الملك فيصل الاول بين المطالب الوطنية والضغوط الانكليزية ، مجلة افاق عربية ، العدد(٣) اذار ، بغداد ،١٩٩٠ .

دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية التلاميذ لتعلم مادة العلوم للصف السادس الابتدائي

م.م. زينب حسين علي

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة بغداد– الرصافة الأولى / مدرسة ابن المعتز الابتدائية للبنين

zainab.hussein88@yahoo.com

الملخص:

تم في هذا البحث التعرف على دور التعلم المعكوس في زيادة دافعية التلاميذ لتعلم مادة العلوم وتم إجراء البحث ميدانياً على عينة من تلاميذ الصف السادس في مدرسة ابن المعتز الابتدائية للبنين (المديرية العامة لتربية محافظة بغداد/الرصافة الأولى). مقدار العينة ٣٨ تلميذ. بناء على المنهج التجريبي تم تقسم العينة لمجموعتين متساويتين متكافئتين إحداهما تجريبية شعبة أ (١٩) تلميذ تم تدريسها بالنمط المعكوس والأخرى ضابطة شعبة ب (١٩) تلميذ تم تدريسها تقليدياً. وتم استخدام اختبار تحصيلي للعلوم ومقياس للدافعية كأدوات بحثية وتم التحقق من وضوحها وصدقها وثباتها على عينة استطلاعية. ومن خلال الاختبار التائي للكشف عن الفروقات بين المجموعتين وحساب معامل ايتا التربيعي للتعرف على مقدار وحجم تأثير التعلم المعكوس على الدافعية تبين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أكبر منه للضابطة في اختبار العلوم، كما أن معامل إيتا يشير إلى أن حجم تأثير التعلم المعكوس على تحصيل التلاميذ في العلوم كان كبير. وتبين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أكبر منه للضابطة في مقياس الدافعية لتعلم العلوم، كما أن معامل إيتا يشير إلى أن حجم تأثير التعلم المعكوس على دافعية التلاميذ لتعلم العلوم كان كبير.

الكلمات المفتاحية: التعلم المعكوس، الدافعية، العلوم، التلميذ.

The role of flipped learning techniques in increasing students' motivation to learn science for the sixth grade of primary school

ZAINAB HUSSEIN ALI

Ministry of education \ Directorate of Education of Baghdad Governorate\ Al-Rusafa 1 \ Ibn Al-Mo'taz

zainab.hussein88@yahoo.com

Abstract:

In this research, we identified the role of flipped learning in increasing students' motivation to learn science. The research is conducted in the field on a sample of sixth-grade students at Ibn Al-Mo'taz Boys' School (Directorate of Education of Baghdad Governorate/Al-Rusafa I). The sample size is 38 students. Based on the experimental approach, the sample is divided into two equal groups, one of which is experimental (19 students) taught using the reversed method, and the other is control (19 students) taught traditionally. A science achievement test and a motivation scale are used as research tools, and their clarity, validity, and reliability were verified on an exploratory sample. Through the t-test to detect differences between the two groups and calculating the η^2 coefficient to identify the amount and size of the effect of flipped learning on motivation, it was found that the average score of the experimental group was greater than that of the control group in the science test. Also, the η^2 coefficient indicates that the size of the effect of flipped learning on students' achievement in Science is great. It is found that the average score of the experimental group was greater than that of the control group on the scale of motivation to learn science, and the η^2 coefficient indicates that the size of the effect of flipped learning on students' motivation to learn science is large.

key words: Flipped learning, motivation, science, student**.**

الفصل الأول:

أولاً: مشكلة البحث:

يتحقق تطور الأمة وتقدمها عن طريق رفع قدرات أفرادها من خلال توظيف الأساليب والطرائق المتطورة لتحقيق أسمى أهداف التعليم والذي يتجلى بتعلم الأفراد ليس من أجل أن يعرفوا وحسب، بل من أجل تكوين شخصياتهم وتنميتها ويتحقق ذلك من خلال تطوير الأساليب التعليمية بشكل مستمر ويمكن تحقيق ذلك بطرائق متنوعة كتأهيل المعلم ورفع كفاءته وتطوير مهاراته وتنويع خبراته فضلاً عن تطوير المنهج والاستراتيجية التي يقوم باتباعها بحيث يتم مواكبة التطورات المعرفية. ولذا من الضروري البحث في الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التعليم وبشكل خاص المتعلقة بالتعلم النشط وتم اختيار التعلم المعكوس ليكون المحور الأساسي في هذا البحث والذي تبين أنه حظي بالاهتمام والاستحسان من قبل الكثير من الباحثين في مجال العلوم التربوية والذين بينوا أهمية تدريب المعلمين على تقنيات التعليم المعكوس كإعداد الأشرطة المصورة التعليمية

تعد طريقة التعلم المعكوس من أكثر الطرائق فعالية في تدريس مادة العلوم كما أنها تجعل العلاقة بين المعلم والتلميذ قوية وتؤمن مرجعاً للمعلم ليصقل خبراته في تكوين بيئة تعليم تجعل عملية أيصال المعلومات والمعرفة أمراً سهلاً. يسمح التعلم المعكوس للمعلم باكتشاف وتجريب نشاطات جديدة تبنى على معرفة التلميذ السابقة مما يجعل من السهل على المعلم جعل درس العلوم أكثر متعة وإثارة في الوقت نفسه.

انطلاقاً من أهمية التعلم المعكوس في جعل التلميذ محوراً في عملية التعلم عن طريق تنشيط دوره في البحث وتحفيز قدراته في التعلم ورفع مستواه التعليمي والتخلص من

جمود التعلم التقليدي عن طريق استخدام أساليب تعليمية تحاكي السمع والبصر وتحفز التلميذ على إثارة الأسئلة فيصبح التلميذ باحثاً عن المعلومة، تم في هذا البحث التقصي عن دور التعلم المعكوس في زيادة الدافعية لتعلم العلوم وبالتالي تصاغ المشكلة البحثية بالسؤال التالي:

ما هو دور التعلم المعكوس في زيادة دافعية التلاميذ لتعلم مادة العلوم للصف السادس الابتدائي؟

ثانياً: أهمية البحث:

إن تعزيز الدافعية لدى التلاميذ يعد أمراً هامّاً لتطور المجتمع كونها تلعب دور أساسي في زيادة تحصيل التلاميذ ومستواهم الدراسي. ولذا من الضروري الاهتمام بأساليب التعلم التي تعزز دافعية التلاميذ من ناحية وترفع مستوى التلاميذ من ناحية وبشكل خاص في مقرر العلوم حيث يعد من المواد المساهمة في ارتقاء الأمة، إن البقاء على الطرائق التقليدية في التعلم تخلق العديد من نواحي القصور والضعف في تحصيل التلاميذ نتيجة للوقت الضيق لحصة الدراسية بالإضافة إلى الكثافة في محتويات المادة وإغفال الأنشطة التجريبية والتطبيقية في الصف وعدم وجود محيط نشط للتلاميذ وعدم دمج العلم بالتقنيات يؤدي إلى تناقص الدافعية لدى التلاميذ (سعيدي، ٢٠١٧، ص١٥٦٩).

وجدت الأبحاث الحديثة أن التعلم المعكوس يؤمن حلولاً للعديد من جوانب القصور في التعلم التقليدي ولذا من الضروري رصد أثر استخدام هذا النوع من التعلم على دافعية التلاميذ. يعبر التعلم المعكوس أن توظيف الطرائق التعليمية التي تمثل التعلم التقليدي بالاعتماد على التكنولوجيا وفي هذا النمط يتحول المعلم من المحور الأساسي إلى

مساعد للتلاميذ حيث يتمكنوا من الاكتشاف والبحث بشكل نشط وإجراء التجارب وتطبيق مهاراتهم في الحياة الفعلية، ويتحقق ذلك عن طريق توظيف التكنولوجيا والتعليم بالاعتماد على الأنشطة والمحاكاة، وهذا ما يشجع التلاميذ ويرفع من درجة دمجهم وتفاعلهم مع المقرر الدراسي مما يرفع دافعيتهم وقدراتهم على التفوق في دراستهم (الهاجري، ٢٠٢١، ٥١٧).

ترى (قطاش) أن التعلم المعكوس يمثل نموذج تربوي قائم على توظيف التكنولوجيا والأدوات المتطورة بحيث يستعين المعلم بالتطبيقات الصوتية أو المرئية في تحضير الدروس وإعداد الأنشطة للحصول على فيديوهات تعليمية أو تسجيلات صوتية وغيرها يتم نشرها عبر المنصات الرقمية لتصل إلى التلاميذ عير الانترنيت فيشاهدوها في أي مكان وفي الوقت المناسب لهم سواء على هواتفهم النقالة أو على أجهزتهم الحاسوبية أو اللوحية لفهم الدروس بطريقة التعلم النشط وبالتالي يتوصلون إلى حل المشكلات ضمن الصفوف (قطاش، ٢٠١٩، ص ٣)

وتتلخص أهمية البحث بالنقاط التالية:

١. تمثل الدراسة استجابة لمطالب مخططي البرامج التعليمية والمناهج والمعلمين والتلاميذ وكذلك الباحثين إلى ضرورة مواكبة التوجهات التربوية الحديثة في العملية التدريسية وتقصي استراتيجيات للتعلم تقود إلى نتائج جيدة في عملية التعلم.
٢. التركيز على استراتيجية التعلم المعكوس كأحد التقنيات المتطورة.
٣. يساهم هذا البحث في إيضاح أثر التعلم المعكوس على تحصيل التلاميذ.
٤. تشجيع التلاميذ على استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة في التعلم بالشكل الأمثل.

٥. يساعد المعلمين على انتقاء الطرائق الأكثر كفاءة في تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعلم.

ثالثاً: أهداف البحث وفرضياته:

١-التعرف على التعلم المعكوس وتقنياته.

٢-التعرف على مفهوم الدافعية لدى التلاميذ.

٣-التعرف على دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية التلاميذ لتعلم مادة العلوم للصف السادس الابتدائي.

الفرضيات:

١. توجد فروقات عند ٠.٠٥ ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في اختبار مادة العلوم.

٢. توجد فروقات عند ٠.٠٥ ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية تجاه تعلم العلوم.

رابعاً: أسئلة البحث:

١-ما هو التعلم المعكوس؟ وما أهميته وأهدافه؟

٢-ما هي الدافعية لدى التلاميذ؟

٣-ما هو أثر التعلم المعكوس على دافعية التلاميذ؟

خامساً: حدود البحث:

المكانية: مدرسة ابن المعتز الابتدائية للبنين (المديرية العامة لتربية محافظة بغداد/الرصافة الأولى)

الزمانية: العام ٢٠٢٣ –٢٠٢٤

البشرية: تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

الموضوعية: التعلم المعكوس، الدافعية.

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: التعلم المعكوس:

اصطلاحاً:

طريقة تدريس تتمحور حول التلاميذ عوضاً عن المعلم حيث يقوم التلميذ بمشاهدة أفلام تعليمية بالاعتماد على تقنيات السمع والبصر والقصص المصورة والأنشطة المنزلية ويستثمر المعلم الوقت المخصص للحصة الدراسية بتأمين بيئة تعلم فعالة يتم فيها توجيه التلاميذ (الرواجفة، ٢٠١٩، ص ٨).

وكذلك يمثل التعلم المعكوس استراتيجية للتعليم تقوم بتوظيف التعلم الالكتروني اللامتزامن من خلال مشاهدة أفلام مسجّلة مرئياً للدروس وتستخدم كأداة لتحفيز التلميذ على مشاهدتها كنشاط بيتي قبل أن يحضر إلى الصف (الغامدي، ٢٠١٩، ص ١٦٢)

وفق (الشبيبية، ٢٠٢١، ص ٦٧٩) فإنها استراتيجية تقلب الصف التقليدي في التعليم حيث تكون الواجبات البيتية للتلاميذ هي مشاهدة الدروس في بيتهم قبل أن يحضروا للحصة الدراسية بطريقة الفيديو المعد مسبقاً وفي وقت الدرس في القاعة يراجع التلاميذ ما شاهدوه في منازلهم في القسم الأول من الدرس للتحقق من فهمهم ومن ثم يستغلون بقية وقت الدرس في الأنشطة والتطبيقات العملية.

كما يعرف التعلم المعكوس بأنه أحد أشكال التعلم المدمج الذي يتم فيه استخدام التقنيات الحديثة في التعلم وتوصيل المضمون الدراسي للمتعلم عن طريق مشاهدته عبر وسيلة من وسائل التعليم الرقمي كاليوتيوب أو الفيس بوك أو مواقع الويب ويتم تخصيص وقت الدرس للتغذية الراجعة والتقييم وتنفيذ الأنشطة والواجبات (عثمان، ٢٠١٧، ص ١١)

إجرائياً:

طريقة تدريس تركز على التلميذ وتوظف الوسائل التكنولوجية في التعلم وتسهل التعلم عن طريق التلميذ وبتوجيه المعلم.

ثانياً: الدافعية:

لغة:

تعبير تم اشتقاقه من الكلمة Movere اللاتينية والتي تدل على القوة التي تحرك السلوك وتزوده بالطاقة (المزيد، ٢٠٢٠، ٢٤)

اصطلاحاً:

حالة التلميذ النفسية التي تحفزه على التحصيل الدراسي والتطلع لكي يحقق التفوق الدراسي (الطائي، ٢٠٢٣، ص ٣٨٣).

-وهي مصطلح يستخدم لتوصيف ما يوجه أنشطة الفرد ويستحثه وتستخدم الدافعية لتفسير ما يجول داخله والذي يكون من الصعب ملاحظته أو رصده بطريقة مباشرة بل يتم التوصل إليه واستنتاجه كديناميكيات محركة لتوجه الفرد وسلوكياته وتجمع الدافعية بين توجيه السلوك واستثارته (جديدي، ٢٠١٤، ص٢١٥).

-وهي صفة تفاعلية تدل على رغبة الشخص بالإتقان والتميز في إنجاز المهام التي يؤديها (يدوي، ٢٠١٢، ص ٧٢)

-وهي قوّة ذاتيه محركة للفرد تعمل على توجيه سلوكياته من أجل تحقيق هدف معين يشعر بضرورته وأهميته مادياً ومعنوياً (النواسية، ٢٠١٥، ص ٢٦٣)

-وتعرف بأنها حالة تسيطر على التلميذ أثناء المواقف التعليمية وأثناء مشاركته في أنشطة الصف والمعلمة بقصد إنجاز هدف يعتبره غاية في الأهمية ولا يهدأ حتى يقوم بتحقيقه (مير، ٢٠١٤، ٢٢).

-كما تعرف بالرغبة في إنجاز عمل بشكل جيد وتعبر عن طموح الفرد واستمتاعه في الموقف التعليمي وبذل أقصى جهده لكسب المعرفة وهي ذات طابع داخلي تعبر عن رغبات التلميذ للتفوق وطابع خارجي كطريقة المعلم في إعطاء الدروس وتقديمها بطريقة جيدة (مليك، ٢٠٢٠، ص ١٨).

إجرائياً:

القوة التي تدفع التلميذ الذي يدرس العلوم للاستفادة من عملية التعلم والتفاعل مع مادة العلوم وتطور مهاراته.

الفصل الثاني الخلفية النظرية ودراسات سابقة

أ-الخلفية النظرية:

التعلم المعكوس:

عندما ظهر التعليم الالكتروني رافقته سلبيات وانتقادات كثيرة أبرزها أنه قضى على الاتصال المباشر بين المعلم وتلاميذه، ورأى التربويون لا بديل عن التعلم بالطرائق التقليدية، وكان البديل المطروح والأكثر ملاءمة هو "التعليم المدمج" الذي يجمع بين طرائق التعليم التقليدية والالكترونية (الفهيد, ٢٠١٥,ص١٤).

والتعلم المعكوس هو نوع من التعلم المدمج ويرتكز على فكرة عكس العملية التعلمية, فعوضاً عن تلقي المعلومات من قبل التلاميذ داخل الغرف الصفية كما هو مألوف في التعليم التقليدي, ثم يقومون بواجبهم في المنزل يحدث العكس, حيث يقوم التلميذ بتعلم المفاهيم والمعلومات الجديدة في المنزل بالاعتماد على الفيديوهات والتسجيلات التي يوفرها له معلم المادة والمشاركة مع الأقران والتفاعل معهم باستخدام وسائل التواصل المتعددة, مما يتيح للتلاميذ مراجعة المعلومات مرات عديدة تعلم المهارات والأفكار الجديدة, وأبرز ما يميز هذا النوع من التعليم أنه يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ويقضي على الملل ويتميز بأنه ممتع ومشوق, ويتيح المجال لممارسة الأنشطة

المختلفة ضمن البيئة الصفية والتي تهدف إلى توضيح المفاهيم وتعميقها, ويبدي التلاميذ تفاعلاً مختلفاً عنه في نمط التعليم التقليدي (المنتشري, ٢٠١٨, ص٣٨٧).

طريقة التعليم المعكوس:

هي من طرائق التعليم الحديثة تهدف إلى تحسين التعليم من خلال استخدام التقنيات الحديثة المتوفرة، ومن خلالها تتم عملية التعليم خارج غرفة الصف باستخدام الفيديوهات والتسجيلات الصوتية والعروض التقديمية بواسطة شبكة الانترنت ووسائل التواصل المختلفة، وتتم عملية التعلم في المنزل حيث يتمكن التلميذ من فهم المفاهيم والأفكار بشكل عميق، ويتم استغلال الوقت أثناء الحصة الدراسية للإجابة على استفسارات التلاميذ ومعالجة الصعوبات التي تواجههم أثناء متابعتهم للتعلم في المنزل (الشرمان,٢٠١٥,ص١٦٧).

ويعرف التعليم المعكوس بأنه طريقة تقوم على التفاعل بين التلميذ والمعلم، يقوم فيها المعلم بأدوار متعددة كإعداد مادة الدراسة بالاعتماد على تقنيات التعليم الحديثة مثل التسجيلات الصوتية وشرائط الفيديو وإرسالها للطلاب عبر شبكة الانترنت ليتاح استغلال الوقت المخصص للحصة الدراسية في تطبيق ما تعلمه التلاميذ في المنزل باستخدام طرائق التعليم النشط مما يتيح للطالب فرصة التفاعل مع موضوعات الدرس أثناء الحصة (قطاش,٢٠١٩,ص٨).

وحسب (Bates, Galloway,2012,P89) فالتعليم المعكوس هو عكس المهمات التعليمية بين الصف والمنزل، حيث يقوم المعلم بشرح المادة التعليمية من خلال الفيديوهات ليتعلمها التلميذ في المنزل، ثم يتم القيام بالنشاطات التعليمية في الصف خلال الحصة الدراسية، وهذا الأمر يعزز استيعاب التلميذ للمادة ويزيد فهمه لها.

العناصر الرئيسة التي يقوم عليها الفصل المعكوس:

يقوم الفصل المعكوس على أربع عناصر أساسية هي (الشيخ, ٢٠١٨, ص١٠٣):

١-**البيئة التعليمية المرنة:** حيث لا يمكن تطبيق استراتيجية الفصل المعكوس في بيئة جامدة، فالمعلم يحتاج لتغيير بيئة التعلم بشكل مستمر لتتناسب مع المواقف التعليمية، ومع احتياجات التلاميذ ومستوياتهم، وتتضمن البيئة التعليمية الواحدة أشكال متعددة من التعلم "تعلم ذاتي، وتعلم بطريقة المجموعات، أو بالبحث" لذا ينبغي أن تكون هذه البيئة مرنة لتتلاءم مع ديناميكية التعلم، وتسهل مهام المعلم، وعلى المعلم أن يتقبل ما تفرضه هذه الطريقة في التدريس من وجود حركة زائدة وضجة غير معتادة في طرائق التعليم التقليدية.

٢-**تغير مفاهيم التعلم:**

أي الانتقال من فكرة كون المعلم هو محور العملية التعليمية وأنه المصدر الوحيد للمعلومة، إلى فكرة أن التلميذ هو محور العملية التعليمية، فهو يعمل بشكل مستمر على تكوين المعارف بطريقة إيجابية وفعالة، ويكون دور المعلم مساعدة التلميذ على إتقان مستوى معرفي والانتقال إلى آخر.

٣-**تقسيم مضمون المادة التعليمية وتحليله بشكل دقيق:**

وذلك لمعرفة الطريقة الملائمة لتدريس كل جزء من هذا المحتوى، وهذا الأمر يقرره المعلم بما يتوافق مع طبيعة التلاميذ والمادة التعليمية.

٤ –مدرسين أكفاء:

إن الكفاءة العالية للمعلم في الفصل المعكوس عامة جداً، فهذا النوع من التعليم لا يعني التقليل من دور المعلم، بل يزداد دوره أهمية عندما يكون قادراً على استخدام هذه الطريقة في التدريس، حيث يتوجب عليه اتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بوجوب التنقل بين الطرائق المباشرة وغير المباشرة في التدريس باستخدام الوسائل التكنولوجية.

مقارنة بين التعلم المعكوس والتعلم بالطرائق التقليدية:

في التعليم التقليدي يتم تدريس المقرر بالطرائق المعتادة التي يختارها المعلم لتقديم مادته في الحصة الدراسية من خلال الشرح والمناقشة والاستعانة بالكتاب المنهجي، ويشارك جميع التلاميذ في الأنشطة التعليمية دون أن يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ويطبق الاختبارات التحصيلية على جميع التلاميذ لتقدير مستوى تحصيلهم، ثم ينتقل إلى الهدف التالي دون الاهتمام بنتائج الاختبارات الخاصة بالهدف الأول (سليمان،٢٠١٩، ص٦٧).

أما التعليم المعكوس فإنه يركز على أداء التلميذ الفردي ويراعي احتياجاته, ويجعل التلميذ محور عملية التعلم, ويعطي أهمية كبيرة للوقت, وتركز هذه الطريقة في التعلم على تقويم أداء الطالب أثناء عملية التعلم, ويتم إعطاء المتعلم وقتاً كافياً, وباستخدام طرائق وأساليب متعددة في التدريس تلائم قدرات وميول كل تلميذ, وتسعى هذه الاستراتيجية إلى إيصال التلميذ إلى الإتقان للمادة المتعلمة, ويركز هذا النوع من التعلم على المشاركة الفاعلة للتلميذ في الحصة عن طريق الأعمال التعاونية,

والمناقشة, وتتميز هذه الطريقة في التدريس عن طريقة التعليم التقليدي في أن هذه الأخيرة يسودها الملل وتفتقد لعنصر التشويق (عبيد,٢٠١٨,ص١٥).

أهمية التعلم المعكوس:

تتجلى أهمية هذه الطريقة في التعلم فيما يلي (Vaziri, 2015,290):

١-تعزز التعلم الجماعي من خلال التفاعل والمناقشة داخل الفصل بشكل جماعي كما يدعم التعلم الفردي من خلال وسائل التعلم الالكترونية في المنزل.

٢-تعزز العلاقات الإيجابية المتبادلة والتفاعل بين كافة أطراف العملية التعليمية والمتمثلة بالمعلم والتلميذ والأقران.

٣-يركز التعلم المعكوس على اقتصار دور المعلم على توجيه التلاميذ وتوضيح المفاهيم.

٤-يساعد التلميذ على التغلب على بعض المشكلات التي تعيق عملية التعلم لديه كصعوبات الفهم، وشعور الخجل.

٥- يشبع دافع التعلم والاستكشاف لدى التلميذ.

٦-يساعد المتعلم على تنمية البناء المعرفي لديه، وتنمية مهاراته في التفكير العلمي.

٧-يساعد على استخدام طرائق متعددة في التدريس كطريقة حل المشكلات، والتعليم الالكتروني، والتعلم الجماعي وغيرها.

خصائص التعلم المعكوس:

يتميز التعلم المعكوس بمجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي (الغامدي, ٢٠١٩, ص١٦٤):

١-يتيح الاستقلالية للتلميذ ويدعم تعلمه بشكل ذاتي.

٢-يوفر بيئة تعليمية تقوم على التفاعل بين المتعلمين مما يسمح لكل تلميذ بامتلاك الخبرات التي تتناسب مع إمكاناته واحتياجاته.

٣-يدعم التعلم التعاوني عن طريق النشاطات والمناقشة داخل الفصل بصورة جماعية.

٤-يدعم استخدام طرائق متنوعة في التدريس تجمع بين الطرائق التقليدية والطرائق الالكترونية، لتحقيق تعلم ذو معنى.

٥-يتيح التفاعل خارج الفصل عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

٦-يتيح تكرار الخبرات التعليمية مما يوفر للمتعلم فرصة اكتساب المهارات.

٧-يتيح استخدام التغذية العكسية بشكل فوري ليتمكن التلميذ من تصحيح أدائه ومتابعة التعلم.

٨-يراعي احتياجات واهتمامات المتعلم.

٩-يناسب مختلف المراحل والاختصاصات.

ويمكن إيجاز أهمية التعليم المعكوس في كونه يجعل محور العملية التعليمية يتمركز حول التلميذ واهتماماته في بيئة تعليمية تستخدم تقنيات التكنولوجيا الحديثة في التدريس.

أسباب استخدام التعلم المعكوس:

هناك العديد من الأسباب التي تدعو لاستخدام التعلم المعكوس تتجلى فيما يأتي (الشرمان, ٢٠١٥,ص١٦٩):

١-الغزو التكنولوجي المتسارع للتعليم والحياة اليومية للتلميذ.

٢-صعوبة بعض المقررات التعليمية التي يتم تجاوزها باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس.

٣-الفروق الفردية بين التلاميذ في الاهتمامات، والقدرات يستدعي التنويع في طرائق التدريس.

٤-اكتظاظ المادة الدراسية بالمعلومات النظرية وعدم توفر الوقت الكافي لإغناء العملية التعليمية بالتطبيقات والمناقشة.

٥-دعم تقويم أداء المتعلم وإجراء التغذية المعكوسة بشكل مستمر خلال عملية التعلم.

٦-توجه التربية الحديثة إلى جعل التلميذ محور العملية التعليمية.

مفهوم دافعية التعلم:

يشير هذا المفهوم إلى ميل المتعلم إلى البحث عن نشاطات تعليمية ذات معنى، وبذل الجهود للاستفادة منها إلى أبعد حد (الرويثي, ٢٠١٦, ص٥).

وهي أيضاً ميل التلميذ إلى بذل الجهود للوصول إلى درجة معينة من النجاح وتحقيق أهدافه التعليمية (السالم، ٢٠٢٠، ص٣٧).

أنواع دافعية التعلم:

يختلف نوع الدافعية باختلاف المثير، وهي نوعين (الشمري، ٢٠١٨، ص٦٣):

-**داخلية:** تنبع من ذات المتعلم، وهي رغبة نابعة من داخله يسعى لتحقيقيها إرضاءً لذاته، ويشعر بالمتعة في سعيه لاكتساب المعرفة.

-**خارجية:** حيث يكون مصدر المثير خارجي، تثار بالتحفيز والتعزيز والمكافآت المادية أو المعنوية، **أو** الحصول على رضا الآخرين وإعجابهم.

أهمية دافعية التعلم:

تلعب الدافعية دوراً هاماً في عملية التعلم وتتجلى أهميتها فيما يلي (ابداح،٢٠٢٠، ص٥١):

-الدافعية تولد سلوكيات المتعلم وتوجهها، وهي الطاقة الكامنة وراء نشاطه.

-الدافعية توجه نشاطات الفرد نحو إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه المرجوة.

-الدافعية تثير استجابة الفرد لمواقف معينة للحصول على معرفة معينة.

-تعد الدافعية من الوسائل التي تستخدم لإنجاز هدف تعليمي بالشكل الأمثل.

-الدافعية تتضمن احتياجات الفرد التي توجهه نحو هدف معين، وتتضمن أيضاً أهداف معينة تسعى إلى تحقيقها (سميرة, ٢٠٢٠, ص٢٤).

ونظراً لأهمية الدافعية في التعلم فإن انخفاضها يترك آثاراً سلبية على عملية التعلم نذكر من هذه الآثار ما يلي (السالم وآخرون, ٢٠٢٠, ص٣٧):

-عدم تقبل توجيهات المعلم.

-إبداء الملل والتذمر من الواجبات الدراسية والامتحانات.

-شرود التلميذ وانعدام مشاركته في المواقف التعليمية داخل الصف.

-الغياب المتكرر والتأخير عن المعلم.

-ضعف التحصيل الدراسي، والعبث بممتلكات المعلم.

الدافعية والتعلم:

تعتبر الدافعية عنصر رئيسي في العملية التعلمية حيث لا يوجد تعلم دون دافع، ويتجلى دور الدافعية في التعلم فيما يلي (حلمي, ٢٠١٨, ص ١٣٠٥):

-تحرير طاقات الفرد الكامنة، وإثارة النشاط لديه وتوجيهه نحو التعلم.

-شد اهتمام التلميذ وتركيز انتباهه على مادة التعلم، والمحافظة على هذا التركيز حتى يتم التعلم ويحقق هدفه.

-تركيز اهتمام التلميذ بالنشاطات التعليمية والاجراءات المتبعة خلال الموقف التعليمي.

-توجيه سلوك التلميذ إلى المصادر المتوفرة للتعلم.

-تعمل على مثابرة التلميذ على البحث وتقصي المعلومات حتى بلوغ الهدف.

-مساعدة التلميذ على اختيار الوسيلة المناسبة لتحقيق هدفه التعليمي.

-مساعدة التلميذ على اختيار النشاط الذي يتلاءم مع ميوله واهتماماته.

ب-دراسات سابقة:

- **دراسات عراقية:**

دراسة الطائي (٢٠٢٣) سعى للكشف عن تأثير التعلم المعكوس في دافعية الطلاب في مقرر الاقتصاد، شملت العينة ١٢٠ معلم ومعلمة لمقرر الاقتصاد واستناداً إلى إجراءات البحوث الوصفية، وجد أن إجابات العينة حول أثر التعلم المعكوس في تعزيز الدافعية متوسطة بالإضافة لوجود فروقات بين استجابة المعلمون وفقاً لمؤهلاتهم وسنوات خبراتهم. وأوصى بضرورة إقامة برامج تدريب للمعلمين لتقوية مهاراتهم في مجال التعلم المعكوس ومعالجة نواقصهم في المعرفة الحديثة. **(الطائي، ٢٠٢٣، ص ٣٨٠)**

دراسة صالح (٢٠٢٢) تهدف للكشف عن تأثير التعلم المعكوس على تحصيل التلاميذ في "اللغة العربية" وطبقت الدراسة على الصف الرابع في المرحلة الاعدادية واختيرت عينة مقدارها ٧٠ طالباً، وصمم الباحث اختبار للتحصيل شمل عشرون سؤال وتوصل إلى أن التعلم المعكوس يؤدي للتفاعل بين التلاميذ وينمي ثقتهم بأنفسهم. كما بين أن استخدام الفيديوهات التعليمية تؤثر إيجابياً على الفهم والإدراك **(صالح، ٢٠٢٢، ص ٢٦١)**.

دراسة محمد، (٢٠٢٣) درس تأثير التعلم المعكوس على مهارات الضربة الأرضية لكرة التنس وطبقت الدراسة على طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة "القاسم

الخضراء" وكان عددها ١٦ طالبة وتبين أن التعلم المعكوس يساهم بشكل إيجابي في تعلم المهارات الرياضية وتعزيز الدافعية (**محمد،٢٠٢٣، ص٧١٣**).

- **دراسات محلية:**

دراسة الشمري (٢٠٢٢) هدفت الدراسة إلى معرفة دور استراتيجية التعلم المعكوس في تحسين تحصيل الطلاب في مادة الحواسيب في جامعة الكويت والتوجه نحو استخدام هذه الاستراتيجية, وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) مفردة من الطلاب, واستخدمت الاختيارات القبلية والبعدية و"مقياس الاتجاهات" كأدوات للدراسة واعتمدت على المنهج التجريبي ونتج عنها أن هناك فرق في متوسط تحصيل الطلاب وفقاً لطريقة التدريس(تقليدية أو تعلم معكوس) لصالح مجموعة التجريب, وقد بينت الدراسة أن هناك اتجاهات ايجابية لدى الطلاب في مادة الحواسيب نحو استراتيجية التعلم المعكوس لصالح مجموعة التجريب أيضاً, وتقدمت الدراسة بجملة من المقترحات منها ضرورة التوجه إلى استراتيجية التعلم المعكوس واستخدامها في التدريس في جامعة الكويت(**الشمري, ٢٠٢٢,ص٣٨٣**).

دراسة ابداح,(٢٠٢٠) تهدف الدراسة إلى معرفة أثر استخدام برنامج تدريب يعتمد على استراتيجية التعليم المعكوس على تحصيل التلاميذ في مادة الرياضيات ودافعيتهم للإنجاز, وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٧٠) مفردة من طالبات "الصف السابع" في الأردن, وقد استخدمت الاختبارات القبلية والبعدية, ومقياس دافعية الانجاز كأدوات للدراسة, كما اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي, ونتج عنها أن استخدام استراتيجيات التعلم المعكوس يؤثر ايجابياً على مستويات التحصيل عند التلاميذ, كما يزيد من مستويات الدافعية لديهم, وأوصت الدراسة بضرورة توفير البيئة المادية

الملائمة لاستخدام استراتيجية التعليم المعكوس وتوفير الكوادر المؤهلة لتطبيقها(**ابداح, ٢٠٢٠, ٤٧**).

دراسة سعد الدين(٢٠٢٢) تهدف الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس "في تعليم اللغة الانكليزية" في تحصيل التلاميذ واحتفاظهم المعرفي, وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٩٦) مفردة من تلاميذ الصف التاسع, واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي واعتمدت على الاختبارات التحصيلية كأداة للدراسة, ونتج عنها أن هناك فرق في مستويات التحصيل لصالح مجموعة التجريب, وأنه لا يوجد فرق في درجات الاحتفاظ المعرفي, وتقدمت الدراسة بمجموعة من المقترحات كان منها ضرورة استخدام استراتيجية التعلم المعكوس لما لها من تأثيرات إيجابية على التحصيل والاحتفاظ المعرفي لدى التلاميذ(**سعد الدين, ٢٠٢٢, ص١**).

دراسة العكيلي (٢٠١٩) تهدف الدراسة إلى معرفة أثر الاعتماد على استراتيجية التعلم المعكوس في تعليم مادة الفيزياء, على تحصيل التلاميذ وتطوير مهارة "التفكير العلمي" عند طلاب الصف الخامس في المدارس العراقية, وقد طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من (٦٨)مفردة من التلاميذ المبحوثين, واستخدمت المنهج التجريبي, واعتمدت على الاختبارات التحصيلية واختبارات التفكير العلمي كأداة للدراسة ونتج عنها أن هناك فرق في مستوى التحصيل, وفي مستوى مهارات التفكير بين المجموعتين لصالح مجموعة التجريب, وتقدمت الدراسة بجملة من التوصيات منها ضرورة إجراء دورات تدريبية للمعلمين, وتشجيع معلمي مادة الفيزياء على استخدام استراتيجية التعلم المعكوس لأنها تتيح استثمار وقت الحصة بشكل جيد (**العكيلي, ٢٠١٩,ص١**).

دراسة الزبون(٢٠٢٢) تهدف الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق استراتيجية الفصول المعكوسة على التحصيل في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة "آل البيت" وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٩) مفردة من طلاب المستويات المتقدمة, واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي واعتمدت على الاختبارات التحصيلية كأداة للدراسة, ونتج عنها أن هناك فرق في متوسط تحصيل الطلاب لصالح مجموعة التجريب الذين طبقت عليهم استراتيجية الفصول المعكوسة, واقترحت الدراسة تطبيق هذه الاستراتيجية في تدريس اللغة العربية في المراكز والمعاهد والجامعات, وضرورة إقامة دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية لتمكينهم من استخدام استراتيجية التعليم المعكوس(**الزبون, ٢٠٢٢,ص١٨٠**).

دراسة الشمري(٢٠١٨) تهدف الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق استراتيجية "الفصل المعكوس" على تحصيل التلاميذ للمرحلة الثانوية عند استخدامها في تدريس مادة المعلوماتية, وأثرها على دافعية التعلم لدى هؤلاء التلاميذ في الكويت, وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (٦٢) مفردة من الطلاب المبحوثين, واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي, كما استخدمت الاختبارات التحصيلية ومقياس الدافعية كأدوات للدراسة, ونتج عنها أن استراتيجية الفصل المعكوس لها دور إيجابي وفعال في تحسين مستوى التحصيل لدى تلاميذ العينة المدروسة, وكذلك في زيادة دافعية التعلم لديهم تجاه هذه المادة, وأوصت الدراسة بأهمية استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس المعلوماتي لتأثيره الايجابي على عملية التعلم (**الشمري, ٢٠١٨,ص٦٥**).

- **دراسات أجنبية:**

دراسة (Abd (2022 هدفت إلى معرفة مدى فاعلية الفصل المعكوس في تنمية المفاهيم العلمية وتنمية الدافعية نحو التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى الإعدادي. وعلى ضوء الفصل العكسي لطلاب المجموعة التجريبية. تم اختيار مجموعتي البحث من بين تلاميذ الصف الأول الإعدادي بإدارة مطاي التعليمية والتي تكونت من (١٠٨) من الطالبات، منهم (٥٤) طالبة للمجموعة التجريبية، و(٥٤) طالبة للمجموعة الضابطة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية الفصل المقلوب في تدريس وحدة الطاقة لتنمية المفاهيم (Abd ,2022, P99).

دراسة **Chou (2021)** تحقق من فعالية التعليم المعكوس وطبق الدراسة على ٣٨٦ طالبًا من طلاب المدارس الثانوية في تشونجلي، تايوان وتم تلخيص نتائج البحث بـ:

-أظهر الطلاب الذين شاركوا في نماذج التدريس المعكوسة مستويات فهم أفضل لمحتوى التدريس بسبب هذا التغيير في أسلوب واتجاهات التعلم، مما يؤدي بدوره إلى تعزيز فعالية التعلم. -للقضاء على الأداء اللغوي الضعيف للطلاب ذوي التحصيل المنخفض، من الضروري وضع أسس متينة لتعزيز فعالية تعلم اللغة تدريجيًا فيما يتعلق بهذه المجموعة المحددة من الطلاب.. ووفقا للنتائج، تم اقتراح المزيد من التطورات فيما يتعلق بقدرة التعلم النشط، وتعزيز اهتمامات التعلم، وتعزيز فعالية التعلم، وتحفيز الإبداع مما يؤدي إلى التحول من المتعلم السلبي إلى المتعلم النشط(**Chou,2021, P1**).

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسات الحالية:

بالمقارنة مع ما سبق من الدراسات نجد أنها اشتركت على أن التعلم المعكوس يؤثر بشكل إيجابي على دافعية التلاميذ وإنجازهم، واختلفت الدراسات عن بعضها بالمنهج فمنهم من استخدم التجريبي مثل (العكيلي، ٢٠١٩)، (Abd,2022)، (الشمري، ٢٠١٨)، (الزبون، ٢٠٢٢) ومنهم من استخدم الوصفي مثل (الطائي، ٢٠٢٣). وتنوعت الدراسات من حيث المجتمع فمنهم من طبق دراسته على طلاب مدارس مثل (صالح، ٢٠٢٢)، و(الشمري، ٢٠٢٢)، ومنهم من طبقها على طلبة جامعات مثل (الطائي، ٢٠٢٣) و(محمد، ٢٠٢٣) و(ابداح، ٢٠٢٢) وتختلف هذه الدراسة عن سابقاتها باختيار المجتمع المتمثل بتلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة ابن المعتز الابتدائية للبنين

الفصل الثالث (منهج البحث وإجراءاته)

- **منهج البحث:**

استخدم هذا البحث المنهج شبه التجريبي حيث تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين متساويتين تجريبيه طبق عليها النمط المعكوس في التعلم وضابطه تدرس باستخدام النمط التقليدي.

- **إجراءات البحث:**

١-مجتمع البحث:

يتمثل المجتمع بتلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرسة ابن المعتز الابتدائية للبنين (المديرية العامة لتربية محافظة بغداد/الرصافة الأولى)

٢-عينة البحث:

تم سحب عينة مقدارها ٣٨ تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٣-تصميم البحث:

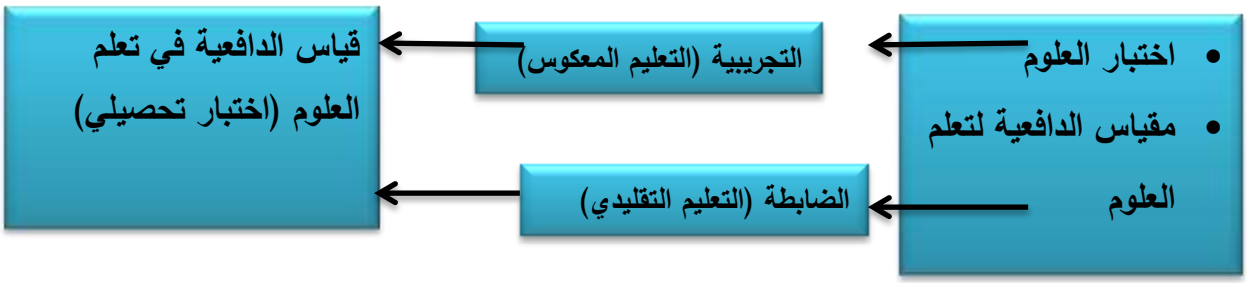

١-الضابطة: عددها ١٩ تلميذ تم تطبيق التعلم التقليدي عليها

٢-التجريبية: عددها ١٩ تلميذ تم تطبيق التعلم المعكوس عليها

- **أدوات البحث:**

١-مقياس دافعية التعلم لدى التلاميذ

بعد مسح الدراسات والأدبيات المتعلقة بالدافعية تم بناء مقياس مكون من ٢٥ فقرة على وفق مقياس ليكرات ذو الخمس درجات، حدد الزمن اللازم للإجابة على فقرات المقياس بـ ٣٠ دقيقة

مواد البحث:

محتوى رقمي للدروس (فيديو) حيث تضم الدروس الالكترونية جملة من الوسائل السمعية والمرئية وبرامج محاكاة تتعلق بدروس الكهرباء.

- **صدق مقياس الدافعية:**

للتحقق من ذلك تم عرض الفقرات المصممة على جملة من المختصين التربويين حيث بلغ عددهم ١٦ محكماً وتم التعرف على آراءهم حول سلامة الفقرات وصحتها وأنها تصلح لكي تقيس الهدف المرجو منها وللحصول على نسبة القبول استخدمت النسبة المئوية وبعد أن قدّم اللجنة رأيها في المقياس تبين أن نسبة القبول بلغت (٨٨%) ولم يرى أي منهم وجوب حذف أحد الفقرات وأوصت اللجنة بتعديل بعض الفقرات في صياغتها والتحقق من صحتها اللغوية.

جدول (١): نتائج التحكيم

	الفقرات	موافقون	معارضون		%
			تصحيح	حذف	
١	١، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣،١٥، ١٦،١٧، ١٨، ١٩،٢٠،٢١، ٢٤، ٢٥	١٣	٣	–	**٨١%**
٢	٢،٣،٤،٥، ١١، ١٢، ١٤، ٢٢،٢٣،	١٥	١	–	**٩٤%**
	الإجمالي				**٨٨%**

ثبات المقياس:

تم حساب قيمة الفاكرنباك للتحقق من الثبات ووجد أنه يساوي ٨٣% وهي قيمة جيدة ومقبولة في المعايير الاحصائية.

وضوح مقياس الدافعية:

تحققت الباحثة من الوضوح في الفقرات من حيث مضمونها وصياغتها ووضوح البدائل للتعرف على المصاعب التي تواجه المدروسين عندما قدموا اجاباتهم على المقياس وتجنباً لذلك تم اختبار النسخة الأخيرة من المقياس على المدروسين وعن طريق ذلك تم تحديد الزمن اللازم لاستجابة المبحوث على الفقرات ولذا طبق المقياس عينة استطلاعيه مقدارها ١٨ تلميذ من تلاميذ الصف السادس في المرحلة الابتدائية في مدرسة بن المعتز، بشكل عشوائي.

وقامت الباحثة بتوضيح الأسلوب الواجب اتباعه في الإجابة من خلال تقديم مثال لطريقة انتقاء الجواب الملائم وأكدت الباحثة على أن الإجابات سوف يتم استخدامها لمقاصد علمية وأنه سيتم المحافظة عليها وعدم الإفصاح عنها وأنه لا يوجد بديل خاطئ أو صحيح وتم تطبيق هذه الخطوات بحضور الباحثة ليجيب عن أسئلة العينة ويفسر لهم الإجراءات ولوحظ أن العينة تستغرق زمناً للإجابة يبلغ ٢٥- ٣٥ دقيقة بمتوسط يساوي ٣٠ دقيقة.

القوة التمييزية:

وذلك لإزالة الفقرات غير المناسبة والاحتفاظ بالمناسب منها للتحقق من مدى قدرة الفقرة على تحقيق التمييز بين الأعضاء المنتمين للمجموعة العليا وما يقابلها من الدنيا فيما هو مطلوب قياسه من السمات ولذا تم استخدام أسلوب "العينتين المتطرفتين" وفق التالي:

الجدول (٢): القوة التمييزية

الرقم	م. العليا		م. الدنيا		تاء	Sig
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحتسبة	
١	٤.٥٣	٠.٥١	٣.٥٠	١.٠٥	١٠.٩٣	٠.٠٠
٢	٤.٦٠	٠.٦٥	٣.٦٣	١.١٠	١١.٢٥	٠.٠٠
٣	٤.٨٢	٠.٧٢	٢.٩٠	١.٢١	٨.٠٦	٠.٠٠
٤	٤.٥٥	٠.٩٨	٣.٨٠	٠.٩٩	٢.٨٨	٠.٠٠
٥	٤.٢١	١.٠٨	٢.٩٩	١.٠٨	٣.٦٦	٠.٠٠
٦	٤.٤٠	٠.٦٦	٣.٦٢	١.٢١	٧.٧٢	٠.٠٠
٧	٤.٣٧	٠.٨٢	٢.٧٨	١.١١	٩.٣٢	٠.٠٠
٨	٤.٢٩	١.٠٥	٢.٢٦	١.٩٤	١٢.٨٩	٠.٠٠
٩	٤.٨٩	٠.٥٩	٢.٦١	١.٢٣	١٢.٣٣	٠.٠٠
١٠	٤.٧١	٠.٥٥	٣.٤٠	١.٣٩	١٤.٢٥	٠.٠٠
١١	٤.٧٥	٠.٦٣	٢.٨١	١.١٦	٩.٦١	٠.٠٠
١٢	٤.٩٥	٠.٩٨	٣.١٠	١.٠٧	٧.٥٨	٠.٠٠
١٣	٤.١٨	٠.٧١	٣.٦٤	١.٢٤	٨.٠٢	٠.٠٠
١٤	٤.٣٧	٠.٧٥	٣.٣٠	١.٠١	١٤.٠١	٠.٠٠
١٥	٤.٩٠	٠.٦٩	٣.٠٨	١.٣٥	١١.٢٦	٠.٠٠
١٦	٤.٣٨	٠.٦٦	٣.١٧	١.٦١	١١.٩٣	٠.٠٠
١٧	٤.٥٢	٠.٧٠	٣.٠١	١.١٢	١٢.٥٥	٠.٠٠
١٨	٤.٨٤	٠.٦٤	٣.١٩	١.٠٣	١٠.٢١	٠.٠٠
١٩	٤.٣٦	٠.٨١	٣.٢٢	١.١٦	٦.٩٩	٠.٠٠
٢٠	٤.٧٩	٠.٨٨	٢.٩٩	١.٥١	٥.٤٥	٠.٠٠

٢١	٤.٦١	٠.٧٩	٣.٠٦	١.١٤	٨.٩١	٠.٠٠
٢٢	٤.٢١	٠.٥٧	٢.٥٤	١.٣١	٧.٦٠	٠.٠٠
٢٣	٤.٦٨	٠.٦٤	٣.٣١	١.٠٥	٦.٧١	٠.٠٠
٢٤	٤.٥٠	٠.٩١	٣.١٥	١.١٦	٩.٠٣	٠.٠٠
٢٥	٤.٦٦	١.١٥	٢.٨٦	١.٢٩	٢.٩٤	٠.٠٠

تكافؤ المجموعتان:

أي أن نجعل الضابطة والتجريبية في الدراسة متكافئتين بشكل تام ومتماثلتين في كافة المتغيرات باستثناء المستقل المطلوب تحديد أثره وأن يتم إجراء التجربة في بيئة متشابهة زمانياً ومكانياً ويكون الفرق الأوحد بينهما أن التجريبية يطبق عليها التعلم المعكوس بينما الضابطة تبقى على النمط التقليدي.

للكشف عن مدى التكافؤ قبل تطبيق الإجراءات التجريبية في الدافعية تجاه تعلم العلوم على العينة وفيما يلي مخرجات التطبيق قبل الاجراء

جدول (٣): التحقق من تكافؤ المجموعتان المدروستان

المجموعة	المتغير	العينة	م. حسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	ت الجدولية	الدلالة
ت	العمر	١٩	١٤.٣٦	٤.٠٩	٠.٦٧	١.٩٦	غير دالة
ض		١٩	١٦.٠٩	٥.١١			
ت	المعدل الإجمالي		١١.٦٥	٣.٨٦	٠.٣٦		
ض			١٠.٣٤	٢.٣٩			
ت	مستوى الذكاء		١٣.٧٦	٤.٠١	٠.٥٩		
ض			١٢.٠٩	٥.٢١			
ت	درجات العلوم		١١.٣٥	٤.٢٦	٠.٩٣		
ض			١٠.٩٩	٥.٠٧			

نجد أن قيمة تاء لكافة المتغيرات ليس لها دلالة احصائية وهي أدنى من الجدولية ١.٩٦ عند (٠.٠٥) للدلالة ودرجة حريّه (٣٦) وبالتالي لا توجد فروقات بين المتوسطات على كافة المتغيرات بين المجموعتين.

٢-اختبار تحصيلي لقياس تحصيل التلاميذ في مادة العلوم:

تم إعداد اختبار في وحدات من كتاب العلوم للصف السادس في المرحلة الابتدائية لقياس أثر النمط المعكوس في التعليم على التحصيل وشمل الاختبار بشكله الأخير على ٢٠ سؤال بشكل "**اختيار من متعدد**" وللتحقق من أن الاختبار صحيحه تم تدقيقه من قبل مشرفين في مديرية تربية الرصافة لتحكيمه وبناء على مقترحاتهم تم تعديل الاختبار ومن أجل احتساب الثبات طبقناه على عينة من خارج مجموعة التجريب عددها ٢٥ تلميذ تسمى "استطلاعية" من تلاميذ الصف السادس وأعدنا تطبيقه بعد ١٥ يوم وحسبنا الارتباط بين درجاته وكانت قيمة بيرسون مساوية ٠.٨١ مما يجعل الاختبار يصلح لتطبيق الدراسة. وفيما يلي تم إيجاد تكافؤ المجموعتين بالنسبة للتحصيل.

جدول (٤) التحقق من تكافؤ المجموعتان المدروستان

المجموعة	العينة	م. حسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
ت	١٩	٤.٢٩	٢.٠٦	٠.٩١	غير دالة
ض	١٩	٤.٥١	٢.١١		

إن قيمة ت تساوي ٠.٩١ وهي غير دالة عند ٠.٠٥ وبالتالي فإن المجموعتين متكافئتان في الاختبار.

الفصل الرابع

النتائج:

الفرض الأول:

"توجد فروقات عند ٠.٠٥ ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في اختبار مادة العلوم".

نتأكد من صحتها من خلال حساب قيمة تاء لعينتين مستقلتين وذلك لكي نقارن بين الدرجات الوسطية لمجموعتي الدراسة عقب تطبيق التعلم المعكوس وقبله على اختبار العلوم ، فضلاً عن ذلك تم احتساب معامل ايتا التربيعي لملاحظة حجم التأثير للتعليم المعكوس على درجات التلاميذ ونلخص ما توصلنا إليه كما يأتي:

الجدول (٥): قيمة تاء ومعامل ايتا التربيعي

	المجموعة	العينة	م. حسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	η^2	الأثر	P	الدلالة
اختبار العلوم	ت	١٩	٧.٧١	١.٨٧	٦.٣٣	٠.٣٤	كبير	٠.٠٠	دالة
	ض	١٩	٥.٦٩	١.٤٩		–	–		

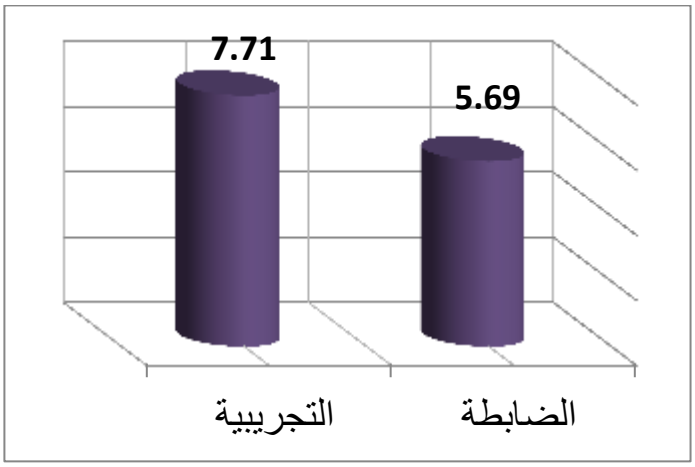

نجد أن قيمة تاء (٦.٣٣) وهي أعلى من الجدولية وبالتالي هي ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ وهذا يدل على وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح التجريبية ومعامل ايتا التربيعي ٠.٣٤ أي حجم الأثر كبير أي أن التعلم المعكوس يؤثر على تحصيل التلاميذ في مادة العلوم بشكل كبير.

الفرض الثاني:

"توجد فروقات عند ٠.٠٥ ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية تجاه تعلم العلوم".

الجدول (٦): قيمة معامل تاء وإيتا التربيعي

	المجموعة	العينة	م. حسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	η^2	الأثر	P	الدلالة
الدافعية	ت	١٩	٩.٠٦	١.٢٨	٩.٧٢	٠.٣٠	كبير	٠.٠٠	دالة
	ض	١٩	٧.٦١	١.١٦		–	–		

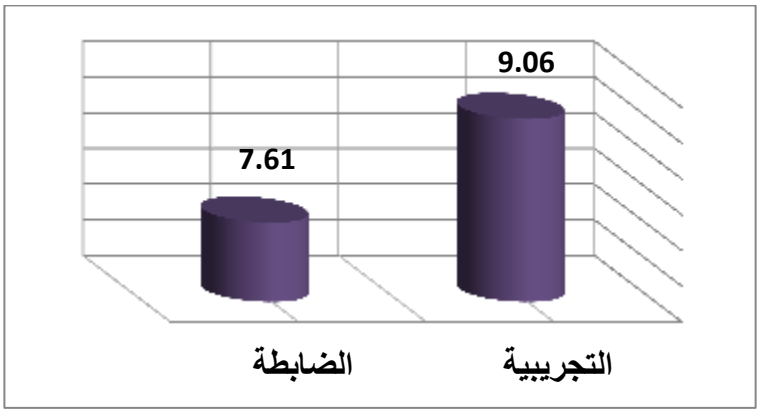

نجد أن قيمة تاء (٩.٠٦) وهي أعلى من الجدولية وبالتالي هي ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٥ وهذا يدل على وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح التجريبية ومعامل ايتا التربيعي ٠.٣٠ أي حجم الأثر كبير أي أن التعلم المعكوس يؤثر على دافعية التلاميذ في تعلم مادة العلوم بشكل كبير.

مناقشة النتائج:

تبين من خلال اجراء اختبار للتلاميذ في مادة العلوم الصف السادس للتعرف على الفروق في الدرجات بين مجموعة التلاميذ التي درست بالتعلم المعكوس (التجريبية) والمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية (الضابطة) وجد ما يلي:

١-توجد فروقات بين درجات التلاميذ على اختبار مادة العلوم لصالح المجموعة التجريبية، وتبين أن التعلم المعكوس له أثر كبير على درجات التلاميذ في مادة العلوم بعد تطبيق النمط المعكوس.

٢- توجد فروقات بين درجات التلاميذ على مقياس دافعية تجاه مادة العلوم لصالح التجريبية، وتبين أن التعلم المعكوس له أثر كبير على دافعية التلاميذ في مادة العلوم بعد تطبيق النمط المعكوس.

التوصيات:

- إعداد برامج تدريبية للمعلمين ليكونوا قادرين على تنفيذ دروس بطريقة التعلم المعكوس
- الاهتمام بتلاميذ الصف السادس وإدخال نمط التعلم المعكوس إلى جميع موادهم الدراسية وتعريفهم على أهمية هذا النمط وخصائصه وآلية تطبيقه.
- زيادة الاهتمام بتعزيز الدافعية لدى التلاميذ للتعلم وتدريب المعلمين على الطرائق والأساليب التي تساعدهم في تعزيز دافعية تلاميذهم.
- تشجيع المعلمين على توظيف التقنيات الحديثة في التعليم والحث على توظيف التعلم المعكوس خاصّة.

المقترحات:

- دراسة أثر تقنيات أخرى للتعلم كالتعلم المرن على دافعية تعلم العلوم لدى التلاميذ.
- دراسة أثر دمج التقنيات التكنولوجية الحديثة في تعليم مادة العلوم لدى التلاميذ.
- دراسة أثر التعلم المعكوس على متغيرات أخرى لدى التلاميذ كالتفوق الدراسي.

اولاً المصادر والمراجع العربية:

-أريج ناصر الرويثي (٢٠١٦): دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة، جامعة طيبة بالمدينة المنورة.

-أمل علي ابداح, محمد وليد الشريدة (٢٠٢٠): أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التدريس المعكوس في التحصيل الرياضي ودافعية الانجاز لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن, المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث, مجلة العلوم التربوية والنفسية, المجلد الرابع, العدد الثالث عشر.

-إلهام جلال عثمان، رولا نعيم سليم (٢٠١٧): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية معارف واتجاهات معلمات المرحلة المتوسطة والثانوي نحو استخدام استراتيجية التعلم المقلوب، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنموية الموارد.

-تركي بن فيصل الفهيد (٢٠١٥): واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القصيم، رسالة ماجستير في المناهج وطرائق تدريس العلوم، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

-جبار دهش فرحان الطائي (٢٠٢٣): دور تقنيات التعلم المعكوس في زيادة دافعية الطلبة لتعلم مادة الاقتصاد، مجلة كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)، المجلد ٧، العدد ٣.

-جديدي عفيفة (٢٠١٤): الدافعية: أهميتها ودورها في عملية التعلم، مجلة علمية محكمة، العدد ١٧.

-حنان فوزي يدوي، بدر محمد سيد عبد الخليل (٢٠١٢)، العوامل المؤثرة على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي، مجلة الطفولة والتربية، العدد ٩، الجزء الثاني.

-خالد ممدوح المزيد (٢٠٢٠): اتجاهات تلامذة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو استخدام استراتيجية التعليم المعكوس في العملية التعليمية: دراسة ميدانية في مدينة دمشق، مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، مج ٤٢، ع ١٧.

-رانيا وجيه حلمي (٢٠١٨): مقرر الكتروني لتنمية التحصيل المعرفي والدافعية للتعلم لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، مجلة الطفولة، العدد التاسع والعشرون.

-سمية صالح عابد الشيخ (٢٠١٨): أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الرياضيات على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع عشر.

-سميرة كحل السنان، خولة بن قديدح (٢٠٢٠):الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم, جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-تاسوست.

سامية مليك، لزهاري حميداني (٢٠٢٠): الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، جامعة الشهيد حمة لخضر.

-عبد الله أمبو سعيدي، وهدى الحوسنية (٢٠١٧): أثر التدريس بمنحى الصف المقلوب (Flipped Classroom) في تنمية الدافعية لتعلم العلوم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.

-طلال هادي الشمري، أحمد زيد آل مسعد (٢٠١٨): أثر استخدام استراتيجية الفصول المقلوبة في التحصيل الدراسي والدافعية نحو تعلم مادة المعلوماتية لطلاب الصف الحادي عشر الثانوي، مجلة الدراسات التربوية والنفسية- جامعة السلطان قابوس، مجلد١٣, عدد١, ص (١٥-٨٥).

-عاطف الشرمان (٢٠١٥): التعلم المدمج والتعلم المعكوس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

-عادل محمود مير نورجان (٢٠١٤): المهارات المعينة على الاستذكار والتعلم وعلاقتها بالدافعية للتعلم، ط١، الازارطيطة الاسكندرية: المكتب الجامعي.

-علي عبد الله صالح، أبي ابراهيم حسين (٢٠٢٢): أثر استراتيجية التعلم المعكوس في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة اللغة العربية، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، المجلد ٣، العدد ١١.

-على صيهود محمد، أوجد مدلول عباس، (٢٠٢٣): استخدام التعلم المعكوس في تطوير تعلم مهارتي الضربة الأمامية والخلفية بكرة التنس، المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الاجتماعية والإنسانية والصرفة، كلية التربية الأساسية، جامعة صلاح الدين، اربيل، وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة (جامعة القادسية).

-عبد العزيز قاسم العكيلي (٢٠١٩): أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس الفيزياء في التحصيل وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة الصف الخامس العلمي في العراق، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

-عبد الكريم صالح على المنتشري (٢٠١٨): أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل والأداء المهاري لتطبيقات الحاسوب الآلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، الناشر المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، العدد ١١.

-فهد زبن الشمري (٢٠٢٢): أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تنمية التحصيل لمقرر الحاسوب لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت والاتجاه نحوها، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد السادس والأربعون، الجزء الأول.

-فاطمة عبد الرحيم النواسية (٢٠١٥)، أساسيات علم النفس، دار المناهج، عمان.

-فيصل شوكت الرواجفة (٢٠١٩): فاعلية استخدام التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

-قاسم ميسر عبيد (٢٠١٨): أثر استراتيجية التعلم المنعكس في التحصيل ومهارات الترابط الرياضي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير في التربية، كلية التربية للعلوم الصرفة، ابن الهيثم، جامعة بغداد.

-مأمون سليم الزبون، فراس محمود السليتي, يوسف جابر علاونة (٢٠٢٢): أثر استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المهارات النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جامعة آل البيت, إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية) المجلد الثامن والثلاثون-العدد الحادي عشر.

-محمد عبد الله محمد الشافعي الهاجري (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية التعليم المعكوس في تعليم أساسيات مادة الرياضيات لطلاب المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، ع ٢٣٢.

-منال عبد العزيز السالم، آمال محمد عبد الجواد، خيرية عون الشهراني (٢٠٢٠): ممارسات المعلمة المؤثرة في تطوير الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات العلوم المسلكية بمحافظة خميس مشيط، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد٩, العدد١, ص٣٥-٤٦.

-منال محمد سليمان قطاش (٢٠١٩): أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل والاحتفاظ المعرفي في تدريس مهارات الرياضيات لطلبة الصف الثاني الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

-نور عبد الرحيم عمر سعد الدين (٢٠٢٢): أثر استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل والاحتفاظ المعرفي في تدريس اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

ثانياً المصادر والمراجع الأجنبية:

Bates, S. & Galloway, R. (2012). The inverted classroom in a large enrolment introductory physics course: A case study.

Asef-Vaziri, A. (2015). The flipped classroom of operations management: A Not-for cost-reduction platform. Decision Sciences Journal of Innovative Education, 13(1), 279-303.

Abd El All, E. R. M. (2022). Flipped Classroom for Teaching Science to develop the scientific concepts and motivation

towards Learning For Prep Stage Students. Journal of Research in Curriculum Instruction and Educational Technology, 8(3), 99-110.

Chou, C. P., Chen, K. W., & Hung, C. J. (2021). A study on flipped learning concerning learning motivation and learning attitude in language learning. Frontiers in Psychology, 12, 753463.

المقياس:

مقياس دافعية التلاميذ لتعلم العلوم

الفقرة	أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	لا أوافق	أوافق بشدة
١-بإمكاني فهم محتوى دروس العلوم وأستوعبه حتى لو كان صعباً					
٢-أنا غير متأكد من فهمي للموضوعات الصعبة في العلوم					
٣-أنا متأكد من إمكانيتي لحل الاختبارات بسهولة.					
٤-أنا غير قادر على فهم العلوم مهما بذلت جهداً					
٥-أشعر باليأس عندما تكون واجبات العلوم صعبة وأحل الأنشطة السهلة فقط					
٦-أثناء قيامي بحل الأنشطة أستعين بزملائي للإجابة					

عوضاً عن التفكير في الحلول بنفسي.					
٧-لا أحاول الفهم والتعلم عندما تكون مواضيع العلوم صعبة.					
٨-أحرص على فهم الموضوعات الجديدة التي أتعملهما في العلوم					
٩-أحرص على ربط ما أتعلمه من جديد في العلوم وأربطه بمعلوماتي السابقة.					
١٠-أبحث عن مراجع علمية للبحث عن المفاهيم الجديدة التي أواجه صعوبة في استيعابها.					
١١-أتناقش مع المعلم ومع رفاقي عندما أواجه صعوبة في استيعاب وفهم الموضوعات الجديدة في العلوم.					
١٢-أثناء التعلم أحرص على ربط خبراتي القديمة والجديدة ببعضها.					
١٣-إذا ما أخطأت أسعى للتعرف على السبب					
١٤-إذا ما واجهت مفاهيم جديدة تتناقض مع مفاهيمي السابقة أسعى لمعرفة السبب.					
١٥-أؤمن بأن دراسة العلوم					

مهمة لأنها ضرورية للحياة اليومية.					
١٦-أرى أن تعلم العلوم هام وضروري لتعليمنا كيفية حل المشكلات التي نواجها					
١٧-أرى أن دراسة العلوم مهمة لأنها تسمح بالمشاركة في تطبيق النشاطات الاستقصائية.					
١٨-إن دراسة العلوم تفسح للتلاميذ المجال في إشباع فضولهم.					
١٩-أتفاعل في دروس العلوم لتحصيل معدلاً مرتفعاً.					
٢٠-أتفاعل في مادة العلوم لأبرز في مستوى أفضل من زملائي.					
٢١-أتفاعل في مادة العلوم لأبدي ذكائي بين زملائي					
٢٢-أتفاعل في دروس العلوم لأحظى باهتمام المعلم بشكل أكبر.					
٢٣-يتعزز شعوري بالحب للعلوم عندما يرتفع تحصيلي في مادة العلوم					
٢٤-أشعر بالسعادة والفخر عندما يؤيد المعلم أفكاري ويتقبلها					

٢٥-أرغب بالتفاعل في موضوعات العلوم لأنها مشوقة ومتجددة.					

أثر انموذج (4E x 2) في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط

م.م. رسول سرحان سوادي
وزارة التربية /مديرية تربية كربلاء
rswlrajhy@gmail.com

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى التعرف على أثر أنموذج (4E x 2) في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط

بلغت عينة البحث من (٤٠) طالب من طلاب الصف الثاني متوسط التابعة لمديرية تربية كربلاء للعام الدراسي(٢٠٢٣- ٢٠٢٤) اختيرت عشوائيا لتطبيق التجربة حيث مثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية بواقع (٢٠) طالب، و الشعبة (ج) مثلت المجموعة الضابطة بواقع (٢٠) طالب .

كافأ الباحث بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الآتية : (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء ،التحصيل الدراسي للأُمهات ، درجات مادة قواعد اللغة العربية للعام الدراسي السابق .

و اعد الباحث أداة البحث (الاختبار التحصيلي) فقد تألف بصورته النهائية من (٢٠) فقرة موضوعية و مقالية (ثمان عشرة فقرة موضوعية وفقرتين مقالية) ، تم التحقق من صدقه وثباته.

وبعد تنفيذ التجربة على مدى(١١)اسبوع طبق الباحث الاختبار التحصيلي و باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS-28) أظهرت نتائج البحث الحالي: (تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق أنموذج (4E x 2) على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي) .

الكلمات المفتاحية : أنموذج (4E x 2) ، تحصيل ، القواعد.

Abstract

The current research aims to identify the effect of the (4E x 2) model on the acquisition of Arabic grammar topics among students

The research sample consisted of (40) students from the second intermediate grade of the Karbala Education Directorate for the academic year (2023-2,024). They were randomly selected to implement the experiment, where Section (B) represented the experimental group with (20) students, and Section (C) represented the group. The control unit is (20) students.

The researcher rewarded the two research groups (experimental and control) in the following variables: (the chronological age of the female students calculated in months, the academic achievement of the fathers, the academic achievement of the mothers,

Grades of the Arabic grammar subject for the previous academic year

The researcher prepared the research tool (the achievement test). In its final form, it consisted of (20) objective and essay paragraphs (eighteen objective paragraphs and two essay paragraphs), and its validity and reliability were verified.

After implementing the experiment over a period of (11) weeks, the researcher applied the achievement test and using the statistical package (SPSS-28), the results of the current research showed (the students of the experimental group who study Arabic grammar according to the (4E x 2) model excelled over the students of the control group who They study the same material in the usual way in the achievement test.

key words:

Model ((4E x 2), collection, rules.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث : Problem of the Research

أجرى الباحث استبانة مفتوحة حول الطريقة المتبعة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ومستوى تحصيل الطلاب ، وتضمنت سؤالين موجهين إلى مُدرسي مادة اللغة العربية للصف الثاني متوسط لعدد من المدارس التابعة لمديرية تربية كربلاء وكان

عدد المُدرسين (١٥) ، وكانت الإجابات تشير إلى تمسك المُدرسين والمدرسات باتباع الطريقة الاعتيادية (القياسية) بنسبة ٨٠%، وفيما يخص المتعلق بمستوى تحصيل الطلاب فكانت اجابة ٨٧% من المُدرسين والمدرسات تشير ان هنالك ضعف في مستوى تحصيل الطلاب لمادة قواعد اللغة العربية لاعتمادهم على الحفظ دون التفكير في مضمون النص وتحليله .

و بالرغم من كثرة الدراسات التي تناولت مادة قواعد اللغة العربية للحد من ضعف مستوى التحصيل في هذه المادة ، إلا ان المشكلة ما زالت قائمة لذا رأى الباحث بضرورة التصدي لهذه المشكلة من خلال استعمال نماذج تدريسية حديثة لعلها تسهم في رفع مستوى التحصيل لمادة قواعد اللغة العربية ، وذلك باستعمال أُنموذج من النماذج القائمة على النظرية البنائية التي تعتمد على المشاركة الفعالة للمتعلِّمين ،ومن هذه النماذج ،أُنموذج (4E x 2) .

و تحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر أُنموذج (4E x 2) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط قي مادة قواعد اللغة العربية ؟

ثانيا: أهمية البحث : Importance of the Research

تُعدُّ اللغة من أهم مقومات حياتنا وكياننا ، وهي الحاملة لثقافتنا ورسالتنا ، فهي الوسيلة الأساسية في تفاهم أبناء البشر مع بعضهم ، وإدارة الاتصال بين الناس ، ونتاج التطور الفكري الإنساني . فاللغة ظاهرة إنسانية اجتماعية ، وهي مركب معقد تمس فروعاً مختلفة من المعرفة الإنسانية ، واللغة هي الوسيلة التي يمكن بوساطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها ، التي يمكن بها تركيب هذه

الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا بوساطة تأليف الكلمات ووضعها في ترتيب خاص . (مدكور ، ٢٠٠٠ ، ص٤٦)

ولابدَ انَّ نفتخر بلغتنا لغة القران الكريم التي اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة أخر رسالة سماوية فقد ذُكرت في القران الكريم كما في قوله: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (سورة الشعراء–٩٢) فلغة الضاد لغة جمعت فصاحة البيان وعذوبة الألفاظ وجزالة الأسلوب (الخفاف , ٢٠١٥, ص١٦)

يستنتج الباحث ان كثر اللغات انتشارا هي لغة القران الكريم ولغة المسلمين وتعد هذه اللغة ذات مجاز وبلاغة وفيها من المفردات التي تحبذ القارئ على معرفتها والتوسع فيها وبمفرداتها وان لهذه اللغة قواعدها ومكانتها وقيمتها .

وتعد طرائق التدريس هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم و المعرفة والمهارة ،وكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم و قابليته و ميوله وذكائه كانت الأهداف التعليمية المتحققة عبرها أكثر فائدة (الوائلي،٢٠٠٤ :٢٧).

فمن الضروري ان يكون المدرس ملماً بطرائق التدريس المتنوعة وان يكون قادراً على استعمالها ، فهي تساعده في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق بحيث تصبح عملية التعليم ممتعة للمتعلمين وشائقة ، و مناسبة لقدراتهم ، و وثيقة الصلة بحياتهم اليومية ، و رغباتهم و احتياجاتهم ، وتطلعاتهم المستقبلية ، فكلما كانت الطريقة المستعملة ملائمة للمتعلمين من حيث التوقيت ، و كفاءة المادة التعليمية المستوعبة من قبل المتعلمين اعمق ، و ادق ، و اكثر ثباتاً (مرعي و محمد ،٢٠٠٢: ٢٥).

وتأتي الأهمية التطبيقية لهذا البحث من أهمية تطوير عملية التدريس ، إذ إنَّها تتطرق لاستعمال أُنموذج من نماذج النظرية البنائية وهو أُنموذج (4E x 2) الذي قد يؤدي إلى رفع مستوى تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى المتعلمين في الصف الثاني متوسط، وإضافة إلى ذلك إسهامه في تطوير طرائق تدريس القواعد ، لكونه يأتي تلبية للتوجهات الحديثة للنهوض بواقع التَّدريس في مدارسنا ،مع استمرار استعمال المدرِّسين الطرائق الاعتيادية في التَّدريس ، والتي قد يترتب عليها عدم تحقيق الأهداف المرجوة ، وقد أشادت الدراسات التي تناولت أُنموذج (4E x 2) بفاعليته وهي دراسة (التميمي ٢٠١٦)، ودراسة (حجي ٢٠١٨).

والتحصيل من الأمور المهمة التي تشغل فكر كلا من الطّالب ، والمدرس وأولياء الأمور، ولما كان الهدف من عملية التدريس هو تحقيق التعلم لدى الطّلبة ، أصبح التحصيل مؤشراً على حدوث هذا التعلم وشرطا أساسيا لابد منه لاستمرار عملية التعلم وارتقائها ، ومؤشرا يستعمل ايضا لقياسها ، والتحصيل يتمثل في مقدار ما تعلمه الطّالب في مادة دراسية معينة نتيجة مروره في مواقف تعليمية – تعلمية ، وبمعنى آخر يعني به المستوى الذي يصل اليه الطّالب في مادة دراسية معينة مقدرة من قبل المدرسين والاختبارات (الحيلة ، ٢٠٠٧، ٣٥٥).

وإن للقواعد أحكام يجري عليها الكلام العربي في أنظمته فهي تتناول ثلاثة جوانب رئيسة من مطالب العلم باللغة العربية أولها نظام الجملة وثانيها نظام الإعراب وثالثها نظام أبنية الكلم واذا تعلمنا القواعد اصبحنا قادرين ان نؤلف الجمل تأليفا صحيحا وقادرين على إجراء الإعراب عليها بنحوٍ مستقيمٍ وقادرين ايضا على صوغ الكَلم صياغة صحيحة (السفاسفة , ٢٠٠٤, ١٣٩) .

وللمرحلة المتوسطة أهميتها وخصوصيتها في تكوين البنية المعرفية لدى الطلبة، لأنها انتقاله حقيقية وطفرة نوعية ينتقل فيها الطالب من المرحلة شستالابتدائية الى المرحلة الثانوية ، وخصوصا في الصف الثاني المتوسط، فهي تتوسط هذه المرحلة ، فيقع على عاتق هذه المرحلة مهمات كبيرة ، ولها أهداف كثيرة ، لعل من أهمها تنمية قدرة الطالب على بناء المعرفة في كل ما يمارسه وما يقوم به من عمل ونشاط (جمهورية العراق، ١٩٧٥، ص ١٥-١٦) .

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف على " أثر انموذج (4E x 2) في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط ".

رابعًا- فرضية البحث: من أجل تحقيق هدف البحث ، صيغت الفرضية الصفرية الآتية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستعمال انموذج (4E x 2) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستخدام الطريقة التقليدية في التحصيل ".

خامسا : حدود البحث: The Limitation of Research

يتحدد البحث الحالي بـ:

١- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية في محافظة كربلاء للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .

٢- موضوعات من كتاب اللغة العربية الجزء الاول

سادسا: تحديد المصطلحات :: The Terms of Definition

❖ الأثر:

أ- لغة: "مأخوذ من أثرت الشيء بفتح الهمزة والثاء المثلثة أي :نقلته أو تتبعته ومعناه عند أهل اللغة: ما بقي من رسم الشيء والتأثير إبقاء الأثر في الشيء وأثر في الشيء ترك فيه اثراً" (ابن منظور،٢٠٠٥:٧٥).

ب-اصطلاحاَ: (الحفني، ١٩٩١) بأنهُ : " مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل" (الحفني،١٩٩١ :٢٥٣).

ج- التعريف الاجرائي : هو مقدار التغير الذي احدثه انموذج (4E x 2) في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط

❖ أُنموذج (4E x 2) عرفه كل من :

(Jeff .M, 2008)

بأَنَّهُ نموذج تعليمي متكامل الذي يربط التعلم بين الفهم النظري للمحتوى، وخبرات التعلم الاستقصائية، وهو أُنموذج متكامل عن ما نعرفه عن التعلم والتعليم القائم على الاستقصاء ،والتقويم الفعال، والتفكير ما وراء المعرفي Jeff .(.M,2008:1).

(التميمي ،٢٠٢١)

بأَنّهُ " أُنموذج تكاملي لما نعرفه ونفهمه من الحقائق و المفاهيم المعتمدة على الاستقصاء والتقويم التكويني و التفكير التأملي " (التميمي ، ٢٠٢١: ١٩٠).

التعريف الاجرائي لأُنموذج (4E x 2)

بأَنَّهُ أُنموذج يعتمد في تدريس طلاب المجموعة التجريبية على وفق الخطط التدريسية التي أعدها الباحث لهذا الغرض و المتضمنة اربع خطوات هي :

١-الأثارة ٢-الاكتشاف ٣-الشرح ٤- التوسع .

❖ التحصيل : Achievement

لغةً: يعرف بأَنَّهُ " الحَاصِلُ مِنْ كلّ شيءٍ مَا بَقي وَثَبتَ وَ ذَهَبَ مَا سِواه ،وَحَصَلَ الشيء يحصل حُصولًا ، والتَّحْصِيلُ هو تَمْيِيز مَا يَحْصُلُ، والاسم الحَصِيلة ، والحَصائل :البَقايا و تَحَصَّلَ الشيءُ :تَجَمَّع و ثبت " (ابن منظور،١٩٩٩، ج٣ :٢٠٧).

اصطلاحا: عرفه (زاير و سماء ، ٢٠١٥)

بأَنَّهُ "القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات و المعلومات التي يمكن أن يوظفها في حل اكبر قدر من الأسئلة التي توجه له"(زاير و سماء،٢٠١٥: ١٤٩).

التعريف الاجرائي للتحصيل

بأَنَّهُ مقدار الانجاز الذي حققه افراد عينة البحث في مادة قواعد اللغة العربية مقاسا

❖ قواعد اللغة العربية:

أ- اصطلاحا: عرفه سليمان وآخرون بأنها :"علم أصول تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء "(سليمان وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص١١).

ب- التعريف الإجرائي :موضوعات المادة الدراسية المقررة لتدريس قواعد اللغة العربية (النحو والصرف) التي يحتويها كتاب اللغة العربية الجزء الاول الطبعة الثالثة ٢٠١٩ المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤

❖ الصف الثاني المتوسط: الصف الذي يقع في منتصف المرحلة المتوسطة ، وان الطلبة في هذا الصف يكونوا في مرحلة استعداد انتقالية الى الصف الثالث

المتوسط الذي يعد الطالب الى احد امرين اما مواصلة الدراسة الاكاديمية او الانخراط في صفوف العمل الميداني.(وزارة التربية ١٩٨٦ ،٢٢ص) .

الفصل الثاني :الإطار النظري و الدراسات السابقة

أ.الإطار النظري

النظرية البنائية :

كلمة البنائية تشتق من البناء ، أو البنية ، بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما ، ويمكن تعريفها على انَّها "رؤية في نظرية التعلم و نمو المتعلم ، قوامها إنَّ المتعلم يكون نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة ، وهي تهتم بوصف البناء النفسي للمتعلم " وتعد النظرية البنائية في اوضح مدلولاتها تعبيراً عن إنَّ المعرفة تُبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ، و لا يستقبلها بنحو سلبي من البيئة (الساعدي واخرون،٢٠٢١: ١٤٣).

مبادئ النظرية البنائية

من اهم مبادئ التعلم في النظرية البنائية :

١- التعلم لا ينفصل عن الطور النمائي للعلاقات بين الذات و الموضوع .

٢- التعلم يقترن بالتجربة وليس بالتلقين.

٣- التعلم هو تجاوز و نفي للاضطراب.

٤- الفهم شرط ضروري للتعلم .

٥- الخطأ شرط التعلم ،إذ ان الخطأ هو فرصة ،و موقف من خلال تجاوزه يتم بناء المعرفة الصحيحة.

٦- التعلم يقترن باشتغال الذات على الموضوع وليس باقتناء معارف عنه .

(الخزرجي ،٢٠١١ :١١٧).

أُنموذج(2 x 4E):

بالرغم من النماذج التي ظهرت من عام (١٩٦٠- إلى عام ٢٠٠٣) على يد المنظرين البنائين جميعها مبنية على اقتراحات النظرية البنائية في النمو المعرفي ولكن اي من هذه النماذج لم يوضح أهمية التقويم التكويني والتفكير التأملي الذي تحتاجه دورة التعلم اثناء كل مرحلة من مراحل الاستقصاء ،فقد قدم (Marshl Horton &Smart :2008,)أُنموذج جديد و هو أُنموذج (2 x 4E) للتعلم القائم على البحث و الاستقصاء ،حيث أشتق مارشال و زملائه أُنموذج عن أُنموذج بايبي (5E'S)محاولة لجعل المرحلة الخامسة(التقويم) لأُنموذج بايبي(5E'S) موزعة بشكل أكثر وضوحاً في عملية التعلم وليس فقط في نهاية الدرس وعلى الرغم ان أُنموذج بايبي (5E'S) يعتمد على التعلم القائم على الاستقصاء ،إلا انه لا يعطي أهمية للتقييم التكويني و التفكير التأملي الذي يحدث في كل مرحلة من مراحل أُنموذج (2 x 4E) وبذلك يعتمد هذا الأُنموذج على جوهر أُنموذج بايبي (5E'S))(Jeff Marchelc. Etl,2008:1).

كما يتأسس هذا الأُنموذج على مبدأ أن المتعلم يجب أن يواجه أولا المواقف التي تسبب نوعا من عدم التوازن العقلي قبل ان تصبح المادة التعليمية موحدة و منظمة أي يجب على المتعلمين استكشاف المحتوى قبل شرحه ويجب التركيز على الخبرات المعرفية السابقة لذلك من المفيد اشراك المتعلمين في معلومات ذات معنى اثناء تقييم معرفتهم السابقة وبعد اشراك المتعلمين في اهتماماتهم يقومون باستكشاف المشكلات من اجل بناء معرفة جديدة و الوصول إلى تعميم و تطبيق النتائج إلى مواقف جديدة(التميمي ،١٨٩:٢٠٢١).

التدريس وفق أُنموذج (4E x 2) يتم خلال المراحل الاتية:

المرحلة الأولى : الإثارة (Engage) :-

تتضمن هذه المرحلة جذب و إثارة فضول و اهتمام المتعلم بموضوع الدرس ، فجذب انتباه المتعلمين يؤدي إلى بدء أفضل لعملية التعلم وتتضمن مرحلة الإثارة الآتي:

- تنشيط المعرفة المسبقة .
- تحديد المفاهيم البديلة و المفاهيم الخاطئة.
- تطوير الأسئلة المحفزة على التفكير.

وللمدرس الدور الأساسي في تحديد درجة الجذب ،والتحفيز التي يحتاجها كل درس، فمثلا إذا كان الدرس محفزاً بشكل كبير فمن الأفضل للمدرس قضاء الوقت في التركيز على الكشف عن المعرفة المسبقة للمتعلمين و المفاهيم الخاطئة لديهم (عبد الملاك،٢٠١٨ : ١٩٣).وفي هذه المرحلة يتم الربط بين الاستقصاء ،والتفكير التأملي من خلال استعمال الرسومات او العصف الذهني او استعمال المناقشة أو الاسئلة المختصرة حول الموضوع التي تحث المتعلمين على التفكير بها ، و كذلك يتحقق التقويم التكويني في هذه المرحلة عن طريق استعمال الأَحداث المتناقضة أو الاختبارات القبلية.

ومن الأسئلة التي يمكن للمدرس استعمالها أثناء مرحلة الإثارة:

- ماذا تعرف عن ...؟
- ما الذي رأيته من قبل و يشبه هذا..؟
- ما الذي سمعته عن .... ولست متأكد أنه صحيح؟
- ما الذي تريد البحث عنه ؟ (Jeff Marchelc. Etl,2008 :7-8)

المرحلة الثانية :الاستكشاف (Explore)

بعد ان يقوم المدِّرس بجذب المتعلمين للتعلم يقوم بتوجيه المتعلمين إلى مرحلة الاستكشاف ،ويعد الاستكشاف مكون ضروري لكل خبرات التعلم القائم على الاستقصاء ،وتتضمن مرحلة الاستكشاف بأن يعرض المدِّرس موقفا تعليمياً أو أنشطة استقصائية يتفاعل معها المتعلمين والتي تثير لديهم التساؤلات قد يجدون صعوبة في الإجابة عنها ،وثم يقومون بالأنشطة الاستقصائية فرديا او مجموعة تعاونية توجه من قبل المدِّرس وأثناء عملية البحث و الاستكشاف يتوصل المتعلمون إلى الإجابة على هذه التساؤلات وفي هذه المرحلة تتم تهيئة البناء المفاهيمي للمتعلم لاستقبال المفاهيم الجديدة ،حيث يقوم المتعلمين بالتعمق في التعلم من خلال التنبؤ ،و الاختبار ،وجمع المعلومات ،و التفكير ،والتجميع وفي هذه المرحلة يقتصر دور المدِّرس على التوجيه ،و التشجيع ،و الارشاد لكي يتمكنوا من القيام بالأنشطة الاستقصائية المطلوبة (الخزرجي،٢٠١١ :١٤٦).

وفي هذه المرحلة يكون كل من (التفكير التأملي ،والتقويم التكويني) أمر بالغ الأهمية حيث يشجع المتعلمين على التعمق في فهم المفاهيم ،ولتوجيه المتعلمين في مسار التعلم ويمكن وضع التقويمات في سياق المعرفة أو سياق العمليات التي تركز على التعلم الفردي أو المجموعات الصغيرة (غير متجانسة)، فالتقويم التكويني ،والممارسات الفكرية التأملية تتشابك بشكل ذو معنى عندما يكون هنالك مناقشات للمتعلمين ،وهنا يتخذ المدِّرس دورا إيجابياً في تزويد المتعلمين بتوجيهات لتشجيع الأفراد أو المجموعات على التفكير بنحو اكثر عمقا ،ومثال شائع على هذا العصف الذهني، وتكامل النموذج الاستقصائي ،والتفكير التأملي ،والتقويم التكويني في جميع مراحل العملية التعليمية تؤدي إلى فهم اعمق للمتعلمين بدل الانتظار إلى نهاية العملية

الاستقصائية لمعرفة المدِّرس ،والمتعلمين ما قد تم الحصول عليه(Jeff Marchelc.Etl,2008:9).

المرحلة الثالثة : الشرح و التفسير Explain:

في هذه المرحلة يبدأ المتعلمين في فهم كيفية تطابق المعرفة السابقة و المفاهيم البديلة من مرحلة الإثارة مع نتائج مرحلة الاستكشاف ،وفيها يشجع المدِّرس المتعلمين على شرح المفاهيم ويطلب بتقديم (الدليل) والتفسير ذلك باستخدام خبراتهم السابقة كأساس للتفسير ،ويتم ربط الخبرات مع المرحلتين السابقتين (الإثارة و الاستكشاف) بعرض المفاهيم و توضيحها وجعل استخدامها مشتركا للجميع (زيتون،٢٠٠٧ :٤٤٨).

وهنالك جوانب أساسية في هذه المرحلة وهي :

- تفسير النتائج.
- تقديم البراهين و الأدلة .
- تبادل النتائج (كتابة ،أو شفوي).
- تقديم تفسيرات مختلفة للنتائج .

ويتضمن التقويم التكويني .خلال مرحلة الشرح و التفسير (كتابة التقارير ، او العروض

التقديمية ،او المناقشات)وقد لوحظ تحسن التعلم عند استخدام التقويم التكويني و التفكير التأملي ،وتوفرت الفرصة لربط المعرفة الجديدة مع المعرفة السابقة ،من ناحية أخرى يصبح المتعلمين على علم بالتعلم الخاص بهم و توظيف المعرفة في المواقف اللاحقة.

ومن الأسئلة التي يجب ان يطرحها المدِّرس ويناقش المتعلمين في هذه المرحلة ما الأنماط التي لاحظتها ؟

- ما الدليل على ادعائك ؟
- كيف يمكن ان تقدم افضل تفسير للنتائج ؟
- ما التفسيرات الأخرى لنتائجك ؟

(Jeff Marchelc. Etl, 2008 :10).

المرحلة الرابعة :التوسع Extend

هذه المرحلة لها الدور الهام في الاستقصاء الفعال ،فهي تهدف الى توسيع فهم المتعلمين ومهاراتهم ،وقد يتوقف التعلم عند مرحلة الشرح والتفسير يمكن للمتعلمين ان يرتدوا الى معرفتهم السابقة وما يمتلكون من فهم قبل هذه المرحلة لذلك يجب تهيئة فرص للمتعلمين لتطبيق معرفتهم في مواقف جديدة بطريقة ذات معنى تساعدهم على ادراك المفاهيم التي اكتسبوها ،وخلال هذه المرحلة يطلب المدِّرس من المتعلمين تعميم المعرفة في مواقف جديدة .

ومن الأسئلة التي يمكن للمدرس استخدامها في هذه المرحلة :

- كيف تعتقد ان تطبق .....في .....؟
- ماذا يحدث أذا .....؟
- هذا يمكن استخدامه في .....؟
- اين يمكن هذا المفهوم في الواقع .....؟

واسترتيجيات التقويم في مرحلة التوسع يمكن ان تشتمل بقيام المتعلمين باكتشافات جديدة ترتكز على الأفكار و المفاهيم التي تم دراستها ،واستخدام المناقشات في مجموعات صغيرة او الصف ككل ، والتفكير التأملي يوحد التعلم مع التفكير

الشخصي عن طريق وضوح ما اذا كانت المعلومات استكملت أو ما زالت بحاجة الى مزيد من العمل ،وان عدد الأنشطة في هذه المرحلة تعتمد على صعوبة المفاهيم التي تم دراستها وكذلك أهميتها ،ودرجة استيعاب و فهم المفاهيم (Jeff Marchelc. Etl, 2008 :11).

ويكون دور المدِّرس في هذه المرحلة يتمثل في توفير فرصة للمتعلمين للتعاون في الأنشطة الاستقصائية ،ومناقشة فهمهم الحالي و إظهار مهاراتهم ،وبالتالي يشجع المتعلمين على تطبيق المفاهيم في مواقف تعلمية – تعليمية جديدة (زيتون،٢٠٠٧ :٤٤٨).

ب. الدراسات السابقة

❖ عبد الحسين (٢٠٢٢)

اجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة القادسية وهدفت الى التعرف على اثر(استراتيجية التنبؤ الموجه في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بالمعلومات عند طالبات الصف الثاني متوسط)

بلغت عينة البحث (٦٦) طالبة بواقع (٣٣) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٣) للمجموعة الضابطة كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي السابق والعمر الزمني) أعدت الباحثة اداتي البحث الاختبار التحصيلي واختبار الاحتفاظ بالمعلومات واستعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية spss

واظهرت الدراسة نتائج عدة ومن أهمها : تفوق طالبات المجموعات التجريبية التي درسن على وفق (استراتيجية التنبؤ الموجه) على طالبات المجموعة الضابطة التي درسن على الطريقة المعتادة

❖ دراسة جاسم(٢٠٢٣)

واجريت هذه الدراسة في العراق في الجامعةالمستنصرية–كلية التربية الأساسية وهدفت الى التعرف أثر(استراتيجية افعل, راجع , ادرس , طبق في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط) وبلغت عينة الدراسة من (٨١) طالبة بواقع (٤٠) للمجموعة التجريبية و (٤١) للمجموعة الضابطة الضابطة كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي السابق والعمر الزمني) واما اهم الوسائل الاحصائية استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية spss واظهرت الدراسة نتائج عدة ومن أهمها :(تفوق طالبات المجموعات التجريبية الاتي درسن على وفق استراتيجية افعل, راجع , ادرس , طبق على طلابات المجموعة الضابطة الاتي درسن على الطريقة المعتادة) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)في اختبار التحصيل .

الفصل الثالث :منهجية البحث واجراءاته

أولا :منهجية البحث :

إنَّ البحث الحالي يرمي إلى التعرف على أَثر أُنموذج (4E x 2) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في موضوعات قواعد اللغة العربية ، فقد اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق مرمى البحث.

ثانيا : التصميم التجريبي :

للتحقيق من مرمى البحث اتبع الباحث تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي ذا الاختبار البعدي ، اذ تم اختيار مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة , فجاء التصميم كما مُبَين في (الشكل١):

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	أُنموذج (4E x 2)	التحصيل	اختبار تحصيلي
الضابطة	ـــــ		

التصميم التجريبي للبحث شكل (١)

ثالثا: مجتمع البحث: Population of research

اختار الباحث المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة مجتمعاً للبحث عشوائيا

رابعاً: عينة البحث: Samples of research

اختار الباحث متوسطة الأسباط للبنين من بين المدارس العامة لتربية كربلاء المقدسة للعام الدراس (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بطريقة السحب العشوائي بعد موافقة المديرية العامة على تسهيل مهمة الباحث بتطبيق تجربة البحث فيها .

وبلغ عدد طلاب مجموعتي البحث (٤٠) طالب بواقع (٢٠) طالب في شعبة (ب) و (٢٠) طالب في شعبة (ج) ، ولم يتم استبعاد اي طالب من مجموعات البحث بسبب عدم وجود طلاب راسبين. جدول (١) يبين ذلك .

جدول (١)

توزيع طالبات عينة البحث علة مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	سبب الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٢٠	—	—	٢٠
الضابطة	ج	٢٠	—	—	٢٠
المجموع		٤٠	—	—	٤٠

خامسا: تكافؤ مجموعتي البحث

لغرض التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي تمَّ إجراء التكافؤ بين المجوعتين (التجريبية و الضابطة) في المتغيرات التي يُعتَقَد أنَّها قد تتداخل في تأثير المتغير المستقل بالمتغيرين التابعين والتي تؤثر في نتائج التجربة وهي:(العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.

،درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ،اختبار القدرة اللغوية (رمزية الغريب)، التحصيل الدراسي للآباء ، التحصيل الدراسي للأُمهات)

استعمل الباحث اختبار مان وتني للعينات المتوسطة في المتغيرات (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ،اختبار القدرة اللغوية (رمزية الغريب)، وَجَدَ الباحث أنَّه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط طلاب المجموعتين (التجريبية و الضابطة) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حيث كانت قيمة مان وتني U المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١٢٧) ,

وهذا يدل على أنَّ المجموعتين متكافئتان إحصائياً والجدول (٢) يُبيِّن ذلك. وقد كافا الباحث في التحصيل الدراسي للإباء و الأمهات باستعمال اختبار كولمو جروف سمير نوف و الجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٢)

متغيرات التكافؤ باستعمال اختبار مان وتني للعينات المتوسطة

المتغير	المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة				قيمة مان وتني		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	٢٠٥.٦	٣.٢٠٢	٣٩١	١٩.٥٥	٢٠٦.٠٠	٣.٥٩٣	٤٢٩	٢١.٤٥	١٨١	١٢٧	غير دالة
العام السابق	٦٥.٥	٧.٤٨	٤٣٢.٥	٢١.٦٣	٦٤.٥	٧.٦٤	٣٨٧.٥	١٩.٣٨	١٧٧.٥	١٢٧	غير دالة
اختبار القدرة اللغوية	١١.٦	٢.٧٤١	٤٤٢	٢٢.١	١٠.٨٥	٢.٧٥٨	٣٧٨	١٨.٩	١٦٨	١٢٧	غير دالة

جدول (٣) متغيرات التكافؤ باستعمال اختبار كولمو – جروف سمير نوف

المتغير	المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة				قيمة k سمير نوف		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	بكالوريوس	المحسوبة	الجدولية	
تحصيل الإباء	٥	٦	٤	٥	٢	٦	٥	٧	٠.٤٧٤	١.٣٦	غير دالة
تحصيل الأمهات	٦	٤	٥	٥	٤	٦	٥	٥	٠.٣١٦	١.٣٦	غير دالة

سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

تم تحديد المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج البحث الحالي وهي :-

١- المدرس : قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه طوال مدة التجربة ، حرصاً منه على عدم افراد مدرس لكل مجموعة حتى لا يكون لهذا العامل تأثير في النتائج

٢- المادة الدراسية : كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وهي الموضوعات الأولية البالغة ست موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية و المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢٣_ ٢٠٢٤ (علامات الإعراب الأصلية والفرعية ، الأسماء الخمسة , الميزان الصرفي ، الفعل اللازم والمتعدي ، نائب الفاعل , المفعول فيه ظرف الزمان والمكان) .

٣- الاندثار التجريبي

لم يحدث أن ترك إحد الطلاب مجموعتي البحث الدوام أو انقطع عنه ، أو انتقل إلى مدرسة أخرى طيلة مدة التجربة، عدا حالات الغياب الفردي التي تعرضت إليها مجموعتي البحث بصورة متساوية تقريباً

٤- الحوادث المصاحبة

تمت السيطرة على ظروف التجربة ولم يكن هناك أي شيء يؤثر في ظروف التجربة طوال مدة تطبيقها.

٥- أدوات البحث :

هي أداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس ، و التعبير عنها بلغة رقمية (أبو جادو ،٢٠١١: ٣٩٨) ،اعد الباحث اداة لتحقيق مرمى البحث(الاختبار تحصيلي)، إذ طبق في وقت واحد على مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) بعد نهاية التجربة.

٦- توزيع الحصص :

بالتعاون مع إدارة المدرسة و لتسهيل مهمة الباحث تم اجراء توزيع متساو للحصص بين مجموعتي البحث من خلال جدول الحصص الأسبوعي وبواقع حصة لكل مجموعة من مجموعتي البحث على وفق منهج وزارة التربية لحصص مادة قواعد اللغة العربية ، مع مراعاة أوقات الحصص بين المجموعتين وتنظيمها بصورة عكسية ؛لخلق التوازن

بينهما .

٧-تطبيق أداة البحث: بعد الانتهاء من تجربة البحث طبق الباحث الاختبار التحصيلي الثلاثاء ١١/١/ ٢٠٢٤.

سابعا: مستلزمات البحث:

١- تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس للطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة على وفق مفردات المنهاج وتسلسلها الزمني للموضوعات الست من كتاب قواعد اللغة العربية على وفق مقررات المنهج الدراسي المقرر تدريسه من وزارة التربية لطلبة الصف الثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) وهي : (علامات الإعراب الأصلية والفرعية ، الأسماء الخمسة , الميزان الصرفي ، الفعل اللازم والمتعدي ، نائب الفاعل , المفعول فيه ظرف الزمان والمكان) .

٢- صياغة الأهداف السلوكية:

صاغ الباحث الأهداف السلوكية ، وبعد اطلاعه على الأهداف العامة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية ، وبلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها الأولى (٤٣) هدفاً موزعاً على المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، والتركيب، والتقويم) وعرض الباحث هذه الأهداف على المحكمين والمتخصصين في مجال طرائق التدريس واللغة العربية والقياس والتقويم ، بغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية، وفي ضوء اراء المحكمين ومقترحاتهم تم تعديلها واعادت صياغتها ، و تم اعتماد هذه الأهداف السلوكية في اعداد الخطط التدريسية بذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية وبصيغتها النهائية (٣٣) هدفاً، بواقع (٧) هدفاً لمستوى المعرفة ، و (٦) هدفاً لمستوى الفهم و(٨) هدفاً لمستوى التطبيق و(٤) هدفا لمستوى التحليل. و(٤) هدفاً لمستوى التركيب و (٤) هدفاً لمستوى التقويم

٣- إعداد الخطط التّدريسية :

أعد الباحث الخطط التدريسية للموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة في ضوء محتويات الكتاب المقرر والأهداف السلوكية للمادة، وعلى وفق خطوات أُنموذج (4E x 2) في تدريس طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق خطوات الطريقة الاعتيادية (القياسية) في تدريس طلاب المجموعة الضابطة ، وقد عرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ومدرسي المادة لاستطلاع آرائهم، وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تثمين تلك الخطط لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه المحكمين أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

ثامنا :اداة البحث: R research tools

لعدم وجود اختبار تحصيلي مقنن يتصف بالصدق و الثبات يغطي الموضوعات المقرر تدريسها لطلاب الصف الثاني متوسط اعد الباحث اختبارا تحصيلياً على وفق الخطوات الأتية :-

❖ الهدف من الاختبار

إنَّ الاختبار التحصيلي في البحث الحالي يهدف إلى قياس أَثر أُنموذج (4E x 2)في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في موضوعات قواعد اللغة العربية

تحديد المادة العلميّة التي يقيسها الاختبار:

تم ذكرها سابقا عند تحديد مستلزمات البحث .

❖ تحديد نوع فقرات الاختبار و صياغتها:

أعد الباحث اختبار تحصيلي مكون من (٢٠) فقرة اختبارية و يتميز هذا الاختبار باحتوائه على الأسئلة الموضوعية و المقالية ، وذلك لقدرته على قياس اغلب جوانب الموضوعات التي يتناولها وكذلك قدرته على تشخيص نقاط الضعف عند

الطلاب ، تتمثل الفقرات الموضوعية من نوع (الاختيار من متعدد) ذي أربعة بدائل احدى هذه البدائل صحيحة و الباقية خاطئة ،وهو بذلك تضمن نوعين من الفقرات

❖ تعليمات الاختبار:

تمت صياغة التعليمات الخاصة عن فقرات الاختبار ،اذ تضمنت هذه التعليمات الاسم و الشعبة و الزمن المخصص للإجابة ، والطريقة التي تتم بها الإجابة عن طريق مثال توضيحي والا يترك الطالب أي فقرة من دون إجابة ، وتعليمات التصحيح إذ خصصت درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة ،وصفرا للفقرة التي تكون اجابتها غير صحيحة ، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير صحيحة .

❖ صدق الاختبار

الصدق الظاهري Face Validity

عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين و المختصين في اللغة العربية و طرائق تدريسها و القياس و التقويم لإبداء ملاحظاتهم بشأن صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي وقد حازت الفقرات على صفة الصدق لدى المحكمين بنسبة (٨٥%) مع مجموعة من الملاحظات في طريقة عرض الفقرة دون حذفها ، و بذلك تمييز الاختبار بالصدق الظاهري.

❖ صلاحية الاختبار:

قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية وكان بمرحلتين:

المرحلة الأولى : التجربة الاستطلاعية الأولى للاختبار

طبق الباحث الاختبار على عينة مكونة من (٥٠) طالب من طلاب الثاني متوسط ا لمدرسة (الأسباط للبنين) التابعة لمديرية تربية كربلاء المقدسة بتاريخ ١١ / ١/ ٢٠٢٤ للكشف عن وضوح تعليمات الاختبار و مدى وضوح صياغة فقراته والوقت المستغرق للإجابة عن هذه الفرات ، ومن خلال إشراف الباحث على تطبيق الاختبار تم تسجيل الملاحظات اللازمة ،وحساب الوقت لأول و آخر طالب, وإيجاد الوسط له ثم تحديد الزمن المطلوب للإجابة عن فقرات الاختبار.

المرحلة الثانية : التجربة الاستطلاعية الثانية للاختبار

بعد ان تأكد الباحث من وضوح فقرات الاختبار و تعليماته ، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (١٥٠) طالب غير العينة الاستطلاعية الأولى من طلاب الثاني متوسط ، من مدرسة (الأسباط للبنين) التابعة لمديرية تربية كربلاء بتاريخ ١١ /١ /٢٠٢٤ علما انه قد تم اخبار الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من اجرائه و قام الباحث بالأشراف على تطبيق الاختبار.

❖ التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

إنَّ تحليل الفقرات : هو عبارة عن عملية فحص أو اختبار استجابات الأفراد على كل الاختبار، وتتضمن هذه العملية الكشف عن مستوى (صعوبة الفقرة) و(قوة التميز) و (فعالية البدائل الخاطئة) في فقرات الاختبار وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

أ- قوة التميز بين الفقرات :

يُقصد بها قدرة الفقرات الاختبارية على التمييز بين أداء المتعلمين من ذوي المستوى العالي وأداء المتعلمين ذوي المستوى المنخفض , ويحسب بطرح

مجموع الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا من مجموع الاجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا مقسوماً على نصف افراد المجموعتين العليا والدنيا , وهذه الخاصية تعد واحدة من المواصفات المهمة التي من المفروض توفرها في الفقرات (الزاملي وآخرون,٢٠٠٩: ٣٧٣). وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدتْ إنَّها تترأوح بين (٠.٣٤) الى (٠.٧٣) للفقرات الموضوعية والجدول (٥) يُبين ذلك. اما الفقرتين المقالية تتراوح بين (٠.٤٩) إلى (٠.٥٥) و الجدول (٦) يُبَين ذلك ، ويرى (ايبل ،١٩٧٢) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠.٣٠) فأكثر (Elbe, 1972 .:406)

ب- معامل الصعوبة للفقرات :

يُعد معامل الصعوبة و السهولة من مؤشرات الصلاحية للاختبار التحصيلي وهو نسبة عدد الإفراد الذين أجابو إجابة خاطئة عند السؤال ،أو الفقرة إلى العدد الكلي وكلما زاد عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة دل على سهولتها وأن الغاية من حساب صعوبة الفقرة هو اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة ، وحذف الفقرات الصعبة جداً و السهلة جداً (أبو فودة ونجاتي ،٢٠١٢: ٩٦) تم حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية ، إذ تترأوح معامل صعوبة للفقرات الموضوعية (٠.٣٣) إلى (٠.٧٠) والجدول (٥) يُبيّن ذلك ، اما الفقرات المقالية تروحت بين (٠.٤٨) للفقرة الأولى اما الفقرة الثانية (٠.٤٩) والجدول (٦) يُبَين ذلك ،وقد ذكر (الفقي ,٢٠١٤) أنَّ معامل الصعوبة لفقرات الاختبار تعد مقبولة اذا تراوحت ما بين (٠.٢٠- ٠.٨٠) (الفقي،٢٠١٤: ١٩٨). نتيجة ذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات ؛لأنَّها وقعت ضمن المدى المذكور

جدول(٥)

معامل الصعوبة والتمييز للفقرات الموضوعية للإجابات الصحيحة في المجموعة العليا

و

المجموعة الدنيا بنسبة ٢٧%

ت	عدد الاجابات المجموعة		معامل التمييز	معامل الصعوبة	ت	عدد الإجابات		معامل التمييز	معامل الصعوبة
	العليا	الدنيا				العليا	الدنيا		
١	٣١	١٠	٠.٥١	٠.٥٠	١٠	٢٨	١٠	٠.٤٤	٠.٤٦
٢	٢٦	٨	٠.٤٤	٠.٤١	١١	٣٧	١٧	٠.٤٩	٠.٦٦
٣	٢٩	١١	٠.٤٤	٠.٤٩	١٢	٤٠	١٠	٠.٧٣	٠.٦١
٤	٣٧	١٥	٠.٥٤	٠.٦٣	١٣	٢٧	٨	٠.٤٦	٠.٤٣
٥	٢٤	٧	٠.٤١	٠.٣٨	١٤	٢٩	٥	٠.٥٩	٠.٤١
٦	٣٣	١٤	٠.٤٦	٠.٥٧	١٥	٢٢	٨	٠.٣٤	٠.٣٧
٧	٢١	٦	٠.٣٧	٠.٣٣	١٦	٣٧	١٨	٠.٤٦	٠.٦٧
٨	٣٩	١٨	٠.٥١	٠.٧٠	١٧	٢٩	٩	٠.٤٩	٠.٤٦
٩	٣٤	٩	٠.٦١	٠.٥٢	١٨	٢٤	٦	٠.٤٤	٠.٣٧

جدول (٦)

معامل التمييز والصعوبة لفقرات الاختبار المقالية في المجموعة العليا والمجموعة الدنيا بنسبة ٢٧%

رقم السؤال	عدد الإجابات في المجموعة						التمييز	الصعوبة
	العليا			الدنيا				
	صفر	٠.٥	١	صفر	٠.٥	١		
س٢/١ (١٩)	صفر	٢٠	٢١	٣٠	٥	٦	٠.٥٥	٠.٤٨
س٢/٢ (٢٠)	٢	١٨	٢١	٢٩	٤	٨	٠.٤٩	٠.٤٩

ج- فاعلية البدائل الخاطئة

عند حساب فعالية البدائل الغير صحيحة لكل فقرة من فقرات الاختيار من متعدد التي تألف منها السؤال الأول من الاختبار التحصيلي ،وجد الباحثان إنَّها كانت بين (-٠.٠٢٤) و (-٠.١٢٢) وهذا يعني ان البدائل غير صحيحة قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا ،وبناءً على ذلك تقرر الإبقاء على البدائل الغير صحيحة دون حذف أو تغير والجدول (٧) يُبيِّن ذلك.

جدول (٧)

فعالية البدائل الخاطئة لفقرات السؤال الأول من الاختبار التحصيلي

رقم الفقرة	البديل أ	البديل ب	البديل ج	البديل د
١	-٠.٠٢٤	-٠.٠٤٩	-٠.١٢٢	✓
٢	-٠.٠٧٣	-٠.٠٢٤	✓	-٠.٠٧٣
٣	✓	-٠.٠٢٤	-٠.١٢٢	-٠.٩٨
٤	-٠.٠٤٩	✓	-٠.٠٧٣	-٠.٠٢٤
٥	✓	-٠.٠٧٣	-٠.٠٩٨	-٠.٨٢٢
٦	-٠.٠٧٣	-٠.١٢٢	-٠.٠٢٤	✓
٧	-٠.٠٢٤	-٠.٠٤٩	✓	-٠.٠٢٤
٨	-٠.٠٩٨	✓	-٠.٠٢٤	-٠.٠٤٩
٩	✓	-٠.٠٧٣-	-٠.٠٤٩	-٠.٠٢٤
١٠	-٠.٠٤٩	-٠.١٢٢	✓	-٠.٠٧٣
١١	-٠.١٢٢	✓	-٠.٠٢٤	-٠.٠٩٨
١٢	-٠.٧٣	-٠.٠٩٨	-٠.٠٤٩	✓
١٣	✓	-٠.٠٢٤	-٠.٠٧٣	-٠.٠٧٣
١٤	-٠.١٢٢	-٠.٠٧٣	-٠.١٢٢	✓
١٥	-٠.٠٢٤	✓	-٠.٠٩٨	-٠.١٢٢
١٦	-٠.٠٧٣	-٠.٠٧٣	✓	-٠.٠٤٩
١٧	-٠.١٢٢	-٠.٠٢٤	-٠.٠٤٩	✓
١٨	-٠.٠٩٨	✓	-٠.٠٤٩	-٠.٠٢٤

❖ ثبات الاختبار : Scale's Reliability

ثبات تصحيح الفقرات الاختبارية (الموضوعية):

ولحساب معامل ثبات الاختبار للفقرات الموضوعية بهذه الطريقة اختار الباحث عشوائياً اجابات (٢٠) طالب من طلاب العينة الاستطلاعية التي طبق عليها الاختبار، ومن خلال إجاباتهم استخرج الباحث معامل السهولة والصعوبة لكل فقرة، وحُسب التباين الكلي لدرجات العينة وبالاعتماد على معادلة (كيودر – ريتشاردسون ٢٠) بلغ معامل الثبات (٠.٨٤) وهو معامل ثبات عالٍ وجيد بالنسبة لاختبارات غير المقننة التي اذا بلغ معامل ثباتها(٠.٦٧) فما فوق فإنَّها تعد جيدة(Hedges, 1966, 22)

❖ الصيغة النهائية للاختبار

بعد إنهاء الاجراءات والاحصائيات الخاصة بالاختبار وفقراته ،قام الباحث بإعداد الاختبار بصيغته النهائية كما يلي:

-صفحة الغلاف وعليه البيانات الخاصة بالطلاب بالإضافة إلى تعليمات الاختبار.

-صفحات فقرات الاختبار : تضمنت من (٢٠) فقرة موزعة على سؤالين هي: الأول تكون من (١٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربع، و السؤال الثاني تكون من فقرتين مقالية

عاشرا: الوسائل الإحصائية :Statistical means

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائية (spss) .

القصل الرابع :عرض النتائج و تفسيرها

اولا: عرض النتائج: View results

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية ا (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ،عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستعمال أُنموذج (4E x 2) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة ا قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في اختبار تحصيل مادة قواعد اللغة العربية) استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية (SPSS-28) لحساب الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية لمجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة)و الجدول (٨) يبين ذلك :

جدول (٨)

دلالة الفروق للمتوسطات الحسابية التي حصلت عليها طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	١٤.٦٠	٣.١٥٢	٢٧٩	٢٨.٩٥	٣١	١٢٧	دالة لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	٢٠	١٠.١٠	١.٠٢١	٢٤١	١٢.٠٥			

ثانيا : تفسير النتائج

اشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية على وفق أُنموذج (4E x 2) في الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعة الضابطة ويعزى هذا إلى أسباب منها :

١- تفاعل الطلاب مع مراحل أُنموذج (4E x 2) لاختلافها عن الطريقة المعتادة.

٢- يُعد المتعلم محورا للعملية التعليمية وفق أُنموذج (4E x 2) لما له الدور الفاعل للتقصي و البحث للوصول للحلول بنفسه مما يساعده على إبقاء المعلومات وثباتها في البنية المعرفية .

٣- يُعد أُنموذج (4E x 2) من النماذج البنائية التي تعتمد على البناء المعرفي في عملية التعلم لدى المتعلم في تكوين الخبرات ، وبذلك تتكون الخبرات الجديدة لدى المتعلم .

٤- إنَّ أُنموذج (4E x 2) ساهم في جذب انتباه الطلاب واثارة دافعيتهم نحو المادة المقررة و تفاعلهن معها .

٥- اندماج الطلاب في مجموعات تعاونية غير متجانسة ساهم في نقل الخبرات و تبادلها بين الطلاب وإعطاء دور لكل طالب للمشاركة الفاعلة في النشاطات حسب قدرته و تفكيره .

القصل الخامس الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

١- ساعد أُنموذج (4E x 2) في رفع مستوى التحصيل و تنظيم عملية تدريس مادة قواعد اللغة العربية بطريقة مترابطة ومتسلسلة ومتكاملة .

٢- إنَّ أُنموذج (4E x 2) جعل من المتعلم محور أساسي في عملية التعلم و التعليم إذ يؤدي إلى تفاعل إيجابي و المشاركة الفعالة اثناء الدرس.

٣- إمكانية تطبيق أُنموذج (4E x 2) في تدريس مادة قواعد اللغة العربية للصف الثاني متوسط

٤- إنَّ التدريس على وفق أُنموذج (4E x 2) يعتمد على نشاط المتعلم وبناء المعرفة بنفسه ، حيث يتم العمل في مجموعات مما ينمي روح التعاون والعمل الجمعي الايجابي

٥- إن تطبيق خطوات أُنموذج (4E x 2) في تدريس مادة قواعد اللغة العربية يبعث في نفوس المتعلمين الحماسة والحيوية والنشاط وإشاعة روح التعاون فيما بينهم.

ثانيًا: التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن التوصية بالآتي:

١-الإفادة من أُنموذج (4E x 2)في تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ، لما له من أثر في رفع مستوى تحصيل و عمل دورات تدريبية مستمرة لمدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية ، عن كيفية توظيف استراتيجيات والنماذج القائمة على النظرية البنائية في التدريس وبضمنها أُنموذج(2 x 4E)

٢-تزويد مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها بكراس يتضمن استراتيجيات ونماذج النظرية البنائية ، لأن ذلك يساعد المدرس على اختيار الاستراتيجية التي تناسب طلابه وتراعي الفروق الفردية لديهم .

ثالثًا: المقترحات

استكمالاً لهذ البحث اقترح الباحث الإفادة من أُنموذج (4E x 2) في إجراء عدد من الدراسات الأتية :-

١- إجراء دراسات مقارنة أثر أُنموذج (4E x 2)مع نماذج أخرى في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية .

٢- إجراء دراسات لتعرف اثر أُنموذج (4E x 2)في مواد دراسية أخرى بالمراحل المختلفة

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات تابعة أخرى مثل (الميل، والاستبقاء ، والتفكير المنظومي ، والتفكير التأملي ، والاكتساب)

المصادر

أولا-المصادر العربية

١- -ابن منظور. *لسان العرب* , مج١ومح٢,ج١وج٢ ,مؤسسة الأعلمي للنشر والتوزيع, بيروت - لبنان ، ٢٠٠٥م .

٢- أبو جادو, صالح محمد علي , (٢٠١١), علم النفس التربوي , ط٨, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان

٣- التميمي ،احمد لعيبي ،(٢٠٢١) ،" *النماذج البنائية في تدريس المفاهيم العلمية"* ، دار و مكتبة كلكامش للطباعة و النشر ، بغداد .

٤- التميمي ،احمد لعيبي حسين ،(٢٠١٦)، *اثر انموذجي 4EX2 و Stoddart & Stofflett في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الكميائية و التفكير عالي الرتبة لطلاب المرحلة المتوسطة* ،كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم ، جامعة بغداد (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٥- جاسم, شهد جاسم محمد, (٢٠٢٣),أثر استراتيجية افعل , راجع, ادرس طبق , في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني متوسط ,الجامعة المستنصرية -كلية التربية الاساسية (رسالة ماجستير غير منشورة)

٦- -- جمهورية العراق (١٩٧٥) دراسات تربوية ، العدد الخامس عشر, السنة الرابعة

٧- الحفني، عبد المنعم (١٩٩١) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي,ط٢، دار العودة، بيروت- لبنان.

٨- حجي ، مصطفى رحيم ،(٢٠١٨) ، *أثر استراتيجية تدريسية على وفق أُنموذج(4E x 2) في التحصيل وتقويم الحجج الرياضية لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الرياضيات* ، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم (رسالة ماجستير منشورة).

٩- - الحيلة ، محمد محمود *" مهارات التدريس الصفي "* ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان- الاردن ، ٢٠٠٧م

١٠- الخزرجي ، سليم إبراهيم ، (٢٠١١)، *"أساليب معاصرة في تدريس العلوم "*،دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ..

١١- الخفاف , ايمان عباس اضطرابات اللغة العربية والكلام ط١, دار المناهج للنشر والتوزيع عمان – الاردن , ٢٠١٥).

١٢- الزاملي, علي عبد جاسم وعبد الله بن محمد الصارمي وعلي مهدي كاظم (٢٠٠٩),

" مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي", مكتبة فلاح للنشر والتوزيع, عمان..

١٣- زاير ،سعد علي و سماء تركي داخل (٢٠١٥)،*" اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية"* ،الدار المنهجية للنشر و التوزيع ، عمان.

١٤- زيتون ،عايش محمود ،(٢٠٠٧)،*النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم*، دار الشروق ، عمان.

١٥- الساعدي ، حسن حيال و جاسم محسن السلطاني وايناس خلف العزاوي و سعاد موسى السلطاني و علاء عبد الله الضاحي و ضرغام علي الخالدي و رائد حميد الزهيري و عثمان سعدون الطائي ،(٢٠٢١)، *دراسات تربوية معاصرة* ، مؤسسة القيثارة .

١٦-- السفاسفة , عبد الرحمن ابراهيم , طرائق تدريس اللغة العربية ,ط١, الكرك يزيد للنشر والتوزيع عمان الاردن , ٢٠٠٤.

١٧- سليمان، نايف وآخرون (٢٠٠٠) مستويات اللغة العربية (الثقافة العامة)، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٨- عبد الحسين , رجاء شاكر (٢٠٢٢) : اثر استراتيجية التنبؤ الموجه في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية والاحتفاظ بالمعلومات عند طلاب الصف الثني متوسط, جامعة القادسية , كلية التربية , رسالة ماجستير منشورة

١٩- عبد الملاك، مريم موسى متى، (٢٠١٨)، *اثر استخدام نموذج 2 x 4E في تدريس وحدة مقترحة في الحساب الذهني على تنمية مهارات الاستدلال الرياضي و الحساب الذهني و الطلاقة الحسابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*، مجلة تربويات الرياضيات ، المجلد (٢١) ،العدد (١٠) ، جامعة أسيوط .

٢٠- الفقي ، عبد الله إبراهيم ،(٢٠١٤) ،" *الإحصاء التطبيقي باستخدام spss* "، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان .

٢١- - مدكور ، علي أحمد (٢٠٠٠) تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي, القاهرة

٢٢- مرعي ،توفيق احمد و محمد محمود الحيلة ، (٢٠٠٢) ، " *طرائق التدريس العامة"*، ط٤ ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ،عمان.

٢٣- الوائلي .سعاد عبد الكريم عباس (٢٠٠٤)،" *طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق"* ، دار الشروق للنشر والتوزيع، غزة.

٢٤- وزارة التربية (١٩٨٦)، دليل المرحلة الثانوية، بغداد

ثانيًا-المصادر الأجنبية

25- Ebel, Robert. L. (1972*), Essential Education Meqsurement. Teacher 2 and, New Jersey, England Cliff, Prentice*, hall, Inc.

26- Hedges, W, D (1966), *Dictionary of Education 3rd ed, New York. Mc – Cqlifornial word worth.*

27- Jeff .C. Marshall at. Al, (2008) , *4EX2 Instruction Modles Uniting Three Learning Constructs Imprive Praxis in Sciences and Mathematics Classrooms*, Research Paper Presented at Association.

آليات التناص في رواية شطان الرماد لعلي عواد

م. م. علاء عبد الحسين كاظم السويطي
وزارة التربية – مديرية تربية ذي قار – قسم تربية الشطرة
Alswytyla137@gmail.com

الملخص:

عنوان البحث: آليات التناص في رواية شطان الرماد لعلي عواد

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد، فقد تناول البحث دراسة آليات التناص في رواية شطا الرماد لعلي عواد

وقد اشتمل على مقدمة وفصلين.

تناولت المقدمة: مشكلة البحث ، وأسباب اختياره ، وأهدافه ، وأهميته ، والدراسات السابقة ، ومنهج الدراسة ، وخطة تقسيم البحث ، ثم تناول التمهيد أهمية التناص في الأدب والنقد ، وحياة علي عواد وجاء المبحث الأول من الدراسة بعنوان: مفهوم التناص وقد درسته من حيث : التناص لغة ، و التناص اصطلاحا .

أما المبحث الثاني : أنواع التناص في رواية شطآن الرماد ، وعرضت فيه (التناص التاريخي ، التناص الاجتماعي ، التناص الديني ، التناص الادبي ، التناص الأسطوري)

وقد سار البحث وفقا للمنهج التحليلي التطبيقي للكشف عن وظائف التناص وأنواع في رواية شطآن الرماد للكاتب العراقي علي عواد. وقد ظهر من خلال هذه الدراسة:

١. كيف وظف علي عواد التناص في روايته شطآن الرماد؟
٢. إبراز دور الروائي الكبير علي عواد في مجال الرواية العربية والعراقية خاصة.

كما سجلت في الخاتمة أهم نتائج البحث والتوصيات، وذيلته بالمصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية: التناص، الأسطوري ، الاجتماعي .

(Intertextual mechanisms in the novel Satan of Ashes by Ali Awad)

M . M. Alaa Abdul Hussein Kazem Al-Suwait

Ministry of Education - Dhi Qar Education Directorate - Shatrah Education Department

Alswytyla137@gmail.com

. **Abstract** :

Research title: Mechanisms of intertextuality in the novel Satan of Ashes by Ali Awad

Praise be to God alone, and prayers and peace be upon the one after whom there is no prophet. After that, the research dealt with studying the mechanisms of intertextuality in the novel Shatta al-Ramad by Ali Awad

It included an introduction and two chapters.

The introduction dealt with: the problem of the research, the reasons for choosing it, its objectives, its importance, previous studies, the study methodology, and the plan for dividing the research. Then the introduction dealt with the importance of intertextuality in literature and criticism, and the life of Ali Awad.

The first section of the study was entitled: The concept of intertextuality, and I studied it in terms of: intertextuality as a language, and intertextuality as a term.

The second topic: Types of intertextuality in the novel “Shattan al-Ash” (Historical intertextuality, social intertextuality, religious intertextuality, literary intertextuality, mythical intertextuality) were presented in it.

The research proceeded according to the applied analytical approach to uncover the functions and types of intertextuality in the novel Ash Shattan by the Iraqi writer Ali Awad. It emerged from this study:

1. How did Ali Awad employ intertextuality in his novel Shattan al-Ash?

2. Highlighting the role of the great novelist Ali Awad in the field of Arab and Iraqi novels in particular.

I also recorded in the conclusion the most important results of the research and recommendations, and appended it with sources and references.

المقدمة :

يدرس هذا البحث دراسة تطبيقية تحليلية نماذج التناص التي تتضمنها رواية شطآن الرماد للكاتب العراقي الكبير الحاصل على جائزة دبي في الرواية علي عواد ، وقد شكلت هذه الرواية حضورا واسعا على امتداد فصول الرواية وغدت ظاهرة تسترعي الانتباه واهتمام النقاد بها وهذا الأمر الذي دفعنا لتتبع أشكال التناص المختلفة فيها ودراسة دواعي استعماله في هذه الراوية .

إشكالية البحث :

يطرح البحث جملة من الإشكاليات ؛ لعل أبرزها : وهذا البحث يثير السؤال الرئيس التالي ما آليات التناص في رواية شطآن الرماد لعلي عواد ؟ وهذا يتفرع من عدة أسئلة فرعية وهي : ما مفهوم التناص ؟ وما مدى حضوره في رواية شطآن الرماد ؟ وما دواعي انفتاح النص على الثقافة العراقية والغربية ؟ وما المقاصد من أنواع التناص ؟

وما صوره في رواية شطآن الرماد ، ؟ وهل وظف الكاتب علي عواد التناص في روايته ؟

أسباب اختيار الموضوع:

ثمة أسباب لاختياري لهذا الموضوع نذكر منها ما يلي:

- قد كان هذا الروائي مشهورا وحاصل على العديد من الجوائز ولم يتنبه إليه الدارسون في الأدب العربي الحديث ، إلى أن قيض الله لنا هذا الموضوع لدراسته، وبيان مكانته الفنية بين رجال الراوية العراقية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة.
- محاولة لإثراء المكتبة الروائية بآراء الكاتب في روايته شطآن الرماد ومحاكاته للبيئة العراقية والعربية والغربية ومحاكاتها للواقع الذي مرت به العراق .
- إن التناص لون من ألوان النقد الأدبي الحديث فقد عده علماء النقد في أعلى مراتب النقدية لدقة مسلكه .
- اهتمام علي عواد بالانفتاح على البيئة الثقافية العربية والغربية ومحاولته ربطها بما تضمنته روايته شطآن الرماد .
- الكشف عما يميز أساليب رواية شطآن الرماد عن غيرها من الروايات العراقية والعربية ؛ والتعرف على ثقافة الكاتب العالمي علي عواد ابن الموصل .
- أن هذا الموضوع تطبيقيٌّ وليس نظريا، والموضوعات التطبيقية مقدمة على غيرها، كما هو معلوم؛ لما فيها من تجلية التذوق الأدبي والنقدي ، وقطف ثمارها، وتزداد الدراسة التطبيقية حسنا وشرفا إذا كانت في تحاكي الواقع العراقي .

- المادة التي طرحتها رواية شطآن الرماد تتضمن صور وأنواع التناص .
- أن الكاتب علي عواد ينقل من الواقع العراقي مما يجعل روايته أعلى المراتب في الروايات العراقية .
- مكانة علي عواد وبيان موقعه من الرواية العراقية والعربية .

أهمية الموضوع:

- تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تتناول آليات التناص في رواية معاصرة هي رواية شطآن الرماد مما جعلها رواية حرية بالدراسة.
- اعتماد علي عواد على المنهج الوصفي الذي ارتضاه لنفسه ، وقد ارتضاه كثير من الروائيين.
- إظهار آليات التناص في رواية شطآن الرماد لعلي عواد .
- الوقوف عند أنواع التناص التي عالجها علي عواد في روايته شطآن الرماد وتوظيفها في روايته .

أهداف الموضوع:

أبرز الأهداف التي ستتوخى الدراسة تحقيقها فتتمثل فيما يلي:

- معرفة نماذج التناص في الرواية وغزارتها وتنوعها ووظيفتها والوقوف على أنواعه من التناص الديني والتاريخي وغي ذلك .
- ربط التناص بالسياق الروائي في رواية شطآن الرماد لعلي عواد .

- بيان تداخل النصوص وربطها بالتاريخ والدين والمرجعيات كافة مع النص الأصلي في الرواية لشطآن الرماد لعلي عواد .
- محاولة رصد المقروء الثقافي أو ما يطلق عليها الذاكرة الثقافية للمؤلف علي عواد .
- الوقوف على بلورة أنواع التناصات لهذه الثقافة للكاتب الروائي علي عواد ومحاولة بيان تداخلها في النص الأصلي للرواية .

الدراسات السابقة:

من خلال بحثي المتواضع في الكتب المطبوعة، والرسائل الأكاديمية، والبحوث والمقالات العلمية المحكمة، لم أجد كتابا أو رسالة علمية تناولت رواية شطآن الرماد لعلي عواد ولم يكتب عنها إلا مقالا واحدا بعنوان تسريد المكان في رواية شطآن الرماد لعلي عواد للدكتور محمد تحريشي في رابط https://www.raialyoum.co

منهج البحث:

وقد يقتضى البحث مني أن أسير على المنهج التحليلي والتطبيقي على يرتكز على استحضار التناص أو نموذج التناص ، ثم دراسة وظيفته الموضوعية والفنية وبلورة دواعي استخدامه ومبررات الاستشهاد به لدى على عواد وربط هذا التناص مع السياق الروائي الذي يرد فيه من أجل اكتمال الحدث الروائي من خلال تتبع الحالة الشعورية للشخصيات المختلفة التي تشكل بدورها البناء الروائي والإيقاع الروائي في رواية شطآن الرماد .

خطة البحث:

المقدمة : تتضمن أهمية هذا الموضوع، وسبب اختياري له، وأهداف الموضوع، والدراسات السابقة، منهج البحث وبيان خطة البحث.

التمهيد : يتضمن الحديث حول أهمية التناص في العمل النقدي والأدبي وحياة الأديب علي عواد .

خطة البحث :

المبحث الأول : مفهوم التناص .

أولا : التناص لغة .

ثانيا : التناص اصطلاحا .

المبحث الثاني : أنواع التناص في رواية شطآن الرماد :

أولا : التناص التاريخي .

ثانيا : التناص الاجتماعي .

ثالثا : التناص الديني .

رابعا : التناص الأدبي .

خامسا : التناص الأسطوري .

الخاتمة وتتضمن أهم نتائج البحث

والتوصيات

وثبت بالمصادر والمراجع

التمهيد

أهمية التناص في العمل النقدي والأدبي :

النقد أوسع علم يحيط بالأدب ،وحين نسميه علم كونه يدخل في ثنايا النص من الداخل ويسكن عقل الكاتب ليرافق مولد دلالته الفكرية القادمة من أعمق أعماق نفسه، ويصاحبها الناقد بل يركبها زورق يرحل بها ،هنا وهناك، الى أبعد نقطة في النص ليتصيد العبر والمواعظ وما يكتنفه الكاتب من إرهاصات داخلية خلقية تولد مع الأنسان وليس تعابير فوقية لا قيمة سيكولوجية أو اعتبارية لها، وما دام الأدب ساند للمجتمع ذرائعياً ،فهو،إذاً، يدرس الإنسان وتحركاته بدلالات يرسمها الكاتب بقلمه ويستخرجها الناقد بسفره في رحاب الدلالات ليقدمها للمتلقي سند تساعده لفهم أيديولوجية الأديب ومبتغاه من كتابة هذا النص' فلكل نص سببية وهدف وموقفية وإخبارية ومقبولية وتناسق وإغناء ورسالة تفيد المجتمع والمتلقي وليس هدف الأدب إظهار لمقدرة الكاتب على الكتابة وإنما هو مسلك ومدرسة لمساعدة الكاتب والمتلقي على النفاذ في أعماق الحياة وكفاحها اليومي بيسر وسهولة، لهذا السبب صار النقد العلمي يكتب النص مرة ثانية نقدياً ،وسنتابع تلك الاشتغالات الدلالية لمعرفة ما يريد كاتبنا الجنديل من هذا الرماد.

علي عواد قاص وروائي وصحافي وناقد أدبي ورجل كأديمي ، يعرف طريقه نحو المتلقي وقلمه متحرر من كل قضايا السطحية والفوقية فهو عراقي وعضو اتحاد

الادباء والكتاب في العراق وعضو نقابة الصحفيين ,حائز على جائزة أفضل كاتب في روايته شطان الرماد وحاصل على العديد من الجوائز الأدبية فهو ينشر إنتاجه الأدبي في الصحف والمجلات ، من إصداره قدسية شمس الليالي ، قصص ، ورواية شطآن الرماد موضوع بحثنا في تناول آليات التناص في هذه الرواية وهذه الرواية حصلت على المركز الأول في الشارقة للإبداع العربي عام ٢٠٢٢م .

التعريف بالمؤلف :

الدكتور الروائي علي عواد عبد الله حاصل على الدكتوراه ، من مواليد الموصل ٣ / ٥ / ١٩٨٧ دكتوراه في الأدب العربي الحديث كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل يعمل حاليا مدرسا في وزارة التربية العراقية وهو عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق و مسؤول الشؤون الثقافية في الاتحاد العام للادباء والكتاب – فرع نينوى.

المبحث الأول : مفهوم التناص

مفهوم التناص لغة واصطلاحا:

التناص لغة:

هو التلاقي والتقابل كما جاء في لسان العرب فيقول: " هذه الفلاة تناص أرض كذا وتواصيها أي تتصل بها ". (ابن منظور / ٢٠٠٣ / ١/ ٢٣٤) ، وفي المعاني الحديثة عرفته د. دلال هاشم بأنه الانقباض والازدحام (دلال هاشم كريم / ٢٠١٣ م / ٧٤) ويمكن المزج بين المعنيين بقولنا أنه اتصال النصوص ببعضها البعض وازدحامها وتشابكها .

اصطلاحاً:

التناص مصطلح من المصطلحات النقدية الهامة التي لها دلالات ومعان وكلها متقاربة حيث تدور حول التفاعل والتداخل والتعالق بين النصوص باعتباره أحد مكونات البناء النصي ؛ لأنه يدور في فلك الانفتاح الثقافي والتاريخي والديني لكي يساير التجربة التي يريد الأديب أن يعبر عنها من خلال مجتمعه .

والتناص في معناه موجود عند النقاد العرب القدامى إلا أن كان يطلق عليه مصطلح السرقة الأدبية ، وأول من عد السرقة الأدبية وسيلة فنية هو عبد القاهر الجرجاني حيث تخلص من المعنى الشائع قديما كونها من عيوب الشعر إلى أنها قيمة فنية كما لا نغفل رأي ابن رشيق الذي قال في هذا الشأن : " اتكال الشاعر على السرقة بلادة وعجز ، وتركه كل معنى سبق إليه جهل ، ولكن المختار عندي أوسط الحالات " (ابن رشيق / د/ ت / ١/ ١٨١)

إلا أن التناص بهذا المصطلح الذي يعني تداخل النصوص وإعادة إعمار النصوص القديمة التي لها رمزيتها وقبولها لدى الناس أو القيم الدينية الراسخة في أذهان الناس قد عرف كمفهوم أدبي نقدي إذ أنه عرف عند البلاغيين بالتضمين كأن يضمن الشاعر كلامه كلام شاعر آخر ويعده محمد عبد المطلب " من المصطلحات المستحدثة التي تم التواضع عليها في الدرس الأدبي والنقدي " (عبد القاهر الجرجاني / ١٩٩٩م / ١٣٦)

وقالت عنه جوليا كرستيفيا أن كل نص هو عبارة عن فسيفساء من الاقتباسات، وكل نص هو تشرب وتحول من نصوص أخرى "

وعبر رولان بارت عن مفهوم التناص " أن كل نص هو تناص، والنصوص الأخرى تترأئ فيه بمستويات متفاوتة، وبأشكال ليست عصية على الفهم "

وأول من أستخدم المصطلح بلفظ التناص من النقاد العرب في العصر الحديث هو إحسان عباس في شعر البياتي في مقولته:" أن كل نص شعري لابد أن يكون مشربا بغيره من النصوص " " (إبراهيم خليل / ١٩٩٩م / ١٤)

ونخلص إلى أن السرقات الأدبية مصطلح شاع في بداية الحركة النقدية وهو أنواع منه سرقة المعنى مع اختلاف اللفظ ومنه سرقة اللفظ دون المعنى ومنه ما كان سرقة النص بمبناه ومعناه وهي السرقة المعابة ولقد تطور مصطلح السرقات عبر العصور ففرقوا بين السرقات واخرجوا منها الاقتباس من القرآن وعلم الحديث والأقوال المأثورة، وكذلك اعتبره بعضهم تضمين فالشعر، والبعض الآخر وخاصة في النقد الحديث أعطوه مسمى توظيف التراث أو توظيف الرموز، وتطور في الأدب إلى أن خلصوا إلى تسميته تداخل النصوص ونظروا له (بنظرية التناص).

شكل التناص ثورة في الدراسات النقدية الغربية ، فهو مظهر من مظاهر التجاوز والخرق وتهديم الحدود المضروبة بين الأجناس والنصوص الأدبية ، إذ (هو الجانب المستعرض من الكتابة التي لا تتعلق على نفسها ، بل تتفتح على غيرها في تفاعلات نصية على نفسها). (إديث / ١٩٩٣م / ٢٨٥)

فالتناصية تكمن في العلاقة القائمة بين النص الأدبي الإبداع والنص التقليدي الابتداع حيث إن (الإبداع في هذه الحالة سيكون تناصا مجسدا لا تناصا عائما حيث سيلقى

سبيله إلى النص الموضوع ، فيقبل عليه بالتحليل ويتوقف من حوله لينشئ نصا جديدا ، هو الذي نطلق عليه مصطلح الابتداع). (عبد الملك مرقص ٢٠٠٣ م / ٦٥)

فقد جاء التناص ليلغي ويحد من سلطة المرلف ويحطم تلك الحدود والتخوم الموجودة بين الأجناس الأدبية وبين النصوص والخطابات ، (فالكتابة الثانية قراءة تنهض على التناص مع الكتابة الأولى) (عبد الملك مرقص / ٢٠٠٣ م / ٦٥).والكتابه النقدية هي ذاتها كتابة نصية.

إن قضية الحدود بين اللغة النقدية والأدبية قد تهاوت لتظهر تظرية النص لتهدم الحدود بين الأجناس الأدبية حيث ألغيت الفروقات بين النص النقدي والنص الأدبي ، فالنص ليس نسقا مغلقا على ذاته فهو :" نسيج من الاقتباسات والإحالات والأصداء وأعني من اللغات الثقافية السابقة أو المعاصرة التي تخترقه بكامله). (رولان بارت / ١٩٩٤ م / ٣٨) فالنص هو ذاته قراءة وكتابة في الآن نفسه .

ويلعب التناص دورا كبيرا وهاما في الجانب الروائي حيث أوضح أن " العمل الأدبي والروائي بوجه خاص إطار تتفاعل فيه مجموعات من الأصوات أو الخطابات المتعددة ، إذ تتحاور متأثرة بمختلف القوى الاجتماعية من طبقات ومصالح فئوية وغيرها ... سواء في الحياة اليومية أم في الأدب " (انجينو مارك / ١٩٩٦م / ٤٥) .

ولقد جاء الخطاب الروائي المعاصر ليشكل مساحات خصبة تتعارك فيها النصوص وتتعالق وتتداخل ، فقد تكفلت الكتابة الروائية المعاصرة بتوضيح العمل التناصي ، فالمرور بالكتابة الروائية وإبداعيتها لفهم التناص في الخطاب النقدي المعاصر ، فالخطاب الروائي هو الجنس الرحب الذي اتسع لاحتضان نصوص وأنواع وفنون

عديدة داخل النص الواحد ، فقد أضحت الكتابة الروائية المعاصرة هي : أن نضع لغتنا وإنتاجنا الخاص للغة ضمن لا نهائية اللغة .

المبحث الثاني : أنواع التناص في رواية شطآن الرماد

التناص التاريخي :

هو التناص الذي يستحضر فيه الأديب أحداثا تاريخية أو أشخاصا لهم مكانة تاريخية مرموقة ، لأن التاريخ بشخوص وأحداثه مصدر مهم من مصادر الإلهام عند الأدباء . (إبراهيم نمر / ٢٠٠٥ م / ٢١)

واتركز التناص التاريخي في رواية شطآن الرماد حول تاريخ مدينة الموصل العريقة والذي دارت أداث الرواية حوله من خلال معاناة الروائي الكبير وتجسيده لمرارة التجربة الإنسانية التي مرت به وهو في الموصل من خلال محاولة أعداء الوطن السعي وراء دفن معالمها وطمس تاريخها الحضاري والثقافي .

وجاء هذه الرواية الموسومة بعنوان شطآن الرماد " تحمل الحديث عن حال العراق في زمن المحن وخاصة مدينة الموصل التي كانت مصرعا لمحن العراق خاصة ويمكن أن نطلق على هذه الرواية أنها رواية النكبة العراقية ولهذا في تصور التاريخ العراقي المعاصر وما يعانيه الشعب العراقي من حرمان مع حالة من اليأس وهذا اليأس وهذا الحرمان تخلله الأمل والخروج من عنق الزجاجة .

المؤلف علي عواد أشار إلى التخابر ورمز إلى قضية داعش والتخابر الذي حصل في مدينة العراق بصفة عامة والموصول بصفة خاصة فقال المؤلف في ذلك (أن تهمة التخابر من أخطر التهم التي تلحق بأبناء المدينة فمن يضبط متلبسا بالتخابر مع أي

جهة كانت سيعرض نفسه للمساءلة والاستجواب ويبقى تحت التحقيق والمراقبة وغذا أخفق في معالجة الموقف واستدراك أقواله فإنه سيكون ضحية لقيود التوقيف أو حبال الشنقة). (علي عواد / ٢٠٢٣ م / ٩)

فالمؤلف يشير إلى قضية تاريخية وهي قضية التخابر لصالح الدول الأجنبية وحذر في روايته من ضرورة التعامل بالتخابر حيث أكد جزاء من يرتكب هذا الفعل غير الوطني بأن عقوبته تصل للشنق وهذا تحذير ووعيد للشعب العراقي من بيع البلد والتخابر لصالح الأعداء .

ما يشير إلى قضية تاريخية هامة وهي الحرب على العراق وفرض الحظر الجوي عليها سنوات طوال أفقدتها الحياة وكأنه يتسأل متى تعود الحياة من جديد للعراق والعراقيين (متى تعود الحياة من جديد إلى جهاتها الأربع ؟ تعتلي شمسها المكسورة بدخان الحرب) (علي عواد / ٢٠٢٣ م / ٢٤)

كما يشير علي عواد إلى الحرب التي اقتلعت الأخضر واليباس في العراق فقال (... مشاهد تترجم استسلام الأرض وهي تحتضر الآت بانتظار أجلها المحتوم).(علي عواد / ٢٠٢٣ م / ٢٧)

وهذا الكاتب المبدع سطر تحالف القوات الحكومية مع التحالف الدولي فقال : (كانت القوات الحكومية بالتنسيق مع قوات التحالف الدولي قد تعاهدت على عزل أيمن الموصل عن أيسرها عبر قطع الجسور وإنهاء أي ترابط بري يصل الجانبين بعضهما ببعض مدينة اقتطعها أسلافها من تاريخ بلد عريق يزخر بالأماني) . (علي عواد / ٢٠٢٣ م / ٢٩) .

كما تناول المبدع علي عواد قضايا الاقتصاد في ظل الأزمة العراقية والنفقات والإيرادات والمرتبات وما ينعكس ذلك على حياة المواطنين وكيف تعاملت الدولة مع الحظر وقضايا التضخم في السياسات المالية والنقدية وتأثيرها على الأمن الغذائي العراقي فقال : (ظل التضخم الكبير الذي تعيشه المدينة يذهب البركة عن كل درهم يمتلكه الإنسان فكانت حصة شاكر وزوجته جزءا يسيرا من الراتب يحاول أن يسد حاجته بهذا المصروف ... ولم تعد هناك قيمة فعلية للمال مقابل الأغذية). (علي عواد / ٢٠٢٣ م / ٣٨ : ٤٢)

وكان الروائي علي عواد يسجل التاريخ ويصف التنظيمات المسلحة واستهداف قوات التحالف لقوات التنظيم المسلح فقال : (كان البيت هدفا غبيا لصاروخ ذكي وفقا لوصف قوات التحالف ثم توجيهه عن بعد لاستهداف مقر يعتقد أن مسلحين ينتمون للتنظيم كانوا يسكنون فيه لكن الصاروخ الموجه انحرف عن مساره متجها إلى تلك الصدور العارية ....).(علي عواد / ٢٠٢٣ م / ٤٨)

فالروائي علي عواد يسجل التاريخ في العراق في فترات زمنية محددة وتصوير الخراب والدمار الذي لحق بالعراق ومن هذا ما ذكره علي عواد (بعد أن كان شرطيا في الشرطة المحلية بعد احداث حزيران ٢٠١٤ م).(علي عواد / ٢٠٢٣ م / ٥١)

وتناص على عواد من الناحية التاريخية على تناول ذكر الحروب التي عاشها العراق فقال (... عاشوا تجارب الحروب على مختلف أشكالها وتنوع صورها على امتداد زمني واسع بدءا من حروب تشرين ثم الحروب الداخلية المتلاحقة مرورا بالحرب العراقية الإيرانية ثم حرب الخليج وأخيرا الحرب التي شهدت دخول الاحتلال الأمريكي

إلى العراق... عبر إذاعات العالم عن حرب العراقيين مع الأمريكان سنة ٢٠٠٣).(علي عواد / ٢٠٢٣ م / ٧٧)

ومن سجلات التاريخ الذي سطرها علي عواد تحرير الموصول من العدوان الغاشم فقال : (الدكتور حيدر العبادي يعلن انطلاق العمليات العسكرية لتحرير الجانب الأيمن من مدينة الموصل قوات التحالف تعلن جاهزيتها لمساعدة القوات العراقية للمباشرة بتحرير الجانب ألأيمن من المدينة) (علي عواد / ٢٠٢٣ م / ٧٢)

التناص الاجتماعي :

يشير المؤلف إلى التناص الاجتماعي في المجتمع العراقي من خلال تناول القضايا الاجتماعية التي انبثقت من العادات والتقاليد ولعل ذلك ناتج من أن الروائي علي عواد من أبناء الشعب العراقي ومن منغمس في قضايا المجتمع سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم دينية فهو يعبر عن ظلم الأقارب والابتعاد عندهم فقال : ... لكنه انقطع فجأة فشعر بغربة كبيرة جعلته يبحث في داخله عن تلك الأسباب التي جعله في منأى عن دفء أقربائه ووصل أحبابه).(علي عواد / ٢٠٢٣ م / ٢٤)

كما أشار المؤلف إلى واقع الحظر المفروض على العراق وهذا واقع أليم احرق العراق كلها وتسبب في قتل الشهداء فقال : (وأن قلعة باشطابيا العتيدة الشامخة على صدر دجلة ليست على قائمة الحظر الأثري ؟ وأن القصائد المعلقة على صدور الشهداء ليست سببا في إسقاطهم وارتفاع أرواحهم ؟).(البخاري / ١/ ٣٩٨)

كما تناول الروائي الكبير مدى وقوع الحرب المشتعلة بين المحتلين لبلاده وبين أهل العراق الفدائيين الذين ضحوا بأنفسهم فنالوا الشهادة وهذا يدل على الحزن والحسة من

قبل الروائي الكبير نتيجة لهذه الألم والذكريات المريرة على الشعب العراقي من الاحتلال كأن البلد كلها شهداء فقال يصور ذلك في لوعة من الأسى والحزن (... المعروف بجسر الشهداء كانت تتحمس تلك الأنفاس الراكدة وهي تطبق على صدر ذلك الفندق المهيب الذي غص بأطنان من المتفجرات وآلاف العناقيد الخارقة عامرا بصمته ونكوصه وارتداده عن احتضان الأعراس في ليلة احمرارها ... ظل خارج نطاق اعتباره لسنوات متعددة).(علي عواد / ٢٠٢٣ م / ٢٥)

ومن حديثه عن الشهداء والراحلين عن الموصل قوله : " من كل سنة تعود المدينة إلى داخلها مبتلة بأدمع الراحلين، وعويل الثكالى وغصّاتِ المغيبين." (علي عواد / ٢٠٢٣ م / ١٢)

ومن التناص الاجتماعي أن الروائي علي عواد نجح في نقل وصف العراق والموصل وشوارعها بكل دقة حتى تكون مسرحا للأحداث فقال في الحديث عن بعض شوارعها مثل شارع الفاروق." أكثر من نصف ساعة وهم يتسللون عبر تلك الأزقة وصولاً إلى عنق الجسر الخامس ومحاولة العبور من تحته بسرعة كبيرة قبل أنْ ترقبهم أو تلحظهم الأعين التي نصبها التنظيم هناك، لم يتبق سوى ممرين أحدهما ينتقل بهم إلى شارع الفاروق مباشرة ويعيدهم إلى الواجهة بعدما هربوا منها واضطروا إلى قطع مسافات أكبر من الابتعاد عن أعين التنظيم التي تحظر الحركة في مثل هذه الأوقات..."((علي عواد / ٢٠٢٣ م / ٧٥)

التناص الديني :

التناص مع القرآن الكريم :

يتطلع النص الروائي إلى أن يتناص مع النص المقدس للرفع من أبعاده اللغوية والفكرية ، فالأسلوب القرآني من أرقى الأساليب لذلك أتخذ كمنهج الطاقات الإبداعية والدلالية ، والمقصود بالتناص الديني هو : (تداخل نصوص دينية مختارة عن طريق الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الخطب أو الأخبار الدينية مع النص الأصلي للرواية بحيث تنسجم هذه النصوص مع السياق الروائي وتؤدي غرضا فكريا أو فنيا أو كليهما معا). (أحمد الزغبي / ٢٠٠٠م / ٣٧) .

ويستخدم الروائي علي عواد التناص الديني مع الكتاب أو السنة بوسيلة تحيل إلى المرجعيات الدينية لتلك النصوص لتأخذ أبعاد مختلفة مرتبطة بالواقع الاجتماعي أو التخييلي الذي يطرحه النص الروائي .

وتعد المرجعية الدينية من أهم المرجعيات التي يتكئ عليها المبدع علي عواد في كتابة نصه وتقديم أفكاره وطروحاته ولما كان القرآن الكريم هو النص المقدس المكتمل والمعجز في ألفاظه ومعانيه .

ثم تلاه حديث المصطفي صلى الله عليه واله وسلم وأصبح ملهما للأدباء والشعراء فاستخدموا لغته وأساليبه ونهلوا من قصصه ومعانيه فهمنهم من لجأ إلى الاقتباس والأخذ المباشر ومنهم من أخذ المعنى وجدد في الألفاظ ومنهم ن قلب دلالة المعنى .

فستلهم الروائي علي عواد من القرآن الكريم العديد من التناص الديني حيث أحسن توظيفه ونتلمس ذلك في روايته الموسومة بعنوان:" شطآن الرماد " حيث طرحت هذه

الرواية إشكالية كونية قديمة حيث إن روايته تعانق عنان الكون الإنساني وتتجاوز النزعة المحلية الضيقة إلى النزعة العالمية حيث تدور أحداثها حول قضية الثنائية للخير والشر وما يمثلها من ثنائيات الموت والحياة المتمثل في سقوط الحضارة وصراع الأضداد من أجل السلطة مع بيان الأحداث المؤلمة التي مرت بها الموصل المدينة الفاضلة وبيان آلامه وأحزانه لجفاف سواحل نهر دجلة العظيم الذي يخترق مدينته الأثرية التي لا زال الاعتبار لم يرد لها ولم تعد مدللة كما في سابق عهدها في العصور الماضية وتطلعات الروائي الكبير علي عواد أن تعود هذه المدينة لسابق عهدها ويعود نهر دجلة العظيم ليكون شريان الحياة والخصب والنماء .

ومن هذه الثنائيات والمفارقات التناصية في رواية شطآن الرماد حديثه عن الحياة الجميلة التي عايشتها الموصل ثم تحولها حالها فقال : "مرة أخرى تبتسم الحياة للموصل، مدينةٌ لن تعتريها عكرة طارئة، وهذه قناديل الأماسي في كل بيت موصلي صابر، يحتفى بأبنائه في أبهى صور التوحّد، وأنقاها وأزكاها، فالخوف والحاجة والفقر والعوز أشياء لا تقود إلى التهلكة في كل صورها، بل هي محاور حياتية لابد من توافرها في قلب كل إنسان حتى يتمعن في فقه الحاجة إلى الآخر والتلذذ في معايشته ومعرفة أصوله وحقيقة مبدئه...."((علي عواد /٢٠٢٣ م / ١٩)

والروائي علي عواد يستأنس بكتاب الله عز وجل وحديث نبيه الكريم ، وقد عمد الروائي إلى استدعاء التناص آيات قرآنية وأحاديث نبوية بآليات وطرق مختلفة وهذا ما تجلى في كثير من المقاطع السردي نذكر منها :

ومن صور التناص الديني التناص مع النص القرآني فقال : (وهي تضع يدها على صدرها تتمتم بصوت مسموع : بسم الله الرحمن الرحيم " ظلت بسملتها ملغومة الإنكار والمفاجأة) (علي عواد / ٢٠٢٣ م / ٣٤)

ومن صور التناص في الرواية أنه أخذ قوله تعالى : (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) البقرة / ١٥٥

ومن التناص القرآني قول علي عواد : (وعندما اقتربت الساعة) (علي عواد / ٧٦) . فقد تناص هذا المقطع السردي مع القرآن الكريم حيث استفاد علي عواد من النص القرآني ولهذا تناص مع قوله تعالى : ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ)/ القمر / ١

حاول الروائي علي عواد أن يبحث عن عبارات جديدة ولغة غير مستهلكة يتسطيع أن ينقل أكبر عدد ممكن من المعاناة والإحساس بالمشاعر فعثر عليه في النص القرآني باعتباره نصا استثنائيا ومعجزة العصور حيث أعاد النص القرآني الغائب في نصع الحاضر سواء كانت باستخدام ألفاظ متفرغة من أخذ المعنى وتجيده في النص الحاضر فقال : عندما اقتربت الساعة .

كما يأتي التناص في المقطع السردي حكاية عن شاكر فقال : (بات يتطلع لرؤية الشمس) (علي عواد / ١٩٥) . فهو تناص في هذا المقطع السردي على مستوى اللفظ مستمدا بنيته التركيبية من الآية الكريمة : (فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ) الأنعام / ٧٨

فقد استعان علي عواد بالتناص الديني لتأثر على المتلقي نظرا لقداسة كلام المولى عز وجل ومصداقيته فهو المنبع الذي نستقي منه أفكارنا ومبادئنا فقد اتكأ على مخزونه

الثقافي ليخدم دلالة نصه فالخطاب الروائي المعاصر يسعى إلى امتصاص معاني القرآن ولغته وألفاظه وهي مسألة حاول علي عواد تطبيقها في روايته .

التناص في الحديث :

يأتي الحديث النبوي الشريف في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم من حيث جزالة اللفظ وقوة المعنى فهو كلام الرسول عليه السلام وقد حظى الحديث النبوي الشريف بأهمية بالغة في نص شطآن الرماد للروائي علي عواد وهذا ما نسعى إل الكشف عنه في بحثنا

ومن استلهام السنة النبوية الشريفة قوله : استووا واستقيموا واعتدلوا حاذوا بين المناكب والأقدام وسدوا الخلل لا تذروا فرجات للشيطات استتووا استووا " وهذه ألفاظ وردت عن النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم وقد ذكرت الكتب هذه الأحاديث حول رص الصفوف وباب الإقبال على الناس عند تسوية ، ومن هذه الأحاديث ما رواه البخاري بقوله : فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم بوجهه فقال (أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري) البخاري ، ١ / ٢٥٣ ويتضح من هذا أن علي عواد تناص مع الحديث النبوي الشريف .

ومن الأحاديث النبوية الشريفة ما ذكره الحديث النبوي الشريف وراح يسرد حديثا نبويا شريفا : (واعلم أنَّ الأُمَّةَ لو اجتمعت على أنْ ينفعوك بشيءٍ ، لم ينفعوك إلاَّ بشيءٍ قد كَتَبَهُ الله لكَ ، وإنِ اجتمعوا على أنْ يَضرُّوكَ بشيءٍ ، لم يضرُّوك إلاَّ بشيءٍ قد كتبهُ الله عليكَ ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفُ) الترمذي ، ٤/ ٦٦٧ . ظل أبو صبحي

صامتا يتابع الحديث دون أن ينبس بكلمة حتى استفزه طارق العمر) . (علي عواد / ٨٠)

وقد تناص عواد مع الحديث الشريف فقد ذكر علي قوله : أضعت كثيرا من الوقت وأنا أنصحه بضرورة الكف عن هذا الهراء لكنه لا يستجيب). (علي عواد / ١٧٥)

وهذا الكلام كانه يشير إلى قوله صلى الله عليه واله وسلم فقال : (لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاَهُ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا وَضَعَهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ). (علي عواد / ١٧٧)

وتناص المؤلف في قوله : (للصلاة في المسجد) (علي عواد / ١٧٧) . وهو تناص مع قوله صلى الله عليه وسلم : صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام) البخاري ، ١/ ٣٩٨

ولم يستعن الروائي علب عواد كثيرا بالحديث النبوي الشريف ويعود ذلك في اعتقادنا إلى الإكثار من الاقتباس من النص القرآني مما أعطى للنص السردي قيمة خاصة ذات عمق ومصداقية فالقارئ لا يجد صعوبة كبيرة في الكشف عن تمظهرات التناص داخل نصوصها السردية .

التناص الأدبي :

استفاد الروائي علي عواد من بعض النصوص الشعرية القديمة والحديثة فقد استطاع أن يتلاعب بالنص الشعري من خلال توظيف نصوص أدبية مختارة قديمة وحديثه مع نص الرواية الأصلي بحيث تكون منسجمة وموظفة ودالة قدر الإمكان على الفكرة التي يطرحها المؤلف أو الحالة التي يسجدها ويقدمها في روايته .

وقد جاء التناص الشعري في موقع بين العلاقة العاطفية بين علي عواد والوقوف على الإطلال من خلا ل تناصه مع امرئ القيس فقد ذكر الروائي قول امرئ القيس :

قفا فاسألا الأطلال عن أم مالك وهل تخبر الأطلال غير التهالك

فقد تناص هذا المقطع السردي البيت الشعري مع بيت امرئ القيس في البيت التالي :

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ** وَرَسْمٍ عَفتْ آياتُه مُنذُ أزْمَانِ). (امرؤ القيس / د،ت / ٣٤)

كما تناص الروائي علي عواد مع إبراهيم نصر الله من أجل تأكيد المعنى وتثبيته ومن ناحية المعنى متقاربان لأن الشاعر والروائي يعانيان حرقة الخراب والحياة التي تخلو من السعادة فتغريد الطير لا يكفي لتحقيق السعادة فقال :

لا يكفي غناء الطيور لبعث الفرح في تلك الحياة الجرداء للبشر (علي عواد / ٣٣)

كما أن الروائي عواد استدعى بيت جبران خليل جبران فقال :

إن القتيل ليس برئيا من جريمة القتل . (علي عواد / ١٧٥)

فالروائي يجرم حالة القتل التي تحدث أمامه عينه من قبل الاحتلال ومن القوة الغاشمة التي تشيع في الأرض القتل والخراب والدمار .

ونؤكد أنه برز قدرة علي عواد في توظيف التناص الشعري داخل متون السردية توظيفا فنيا متناغما مع نسيج بناء نصه الروائي من خلال استثمار ذلك في تفجير طاقته الإبداعية والمقاطع السردية في روايته شطآن الرماد .

التناص مع الحكم والأمثال الشعبية والأقوال المأثورة :

يعد المثل الشعبي وشي الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعاني والتي تخيرتها العرب وقدمها العجم ونطق بها في كل زمان وعلى كل إنسان فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة ولم يسر شيء مسيرتها ولا عم عمومها حتى قيل : أسير من مثل . (ابن عبد ربه / ١٩٨٢ م / ٣/ ٦٣)

استعان الروائي علي عواد بالمثل الشعبي لخدمة نصه سواء من الجانبين الفني الجمالي والدلالي وانعكس ذلك على ثقافته الواسعة

فاستعان بالقول المأثور والمقاطع السردية التي بين سعة ثقافته ومن ذلك قوله : (وقد سمعت عصافير بطنه). (الترمذي / ٤/ ٦٦٧) ، وهذا المثل يضرب في حالة التعبير عن الجوع.

التناص الأسطوري :

شكلت الأسطورة دورا حاسما في تشكيل الرؤية الإنسانية للواقع حيث ارتبطت بالوجود الإنساني منذ القدم فقد كانت الأساطير مصدر إلهام للأدباء والشعراء وقد وظف الروائي علي عواد خاصة الأساطير لتفتح آفاقا جديدة على مستوى الرؤيا وعلى مستوى اللغة فقد استعان الروائي علي عواد بالأساطير العربية التي تخص مدينة الموصل فقال : بنايات ليس لها من معناها إلا اسمها نخرتها آلة الحرب التي امتدت قرابة العقد ، يقف فندق الموصل الدولي أحد أهم المظاهر المعمارية في العراقة ... وحمام المنقوشة رئات الموصل). (علي عواد / ٢٧)

كما يتحدث علي عواد عن نهر دجلة باعتباره من أهم المعالم الأسطورية فقال (نهر دلة الخالد لم يعش على مر العصور التي استنشق فيها نسائم الموصل حيرة مثل هذه الحيرة التي يعيشها اليوم ... لأول مرة في تاريخ الموصل تغفو على أكاتفها أحراش النهر بلوين مختلفين وصورتين متضادين ... ليكتب لهذه المدينة قدرا يتبعه التاريخ بتأن وصدق). (علي عواد / ٢٩)

ومن التناص الأسطوري قوله : (يشير المؤرخ الموصلي إبراهيم العلاف إلى أن شارع الفاروق من أقدم وأبرز وأجمل الشوارع في المدينة

الخاتمة :

وختاما إن القارئ لرواية شطآن الرماد يحس بطعم الفجيعة ورائحة الدم تنبعث من صفحات الرواية كل ذلك لأن الروائي نقل إلينا صورا بصرية عبر تناصات متعددة المشارب والمصادر تنم عن رصيد ثقافي واسع لدى الروائي علي عواد .

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على ثقافته الإسلامية والتاريخية الواسعة ، فإن ظاهرة التناص في عمل الكاتب علي عواد إجمالا كشفت لنا عن إبداعيته وهي الشهادة بأصلته وبقدرته على الإفادة من خبراته وثقافته الأدبية والدينية في التعبير عن كل ما يعتلج في داخله من أحاسيس وهموم اتجاه قضايا العراق .

لذا فقد قدمت في هذا البحث ما استطعت إليه من جهد وسهر وخلصت فيه إلى عدد من النتائج، ومن أهمها:

يتنوع التناص عند علي عواد في روايته شطآن الرماد بين التناص من القرآن الكريم والتناص من الشعر والتناص من المثل ومن الرمز وهذا يدلنا على الثقافة والتحضر في المعاني والأفكار لدى الروائي علي عواد .

النصوص التي هي موضع التناص قد أدت وظيفتها الفنية وقربت المعنى إلى أذهان المتلقين.

التناص عند علي عواد يمثل ذاكرة تاريخية وبخاصة ذكره لشخصيات ورموز شعرية وشخصيات دينية يضرب فيها المثل.

التناص عند علي عواد ساعد على انتشار وقبول روايته لسهولة تداول المثل بين العامة من الناس.

وفي خاتمة هذا البحث أسال الله العظيم رب العرش الكريم أن يتقبل منا هذا الجهد اليسير وأن يلهمنا العلم النافع والعمل الصالح.

المصادر والمراجع :

١. آفاق الرؤيا الشعرية دراسات في أنواع التناص في الشعر الفلسطيني ، إبراهيم نمر موسى ، وزارة الثقافة ، ٢٠٠٥م .

٢. تحولات النص، بحوث ومقالات في النقد الأدبي، إبراهيم خليل، وزارة الثقافة، عمان، ط١، ١٩٩٩ م.

٣. التناصية في انبثاق حقل مفهومي وانتشاره ، انجينو مارك ، ترجمة : محمد خير البقاعي ، مجلة علامات ، جدة ، ١٩ / مارس ، ١٩٩٦م .

٤. التناص في شعر الغزل الأموي، دلال هاشم كريم، جامعة سامراء، مجلة سر من رأى، المجلد ٩، العدد ٢٣، السنة التاسعة، ٢٠١٣ م.

٥. التناص نظريا وتطبيقيا ، أحمد الزغبي ، مؤسسة عمون ، عمان ، ٢٠٠٠م .

٦. درس السيميولوجيا ، رولان ، بارت ، مركز الإنماء ، لبنان ، ١٩٩٤م.

٧. ديوان امرئ القيس ، امرؤ القيس ، دار صادر ، بيروت ، د،ت .

٨. سنن الترمذي ، محمد بن عيسى الترمذي . تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت د،ت .

٩. سنن الترمذي ، محمد بن عيسى الترمذي . تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د،ت .

١٠. شطآن الرماد ، علي عواد ، دائرة الثقافة ، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٢٣م.

١١. عصر البنيوية ، إديث كروزويل ، ترجمة جابر عصفور ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ١٩٩٣م.

١٢. العقد الفريد ، ابن عبد ربه ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢م.

١٣. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني، دار الكتب العمية ، بيروت ، د،ت .

١٤. قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، محمد عبد المطلب، الشركة المصرية لونجمان، القاهرة، ط ١ د،ت .

١٥. لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣ هـ –٢٠٠٣م.

١٦. نظرية القراءة تأسيس للنظرية العامة للقراءة الأدبية ، عبد الملك مرقص ، دار الغرب ، الجزائر، ٢٠٠٣ م.

THE STATE'S RESPONSIBILITY FOR KILLING AND TORTURING PROTESTERS

LECTURER: SUAD SHAKIR BAWEE
FACULITY OF LAW, UNIVERSITY OF AL- QADISIYAH, IRAQ
Suad.alisawee@qu.edu.iq

Abstract

This study addresses the issue of the state's responsibility for killing and torturing demonstrators, and highlights the importance of its topic in that it addresses the greatest basic individual rights, as his right to life, freedom, and dignity, especially since the killing or torturing of demonstrators is described as Especially since the killing or torturing of demonstrators is described as an international crime. At the same time, it constitutes a crime under internal laws. This study aims to determine who is criminally responsible for committing crimes of torture or murder targeting demonstrators, the legal basis for it, in addition to the legal implications resulting from proving that liability. This study was divided into two parts that The researcher addressed the subject of the study in detail from all aspects. The researcher in this study followed the descriptive and analytical approaches, since this study is a forensic study that requires the researcher to analyze rules and describe the relevant issues. We concluded this study by finding a number of findings, including: These crimes are classified as crimes against humanity. It is also considered a violation of the people's rights to demonstrate peacefully, and they represent a flagrant violation of the provisions of the Iraqi Constitution and the principles of basic human rights. It also does not have a statute of limitations, and cannot be considered political crimes or committed for a political motive. Finally, it is not permissible to invoke any unusual circumstances, such as the declaration of a state of emergency or internal political turmoil, as justification for committing these crimes. In addition, it is not permissible to refrain from applying the penalties prescribed for the perpetrator of these crimes, regardless of his capacity.

Keywords: criminal responsibility, human rights, torture, killing, individual freedom, demonstrators.

مسؤولية الدولة عن قتل وتعذيب المتظاهرين

المدرس. سعاد شاكر بعيوي

كلية القانون/ جامعة القادسية/ العراق

Suad.alisawee@qu.edu.iq

المستخلص

تتناول هذه الدراسة موضوع مسؤولية الدولة عن قتل وتعذيب المتظاهرين، وتبرز أهمية موضوعها في أنها تتناول أهم حقوق الفرد الأساسية، الا وهو حقه في الحياة والحرية والكرامة، خاصة وأن جرائم قتل او تعذيب المتظاهرين توصف بانها جريمة دولية. وفي الوقت نفسه، جريمة بحسب القوانين المحلية. تسعى هذه الدراسة إلى تحديد المسؤول جنائياً عن ارتكاب جرائم التعذيب أو القتل التي تستهدف المتظاهرين، والسند القانوني لذلك، وكذلك الاثار القانونية المترتبة على ثبوت هذه المسؤولية. وقد قسمت هذه الدراسة إلى قسمين تناولت الباحثة موضوع الدراسة بشكل تفصيلي من كافة الجوانب. وقد اتبعت الباحثة المنهجين الوصفي والتحليلي، كونها دراسة جنائية تتطلب من الباحثة تحليل القواعد العقابية، بالإضافة الى وصف القضايا المتعلقة بها. وأنهينا هذه الدراسة بالتوصل إلى جملة من الاستنتاجات أهمها: تصنف هذه الجرائم من الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية. كما أنها تعتبر انتهاكاً لحقوق الافراد في التظاهر السلمي، وتمثل خرقاً صارخاً لأحكام الدستور العراقي ومبادئ حقوق الإنسان الاساسية. كما انها لا تسقط بالتقادم، ولا يمكن اعتبارها جرائم سياسية او انها ارتكبت بباعث سياسي. وأخيراً، لا يجوز الاحتجاج بأي ظروف غير عادية، كأعلان حالة الطوارئ او الهيجان السياسي الداخلي، كمبرر لارتكاب هذه الجرائم. كما لا يجوز الامتناع عن تطبيق العقوبات المقررة على مرتكب هذه الجرائم مهما كانت صفته.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الجنائية، حقوق الإنسان، التعذيب، القتل، الحرية الفردية، المتظاهرين.

1. Introduction

Demonstrations are a successful way to get rid of the depression that afflicts the people, and they are considered one of the most important outlets for venting political and non-political opinions, as well as a means through which those in power can know the real suffering that the people are suffering from, and they are also one of the means of pressure that the people exert on the rulers of the country. In order to force them to make the decision that the demonstrators want and which they believe is in the interest of their country. (Al-Braishi,2014, p298)

The right of the individual within society to express his opinion and express his intellectual, political and religious positions and beliefs is considered a legitimate human right, and this is what most national legislation, as well as international conventions indicate.(Al-Shawani,2015, p6) The Iraqi Constitution stipulates the sanctity of individual freedom, its guarantees, and its considerations that prevail over every other consideration. (Al-Mamouri, 2022, p. 17)

The crime of killing or torturing demonstrators is considered a crime against humanity according to the international legal description of it, because, Iraq is not a party to the statute of the International Criminal Court located in The Hague and has not adopted in its national legislation a criminalization of the facts that constitute crimes against humanity, except the Supreme Criminal Court Law, which It has been implemented because it relates to a specific time limit represented by crimes occurring from the years 1968 to 2003.

All crimes, even those that rise to the description of international crimes in Iraq, are subject to the amended Penal Code No. 111 of 1969, which indicates the incapability of Iraqi legislation to keep pace with the

criminal facts regulated by international law, such as the crime of genocide and war crimes, as well as crimes against demonstrators, the subject of this study.

Regarding the demonstrations that Iraq witnessed, initially a large-scale organized attack was carried out that included most of the governorates of Iraq, and it was systematic and directed specifically against all demonstrators and those objecting to the policies of the existing regime. The confrontation crimes, committed with knowledge and advance planning, were planned and executed, while continuing to commit premeditated murders and causing injuries, without stopping or reviewing them. (Al-Sammak, 1990, p. 440)

Anyone familiar with the events of that period will find that the perpetrators were sometimes members of the security forces, exceeding the powers granted to them, and at other times the perpetrators were non-governmental armed groups affiliated with unknown parties.

1.1 Research Importance

This study was titled The State's Responsibility for Torturing and Killing Demonstrators. The importance of this study lies in the fact that it dealt with a subject that is considered an international crime punishable under the Statute of the International Criminal Court, and at the same time constitutes a crime under domestic laws.

1.2 Research problem

Through this study, the researcher seeks to identify the state's responsibility as a result of the killing or torture of demonstrators by various security forces by answering the following questions:

1- What responsibility does the state bear as a result of killing or torturing demonstrators?
2- What are the conditions for criminal liability on the state and its legal basis?
3- What are the implications of establishing state responsibility for killing or torturing demonstrators?

1.3 Research Objective

This study aims to shed light on the state's responsibility for committing the crime of murder or torture against demonstrators by security personnel and to display forms of responsibility that arise and the effects.

1.4 Research Methodology

The study followed the descriptive, analytical, and comparative approach, considering that this study is a legal study that requires analysing texts, and describing cases.

1.5 Research Structure

This study was divided into two sections. Each section contains several demands that deal with the subject of the study in all its aspects. The study concluded with a conclusion that included several findings and Recommendations.

2. The conceptual framework of the state's responsibility for killing and torturing demonstrators and its legal basis

In order to identify the nature of the criminal responsibility that the state bears as a result of the killing and torture of demonstrators, we must first become familiar with the terms of the study and, we will devote it to

explaining the legal basis for establishing the responsibility imposed on the state and its agencies:

2.1 Definition of the state's responsibility arising from the killing and torture of demonstrators

Determining criminal liability on a person as a result of committing a specific act requires finding a legal description that exactly matches the act committed by this person, in preparation for considering the act a crime. This person will then be prosecuted and held criminally accountable for the act he committed. If the act committed by this person falls within the scope of one of the legal criminal descriptions, it makes it a crime. However, if the committed act does not fall under any of these descriptions, it makes the act permissible, and there is no criminal liability for the permissible act. (Hosni, 1982, p. 77)

Criminal responsibility means that a person bears the consequences of his illegal act by imposing a penalty on him. Responsibility from a legal perspective is the obligation of the criminal to bear the penalty stipulated in the law as a result of violating the provisions of this law, or in other words, it is the obligation of the criminal to bear the penalty for the crime he committed. (Mustafa, 1979, p 103)

Most definitions indicate that criminal responsibility means that a person bears the consequences of the actions he carries out, whether by himself or by his orders. As a result, he bears the legal penalties stipulated in the penal laws if the conditions for that responsibility are met, and by that we mean awareness and will, and there is nothing preventing that responsibility, such as coercion, necessity, and age. (Abboud, 2020)

Peaceful demonstration means that people take to the streets to demand a specific matter and it takes place under certain circumstances and expresses shared collective feelings and will, or it is a group of individuals gathering and assembling in a specific public place, such as squares, streets, and public roads, demanding their rights. (Al-Braishi, 2014, p 139)

Protesters, in terms of terminology, mean "that group of people who go out to the streets and public places to demand the realization of their legitimate rights and demand that the state or the competent authority fulfil these demands for them within a period. The demonstration is formed from a committee of no less than three or five people, as they express the group's demands." (The demonstrators) as their representatives, it is the emergence of a group of people cooperating to seek the achievement of a common goal. (Abu Al-Atta,2005, p 458)

The right to demonstrate is considered one of the most important human rights, and it has been associated with human existence, especially in light of the social relations of individuals within society itself, in a way that is compatible with organizing the framework of their living and gathering. This right has risen with the emergence of population centers and their organization through an administrative ladder that requires the presence of the ruler and the ruled. The rules of natural law have included demonstration as one of the manifestations of freedom of expression, including the right to assembly and sit-in as one of the constants of human rights. (Naji, 2005, p194)

Not all human rights laws and constitutions grant the absolute right to individuals to demonstrate. This right is considered one of the constitutional constants. Any individual in society has the right to demonstrate peacefully, and the matter is usually related to public concern. (Amin, 2021, p 343)

A demonstration is considered a manifestation of expressing opinion, and a means in the hands of groups and organizations to exert pressure to achieve their interests, and also in the hands of individuals who wish to change and express their demands towards the authority. Peaceful demonstrations are considered one of the types of popular protests, and they are the most famous among those protests. And the most capable of reaching these protests to their desired goal. (Al-Braishi, 2014, p 152)

The term torture was mentioned in the Iraqi Supreme Criminal Court Law No. 10 of 2005 in Article (12/ Second/ E) when it stated: "Torture means intentionally causing severe pain and suffering, whether physical or mental, to a person in detention or under The control of the accused, provided that torture does not include pain and suffering resulting from or related to legal penalties.

There are those who define it as "the physical or moral pressure on the will of the victim (the accused, the witness, or the expert) with every intentional activity undertaken by the perpetrator (the employee or person charged with a public service), whether positive or negative, which causes pain or physical, psychological, or mental suffering to the victim." To force him to confess to a crime, to give statements or information about it, to conceal a matter, or to give a certain opinion about it. (Abdul Karim, 2009, p. 202) However, killing, it is defined as the taking of a human life by another person without right. (Obaid and Al-Kasasbeh, 2016, p. 95)

2.2 The legal basis for the state's responsibility arising from the killing and torture of demonstrators

To discuss the issue of the legal basis for criminalizing the killing or torturing of demonstrators by state forces, and at the same time obliging

states to provide protection for exercising the right to demonstrate as a basic right, we will examine the issue through two sections, devoting the first to explaining the international legal basis for the state's responsibility for killing or torturing demonstrators. While the second section will examine the local legal basis for the state's responsibility for killing or torturing demonstrators.

2.2.1 The international basis for the state's responsibility for killing or torturing demonstrators

Freedom of opinion and expression is considered one of the most important human rights and freedoms guaranteed by most national constitutions. Public authorities must guarantee individuals the means to exercise the freedom to demonstrate, sit-in, and peaceful assembly, and not be an obstacle to doing so. (Article (20/1) of the Universal Declaration of Human Rights of 1948).

The principle of individual criminal responsibility for acts that are crimes under international law that are established in The Nuremberg Charter of 1945 stipulated the trial and punishment of persons who commit crimes against peace or crimes against humanity. (Asara and Abu Al-Maali, 2015, p212)

The security services charged with confronting the demonstrators fired these missiles either intentionally at the heads of citizens to kill and wound them or fired them incorrectly over the heads to land on the skulls and lead to death and serious injury. In both cases, the shooter, his commander, and whoever issued the orders to him bear criminal responsibility for that. (Abboud,2020)

By the Nuremberg Statute, in 1996, the Commission developed a draft code of crimes against the peace and security of humanity. It classified

crimes against humanity, whether they have been criminalized by its internal law or not. They are considered punishable criminal acts due to their seriousness and as a peremptory international legal norm. international law. (Asara and Abu Al-Maali, 2015, p 212)

The International Criminal Court, which was established by the United Nations on July 17, 1998, and began its active in 2002, was originally formed to protect human rights, which are violated by some governments and individuals. The Rome Conference and signed That agreement, among its jurisdictions, it includes the crime of genocide and crimes against humanity. (Ali, 2013, p 13)

2.2.2 The internal basis for the state's responsibility for killing or torturing demonstrators

Iraq is a country whose constitution stipulates that human freedom and dignity are protected by the state and that torture, intimidation and terrorism are forbidden and prohibited. In Article (38) of the Constitution of the Republic of Iraq for the year 2005, this article stipulates that freedom of expression of opinion must be guaranteed by all means, including freedom of assembly and protest. Peaceful and demonstration should be regulated by law, and the draft law has already been prepared but has not been voted on by Parliament yet. (Amin, 2021, p. 343)

After the establishment of the Supreme Iraqi Criminal Court and the commencement of its work, the first article (its second paragraph) of the law indicates that it was effective for the period from 7/17/1968 until 5/1/2003, whether committed in Iraq or any other place and included consideration of the crime of genocide. Mass crimes, crimes against humanity, war crimes,

and crimes of violation of Iraqi laws (Article (14) of the Supreme Iraqi Criminal Court Law).

Although the aforementioned court is still employed by the constitutional text (134) and is specialized in looking into the crimes of the former dictatorial regime and its symbols, it has not been abolished, and today it works within the body of the judicial authority, and according to temporal jurisdiction, it is restricted in the scope of its work within the period referred to in Article 1 of its law. No. 10 of 2005, and it will not be a substitute for the International Criminal Court. (Essa, 2021, p 368)

The mission of the Iraqi judiciary is limited to protecting the rights and freedoms stipulated in the Constitution, such as the equality of Iraqis before the law without discrimination, and that every individual has the right to life, liberty and security, and a citizen may not be arrested or imprisoned except by a judicial decision. (Article (37/B) of the Constitution of the Republic of Iraq of 2005)

Iraq, as a state, ratified the Convention on the Prevention of Genocide, War Crimes, and Crimes against Humanity in 1948, and the Geneva Convention of 1949 and its additional annexes of 1977, (Iassa, 2021, p 378) but Iraq refrained from entering into the Rome Convention. He did not sign that he would be among the signatories so that this court would have jurisdiction to look into such crimes. (Abboud,2020)

3. Forms of the state's responsibility for killing or torturing demonstrators

Peaceful demonstrations are a type of popular protest. It is the most famous of these protests and the most capable of delivering these protests to

their desired goal. On the other hand, the demonstrators must be protected and safe from the crimes of torture and murder committed against them by some members of the various security forces. (Saeed, 2005, p. 500) On this basis, we will examine the forms of state responsibility for killing or torturing demonstrators, through two demands, as follows:

3.1 The crime of torturing demonstrators

Torture is almost a routine procedure in investigations, especially in crimes of a political nature, not only in Iraq but in most countries of the world, even those that claim to respect human rights. (Sahib, 2014, p253), we will address the substantive provisions of this crime through two sections, the special elements of the crime and the general elements of this crime.

3.1.1 The special elements of the crime of torturing demonstrators

The special elements of this crime are limited to two elements: the character of the perpetrator, and the other element is the character of the victim.

First: The character of the perpetrator: It is a crime stipulated by the Iraqi legislator in the Penal Code in Article 332 of Penalties when he said: “Punishable by imprisonment for a period not exceeding one year and a fine not exceeding one hundred dinars, or by one of these two penalties ”Every employee or person charged with a public service who uses cruelty. With any person based on his position, he violates his character or honor, or causes pain to his body, without prejudice to any more severe penalty stipulated by the law.”

For the crime of torture to be committed against demonstrators, it is necessary for the perpetrator to be of the right qualification, that is, to be an employee or person assigned to a public service from among the security forces, regardless of their affiliation. The significance of the existence of the element of the character of the perpetrator in the crime of torture is that the employee or person charged with a public service possesses the authority that enables him to carry out work when he commits this crime, even if it appears that his appointment was invalid for some reasons, or his position, service, or work ended after that. (Abdul Karim, 2009, 233)

Regardless of the official status of the accused, it is not considered an impediment to liability or even a mitigating excuse for punishment. Nor do immunities or special procedural rules that may be linked to a person's official status prevent him from being brought to trial and tried. (Article 27 of the Statute of the International Criminal Court)

Those responsible for these crimes, which are considered crimes against humanity, regardless of their ranks, positions, positions, nationalities, or the roles they play in implementing, supporting, financing and inciting, must be brought to trial. Just, especially since crimes against humanity do not have a statute of limitations (Article 29 of the Statute of the International Criminal Court)

Second: Characteristics of the victim: The crime of torture that targets demonstrators require that the victim be a demonstrator, and this concept includes any individual who may not be a party to any criminal case, and what matters is that the victim in this crime is one of the individuals participating in the crime. Demonstrations, whether these demonstrations took place based on a permit from the competent authorities or not.

3.1.2 The general elements of the crime of torturing demonstrators

First: The material element: The material element represents the apparent face of the crime, and through it the perpetrator's assault on the legally protected interest is achieved. (Sorour, 2015, p. 564) If the material element does not exist, the crime does not exist, and the material element has three components: the criminal behavior, the result, and the causal relationship between the behavior and the result.

1- Criminal behavior: Criminal behavior in the crime of torture has two forms, the first is the practice of torture, and the second is ordering torture. The actual practice of torture means that criminal behavior is an element of the material element of the crime of torture, and Article (333) of the Penal Code defines it as "every physical or moral assault committed by an employee or person charged with a public service against an accused, witness, or expert to force him to confess or to give statements or information regarding a crime, or to conceal a matter, or to give a specific opinion regarding it." (Al-Mamouri, 2022, p. 27)

As for the order to torture, the order, as defined by Dr. Ahmed Fathi Sorour, means "every expression that includes performing an action, abstaining from an action, or a warning to protect against the occurrence of an event. It is issued by a superior who is responsible for issuing it to a subordinate who is responsible for implementing it. They have a general functional relationship" (Al-Maamouri ,2022, p. 30).

What concerns us in defining the matter here is that it is considered a form of criminal behavior in the physical element of the crime of torturing demonstrators, and the matter is an expression of the will of the superior, that

will which the subordinate must implement without transgression or negligence.

Consequently, the issuer of the order must have authority over the person against whom the order was issued, and authority does not mean that the issuer of the order has the legal right or the capacity to issue such an order, because no one has the right or capacity to order the torture of another person, but rather what is meant is that he has the authority to legally issue the order to him, or at least the moral authority or material force necessary to implement that order (Saeed, 2021, p. 40).

Therefore, an employee or person charged with a public service may not implement the order if it violates public order or public morals, constitutes a crime, or is clearly in violation of the law. (Salama, 2011, 160)

2- The criminal result: The criminal result means the change that occurs in the outside world as a result of criminal behavior, and thus it is considered an element of the material element of the crime, so it achieves aggression that obtains an interest or a right that the street has determined is worthy of criminal protection, and the result is achieved. The crime here is represented by the act of attacking the demonstrator's right to the safety of his body and dignity from being assaulted in violation of the law. (Al-Mamouri, 2022, p. 15)

3- The causal relationship: In order to achieve criminal responsibility, the harmful result must be linked to the causal relationship with the act or criminal behavior, the link between the cause and the cause, that is, there must be a causal link between the result and the action, knowing that causality exists where the result that occurred is likely to occur according to the course of action. The normal nature of things, regardless of whether the

perpetrator expected them or not, which entails that causation is an element in the material element of the crime, whether intentional or unintentional. (Mukhtar & Muhammad, 2020, p. 11)

Second: The moral element (criminal intent). The act of torture may be committed by a person who has the quality of the perpetrator over a person who has the quality of the victim, and despite the existence of a causal relationship between his act and the criminal result, the crime is not committed, because the crime is not merely a physical entity formed from the act. And the effects that may result from it, but it is also a personal entity. Shweish, 1990, p. 259)

Therefore, the moral element must be present, and since the crime of torture is an intentional crime, the criminal intent is the form of the moral element in it. It is not sufficient to direct the will of an employee or person charged with a public service to harm the demonstrator in a way that would qualify as torture, even if a criminal result occurs other than physical or physical harm. Moral morals are not a condition for the crime to be completed. Rather, the crime occurs in its entirety even if no other result occurs. What matters is whether the offender's intention was to achieve that and the harm he achieved to the victim as a result of the use of physical or moral violence. (Al-Mamouri, 2022, p. 38)

3.2 Crime of killing of demonstrators

Among the rights preserved by constitutions and laws is the human right to life, which is one of the natural and indisputable rights, as well as his right to the safety of the body, because the safety of bodies is the safety of souls, and preserving the body is a natural extension of preserving life, so he criminalizes attacks on human life. And his safety. Peaceful demonstrations

are a type of popular protest. It is the most famous of these protests and the most capable of delivering these protests to their desired goal. On the other hand, the demonstrators must be protected and safe from the crimes of torture and murder committed against them by some members of the various security forces. (Said, 2005, p. 500)

3.2.1 The special elements of the crime of killing demonstrators

The special elements of this crime are limited to two elements: the character of the perpetrator, and the other element is the character of the victim.

First: The character of the perpetrator: In order for the state to be responsible for the murder of demonstrators, it is necessary for the perpetrator to be of the same character, that is, to be an employee or assigned to a public service from among the security forces, regardless of their affiliation. The significance of the availability of the element of the perpetrator's status in the crime of murder for demonstrators is that the employee or person charged with a public service possesses the authority that enables him to carry out work when he commits this crime, even if it appears that his appointment was invalid for some reasons, or his position, service, or work ended after that. (Abdul Karim, 2009, 233)

Second: Characteristics of the victim: The murder that targets demonstrators require that the victim be a demonstrator, and this concept includes any individual who may not be a party to any criminal case, and what matters is that the victim in this crime is one of the individuals

participating in the crime. Demonstrations, whether these demonstrations took place based on a permit from the competent authorities or not.

3.2.2 The general elements of the crime of killing demonstrators

First: The material element: The material element represents the apparent face of the crime, and through it the perpetrator's assault on the legally protected interest is achieved. (Hosni, 1982, p. 564) If the material element does not exist, the crime does not exist. The material element of the crime of murder involves three elements: the act of killing, the death of the victim, and the causal relationship between this act and this result.

1- **Criminal behavior:** According to the image under study, the crime of murder requires an activity issued by the perpetrator (the employee or person charged with a public service), meaning that it requires voluntary behavior that brings about a change in the outside world, and this change is represented by an attack on the life of another person.

Therefore, criminal activity in the crime of murder is any behavior by which the perpetrator seeks to eliminate the life of another human being. It is merely a means to reach the result, which is the death of the victim. It is the same for the method to be a firearm, a knife, stunning, suffocation, drowning, poison, injection...etc. It is also the case that this method is not separate from the offender's body, such as using his hands or feet to commit the crime, or that it is separate from his body, such as his use of a firearm, a sharp instrument, a stick, etc. It is equal for the actor to perform one action or several actions that follow each other.

Also, it is not required that the act of assault directly strike the victim's body. Rather, it is sufficient for the perpetrator to prepare the means, prepare the causes, and then let it produce the desired effect according to the normal course of things, such as someone placing a bomb in the path of his enemy or setting a trap for him...etc. It is also not required that it produce the desired effect according to the normal course of things. The death of the victim is immediate, but it may be delayed for a period of time, whether longer or shorter.

2- The criminal result: (the death of the victim the demonstrator): The result is the change that occurs in the outside world as a result of the behavior, and the result in the crime of murder is the death of the victim, which occurs when the victim takes his last breath, his soul is lost, and he then becomes a lifeless corpse. It is equally likely that the death occurs immediately following the criminal behavior or is delayed for a period of time, provided that there is a causal relationship between the act of assault and this death. (Obaid and Al-Kasasbeh, 2016, p. 96)

If the death of the victim is not confirmed, the perpetrator is responsible for attempted murder, and if the act of assault is accompanied by error, then the murder becomes unintentional. If death does not occur in the crime of unintentional homicide, then there is no attempt in this case. If it leads to harm, the perpetrator is liable for the crime of unintentional harm.

3- Causal relationship: It is the relationship between the result of the crime and the criminal behavior, and through the causal relationship, the material element of the crime is completed. (Al-Sen, 2014, p. 129) For the material element of the murder targeting demonstrators to exist, there must be a causal link between the act of assault and the loss of the victim's life, that is, it must

be proven that this assault is the cause of death. No problem arises where the offender's behavior is the only factor in causing the death. However, if the perpetrator's behavior (act or omission) is joined by a factor and multiple other reasons that contribute to causing the loss of the victim's life. (Obaid & Al-Kasasbeh, 2016, p. 96)

Second: The moral element: In order for the intent to be established, the offender must direct his will to commit the crime in the manner specified by law. Criminal intent is based on knowledge and will. As for knowledge, it is a mental state in which the offender is at the time of committing the crime. The perpetrator of the crime of killing demonstrators must be aware of all the elements and elements of the crime. (Najm, 2008, p. 244) He must know the nature of his action, as he is committing the act of murder against a demonstrator.

The inclusion of these crimes committed in Iraq in the definition of crimes against humanity is an appropriate description, given the continued commission of criminal acts and indifference to the numbers of victims, which has increased in the pace of the government's adoption of a series of schemes through which it intends to inflict the largest possible number of victims (Al-Bayati, 2020, p. 126).

This is considered one of the systematic plans carried out by the government leadership during that period, and the perpetrator of these crimes knows and realizes the extent of the losses and sacrifices that the act inflicts on people's lives and souls, and that participation and approval is achieved by not refusing to implement these orders or discuss them. Or postpone it. (Al-Qubaili, 1980, p. 130)

Such crimes are not subject to a long statute of limitations, and no exceptional circumstances, whatever they may be, nor circumstances of internal political instability or the imposition of a state of emergency may be invoked as justifications for suspending the application of sanctions. Such crimes are not considered political or politically motivated, and states must cooperate. To hand over the accused to the state competent for investigation and trial. (Abboud, 2020)

Conclusion

After we reviewed the content of our research entitled ((State responsibility of killing and torturing demonstrators)), we get that the research ended with a set of findings and recommendations, as follows:

Findings:

1- The right to demonstrate is a basic human right, in accordance with the organization of their living conditions and assembly, and the state has the responsibility of providing protection to the demonstrators to ensure that they are not subjected to violations that amount to the commission of crimes against them.

2- The imposition of criminal liability on a person as a result of his committing an act is considered a crime against the demonstrators. Therefore, there is a right to prosecute this person and hold him criminally accountable for the act he committed, regardless of his affiliation, whether he was an employee or assigned to a public service or he was affiliated with other non-governmental bodies.

3- These crimes are among the most serious crimes committed against humanity. They are a violation of the rights of the people, a flagrant

violation of the provisions of the Iraqi Constitution, and a violation of the principles of human rights and the guarantees that governments are required to provide to citizens.

4- Such crimes are not subject to a long statute of limitations, and it is not permissible to invoke any exceptional circumstances whatsoever, nor the circumstance of internal political instability or the imposition of a state of emergency as justifications for stopping the application of sanctions.

5- The perpetrators were sometimes members of the security forces, exceeding the powers granted to them, and at other times the perpetrators were non-governmental armed groups affiliated with unknown parties.

Recommendations:

1- The competent government agencies must provide the necessary protection for individuals to exercise their constitutional right to demonstrate and express their opinion, ensuring their protection from all attacks, whether from the security forces or from any other party.

2- The competent government agencies must search for the real perpetrators who committed these crimes against the demonstrators and bring them to justice.

3- Activating the legal issue for those proven to have committed these crimes, regardless of the party to which they belong, whether they committed these acts as perpetrators or accomplices.

4- Legal penalties must be implemented against the perpetrators of these crimes, and it is not permissible to invoke any abnormal circumstances, whatever they may be, nor circumstances of internal

political instability or the imposition of a state of emergency as justifications for stopping the application of these penalties.

5- Working to spread the culture of human rights, especially with regard to the rights of individuals to demonstrate and express opinions, and the mechanism for dealing with them in accordance with applicable international and internal laws.

References

Books

1. Abd Shawish, Maher, General Provisions in the Penal Code, Dar Al-Hekma for Printing and Publishing, Mosul, Iraq, 1990.
2. Al-Qabaili, Saad Hammad Saleh, Guarantees for the Rights of the Accused in Defense Before the Criminal Judge, first edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1980.
3. Al-Sammak, Ali, The Criminal Encyclopedia in the Iraqi Criminal Judiciary, Part One, Second Edition, Al-Jahiz Press, Baghdad, Iraq, 1990.
4. Al-Sen, Abdel Nasser Abdel Aziz Ali, Criminal Liability of Those Who Perform Construction Work (Comparative Study), First Edition, Dar Al-Fikr and Al-Qanoon for Publishing and Distribution, Mansoura, Egypt, 2014.
5. Hosni, Mahmoud Naguib, Explanation of the Lebanese Penal Code, General Section, First Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, Egypt,1982.

6. Mahmoud Mustafa, Mahmoud, Economic Crimes in Comparative Law, Part One, General Provisions and Criminal Procedures, Second Edition, Cairo University Press, Egypt, 1979.
7. Naji, Samir, Scientific Research and Studies in Criminal Law, Al-Israa Press, Cairo, Egypt, 2005.
8. Najm, Muhammad Subhi, Penal Code (General Section), General Theory of Crime, First Edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2008.
9. Saeed, Kamel, Explanation of the Code of Criminal Procedure, a comparative study, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2005.
10. Salama, Shaaban Abdul Hakim, The Presidential Order in Administrative Law and Islamic Jurisprudence (A Comparative Study), First Edition, Dar Al-Fikr Al-Jamie, Alexandria, Egypt, 2011.
11. Sorour, Ahmed Fathi, Mediator in the Penal Code, General Section, sixth edition, Dar Al Nahda Al Arabiya for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 2015.

Theses

1. Mukhtar, Bakharsha & Muhammad, Ezz El-Din, Causal Association in Intentional Crimes, Master’s Thesis, Zian Ashour University of Djelfa, Faculty of Law and Political Science, 2020.
2. Saeed, Abdullah Saeed, The Legal System for Public Service, Master’s Thesis, Near East University, Institute of Graduate Studies, Faculty of Law, 2021.

Articles

1. Al-Mamouri, Raafat Hamid, the crime of torture in the Iraqi Penal Code, Al-Sada Journal for Legal and Political Studies, Volume (4), Issue (2), pp (15-50), 2022.
2. Al-Bayati, Hassan Thamer Taha, The Legal Basis for the Right to Assembly and Peaceful Demonstration in International Law (A Study of the Reality of Iraq), Dijlah journal, Volume (3), Issue (1), (107-129), 2020.
3. Al-Braishi, Ismail Muhammad, Peaceful Demonstrations between Legitimacy and Innovation (A Comparative Study), Studies, Sharia and law sciences, Volume (14), Issue (1), pp. 139-157, 2014.
4. Abu Al-Atta, Anas Mustafa Hussein, Controls of Demonstrations, a jurisprudential study, Damascus university journal of economic and administrative sciences, Volume (21), Issue (1), 2005.
5. Amin, Roshna Muhammad, The Right to Peaceful Demonstration in National Constitutions and Laws (A Comparative Study), College of law journal for legal and political sciences, Volume (10), Issue (38), (343-370), 2021.
6. Asara, Shaaban Abu Ajila & Abu Al-Maali, Muhammad Abu Al-Maali, A Reading of the Criminal Aspects of the Work of the United Nations International Law Commission (The Draft Code of Crimes Against the Peace and Security of Humanity as a Model), Journal of legal and sharia sciences, Issue (7), (211-245), 2015.
7. Ali, Khawla Arkan, The International Criminal Court - Origins and Development, AL-Technical journal, Volume (26), Issue (6), (1-19) 2013.

8. Hussein Abdullah Ali Iassa, Criminalization of Genocide in National Criminal Law and Comparative Law (Iraq as a Case Study), Journal of the university of Dohuk, Volume (24), Issue (1), (368-386), 2021.
9. Obaid, Imad & Al-Kasasbeh, Fahd, The Theory of Causation in Jordanian Penal Legislation in the Crime of Premeditated Murder as a Model, Comparative Study with Syrian and Egyptian Legislation, Al-Zarqa Journal for Humanitarian Research and Studies, Volume (16), Issue (3), (94-103), 2016.
10. Al-Shawani, Nawzad Ahmed, Criminal Responsibility of Demonstrators for Unlawful Demonstrations (A Comparative Study), Journal of the College of Law for Legal and Political Sciences, University of Kirkuk, Volume (4), Issue (14/Part 1), (1-71), 2015.
11. Sahib, Alaa Muhammad, A Reading of the Criminal Behavior of Torture (A Comparative Study), Law Journal for Legal Research, Issue (8), (252-296), 2014.
12. Abdul Karim, Wasfi Hashim, The Crime of Torture in the Iraqi Penal Code, Journal of Legal Sciences, Volume (24), Issue (1), (193-260), 2009.

Laws

1. The Universal Declaration of Human Rights of 1948.
2. The Geneva Convention of 1949.
3. Additional annexes of the Geneva Convention 1977.
4. Iraqi constitution 2005.
5. Iraqi Penal Code No. 111 of 1969.

Electronic articles

Abboud, Zuhair Kazem, Criminal Liability for the Killing of Demonstrators, article published in Al-Sabah newspaper on 11/3/2020, https://alsabaah.iq/34232-.html, last visit 5/11/2023.

PRAGMÁTICA Y ANÁLISIS DEL DISCURSO EN TEORÍAS LINGÜÍSTICAS EN EL ÁMBITO DE SEGUNDAS LENGUAS

ABSTRACT

This study conducts an examination of the historical and logical origins of the connection between Pragmatics and discourse analysis. It also puts forth certain suggestions for analyzing human discourses in foreign language teaching. Utilizing narrative and discourse analysis is highly recommended as effective methods for improving and enriching language skills. We provide a comprehensive overview of the main Pragmatic theories that are essential for conducting a thorough examination of human discourses in narrative and their practical application in teaching. Our aim is to enhance the cultural, linguistic, and professional development of our students.

Keywords :Pragmatics, discourse analysis, and foreign language education

التداولية وتحليل الخطاب في النظريات اللغوية في مجال اللغات الثانوية

ا.م.د عباس فرحان عليوي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/دائرة البعثات والعلاقات الثقافية

الخلاصة:

تحليل النبذة التاريخية والمنطقية للعلاقة بين التداولية وتحليل الخطاب اقتراح بعض الاعتبارات لتحليل الخطابات في دروس اللغات الأجنبية. يوصى بشكل خاص بالسرد وتحليل الخطاب كوسيلة استثنائية لتعزيز وتعميق تعلم اللغة الاجنبية. نقدم هذه الدراسة مرجعًا للنظرياتا لتداولية الرئيسية لأخذها في الاعتبار لإجراء تحليل فعال للخطابات في السرد وتطبيقها ، من أجل المساهمة في الإثراء الثقافي واللغوي المهني للطلبة.

الكلمات المفتاحية : التداولية؛ تحليل الخطاب؛ تعليم اللغات الأجنبية

Introducción

La pragmática examina los actos de habla, que son los significados transmitidos por las declaraciones, así como las intenciones de los hablantes y cómo los oyentes interpretan estas intenciones en diferentes contextos. Cualquier técnica analítica en lingüística que incorpore factores contextuales se clasifica como pragmática dentro del campo de los estudios del lenguaje. Se ha demostrado empíricamente que el discurso escrito refleja y genera dinámicas de poder, además de proporcionar información sobre contextos socioculturales. El objetivo de este estudio es examinar cómo la pragmática, una disciplina lingüística que se puede aplicar a todos los textos,

puede usarse para analizar la relación entre lengua y contexto, así como para identificar influencias culturales. Además, este estudio explora cómo el profesor de idiomas puede transmitir eficazmente conocimientos y habilidades prácticas para el aprendizaje de la lengua española a través del análisis crítico del discurso sociocultural. Pragmática, análisis del habla, lenguas extranjeras y narrativa son las palabras clave.

١.. PRAGMÁTICA Y ANÁLISIS DEL DISCURSO

El siglo XIX marcó el reconocimiento formal de la lingüística como disciplina científica. Desde entonces, uno de los avances más significativos que ha contribuido en gran medida al campo, particularmente en los últimos años, es su integración con otras ciencias para examinar el lenguaje desde diversos ángulos interdisciplinarios. Los estudios sobre la interpretación de las conversaciones humanas se han ampliado al considerar las circunstancias circundantes en las que ocurren. Actualmente se reconoce ampliamente que el discurso posee intencionalidad y, debido a su subjetividad y simbolismo, sirve como catalizador para la creación de realidad social e impactos socioculturales. El análisis del discurso examina y modifica las declaraciones y la complejidad de los textos tanto hablados como escritos. Lo

hace considerando las interconexiones entre varios campos de estudio, como la psicolingüística, la sociolingüística y la etnolingüística, así como disciplinas como la pragmática, la semiótica y la historia del lenguaje. "Lo que voy a decir aqui no es dificil ni pole'micos; el unico metric que quisiera reivindicar para mi exposicion verdadera…, al menos en parte,". J. L. Austin el ciclo de conferencias mas famosos de la histora de pragrmatica . Concepto de pragmatica, tal y como se propuso originalmente, resulta demasiado amplio: decir que la pragramtica debe ocuparse de relacion entre los signos y sus usuarios es asignar a una sola materia un terreno practicamente inabarcable, no solos la causa de que hoy no pueda hablarse veces interdisciplinar: Esta por su extensionsino tambien por su caracter muchas veces interdisciplinar.

Esta amplitud es la causa de que hoy no pueda hablarse de una sola pragramtica, sino de tantas como centros de interes pueden aislarse. La pragmática es un campo de estudio que va más que e allá del análisis formal de estructuras y significados. Se centra en las unidades que contribuyen a la naturaleza dinám ica y compleja del discurso, que es resultado del uso del lenguaje. A. Van Dijk afirma que la mayoría de los estudios del lenguaje se ven fuertemente afectados por el

enfoque multidisciplinario para estudiar el habla, que tiene en cuenta sus entornos cognitivos, sociales, políticos, culturales e históricos. (Van Dijk, 2007:2)

Lo anterior lleva a la siguiente aseveración: “así, los estudios del discurso generan un revitalizado conjunto de teorías concernientes a los géneros de la subjetividad del lenguaje, la disposición estratégica del discurso, la conversación, el papel de los discursos, entre otros temas”. Se proporciona la referencia "González, 2007:3". La pragmática es un campo de estudio que va más allá del análisis formal de estructuras y significados. Se centra en los elementos que contribuyen a la naturaleza dinámica y compleja del discurso, que es el resultado del uso del lenguaje. La pragmática examina los actos de habla, que son el significado transmitido por las declaraciones y las intenciones de los hablantes. También considera cómo estas declaraciones son interpretadas por los oyentes, teniendo en cuenta el contexto en el que se comunican. La investigación psicolingüística ha demostrado que las personas emplean mecanismos pragmáticos del lenguaje para formar inferencias, presuposiciones, denotaciones e implicaturas durante el habla. Estos fenómenos lingüísticos están influenciados por el conocimiento y la comprensión de los entornos culturales que tienen los

individuos. Z. S. Harris (1952) acuñó la palabra "discurso" y el estudio posterior cambió el enfoque del análisis de oraciones individuales al análisis de declaraciones.

El campo del análisis del discurso se originó a partir del examen de conversaciones habladas y luego se expandió para incluir el lenguaje escrito, cruzándose finalmente con la lingüística del texto. Con el tiempo, se integró aún más con varias otras disciplinas científicas. En las últimas décadas, la investigación sobre el lenguaje se ha ampliado para abarcar temas que se están volviendo más valiosos para comprender su aplicación en los humanos. Los estudios pragmáticos y psicolingüísticos han ampliado el alcance de la investigación lingüística al considerar el papel social y los entornos del lenguaje, tanto oral como escrito. Cualquier técnica analítica en Lingüística que incorpore factores contextuales se clasifica como Pragmática, un subcampo de los estudios del lenguaje. Para comprender el discurso es fundamental examinar la sintaxis y la semántica. Sin embargo, el foco principal de este estudio recae en el campo de la Pragmática y las conexiones entre el signo y el intérprete. El análisis de la conversación y la pragmática consideran el mensaje previsto por el remitente y analizan las características lingüísticas de la conversación, incluidos los métodos utilizados para transmitirlo (Brown y

Yule, 1983). John Langshaw Austin propuso en 1962 y John R. Searle desarrolló posteriormente en 1969 que el habla posee contenido intencional, según su trabajo en el campo de la filosofía del lenguaje. El contenido deliberado puede confirmarse a través de enunciados compuestos de actos de habla, que se consideran componentes dinámicos del discurso. La efectividad del acto de hablar está influenciada, como mínimo, por los siguientes factores: Las personas involucradas en un intercambio de comunicación que comparten un trasfondo cultural mutuo. Los parámetros para realizar la actividad discursiva. El ámbito de existencia en el que tiene lugar la comunicación.

Estos elementos abarcan los aspectos prácticos de la conversación y están conectados con los usuarios del lenguaje, sus objetivos comunicativos y las características contextuales y referenciales de la conversación. Los actos de habla abarcan dos conceptos fundamentales: significado, que se refiere al contenido literal enviado por las palabras, y fuerza, que se refiere a la acción o propósito previsto detrás de las palabras, como afirmar, jurar, preguntar u ordenar. Este fenómeno tiene lugar mediante la acción combinada de tres actos o fuerzas: La fuerza locutoria, a menudo conocida como significado, se refiere al nivel semántico-sintáctico donde típicamente se

articulan las reglas gramaticales. La fuerza ilocucionaria se refiere a la actividad que da valor a un enunciado como declaración, promesa, prohibición o similar. La fuerza perlocucionaria se refiere al impacto o efecto que provoca una respuesta por parte del receptor. Provoca una respuesta del interlocutor (lo sorprende, lo convence, lo asusta...). Una proporción significativa de declaraciones se basan en un contexto determinado para transmitir significados de manera efectiva. También es crucial considerar el objetivo del remitente, así como sus antecedentes socioculturales, históricos, políticos y económicos. La pragmática evalúa los discursos basándose en elecciones léxicas, la situación, la conexión emisor-receptor (incluido el conocimiento mutuo y el entorno) y el uso de estrategias discursivas como elipsis, retórica, ironía, litote o atenuación.

Herbert Paul Grice, renombrado filósofo y lingüista, hizo importantes contribuciones a la filosofía del lenguaje, particularmente en la teoría del significado y la comunicación. En su influyente obra, "Estudios a la manera de las palabras", Grice destacó casos en los que los hablantes emplean expresiones que se desvían de sus significados convencionales. Esta observación ha tenido profundas implicaciones no sólo en la filosofía y la lingüística sino

también en el campo más amplio de la ciencia cognitiva. El lingüista categorizó el fenómeno y estableció una estructura teórica para los intercambios cooperativos, refiriéndose al significado implícito del emisor a través de gestos o conocimientos compartidos con los destinatarios, que difiere del significado general de sus declaraciones. Grice formuló una teoría conocida como el "principio cooperativo" que abarca cuatro máximas conversacionales. Esta teoría sirve como base de su enfoque para dilucidar el funcionamiento de los componentes pragmáticos en el discurso y su impacto en la comunicación humana. El Principio Cooperativo, compuesto por las máximas de calidad, cantidad, manera y relación, regula la transmisión de información durante las interacciones discursivas. Un atributo notable de las interacciones es que los participantes rara vez las cumplen todas simultáneamente. Por ejemplo, las declaraciones concisas suelen ser ambiguas, mientras que las frases técnicas suelen ser menos ambiguas pero más complejas que las ordinarias. El significado percibido por un receptor en una observación puede interpretarse en dos niveles diferentes. El primer significado, conocido como significado convencional, se refiere a la interpretación literal de una afirmación. Esta interpretación particular es el principal foco de estudio en el campo de la

Semántica. El segundo significado, distinto del percibido superficialmente, es deliberado y supeditado al contexto, que es objeto de investigación en el campo de la Pragmática. El contexto se refiere a las circunstancias o condiciones reales bajo las cuales se formula una declaración.Tal y como la entiendo, la pragramatica no es un nivel mas de la descripcion linguistica-comparable a la sintaxis o a la semanatica, ni una disciplina global que abarca todos los niveles y los supera;la pragmatica es una perspectiva diferente desde la que contemplar los fenomenos, una perspectiva que parte de los datos ofrecidos por la gramatic y forma luego en consideracion los elementos extralingusticas que condicionan el uso efectivo del lenguaje. En este sentido, la pragmatica no prentende invadir el terreno de la investagacion gramatical, sino, en todo caso, complementarlo; por ello resulta perfectamente compatible con una descripcion formal del sistema lingustico(del estilo, por ejmplo, de la que propone el programa chomskiano), Escandell Vidal(1999,p10).

Permite la comprensión de afirmaciones que de otro modo serían ininteligibles. La pragmáticana nos permite discernir varias categorías de contexto: el contexto social se refiere a las características y comportamientos que son comunes dentro de un grupo social específico y que sólo pueden ser plenamente

comprendidos por los miembros de ese grupo. En este contexto particular, podemos utilizar características como malas palabras y expresiones educadas utilizadas para reemplazar frases ofensivas. El contexto situacional se refiere al conocimiento compartido entre el remitente y el destinatario de un mensaje. Cuando en una conversación telefónica sólo podemos escuchar a un interlocutor, nuestra comprensión de la conversación se ve limitada si sólo registramos ciertos aspectos como "sí", "claro", "no sé", "cuando quieras", " "depende", "ella", etc. El contexto lingüístico, generalmente denominado contexto, abarca el material anterior o posterior en torno a una declaración. Estos términos, como "la verdad es que..." y "francamente", se utilizan comúnmente. (Frías, 2001) El modelo de cortesía de Robin Lakoff (1973) enfatiza la necesidad de claridad y cortesía. Describe la cortesía como un sistema que tiene como objetivo mejorar la comunicación en las relaciones interpersonales. Lakoff sostiene que en las interacciones sociales, diferentes culturas priorizan diferentes principios de civismo en función de sus antecedentes culturales. La autora asigna igual importancia al Principio de Cooperación y a la cortesía, ya que propone que transmitir adecuadamente la información es tan crucial como minimizar todas las formas de conflicto y confrontación a lo largo del

contacto. La desviación del Principio de Cooperación y sus Máximas puede ocurrir debido a consideraciones de civismo. Geoffrey Leech (1983) complementa el principio de cooperación de Grice introduciendo el principio de cortesía. Según Leech, ser educado es expresar opiniones favorables al oyente, mientras que ser descortés significa expresar creencias desfavorables para el oyente. El Principio de Cortesía de Leech se adhiere a seis principios fundamentales de comunicación: Las siguientes cualidades son: 1) tacto, que se refiere a la sensibilidad y la diplomacia en el trato con los demás; 2) generosidad, que es el acto de dar libre y desinteresadamente; 3) aprobación, que significa la expresión de reconocimiento o apoyo positivo; 4) modestia, que es la cualidad de tener una actitud humilde y sencilla; 5) acuerdo, que denota el estado de estar en armonía o de acuerdo con los demás; y 6) simpatía, que es la capacidad de comprender y compartir los sentimientos de los demás. Según el autor, la cortesía es un hecho práctico que promueve el uso de la comunicación indirecta. También es uno de los factores que impide que los interlocutores se adhieran plenamente al Principio de Cooperación de Grice. En su libro "Relevance", Dan Sperber y Deirdre Wilson (1986) presentan la Teoría de la Relevancia. Comunicación y cognición, aunque

influenciados por los principios de Grice, divergen al afirmar que la relevancia es el concepto general que explica todos los actos comunicativos y que dentro de una declaración existen distintos niveles de relevancia. Ambos autores afirman que para comprender un mensaje es necesario descifrar códigos lingüísticos. 2. La deducción del significado implícito a partir de enunciados explícitos. Si el significado no es literal, deben cumplirse las dos condiciones mencionadas anteriormente. Sin embargo, si el significado es literal, sólo se realiza la primera operación. Sin embargo, el paradigma dominante de cortesía en la cultura anglosajona es el propuesto por Brown y Levinson (1987). Según este modelo, los individuos en la sociedad son conscientes de la impresión que dan y reconocen que otros tienen preocupaciones similares. Una imagen positiva se refiere al deseo y aprecio de un individuo por ser querido y valorado. La literatura es una forma artística que utiliza el lenguaje como herramienta para transmitir las emociones y pensamientos de los autores, a partir de sus experiencias humanas acumuladas a lo largo de los siglos. Como forma de expresión artística, la escritura ha sido el medio más importante a través del cual los escritores han influido en la cultura, las costumbres y la historia de los pueblos. La literatura es una expresión cultural por excelencia

que utiliza el lenguaje como medio primario y fundamental de comunicación y transmisión de experiencias entre diferentes grupos y generaciones. Sirve como reflejo de la estructura sociocultural de una nación, comunidad, grupo o individuo. Por lo tanto, es imperativo confrontar y responder a los desafíos socioculturales de las culturas contemporáneas a través de la literatura, considerando cuidadosamente los elementos lingüísticos involucrados. Aquí es donde el discurso asume su papel destacado, visto como un hecho comunicativo integral en un contexto social. Actualmente, el análisis del discurso está experimentando un crecimiento y desarrollo significativos. Es un tema de investigación emergente que está ganando impulso rápidamente y se está utilizando en diversos contextos. Los discursos son un medio muy eficaz para moldear actitudes, que abarcan los pensamientos, emociones y comportamientos de uno. (Manzano, 1995) El texto se emplea con frecuencia como punto focal para el análisis del discurso debido a su presencia inherente dentro del lenguaje. El análisis de un texto permite examinar sus estructuras, valores y argumentos, lo que en última instancia conduce a una comprensión integral del objetivo del autor. Sin duda, la forma en que una persona se

presenta a través de su discurso revela mucho sobre sus creencias, características únicas y antecedentes culturales.

El discurso funciona como catalizador para moldear las percepciones de las personas y como catalizador para establecer dinámicas de poder y jerarquía social. Debido a la naturaleza subjetiva del lenguaje, los discursos inevitablemente reflejan contextos económicos, políticos, sociales y culturales, ya sea intencionalmente o no. La eficacia de la comunicación depende del grado en que los destinatarios puedan interpretar el significado deseado por el remitente, lo que está influenciado por el nivel de conocimiento común entre los participantes. Este fenómeno se puede observar en la forma en que los lectores interpretan la narrativa. La credibilidad, o la falta de ella, de la narrativa se determina evaluando las condiciones de verdad o conveniencia. Esta evaluación tiene en cuenta no sólo aspectos relacionados con el conocimiento de la realidad, sino también aspectos semánticos, pragmáticos, contextuales y lógicos que son relevantes para interpretar los fenómenos presentados en el texto accedido. Por lo tanto, el conocimiento obtiene su valor de verdad cuando es reconocido como verdadero o legítimo por una comunidad en varios dominios. Uno de los objetivos principales de los profesores de idiomas es mejorar el

conocimiento general y la competencia de los estudiantes en cursos de idiomas extranjeros, particularmente inglés. Para ello, los profesores se centran en mejorar las habilidades de comprensión oral y escrita de los estudiantes en el idioma inglés.

1.2. TEORÍAS LINGÜÍSTICAS EN EL ÁMBITO DE SEGUNDAS LENGUAS: Teoría actos de los habla:

La relacion que existe entre la ironia que es un fenomenoy la teoría actos de los habla que fue establecida por(John Langshaw Austin) en su obra Como hacer cosas con palabras que se que se ocupa del ambito pragmatica tambien se una relacion estrecha. La aparicion de esta teoría ha producido un cambio de los estudios filosoficos del lenguaje a partir de los anos cincuenta. Es una de las mas destacadas aportaciones contemporaneas a la pragmatica y la filosofia del lenguaje. Despues, el filolofia (John Saerle) continuo y perfeccion el analisis ofrecido por dicho(Austin, 1956:85). Cualquier oracion que lanza un emisor en una cierta lengua, practicamente, es una oracion construida por palabra, por medio de esta oracion el misor no dice unas meras palabras que son formadas unas tras de otras solamente, sino que con ellas lleva a cabo cosas diferentes; da una orden, expresa un

deseo, asegura, plantea una cierta cuestion, ect. Pues, hablar no se trata de solo encadenar palabras, sino al reves, hablar se trata de informar con una cierta intencion, expresar sentimiento, estados de animo, ect.(Searle,1994;32). Al siguiente ejemplo, en que las partes de la oracion son las mismos; el verbo, el sujeto y complemento, pero el misor dice cosas, por ejemplo, que son dferentes desde de la preceptiva de la interacion comunicativa. Ejemplo; Pedro estudia el espanol Pedro estudia el espanol? !pedro estudia espano! !pedro estudia espano! Observaciones en este ejmplo que ejemplo que el emisor en las cuatro situaciones quiere decir la misma cosa, aunque los componentes de las cuatro oraciones son los mismos; el sujeto, el verbo y el complemento. Podemos decir que dan la misma referencia, pero los actos del habla que forman en cada uno de los anteriores caso es dherente al demas. Para identificar el tipo del mensaje que dice el hablante, tenemos que saber caracteristicas del interloctor y el contexto en el que resulta el discurso. Segun Searle quien afirma en su teoriasiguiendo a su profesor, Austin, que "Hblar una lengua es tomar parte en una forma de conducta gobernada por reglas. Hablar una lengua consiste en realizar actos de habla, actos tales como hacer afirmaciones, dar ordenes, plantear preguntas, hacer promesas,ect., y mas

abstractamente, actos tales como referir y predicar y en segundo lugar, que estos actos son en general, posibles gracias a esto y se realizan de acuerdo con ciertas reglas para el uso de los elementos linguisticas". Searle fue uno de los primeros en clasificar los actos del habla en dos clase, actos del habla directo e indirectos, y se clasifican segun la intencion del hablante. En cuanto a los actos directos, vemos que el acto locutivo coincide con el ilocutivo. Para los actos indirctos en los que se argrega un componente o fuerza ilocutiva al signficado literal del enunciado(1994:22). De todo lo que hemos antes deducimos que los actos del habla se tratade un mecanismo de comunicacion linguistica relacionada con determinadas reglas para organizar su uso, que este mismo concepto es el centro de teoria del linguista Searle, ya que se puede observar que en todo mensaje enunciado, el misor realiza un acto de habla, por muy sencilla que sea, lo cual nos conduce a identificar en todo mensaje enunciado tres partes primordiales: Sentido que esta relacionado a la influencia Locutiva del mensaje. Fuerza que vinculada a la dimension Locutiva. Efectos que esta vinculada al dimension perlocutiva(Autin,1981:57) teoría conversacional de Grice (1975). La mayor parte de la investigación sobre la

adquisición del lenguaje se ha concentrado principalmente en los actos de habla.

Es crucial reconocer el marco de implicaturas conversacionales de Grice (1975). A diferencia de Searle, Grice no aborda las conexiones entre estructuras gramaticales y fuerza ilocutiva. En cambio, Grice se concentra específicamente en investigar los principios que gobiernan la interpretación de los enunciados. La teoría de Grice se caracteriza principalmente por la diferenciación fundamental que hace entre el contenido que se expresa explícitamente y el significado que se transmite. El significado subyacente de lo que se dice se relaciona con el contenido proposicional de la afirmación, interpretado desde una perspectiva lógica, y puede evaluarse utilizando la lógica del condicional de verdad. La comunicación se refiere a la totalidad de la información transmitida en una declaración, que es distinta de su contenido proposicional. Por lo tanto, se considera contenido implícito y se denomina implicaturas. Según el concepto de Grice, las implicaturas deben establecerse y dilucidarse a partir de los principios que estructuran el diálogo. Grice identificó dos tipos de implicaturas: i) implicaturas convencionales y ii) implicaturas no convencionales. Grice estaba particularmente interesado en esto último, que normalmente implica

consideraciones pragmáticas. El autor demostró que el proceso de inferir el significado de un enunciado depende del contexto en el que se utiliza, así como del conocimiento que el hablante espera que tenga el oyente. A modo de ejemplo, consideremos el siguiente diálogo: ¿A qué hora está previsto que empiece la película? La hora es media tarde. Grice postula que a lo largo de una conversación, los participantes están obligados a adherirse a máximas conversacionales. Estas máximas dictan que sus contribuciones deben ser informativas, veraces, relevantes y claras. En concreto, las máximas de cantidad, calidad, relación y modalidad corresponden a estas expectativas. La opción (B) carece de información suficiente ya que no proporciona todos los datos especificados en (A). Con base en esta respuesta, (A) debe considerar dos posibilidades: o (B) no está dispuesto a cooperar, o (B) quiere cooperar pero no puede hacerlo de la manera específica exigida por (A) debido a una falta de información detallada. información. En el segundo escenario, hay un desacuerdo entre dos principios, uno que enfatiza la cantidad y el otro que enfatiza la calidad. Normalmente, la resolución favorece el principio de calidad. Otorgar un cierto nivel de superioridad a la calidad es en realidad una práctica habitual, ya que es necesario y crucial para que el mecanismo

de inferencia funcione con precisión. Para comprender con precisión una implicatura a partir de la intención del hablante, es imperativo tener en cuenta los siguientes aspectos: i) El enunciado del que se infiere la implicatura; ii) Los roles y expectativas de los participantes en la conversación; iii) El contexto en el que se realiza la declaración; iv) Los factores externos que son relevantes para la interacción comunicativa entre los hablantes. Estos factores pueden provocar dificultades de comunicación en el contacto entre personas de diversos orígenes lingüísticos y culturales. Según el postulado de Grice, las variaciones en el significado de los enunciados están influenciadas por ciertos elementos. Estos factores intentan describir los mecanismos que controlan la comunicación y son responsables del significado adicional. Así, las implicaturas de Grice nos permiten dilucidar una forma de significación que está más allá del alcance de la semántica. Además, esta característica permite la simplificación de descripciones sintácticas y semánticas al dar interpretaciones singulares y consistentes de elementos léxicos. Los atributos clave de la pragmática, tal como los señala E. Alcaraz (1996), se pueden resumir de la siguiente manera: i) el lenguaje se considera un medio de comunicación; ii) Existe fascinación por el uso del lenguaje;

iii) Se realiza el examen de los procesos de comunicación; iv) Se reconoce la importancia de las circunstancias circundantes; v) Están involucradas múltiples disciplinas; vi) El valor está en la practicidad y relevancia de las teorías lingüísticas. Por lo tanto, el examen del desarrollo de la competencia pragmática conlleva implicaciones significativas en términos de enseñanza y aprendizaje. Algunos ejemplos notables incluyen los siguientes. La competencia pragmática es un componente de la competencia comunicativa que debe enseñarse junto con otros componentes como la competencia lingüística, sociolingüística, discursiva y estratégica. Es crucial que tanto profesores como estudiantes reconozcan la importancia de la competencia pragmática en la comunicación intercultural. Las fallas en el nivel pragmático son a veces más significativas que las fallas en otros dominios lingüísticos porque pueden vincularse a una falta de cortesía más que a una falta de progreso en el componente pragmático de la competencia comunicativa. Incorporar los componentes pragmáticos del lenguaje en los materiales didácticos es esencial, ya que las investigaciones realizadas sobre este tema (Bouton, 1996) han demostrado la eficacia de dichos recursos. Las reglas de cortesía de R. Lakoff. El enfoque de la corte: Lakoff (1973) propuso el primer intento de ampliar el concepto de reglas

gramaticales para explicar la adecuación pragmática. En consecuencia, propuso dos principios fundamentales a los que se refiere como reglas de competencia pragmática y que articula de la siguiente manera: Asegúrese de que su comunicación sea concisa e inequívoca. Exhibir un comportamiento cortés El primero tiene como objetivo transmitir el mismo tipo de información que las máximas que sustentan el concepto de colaboración de Grice, con un enfoque principal en garantizar una comunicación eficiente. El segundo abarca el aspecto de las relaciones interpersonales. La cortesía es una estrategia encaminada a mitigar las tensiones que surgen durante las interacciones. Sin embargo, la evidencia empírica demuestra que las máximas conversacionales comúnmente no se tienen en cuenta en las interacciones del día a día. Es importante señalar que, además de las máximas conversacionales, también existen normas de etiqueta que están relacionadas con ellas. Hay tres reglas de civismo que sigue Lakoff: i) Evitar imponerse con fuerza ii) Proporcionar alternativas iii) Mejorar los lazos de hermandad La primera pauta es particularmente relevante en casos donde existe una distinción social notable entre las personas involucradas, o simplemente una falta de familiaridad. Ambos participantes deben abstenerse de ejercer coerción directa

entre sí. Según Lakoff (1973:299), el acto de pedir permiso es puramente habitual, ya que se realiza simultáneamente con la consulta que se realiza. Sin embargo, parece que al oyente se le da la opción de elegir no reaccionar, como lo demuestra esta frase: ¿Puedo preguntarle, si no es demasiado intrusivo, sobre los gastos en los que ha incurrido? La segunda regla es particularmente relevante en situaciones donde hay una sensación de equilibrio social entre los individuos involucrados, pero una deficiencia en familiaridad y confianza. Proporcionar alternativas implica ofrecer opciones de una manera que evite crear controversia cuando se rechaza la perspectiva u oferta de uno. Por ejemplo, en esta línea, parece que la situación económica es algo desalentadora. Sin embargo, investigaciones recientes han indicado que las posibilidades de recuperación son favorables... La respuesta de B en la conversación puede servir como un medio para transmitir una creencia sin revelarla como un punto de vista personal, sin causar que se asocie ninguna contradicción con él en relación con la opinión expresada por la otra persona, y sin que ninguno de los participantes se sienta incómodo por su desacuerdo. En última instancia, la tercera regla es muy adecuada para casos en los que el vínculo entre los participantes de la conversación es realmente íntimo o está

estrechamente relacionado. Uno de sus objetivos es poner a la otra persona en una posición favorable y demostrar interés en sus pertenencias... Se utilizan formas personales y es típico que el hablante se involucre en las preocupaciones de los demás, expresando sus propios pensamientos y emociones (Victoria Escandell, 2006: 148). Cuando el médico pregunta sobre el bienestar del paciente, por ejemplo preguntándole "¿Cómo estás hoy?" Lakoff (1973:303) sostiene que un problema potencial en esta formulación de estándares de cortesía es que lo que se considera cortés en una cultura puede no serlo en otra. Aparte de los desafíos que plantean las diferencias transculturales y dialectales, la teoría de Lakoff ha enfrentado críticas adicionales. Estas críticas giran principalmente en torno a la incapacidad de la teoría para explicar el intrincado y variado concepto de cortesía a través de reglas rígidas, así como a la impracticabilidad de abarcar máximas conversacionales dentro de la primera regla de cortesía. El principio de cortesía de Leech, propuesto en 1983, se refiere a un conjunto de pautas para un comportamiento cortés y considerado. Además del Principio de Cooperación de Grice (1975), Leech (1983) amplió el conjunto de principios y máximas que rigen la comunicación humana. De todos estos nuevos conceptos, el Principio de Cortesía tiene

una importancia particular. Leech (1983: 80) sostiene que el concepto de cortesía puede dar cuenta de casos que parecen contradecir el principio de cooperación. Por lo tanto, no debe verse como una mera adición al concepto de Grice, sino como un complemento esencial. Leech (1983: 150) reconoce el potencial de la diversidad transcultural al afirmar que diversas culturas tienden a asignar distintos grados de importancia a diferentes máximas. Según su punto de vista, las culturas mediterráneas dan más importancia al principio de generosidad que al principio de modestia. Por otro lado, las civilizaciones orientales como la china o la japonesa aprecian especialmente el principio de modestia. Por el contrario, en los países de habla inglesa, especialmente en la cultura británica, se otorga una importancia significativa a la noción de tacto. Leech sostiene que, si bien los principios de cortesía son generalmente aplicables, su significado puede diferir en diversos contextos culturales, sociales y lingüísticos. Nieto García (1995) afirma que el modelo de Leech ha hecho una contribución significativa al campo de la pragmática al proporcionar una perspectiva más orientada socialmente y basada en el uso en comparación con las investigaciones originales de Grice. Esta ventaja también está presente en el modelo de Lakoff, que, como se indicó anteriormente, se basa

de manera similar en el Principio de Cooperación de Grice como concepto fundamental. Los trabajos de Lakoff (1973, 1975) y Leech (1983) han sido categorizados como parte de la "visión de máximas conversacionales" o la aproximación de máximas conversacionales, debido a su base compartida. Según Victoria Escandell (2006: 153), la técnica de Leech, aunque en general adecuada, ha enfrentado algunas críticas. Por un lado, se argumenta que la abundancia de máximas es potencialmente excesiva y, más importante aún, carece de fundamento en principios autónomos. Por el contrario, la cortesía está influenciada por la cultura, lo que significa que las máximas pueden ser efectivas en una comunidad pero no en otras. Sin embargo, sin duda, la cuestión más significativa es la que desafía el reconocimiento del principio de civismo como un valor genuino. La teoría de la cortesía verbal propuesta por Brown y Levinson. La teoría de la cortesía propuesta por Brown y Levinson (1987) es actualmente el esfuerzo más completo y mejor organizado para dilucidar los motivos y mecanismos de la cortesía en las lenguas. El modelo se deriva del marco de Grice, incorporando el aspecto interpersonal que antes estaba ausente. Brown y Levinson postulan que en toda sociedad existe la necesidad de regular las tendencias agresivas de los individuos. Además, las

sociedades pretenden aprovechar este potencial de agresión como medio para mantener el orden interno y como herramienta para afirmar el dominio sobre otros grupos sociales. La cortesía asume la presencia de esta capacidad hostil y busca mitigarla para facilitar interacciones sociales positivas. El concepto de imagen pública, o rostro, es el principio central de la teoría de Brown y Levinson. La necesidad de proteger la cortesía subyace en todas las técnicas empleadas. La colaboración entre individuos se basa en el entendimiento mutuo de que la percepción pública es frágil y necesita ser protegida. Un enfoque eficaz para lograrlo es abstenerse de dañar o poner en peligro la reputación de los demás. Esta imagen pública se puede dividir en dos vertientes: una imagen negativa y una imagen positiva. Javier Díaz Pérez (2003:111) proporciona una definición para el término "imagen pública" de la siguiente manera: "El rostro negativo se refiere al deseo de todo miembro adulto capaz de que sus acciones no sean restringidas por otros". La cara positiva se refiere al deseo de cada individuo de ser visto como deseable por al menos otras personas. Para aclarar, la imagen positiva se refiere a la necesidad de aceptación, mientras que la imagen negativa se asocia con el deseo de evitar cualquier obstáculo a las propias acciones. La imagen positiva está ligada a la

necesidad inherente de los individuos de experimentar un sentido de pertenencia dentro de un grupo social, mientras que la imagen negativa está ligada al anhelo de independencia y autonomía personal. Otro aspecto fundamental de la pragmática es el "Principio de cortesía" (también conocido como "Principio de cortesía"), que se basa en un conjunto de principios que incluyen tacto, generosidad, aprobación, modestia, acuerdo y simpatía. Según Leech (983: 10), los conceptos de colaboración y civismo están inherentemente interconectados. Estos principios operan de manera diferente en muchas culturas, comunidades lingüísticas, contextos sociales y clases socioeconómicas. En esta discusión, exploraremos los actos de habla que tienen un impacto favorable en la autoimagen del interlocutor. Este gráfico representa el anhelo humano inherente de reciprocidad, donde los individuos anhelan que otros codicien las mismas cosas que ellos desean, como el bienestar, la autonomía y el prestigio. Brown y Gilman (1989: 162) explican la noción de imagen positiva destacando que la frase "Que tengas un buen día", comúnmente pronunciada a diario, sirve como un gesto cortés que fortalece la percepción favorable del interlocutor. El hablante expresa su deseo de que el interlocutor experimente el mismo resultado positivo que él. Otros

ejemplos comunes de actos de habla que refuerzan la percepción favorable del oyente incluyen elogios, felicitaciones e invitaciones, que a menudo se emplean para suavizar un punto de vista contrastante: Suponiendo que no me equivoco y que existe la posibilidad de error, un enfoque alternativo El hablante enfatiza su modestia fingiendo ser ignorante o incompetente, como lo demuestran frases como "No sé mucho sobre este asunto, pero...". Esto implica que el oyente tiene más conocimientos o está mejor informado sobre el tema que se está tratando. Declaraciones contradictorias como "tienes razón, pero..." se emplean para presentar el disenso como un tipo de conformidad parcial. La cortesía se puede definir como un conjunto de normas sociales establecidas por una sociedad para regir el comportamiento aceptable de sus miembros. Estas normas dictan qué comportamientos se consideran educados y cuáles descorteses, recompensando la adherencia a las normas y castigando la desviación. Esta cortesía ha sido vista inicialmente como un dispositivo implementado por todas las sociedades para evitar que la agresión de sus miembros se dirija contra ellos mismos. Es evidente que las personas de diferentes culturas que no conocen bien las costumbres y normas particulares son propensas a cometer errores y a

participar en conductas poco éticas. Para abordar y prevenir este conflicto, confiamos en el uso de la cortesía. La teoría de la cortesía cae principalmente en los dominios de la antropología, la etnología y la sociología más que en la teoría lingüística. Esto se debe a que se centra en influencias externas que impactan las formas lingüísticas. Por lo tanto, aunque la cortesía como estándar social influye en la selección de unidades lingüísticas específicas, los estudios pragmáticos han tendido a adoptar una perspectiva diferente sobre la cortesía. La cortesía se puede definir como un conjunto de tácticas conversacionales destinadas a prevenir o disminuir conflictos. Los métodos de cortesía pueden resultar beneficiosos en situaciones menos polémicas o importantes para reducir el impacto negativo de determinadas palabras. Ahora, examinemos los siguientes ejemplos: (Usuario): Sin duda, todos podríamos beneficiarnos al aumentar nuestra actividad física y perder algunos kilos. El texto del usuario está vacío. Tiene un sobrepeso significativo. Sin embargo, las circunstancias parecen estar al revés. Este fenómeno surge cuando el objetivo principal es transmitir información de manera eficiente, particularmente cuando el destinatario tiene un interés específico en esa información. Los principios conversacionales tienen prioridad sobre la etiqueta debido a la

importancia de ser conciso y claro. Para lograr un resultado favorable, incorpora una mezcla de yeso y pintura blanca. Posteriormente, colóquelo en un lugar sin humedad por un tiempo de quince minutos. Para conseguir un resultado favorable confío en que apliques una capa de yeso seguida de una capa de pintura blanca. Si ya no te molesta, colócalo en un lugar seco durante quince minutos. Cuando es necesario pedir ayuda, los principios conversacionales priman sobre la cortesía. Siempre se emplean formas directas y explícitas para priorizar la rapidez, claridad y eficacia de la intervención. "¡Se requiere ayuda! Rescátame, porque me estoy sumergiendo". "Ayúdame, te lo imploro. ¿Podrías por favor rescatarme?" Actualmente estoy experimentando un estado de ahogamiento. La comparación de las situaciones analizadas (utilización o ausencia de cortesía) indica una clara disparidad impulsada por la naturaleza del discurso y sus objetivos principales. El intercambio se puede clasificar como interaccional o transaccional. En los intercambios interactivos, la atención se centra en mantener las relaciones sociales y demostrar cortesía. En los intercambios transaccionales, se hace hincapié en la transmisión eficaz de información y, en consecuencia, se utilizan principios conversacionales. H. Haverkate (1994:30) analiza la existencia de una técnica de cortesía positiva que

implica empatía. Se presenta de dos formas, una preventiva y otra enfocada a los demás. Una estrategia es abstenerse de discutir temas polémicos que puedan resultar en un desacuerdo entre el hablante y el oyente. El segundo enfoque implica discutir temas que sean personalmente interesantes, idealmente iniciados preguntando sobre el bienestar, la ocupación o la familia del interlocutor. Una manifestación indicativa de esta forma de contacto es la recurrencia de las declaraciones del interlocutor como medio de demostrar unidad. Aquí se presenta la conversación que siguió: A. Saludos, ¿cómo te encuentras? B. Bien A. Se han llevado el collar de perlas de mi esposa. B. ¡Por favor, un collar de perlas! Es evidente que las personas involucradas están intentando mitigar cualquier daño potencial a su imagen pública mediante el uso de un lenguaje cortés. La teoría pragmática tiene un impacto significativo en las investigaciones relacionadas con la adquisición de segundas lenguas. Según este concepto, el establecimiento de relaciones básicas entre las partes de la comunicación implica no sólo el propósito sino también la consideración de la distancia social entre el emisor y el destinatario. La distancia social se cuantifica en base a dos dimensiones: jerarquía, que se refiere a relaciones verticales, y familiaridad, que se refiere a

relaciones horizontales. La distancia lingüística entre interlocutores está determinada por el tipo de relación que se desarrolla, lo que se refleja en varios aspectos, incluida la elección de las fórmulas de tratamiento. A pesar de la amplia aplicación de la teoría de la cortesía de Brown y Levinson en el análisis del discurso, adolece de dos deficiencias importantes: no explica la descortesía y es un modelo rígido e inmutable. Según Brown y Levinson (1987), el concepto de vulnerabilidad de la imagen sugiere que ambas partes en un encuentro están motivadas para preservar la imagen del otro. Sin embargo, ciertos autores, como Lakoff (1989), sostienen que para comprender las complejidades de la comunicación, no sólo se deben examinar las tácticas empleadas para mantener la armonía social (denominadas "estrategias de cortesía"), sino también aquellas utilizadas para crear discordia social (denominadas "estrategias de descortesía"). Estos autores proponen una extensión del modelo de cortesía para incorporar elementos del discurso tanto cooperativo como confrontativo. Culpeper (1996:354) identifica varios elementos que contribuyen a la utilización de estrategias hostiles: i) En situaciones donde hay una distribución desigual del poder, el individuo que tiene más poder puede exhibir un comportamiento grosero. ii) Además, los conflictos de

intereses entre las partes también pueden contribuir a este comportamiento. Se emplean técnicas descorteses cuando existe un mayor nivel de intimidad entre individuos. Las técnicas descorteses se asocian con una importante disparidad de poder y poca distancia social (Vázquez Orta y Gullén Galve, 1998:61-62). La teoría de la cortesía, específicamente el modelo de Brown y Levinson, ha sido atacada por su descripción de la cortesía como un fenómeno estático. No tiene en cuenta las variaciones en las prácticas educadas entre los diferentes tipos de discurso dentro de una cultura. Además, la adquisición de segundas lenguas se ve significativamente afectada por la cortesía positiva y negativa, que está influenciada por el contexto social y cultural. Como resultado, diferentes comunidades lingüísticas tienen actitudes diferentes hacia este tipo de cortesía. Desde este punto de vista, no es suficiente que los profesores de segundas lenguas y lenguas extranjeras enseñen únicamente las formas de cortesía; también deben instruir sobre qué formularios emplear. Desde una perspectiva de la teoría de la cortesía, es igualmente importante enseñar a las personas cómo interactuar de manera adecuada y fluida como enseñarles cómo producir declaraciones gramaticalmente correctas. Sin embargo, vale la pena señalar que, si bien los errores gramaticales se corrigen

inconscientemente durante la interpretación, las deficiencias pragmáticas no se rectifican. Se puede identificar o remediar con la misma facilidad. Según Díaz Pérez (2003: 110), el modelo de cortesía verbal proporcionado por Brown y Levinson (1978, 1987) ha sido muy influyente y quizás el más lógicamente consistente hasta el momento. Este modelo se basa en principios fundamentales, incluida la noción de imagen, la presencia de acciones que ponen en peligro la imagen de uno de los participantes y las tácticas empleadas para ejecutar dichas acciones, que abarcan tanto la cortesía positiva como la negativa. Dedicaremos las secciones siguientes a explicar estos conceptos clave y luego centraremos nuestra atención en las objeciones que ha enfrentado la teoría relevante de la cortesía. La teoría de la relevancia, propuesta por D. Sperber y D. Wilson. La teoría de la relevancia, desarrollada por D. Sperber y D. Wilson en sus trabajos colaborativos, particularmente en Sperber y Wilson (1986a), es actualmente uno de los modelos más importantes y atractivos en el campo de la pragmática. Es consistente con las teorías que resaltan la noción de que no siempre existe una relación directa y consistente entre los significados abstractos de las oraciones y las interpretaciones reales de las declaraciones (en otras palabras, lo que decimos y lo que

queremos decir puede no siempre coincidir). Este modelo se distingue de otros por proporcionar un método lógico explícito para explicar los procesos y tácticas involucrados en la transición del significado literal a la interpretación pragmática. Es una teoría que pertenece a la comunicación humana y se centra específicamente en las conexiones entre la facultad del lenguaje y otros procesos cognitivos. El concepto fundamental de este paradigma postula que el uso del lenguaje es el resultado de la interacción entre el sistema y los talentos lingüísticos, así como otras habilidades generales. Esta interacción es específica y está definida por la genética. Sperber y Wilson (1986) introdujeron la teoría de la relevancia, que se basa en dos ideas interconectadas. En primer lugar, la comunicación no se trata sólo de expresar pensamientos o ideas en palabras y transmitirlas al destinatario, quien luego las descomprime para comprender el significado pretendido por el remitente. En segundo lugar, la comunicación humana no es simplemente un proceso de codificación y decodificación de información. Sperber y Wilson señalan que la mayoría de las oraciones tienen la capacidad de transmitir una amplia gama de pensamientos o suposiciones. Un ejemplo de oración, como "Ayer te vi en el cine", se puede utilizar para describir una amplia gama de

escenarios, en función de varios factores, como el remitente, el destinatario, la hora y la ubicación de la comunicación. Esto implica que la representación semántica de una oración no puede coincidir con precisión con cada noción que es capaz de reflejar en diferentes momentos, sino que debe ser de un carácter más abstracto. El entorno y el contexto desempeñan un papel crucial a la hora de mejorar las representaciones abstractas y alinearlas más estrechamente con los pensamientos. La representación semántica de una oración se refiere al significado inmutable que forma la base de todas las afirmaciones específicas que pueden construirse utilizando esa oración. Al mismo tiempo, la interpretación de una declaración normalmente se extiende más allá de su representación semántica y puede contener información adicional implícita. En relación con la segunda cuestión, hemos demostrado anteriormente en múltiples ocasiones que existe una discrepancia entre el significado literal de las palabras y el significado pretendido, una discrepancia que sólo puede resolverse activando intrincados procesos inferenciales. La presencia de contenido implícito contradice fuertemente la noción de que la comunicación implica únicamente la codificación y decodificación de información. Si bien es ventajoso describir el sistema lingüístico como un código en

términos de expresividad y posibilidades de formulación, aplicar el mismo concepto al uso del lenguaje es insuficiente. El paradigma de Sperber y Wilson, aunque enfrenta críticas en ciertas áreas, es innegablemente ventajoso. El desarrollo de la teoría pragmática ha dado lugar a una simplificación significativa. También ha llevado a una exploración exhaustiva de los mecanismos mentales implicados en la interpretación de estímulos ostensivos. Además, ha proporcionado una base para futuros estudios que aborden posibles deficiencias (Victoria Escandell, 2006: 111-138). En conclusión, proporcionamos un resumen de las siete teorías propuestas por Ellis (1985: 251-280) y las once hipótesis que dilucidan el ASL, categorizadas en función de su orientación y citadas por Griffin, K. (2005, p. 49-51). : Hay siete hipótesis sobre el lenguaje de signos americano (ASL). 1. Asimilación/Indigenización 2. Alojamiento 3. Conversación 4. Vigilancia 5. Competencia fluctuante La hipótesis universal es un concepto o proposición que se aplica a todas las instancias o casos dentro de un determinado dominio. 7. Neurofuncional - Once hipótesis sobre los aspectos generales de la Lengua de Signos Americana (ASL). 1) El lenguaje de señas americano (ASL) se adhiere a una progresión "natural" de crecimiento, con una flexibilidad muy limitada en la secuencia, pero se

logra una velocidad y un nivel de competencia potencialmente mayores. 2) La interlengua de cada alumno en cada instante dado de aprendizaje consiste en un conjunto de reglas fluctuantes. El estado actual de las cosas o circunstancias. 3) Los factores situacionales tienen una influencia indirecta en la velocidad de adquisición del lenguaje de signos americano (ASL) y el nivel de habilidad alcanzado. Sin embargo, la secuencia en la que se aprende ASL tiene un impacto comparativamente más débil. No tiene ningún impacto en el orden en que se obtienen los objetos. Las consideraciones situacionales son la principal causa de variación en ASL. Se solicita la entrada del usuario. La secuencia, el orden y la velocidad del ASL están parcialmente determinados por la "entrada" que se modifica mediante los intercambios y la negociación de significados entre el alumno y otros interlocutores. -Variaciones entre individuos 6) Las variaciones en los factores afectivos entre los estudiantes, como la motivación y la personalidad, impactan la velocidad a la que se adquiere el lenguaje de señas americano (ASL) y el nivel de competencia alcanzado. Sin embargo, no influyen en la secuencia ni el orden en que se aprende ASL. 7) La L1 tiene un impacto menor en la disposición del ASL, pero no afecta la secuencia general. -Metodologías educativas 8) La interlengua

evoluciona como resultado de que los alumnos utilizan su conocimiento explícito al construir el discurso. Corolario 1: El alumno genera, verifica y mecaniza hipótesis basándose en los datos que percibe. Estos mecanismos tienen un impacto en la secuenciación y disposición del aprendizaje. b.

Conclusión

La heterogeneidad en diferentes circunstancias situacionales se atribuye a las tácticas empleadas por los estudiantes cuando se comunican en una segunda lengua (L2). C. Corolario Las técnicas de comunicación mejoran la capacidad del alumno para comprender y utilizar el lenguaje al proporcionar información clara y diversa. 9) La interlengua evoluciona debido a la influencia de la gramática universal, que facilita la asimilación de ciertos principios lingüísticos y hace que otros sean más desafiantes. La producción lingüística se refiere al proceso de generación del lenguaje, incluido el habla y la escritura. 10) El lenguaje del alumno comprende dos tipos: (1) lenguaje formulado y (2) afirmaciones libres generadas por el alumno. El lenguaje empleado por los alumnos exhibe variabilidad, dinamismo y sistematicidad. Entre los numerosos estudios que apoyan la noción de tratamiento igualitario de las secuencias de aprendizaje formales e informales, son

particularmente notables los trabajos de Pienemann (1984, 1989) y Pavesi (1986). Estos estudios han encontrado que los estudiantes que recibieron instrucción sobre aspectos del lenguaje que estaban más allá de su nivel actual de desarrollo no se beneficiaron de la instrucción. Los estudios también observaron la formación de estructuras de transición en construcciones de negación, interrogativos, sistemas pronominales y orden de palabras en inglés y alemán, que son similares a las que se encuentran en el aprendizaje natural. Sin embargo, los alumnos que estaban en la fase justo antes de que se enseñara la estructura aún adquirirían esa estructura. Con base en estos hallazgos, Pienemann concluyó que el aprendizaje sólo puede ocurrir para individuos que están listos para aprender, lo que respalda la idea de que la instrucción solo puede acelerar el proceso de aprendizaje si el alumno está preparado para adquirir nuevos conocimientos. Este concepto también se conoce como “educabilidad” o “enseñanza” (Cenoz y Perales, 2000: 116). Según estas ideas, si los alumnos no están preparados para enseñar sobre un elemento en particular, eso no les permitirá saltarse una fase en su secuencia de desarrollo. Si esto sucediera, podría impedir el desarrollo de la interlengua y potencialmente alterar sus fases. Reflexiones finales Este trabajo realiza una investigación

sobre los fundamentos histórico-lógicos de la pragmática y el análisis del discurso. Ofrece información sobre el estudio de los discursos humanos en las escuelas de lenguas extranjeras, con especial énfasis en la narración de lenguas. El inglés se utiliza para estudiar el discurso sociocultural como método para adquirir habilidades lingüísticas. Este texto se refiere a las teorías pragmáticas clave que son esenciales para un examen exhaustivo de la comunicación humana y su relevancia para la instrucción con el fin de mejorar el desarrollo cultural, lingüístico y profesional de los estudiantes. Esta propuesta promueve la implicación activa y consciente del alumnado en su propia superación personal. También facilita la asimilación de contenidos de manera positiva y permite a los estudiantes interactuar y expresarse en su lengua materna al discutir elementos. Esto se apoya en un análisis eficaz desde las perspectivas de la pragmática y el análisis crítico del discurso. La función del docente en este plan es actuar como facilitador y asesor en la exploración de diversos temas y el desarrollo de habilidades lingüísticas y comunicativas. Teniendo en cuenta la información proporcionada, todavía quedan tareas importantes por realizar en términos de mejorar el desarrollo cultural, lingüístico y profesional de los estudiantes. Es crucial que los profesores de

idiomas muestren un gran interés en incorporar temas culturales al plan de estudios. Sin embargo, los resultados serán siempre positivos y motivadores. e intelectualmente atractivo tanto para el profesor como para el alumno.

BIBLIOGRAFÍA

- Brown, Gillian y Yule George. Discourse Analysis. Cambridge Textbooks in Linguistics. Cambridge University Press, Reino Unido. 1ra edición, 1983.
- Calsamiglia, Helena y Amparo Tusón. Las cosas del Decir. Manual del Análisis del Discurso. España , Ariel, 1999.
- Escandell Vidal, M. Victoria. Introduccion a la pragmatica. Editorial Ariel, S.A.Bareclona, 1999.
- Fernandez Perez, Milagros. Introduccion a la lingustica Editorial Ariel, S.A.Bareclona, 1999.
- Gallardo Paulas, Beatriz. Practicas de linguistica. Psicolinguistica, pragmatica y conversacion y sociolinguistica. Valencia, 1995.
- González Christian, Oyana Marcela y A. Van Dijk Teun. Visiones del pasado, el presente y el futuro de la Lingüística: a propósito de los 40 años de la Revista Signos. Revista Signos,

2007. Publicación de la Pontificia Universidad Católica de Valparaíso.Instituto de Literatura y Ciencias del Lenguaje. Versión on-line, ISSN 0718-0934. Viña del Mar. Chile. Disponible en: revista.signos@ucv.cl

- Manzano, Vicente. Introducción al análisis del discurso. Versión on-line. Disponible en http:analisisdel discurso.org.mx, No.26 (Consultado 11 de febrero, 2015). - Roméu Escobar, Angelina. Teoría y práctica del análisis del discurso. Su aplicación a la enseñanza. La Habana, Pueblo y Educación, 2003.

- Saussure, Ferdinand. ¿Qué es la Lingüística? La Habana, Instituto Cubano del Libro,